

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ذِي الْقَلْبِ الْأَمِينِ

مشكل أعراب الأشتار الشنة الجاهلية

«١»

رفيع
عبد الرحمن والنهري
وأسنه والنهري

ديوان أمّ القيس

ابن حجاج الكندي
توفي سنة ٥٤٠ هـ

بشرح

محمد بن إبراهيم بن محمد الحضري
توفي سنة ٦٠٩ هجرية

تمت المصحفة

الذكور أنور أبو سويلم

الذكور على الهـ

ساعد في تحقيقه

د. علي الشوملي

شركة دعم من جامعة مؤتة

دار عمار

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

٨٤٢٢

السر

أمرؤ القيس .. ابن حجر الكندي ت ، ٥٤٠ م
ديوان أمّ القيس / تحقيق أنور أبو سويلم ، محمد الحوط ،
شرح محمد الحضري ، تدقيق علي الشوملي . — عمان : دار عمار ،
١٩٩١ .
(٣٠٤) ص .
رأ . (١٩٩١ / ١١ / ١٦٦) .
١ — الشعر العربي — ديوان — العصر الجاهلي
أ — أنور سويلم ، محقق ب — محمد الحوط ، محقق
ج — محمد الحضري ، مشاك د — علي الشوملي ، مدقق
هـ — الصوان
(نكت الفهرسة بعمرة المكتبة الوطنية)

دار عشتار

الأردن - عشتار - سوق الصقراء - قرب الجامع الحسيني
ص.ب ٨٢١٩١ - هاتف ٦٥٤٢٧

الطابعون

جميعت عمل الطابع التناوب
هاتف ٦٣٧٧١٠٢ - ص.ب ٨٥٧
عشتار - الأردن

مقدمة التحقيق:

عني العلماء منذ مطلع القرن الثاني بدواوين الشعراء الستة: امرئ القيس والنايفة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة، وكانت قصائدهم من المصادر الأولى التي استقى منها العلماء أحكامهم النقدية، وآراءهم الفنية، وقواعدهم النحوية والصرفية والعروضية، ويجوهم اللغوية، واتخذوها وسيلة للاستشهاد والتشثيل والاحتجاج، ويعود الاهتمام هؤلاء الشعراء لأنهم في المرتبة الأولى في التفوق والشهرة، وهم من أقدم الشعراء وأطولهم قصائد.

قال الأعلام الشننري في مقدمته^(١): «رأيت أن أجمع من أشعار العرب ديواناً يُعنى على التصرف في جلة المنظوم والمنثور، وأن أقصر منها على القليل، إذ كان شعر العرب كله متشابه الأغراض، متجانس المعاني والألفاظ، وإن أوتر بذلك من الشعر ما أجمع الرواة على تفضيله، وإثبات الناس استعماله على غيره...».

وقال أهلواراد في مقدمة العقد الثمين: «إنَّ هؤلاء الستة يعود اختيارهم إلى ثلاثة أمور: قيمة شعرهم الفنية، وكثرة قصائدهم وطولها... وعنايتهم بالحوادث ذات الذكريات المجيدة وبالأشخاص ذوي المكانة التاريخية السامية...».

وقد جمع دواوين الشعراء الستة في مجموعة واحدة ثلاثة من العلماء:

- (١) الوزير أبو بكر، عاصم بن أيوب البليوي البليوي النحوي (ت ٤٦٤هـ)، وتضم مجموعته دواوين الشعراء الستة: امرئ القيس والنايفة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة، برواية الأصمعي وأضاف بعضاً من رواية المفضل الضبي وأبي عمرو الشيباني^(٢).
- (٢) العالم اللغوي يوسف بن سليمان بن عيسى الشننري، أبو الحجاج الأعلام (ت ٤٧٦هـ) ومجموعته يبدأ برواية الأصمعي، ثم يذكر قصائد معينة يختارها من رواية الكوفيين لشعر ذلك الشاعر، قال في المقدمة^(٣): «واعتمدتُ فيها جلبته من هذه الأشعار على أصح



(١) انظر: ديوان طرفة بن العبد، ص ٢٠١ وهو قسم من شرح دواوين الشعراء الستة الجامعين للأعلام الشننري.

(٢) العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الستة الجامعين، المقدمة، ص ٣٠٣.

(٣) نسخة عاصم منها بخطوط في مكتبة فيض الله، بتركيا، ونشر منها ديوان امرئ القيس، تونس ١٢٨٣هـ، والقاهرة سنة ١٩٠٦، وقد نُشر شرح الأشعار الستة لأبي بكر عاصم البليوي في بغداد، وزارة الاعلام ١٩٧٩م، تحقيق ناصيف حواد.

(٤) العقد الثمين، ص ٢.

رواياتها وأوضح عُرفاتها، وهي رواية عبد الملك بن قريش الأصمعي لتواطؤ الناس عليها واعتبارهم لها، وإتفاق الجمهور على تفضيلها، وثبتت ما صرح من روايات قصائد متخيرة من رواية غيره.

ورواية الأعلام لهذه الدواوين متصلة بالسند بالأصمعي نفسه، وقد ذكر ابن خبير الأموي إسناده هذه الرواية في فهرسته^(١)، وللغزيرة ولوع شديد بهذا المجموع يحفظون متونه، ويتدارسون شرحه، وقد كان يحفظ ابن خلدون من الأدب العربي أشعار الشعراء السبعة وبعض غنثارات من الأغاني^(٢).

وتضم نسخة الأعلام من ديوان امرئ القيس أربعمائة وثلاثين قصيدة ومقطعة، جعلها قسمين:

الأول: ما رواه الأصمعي، وهو (٢٨) قصيدة ومقطعة بلسانده يتصل بأبي حاتم السجستاني.

الثاني: يشتمل على ست قصائد اختارها من رواية الكوفيين، ثلاث منها ما روى أبو عمرو الشيباني، وثلاث ما لم يروها أبو حاتم^(٣).

(٣) محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي (ت ٦٠٩ هـ) صاحب الشرح المسمى «شكوك إعراب الأعراف السبعة الجاهلية»، ويضم دواوين: امرئ القيس وعلقمة والثابتة وزهير وطرفة وعنترة. ومنه نسخة خطية، الرباط أول (٣١٤) وهي التي اعتمدها في تحقيقنا هنا. وقد استند في شرحه على نسخة الأعلام الشنتريني استناداً تاماً، ولم يخالفه في ترتيب القصائد وعددها. وتضم مجموعته من ديوان امرئ القيس (٢٨) قصيدة ومقطعة برواية الأصمعي، و (٦) قصائد برواية أبي عمرو الشيباني والطوسي. ويتفرد الحضرمي بشرحه عن شروح العلماء السابقين له بأن شرح دواوين الشعراء شرحاً غريباً مختصاً، وقلاً يشرح معنى أو يفسر بيتاً، أو يشير إلى استعارة أو مجاز، لأنه أراد أن يتحول بشرحه إلى ما يسمى اليوم

بالنحو الوطني، أو النحو التطبيقي. فاختار أعلى نماذج الشعر القديم قيمة تاريخية وفنية، وأول عصور الاحتجاج النحوي واللغوي، وهو العصر الجاهلي، وجعلها نماذج تطبيقية للقواعد النحوية التي استنبطها النحاة وكانت غايته الأساسية تعليمية، وقد أشار إلى هذه الغاية في مقدمة شرحه، قال: «سأني أحد الطلبة أن أجمع تأليفاً يحتوي على مشكل إعراب الأعراف السبعة الجاهلية، ليكون لنا شداً تذكرة، ولكل مبتدئ بصيرة...». واختار من القصائد نماذج خاصة، أو قل: تلك النماذج التي تحتوي على مشكلات في إعرابها، ومبدأ انتخاب الأبيات جعله ينتجوا أبياتاً عن كثير من الأبيات التي شرحها الأعلام الشنتريني في نسخته ومن هنا وجدنا صعوبة كبيرة في البحث عن السند الذي أنكأ عليه الحضرمي في شرحه لأنه كان يفصل أبياتاً لم يجد فيها مشكلات تحتاج إلى بحث.

والبحث في الأبيات المشكلة الإعراب لم يكن موضوعاً جديداً ابتكره الحضرمي، فقد ألف في هذا الفن عدد من العلماء وسبوا جميع الأعراف من هذا النوع: أبيات المعاني، أو معاني الشعر^(١) وألف الفارقي، أبو نصر الحسن بن أسد (ت ٤٨٧ هـ) كتاب: الإفضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب^(٢) ولابن الأنباري رسالة «الإعراب في جمل الإعراب»^(٣).

غير أن الحضرمي يستمر عمن سبقه في أنه تناول دواوين ستة شعراء، شرح مشكلاتها، ولم يتناول أبياتاً مفردة كما فعل غيره.

توثيق نسبة الكتاب:

نسب بروكلمان^(٤) هذا الكتاب إلى ابن خروف النحوي، أي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي الأندلسي^(٥) (ت ٦٠٩ هـ) وهو إمام معروف في علم العربية، كان محققاً مدققاً مشاركاً في علم الأصول، حافظاً للقرآن، عارفاً بعلم الكلام، كثير العناية بالرد على الناس، ومن شيوخه ابن طاهر وابن ملكون. وقد خلط بعض المؤرخين بين ابن خروف النحوي وبين ابن خروف الشاعر، في بن محمد القرطبي (ت ٦٠٤ هـ) ونسب إلى هذا الخلط ابن

(١) عرض البغدادي في مقدمة الخزانة إلى الكتب التي اعتمد عليها في تفسير أبيات المعاني المشكلة، فذكر أبيات المعاني للاعنف المعاصي، وابن قتيبة، وابن السيد البطيوني وغيرهم.

(٢) خزائن الأدب ج ١ ص ٣١.
(٣) تحقيق: سعيد الأفغاني، جامعة بغداد ١٩٧٤.
(٤) رسائل ابن الأنباري طبعة الجامعة السورية ١٣٧٢ هـ.
(٥) تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٨٨.
(٦) أنظر ترجمته في معجم الأدباء ج ١٥ ص ٧٥، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٥، والفيل والعجلة ج ٥ ص ٣١٩. فوات الوفيات ج ٣ ص ٨٥، الوفيات لابن خلدون ص ٣٠٤ البداية ومنتها ج ١٣ ص ٥٣ الإضافة في أخبار غرناطة ج ١ ص ١٠٨، فتح الباب ج ٣ ص ١٨٤، كشف الظنون ج ٦ ص ١٢٧، مدينة العارفين ج ١ ص ٧٠٤.

(١) فهرسة ما رواه عن شيوخه، ص ٣٨٩.
(٢) غنثارات الشعر الجاهلي للنسائي، ص (ك).

(٣) انظر: أشعار الشعراء السبعة الجاهليين للأطش، بتحقيق: محمد عبدالمحسن خنطاجي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥١ م، ١٩٦٣ م بتحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٦٢ م.
(٤) وديعهم الهارود: العقد الثمين في دواوين الشعراء السبعة الجاهليين، طبعة لبنان ١٨٧٠ م، وطبعة باريس ١٩٠٢ م.
(٥) نشر من هذه النسخة ديوان امرئ القيس بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر ١٩٦٤ م. وديوان طرفة ابن العبد، تحقيق: دية المحيبي ولطفي الصغال، دار الكتاب، سورية ١٩٧٥ م. وديوان علقمة الفحل بتحقيق: دية المحيبي ولطفي الصغال، حلب ١٩٦٩ م.

خلكان^(١).

ويجئنا هنا الحظ الذي نشأ في هذا المخطوط بالذات، فقد جاء في غلافه ما يخالف متناً، فوهم بروكلمان ومفسروه المخطوطات، استناداً إلى صفحة الغلاف، ففسّروا هذا الكتاب إلى ابن خروف الحضرمي، ولعلّ من أسباب هذا الوهم:

(١) أن غلاف المخطوط مكتوب عليه شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست، وهم امرؤ القيس... الخ.

(٢) مادة الكتاب غوغية صرفة، وابن خروف من أشهر المغاربة في هذا العلم، فقد شرح كتاب سيبويه وشرح جل الزجاجي، وشرح جل الجرجاني^(٢).

(٣) الصفحة الأولى تنص صراحة أن مؤلف الكتاب: محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي. وقام بروكلمان بالتوفيق بين الغلاف ونص المقدمة ففسه إلى «محمد بن إبراهيم بن محمد بن خروف الحضرمي» (ت ٦٠٩هـ/١٢١٣م)^(٣) مع أن ابن خروف الحضرمي اسمه علي بن محمد بن علي.

(٤) أن المؤلف الحقيقي حضرمي، وكذلك ابن خروف.

(٥) كلا الرجلين مات في (صفر) سنة ٦٠٩هـ.

(٦) كلا الرجلين يعني بآراء سيبويه عناية بالغة، فقد شرح ابن خروف كتاب سيبويه وكان يعتد بآرائه ويرفض ما يخالفها، والحضرمي لا يكاد يخرج عن آراء سيبويه أيضاً.

(٧) أن مؤلف هذا الكتاب مغنوم ولم يترجم له من العلماء سوى ابن الأثير في تكملة الصلّة^(٤) قال:

محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي، فاضل، عارف بالرجال، مشارك بالعربية واللغة، من أهل «البيسان» من عمل «قرطبة». روى عن أبي القاسم ابن بشكوال، وصحب أبا محمد القرطبي وأخذ عنه، وولي القضاء، واستشهد في وقعة «الغاب» في منتصف صفر سنة ٦٠٩هـ، من آثاره: الدرر الوسطى في السلك المنظوم في رجال الموطأ.

ويُفهم من مقدمة كتابه هذا أنه كان يشتغل بالتدريس أيضاً.

(٨) أن صفحة الغلاف مكتوبة بخط مشابه لخط المتن، مع أن الفرق بين الخطين واضح عند

المتخصصين في علم المخطوط، وفي صفحة الغلاف سقط بيّن قال: شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست، وهم: امرؤ القيس... والتابعة... وعلقة... وطرفة... وعنترة... وأسقط اسم: «زهير بن أبي سلمى» مع أن شرح ديوانه من أكبر الشروح.

(٩) عنوان الكتاب في صفحة الغلاف - يختلف عنه في مقدمة الكتاب، ففي الغلاف: «شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست» وعنوانه في مقدمة الشارح: «مشكل إعراب الأشعار الستة المجاهلة» ولم يلبظ هذا الاختلاف بروكلمان أو غيره.

(١٠) لم يذكر المترجم جيعاً أن لابن خروف كتاباً في مشكل إعراب الأشعار الستة أو شرحاً لها.

ورأينا قطعاً للشك، وزيادة في الاطمئنان أن تعود إلى آراء ابن خروف التحوي لنقارنها بآراء الحضرمي، فثبت لدينا بما لا يدع مجالاً للشك أن الكتاب لا يمتدّ إلى ابن خروف بأي صلة وزيادة في إيضاح ذلك نورد هنا الخلافات بين ابن خروف وبين الحضرمي:

(١) يرى ابن خروف أنّ «ماداً» اسم موصول بمعنى الذي^(١)، ويرى الحضرمي أن «ما» في موضع رفع بالابتداء و«ذا» خبره^(٢).

(٢) ابن خروف لا يقدّر متعلقاً للظرف الواقع خيراً^(٣)، والحضرمي يقدر دائماً متعلقاً في الظرف يقول^(٤): إن كل حرف جر أو ظرفاً وقع خيراً أو صفة أو صلة أو حالاً فإنه يتعلق أبداً بحذوف.

(٣) يرى ابن خروف أن جملة الأمر مفسّته معنى الشرط^(٥) بينما يرى الحضرمي أن قوله: (فقا نيك)، نيك: مجزوم على جواب الأمر، أو جواب شرط محذوف دل عليه الأمر.

(٤) يرى ابن خروف أن (ما) حرف بائناق^(٦)، بينما يرى الحضرمي أن (ما) في «فأصعد بما تؤمر» مصدورية^(٧).

(٥) يرى ابن خروف أن المخصوص بالمدح والذم مبتدأ، خبره ما قبله^(٨)، في حين لم يشر

- (١) الفني ج ١ ص ٣٠١.
- (٢) هذا الشرح، ص ١٠٦.
- (٣) مع المفرد ج ١ ص ١٠٨.
- (٤) هذا الشرح، ص ٢٥.
- (٥) مفي اللبيب ص ٤١٧، وقبر المحيط ج ٣ ص ١٧٥.
- (٦) هذا الشرح، ص ٢٤.
- (٧) تافهيل التحوي في القرآن الكريم، ص ١٩٨.
- (٨) هذا الشرح، ص ٢٥.
- (٩) الفني، ص ٦١٧، وشرح الكافية ج ٢ ص ٣١٨.

- الحضرمي إلى هذا عندما شرح (نعم) و (يُش) ^(١).
 (٦) يرى ابن خروف عامل النصب في الطرف الواقع خيراً، هو المبتدأ ^(٢)، ولم يشر الحضرمي إلى ذلك ^(٣).
 (٧) يعد ابن خروف الحديث النبوي مصدراً مهماً من مصادر استنباط القواعد النحوية إلى الحد الذي أصبح محل نقد «ابن الضائع» في شرح الجبل، يقول ^(٤): «وابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً، فإن كان على معنى الاستظهار والتبرك بما روي عنه ^(٥)، فحسن وإن كان يرى أن نَرْ قبله أغفل شيئاً يجب استدراكه فليس كما رأى». في حين يغفل الحضرمي الحديث النبوي إغفالاً تاماً ويكاد لا يعتد به.
 (٨) زيادة على ذلك فإن الحضرمي تفرّد باصطلاحات نحوية لا نجدها عند ابن خروف، ومن أمثلة ذلك:

- (١) يسمي الحضرمي الجملة الاسمية جملة ابتدائية، يقول ^(٦): وأسماها الزمان والمكان تضاف إلى الجملة الفعلية والجملة الابتدائية.
 ويقول أيضاً ^(٧) ويقدر في الأول جملة ابتدائية اسمية، وفي الثاني جملة فعلية.
 ويقول أيضاً ^(٨) وإذا وقعت الجملة الابتدائية في موضع الحال وفيها ضمير يعود على صاحب الحال...
 (٢) يسمى اللام الموطئة للقسمة واللام التي تلتقي بها القسمة ^(٩).
 (٣) يعد (هل) أداة شرط، يقول ^(١٠) ويتأمن: يجوز على جواب الشرط: «هل لي».
 (٤) يسمى الملعوف «مردوداً» ^(١١).
 (٥) يستخدم مصطلح «المضمر بدلاً من المحذوف» ^(١٢).
 (٦) يسمي المصدر المضاف الواقع مفعولاً مفعولاً ومصدراً مثلاً ^(١٣).

- (١) هذا الترخ، ص ٢٠٧.
 (٢) المني ص ٤٣٣.
 (٣) هذا الترخ، ص ٢٥.
 (٤) الاقتراح في أصول النحو، ص ١٨، والخلاصة ج ١ ص ٥.
 (٥) هذا الكتاب، ص ٣٧.
 (٦) المصدر السابق، ص ٧٦.
 (٧) المصدر السابق، ص ٦١٣.
 (٨) المصدر السابق، ص ٩٤.
 (٩) المصدر السابق، ص ١٧٧.
 (١٠) المصدر السابق، ص ١٢٧.
 (١١) المصدر السابق، ص ١٢٨.
 (١٢) المصدر السابق، ص ١٠٢، ٩٨، ٢٨.

- (٧) يرى ان الحرف له موضع من الإعراب ^(١).
 (٨) يرى أن كل حرف وقع خيراً أو صفة أو حالاً فإنه يتعلق أبداً بمحذوف ^(٢).
 (٩) يرى أن إعراب «أسي» في (لا تهلك أسي) وتحمل مفعولاً معه ^(٣).
 (١٠) يرى أن كسرة (هل) كسرة إعراب ^(٤).
 (١١) يرى أن (أن) التي من (إلا) جاز حذفها لأن عملها دل عليها ^(٥).
 (١٢) يعد جملة من مثل: «وله عقيقته» جملة من فعل وفاعل، ويقدرها على النحو التالي، أي: كائنة عليه عقيقته ^(٦).
 (١٣) يرى أن معنى واو الحال «إذ» ^(٧).
 (١٤) يرى أن (ذا) تستغني بها العرب عن باء النسب ^(٨).

منهج الحضرمي

- (١) حدّد الحضرمي غايته من تأليف هذا الكتاب، قال في المقدمة: سألني أحد الطلبة أن أجمع تأليفاً يحتوي على «مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية» ليكون لمن شدا تذكرة، ولكل مبتدئ تبصرة...
 فالهدف تعليمي مَحْض، لذلك كان منهجه أن يتلّسّ المشكلات في ديوان الشاعر ويحاول حلّها معتمداً على آراء النحاة السابقين له، ثم يطلوها برأيه الخاص.
 (٢) يحاول الحضرمي أن يقف عند الظاهرة النحوية أو اللغوية ذاكراً ما قبل فيها من آراء ^(١).
 (٣) يذكر الوجه الإعرابي للكلمة التي يراها مشكلة في سياقها، معتمداً في ذلك على المعنى معللاً رأيه تعليلاً يَمُّ من عقلية نحوية ولغوية بصيرة ^(٢).
 (٤) يبيّن الحضرمي اهتماماً بالغة بإعراب الجبل، وموقعها من السياق ^(٣).
 (٥) يبيّن الحضرمي بنظرية العامل، ولا غرو في ذلك، فالغلبة عموماً قد اهتموا بهذه النظرية

- (١) هذا الكتاب، ص ٢٤، ٢٨، ٢٣، ٧٦.
 (٢) هذا الكتاب، ص ٢٥.
 (٣) هذا الكتاب، ص ٣١.
 (٤) هذا الكتاب، ص ٧٦.
 (٥) هذا الكتاب، ص ٢٠٩.
 (٦) هذا الكتاب، ص ٢٠٣.
 (٧) هذا الكتاب، ص ١٠٣.
 (٨) هذا الكتاب، ص ١٠٤.
 (٩) هذا الكتاب، ص ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠.
 (١٠) هذا الكتاب، ص ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٤٧.
 (١١) هذا الكتاب، ص ٤٦، ٤٨.

وأولوها عنايتهم^(١).

- (٦) يعتد الحضرمي بآراء سيويه، ولا يخرج من رأيه ويتشدد في تأييده^(٢).
 (٧) يعنى الحضرمي بالقضايا الصرفية ويحللها تحليلًا منطقيًا، معتمدًا على آراء من سبقه^(٣).
 (٨) يتم الحضرمي بروايات الأشعار المختلفة، وقد اعتمد أصلاً على رواية الأصمعي لديوان امرئ القيس، ومع ذلك نراه يذكر أحياناً رواية الطوسي، أو رواية أبي حاتم، أو رواية أبي عمرو الشيباني، ويحاول إعراب الكلمة في رواياتها المتعددة.
 (٩) يرجع الحضرمي رأياً على رأي، وقد ينفرد برأي مغاير، فمثلاً يقول: (ما) مع ما بعدها بتأويل المصدر، أي بعد نوم أهلها، ومنهم من يجعلها زائدة والأول أحسن^(٤).
 أو يقول: الأول أقوى^(٥). وفي موضع آخر يقول وما قدمت ذكره أحسن^(٦) أو يقول: وهذا ليس بشي^(٧) أو: وذلك غلط^(٨) أو: وهو الجيد^(٩)، أو: والنصب أجود^(١٠) أو: وفي هذا ضعف^(١١) أو: إلا أنَّ الرفع أحسن.

(١٠) يعتمد في إعرابه على التقدير كثيراً^(١٢).

(١١) لا نستطيع أن نجزم بأن مذهب الحضرمي بصري، بالرغم من أنه يؤيد مذهب البصريين، بخاصة سيويه، ففي أحيان كثيرة يخالف آراءهم، وهو في هذا كثيره من الأندلسيين الذين تأثروا بالمذهب الكوفي ثم مالوا إلى المذهب البصري، وجعوا غالباً بين المدرستين.

(١٢) لم يكن الحضرمي دقيقاً دائماً في عزو الأقوال إلى أصحابها، فمثلاً يقول: والثريا في (إذا ما الثريا) عند البصريين مرتفعة بفعل مضمر دل عليه الظاهر، وعند الكوفيين رفع بالابتداء، وحقيقة الأمر أن البصريين يرون أن «الثريا» ترتفع بالفعل المضمر وجوباً،

- (١) أنظر: ص ٤٠، ٤١.
 (٢) أنظر: ص ٢٨، ٢٩.
 (٣) هذا تخرج، ص ٩٧.
 (٤) ص ١١٩.
 (٥) ص ١٣٨، ١٣٩.
 (٦) ص ١٥١.
 (٧) ص ١٦٥.
 (٨) ص ١٦٨.
 (٩) ص ١٧١.
 (١٠) ص ١٩٢.
 (١١) ص ٢١٩.
 (١٢) أنظر: ص ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢.

وعند الكوفيين هي فاعل بالفعل الموجود الذي تقدم عليه، وعند الأخفش من البصريين هي مرفوعة بالابتداء^(١).

النسخة الخطية وتحقيق النص:

رأيتُ أن تُصنَدَ كتاب الحضرمي ومشكل إعراب الأشعار الستة المجلهية في ستة أجزاء منفصلة، الجزء الأول يحوي ديوان امرئ القيس بن حجر، والثاني ديوان علقمة الفحل... وهكذا. واعتمدنا النسخة الخطية المحفوظة في الحزاة العامة بالرياض (D 923)، وعنها نسخة مصورة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، وهي نسخة فريدة أشار إليها بروكلمان برقم مختلف هو الرِباط (أول) رقم ٣١٤، ولم يسفر تقييناً عن نسخة أخرى عن نتيجة، لذلك اضطررنا للاعتماد عليها واتخذناها أصلاً للتحقيق وهي نسخة واضحة الخط، جميلة مكتوبة بخط مغربي متأخر في نحو واحد وعشرين سطراً في الصفحة الواحدة، ويحتوي السطر على نحو من خمس عشرة كلمة، في نحو خمس صفحات ومائة صفحة مزدوجة.

وفي نهاية المخطوط ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ، قال: انتهى على يد كاتبة عبدالسلام بن العلامة سيدي العربي الزرهوني رحمه الله...

وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب صبيحة يوم الجمعة أواخر جادي الأول عام ١٢٧٣. وهي نسخة جميلة قليلة السقط، واضحة، تخلو من البياض والشوّه ولم تصل إليها الرطوبة أو الأرض.

وسلكنا في تحقيق الجزء الأول الخطوات التالية:

- (١) أسقط الشارح نص ديوان الشاعر، وأثبت أوائل الأبيات المشكلة التي يريد إعرابها، لذلك اضطررنا إلى كتابة النص الشعري كاملاً، حتى تتضح صورة ما يتحدث عنه.
 (٢) قابلنا الرواية التي اعتمدها الشارح بروايات العلماء الآخرين كإبن الحاسم وإبن الأنباري والطوسي.
 (٣) قابلنا آراءه بآراء النحاة وعلماء العربية موضحين أوجه الاتفاق والاختلاف.
 (٤) وثّقنا المصادر التي رجح إليها الحضرمي وعزونا الأقوال إلى أصحابها.
 (٥) خرجنا الآيات الكثيرة والشواهد الشعرية والشرح، وعزونا ما لم ينسب إلى قائله.
 (٦) حاولنا قراءة النص قراءة قوية، وضبطناه ضبطاً تاماً وصحّحناه ما وقع فيه الناسخ من سهو أو وهم.

(١) أنظر: معاني القرآن للأخفش ج ٣ ص ٥٢٤، ومع الفرائد ج ١ ص ١٥٩.

(٧) ألحقنا بهذا الشرح ملحقاً بشواهد شعر امرئ القيس في كتب النحو واللغة.

(٨) وضعنا لهذا الكتاب كشافاً يحتوي على :-

الأعلام، والآيات الكريمة، والحديث، والشواهد الشعرية، والقضايا النحوية والصرفية، وقصائد الديوان، ومصادر التحقيق ومراجعته.

وبعد :

فهذا مؤلف جليل، حاولنا إخراجه كما أرادته مؤلفه، وبذلنا فيه جهداً لا يعلمه إلا من كاتبه مشقة التحقيق للنصوص القديمة، فإن لاقى استحساناً وقبولاً فهذا أملاً، وإلا فيكفينا أننا حاولنا جهداً، والله من وراء القصد.

المحرر والمصحح

مصحح إبراهيم بن محمد بن أبي بكر

مصحح إبراهيم بن محمد بن أبي بكر

وعلمته بربيع بن أبي بكر بن أبي بكر

غلاف مطبوعة مشكل إعراب الأشعار السنة الجاهلية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية

القسم الأول

ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي
(ت ٥٤٠م)

رفع
عبد الرحمن النجدي
بسم الله الرحمن الرحيم
(أسنة النجدي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على «مُحَمَّد» رسوله خاتم النبيين، والرضا عن صحابته أجمعين، وعن الإمام المهدي وخلفائه الأئمة، والتأيين لهم بإحسان إلى يوم الدين.
قال «محمد بن إبراهيم بن محمد الحَضْرَمي»: تجاوز الله - تعالى - عنه: سألتني أحد الطلبة أن أجمع تأليفاً يحتوي على (مُشْكِل إغراب الألفاظ الستة المجاهلة) ليكون لمن شَدا تَذَكُّرة، ولكل مُتَبَدِّئ تَبَصُّرة، جَعَلَهُ اللهُ - تعالى - لوجهه، وعَصَمَ فيه من الخطأ بَيِّنَه، وأَعَانَ علن إكمالَه. فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا به.

[١] امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِي^(١)
اسمُه «حُدُج» والحُنْدُج في اللغة^(٢): الرِّمَّةُ المَحْصِيَةُ الطَّيِّبَةُ التي تُنْبِتُ أَلْوَاناً.
ويقال: وَاجِدَتْهَا «حُدُجَةٌ».
و «القَيْس» في اللغة^(٣): الشَّدَّةُ، فمعنى «امرى القيس» رَجُلُ الشَّدَّةِ.
وقيل: امرؤ القيس^(٤): اسم «صَبَّيْم»..
وَكُنْيَتُهُ^(٥): أَبُو وَهَب، وقيل: أَبُو الحَارِث. ويقال «له»: «ذو القُرُوح»

- (١) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عَتْر بن حُجْر الكِنْدِي (ت. ٥٤٠م) انظر ترجمته وأخباره وأشعاره في: المؤنَّف والمخفَّف ص ٧٠، وطيفات ابن سلام ص ٥١، وحاشية ابن السجري ص ١١٦، ١١٧ وجهزة القرنين ص ٩٥ والقصر والشعر ص ١٣٦-١٥٠، والأغاني ج ٩ ص ٦٧-١٠٠ (دار الثقافة) وخزانة الأدب ج ٣ ص ٦٩-٦٠، وانظر ديوانه بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر ١٩٦٤ ودواوله بشرح حسين السديري، القاهرة ١٩٢٩، وكتاب طاهر أحمد سكي، امرؤ القيس، دار المعارف مصر ١٩٦٨، وانظر مصادر حياته وشعره وأخباره في معجم الشعراء الجاهليين والمخبرين، د. عفيف عبد الرحمن، دار العلوم، الرياض ١٩٨٣ ص ٣٠.
- (٢) الحُنْدُج والمَحْصِيَةُ: الرِّمَّةُ الطَّيِّبَةُ التي تُنْبِتُ أَلْوَاناً من الثِّبَات، وقيل: الرِّمَّةُ العطيفة، ويقال للإبل العظام حادج تشبهها بالزَّيْط. انظر لسان العرب، مادة (حندج).
- (٣) والقَيْس أيضاً لَدُنْكَ والمُرجِع. انظر لسان، (قيس)، والقاموس المحيط، مادة (قيس).
- (٤) القيس، من أسماء العرب في الجاهلية كانوا يملكونه ويتسبون إليه، انظر الأغاني ج ٩ ص ٧٨، ولم يذكر ابن منظور في لسان أنه اسم صمم، مادة (مرأ) و (قيس).
- (٥) يكنى أبا وهب وأباً زيد، وأباً الحارث، ويلقب بذي القُرُوح، وملك الحَبِيل، وأشهر ألقابه امرؤ القيس. انظر الأغاني ج ٩ ص ٧٨.

لقله،^(١) [الطويل]

وَبَدَّلْتُ قُرْحًا دَائِيًا بِلَذَّةٍ صَحِيَّةٍ لَمَلٍّ تَنَابَتَا تَحَوَّلْنَ أُبُوسًا^(٢)
وَأُمَّهُ^(٣): غاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير. وقيل: اسمها «تَمَلَّك» وهي أخت
«كَلْب» و «مُهَلَّل».

[ديوانه]

١٩

«قَفَا تَبَكُّ مِنْ ذِكْرِي خَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِفْطِ الْوَيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ قَحْوَسِلٍ^(١)
قوله: قَفَا تَبَكُّ «يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَاطِبُ اثْنَيْنِ؛ فَتَنَّى لِدَافٍ، وَأَنْ يَكُونَ خَاطِبُ
وَاحِدًا وَتَنَّى؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَكْرِيرَ الْفِعْلِ؛ أَي: قَفَا، قَفَا، عَلَى التَّكْدِيدِ وَالْحَثِّ، فَجَاءَ
بِالْأَلْفِ لِيَدُلَّ عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَالْعَرَبُ تَتَعَلَّقُ ذَلِكَ.

قال «يَكُرُّ» بن محمد^(٢): «العرب تقول للرجل (قَوْمًا) على شرطٍ إذا أردت تكرير
الفعل، فجاءوا بالألف؛ ليدل على هذا المعنى.

قال «المترد»^(٣): [أَلْفِيًا فِي جَهَنَّمَ^(٤)] تَنْبِيءٌ عَلَى التَّوَكُّدِ، يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى
«أَلْفِي» أَلْفِي. وقال في (قَفَا) إِنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى «قَفَا، قَفَا»^(٥).

(١) الديوان، «وجوسل» ص ٨ وهي رواية الأصمعي، وهذا ما يميزه النحويون، لأن (يَنْ) إنما تقع معها الواو لأنك
إذا قلت: المال بين زيد وعمر، فقد احتريا عليه، وإن جئت بالقاء وقع التفريق لم يتجزأ. انظر: شرح القصائد
المشهورات لابن النحاس، دار الكتب العلمية، بيروت ج ١ ص ٤ وشرح ابن الأثيري ص ١٩. وانصوب أنه لم يرد
موصفاً بين الدخول فحومل، وإنما أراد بين مواضع الدخول ومواضع حومل. ابن النحاس ص ٤.

(٢) هو المازني وأسه بكثر بن محمد بن بني مازن بن شياب، الفصل بالرواق، وله من الكتب: ما يُلْقَى فِيهِ الْعَمَلَةُ، وتكتاب
القوافي وغيرها. انظر ترجمته في الفهرست ص ٢٣-٢٤ (طبعة طهران).

(٣) قول محمد بن يزيد المترد ذكره ابن النحاس في شرح القصائد المشهورات ص ٤.

(٤) سورة ق، آية ٢٤.

(٥) في تأويل هذه الآية أوجه:

(١) أَنَّ الْخِطَابَ لِلْمَلَكَيْنِ.
(٢) أَنَّ الْخِطَابَ لِوَاحِدٍ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ عَزَاسٌ مِنْ تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَالتَّعْدِيدِ أَلْفٍ، أَلْفٍ.
(٣) أَنَّ الْخِطَابَ لِوَاحِدٍ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ جَاءَ عَلَى لَفِّ الْعَرَبِ وَهَدَاهُمْ كَقَوْلِهِمْ: خَلِيقٌ، لِأَنَّ الْعَلَابَ ابْنُ يَصْحَبِ السَّافِرِ
الْتِاقًا.

(٤) أَنَّ ذَلِكَ تَحَوَّلَ عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخِاطَبُ الْوَاحِدَ بِخِطَابِ الْاِثْنَيْنِ، وَهَذَا يَكُنْ حَلَهُ عَلَى خِطَابِ الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ تَعَالٍ: «قَالَ قَدْ أَجَبْتُ دَوْرَكَ» عَلَى مَذْهَبِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي جَعَلَ الْخِطَابَ لِمَوْسَى وَحْدَهُ لِأَنَّهُ
الْوَاحِدُ.

(٥) أَنَّ الْأَلْفَ يَدُلُّ مِنْ نَوْنِ التَّوَكُّدِ الْخَفِيَّةِ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ إِجْرَاءُ الْوَسْطَى تَنْزِيهِ الرَّقْفِ.
انظر: أبو الفداء، عبد الله بن الحسين المكنى (ت ٦٦٦ هـ)، شيبان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد
البيداري، القاهرة. دار إحياء الكتب العربية، جيبس الباني الحلبي وشركا، ١٣٧٥-١٣٧٦.

وانظر دررركشي، البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٢٤٠.

(١) من قصيدته التي مطلعها:

أَلْبَسَا عَلَى الرَّوْحِ قَدِيمَ بَشَوْنَا

كَأَنَّكَ أَنْبِيءُ أَوْ أَكْثَمُ أَغْرَبَا

ديوانه: ص ١٠٧، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.

(٢) ما بين الفاصتين تَمَّةٌ لَيْسَ مِنَ الدِّيَوَانِ.

(٣) أَنَّهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ رُبَيْعَةَ أُخْتُ كَلْبٍ وَرَبِيعَةَ التَّحْلِيلِيِّ.

انظر الألفاظ ج ٩ ص ٧٧.

ودهم بعض الرواة في شَيْءٍ، فقالوا: أَلَمْ تَمَلَّكْ بِنْتُ عَمْرٍو بِنْتُ زَيْدٍ بِنْتُ مَلْجَمٍ مِنْ رَهْطِ عَمْرٍو بِنْتُ مَعْدٍ يَكْرَبُ
(الألفاظ ج ٩ ص ٧٧) وَهَذَا خَلَطٌ أَوْفَقَهُمْ فِي تَشَابُهِ اسْمِهِ مَعَ اسْمِ شَاعِرٍ آخَرَ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَاعِرًا
كَتَبَهُمْ بَشَنَّى بِأَسْمِ امْرِئِ الْقَيْسِ. انظر: القصص الجاهلي، د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ص ٢٣٦.

وقال الزَّجَّاجُ^(١): «الْعَلِيَّةُ مُخَاطَبَةٌ لِلْمَلَائِكَةِ، وَ «فَقَاءٌ» إِنَّهُ بِمُخَاطَبَةِ صَاحِبِيهِ.
حَكَاهُ «النَّحَّاسُ» فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ^(٢). وقال «الْفَرَّاءُ»^(٣): «العَرَبُ مُخَاطَبُ الْوَاحِدِ
مُخَاطَبَةُ الْاِثْنَيْنِ، فَقَتُولُ: (يَا رَجُلُ قَتُولًا) وَاشْتَدُّوا^(٤): [الطويل]
خَلِيلِي مُرًّا يَسِي عَلى أُمِّ جُنْدُبٍ لِنَفْسِي حَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمُتَدَبِّ
وَإِنَّمَا خَاطَبَ وَاحِدًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ^(٥): [الطويل]
«أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ طَرَفًا.....
وَقِيلَ: أَرَادَ «فَقَّهًا» قَوَّفَ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ، وَأَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ^(٦). ومن
هذا قَوْلُهُ - نَعَالٍ^(٧):
﴿لَنْسَلَمًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ وَ«لِيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرَيْنِ»^(٨)
وقول الشاعر^(٩): «الطويل»

«وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ قَائِدُهُ»

ومن هذا^(١٠): «يَا حَرَبِي أَضْرِبَا عُنُقَهُ» و:

«أَلَا أَلَيْعًا عَبْدُ الْغَلَالِ رِسَالَةً»^(١١)

من شعر طرفة.

وقيل^(١٢): إِنَّمَا تَنَى هَذَا، لِأَنَّ أَقْلَ أَهْوَانٍ مِنْ لِه مَالٍ وَشَرَفٍ اِثْنَانِ فَأَكْبَرُ، فَتَنَى
عَلَى ذَلِكَ.

وقيل^(١٣): «العَرَبُ تَأْتُرُ الْوَاحِدَ وَالْجَمِيعَ كَمَا تَأْتُرُ الْاِثْنَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ الْمَعْنَى
أَعْوَانُهُ فِي إِبْلِهِ وَغَنَمِهِ اِثْنَانِ، وَكَذَلِكَ الرَّفْقَةُ أَدْنَى مَا تَكُونُ ' ثَلَاثَةٌ، فَجَرَى كَلَامُ
الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ.

ومثل هذه الأقوال كلها ذُكِرَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -:
﴿الْعَلِيَّةُ يَمِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ غَائِبٍ﴾.

و «تَبِكَ»^(١٤) يَحْدَفُ الْبَاءَ بِجَزْمٍ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ.

وتحقيق إعراب هذا وشبهه أَنْ يُقَالَ فِيهِ: شَرْطٌ مَحْدُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، لِأَنَّ
التقدير:

«إِنْ تَقَبَّلَا تَبَّكَ» كُلٌّ مِمَّا يَنْجِزُ مِنْ هَذَا النَّوعِ إِنَّمَا يَنْجِزُ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ: أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: أَطِعِ اللَّهَ يَغْتَفِرُ لَكَ مَعْنَاهُ: «إِنْ تَطْعَ اللَّهَ يَغْتَفِرُ
لَكَ»^(١٥).

وَيَنْجِزُ ب «إِنْ مُضْمَرَةٌ إِذَا وَقَعَتْ جَوَابًا لِأَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِيفَامٍ أَوْ تَمَنٍّ أَوْ

- (١) الشاهد في معنى اليبيب ص ٤٨٧، وهذا القول منسوب إلى المجاهد بن يوسف التقي. انظر شرح ابن الأبياري ص ١٧.
- (٢) عامه: وَقَدْ تَبَيَّنَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى شَرْحِ
- (٣) انظر: ديوان طرفة بشرح الأظم، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصفا، دار الكتاب، دمشق ١٩٧٥، ص ٨٢. وعبد
الفضال عامه، هذا عمرو بن بشر، وكان قد وضع في له ابن عمرو بن هند.
- (٤) هذا القول ذكره ابن الأبياري ص ١٦.
- (٥) ذكره ابن الأبياري في شرحه ص ١٦.
- (٦) سورة ق، آية ٢٤.
- (٧) تَبَّكَ بِجَزْمٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْأَمْرِ، وَالتقدير: فَلْيَكُنْ، وَقِيلَ: تَبَّكَ بِجَزْمٍ لِأَنَّهُ جَوَابُ جَزَاءٍ، وَالتقدير: إِنْ تَقَبَّلَا
تَبَّكَ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَمْرُ لَا جَوَابَ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ.
- (٨) اختلف التبعيون في الفعل المجزوم في هذه المسألة، فذهب قوم إلى أن جلة الأمر مُضْمَرَةٌ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي
الحسن بن خروف، وَذهب آخرون إلى أن جلة الأمر ثابت مَالِ الشَّرْطِ، وَالْعَمَلُ لِلشَّرْطِ الْمُفْتَرِ اخْتِيارِ السُّوْفِي
وَالْقَارِسي وَأَبِي حَيَّانٍ وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ. انظر: مفتي اليبيب ص ٨٤٧، وَابن المحبط ص ١٧٥ وَتفسير
ابن عطية ج ١ ص ٢٥١.

- (١) قول الزجاج ذكره صاحب المصاحف ج ٤ ص ٥٦٩.
- (٢) انظر شرح القصائد المشهورات ص ٤.
- (٣) انظر: معاني القرآن: تحقيق: عبد الفتاح خالي، المطبعة المصرية العامة، مصر ١٩٧٢ ص ٣٤، ٧٨، قَالَ الْفَرَّاءُ: «عَرَبُ
مَالِ الْوَاحِدِ بِأَكْبَرُ مِنْ اِثْنَيْنِ، فَيَقُولُونَ الرَّجُلُ: قَتَلْتُ مَآءً. وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ شَوَاهِدَ أُخْرَى زَيَادَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْخَصْرِيُّ
حَا.
- (٤) البيت في ديوان امرئ القيس ص ٧٢ وَذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ج ٣ ص ٧٩، وَابن جني في المخرجة ج ٣ ص
١٨٤ وَالْأَبْيَارِيُّ فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّج ١٦ (طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٩) وَانظر أمثلة أخرى في تفسير
الطبري ج ١٧ ص ١٦ وَالْمَحْضُ ج ٥، وَالنَّحَّاسُ مَادَّةً (معل).
- (٥) «وَالْعَلِيَّةُ» أَمْ تَرْتَبِي، وَهِيَ: «وَجَدْتُ بِهَا طَبًا وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِي». وَدِيَانِ امرئ القيس ص ٦٥.
- (٦) تَرْسِمُ نَوْنِ الرَّكْبَةِ الْحَقِيقَةِ أَلَا عَدَّ أَنَّ طَبًا، إِذَا خِيفَ طَبًا فَتَقَبَّلَتْ نَوْنًا، نَحْوُ: «أَضْرِبْهُ» لِثَلَاثَةِ طَبَّاتٍ يَأْتُرُ
الْاِثْنَيْنِ وَالْمُتْرَابَةَ، وَأَمَّا الْفَرْدُ الْمَذْكُورُ: «أَضْرِبْ» لَمْ يَتَّبِعْ أَنَّ الْفَرْدَ لِلْمَذْكُورِ لَا يَلْحَقُهُ الْف، وَبَعْضُهُمْ خَافَ تَبَيُّنَهُ
بِالنَّاسِ فَكَتَبُوا بِالنَّوْنِ. انظر: الطُّبُّ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِابْنِ جَنِّي ص ٢٠١، وَابن جني في إعراب القرآن للمكبري ج ٢ ص
١١٥٥، وَابن جني في ٢٠٢، وَمَعْنَى الْيَبِيبِ ص ٤٤٢ وَابن المحبط ج ٤ ص ٤٩٥ وَوصف الباني ص ٢٢.
- (٧) سورة الطه، آية ١٥.
- (٨) سورة يوسف، آية ٢٢، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَتَنصَلَّيْنِ وَلَتَكُونَا﴾، هَوْنَةً، آية ٧٥، وَفِي قِرَاءَةِ الْأَمْشِي: انظر:
- (٩) وَوصف الباني ص ٢٢.
- (١٠) الشاهد للأخفش: عامه.

فَصَلَّ عَلَى حِينَ تَنْصَلُّونَ وَالْمُضْمَرُ
وَرَوَايَةُ الْدِيَّانِ (ص ١٧٧) تَحْقِيقُ: جَمَدٌ مَعْدُ حَسْبُ:
وَذَا الْعَصَبِ الْمُضْمَرُ لَا تَنْصَلُّونَ
وَالْمَعْدُ فِي أَمَلِ التَّجَرِّي ج ١ ص ٢٨٤ وَشَرْحُ الْمَعْدُ ج ٢٩ وَالْإِنْصَافُ ص ٦٥٧ وَالْمَعْدُ ج ٤٠٨ وَالْفَتَى
ص ٤٨٦. وَانظر أمثلة أخرى في الكتاب ج ٣ ص ٨٦ وَالْمَخْرَجَةُ ج ٤ ص ٦٦٠.

تحرّص، وجواز إظهارها لدلالة هذه الأشياء عليها.

قال والخليل^(١)، هذه الأوائل كلها في معنى «إن» فذلك الحزم الجواب.

و يبيّض اللّوى البياض في موضع الصّفة لتَنَزُّل^(٢)، أي كائن يبيّض^(٣) اللّوى، فلبّاه موضع من الإعراب.

قوله: «مِنْ وَكَمْ» لا موضع له مِنْ الإعراب لتعلّقها بالنظائر^(٤) وهو «تِلْكَ» والأصل في هذا أَنَّ كُلَّ حرف جر أو ظرف وقع خبراً أو صفة أو صلة^(٥) أو حالاً فإنه يمتلئ ابتداءً بمحدوف، وما ناب عنها صفة أو خبر أو حال تعين فيه أَنَّ له موضعاً من الإعراب، وما عدا هذه المواضع فإنه متعلق بظاهر، أو ما هو في حكم الظاهر، ولا يقال فيه أَنَّ له موضعاً، وما كان العامل فيه محدوفاً فإنه مُقَدَّر بالاستقرار الذي هو اسم أو فعل^(٦)، قال الله - تعالى -^(٧):

﴿فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا عَيْنَهُ﴾

إِلَّا الصَّلَاةَ وَحْدَهَا فَإِنَّ اسْتِقْرَارَهَا مُقَدَّرٌ وَفِعْلٌ^(٨) والذي هو في حكم الظاهر

(١) جاء في الكتاب ٩٤/١: «وَمِنْ خَلِيلٍ أَيْ هَذِهِ الْأَوَّلُ كُلُّهَا فِي مَعْنَى (إِنْ) فَذَلِكَ الْحِزْمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ أَيُّ أَتَيْكَ فَإِنَّ مَعْنَى كَلَامِهِ: إِنْ يَكُنْ كُنَّ إِجَابُ أَتَيْكَ، وَإِذَا قَالَ: أَيْنَ يَكُنْ أَتَيْكَ، فَكَلَامُهُ قَالَ: أَيْنَ أَقْبَضَ مَكَانَ يَكُنْ أَتَيْكَ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: إِنْ يَكُنْ أَتَيْكَ، يُرِيدُ بِهِ: أَهْلِيَّتُهُ، وَإِذَا قَالَ: لَيْتَهُ عِنْدَكَ فَحَقَّقْتُ، فَإِنَّ مَعْنَى هَذَا كَلَامِهِ: إِنْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَحَقَّقْتُ، وَهِيَ دَرَجَةٌ خَاصَّةٌ، إِذَا تَنَزَّلَ مَا أَرَادَ فِي الْأَمْرِ، وَإِذَا قَالَ: وَهُوَ لَزَّكَتَ، فَكَلَامُهُ قَالَ: أَتَيْتُ.

انظر الكتاب ٩٥/١، ٩٥/٢، ٩٩، ١٠٠.

(٢) يريد أن الباء، وجبردها بمتعلق بمحدوف، ويمكن أن يُشْتَمَلَ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّ الْمَوْضِعَ الْبَاءَ وَحْدَهُ عَلَى تَرْكُومِ أَنَّ مَا يَبْدُوهُ فِي مَوْضِعِ صَبْغٍ بِكُلِّهِ الْمَقْدَّرُ: البحر المحيط بجم ٥٨٩ وشرح المفضل ج ١ ص ٦٥. وباء فيها ثلاثة ألحاح: أ) أن تكون صلة الفعل، ب) أن تكون صلة توكيد، وأن تكون صلة إيقاع. انظر الأبياري ص ١١.

(٣) قال أبو عبيدة، في (سطح) ثلاث لغات، بكسر السين وضخمها وضخمها بالألف لا مغفوحة، وسقط اللوى: حيث يسقط اللوى فيخرج منه إلى الجدة. انظر الأبياري ص ١٩.

(٤) أكثر النحويين يكتفي بالمتعلق في هذه المسألة ويصرح بهذا الموضع كافي وافي حيان النحوي، فأما والمجسور في موضع نصب ابن كان في موضع الفعل في مثل: انظر الأوائل النحوي في القرآن الكريم ص ١٧٣-١٧٥.

(٥) لم يذكر الصنف ما يتعلق بمحدوف مثل: معلوم الأعمال الناحية (عن وأهواها) والاسم المرفوع بالظرف، والضم بغير مثال، وأن يكون المتعلق محدوفاً على شريطة التفسير نحو: أَيْمُ الْجُمُعَةِ مَسْتُ فِيهِ ٥٨٢. انظر: المنعي ص ٥٨٢.

(٦) في هذا الموضع خلاف، قيل: إنه كَوْنٌ مُقَدَّرٌ، وقيل إنه للتباعد، وقيل المخالفة وهو مذهب النحويين، وفي كون العامل كَوْنًا مُقَدَّرًا خلاف، منهم من ذهب إلى أنه اسم فاعل أو فعل كائن أو كان، ويروج ابن مالك لتعلق باسم الفاعل لأن الأصل في آخر الإفراد. ورجح فيختصر الفعل. انظر: مع المراجع ج ٢ ص ٢١، والإيضاح ص ٢٥٨.

(٧) آية ١٠١، تمجداً.

(٨) فلفظاً رَأَى مُقَدَّرًا عَيْنُهُ قَالَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ رَأَى.

(٩) لأنَّ الصَّوَرَةَ الْمَوْضُوعَ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ جَلَّةً، وَكَذَلِكَ يَتَلَقَّى بِمَعْلُومٍ مَحْدُوفٍ فِي الْقِسْمِ بغير الباء، وقيل: إنه لو قدر المحذوف مفعولاً لأعرب أعرب خبراً مبتدأً محذوف، وهو عائد الموصول، وحذفه من غير الصلة ليس بكتبة.

انظر مع المراجع ج ١ ص ٢٢٣.

«رَبِّ رَجُلٍ لَقِيَهُ» لِأَنَّ الْجِسْلَةَ مِنْ صِفَةِ التَّكْبَرِ، والصفة لا تعمل في الموصول، ولا فيها يتصل به، ولكن الصفة سَأَلَتْ مَسَدَ ذَلِكَ الموصول، فذلك كان في حكم الموجود^(١)، وما هو في حكم الظاهر المحفوظ به الاستقرار المُقَدَّرُ في الصفة^(٢)، فلا موضع لمعموله، نحو «في الدار رَيْدَةً».

وَمِنْ رَدَى «وَحَوَّلَ» بالواو، فلا إشكال فيه، كما لا إشكال في قولهم: جلست بين زهير وعمرو.

ومن رواه بالفاء، ففيه إشكال، لأنَّ الفاء مُرْتَبِةٌ، و «بَيْنَ» إِنَّمَا تَقَعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَآخِزٌ، و «الدَّخُولُ» وَاحِدٌ، فَيَقْدَرُ حَذْفُ مَضَافٍ: أَيْ بَيْنَ مَنَازِلٍ وَأَمَاكِنِ الدَّخُولِ فَحَوَّلَ، كما تقول: وَرَزَتْ بَيْنَ الْمَدِينَةِ فَارُكَّاهَا^(٣).

«فَوَضَّحَ سَابِقَافَةً لَمْ يَنْفَعْ رَشْمَهَا» لِمَا تَسَجَّهَ بِسَنٍ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ،

و «فَوَضَّحَ» مطبوعة على الدخول وَحَوَّلَ، ولم يُصَوِّرْهُ لِتَأْنِثِهَا والتعريف،

وكلم اسم اجتمعت فيه عِلَّتَانِ قَرْعِيَّتَانِ مِنَ الْعِلَلِ الشَّعْ أَمْتَعٌ مِنَ الصَّرْفِ لشيبه

بالفعل، إذ فيه عِلَّتَانِ قَرْعِيَّتَانِ: علة بالعدول من فاعله، وعلة بالاستشاق من

مصدره^(٤). فيمتنع بذلك الاسم من الصَّرْفِ، ويدخله ما يدخل الفعل من الإعراب،

وهو الرفع، والنصب، ويمنع منه ما يمنع من الفعل، وهو الجز والتثوين. كل اسم أُشْبِهَ

الحرف مُنْعٌ مِنَ الإعراب كله^(٥).

وأصل «الْمِقْرَافَةِ» مقربة فلما تحركت الباء بالفتح، وقبلها فتحة انقلبت ألفاً.

(١) في كون رَبِّاً أَيْ أَوْ حَرْفَ عِلَالٍ بَيْنَ الصَّوَرَةِ، انظر مع المراجع ج ١ ص ١٧٣، وفي كونها حرفاً زائداً أو غير زائلاً خلاف، انظر السويطي ج ٤ ص ١٨٢. ويروج السويطي لتعلقها بالفاعل الذي يكون خبراً لجبردها أو عادياً في موضعه أو مفسراً له. مع المراجع ج ٤ ص ١٨٥-١٧٣. وبزاي إذا إن الصفتين من يذمونه مذهب حذف العامل لعدم الصلة عليه.

(٢) القصد بالصفة ما حرف الجر (في)، فأما والمجسور يمتنع بخلق محذوف وهو الاستقرار معلوم من (في الدار).

(٣) من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ لَأَ فَارُصَ لَا يُكْرَهُ عَرَانِ بَيْنَ ذَلِكَ﴾، هيفرة، آية ٩٨.

(٤) وقوله تعالى: ﴿لَا تَزُكُّ بَيْنَ أَشْخُسِهِمْ أَنْتُمْ تَأْتُونَ عَالَيْنَ الْأَيْثُنِ﴾ في كتاب التناويل النحوي ص ٤٢٣.

(٥) ويكمن في التشابه السابق له أنه الله، لمطلق الجميع كالأمر، وهو قول الجبري في النظر والأدراك خاصة، وقواعد

يبرز ما ذهب إليه الجبري. انظر: المنعي ص ١٢٢، ومع المراجع ج ٢ ص ٢٠١.

(٦) الفاعل إحداها مُنْقَلَبٌ، وهي أن الفعل مشتق من المصدر على مذهب الصيريين، أن تكونين المصدر مشتق من الفعل، وفاتية معنوية، أي استحبابه إلى الاسم في الإسداد أي استحبابه إلى الفاعل الذي يكون اسماً. والفتية عند

النحويين أن الفعل مركب والاسم مُرَدُّ والمركب مُرَجَّح من الفرد. انظر التنصيص في شرح التصريح، ٢٠٩/٢-٢١٠/٢، والإيضاح: ٣٣٥/١، والمصانف: ٢٢٨/٢.

(٧) أي: نحو: أسماء الاستعظام والفتائر وغير ذلك.

(٨) من باب «وبشأنه».

وَأَثَّ الضمير في رُسْمَها، خَلَّأَ على المَعْنَى^(١)، لَأَثَّها منازل كثيرة، إِذْ لا تحتوي هذه المواضع على منزل واحد. ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّائِثُ عَلَى مَعْنَى «الدار»؛ لِأَنَّ الْمَنْزَلَ هُوَ الدَّارُ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٢). [الوافر]

قَرَّرَ عَلَى السَّوَادِ حَسْرَةَ قَبِيلَةٍ... البيت
يعني: قَرَّرَ الْمَنْزَلَ أَوَّ الرَّيْحِ... ثم قال: «وَقَدْ تَنَبَّأَ بِهَا..... فَأَثَّتْ عَلَى الْمَعْنَى.
وَقَالَ رُسْمَها وَأَفْرَدَ، وَكَتَفَى بِالْوَاوِاحِدِ عَلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٣). [الطويل]

..... وَأَمَّا جَلَدُهَا فَصَبِيحًا
كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٤)، وَالتَّكَاثُلُ،
[أَفْوَيْنَ] مِنْ جَيْجِجٍ وَمِنْ شَهْرٍ

أَوَادٍ: وَمِنْ شَهْرٍ
وَقَالَ تَعَالَى: «يُخْرِجُكُمْ مِنْهَا»
وَكَمَا قَالَ^(٥): [الوافر]

كَلُوا فِي بَعْضٍ يَطْلُوكُمْ تَعِيشُوا.....
وَفَاعِلٌ وَتَجَسَّتْ ضَمِير «مَا»، وَأَثَّها خَلَّأَ عَلَى الْمَعْنَى، كَمَا قَالُوا: مَا جَاءَتْ

- (١) قَالَ الْقَوْمُ: لَمْ يَنْتَهَ رُسْمُهَا وَالرَّيْحُ، وَرِثَاءً وَهَاءَ لِلطَّرِيقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَرِّ الدَّهْرِ، وَهُوَ دَارِسٌ فِي الْمَعْنَى. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عُمَدُ بْنُ أَدَمَ الْعَبْدِيُّ، مَعْنَى قَوْلِهِ: لَمْ يَنْتَهَ رُسْمُهَا: لَمْ يَنْتَهَ مِنْ قَلْبِي، وَهُوَ فِي تَعْلَافِهِ دَارِسٌ، انْظُرْ: ابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٢١.
- (٢) الشَّاهِدُ لِلْمَنْزَلِ الْأَمْسِيُّ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيحِيَّةِ، وَفَاعِلُهُ، وَسَوَّلَ لَنَا بَيْنَ لَنَا سَوَالًا.
- (٣) بَعْضُ الْقَائِلِينَ بِقَوْلِ الْفَرَّازِيِّ، وَهُوَ:
- (٤) وَقَدْ تَنَبَّأَ بِهَا وَتَسَرَّى مَصْرُورًا
أَنْطَرُ: كِتَابُ سَبِيحِيَّةِ ٧٨/١ (عَفِيقُ عِيَدِ السَّلَامِ هَارُونَ).
- (٥) هُوَ لَعَلَّةُ الشَّعْلِ، وَكَانَتْ.
- (٦) يَبْنَى جَيْجِجٌ أَهْرَاسِيًّا فَكَاثُهَا عِطْلُهَا
يَبْرِدُ: وَأَمَّا جَلَدُهَا، فَكَمَا يَكُونُ، فَاجْزَأًا بِالْوَاوِاحِدِ عَلَى الْجَمْعِ.
- (٧) أَنْطَرُ: دِيوَانُهُ، ص ٤٠ «دَارُ الْكُتَابِ الْعَرَبِيِّ، حَلَبَ ١٨٦٩م».
- (٨) هُوَ لَوْحُهُ بَيْنَ أَيْ سَلْبِيٍّ، وَكَانَتْ.
- (٩) لَنْ الدَّيْبِيسَ بِقَلْبَةِ الْخَيْشَرِ
يَبْرِدُ: مِنْ جَيْجِجٍ، وَهُوَ دَرَجَةُ. أَبُو عَمْرٍو: مِنْ جَيْجِجٍ مِنْ شَهْرِ أَبُو عُبَيْدَةَ، يَنْتَهِي حَيْجِجٌ وَمَنْ تَقَرَّرَ.
- (١٠) أَنْطَرُ: دِيوَانُ رَجْعِيٍّ، ص (٧٦).
- (١١) سُورَةُ غَافِرٍ، آيَةُ ٦٧، وَالْجَيْجِجُ: آيَةُ ٥٥.
- (١٢) هُوَ صَدْرُ بَيْتٍ، عَجَزٌ، فَإِنَّ زَيْدًا كَمَنْ زَمَنَ خَيْشَرٍ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيحِيَّةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ. انْظُرْ الْكِتَابُ ج ١ ص ١٠٨، وَالْمَعْلُومُ فِي ١٢١٢، وَتَفْسِيرُ الطَّرِيقِ ج ١ ص ١٢٤، وَالصَّاحِبِيُّ ص ٢١٢.

حَاجَتُكَ» بِالنَّصْبِ^(١). «وَمِنْ» لِبَيَانِ الْجَنْسِ. هَذَا مَذْهَبُ «سَبِيحِيَّةِ» وَكَأَنَّ الْقَالَ الْآخَرَ فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ، وَقِيلَ: فَاعِلُهَا: ضَمِيرُ الرَّيْحِ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ لَهَا ذِكْرٌ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا. وَقِيلَ: «مِنْ» زَائِدَةٌ فِي الْإِيجَابِ عَلَى مَذْهَبِ «الْأَخْفَشِ»^(٢) وَ«جَنُوبِ» فَاعِلُهَا، أَيْ نَسَجَتْهَا جَنُوبَ.

وَيُجِزُ إِذَا كَانَتْ «مِنْ» زَائِدَةً أَنْ تَكُونَ «مَا» مُصَدِّرَةً، وَلَا يَبْعُدُ عَلَيْهَا ذِكْرُ^(٣) وَتَكُونُ «الْمَا» مُعَالِدَةً عَلَى «الْمَقَرَّةِ» أَوْ عَلَى الْمَوَاضِعِ كَالْهِيَ.

و «مَا» تَقَعُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتَبَرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَأَمَّا يَعْلَمُ مَكَانَهَا مِنَ التَّذَكُّيرِ وَالتَّنَاتِيهِ بِضَمِيرِهَا الْعَالِدِ عَلَيْهَا، وَبِغَيْرِهِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِجَرَى الْكَلَامِ.

«وَسَرَى بَسَرَ الْأَرَامِ فِي عَسْرَتِهَا» وَبَيَّنَّهَا كَأَنَّهَا حُبٌّ فَلَقُلَّ^(٤) وَقَوْلُهُ:

«تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ»

«تَرَى» تَسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْرَابٍ:

- (١) تَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْرَارِ وَالِاعْتِدَادِ، تَعَدُّدِي إِلَى وَاحِدٍ^(٥).
- (٢) وَيَعْنِي الْعِلْمَ وَالظَّنَّ تَعَدُّدِي إِلَى الثَّانِي^(٦).

وَأَصْلُ (تَرَى) تَرَأَى عَلَى وَزْنِ «تَعَلَّلَ» اسْتَفْتَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ، فَأَرْبَعٌ، بَقِيَ

- (١) مِنْ بَابِ ثَبَاتِ الْمَذْكُورِ كَقَرَارِهِ الْحَسَنُ الْقَوْلُ تَالِي: «فَلَمَّا تَعَلَّلَ بِتَعَلُّلِهَا» يَوْسُفُ، آيَةُ ١٠، وَكَتَفَمُ: دَعَتْ بَعْضُ أَصَابِيهِ، فَأَثَّ الْعَمَلُ الْخَصَالِصُ ج ٣ ص ٤١٥، وَكَتَابُ ج ١ ص ٥١، ٥٠، وَج ٢ ص ١٢٩ وَج ٣ ص ٢٤٨.
- (٢) تَقَعُ (مِنْ) فِي بَيَانِ الْخُصِّ كَثِيرًا بَعْدَ (مَا) وَ (مَعَا) لِإِطْرَاقِ إِهْمَايَاهَا فَتَكُونُ مَعِ تَالِيهَا فِي مَوْضِعٍ نَسَبٌ عَلَى الْحَالِ، وَقَدْ تَقَعُ بَعْدَ جُزْئِهَا فِي الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ. انْظُرْ مَعْنَى الْكَلْبِ ١٤٢/١-١٤٣/١.
- (٣) ذَكَرَ ابْنُ مَشَارٍ أَنَّ (مِنْ) تَكُونُ زَائِدَةً فِي التَّصْيِغِ عَلَى الصِّغَرِ وَفِي تَرْكِيبِ الصِّغَرِ، وَهَذَا الزِّيَادَةُ مُعْتَدَةٌ ثَلَاثَةً قِيُودًا: (١) تَقَعُ تَالِيًّا أَوْ تَعَالِيًّا أَوْ اِسْتِغْنَاءً، (٢) تَكُونُ مُجَرَّرَةً، (٣) كَوْنُهُ لَفْظًا أَوْ مَقْصُودًا بِ «أَوْ» مُبْدَأًا.
- (٤) لَمْ يَشْرَحِ الْفَوْكُونِيُّ الشَّرْطَ الْأَوَّلَ، وَالْأَخْفَشُ لَمْ يَلْجِئْ إِلَى الشَّرْطَيْنِ الْآخَرَيْنِ انْظُرْ: مَعْنَى الْكَلْبِ ١٢٥/١.
- (٥) لَمْ يَشْرَحِ الْأَخْفَشُ وَبَعْضُ الْفَوْكُونِيِّينَ يَأْتِيهِمَا وَطِيقُهُ فَلَا يَدُلُّ مِنْ عَالِدِهَا، أَمَّا ابْنُ خُرُوفٍ فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهَا حُرُوفٌ بِالْعَلَا.
- (٦) انْظُرْ: مَعْنَى الْكَلْبِ ١٠٢/١ وَشَرَحَ الْفَصْلُ ج ١ ص ١٤٢ وَصَرَفَ الْفَائِلُ ص ٢١٣.
- (٧) قَالَ الْأَصْبَحِيُّ: هَذَا الْبَيْتُ مَحْمُولٌ لَا يَحْرُفُ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٢٣. وَقَالَ الْقُرَنِيُّ بَرْوِي «حَافِيَا»، وَيُرْوَى: «كَانَتْ حَبٌّ مُطْمَلًا» وَيُرْوَى الْأَصْمَعِيُّ «وَعَمِي» وَ«فَاجِيَا» جَوْرَةً لِمُتَشَاكِرِ الْعَرَبِ ص ١١٥.
- (٨) تَالِيًّا رَأَى يَحْمِلُ أَيْضًا، وَيَعْنِي «غُرُوبَ الرِّجَّةِ» نَحْوُ: رَأَيْتُ الْعَبْدَ: أَيْ غَرَسْتُ رَجُلًا. انْظُرْ: شَرْحُ الصَّغَرِ ج ١ ص ٢٥٠. وَهُوَ يَحْمِلُ أَيْضًا الْمَصْدَرُ، وَأَمَّا يَحْمِلُ التَّعَدُّدِيَّ فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ وَاحِدٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ وَالْفَارِسِيِّ، وَقِيلَ: إِنَّ فِي يَحْمِلُ تَعَدُّدِيًّا لِأَنَّ الْبَيْتَ: انْظُرْ: مَعْنَى الْكَلْبِ ج ١ ص ٢١٧.
- (٩) مَنْ كَوَّنَ رَأْيَ يَحْمِلُ عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ» أَيْ بَلَّغُهُ. وَيَعْنِي عِلْمَ وَتَرَاءَهُ قَرِيبًا الْمَعَارِجِ، آيَةُ ٧٠٦.

«تَرَأَى» على وزن «تَفْعَى»^(١) ثم نقلت حركة الحزوة على الراء، فسقطت إحدى الألفين^(٢)، لالتقاء الساكنين، فصار وزن «تَفْعَى»^(٣).

و «في حُرْمَتَيْهَا» القاء^(٤) في موضع الحال من «بَرَّه» أي كائناً أو مستقراً، و «كَأَنَّ» في موضع الحال صفة لها^(٥)، أي مُشَبَّهاً حَبَّ الغفل، والعامل فيها معاً «تَرَى» والجَمَلُ تكون أحوالاً للمعارف، وصفات للكليات، وقد يكون للاستمرارية، كما يكون له حُبْرَانٌ في قولهم: «هذا حُلٌّ حَاضٍ»^(٦) وإن شئت جعلت «كَأَنَّ» في موضع الحال من الضمير الذي في الاستقرار المحذوف^(٧)، أو حرف الجر النائب مُتَابِعاً؛ لِأَنَّ الضمير قَوِيَ الشَّيْبُ بالفعل، «وَمَا يَكُنْ مِنْ نَعْمَةٍ قَبْلَ اللَّهِ» لِأَنَّ الشرط بابه الفعل، وهذا تَأْوِيلٌ في قوة الشَّيْبِ. وأكثر ما تعمل في الأفعال حروف الجر، والظروف إذا وقعت أَجْبَاراً، وإذا حذفت الاستقرار انتقل الضمير، فصار مُقَدِّماً مُتَوَكِّفًا فيها؛ فذلكم تعمل.

ويروى «قَلَّطُ» بقلقين، وهو حَبَّ الشَّيْبِ.

«كَأَنَّيَ عَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْتَمِلُوا» لَدَى سُرَاتِ^(٨) الْهَيْ أَتَى تَحَقُّفُ خُطْلُ^(٩)

و «كَأَنَّيَ عَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْتَمِلُوا» لا تَعَلَّقُ «الكاف» بالفعل، ولا بمعنى فعل؛ لِأَنَّهَا فَارَقَتْ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ تَعَلَّقَ بِهِ مَحْذُوفٌ، وتقدمت إلى أول الجملة؛ فزالَتْ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مُتَعَلِّقَةً بِحَبْرٍ (إِنَّ) الْمَحْذُوفَ، فزال ما كان لها مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَعْنَى الْأَفْعَالِ^(١٠).

- (١) ليس هذا من باب الوزن الصرفي، بل من باب الوزن الموسيقي، والوزن الصرفي «تَفْعَلُ».
- (٢) ترى أن المحذوف الألف الأول بعد نقل حركتها؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَزْوَةَ حَذَفَتْ تَحْقِيقاً، وَهِيَ سَالَةٌ يَمْزُجُهَا مِنَ الْقَرْنَ الْكَبِيرِ، وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الزَّهْرِيِّ: «وَقَالَهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى» بِمِثْرِ (الفتح)، ٥٢.
- (٣) الوزن الصرفي هو: «تَفْعَلُ».
- (٤) المراد بقلقين: هنا (في) وجوهها.
- (٥) المراد بالصفة: الوُسْمُ، والأصل في الأصل صفة مُشَبَّهَةٌ كَمَا فَعَّلَ أَوْ الْمَفْعُولُ.
- (٦) في إجازة تَعَدُّ الْحَرْفَ الْمَذْهَبَ: الْحَرْفُ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَلَمَّا وَجَّهَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ: انظر تفصيلات أخرى في المبحث ج ٢ ص ٥٤.
- (٧) الذي يتصل به (في حُرْمَتَيْهَا) وهو الاستقرار المفهوم، فيكون الضمير مستقراً في الاستقرار المفهوم من الجار والمجرور.
- (٨) الشَّل، آية ٥٢ وفي (ما) في هذه الآية تأويلان: أَلَمَّا مَوْصُولَةً، وَأَلَمَّا ضَرِيحَةً. انظر: العنبري ج ٢ ص ٧٨.
- (٩) يروى: «إِنْ سُرَاتٍ» ابْنُ النَّحَّاسِ ص ٥، وَهِيَ جَمْعُ سُرَةٍ وَهِيَ مِنْ شَبْرٍ الطَّلْعِ، وَلَيْسَ فِي الْفَصَاءِ أَحَدٌ خِشَا مِنْهَا. انظر: اللسان، مادة (سبر).
- (١٠) يذهب المصنف مذهب سيبويه وأخيه والأخفش وجوه البصريين والقرءاء، في كون (كَأَنَّ) مُرَكَّبَةً مِنْ كَافٍ تَنْشِيْبَةٍ، وَ (لَأَنَّ) لِأَنَّ أَمْلَ الْكَلَامِ عَدَمُهُ: (إِنَّ عَدَاةَ الْبَيْنِ) تَقَدَّمتْ كَلَامٌ أَهْمًا بِالنَّشِيْبَةِ، وَلِذَلِكَ فَحِثَ حِزْمَةُ (لَأَنَّ) لِأَنَّ الْكَسْرَةَ لَا يَدْخُلُهَا حَرْفُ الْجَرِّ. انظر الخلاف في هذه المسألة من حيث تَعَلُّقُ الْكَلَامِ وَتَقْدِيمُهُ فِي الْإِصْطِفَاءِ ج ٢ ص ٢٢٥ و ١٧٧، وَبَرِّ الْفَصَاءَةِ ج ٢ ص ٣٠٣ وَاجْتِزَاءُ الْعَالِي ص ١٨-٥٠.

ويجوز أن يكون العامل في «عَدَاةَ» و «يَوْمَ» (تَأَقَّبَ) وَأَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا مَا فِي «كَأَنَّ» مِنْ مَعْنَى التَّعَلُّقِ مِنَ الشَّيْبِ، وَقَدْ تَعَمَّلَ الْعَالِي فِي الظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْمَوْجَلَاتِ، وَذَلِكَ مِثْلُ: «كَأَنَّ» وَ «لَيْتَ» وَ «لَعَلَّ» وَلَا تَعْمَلُ «إِنَّ» وَ «أَنَّ» فِي الْحَالِ^(١).

ويجوز أن يكون العامل في «يَوْمَ» مَا فِي «عَدَاةَ» مِنْ مَعْنَى الْقُدُومِ، أَوْ مَا فِي «بَيْنَ» مِنْ مَعْنَى الْفِرَاقِ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَلَا يَكُونُ «يَوْمَ» بِذَلِكَ مِنْ «عَدَاةَ» لِأَنَّ أَهَمَّ مِنْهُ^(٢). وَقَدْ قِيلَ إِنَّ لَكَ أَنْ تَبْدِلَهُ مِنْ «عَدَاةَ» عَلَى أَنْ تَقْدَرُ أَنْ «عَدَاةَ» وَاقِعَةً عَلَى «الْيَوْمِ» كُلِّهِ، لِأَنَّ بَعْضَ الْيَوْمِ يَوْمٌ، كَمَا قَالَ - تعالى -:

﴿وَأَنْتُمْ تَتَمَرَّضُونَ عَلَيْهِمْ مَصْحِبِينَ﴾ وبالباليل^(٣)

فجعل الإصباح إسمًا لجملة اليوم كله، بدليل قوله تعالى: ﴿وبالليل﴾ أو على أَنْ تَقْدَرُ أَنْ الْيَوْمَ أَتَى بِمَقْدَارِ عَدَاةٍ فَقَطْ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْبَدَلِ، وَإِقَامَةِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ تَقَامَةً، أَيْ «عَدَاةَ الْبَيْنِ عَدَاةً تَحْتَمِلُوا»^(٤) كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ.

والعامل في «يوم» على هذه الوجوه هو العامل في الْمُبْدَلِ مِنْهُ^(٥)، وَلَا يَحْتَسِنُ أَنْ يَكُونَ «عَدَاةَ» حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي «كَأَنَّ» لِأَنَّ ظَرْفَ زَمَانٍ، وظروف الزمان لا

- (١) من العوامل المعتبرة: اسم الإشارة، حروف الشَّيْبِ، حرف الشَّيْبِ لَيْتَ، وَلَعَلَّ الْفَرَقِي، وَمَا فِي (إِنَّ) مِنْ مَعْنَى التَّحَقُّقِ، وَمَا فِي (مَا) مِنْ مَعْنَى الشَّيْبِ. انظر المبحث ج ٢ ص ٣٠، ٣١.
- (٢) ويقع بعض العلماء على حرف الشَّيْبِ في الحال وكذلك اسم الإشارة لأنه غير مشتق. قال أبو حيان: الصحيح أَنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَبَاقِي الْحُرُوفِ لَا تَعْمَلُ فِي الْحَالِ وَالظُّرُوفِ. انظر: المبحث ج ٢ ص ٣١ والأشياء ج ١ ص ٢٢٧.
- (٣) لا يُبْدَلُ الْجُمْهُورُ الْكَلِمَ مِنَ الْبَيْتِ، وَذَكَرَ السَّيِّدِي أَنَّ الْخَطَرَ خِلَافَ هَذَا فَقَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَدْخُلُونَ الْكَلِمَ وَتُكَلِّمُونَ فِيهَا بِحَبْرٍ مَرْمَرٍ» آية ٦١-٦٠. قَالَ أَنَّ (حَبْرًا) بَدَلٌ مِنَ (الْحَبْرَةِ) الْخَطِّ: تَعَالَى: «فِي إِبْرَابِ الْقَرْنَ» ج ٢ ص ٨٧ وَهِيَ الْمَرْفَعَةُ ج ٢ ص ١٦٦-١٦٧، وَهَذَا ج ٢ ص ١٦٦، وَهَذَا الْخَطِّ الْخَطِّ: ١٢٢.
- (٤) ومن بيت آخر: القيس الذي أَتَيْتُهُ الْمَصْنَفَ، وَانظر أيضًا أخرى في المقتضب ج ٢ ص ١٨٨، وَابْنُ عَرِيبٍ ج ١ ص ٤٧ وَخُرَاجَةُ ج ٢ ص ٨٨.
- (٥) سُرَةُ الْمَقَالَتِ، آية ١٣٧.
- (٦) يبدو أن التقدير خَطْلًا على ما يفهم من كلام المصنف هو: «كَأَنَّيَ عَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْتَمِلُوا» فحذف المضاف عَدَاةَ الْبَيْنِ وَمَعْلُومُ الْمَضَافِ إِلَيْهِ (يَوْمَ) علة.
- (٧) ذكر أبو حيان في التذكير: احسان: أَنَّ الْمَشْهُورَ الْيَدِ مِنْ مِثْلِ أُخْرَى، وَأَنَّ مِنْ تَحْتَمِلُ مِنْ زَعَمِ أَنْ تَصَالِمَ فِيهِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْيَدِ مِنْهُ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ سَبِيحَةُ (الكتاب ج ١ ص ٢١٩ (بولاق) وَقِيلَ أَنَّ الْعَامِلَ إِذَا كَانَ رَافِعًا أَوْ نَاصِبًا فِي (عَدَاةَ) فِي هَذَا الشَّاعِرِ هُوَ الْكَوْنُ الْعَامُ الْمَحْذُوفُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ هَذَا الظرف. انظر المبحث ج ٢ ص ٢١٩ وَنَحْوُ جَلِ الرَّاجِحِي ج ٢ ص ٢٨٠ وَتَذَكُّرُ احْسَانِ ص ١٢٢.
- (٨) الضمير هو ياء الملوك، وهو اسم (كأن).

تكون أحوالاً من الجئته كما لا تكون أخباراً عنها^(١).

ويجوز في «لدى» أن يكون حالاً من الضمير^(٢)، فيُتعلّق بمحذوف، وأن تكون مُتعلّقة ب «تأقّف» أو ب «تَحْتَلُّوا» أو بالتثنية^(٣).

«وَقُوفُوا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطْيُئِهِمْ يَتَوَلَّوْنَ» لا تَهْلِكُ أَسَى وَتَحْشَلْ، و «وَقُوفُوا بِهَا»^(٤) يجوز أن يعود الضمير في «بها» إلى «الشُّرَكَاتِ» وأن يعود إلى مواضع الدُّيَارِ.

ويجوز في قوله: «وَقُوفُوا» أن يكون حالاً من الضمير في «يقولون» ويكون «صَحْبِي» مبتدأ، أي: صَحْبِي يقولون في حال وقوفهم على مَطْيُئِهِمْ. وفي القرآن^(٥): «حُشَعًا أَيْضًا زَهْمَ يَخْرُجُونَ» بتقديم الحال^(٦).

وقد يجوز أن ينتصب «وَقُوفُوا» على الحال من الضمير في «تأقّف» وقد قيل^(٧): إنّه حال من الضمير في «تَبَّكْ» وهذا لا يصح إلا أن يكون «تَبَّكْ» لواحد^(٨).

وقد قيل: إنّه حال من الدُّيَارِ المذكورة، والعامل في الحال هو العامل في صاحب الحال، ما عدا الابتداء^(٩)، لأنّه لا يجاوز عَمَلَهُ وهو الرُّعْ، فلا يعمل عَمَلَيْنِ لِصَتَعِهِ. وقيل^(١٠): إنّه مصدر ل «فَقَا تَبَّكْ» أي قَفَاً وَقُوفاً بِشَلْ وَقُوفٌ صَحْبِي، ويجوز أن يعمل في الحال «فَقَا تَبَّكْ» كما تقول^(١١): [جزوه المائل]

- (١) الشهور عند الحاجة ما أشار إليه المؤلف، وما ورد من الكلام غير المؤدّر على خلاف هذا المظهر مشمول على حذف مضاف، وأجاز قوم ذلك إذا كان في الطرف معنى الشرط، وأجاز المسألة ابن مالك وبعض المتأخرين بقيد الفائدة نحو: الرُّعْبُ شُغْرِي رَجَعَ وَهُوَ ذَلِكَ. انظر التفصيل في معجم المراجع ج ٢ ص ٢٣.
- (٢) هو واو الجملة، أي (يتحشرون).
- (٣) وهو عامل معوي يَهْتَمُّ بِهَا في (كأن) من تثنية.
- (٤) ذكر في الألباني أربعة أوجه في توجيه نصب وقفاً بشرطه ص ٢٤. وأنكر أن يكون نصّاً على الحال في (يقولون) وقال هذا غلط. شرحه ص ٢٤.
- (٥) سورة القدر، ص ١٧.
- (٦) في تقديم الحال في معاني أربعة مذاهب: النح سلفاً وإجازاً مطلقاً، الفصحى هُجْرَةً في مواطن، الإجازة والمُنْع في مواطن. انظر تفصيل ذلك في المنع ج ٢ ص ٢٨-٢٩.
- (٧) أشار إلى هذا الرأي في الألباني نغلاً من مجهولين. شرحه ص ٢٤.
- (٨) ترى أنّ هذه المسألة جائزة شذّاً على أنّ المصدر لا يثنى ولا يَنْقُص ولا يَنْقُص ولا يَنْقُص أو يَنْقُص، ويمكن حشْل ذلك على حذف مضاف، أي: ذري وقفاً.
- (٩) الابتداء عامل يَنْقُصُ وهو عامل ضعیف لأن رتبة من العامل للفظ الذي يَنْقُص أن يسمل في معمولين مختلفين.
- (١٠) هذه الرأي منسوب إلى أبي العباس تَلْبُط. انظر ابن الأثيري ص ٢٤ والنظر: حشج المراجع ج ٢ ص ٨.
- (١١) لا نغز له على تَلْبُط.

* ولدي قائلاً سَكَنَاهَا *

ويجوز أن يكون^(١) جُمِع «واقف» أو مصدرًا جُمِلَ حالاً^(٢).

و «مَطْيُئِهِمْ» مفعول بالوقوف، أي: وقفَ صَحْبِي عَلَى مَطْيُئِهِمْ، كما يقال: وقفتُ الدابة.

و «لا تَهْلِكُ» جَلَّةٌ مَوْضِعُهَا نَصَبٌ «يقولون»^(٣) و «صَحْبِي» فاعل بوقوف، و ليست حركة الاء بحركة إعراب، ولا حركة بناء، وكذلك حَكَمَ كُلَّ كِسْرَةٍ قَبْلَ «بهاء» المُكْتَلَمِ، أمّا كَوْنُهَا غَيْرَ إعراب، فلا أن الاسم يكون مرفوعاً منصوباً، وهي فيه نحو: هذا غلامي، ورأيت غلامي. وليس بين الكثرة وبين الرُّعْبِ والنَّصْبِ في هذا ونحوه شَبَّةٌ وَلَا مُقَارَبَةٌ.

وأما كَوْنُهَا غَيْرَ بِنَاء، فَلأنَّ الكلمة مُثَرَّبةٌ مُتَمَكِّنَةٌ، فليست الحركة - اذُنْ - في آخرها بِنَاءً^(٤).

و «أَسَى» يجوز أن يكون مصدرًا جُمِلَ حالاً من الضمير في «تَهْلِكُ» والمصدر كما يقع صفة يقع حالاً، أي: لا تَهْلِكُ حُرْنًا، أو في حال حُرْنٍ.

وأن يكون مفعولاً من أجله، أي من أجل «الأسى» ويقال له أيضاً مفعولاً معه، أي: لا تَهْلِكُ والأسى، فلما حُذِفَ الحرف، وَصَلَ الفعل إلى المصدر، قُصِبَ^(٥).

وإن شِئْنَا شِئْنَايَ عِشْرَةَ إِنْ سَكَنَاهَا^(٦) وَقُلْ عِشْرَةَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مَعْمُولٍ و

- (١) الضمير يعود على وقفاً في قول امرئ القيس السابق.
- (٢) لقد ذهب سيبويه والمصنفون إلى أنّ المصدر إذا رُفِعَ سَلاَ أَوْنَ يَشْتَقِ، ودله آخرون على حذف مضاف وذهب آخرون إلى أنّ المصدر في هذه المسألة منصوبٌ بِشَلْ محذوف من لفظه الجملة الفعلية في موضع الحال. و ترى أنّ المُتَكَلِّمَ يَمِلُ إلى تأويل المصدر بِشَقِ أو حذف، وتري وقوفه من غير تأويل لكثرة وروده في القرآن وكلام العرب. انظر كتاب: التلويح النحوي في القرآن الكريم ص ٤٥١ وما بعدها.
- (٣) لأنّها جَلَّةٌ اللّوْلُ لأنّها لا تَنْصَبُ مفعولاً، وما جاء مصدرًا على خلاف ذلك جُمِلَ صفةً لتلويح محذوف: كَوْنُهَا: قُلْتُ حُرْنًا وَتَرَا أَوْ حَلِيَّةٌ، أي قَوْلًا شَرًّا أَوْ قَوْلًا نَرًّا أَوْ قَوْلًا خَفِيَّةً. وقيل إنّ ما مرّ نصيب على المفعول به لأنّ اسم الجملة، وهو أظهر من الأول لِشِدَّةِ من المُكْتَلَمِ والتشكيّل. انظر فتاويل النحوي: ص ٥١٧ وما بعدها.
- (٤) يسمى المضاف إلى بَاءِ التَّكْمِلِ عند بعضي المعجمين بِنَاءً، وقيل إنّ هذا الاسم يُقَدَّرُ فيه القسمة والقسمة والكسرة، وقيل إنّ الكسرة حركة إعراب أَهْتَمُّ بِهَا في القسمة.
- (٥) ترى أنّ عِشْرَةَ (أَسَى) مفعولاً من قول «يذهب إليه غري» إلّا أنّ المؤلف، وعليه فيمكن عدّ ما كان من هذا الباب مفعولاً معه وهي مسألة لا تنصيح إلّا إذا تَوَقَّعَ هذا المحطوف. انظر الملح ٣٢٥/٣، وجاء في حاشية الصيّان ١٣٤/٢.
- (٦) وجب وَكْرَهُ هذه التأويل إذا لم يَنْقُصْ في العربية حذف واو المفعول مع كما في النقي.
- (٧) التبريزي ص ٢٥٥، وابن الجاسر ص ٦ بيروني، «عِشْرَةُ مُقَارَبَةٌ لِمَوْلٍ».

وجواب «إِنْ سَخَّطَهَا» دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهَا، أَيْ إِنْ سَخَّطَهَا قَبِي شِفَايَ، أَوْ شِفَتِي.

وحروف الشَّرْطِ عَلَى صَرْتَيْنِ فِي الاستعارة:

أحدهما: أَنْ يُدْخِلَ الشَّرْطُ الْجُزْءَ، نَحْوُ: إِنْ تَكْرَمْتَنِي أَكْرَمَكَ.

والآخر: أَنْ يُحَذِفَ الْجَوَابَ لِذِلَالَةِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ^(١).

أَوْ يُحَذِفَ الْجَوَابَ لِذِلَالَةِ الْجُزْءِ عَلَيْهِ^(٢)، نَحْوُ: وَتَنِي أَكْرَمَكَ.

وَحَقُّ الْمَضْمُونِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَقْفِ الْمَطْهُورِ، فَلَا يَجُوزُ: لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ بِأَكْلِكَ بِالْجُزْمِ، لِأَنَّ النَّفْيَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْإِبْتِإَاءِ. وَلَكِنْ تَرْفَعُهُ عَلَى تَقْدِيرٍ: فَانْتَ بِأَكْلِكَ.

وَيُرْوَى مَكَانَ «وَأَنَّ» وَلَوْ، وَيَجُوزُ دُخُولُ «فَالْهَاءِ»^(٣) فِي «فَعَلْ» عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَايَةِ «وَلَوْ»^(٤).

وموضع «مِنْ مَعُولٍ»^(٥) رَفَعَ بِالْإِبْنَاءِ، أَيْ: وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارٍ مِنْ تَعْوِيلٍ، أَوْ قَوْلِي^(٦). وَ «عِنْدَ رَسْمٍ»: الْخَبَرُ، أَيْ مَوْجُودٌ أَوْ كَائِنْ عِنْدَ رَسْمٍ. وَ «مِنْ» زَائِدَةٌ.

وَكَذَلِكَ^(٧) مِنْ أَمْ الْخَوِثِرِثَ قَبْلَهَا وَحَاصِلُهَا أَمْ الرِّسَابِ بِمَاسْتَلٍ.

وَ «كَذَلِكَ»^(٨) يَجُوزُ أَنْ تَتَلَقَّ هَذِهِ الْكَافُ بِ «فَعَلْ» تَبَكُّ كَذَلِكَ فِي الْبِكَاءِ فَالْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِأَنَّهُا تَمَتْ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: تَبَكِّي بِكَاءٍ مِثْلُ بِكَاءِ عَانَ.

- (١) التَّصْوِيبُ أَنْ يُقَالُ: أَنْ يُحَذِفَ الْجَوَابَ لِذِلَالَةِ مَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الشَّرْطِ، وَهَذَا أَنْتَ ظَالِمٌ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ فَعَلْتَ ثَلَاثَ ظُلَمٍ.
- (٢) لِمَنْ الْأَصْلُ أَنْ يُقَالُ: أَنْ يُحَذِفَ كُلَّ قَطْرٍ وَأَنَّهُ دَلَالَةٌ (أَكْرَمَكَ) عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يَتَرَفَّعُ أَوْ يَنْصَحِدُ مِنْ (تَنِي) أَيْ: إِنْ تَأَنَّى أَكْرَمْتَ.
- (٣) هَذِهِ رِوَايَةُ الْفَرَسِيِّ: جَهْرًا لِشَاعَرِ الْعَرَبِ ص ١١٦.
- (٤) هِيَ رِوَايَةُ ابْنِ الْحَسَنِ (شَرَحَهُ ص ٦) وَرِوَايَةُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ (شَرَحَهُ ص ٢٥).
- (٥) عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ مُشْتَقٌّ، وَكَذَاكَ الْإِسْتِغْنَاءُ فِي هَذِهِ السَّالَةِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعَاةِ أَنْ يَكُونَ مَحْضُورًا بِمُضَارَعِ الْبَشِيرِ بِالْوَرْدِ أَوْ الْبَادِ أَوْ مِمَّا يَمْدُ مُضَارَعِ نَصْبٍ أَوْ جَزْمِ الظَّرِّ الْعَلِيِّ ص ١٧٠.
- (٦) مِنْ مَعُولٍ: مَوْضِعُ عَوِيلٍ أَيْ بِكَاءٍ، وَتَحْتَمِلُ أَنَّهُ يُزِيدُ مَوْضِعًا يَتَالُفُ فِيهِ جَانِبُهُ. ابْنُ الْحَسَنِ ص ٦. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: مِنْ مَعُولٍ، مِنْ مَبَكِّيٍّ، وَقَالَ آخَرُونَ: مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ عَلَيْهِ، وَهُوَ كُلُّ أَمْرٍ يُشْتَدُّ عَلَيْهِ وَيَنْتَفِعُ وَتَكَالَفَ مَعَاهُ: مِنْ مَشَقِّ (شَرَحَهُ ص ٢٧).
- (٧) عَلَى أَنَّ (يَنْ) حَرْفُ زَائِدٍ لِلتَّوَكُّدِ عَلَى مَذْهَبِ الْجَهْوَ فِي زِيَادَتِهِ إِذَا شَبَّهَتْ بَنِي أَوْ نَحْوِهَا أَوْ اسْتِعْظَامَ بِ (هَلْ) وَقَوْلِهِ: مَنْ تَعْوِيلٌ أَوْ عَوِيلٌ.. يُزِيدُ بِأَنَّ أَمْرَ الْمَعْمُولِ مَوْزُونٌ بِالْمَصْدَرِ.
- (٨) رِوَايَةُ ابْنِ الْحَسَنِ (ص ٦) وَابْنِ الْأَثَرِيِّ (ص ٢٧) وَالْفَرَسِيِّ (ص ١١٦): كَذَلِكَ. وَرِوَايَةُ الْفَرَسِيِّ هِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَيْ عِبِيدَةَ، الْبَدَوِيِّ ص ٩، وَابْنِ الْأَثَرِيِّ ص ٢٨.

وَيَجُوزُ أَنْ تَتَلَقَّ بِ «شِفَايَ» لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ.

التَّقْدِيرُ: كَمَاذَبْتُكَ بِ أَنْ تَشْفِيَنِي مِنْ أَمْ الْخَوِثِرِثِ، أَوْ كَمَا تَلْقَى مِنْ أَمْ الْخَوِثِرِثِ^(١). بِعَنِي هَذَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَتَلَقَّ الْكَافُ بِ «سَخَّطَهَا»^(٢).

وَ «وَأَسْلَمَ» الْبَاءُ مُشْتَقَّةٌ بِ «كَذَلِكَ»^(٣) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ الْمَرَاتِينِ^(٤)، أَوْ مِنْ إِحْدَاهَا، فَيَتَلَقَّ بِمَحْذُوفٍ.

قَالَ «وَابْنُ جَنِّي»^(٥): (أَسْلَمَ) مُقْتَضٍ مِنْ قَوْلِهِ: أَسْلَمَ الدَّرَاعُ، وَمِنْ قَوْلِهِ: خَذَّ أَبِيلُ، كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَأَسْلَمَ» مِنْ قَوْلِهِ: حَسِرَ مَعْيُورٌ، أَيْ مَضْمُونٌ أَنْ كَانَ فِي هَذَا الْجَبَلِ انْضِمَامٌ، وَلَيْسَ بِمُفَاعِلٍ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْمِمِّ فِي أَوَّلِ «وَبَاتِ الثَّلَاثَةِ» أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي وَسْطِهَا وَالْهَاءِ فِي قَبْلِهَا، تَعُودُ عَلَى الْحَبِيبِ الْقَدِّمِ فِي قَوْلِهِ: «مِنْ وَكْرَى حَبِيبٍ» أَيْ قَبْلَ هَذِهِ الْمَرَّةِ.

وَ «أَمْ الرِّسَابِ» يَدُلُّ عَلَى «وَجَارَةٍ».

وَقَفَّاصَتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ مِثْلِي صَابِرَةً عَلَى التَّخِيرِ حَتَّى يَبْلُ دُمُوعِي مِخْطَلِيهِ وَ «صَابِرَةً» مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ^(٦)، أَيْ: مَقْبُوبَةٌ أَوْ مُنْصَبَّةٌ، كَمَا نَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ مَشِيًّا، وَقَفَّتْهُ صَبْرًا. وَالْمَصْدَرُ الَّذِي يَتَقَعُ مَوْضِعُ الْحَالِ عَلَى صَرْتَيْنِ:

مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ^(٧).

- (١) يَبْدُو أَنَّ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَعْشَرُ مِنَ التَّشْبِيهِ لَا يُرَادُ بِهِ التَّشْبِيهُ الْكَافِ لِلتَّحْلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى: إِنْ شِفَايَ شَرَّةٌ بِسَبِّ عَذَابِكَ فِي إِشْفَائِي مِنْ أَمْ الْخَوِثِرِثِ.
- (٢) إِذَا عُدَّتْ الْكَافُ وَابْعَدَا عَقْدَ صَدْرٍ مَحْذُوفٍ أَوْ حَالًا مِنْ الْمَصَادِفِ إِلَيْهِ (شِفَايَ) فَتَتَلَقَّ بِكَونِ عَامٍ مَحْذُوفٍ.
- (٣) ابْنُ الْحَسَنِ يَرْجِعُ تَتَلَقُّ الْكَافُ بِ (فَعَلْ) أَوْ بِ «شِفَايَ» شَرَحَهُ ص ٧.
- (٤) تَرَى أَنَّ «أَمْ» يَمَعِي (فِي) فَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَعْلُوفِ فِيهِ.
- (٥) مَا أَمْ الْخَوِثِرِثِ وَأَمْ قَرِيبًا.
- (٦) فِي الْمَعْشَرِ (ص ١٥٠)، مُقْتَضٍ مِنْ لَفْظِ الْأَسْأَلَةِ، وَلَيْسَ بِمُفَاعِلٍ كَمَا تَقُولُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ لِمِ فِي أَوَّلِ بَاتِ الثَّلَاثَةِ أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي خَشْمِهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فَعَلًا)، لِأَنَّ لِمِ فِي أَوَّلِ بَاتِ الثَّلَاثَةِ نَفْطَرُ الْمَعْرُوفِ، وَكَانَتْ الْمَعْرُوفُ مَوْضِعُ أَيْ لَفْظِي بِزِيَادَتِهِ، وَأَنَّ هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي اسْمُهُ مَسْلَمٌ سَخَّطَ سَخَطًا، فَانْتَفَلَهُ عِنْدِي مِنْ أَسْأَلَةِ الدَّرَاعِ وَمِنْ قَوْلِهِ خَذَّ أَبِيلُ، كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي (قَبْلِهِ) اسْمُ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ: أَنَّهُ كَانَ فِي هَذَا الْجَبَلِ انْضِمَامٌ وَاجْتِمَاعٌ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: حَسِرَ مَعْيُورٌ أَيْ مَضْمُونٌ، هَذَا الَّذِي قُلْتَ أَنَّ تَقْدِيرَهُ «وَأَتَيْنِي»
- (٧) كَذَا أَعْرَبَا ابْنُ الْحَسَنِ، وَهَلَهُ، جَاءَ زَيْدٌ مَشِيًّا. شَرَحَهُ ص ٧.
- (٨) قَبْلَ إِيَّا يَجِبُ تَبَكُّيُ الْحَالِ الْخَالِي عَنْ الْمَعْنَى وَفَقَدْ يُزَيِّدُ أَنَّهُ نَمَتْ لِصَاحِبِهِ الْمَعْرِفَةُ النَّصْبُ، أَوْ عَدَمُ ظُهُورِ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ. وَجَزَّ يُونُسُ وَابْنُ عَدِيٍّ وَابْنُ عَرَبٍ قَبْلَهُ عَلَى الْخَبَرِ وَهَلْ عَامٌّ، وَقَدْ التَّحْقِيقُ الْمَسْأَلَةَ بِكَوْنِ الْحَالِ فِيهَا فِي مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ: عِيدَ الْهَلِ الْمَحْسَنِ أَفْضَلَ مِنْ الْمَسِيٍّ. عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى: إِذَا أَحْسَنَ أَفْضَلَ مِنْ إِذَا أَسَاءَ. انْفِرَاطُ هَجْءٍ ص ١٨.

فالمعرفة: سَمَاعٌ لَا قِيَاسَ كَارْتَلَهَا الْعِرَاقُ^(١)، وَقَعْدَ الْقَرْفُصَاءِ^(٢)، وَمَنْحَى الْهَيْبَاءِ^(٣)، وَطَلَبْتُهُ هَيْدِي، وَرَجِعَ عَوْدًا عَلَى بَدْءِ^(٤).

والحال في الحقيقة عند (أي على)^(٥) الأفعال التي وقعت هذه موقعها، نحو: تَجَنَّبَهُ، وَتَعَتَّرَكَ.

والتي لَا يَقَاسُ عليها عند بعضهم بِشروط^(٦):

أَنْ تَكُونَ مَا يَنْتَبِذُهَا الْعَمَلُ، كَقَلَّتْهُ صَبْرًا، وَأَتَيْتُهُ رَكْعَةً، وَدَمَعُ الْعَيْنِ صَبَاتِي، وَكَلَّمْتُهُ مُتَأَمِّقَةً، لِأَنَّ الْقَتْلَ وَالْإِنْبَاءَ، وَالذَّمَّ، وَالْكَلامَ يَنْتَبِذُ أَنْوَاعًا، وَالْعَامِلَ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا كَانَ حَالًا هُوَ الْعَامِلُ فِي الْحَالِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، أَيْ لِلصَّبَاتَةِ، وَقَعْدَةُ: صَبَّ يَصْبُ صَبَاتَةً.

و «حَتَّى» غَائِبَةٌ أَوْ إِيْنَائِيَّةٌ، وَلَا تَكُونُ عند بعضهم عَاطِفَةً^(٧)، لِأَنَّهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ الْجَزِّ، فَلَا تَعْتَفِفُ إِلَّا مَا يُجِزُّ^(٨).

وَأَلَّا رُبُّهُ يَوْمٌ لَنْ يَهْنُ صَالِحٌ^(٩) وَلَا يَهْنُ يَوْمٌ يَسْأَرُ جَلْبُجُلٌ ه «وَأَلَّا رُبُّهُ يَوْمٌ» جَوَابُ رُبُّهُ بِخَوْفٍ^(١٠)، أَيْ: شِدْثَةٍ أَوْ قَعْلَتْ قِيَهُ كَذَا وَكَذَا. وَ «الْجَرْمِي»^(١١) لَا يَجْعَلُ لِرُبِّهِ جَوَابًا، وَلَا يَقْدَرُ بِمَحْدُودٍ.

(١) مَنْ قَوْلِ لَيْثٍ مِنْ رِثْمَةٍ، فَلَا تَنْتَبِذُهَا جِبْرًاكَ وَلَمْ يَنْتَبِذْهَا وَلَمْ يَنْتَبِذْ عَلَى نَفْسِهِ الْإِنْخَالِ

الصَّانِعَ ج ٢ ص ١٧٢. وَرَمَعَ الْمَوَاجِعَ ٤٤ ص ١٩. يَدْرُ أَنْ الصَّبَّ لَا يَنْتَبِذُ هَذَا الْمَثَلُ وَقَوْلُ الْعَرَبِ: رَمَعَ الْفَقْرَى، مِنْ بَابِ إِبْنَةِ نَوْعِ الْمَصْدَرِ مِنْ الْمَصْدَرِ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ الْفَتَّانِ ج ٢ ص ١١٢.

(٢) الْهَيْبَاءُ: حُرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ. السَّانِ مَادَةٌ (هَدَب). أَيْ هَادِيًا وَرَاجِعًا. انظر: الصَّبْرُ ج ٢ ص ٣٧٢.

(٣) انظر: رَأَى أَيْ عَلَى فِي الْكَافَةِ فِي الصَّحْرِ لِاسْتِزَادِي ج ١ ص ٢٠٢. وانظر: الْحَالَةَ صَبَاتِي ج ٢ ص ١٧٢. وَقِيلَ فِي الْكَلَامِ حَالٌ صَافٍ، أَيْ: أَرْسَلَهَا إِسْرَافَ الْعِرَاقِ. شَرَحَ جُلَّ الرَّجَاسِي ج ١ ص ٣٣١.

(٤) يَنْتَبِذُهَا مِنْ وَرَقِ الْحَالِ مَصْدَرًا أَيْ لَا يَقَاسُ عَلَيْهَا عند بعض النحويين عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثَرَةِ وَرَقِ الْحَالِ حَالًا فِي الْقُرْآنِ وَفِيهِ. انظر: تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي الْمَجْعَ ٤ ص ١٤ وَمَا بَعْدَهَا. وَقَاتِلِيلُ النُّحُوسِ ص ١١٥٢ وَمَا بَعْدَهَا.

(٥) حَقُّ الْمَاعِلَةِ تَشْرُكُ فِي الْإِعْرَابِ وَالْحَكْمِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَفِيهِ مِنْ أَثْنَةِ الْبَصْرِيِّينَ، وَلَا يَدْخُلُهَا الْفَكْرِيُّونَ مَاعِلَةً وَمَا بَعْدَهَا بِمَحْوِلٍ عَلَى إِصْبَارِ عَامِلٍ قَبْلَهُ انظر: الْجَنَى الدَّالِّي ص ٥٠١ وَابْنُ عَرِيشٍ ج ٣ ص ٩٧-٩٦.

(٦) الْجَنَى الدَّالِّي أَثْنَةُ تَعَرُّزَ كَوْنَهَا مَاعِلَةً فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِّ وَالْجَرِّ. انظر: ص ٥٠١ وَمَا بَعْدَهَا.

(٧) الْفَرْعِيُّ (ص ١١٧): الْأَرَبُ يَوْمٌ لَنْ يَنْقُصَ صَالِحٌ.. إِبْنُ الْجَنَاسِ (ص ٨٠).. سَهْلًا.. بِقَارَةً، قَالُ: وَيُزَوَّرُ: الْأَرَبُ يَوْمٌ صَالِحٌ لَمْ يَنْقُصْ. وَيُزَوَّرُ (يَوْمٌ) بِالرَّغْمِ وَالْخَفَضِ.

(٨) لِمَلِّ الْمَرَادِ بِأَلْوَابِ الْفَعْلِ الْعَامِلِ فِيهَا، لِأَنَّهُ يَنْتَبِذُ حَذْفَهُ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَكْتَدُونَ بِطَهْوَرِ هَذَا الْعَمَلِ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَنْقُطَرُ، وَالْمَعْلُومَةُ الْفَعْلُ الْبَدَأَ. انظر: الْجَنَى الدَّالِّي ص ٤٢٨ وَالْمَفْعِلُ ج ٣ ص ٢٩.

(٩) هُوَ أَبُو عَمْرِو صَالِحٌ بِنِ اسْمِ الْبَحْلِ. انظر: رِجْزُهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ص ٦٢ (طبعة طهران). وانظر: أَخْبَارَ النُّحُوسِ الْبَصْرِيِّ لِلْبَرْزَالِيِّ، ص ٨٤.

و «صَالِحٌ» صَفَةُ لِيَوْمٍ.

و «لَا يَنْقُصُ» سَيٌّ: نَصَبٌ بِلَا، وَتَشْدَدُ وَتُخَفَّفُ كَرَبًّا. وَيُزَوَّرُ «يَوْمٌ» بِالْخَفَضِ، وَ«يَوْمٌ» بِالرَّغْمِ، وَ «يَوْمًا» بِالنَّصْبِ، قَمَنْ خَفَضَ «يَوْمًا» جَمَلُ «مَاءٍ زَادَةً» وَأَصَافَ «سَيٍّ» إِلَيْهِ، وَأَرَادَ: وَلَا يَنْقُصُ يَوْمٌ.

وَمِنْ رَفَعِهِ جَمْلُهُ فِي حِلَّةِ «مَاءٍ» وَ «مَاءٍ» فِي مَوْضِعِ خَفَضِ بِالْإِضَافَةِ بِمَعْنَى الَّذِي، وَ«يَوْمٌ» خَيْرٌ مِنْبَدَأٍ مُضْمَرٌ، أَيْ: لَا سَيٍّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ، وَحَذَفَ الْمَبْدَأَ، وَهُوَ يُقْبَلُ^(١)، كَحَذَفِ الْعَالِدِ الْمُتَفَضِّلِ، وَ«سِيبَوَيْهِ»^(٢) يُسَمِّي الصَّلَاةَ «الْحَشْوَةَ» وَمَنْ كَانَ الْعَالِدُ ضَمِيرًا مُتَصِلًا بِفَعْلٍ جَازٍ حَذَفَهُ وَإِلْبَانَهُ، نَحْوُ: يُعْجِبُنِي الَّذِي كَرِهَهُ زَيْدٌ، وَالَّذِي كَرِهَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَعْلَمُ الَّذِي تَمَتَّ اللَّهُ رَسُولًا﴾

و «عَاصِمٌ» الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ^(٣).

وَلَا يَكُونُ مَحْدُودًا لَفْظًا وَمَعْنَى، لِأَنَّهُ لَا بَدَ لِلصَّلَاةِ مِنْ رَابِعٍ، وَقَدْ قُرِئَ: ﴿وَمَا مَعْلَتُهُ أَيْدِيهِمْ﴾. وَ«مَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ»^(٤).

وَمَنْ كَانَ مُتَصِلًا بِاسْمِ أَوْ حَرْفٍ لَمْ يَحْشَ حَذْفَهُ، مِثْلُ: بِعِجْنِي الَّذِي أَنْتَ لَدَيْهِ، وَالَّذِي مَرُوتَ بِهِ^(٥).

فَلَوْ حَذَفَتْ «الْمَاءَ» مِنْ «بِهِ» لَكَبِيَ حَرْفُ الْجَرِّ مُعْلَقًا، وَلَوْ حَذَفَتْ مَعَهَا حَرْفُ الْجَرِّ لَأَخْلَلَتْ بِحَذْفِ شَيْئَيْنِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاصْطَفِ بِنَا يُؤْتِرُ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾: قِيلَ: هَلْ مَصْدَرِيَّةٌ^(٦)، وَقِيلَ:

(١) إِنَّ هَذَا الْحَقِيقَ أَنْفِ لَعَدَمِ طَوْلِ الصَّلَاةِ. انظر: مَعِجِ الْمَوَاجِعَ ج ١ ص ٣١١.

(٢) انظر: كِتَابُ سِيبَوَيْهِ ج ٢ ص ١٠٨-١٠٥.

(٣) سِيرة الْفَرَّانِ، آيَةُ ٤١. وَالتَّغْيِيرُ: بَعَثَ.

(٤) سَوْرَةُ هُودٍ، آيَةُ ٤٣، وَالتَّغْيِيرُ: رَجَحَ.

(٥) سَوْرَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ، آيَةُ ٢٥.

(٦) مِنْ غَيْرِ الْمَالِدَةِ، قَرَامَةُ حَزْوَ وَأَيُّ بَكَرٍ وَفَرِحَا، وَقَرَامَةُ الْبَاقِيَيْنِ مِنْ السَّبْعَةِ مِنْ غَيْرِ الْمَالِ. انظر: الْعَصْكَرِيُّ ج ٣ ص ١٠٨٢.

(٧) عَالِدُ الْمَرْسُولِ غَيْرُ (أَلٍّ) إِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُتَصِلًا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِفَعْلٍ أَوْ وَصَفٍ (مَشَقُّ) جَازٍ حَذْفَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَعْلَمُ الَّذِي تَمَتَّ اللَّهُ رَسُولًا﴾، وَالْفَرَّانِ، آيَةُ ٤١. أَمَّا إِذَا كَانَ مُتَفَضِّلًا لَمْ يَنْتَبِذْ حَذْفَهُ، نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي إِيَّاهُ أَكْرَمْتُ. أَمَّا الَّذِي فِي حَالٍ غَيْرِ قَدِيدٍ يَكُونُ بِمَحْوَرِ جَرِّهِ أَوْ الْمَرْسُولُ أَوْ الْمَرْسُولُ بِأَرْفَافِ نَفْسِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَصْفًا، فَهُوَ مَرُوتٌ بِالَّذِي مَرُوتٌ، وَكَفَرْتُ تَعَالَى: ﴿وَيُتَرَبِّبُ بِمَا تَشْرِيُونَ﴾، وَالْوُزُونُ، آيَةُ ٢٣. انظر: تَفْصِيلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَجْعَ ج ١ ص ٣١٠ وَمَا بَعْدَهَا.

(٨) سَوْرَةُ الْجِنِّ، آيَةُ ٢٤.

(٩) ذَكَرَ ابْنُ عَرُوبٍ أَنَّهَا حَرْفُ بِلَاقٍ، وَهِيَ حَتُّ الْخَفَضِ كَالْمَوْصُولَةِ وَالْمَوْصُوفَةِ مِنْ حَيْثُ احْتِيَاجُهَا إِلَى الْعَالِدِ. انظر: تَفْصِيلُ النُّحُوسِ ص ١٩٨.

من باب «أَمْزَلْتَ الْحَيْرَ وَغَوَاهُ» و «الْمُضَرَّة» لا تحتاج إلى راجع، كما لا تحتاج «أَنْ» الأخرى. الأصل «تَوْتَرِي بِهِ» فلو بَيَّنْتَ للمفعول قُلْتَ: تَوْتَرُهُ، ثم حَذَفْتَهُ.

ومَنْ كَانَ الضمير فاعلاً كان مستتراً، نحو: يُعْجِزِي الذي قام. وعلى حذف المائل المرفوع المنفصل قرأ بعضهم^(١): «تَمَتَّأَ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ» بالرفع^(٢)، على تقدير: الذي هو أَحْسَنُ^(٣).

وقد قرئ^(٤): «نَكَلًا مَا يَبْزُغُهُ» بالرفع^(٥) حكاهما «يونس» وغيره. وقد حذفوه إذا طال الكلام بالصلة، كقولك: سا أَنَا بالذي قاتل لك سواه يريد: هو قاتل، وحذف «هو» يطول الكلام بالصلة، ولا يميز حذف الموصول^(٦).

و «سِيَّ» إِنْ أَصْنَعْتَ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَا يَتَعَرَّفُ، كَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمِثْلِ.

وَمِنْ نَصَبٍ «يَوْمًا» فَعِلِ الْإِسْتِنَاءَ بِـ «سِيَّ» كَمَا نَصَبَ «إِلَّا»^(٧). وَقِيلَ^(٨): هُوَ مُنْصَبٍ عَلَى الظَّرْفِ فِي صِلَةٍ «مَا».

وَقِيلَ: عَلَى التَّجْزِئِ، وَكَذَا قَالَ «ابْنُ السَّرَّاجِ»^(٩). قَالَ بَعْضُهُمْ: نَحْيِي «سِيَّ» شَيْئًا بِالْإِسْتِنَاءِ.

وَحَكِي: وَلَا سِيَّيَمَّا يَوْمٌ وَيَوْمًا وَيَوْمًا^(١٠).

وَالْبَاءُ مِنْ «يَذَارَعُ» مُتَعَلِّقَةٌ بِالصَّلَةِ الْحَذُوفَةِ، أَيْ: يَوْمٌ كَائِنْ أَوْ مَوْجُودٌ.

(١) سورة الأعمام، آية ١٥٤. أو: ثَمَّ أَتَيْتَا مَرْسَى الْكَلْبِ عَمَلًا...

(٢) هي قراءة يحيى بن يعمر وغيره، وهي قراءة شاذة.

(٣) انظر تفصيل هذه المسألة في القاموس النحوي ص ٤٧٤.

(٤) سورة البقرة، آية ٢٦١.

(٥) هي قراءة شاذة. انظر: «الكشاف» ج ١ ص ٢٦٤ والبحر المحیط ج ١ ص ١٢٣، والنحسب في تبيين وجوه شذوذاً

(٦) أي حذف الموصول وبقيته الصلة، وهي سالمة أجزاءها الكوثرين والأخفش، وتبين في ذلك ابن مالك الذي قدّمه

بكونه مطلقاً على موصول آخر، وما يبرز حذفه وبقاء الصلة ما ورد في القرآن الكريم من شواهد محمولة على حذفه.

(٧) انظر: القاموس النحوي في القرآن الكريم ص ٤٩٥.

(٨) هذا مذهب الكوفيين وجامع من البصريين كالأخفش وأبي حاتم والنحاس: قال ابن النحاس: يجوز أن تأتي ظروف

الزمان مع الفعل المتعطف، ولا يجوز ذلك عند البصريين لأن المتعطف مُزَبَّر (شرح ص ١٠) والضمير عند

الوسطى أيها لا يَحُدُّ من أدوات الاستثناء. لدخول الزاوة عليها وقدم صلاحية (إلا) مكانها. انظر: جميع المواضع ج ٣ ص ٢٢٢.

(٩) التفصيل في مواضع ما بعد (لا شيئاً) الإبراهيمي: انظر: جميع المواضع ج ٣ ص ٢٢٢.

(١٠) في الأصول في فتح ج ٣ ص ٣٠٥، وقال بعضهم: (لا شيئاً) هي شبيهة بالاستثناء، وحكي: ولا شيئاً يوم ويومًا...

ومن نصبه عليه حرفاً...

(١١) هذه الروايات الثلاثة أشار إليها ابن النحاس في شرحه ص ١٠، وكذلك ابن الأثيري ص ٣٣.

وَيَوْمٌ عَقَرْتُ الْغِذَارَى مَطِيئِي وَبَا عَجَبًا^(١) مِنْ رَحِيلَهَا التَّحْطُلِ، وَيَوْمٌ عَقَرْتُ...

و«يَوْمٌ» بِالنَّصَبِ مَعْلُوفٌ عَلَى «يَوْمٌ» الْمَجْرُوبِ بِـ «سِيَّ» وَفَتْحُهُ لِإِصْفَائِهِ إِلَى غَيْرِ الْمُتَكَيَّنِ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمَاضِي، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُزَبَّرٍ، وَغَوَاهُ^(٢): «الطَّوِيلُ»

وَعَلَى حَيْثُ عَايَنَتْ الْمَشْيَبَ عَلَى الصَّبَا

قَبَّاهُ عَلَى الْفَتْحِ، وَيَجُوزُ فِيهَا الْحَقْضُ وَالْإِغْرَابُ.

وَأَسَاءَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ^(٣) تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَالْجُمْلَةُ الْإِبْدَائِيَّةُ^(٤)، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى^(٥):

﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ وَ «يَوْمٌ هُمْ بَارِزُونَ»^(٦) وَ «يَوْمٌ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ»^(٧) وَجَلَّتْ إِذْ جَاءَ زَيْدٌ، وَأَتَيْتُكَ حِينَ نَزَلَ الشَّاءُ، وَمَا رَأَيْتُهُ مَدُ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ،

وَمَنْدُ قَامَ زَيْدٌ، وَأَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحَاجَّاجِ أَمِيرَ، وَجَلَّتْ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ، وَحَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ.

فَالنَّصَبُ فِيهَا عَلَى الْبَاءِ.

وَجَازَ أَنْ تُضَافَ إِلَى الْفِعْلِ ظُرُوفُ الزَّمَانِ^(٨)، لِأَنَّ الْفِعْلَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَالْحَقْضُ عَلَى تَقْدِيرِ

إِصْفَائِهِ إِلَى الْمَصْدَرِ^(٩)، فَمَنْ رَفَعَ «يَوْمًا» بَعْدَ «سِيَّ» رَفَعَ هَذَا، وَمِنْ نَصَبٍ «يَوْمًا» نَصَبَ

هَذَا، وَصَلَفَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبُ بِمَضْمَنٍ نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَذْكَرُ يَوْمٌ عَقَرْتُ. أَوْ بِتَقْدِيرِ: بَعَثْتُ يَوْمٌ عَقَرْتُ^(١٠).

(١) رواية الديلمي، فيها حياً (ص ١١) وهي رواية ابن النحاس ص ٩، وابن الأثيري ص ٣٣ والقزويني ص ١١٨.

(٢) وهو للثالثة الديلمي، ويرواه ص ٥١ (دار المعارف بمصر) ومما، وَقُلْتُ أَلَا نَصَبٌ وَفَتْحٌ وَارِجٌ

(٣) وهو شاهد متكرر في الفصح ج ٣ ص ٢٣٠، وشرح على الزجاجي ج ١ ص ١٦، وسماني القرآني ج ١ ص ٢٢٧ والخواجة

(٤) ج ٣ ص ١٥١.

(٥) ليس كل أساء الزمان والمكان يُضَافُ إلى جملة، وكما لا يُضَافُ منها إلى الجملة: قيل، بعد، أساء، غدا، شهر، سنة وغير ذلك. انظر: المجمع ج ٣ ص ٢٢٩، ومعنى الصليب ص ٥٥٧، وحاشية الصليب ج ٢ ص ٢٥٩.

(٦) أي الجملة الإسمية.

(٧) المائدة: آية ١١٩.

(٨) غافر: آية ١٦.

(٩) التوبة: آية ٣٦.

(١٠) من هذه الظروف (إذ) التي تضاعف إلى الإسمية والفعلية، وتختص (إذ) بالإسالة إلى الفعلية.

(١١) ومن ذلك (قيل) فهي تميز إذا سُبِّحَتْ بخاص من غير تعيين على أَنَّ المضاف إليه المصدري لفظاً، كقراءة قوله تعالى: وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ،

(١٢) (الروم، آية ٤) انظر: نصيب، الكتاب ج ٣ ص ٣٧١.

(١٣) على أَنَّ (يوم) ظرف زمان.

«ويا عجباً يَرُوى مَثَوْنًا وَفَيْرَ مَثَوْنٍ^(١)، فمن ثَوْنَه جَعَلَه مَثَادَى مَثَوْرًا^(٢)، والعرب تَنَادَى الْعَجَبَ إِذَا أَرَادَتْ تَعْلِمَ الْأَمْرَ^(٣)، مثل: حَضَرَ بِأَعْجَبٍ، أو جَعَلَ الْمَثَادَى مَعْدُوقًا، وعَجَبًا مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْفَلْظِ فِي الْفِعْلِ، أَي: بِأَقْوَمٍ، عَجَبُوا عَجَبًا^(٤).
وَمَنْ لَمْ يَتَوَقَّعْ فَقَالَ: يَا عَجَبًا، مِثْلُ يَا وَبَلَا، وَيَا حِمْرَتَا، أَرَادَ: يَا عَجَبِي، فَفَلَبَ كِسْرَةَ الْبَاءِ، فَتَحَةً، فَالْقَلْبُ الْبَاءُ الْفَاءُ، كَمَا تَقُولُ: يَا غُلَامَا تَعَالَا^(٥).
«يَنْظُرُ^(٦) الْمَنَازِرَ يَنْزِرَتَيْنِ يَنْظُرُهُمَا وَتَحْسِرُ كَهْدَابِ الدَّمْعِ الْفُتْلُ، وَمَوْضِعُ «يَرْثِيهِ» نَصْبٌ عَلَى خَبَرٍ «يَنْظُرُ»^(٧).
وَالْبَاءُ^(٨) فِي «يَرْثِيَتَيْنِ» وَ«تَعْلِيَتَيْنِ» وَ«وَجُوهَا» هِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ، عِنْدَ سِبْيَوِيهِ^(٩) فِيهِ اِسْمٌ وَقَالَ غَيْرُهُ^(١٠): هِيَ حَرْفٌ تَدُلُّ عَلَى التَّائِيثِ، كَأَنَّهَا فِي «فَعَلَتْ» وَالْفَاعِلُ مَضْمَرٌ فِيهِ. وَهَذَا كَهْدَابٌ مَوْضِعُ «الْكَافِ»^(١١) خَفِضَ عَلَى الصَّفَةِ لِشَحْمٍ، وَالْكَافُ تَنْقِيسٌ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:
- قِسْمٌ تَكُونُ فِيهِ اِسْمًا^(١٢).
- وَقِسْمٌ تَكُونُ فِيهِ حَرْفًا^(١٣).
- وَقِسْمٌ يَمُوزُ أَنْ تَكُونُ فِيهِ حَرْفًا وَاسِمًا.
- وَقِسْمٌ تَكُونُ فِيهِ زَائِدَةً.

- (١) حذف السين رواية القرشي: انظر: جوهرة أشعار العرب ص ١١٨.
- (٢) أي تكرر معصودة.
- (٣) قال ابن النحاس: إن العرب إذا أَرَادَتْ أَنْ تَعْلِمَ أَفْعَلَهُ جَعَلَتْهُ نَدَاءً، وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي اِسْمِ سِبْيَوِيهِ. انظر شرحه (ص ١٠).
- (٤) هو من المصادر التي حُفِّظَ لَهَا وَجُوهًا، وَكَذَلِكَ وَالْفَاءُ فِي الْأَمْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلْيَرْثِ الْوَرَثَاقَ» وَهَذَا، أَيْ: أَلَا، انظر: ضياء السالك ص ١٢٤.
- (٥) يجوز في هذه المسألة أَنْ يَكُنَّ اِلْتِزَامًا: يَا عَجَبِي، عَلَى أَنَّ الْاِلْتِزَامَ حُلُوفٌ، فَتَأْتِيهِ بِالتَّخْفِيفِ، وَهِيَ سَالَةٌ أَجَابَهَا الْأَخْشَشُ وَالزَّائِي وَالْقَارِي، انظر: حاشية الصَّحَابِ ص ٣٠، ص ١٥٥. وانظر شرح ابن النحاس ص ٩.
- (٦) يَرُوى: وَقَدْ رُويَ رَوَايَةُ الْقُرَشِيِّ ص ١١٨ وَابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٢٤.
- (٧) حَبِثَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِدَوْرِ ذَلِكَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، لَا فِي ذَلِكَ «يَرْثِيَتَيْنِ» فِي التَّعَامُدِ، لِأَنَّ الْفَوْنَ لِلنَّسْوَةِ، وَالْفِعْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ.
- (٨) انظر: الكتاب ج ٣ ص ٢٠١٩ و ج ٣ ص ٥٢٢ وما بعدها.
- (٩) هذا قول الأخفش والزَّائِي، انظر: اللغوي ص ٤٨٧.
- (١٠) إِنَّمَا عَلَى أَنَّ الْكَافَ بِأَقْوَمٍ مِثْلُ، وَإِنَّمَا عَلَى أَنَّ الْفَاءَ مَوْضِعُ الْكَافِ وَجُوهًا، انظر: الكتاب ج ٣ ص ١١٨، وَأَنَّ حَرْفًا، مَبْنِيٌّ التَّيْسُ ص ٢٢٨.
- (١١) وَهِيَ الَّتِي تَرَادَفُ لَفْظُهُ «وَقُلْ» وَقِيلَ لَهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي التَّعْرِيمِ وَهُوَ مَذْمُومٌ سِبْيَوِيهِ وَأَجَابَ الْأَخْشَشُ وَالْقَارِي وَقَوَّعَ ذَلِكَ فِي تَقْرِيرِ اَلْفَرَاغِ، انظر: اللغوي ص ٢٢٩.
- (١٢) ذَكَرَ ابْنُ شَدَّادٍ فِي الْفَرَاغِ ص ٢٢٩: أَنَّ الْحَرْفَ تَعْيِينٌ فِي كَوْنِهِ زَائِدَةً خِلَافًا لِمَنْ أَجَابَ زَائِدَةَ الْأَسْمَاءِ، وَأَنَّ قَوْلَهُ هِيَ وَجُوهًا مَعْلُومٌ، وَهِيَ سَالَةٌ يَكُونُ خَلْفَ الْخَلِّ وَالْجَوَارِ وَالْجَوَارِ فِيهَا عَلَى أَنْ هِيَ لَيْسَتْ اِلْتِزَامًا.

فَالْأَوَّلُ: كَفَّاهُ خَفِيفٌ، وَكَزَيْلٌ جَاهِي، أَي: مِثْلُ زَيْلٍ جَاهِي.
وَالثَّانِي: مَرَّرَتْ بِالذِّي كَوْنِي، فِيهِ حَرْفٌ لَائِكٌ لَوْ جَعَلْتَهَا اِسْمًا لَوَصَلَتْ أَلَا بِالْمَعْدُودِ.
وَالثَّلَاثُ: زَيْدٌ كَمَرُو، لِأَنَّهُ يَنْقَدِرُ: مِثْلُ عَمْرُو.
وَالرَّابِعُ^(١): «لَيْسَ كَيْفُهُ شَيْءٌ» أَي: بِلَهْ^(٢).
وَحِزْمٌ دَخَلَتْ اَلْهَظْزُ خَسِدَ تَسْتَبِيرَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوِلَاتُ اِلْتِزَامٌ شَرْجِي^(٣)،
يَجُوزُ فِي «يَبُوءُ» أَنْ يَكُونَ مَعْدُوقًا عَلَى «يَوْمٍ عَقَرْتُ» وَأَنْ يَنْفَلُ فِيهِ مَضْمَرٌ، وَأَذْكُرُ^(٤).
وَفِي «وَالَّتِ» ضَمِيرٌ مَعْتَبَرٌ.
وَالْوِلَاتُ، مُنْدَادٌ، وَخَبَرُهُ فِي «لَكَ» أَي: كَائِدَةٌ أَوْ مُسْتَقَرَّةٌ أَوْ مَوْجُودَةٌ^(٥).
وَتَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْبُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ يَنْزِي بِأَسْرَأِ الْقَيْسِ قَانِزُولَ^(٦)،
«فَقُلْتُ لَهَا يَسِيرِي وَأَرْجِي زِيَامَتَا» وَلَا تُجِيدُنِي مِنْ جَنَاحِ الْبُكْلِ^(٧).
«وَقَدْ مَالَ الْغَيْبُ» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.
وَعَقَرْتُ جَلَّةٌ مَوْضِعُهَا نَصْبٌ بِ «تَقُولُ»^(٨).
وَمَعًا يَنْصَبُّ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَحْفُوظِ، أَي: بِنَا مُجْتَمِعَيْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَّ عَلَى الظَّرْفِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهَا مَضَافَةً، فَيَقُولُونَ: جِلْتُ مِنْ مَعَكَ، وَمَعَكَ فَنَصَارَ بِمَنْزِلَةِ اِمْتَامِكَ، فَيَهْدِيَنِ الْوَجْهَيْنِ تَرْبُوبًا وَمَعًا، حَيْثُ جَاءَتْ^(٩).
وَحُذِفَتْ النُّونُ مِنْ قَوْلِهِ «سِيرِي»^(١٠) بِالْأَمْرِ، وَمِنْ «تُجِيدُنِي»^(١١) بِاللَّيْثِ، وَهُوَ لَا يَنْجُزُ، وَلَا يَنْجُزُ الْفِعْلُ أَبَدًا إِلَّا بِعَامِلٍ، وَالْعَامِلُ عَلَى خَبَرَيْنِ:
حَرْفُ شَرْطٍ، وَحَرْفُ غَيْرِ شَرْطٍ.

- (١) سورة القدر، الآية ١١.
- (٢) في تَأْوِيلِ الْكَافِ فِي هَذِهِ آيَةِ مَذْهَبُ: الْأَوَّلُ: أَيَا زَائِدَةً وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِ، فَلَوْلَا زَائِدَةُ نَصَارَ التَّقْدِيرِ: لَيْسَ شَيْءٌ، مِثْلُ مَعًا، يَكُونُ فِيهِ إِتْيَاقُ الْخَلِّ. وَالثَّانِي: أَيَا لَيْسَ زَائِدَةً، لِأَنَّ الْفَرَادَ اِطْلَاقًا، لِأَنَّ زَائِدَةً اَعْرِضَ أَوَّلُ أَكْثَرِ مِنْ زِيَادَةِ الْأَمْرِ.
- (٣) هذا رأي بعض النحويين، انظر ابن الأثيري ص ٢٦.
- (٤) ذَهَبَ ابْنُ مَهْدِيٍّ الْأَثَرِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَا شَرْحَ إِلَى مِثْلِ هَذَا التَّقْدِيرِ. انظر الرِّقَّةَ عَلَى النُّحَاةِ ص ٧٩.
- (٥) وَهُوَ أَقْوَمُ مِنْهُ أَنَّ اِلْتِزَامًا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْدُوقًا بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اَلْجَهْمِيِّ، وَخِطَابُ ابْنِ اَلْعَاجِبِ أَنْ تَكُونَ مَعْدُوقًا بِطَلْفِ رُؤْيِ أَنَّ ذَلِكَ يَحُولُ عَلَى أَنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ لَا يَتِمُّ أَنْ يَكُونَ مُرَدًّا، أَمَا قَوْلُهُ: وَقُلْتُ شَرًّا وَتَرَدًّا، فَمِنْ بَابِ قُلْتُ وَلَا شَرًّا وَتَرَدًّا. انظر مَبْنِيَّ الْفَرَاغِ ص ٥٢٨.
- (٦) الْأَوَّلُ: فَيَا مَعَدًا تَكُونُ هِيَ مَضَافَةً لِنَصْبِ الْحَالِ، وَلِقَوْلِهِمَا فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ عَلَى الْخَبَرِ. انظر التفصيل فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: اَلْمَوْضِعُ ج ٣ ص ٢٢٧ وما بعدها.
- (٧) رُسَيْتٌ مُصَفَّطَةٌ: بَعْدِي.
- (٨) رُسَيْتٌ مُصَفَّطَةٌ: لَيْسَتْ بَعْدِي.

نحو: لَمْ وَلَمْ، ولام الأمر، ولاي التثنية.
فهذه لا تُحذف في الكلام (١) وحال التثنية (٢).

وحرف الشرط قد تقدم الكلام عليه.

فَيَمْلِكُ(٣) جَبَلِي قَدْ طَرَقَتْ وَسُرُوعُ(٤) فَأَلَيْهَا عَنْ ذِي تَمَالِيْمٍ مُحْدِلٍ(٥)

«يَمْلِكُ جَبَلِي» يروي برفع «يَمْلُ» وتَصْبِيْهِ وَحُفْصُهُ فالرَّحْعُ على الابتداء، وقد طَرَقَتْ الحِزْرُ، وقد حُدِثَتْ الماء الرَّاجِعَةُ إِلَى الْمَبْدَأِ الَّتِي هِيَ مَفْعُولَةٌ «طَرَقَتْ» ضَرْوَةٌ، أَي طَرَقَهَا، أَي تَقَرَّرَ: زَيْدٌ ضَرْوَتِي فِي مَذْهَبٍ «دِسِيوِي» وَغِيْرِهِ، وَفِي شُعْبَةٍ لِيَحْدَفَ الْعَالِدَ الرَّاجِعُ إِلَى الْمَبْدَأِ(٦)، وَكَوْنُ الْمَبْدَأِ كَثْرَةً لَا يَتَعَرَّفُ بِإِصَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ، لِأَنَّ النَّبِيَّةَ هِيَ التَّنْوِينُ وَالْإِنْصِلَافُ، وَهَذَا يَجِيزُهُ «الْكُفُوِيَّة» وَقَدْ قِيلَ(٧): شَهْرٌ تَرَى، وَشَهْرٌ تَرَى، وَشَهْرٌ تَرَى.

وَرَوَى(٨): «فَوَسْبُ نَيْتٍ وَتَوْبَ أَجْرٍ».

وَقَرَأَ(٩): «وَكَلَّ وَعَدَ الْهَشْتِي».

وَالشُّبُّ بِ «طَرَقَتْ» أَي طَرَقَتْ امْرَأَةً أَوْ جَارِيَةً يَمْلِكُ. وَالْحَقْفُ عَلَى إِصْمَارٍ «رُبَّة»(١٠).

ومن رواه بالواو، فهو مَحْفُوضٌ بواو «رُبَّة» عَلَى مَذْهَبِ «أَبِي الْعَبَّاسِ الْبَيْرُذِي»(١١) وَيَاضَمَّارُ «رُبَّة» عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيهِ(١٢). وَهُوَ الْأَوَّلُ، وَتُحْدَفُ لِلْعَمِّ بِرُضْمَتِهَا، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ الْحَقْفُ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا خَرَفٌ عَطْفٌ، فَكُلَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ بِهَا، وَأَنْ يُشَبَّ بِهَا، كَذَلِكَ لَا يُحْقَفُ بِهَا، وَإِنَّمَا الرَّفْعُ(١٣) وَالشُّبُّ(١٤) بِمَقَابِلِ قِيَمَتِهَا، كَذَلِكَ الْحَقْفُ، وَذَلِكَ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(١٥): «وَالْحَقْفُ رَسْمٌ دَارٌ وَقَفْتُ فِيهِ مَلْبِلَةٌ كَيْتٌ أَقْصَى الْحَيَاءِ يَسْنُ جَلِيلَةٌ

وَقَالَ الْآخَرُ(١٦): «الرَّجَرُ»

بَلْ جَوَزَ تَيْمًا يَمْلُ طَلَرِ الْجَحْفَتِ

وَقَالَ الْآخَرُ(١٧): «الزَّافِرُ»

قَبْلَ أَنْ يَكْفُزَ كَفْزِي خَلَقَ لَقَاءَ عَلِيٍّ يَكَادُ بَلْتَوْسَبَ آلِيهَا جَا

وَقَالَ الْآخَرُ(١٨): «الزَّافِرُ»

فَحَسْرَةٍ قَدْ تَهَوَّرَتْ بِوَسْنٍ عَيْسَنَ تَوَاعِيْمٍ فِي الْمَوْطِ وَقِي الرِّسَاطِ

وَلَا يَدْعِي أَحَدٌ بِلَا «الْفَاء» وَ «يَلَّ»(١٩) تَوْعُصَانِ مِنْ «رُبَّة»(٢٠) «وَالْعَرَبُ يُبْدِلُ مِنْ «رُبَّة»

الْوَاوِ(٢١) وَتُبْدِلُ مِنَ الْوَاوِ الْفَاءَ، فَإِذَا صَحَّ هَذَا وَتَبَّتْ فِي الْفَاءِ وَيَلَّ، كَانَتْ الْوَاوُ مَحْمُولَةً عَلَى حُكْمِهَا.

(١) أَي: فِي الْكَلَامِ الْمُنْتَوِي (الْخِيَارِ).

(٢) أَي: فِي الشَّعْرِ وَهُوَ مَوْطِنُ الضَّرْفَةِ.

(٣) الْمَدَوَانُ فِي ١٢: يَمْلِكُ (بِالضَّمِّ) وَبِالْكَسْرِ دَوَانِيَةُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ فِي ٣٩ وَابْنُ الْحُسَيْنِ فِي ١٢.

(٤) دَوَانِيَةُ سِيبَوِيهِ: وَمِنْهُ يَكْرَأُ قَدْ طَرَقَتْ وَتَيْمًا. ابْنُ الْحُسَيْنِ: فِي ١٢.

(٥) يَرَوِي مُتَمَلِّقٌ. انْظُرْ ابْنَ الْحُسَيْنِ فِي ١٢ وَالْقُرَنِيَّ فِي ١٢١. وَهِيَ دَوَانِيَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي تَيْمِيَّةٍ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي ٤١.

(٦) أَجَابَ ابْنُ الْفَرَجِ بِمَا ذَكَرَ أَنَّ كِلَا الْعَامِلِ لَمَّا تَصَرَّفَا، وَقِيلَ: إِنَّ حَذْفَ الْعَالِدِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كَثِيرٌ، وَأَجَابَ الْفَرَّاءُ ذَلِكَ بِقِيَمَةِ كَوْنِ الْمَبْدَأِ اسْمَ اسْتِعْثَامٍ أَوْ كِلَا أَوْ كِلَا. وَقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي كُلِّ اسْمٍ لَهُ الضَّارَّةُ نَحْوُ: أَيٍّ وَكَيْفٍ، وَفِي كُلِّ اسْمٍ لَا يَتَعَرَّفُ نَحْوُ: مَنْ رَمَى، وَأَجَابَ الْكَلْبِيُّ ذَلِكَ بِحَذْفِ الْعَالِدِ الْمَنْصُوبِ بِمَعْنَى كَمَلِّ الشُّبُّ بِنَحْوِ: مَا أَخْشَنَ، أَي: مَا أَشَدَّ، وَالْخَارِجُ عَنِ الدَّسِيسِيِّ حَذْفَهُ بِقِيَمَتَيْنِ: وَجِدَ دَلِيلًا، وَلَا يُؤَدِّي حَذْفَهُ إِلَى رَجْعَانِ عَامِلِ آخَرٍ فِيهِ.

(٧) انْظُرْ مَعَ الْفَرَّاءِ فِي ١٥. مَثَلٌ قَرَأَ: يَكُونُ، شَهْرٌ فَرَجِيحٌ، يَمْلُ أَوْ لَا، مِثْلُكَ لَيْتَ مِثْلُكَ بِقَوْلِهِ فَتَعَمَّرَ. انْظُرْ مَعَ الْأَمَلِ فِي ٣٧. وَفَضَّلَ الْقَالِ فِي ١١٩، وَفَرَّادُ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ فِي ١٢. وَقِيلَ فِيهِ: أَنَّ التَّنْوِينَ خُلُوفٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِلتَّعْوِينِ أَجْمَلُوهَا بِفَعْلٍ (تَرَى). انْظُرْ: الْخَلُوفُ فِي الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ فِي ١٨٠.

(٨) هُوَ حُجْرٌ بَيْتٌ مِنَ الْمَقَابِرِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، دَوَانِيَةُ الْقَيْسِ: رَوَاةُ الْقَيْسِ:

قَلْبًا دَلَّوْتُ تَنْدِيْهَا

تَنْدِيْهَا نَيْتٍ وَتَسْرُوْا أَجْرُ

انْظُرْ: دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي ١٥٩.

(٩) فَهَاءُ، آيَةُ ٩٥، وَهِيَ قِرَاءَةُ شَاذَةٍ. انْظُرْ: فَاتَوَلَّى الشَّعْرِيَّ فِي ٢٧٧.

(١٠) هَذَا مِنْ بَابِ إِهْمَالِ «رُبَّة» بَعْدَ الْفَاءِ، وَقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ، وَأَمَّا هَذَا بِعَدِ الْوَاوِ أَكْثَرُ. انْظُرْ: مَعْنَى الشُّبِّ فِي ١٨١.

(١) انْظُرْ: الْمُحَقِّقَ فِي ٣ ص ٥٧ وَ ص ٦٦.

(٢) انْظُرْ: مَعْنَى الشُّبِّ فِي ٣ ص ٤٧٣، وَابْنُ الْحُسَيْنِ فِي ١٢.

(٣) كَقَوْلِهِ: رُبَّةٌ وَتَبَلُّرٌ هَلْ يَبْقَى ذَلِكَ

(٤) وَمَا يَكُونُ مَا يَبْعَدُ فِي مَوْطِنٍ سَالِحٍ لَقِيَتْ وَمَا يَكُونُ مَا يَبْعَدُ فِي مَوْطِنٍ سَالِحٍ لَقِيَتْ

(٥) الْفَرَّاءُ فِي ٤ ص ١٨١ وَمَا يَبْعَدُ «رُبَّةٌ وَجَلَّ سَالِحٌ لَقِيَتْ» عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْإِسْتِعْثَامِ. انْظُرْ: مَعَ الْعَرَبِ: «مَادَةُ (جَلَّ)»

(٦) لَيْتَ لُزْزِ الدَّبِّبِ وَالشَّاعِدِ فِي قَوْلِهِ: ظَلَمَ الْغُلَامُ الْجَحْفَتَ يَدْعِي أَمَلًا، وَأَنَّهَا لَا نَبَاتَ لَهَا وَلَا بَيَانَ وَلَا جَلِيلَ. انْظُرْ تَرْجِيحَ الْفَرَّاءِ فِي ٢٧٧، وَالْمَصْحُوحَ فِي ٧، وَالسَّالِمَ: «مَادَةُ (جَلَّ)» وَبِكَلَّةِ الْإِسْبَاحِ الْعُسْفُودِي لَأَيِّ

عَلَى: «جَلَّ» فِي ١٨ ص ١٨٠ طَبَقَةُ الْفَرَّاءِ فِي ١٩٩٤.

(٧) رَوَيْتُ مِنْ مَرْيَمَ الْعُشِيِّ، وَرَوَى: تَكَادَ تَلْقَوْنِي. انْظُرْ: الْأَمَلُ الشَّعْرِيَّ فِي ١ ص ١٢ وَخِرَازَةُ الْأَدَبِ فِي ٤ ص ٢٠١.

(٨) تَلَقَّاهُ: الْمَثَلُ فِي مَوْطِنٍ. انْظُرْ: حَاشِيَةَ الْعَتَانَ فِي ٢ ص ٢٢٢.

(٩) وَقِيلَ: إِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ تَصْنَعُ بَعْدَ (كَيْ) أَيْضًا. انْظُرْ: حَاشِيَةَ الْعَتَانَ فِي ٢ ص ٢٢٢. ذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاتِ إِلَى أَنَّ الْفَرْجَ بَعْدَ الْفَاءِ وَهِيَ لَا بَارِبِيَّةٌ مُضْمَرَةٌ، لَأَنَّهَا يَدْرِيانَ شَأْنَهَا، وَذَهَبَ الْكُفُوِيَّةُ إِلَى أَنَّ الْفَرْجَ بَعْدَ الْوَاوِ هِيَ، وَالصَّحِيحُ عِنْدَ الْعَرَبِيِّينَ أَنَّ الْفَرْجَ بِ «رُبَّة» مُضْمَرَةٌ. انْظُرْ: حَاشِيَةَ الْعَتَانَ عَلَى

شَرْحِ الْأَسْمَدِيِّ فِي ٢ ص ٢٢٢. وَفِي الْمَوْطِنِ مِنْ أَصْلَابِ مَذْهَبِ الْكُفُوِيَّةِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْبَيْرُذِي، وَمِنْ أَصْلَابٍ مِنْ يَذْهَبُ إِلَى الْفَرْجِ بِ «يَلَّ» (وَلَقَدْ لَيْسَتْهَا مَتَابُ الْوَاوِ فِي تَوْبِ مَتَابِ «رُبَّة»).

ورُبَّه في التَّغْيِيلِ نَظِيرَةٌ وَحَمَّ في التَّكْبِيرِ^(١)، ولا تَدْخُلُ إلَّا على تَكْرَةٍ، ولا تَمْتَلِ مباشرة في معرفة إلَّا وهو مُضَمَّرٌ بِهِمْ، مُشْتَرٍ بِوَاحِدٍ مُضْطَرَبٍ^(٢)، كما يَنْقُصُ الْعَدَدُ في نحو: عشرين درهماً، ولا بِوَاسِطَةٍ إلَّا وهو مُضَافٌ إِلَى مُضَمَّرٍ يَعُودُ على ظاهر تَكْرَةٍ عَمِلَتْ فِيهِ «رُبَّ»^(٣)، بِمُتَابَرَةٍ، فإذا دَخَلَتْ على تَكْرَةٍ ظَاهِرَةٍ لَزِمَتْهَا الصَّلَافَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ يَنْقُودُ، أو جُمْلَةً، نحو: رُبَّ رَجُلٍ جَوَادٍ، ورُبَّ دَجَلٍ كَرِيمٍ أَبَوُه. وقد يَحْذَفُ في كثيرٍ من الْأَسْمَاءِ لِلْعِلْمِ بِهِ، فَمَوْضِعُ «رُبَّ» مع المجرور بها مَوْضِعُ نَصَبٍ، وهو فعل مُتَأَخَّرٌ عَنْهَا ماضٍ وَفِعْرٌ مُسْتَقْبَلٌ. وهِجْلِيٌّ مُبْغِيزٌ أَوْ يَدَلُّ أَوْ تَعَتْ.

فإذا كان بدلاً أَوْ نَعْتًا جَازٍ في (مُرْصِعِ الرَّقْعِ والنَّصَبِ والِحَرْزِ عَطْفًا عَلَيْهِ، وإذا كان مُبْغِيزًا لم يَنْحَرْ في «مُرْصِع» غَيْرُ النَّصَبِ.

وَعَنْ ذِي تَعَالَمٍ^(٤) أَرَادَ عَنِ صَبِيٍّ ذِي تَعَالَمٍ، ولم يَنْصَرِفْ وَتَعَالَمٌ للجمع ونَبَايةُ الجمع، وَإِنْ شِئْتَ لَأَنَّهُ جَمْعٌ لَا تَقْدِيرَ لَهُ في الواحد، كَذَرَاهِمِ.

«إِذَا مَا يَكُنِي مِنْ خَلْقِيهَا أَفْرَقْتَنِي لَهُ»^(٥) بِشِقِّ وَشَقٍّ عِنْدَنَا لَمْ يَحْصُولِ^(٦).

وه إذا مَا يَكُنِي مِنْ خَلْقِيهَا، إِذَا: ظَرْفُ زَمَانٍ، وظروفُ الزَّمَانِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: مُحْتَضِرٌ وَمَعْدُودٌ وَمُبْتَمِّهِ.

فَالْمُحْتَضِرُ، مَا كَانَ جَوَابًا لِمَتَى.

وَالْمَعْدُودُ، مَا كَانَ جَوَابًا لِكَيْمَ.

وَمَا عَدَّاهُمَا فَهُوَ مُبْتَمِّهِ^(٧).

(١) انظر في هذه المسألة، الجني الداني، ١٤١-١٤٢، شرواح التوضيح، ١-٤، التسهيل، ١٤٧-١٤٨، مع الفواعل، ١٧٧/٤، حاشية الفصاح، ٣٢٠/٢.

(٢) ومن ذلك لَوْنًا، وَتَةً وَهَكَذَا. وقد يَنْقُصُ بِمَنْشَى أَوْ جَمْعٍ، وَتَةً رَجُلَيْنِ وَرَتَةً رَجُلًا، وَقِيلَ: إِنَّ الْأَمْسَحَ في هذا الصنيع أن يكون معرفة جرى مجرى تَكْرَةٍ لَدَعُولِ (رُبَّ) عَلَيْهِ. وَقِيلَ إِنَّ تَكْرَةً لِقَوْلِهِ مَوْضِعُ تَكْرَةٍ. انظر التسهيل في هذه المسألة مع الفواعل، ١٨٠-١٨١.

(٣) مثال ذلك: رُبَّ رَجُلٍ رَاحِلٍ رَأَيْتُ، ثُمَّ مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، «رُبَّ رَجُلٍ وَرُبَّ أَمِيَةٍ، فَإِنَّ هَفْظِي: رُبَّ أَبِي لَهُ وَرُبَّ إِيٍّ لَهُ، عَلَى أَنَّ الْإِنْتِصَالَ مُتَوَرِّدٌ، وَلِقَوْلِهِ نَفْسُهُ فِي جَزَاءِ الْغَرْفِ بِالْأَلْفِ وَوَلَامٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَحْوِلُ عَلَى زِيَادَتِهَا.

(٤) انظر: مع الفواعل، ١٧٨/٤.

(٥) قال أبو حنيفة: تَعَالَمٌ، هَكَذَا، وَاحِدًا، تَعَالَمَتْ، وَتَمَنَّتْ تَعَالَمَتْ عَلَى تَعَالَمٍ وَتَعَالَمَتْ، انظر اللسان، مادة (لَمَّ) وابن هشام، ص ١٢، وابن الأثير، ص ٤٠، وانظر في هذه المسألة مع الفواعل، ١٤٠ ص ٧٩.

(٦) تَوَدَّى، إِذَا مَا يَكُنِي مِنْ شَيْءٍ (ابن الأثير، ص ٤١) وَاتَّصَرَفَتْ (ابن حنبل، ص ١٣)، وابن الأثير، ص ٤١.

(٧) القاموس، ص ١٢١.

(٨) ابن الأثير، والقرشي وابن هشام، وتحتي فيها، رواية أبي حنيفة، وفيه جِدَتْ مَا لَمْ يَحْتَمَلْ (ابن الأثير، ص ٤٢).

(٩) انظر: مع الفواعل، ٣ ص ١٦٦.

وظروفُ الزَّمَانِ يَتَعَدَّى إليها الفعل بنفسه من غير واسطة لِقَوْلِهِ دَلَالَتُهُ عَلَى الزَّمَانِ الْمَعْدُودِ الْعَمَلِ فِيهِ كُلِّهِ، وقد يكون في بَعْضِهِ، ومنها مَا يَسْتَعْمَلُ أَسْمًا وَغَرَفًا وَهُوَ مَا جَازَ أَنْ تَغَيَّبَ عَلَيْهِ الْوَقَائِلُ.

ومنها مَا يَسْتَعْمَلُ غَرَفًا لَا غَيْرَ، وهو مَا لَزِمَ النَّصَبَ، نحو: ذَاتَ مَرَّةٍ، وَسَحَرٍ، وَعِشَاءٍ، وَعَشِيِّ، وَمَسَاءٍ إِذَا أَرَدْتَ سَحْرًا بِعَيْنِهِ وَعِشَاءً وَعَشِيَّةً وَمَسَاءً^(١).

والمعْدُودُ منها وهو الوقت، وهو مَا لَهُ مِقْدَارٌ مُقَدَّرٌ، كَتَلَاثِمِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً.

وَالْمُحْتَضِرُ^(٢) كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ.

وَالْمُبْتَمِّهِ: كَحَضِيٍّ وَسَحَرٍ، أَوْ الْحَيِّينِ وَالْوَقْتِ.

وه إذا: ظَرْفُ زَمَانٍ مُسْتَقْبَلٌ يَجْرِي مُجْرَى أدواتِ الشرط في أَنَّهُ يَدْخُلُ على جملتين، ويربط إحدىاهما بالأخرى، وَتَقْصِيرُ الثَّانِيَةِ مِنْهَا جَوَابًا لِلأُولَى، وَتُخَالِفُهَا في أَنَّهُ لَا تَجْزِمُ كَمَا تَجْزِمُ أدواتُ الشرط، وَأَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ جَوَابِهِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَمْتَلِ فِيهِ الفعل الذي هو شَرْطُهُ، وَأَنَّهَا امْتَنَعَ ذَلِكَ، لِأَنَّ «إِذَا» في تقدير الإضافة إلى ما بعدها، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَمْتَلِ الْمَضَافُ إِلَيْهِ فِي الْمَضَافِ^(٣).

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَنْصَرِفُ بها فاعمالها فيها شَرْطُهَا، نحو: مَنْ تَجْزِمُ أَخْرِمَ^(٤)، وَمَا تَقَعْلُ أَفْعَلُ.

وَقَمَرٌ وَمَتَا منصوبتان بالفعل الذي بعدهما بِاجْتِمَاعٍ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا جَوَابُهَا، وَلَا يَتَعَدَّيْنِ، وَلِأَنَّ لَهَا حَذَرَ الْكَلَامِ كَالِاسْتِفْهَامِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجَازَى بِإِذَا عِنْدَ «الْبَصِيرِينَ» إِلَّا

في الشعر^(٥)، وقد أَجَازَ قَوْمُ الْخِزَارَةِ به إِذَا زَيْدٌ عَلَيْهِ «مَا»^(٦) وَإِنَّمَا اسْتَنْتَجَتِ الْخِزَارَةُ به عِنْدَ «الْبَصِيرِينَ» لِأَنَّ الْخِزَارَةَ سَبِيحًا أَنْ تَكُونَ بِالْمَكْنِيِّ الذي يُجَوِّزُ أَنْ يَقَعُ وَأَلَّا يَقَعُ، والفعل المشروط بعد «إِذَا» مُقْصَمُونَ الْوُقُوعُ^(٧)، فَلَمَّا خَالَفَ حُرُوفُ الشرط في المعنى خَالَفَهَا في الْعَمَلِ.

قَمَرٌ جَمَلٌ «إِذَا» هُنَا شَرْطِيَّةٌ لِزِيَادَةِ «مَا» عَلَيْهَا، فَالْعَامِلُ عِنْدَهُ فِيهَا «يَكُنِي» لَأَنَّهُ إِذَا

(١) أَجَازَتْ حُكْمُ النَصْرِ فِي، ذَاتَ مَرَّةٍ، وَدَا صَبَاحٍ وَغَيْرِهَا. انظر: مع الفواعل، ٣ ص ١٢٩-١٢٨.

(٢) الْمُحْتَضِرُ، وَهُوَ الْمُرُوفُ أَوْ الْمَضَافُ إِلَى الْغَرْفِ بِالْأَلْفِ وَالْوَلَامِ وَالْعَلَمِ، انظر: شرح الفصاح في التوضيح، ١ ص ٢٠٠.

(٣) انظر: غني اللبيب، ص ٢٧، تفسير ابن عطية، ج ١ ص ١٦٤، كشكول إعراب القرآن، ج ١، ٦٤، الجني الداني، ص ٢٢٠.

(٤) مَنْ: في موضع نَصَبٍ عَلَى الْمُقْبُولِ به بنقل الشرط (تَجْزِمُ).

(٥) أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْجَزْمَ بها مطلقًا. انظر الجني الداني، ص ٣٦٠، وتسهيل الفوائد، ص ٩٤٠.

(٦) نَعْنُ النِّسْبَةَ عَلَى أَنَّ (إِذَا) كَالْجَازِي بها، فَجُزِمَ بها، وَقِيلَ: إِنَّهَا حِينَئِذٍ حَرْفٌ وَمَذْهَبُ سَبِيحٍ، وَقِيلَ: إِنَّهَا بِالنَّاتِئَةِ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَنَّ مَذْهَبًا مِنَ الزَّمَانِ صَارَ مُسْتَقْبَلًا بِعَدِّ أَكَانَ مَضَايَا، وهو مَذْهَبُ الْبَرْدِ وَالْمَرْدِ وَالشَّرَّاحِ وَأَيُّ عَلَى الْقَارِي، انظر: مع الفواعل، ٤ ص ٣١٨.

(٧) انظر: مع الفواعل، ٣ ص ١٦٩ وما بعدها.

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْفِ تَصَدَّرَتْ^(١) عَلَيَّ وَالْتَّ حَلْفَةً لَمْ تَحْلُلْ،

«يَوْمًا، منصوب، بِتَصَدَّرَتْ عَلَيَّ»

وظروف الزمان منها مَصْرُفٌ يَصْرِفُ: كَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ومقابلها «سَحَر» معرفة مبعياً^(٢).

وَمَصْرُفٌ لَا يَصْرِفُ: كَقَدَوَةٍ وَبَكْرَةٍ معرفتان مُمَيَّنَتَانِ^(٣)، ومقابلها صَحْوَةٌ وَضَحَى وَعَيْتٌ وَسَاءَ وَهَضَّةٌ وَبَكْرَةٌ وَعَيْتًا.

ومعنى الانصراف دخول التنوين، ومعنى التَصَرَّفُ أَنْ يَجُوزَ رَفْعُهُ فِي مَوْضِعٍ يَجُوزُ فِيهِ نَصْبُهُ، ومأخذه السماع. وقد شُيِّعَ فِيهَا فَجَّرُ مَجْزَى المفعول به، يُقَالُ: الذي يَرْثُهُ^(٤) يَوْمَ الْجُمُعَةِ. ومنه^(٥): «الطويل».

«وَيَوْمًا شَهْدَاءَهُ سَلْبًا وَعَسِيرًا»

ويُضَافُ إِلَيْهِ، يُقَالُ: يَا صَائِبَ النَّهَارِ، وَقَائِمَ اللَّيْلِ.

قال تعالى^(٦): ﴿لَيْلٌ مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.

ولولا السَّخَاعُ لَقِيلَ: يَرِثُ فِيهِ، وَمَكَرَتْ فِيهِ، وَشُهِدَتْ فِيهِ، وَصُمَّتْ فِيهِ.

وَرَوَى «وَيَوْمًا».

وَوَالَتْ زَوْجَهُ أَفْشَةً وَأَصْلُهُ: «الْأَيْتُ» يَهْزِنُ وَيَاهُ، فَهَلَّتِ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا، وَأَنْقَلَبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا لِحَرَكِهَا وَأَنْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا، وَتَقَلَّتْ الْأَلِفُ لِنَقْلِهَا السَّاكِنِينَ.

و «حَلْفَةً» مَصْرُفٌ مَحْدُودٌ، والمعامل فيه عند «سبويه» فِعْلُهُ الصَّادِرُ عَنْ الْمُكْتَفَى مِنْ لَفْظِهِ بِتَقْدِيرِهِ: وَحَلَفْتُ حَلْفَةً^(٧).

(١) تطرقت: تَصَدَّرَتْ، أو جاءت بالمقابلة مِنْ فِعْلِ ظَرْفٍ الْمَدَّةِ السَّادَةِ (عذر).

(٢) لا يَصْرِفُ سِوَ الْمَلَامِ لِلطَّرِيقَةِ لِقَوْلِهِ: انْظُرْ، مَعَ الْمَوَاقِعِ ١٢ ص ٩٢.

(٣) قال أَبُوهَا عَلَانُ قَبِيضًا مَا أَشْفِينِي أَمْ لَا، فَمَا يَشْتَكِلَانِ اسْمَائِلَ أَسْمَاءَ. وَقَدْ شُيِّعَ شَيْخٌ كَذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا عَلَمٌ جِنْسِي.

(٤) انظر: الجمع ٣ ص ١٢٨ و ١٤٠.

(٥) يجوز أن يكون الظهير الذي يَرِثُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ تَعَدَّى إِلَى ضَمِيرٍ ظَرْفِيٍّ، كَقَوْلِنَا: صُمْتُ وَمَا كَيْفَا.

(٦) انظر: الجمع ٣ ص ١٥٤، ١٥٦.

(٧) بَرَزَى (يُزَيِّرُ) وَهُوَ يُزَيِّرُكَ مِنْ بَرَزَ فِي يَوْمٍ الْجُمُعَةِ أَوْ يَكُونُ الفِعْلُ تَعَدَّى إِلَى ضَمِيرٍ ظَرْفِيٍّ، كَقَوْلِنَا: صُمْتُ وَمَا كَيْفَا.

(٨) انظر: شرح الفصحى ٣ ص ٤٦، والفتاوى ٣ ص ١٠٥.

(٩) سورة سبأ، الآية ٣٣.

(١٠) انظر: كتاب سبويه ٣ ص ٣٥٤.

(١١) رَقِي، إِنَّ ذَلِكَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَيْضًا، وَذَكَرَ الْحَمِصِيُّ أَنَّ فِي هَذِهِ السَّلَاقَةِ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ.

(١٢) مَذْهَبُ ابْنِ جَنِّي فِي رَأْيِهِ عَلَى الْعَرَبِيِّ، وَهُوَ الْفَرَقَةُ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ فِعْلٌ مَعْدُومٌ مِنْ لَفْظِهِ، وَالَّذِينَ لِلْعَرَبِيِّ الَّذِي يَحْتَمِلُ فِيهِ الْعَرَابُ.

أَجْرَاهُ مَجْزَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَجَازَى بِهَا لَمْ تَكُنْ مُضَافَةً إِلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا كَمَا لَا تُضَافُ الْأَسْمَاءُ الْمَجَازَى بِهَا، فَلَا يَتَجَعَّ حِينَئِذٍ مِنْ أَنْ يَحْتَمِلَ فِيهَا الْفِعْلَ الَّذِي هُوَ شَرْطُهَا، وَلَا يَحْتَمِلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا، لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ لَا يَنْصَبُ مَا قَبْلَهُ.

وقوله: أَشْكُرُكَ إِذَا أَطْعَمْتَنِي، وَأَرْزُقُكَ إِذَا أَكْرَمْتَنِي، أَيْ: إِذَا أَطْعَمْتَنِي شُكْرُكَ، وَإِذَا أَكْرَمْتَنِي رِزْقُكَ. وَمَنْ جَعَلَهُ غَيْرَ شَرْطِيَّةٍ فَالْعَامِلُ فِيهَا خِرَافَةٌ، وَهُوَ «أَخْرَجْتَ» وَلَا يَكُونُ جَوَابًا أَبَدًا إِلَّا بَعْدَهَا، وَلَا يَجُوزُ تَقَدُّمُهُ عَلَيْهَا، فَإِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِشَاكِرٍ إِذَا أَطْعَى.

لَمْ يَجُزْ أَنْ تُنْصَبَ «وَإِذَا» بِشَاكِرٍ، لَكِنْ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَطْعَى شُكْرًا^(١). وَكَذَلِكَ إِذَا مَا أَسْكَبْتَ، وَنُصِبَهُ يَرْثُو الْخَلِيمَ^(٢)، وَلَكِنْ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ، لِأَنَّ الشَّرْطَ كَالِاسْتِفْهَامِ فَلَا يَتَقَدَّمُ مَا يَفْعَلُ فِيهِ^(٣)، وَعَلَى هَذَا التَّفسير تكون حيثما وَقَعَتْ.

فَمَا «وَإِذَا»^(٤) وَ «وَإِذَا»^(٥) اللَّتَانِ لِلْمُضَافَةِ قَلْبَتَا مُضَافَتَيْنِ إِلَى مَا يَفْعَلُ بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ، فَالْعَامِلُ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ - تعالى^(٦): «إِذَا هُمْ يَقْطِفُونَ» فَالْعَامِلُ فِيهَا يَقْطِفُونَ، وَهِيَ الْمَكَانُ لِلزَّمَانِ^(٧)، وَكَذَلِكَ «وَإِذَا»^(٨) وَيَقَعَانِ جَوَابًا، وَنُصِبَتْ نَحْوُ يَمْوُضِعُ كَذَا إِذَا فُلَانٌ قَدْ طَلَعَ عَلَيْنَا.

و «شَيْءٌ» مَرْفُوعٌ بِالْإِنْتِدَاءِ، وَوَعِيدَتَا فِي مَوْضِعٍ خَيْرٍ، أَيْ تَأْتِي عَيْنَدَنَا.

و «لَمْ يَحْوَ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ، لِأَنَّ الْمُبْدَأَ قَدْ يَكُونُ لَهُ خَيْرَاتٌ فَصَاعِدًا، قَالَ اللَّهُ - تعالى^(٩): «وَهُوَ أَلْفَوْهُ الْوُودُ».

وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةٍ «شَيْءٌ».

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «عَيْنَدَنَا» فِي الْمَوْضِعِ الصَّغِيرِ ل «شَيْءٌ». وَ «لَمْ يَحْوَ» الْخَبَرُ، أَيْ غَيْرُ مُحْوَلٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «عَيْنَدَنَا» فِي الْمَوْضِعِ الصَّغِيرِ ل «شَيْءٌ». وَ «لَمْ يَحْوَ» الْخَبَرُ، أَيْ غَيْرُ مُحْوَلٍ.

(١) انظر التفصيل في تقدم جواب الشرط على أداة الشرط وفتحها في معجم المراجع ٣ ص ٣٢٢ وما بعدها.

(٢) بشر في قول امرئ القيس:

إِلَى نَيْبِاسٍ يَرْثُو الْخَلِيمَ مَبْنِيَّةٌ إِذَا مَا أَسْكَبْتَ يَنْسَبُ وَرِثَ وَتَحْوَلُ

دوله، ص ١٨.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) قبل إتيانها لا تكون للبناء إلا بعد (بَيِّنَةٍ) وَ (بَيِّنَةٍ) وَ (بَيِّنَةٍ) وَ (بَيِّنَةٍ) فَعَلٌ يَأْتِي بِأَقْلَى فِي ظَرْفِيهَا الزَّمَانِيَّةِ، وَقِيلَ:

هِيَ عَرَفَتْ مَكَانَ، انظر: الجني الداني ص ٢١٣ وخزانة الأدب ٣ ص ١٧٨.

(٥) ذكر الزعفراني أن العامل فيها معنى اللامعة على أَنَّ يَمَلُ اللَّامِعَةُ مُثَلَّرٌ، الجني الداني ص ٣٦٧-٣٦٨.

(٦) سورة الروم، آية ٢٦.

(٧) تأتي لَيْسَ لِزَمَانٍ عَلَى مَذْهَبِ بَعْضِ النُّحَاةِ، انظر: الجني الداني ص ٣١٧.

(٨) تأتي لَيْسَ عَلَى مَذْهَبِ بَعْضِ النُّحَاةِ لِلزَّمَانِ، الجني الداني ص ٢١٣.

(٩) سورة البروج، آية ١٤.

وعند «أي عيان»^(١) و «أي العباس»^(٢) وغيرها «الآء» لآء بمعنى خلقت، ولا يُمَثَّل عند «سبويه» في المُصَنَّر الذي يكون مفعولاً مطلقاً إلا بِفَتْحِ المُشْتَقِّ منه، و «أبو العباس» و «أبو عيان» يُشْلَانِ فيه المُشْتَقُّ منه والذي من مَتْنَاهُ والمُصَنَّر.

و «أَقْلَمُ» مَهْلًا يَنْصَحُ هذا الشَّدْلُ^(٣) وإن كُنْتُ قد أَزْمَنْتُ صَرْبِي^(٤) فَأَجْلِي، و «أَقْلَمُ» بِضَمِّ الجِسم، وَلَا يُنَادَى بالألفِ إِلَّا القَرِيبُ المُقْبِلُ عليه^(٥)، و «يا» و «أي» و «هيا» للبعد أو مَنْ هو بَعيدٌ عنه.

و «مَهْلًا» مصدر، أَي أَهْوَى مَهْلًا^(٦).

و «يَنْصَحُ» مفعول بفعل مُصَنَّر، أَي: خَفِيَ، أو أَقْبَى، أو أَذَى يَنْصَحُ...

و «الشَّدْلُ» بدل مِنْ «هيا» أو صَفَةٌ أو عَقْلٌ بَيَانٌ^(٧).

و «قد أَزْمَنْتُ» جملة موضعه تَصَبُّحٌ على خَيْرٍ «كُنْتُ» أَي مَزْمِنَةٌ.

وقد ذَكَرَ بعضُ النحويين من هذه الأفعال الرَّافِعَةَ الاسمَ، النَّاصِبَةَ الحَرَّ سَمَةً عَشَرَ فَعْلًا، وهي:

كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، ويات، وصار، وتحولَّ بمعنى صار، وراح، وغدا، وعاد، وأضى، وليس، وما زال، وما انكثَّ، وما قُبِيَ، وما بُرِحَ، وما دام، وما جاءت حاجتك^(٨) (ينصبُ التاء) جعلوها بمنزلة (صارت) ولاجتماعها في العبارة عن الانتهاء^(٩).

ب - مذهب اللزني وهو الضَّبُّ بالفتح المذكور.

ج - مذهب سبويه وهو الضَّبُّ بفتح مقصور.

انظر: شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٢٧.

(١) هو أبو عيان بكر بن محمد اللزلي، له كتاب التصريح، ولا يلحق فيه العلامة، توفي سنة ٢٩٤هـ. انظر ترجمته في القهرست ج ١، ص ٦٢، ٦٣ (طبعة طهوان).

(٢) هو أبو العباس المبرد، محمد بن يزيد، انظر ترجمته في القهرست، ص ٦٤ ومقدمة المُصَنَّف، وقد سبق ذكره في هذا الترتيب.

(٣) أَقْلَمُ (بالفتح) رواية ابن الأثيري ص ٤٢ وابن النحاس ص ١٤.

(٤) رواية ابن عمرو السيلاني، أَقْلَمُ أَيُّهُ يَنْصَحُ هذا الشَّدْلُ (ابن الأثيري ص ٤٤ ويؤيد: أَقْلَمُ مَهْلًا يَنْصَحُ هذا الشَّدْلُ).

(٥) رواية ابن خنيفة: أَزْمَنْتُ قَلْبِي (ابن النحاس ص ١٤).

(٦) قبل: إِنَّمَا لَا يُنَادَى بِهَا إِلَّا القَرِيبُ سَافَةً وَحَكًّا، وما يمكن عُدُّهُ من ذلك قراءة «أَمِنْ مَرْ قَاتِي» (الفرس، آية ٩).

(٧) انظر: التيسير في القراءات السبع، ص ٨٩.

(٨) مَهْلًا: اسم مصدر، لأنَّ مصدر (أَهْوَى) وهو (أَهْوَلُ).

(٩) وقبل أَقْلَمُ: إن كان كان هذا التعليل شَكًّا عُدَّ صَفَةً لاسم الإشارة، أمَّا إن كان جامدًا مُعْطَفٌ بَيَانٍ أو بدل.

(١٠) ما جاءت حاكَّتْك (يرفع التاء وضعها) فَالْصَّبُّ على أَنَّ (ما) استغنية مبتدأ. واسم (جاءت يرفع عليها) وَصَاتُكَ غير جاءت، وداشلة المُصَنَّرَةِ بالفعل الناقص خبر المبتدأ، والرفع على أَنَّها اسم الفعل الناقص، و(ما) حَرَّة.

(١١) لم يذكر المُصَنَّفُ من الأفعال الناقصة: رَضِيَ، وعادَ، واستندَل، وقَعَدَ، وحَزَنَ، وأَرَدَتْ (المُصَنَّفَةُ معنى صار) انظر

وتقول: صِرْتُ إِلَى المَكَانِ، وجِئْتُ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ (جاءت) خَلَاً على المعنى كما قال^(١): «الطويل».

لِمَا تَسْتَحْطُ مِنْ جُتُوبٍ وَشَمَالٍ

ومنها أربعة أحرف شَهْنٌ بِلَيْسٍ، وَهَنْ:

لَا تَ، وَلَا، وما وإنَّ الناقبة عند (المبرِّدة).

قال الله - تعالى -^(٢): «وَلَا تَجِئْ نَاصِرًا» أَي وَلَا تَاجِئْ حِينَ نَاصِرٍ. و «مَا هُنَّ أَهْمُهُنَّ»^(٣).

وتقول: إِنَّ زَيْدًا قَاتِمًا، بمنزلة: مَا زَيْدٌ قَاتِمًا، و (قوله^(٤)): [بحزوه الكامل]

وَقَاتَا ابْنَ قَيْسٍ لَا بَرَاحَ

ومنها^(٥): كَاذٌ وَكَزْبٌ، وَطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَأَتَدَا، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ، وَأُوشِكَ. إِلَّا أَنَّ أَحْبَارَ هذه لَا تَكُونُ إِلَّا فَعْلًا^(٦)، ومثلها «عَسَى».

أَعْرَكَ بَيْسًا أَنْ حَبَسَكَ قَسَاتِلِي وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي أَلْقَبْ يَفْعَلُ^(٧) وَأَعْرَكَ لَفْظُهُ اسْتِغْثَامٌ وَمَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ^(٨).

حاشية الصَّانِ ج ١ ص ٣٢٧-٣٣٠. وذكر الدمامي أَنَّ الأندلسي ذهب إلى أَنَّ (جاء) لَا تُسْمَلُ بمعنى صار، إِلَّا في هذا التركيب، لَا يَنْصَحُ أَنْ يُقَالُ: (جاءَ زَيْدٌ قَاتِمًا) خَلَاً على مَا مَرَّ، وقد أجاب ابنُ الحَاجِبِ هذه المسألةَ مِنْ غير قيد.

انظر: حاشية الصَّانِ ج ١ ص ٣٢٩.

(١) تأتي بيت من مقلة امرئ القيس (الديوان ص ٨) وصنَّفه:

فَوَضِعَ قَسَاتِلِي قَلْبِي لَمْ يَنْصَحْ شَمَالًا

سورة ص، آية ٣.

(٢) من سورة المائدة، آية ٢ وهي: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِشْكَمْ مَا يَتْلُوهُمْ».

(٣) يروى هذا البيت لسعد بن ثابت وهو من شعراء الدولة الروابية وقامه:

كُنْتُ قَرْنًا مِّنْ يُّسْرِيَاةٍ قَلْبًا ابْنَ قَيْسٍ لَا بَرَاحَ

وقيل: هو لسعد بن مالك يبرهن بأخباره في جواب: انظر: اللسان، مادة (برح).

(٤) يقسم النحاة الأعمال الفعالية إلى ثلاثة أقسام:

(أ) ما دَلَّ على الكفارية، وهي: كَاذٌ وَكَزْبٌ وَأُوشِكَ.

(ب) ما دَلَّ على الرجاء، وهي: عَسَى وَتَرَى وَأَحْزَقَ.

(ج) ما دَلَّ على الالتئام، وهي: جَمَلَ وَطَفِقَ وَأَحْبَرَ وَعَلِقَ وَأَتَدَا.

(٥) أنظر: حاشية الصَّانِ على الأشمولي ج ١ ص ٣٨١.

(٦) الأصل أن يكون خبر هذه الأفعال فعلاً مضارعاً مسبوقاً بـ «أَنَّ»، وإذا ورد ما ظاهره غير هذا فيكون أو هو نادر. انظر: الأشمولي ج ١ ص ٣٩٩.

(٧) ابن الأثيري (ص ٤٥)، أَعْرَكَ: لَفْظُهُ لَفْظُ اسْتِغْثَامٍ وَمَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ.

وانظر الفرق بين الاستغاثم والتغيير: وصف الأفعال ص ١٣٦.

وَمِنَ الْأَحْوَالِ مَا يُنْصَبُ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ^(٧)، كَقَوْلِهِ لِلْمَرْءِ: حَرًّا، مُصَاحِبًا، مَعَانًا، رَاشِدًا؛ أَيْ اذْهَبْ وَسِرْ.

- (٧) انظر شرح الاستوحي ج ١ ص ١٧١.

وَيَتَعَرَّضُ^(٦) العامل فيه العامل في الإضافة في المعنى ثم اندرج اللفظ إلى أن عمل فيه الفعل

- (٦) مفعول مطلق وعامله الفعل نَعَرَّضْتُ.

بعد حذف الموصوف وصفته المضافة إلى المصدر.
والصادر أربعة :-

تَصَدَّرَ يَقَعُ تَأْكِيداً^(١) ،

وَمَصَدَّرَ يَقَعُ مِثَالاً^(٢) ،

وَمَصَدَّرَ يَقَعُ مَحْدُوداً^(٣) ،

وَمَصَدَّرَ يَقَعُ حَالاً^(٤) .

كما تقع الصفة مُصَدَّرًا في قولهم^(٥) : قُمَ قِيَامًا ، وقوله^(٦) : والطويل .

ولا خارجاً من مِثْلٍ زُودَ كلام ،

و «تَمَرَّضَ» مُصَدَّرٌ مَبْنِيٌّ به ، ويُقال له : مصدر مِثَال ، أي تَمَرَّضًا مثل تَمَرَّضُ ... فاجتمع فيه حذف الموصوف وإقامة صفة مَقَامَةٍ ، وحذف المضاف وأُتَابَ المضاف إليه تَنَابُهُ ، ولا يجوز انتصابه على حِدٍّ وَصَرَفُهُ صَرْفًا لِأَنَّهُ لَا أَفْعَلَ فِعْلٌ غَيٌّ ، ولكن قَدْ أَفْعَلَ مِثْلُ فِعْلِهِ .
و «الْتَأَهُ» في موضع فاعل بـ «التَمَرَّضِ»^(٧) أي كما تَمَرَّضْتَ التَأَهُ .

فَجِئْتُ وَقَدْ نَقَضْتُ لِقَائَهَا^(٨) لَسِيَّ التَّشْرِ إِلَى بَيْتَةِ الْمُتَّقِصِلِ ،
وقَدْ نَقَضَ جِلَّةٌ في موضع الحال من ضميرها ، وهو مفعول «جِئْتُ» المحذوف ، أي :
مَجِئُهَا في حال تَجَرُّدها من ثيابها .

و «الْعَامِلُ» في «لَدِي» وَنَقَضْتُ

و «إِلَى بَيْتَةِ» استثناء مُنْقَطِعٌ^(٩)

(١) كقولنا : أكرهته إكراماً ، وصرفته صرفاً .

(٢) انظر : شرح النفل ١١١/١ .
(٣) لعل الشارح يقصد المفعول المطلق البين للعدد من قوله «محدوداً» . وإن لم يقصد ذلك لفظه تصنيف وقع في الخطوط .

(٤) قد يقع المصدر في موضع الحال مثل : أَتَيْتُهُ رَكْعَةً وَقَفْتُهُ مَبْنًى ... وتفسير آتيه رَكْعَةً وقفته مُصَوِّراً . هذه المصادر وقعت موضع الصفة وانتصب على الحال . شرح النفل ٥٨/٢ .

(٥) تقع الصفة في موضع المصدر المؤكد نحو : قُمَ قِيَامًا ، والأصل قُمَ قِيَامًا ... (شرح النفل ٥٨/٢) .

(٦) من بيت للفردوسي ، وتأتي البيت ،

على ظلاله لَا أَتَيْتُهُمْ مُشَارِكِينَ شَيْئاً ، ولا خُارِجاً مِمَّنْ فِيسِي زُودَ كَلَامٍ

التامع في قوله «خارجاً» حيث جاء منصوباً لوقوعه موضع المصدر الموضوح مَوْضِعُ الفعل والظنير : «عاضدة» رضي لا يخرج من مِثْلٍ زُودَ كَلَامٍ خُروْجاً . واستشهد به كل من : شرح النفل ٥٨/٢ ، سيبويه ١٧٣/١ ، القراءات ١٠٨/١ ،

المصنف ٣٦٩/٢ .

(٧) المصدر يعمل عمل فعله . وما أضاف المصدر إلى فاعله ، فَمَرَّ بِالْمَكْرَةِ .

(٨) بُرِي ، فَجِئْتُ وَقَدْ لَقِيتُ لِقَائَهَا . انظر ابن الأثيري ص ٥٢ .

(٩) الاستثناء المنقطع هو ما لم يكن المكنى من جنس المشتق منه مذكوراً .

ما قام القوم إلا حراً . وهذا غير متوفر في المثال ، فَبَيْتَةُ الْمُتَّقِصِلِ من جنس القيس ، فهو هنا استثناء مُتَّصِلٌ .

«الْبَيْتَةِ» : موضع القيس ، فيكون مُتَّصِلاً بما قبله ، وله شبه^(١) خاصٌ بالمفعول معه ، لأنَّ الْعَمَلُ فِيهِ يَتَوَسَّلُ حَرْفٌ .

وَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ سَأَلَكَ حِيلَةً وَمَا إِنَّ أَرَى عَيْنَكَ الْعَمَاءَةَ^(٢) تَنْجَلِي ،

و «قَالَتْ» يَمِينُ اللَّهِ : يَرَوِي بِصَبٍّ وَيَمِينٌ ورفعه ، فالنصب بفعل مُضَرَّرٍ ، أي : أَرَمَ

نَفْسِي يَمِينٌ ، أو يكون أراد : وَيَمِينُ اللَّهِ .. فلما أتى الواو وصل الفعل ، وتقديره : أَخْلَفَ

الْقَسَمَ بِالْفِعْلِ الْمُضَرَّرِ . وَنَصَرُ حُرُوفٍ الْجَرِّ قَلِيلاً ، فَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ ، إِخْبَارٌ وَرُبَّ^(٣) وَ

«وَالْبَاءُ» في القسم ، و «مِنْ»^(٤) بعد «كَمْ» في قول ، و «اللام» في : لَا أُوْبُوكَ . وفي قول : وخير ،

عَافَاكَ اللَّهُ ، إِذَا قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟

وَالرَّفْعُ بِالْإِبْدَاءِ ، والخبر محذوف ، أي : يَمِينُ اللَّهِ لَزِمَتْ لِي . أو : عَلَيَّ يَمِينُ اللَّهِ^(٥) .

و «مَالَتْ حِيلَةً» الجواب .

وجواب القسم في الإيجاب «أَنْ»^(٦) و «اللام»^(٧) ، وفي النفي «مَا» و «وَلَا» .

و «وَمَا»^(٨) لنفي الحال ، و «وَلَا»^(٩) لنفي المُتَقَرَّرِ .

وَرُبُّمَا حَذِيقٌ إِحْدَى الْجَمْلَتَيْنِ كَمَا حَذِيقٌ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ لِلْعَمَلِ بَهَا .

وَالْقَسَمُ مَضَارِعٌ لِلشَّرْطِ فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَلْتَانِ^(١٠) مُرْتَبِطَانِ .

ومواقع اللام^(١١) ثلاثة :

(١) القية بين الاستثناء المنقطع والمفعول معه هو مُضَرَّبٌ ، حيث يجب نصبُ الاستثناء المنقطع بعد إلا عند النحاة إلا نحي

نحي فأجازوا الإتيانَ ، والمفعول معه يكون منصوباً بعد الواو المبتدئة .

(٢) رواية ابن النحاس : «الفرقة» شرحه ص ١٨ . وكذلك ابن الأثيري ص ٥٢ . وروى الأصمعي : وما إن أرى عينك

العَمَاءَةَ . انظر : ابن الأثيري ص ٥٢ .

(٣) انظر : وصف المبالى ، ص ٣٩٠ ، والفني ٣٥٨/١ .

(٤) شرح الج ١ ص ١٤٥-١٤٣ .

(٥) علي : جاز وعجوز متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ويُسَمَّى «مِثْلًا» .

(٦) تأتي «وَلَا» في حالات منها أن تقع بعد فعل القسم .. معنى اللبيب ٣١/١ .

(٧) المعنى ج ١ ص ٢٩٩ .

(٨) ما حاربه تكون تامة ، فإن دخلت في الجملة الاسمية أفعالها المجازيون وغيرهم فتدل ليس بشروط معروفة . وإن دخلت على الفعلية لم تُقْبَلْ ، وربما دخلت للدلالة في القسم ، إذ جواب القسم في الإيجاب باللام والواو ، يقال : تالله لا

يعلم زيدٌ ، قال تعالى : وَأَلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ أَجْنَادَهُمْ لَا يَبْغُضُ اللَّهُ مَنْ يَبْغُضُكُمْ .. وصف المبالى ص ٣٣٠ .

(٩) تكون جملة القسم من فعل القسم وجوابه وكذلك جملة الشرط من فعل الشرط وجوابه . انظر : شرح النفل ١٩٩/١ .

(١٠) انظر : معني اللبيب ٢٥٢-٢٥١/١ .

الفعل الماضي بشرط تَرْسُطِ قَدَّه ظاهرة أو مقدرة، والابتداء.

والفعل المضارع مع نون التوكيد - في قول - وقد يَتَمَاقَبَانِ - في قول -

وَمَا إِنْ أَرَى ، وَإِنْ^(١) بعد ماء زائدة حَتَّى وَقَعَتْ.

و «تَحْتَلِي» في موضع الحال إذا كانت الرُّؤْيَا بمعنى الاعتقاد، ومفعول ثانٍ لـ «أَرَى» إذا كانت بمعنى «العلم» أي: وما أَعْظَمَ الْعَمَلَةَ حَتَّى تَحْتَلِي عَنْكَ.

خَرَجْتُ بِهَا تَنْشِي تَنْشُرُ وَرَأَا عَلَى أَلْتَرْتَا ذَيْلَ سِرْطَ سِرْجَلِ^(٢)

يجوز أن يكون «تَنْشِي» جملة في موضع الحال من ضميرها معاً، أو من ضميره. وَتَجَرَّوْ

حال من ضميرها خاصة، أي: خَرَجْتُ بِهَا مِنَ الْبَيْتِ مَشِيًّا، أَوْ مَاشِيًّا جَارَةً عَلَى أَلْتَرْتَا.

وهذا كما تقول: خرج زيد لغزو سُرْجَيْنِ، وخرج زيد بامرأته رَاكِبَيْنِ، ومنه: متى ما تَلْقَيْ

فَرْدَيْنِ، ولقينته مُعْتَمِدًا مُنْخَرًا، وضربت زيداً «وعصراً» قَائِمَيْنِ. وهذا على مذهب من

أجاز^(٣) الجمع بين الحالين وإن اختلف إعراب الاسمين لاختلاف العاملين.

وَقَلَّمَا أَجْرَتَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَسَى بِنَا يَنْقَلُ يَجْفَى^(٤) ذِي رُكَّامٍ عَقَنْقَلْ

و وَقَلَّمَا أَجْرَتَا سَاحَةَ الْحَيِّ في جوابها هنا أربعة أقوال:-

فمذهب «الكوفيين» أنَّ «اتَّحَسَى» هو جوابها، وأنَّ «الواو» زائدة، وكذلك قالوا في قوله

تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَهِيَ تَحْتِي^(٥)﴾.

ومذهب أكثر «البصريين» أنَّه الواو «داو العطف وليس واتَّحَسَى» بجواب، والجواب

مخدوف تقديرهم: يَنْقَلُ أَمْلِي، وَأَدْرَكْتُ تَرْوِيْعِي، أَوْ أَمْلًا مِنَ الْخَوَفِ، وَخَفِيفٌ لِمِ

مخدوف تقديرهم: يَنْقَلُ أَمْلِي، وَأَدْرَكْتُ تَرْوِيْعِي، أَوْ أَمْلًا مِنَ الْخَوَفِ، وَخَفِيفٌ لِمِ

الفتاح.

(١) انظر: معاني اللبيب ٢٦١-١٨٦.

(٢) رواية ابن النحاس: فَقَعَتْ بِهَا أَشْيٌ... على إثرها أدبال (شرح ص ١٩) وهي رواية ابن الأبياري (شرح ص ٥٢).

(٣) وردى القرشي: أَشْيٌ... مُزَكَّلٌ (بالهم). جبهة أشمال العرب ص ١٢٥. رواية الديوان: غني (باله) ص ١٤.

(٤) يقول ابن مالك: «وإدخال قد يجر إذا تَعَدَّى: لغزو فاعلٌ وقتر مُفْرَدٌ ومعنى هذا أنه يجوز لنا القول: جاء زيد رَاكِبًا

سَاحَةً، وأقسم الفتا يقول: إنه يجوز الإتيان بهال واحدة لانتين كقوله تعالى: ﴿وَسُورَةُ لَكُمْ فَتَشْتَرِ الْفَقْرَ

فَاتِيَةً﴾، ويكون في صورة أخرى يظهر الحال لصاحب المنحدر، لفت بهذا مُعْتَمِدًا منحدراً، وعند عدم الظهور

يَحْتَلُ أَوَّلُ الْحَالِ ثَلَاثِي الْأَسْبَحِ، وثانها لثلاث كقولنا: بقيت زيداً مُعْتَمِدًا منحدراً. مُعْتَمِدًا: حال من زيد،

ومنحدراً حال من ثناء. انظر: شرح الأشموني ١١٧/٢، شرح المفسر ٥٧٥/٢.

(٥) رواية ابن النحاس (ص ١٩) وابن الأبياري (ص ٥٤): يَنْقَلُ حَتَّى يَخِي قَفَافَ.

(٥) قبل الواو زائدة «وَقَعَتْ» جواب إذا، وقيل: الواو تدل على فتح أبواب الجنة قبل إتيان الذين اتقوا الله إليها،

والجواب مخدوف أي: حتى إذا جلاها أنواراً. وقيل الجواب وقال ثم خَرَجَتْهَا. والواو زائدة. وهي من سورة الفرق ٧١.

(انظر: معاني القرآن، للزمخشري ٣٩٠، ٢١١/٢، الجوزي اللطفي ١٨١، ومكمل إعراب القرآن ١٢٣/٢، وانظر شرح

ابن النحاس ص ١٩ وشرح الديوان ص ١٥

السامع. وقد في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾^(١) أن جوابه «اقتربت»

على زيادة ا ذكره «القرآء»^(٢) و «الكسائي» واحتجوا بأن الجواب قد جاء مخدوفاً في

مواضع لا: إِنْكَلَمَا وَلَا أَنْ يَنْكَلُوا فيها وصية غير المخدوف، كقوله تعالى: ﴿لَوْ لَأَنْ لِي بِكُمْ

قُوَّةٌ﴾ و ﴿أَنْ قُرْآنًا سِيرَتِ بِهِ الْحَيَّالُ... الآية﴾ ولم يقل لكان هذا القرآن، ولأن في

حذف (الأجوبة) من هذه المواضع ضرباً من المبالغة.

وحكى «الزجاج»^(٣) أن بعض النحويين كان يذهب فيها كان من هذا النوع مذهباً يَخَالِفُ

فيه «البصريين» و «الكوفيين» فكان يقول: تقدير الآية: حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا.

وتقدير البيت: قَلَّمَا أَجْرَتَا سَاحَةَ الْحَيِّ أَجْرَتَاهَا وَاتَّحَسَى... فالجواب على هذا مخدوف، و

«الواو» واو الحال، وهي بمعنى «إذا» وفي الكلام «وقد»^(٤) مُضْمَرَةٌ تَقَرَّبَ الماضي من الحال

كالتي في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ أي: وقد فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا، وقد

اتَّحَسَى بِنَا، وَقَدْ حَصِرَتْ.

وقول المؤذن: قَدْ قَاتَسَتْ الصَّلَاةَ، وهي جواب: حَلْ قَمَلْ؟، أو جواب: لَمَّا يَنْقَلُ.

(١) من سورة الأبياء ٩٦، الآية جواب إذا مخدوف والمعنى: قالوا يا بَلَّتْكَ فَخُفِّفْ خُفُوفَ، وقيل: جوابها: واقتربت

الفرصة المَعْرُ، والواو زائدة، وقيل جوابها: فإذا هي شامخة. انظر: مُكَمَّلُ إعراب القرآن ١٨٣/٢.

(٢) لم يميز الفراء إلا هذا في كتابه معاني القرآن، في نفس الأبياء. وَفَرَّهَ رَأَى الْفَرَّاهَ مِنْ ابْنِ الْأَبْيَارِيِّ فِي شَرْحِهِ (ص ٥٥).

وهو أيضاً مذهب ابن قتيبة. انظر ابن النحاس ص ٢٠ وابن الأبياري ص ٥٥.

(٣) سورة هود آية ٨٠.

(٤) سورة الفرق آية ٣١.

(٥) لم يأت بعد خبرها لَمْ، لأن في شَيْءٍ خَفَّتْ جوابها متقدماً، وهم يكتفون - وأولاً انزل عليهم الذين سالوا. وإن

شئتم صلت جوابها متزكراً، لأن أمره معلوم. واقترب مخدوف جواب شيء. إذا كان معلوماً إرادة الإيجاز، كما قال

الشاعر.

وَأَقْسَمَ لَوْ فَسَى أَتَيْتَنَا رَسُولَهُ سَبَّاحًا وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ نَسَبًا

(معاني القرآن ١٣٢/٢).

(٦) انظر: إعراب القرآن ٨٨٩-٨٨٠.

(٧) قال في ذلك على دخل على الضارع: قد يقدم القائل عليه - أ. الخريفية فتأتي على معان عدة هي:-

أ. التوق وذلك لأن دخل على الضارع: قد يقدم القائل عليه - أ. الخريفية فتأتي على معان عدة هي:-

ب. تقرب الماضي من الحال. ودخل عند البصريين إلا ألا يخلص في الماضي الواقع حالاً إذا ظاهرة أو مقدرة نحو:

أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ.

ج. التعليل: قد يتجوز التعليل.

د. التخييل: وقد تروى تَقَبُّبٌ وَتَجَبُّبٌ.

هـ. التثنيق نحو: وقد أَلْتَقَمَ مِنْ رُكَّامًا.

و. الشيء قد كُنْتُ في غير فعله. وهذا غريب.

معاني اللبيب ١٨٦/١-١٩٠، وصف البالي ص ١٥٥.

(٨) سورة النساء، آية ٩٠.

وقد تكون للتغليل بمنزلة (رَبِّهِ) إذا دَخَلَتْ على مضارع، نحو: إِنَّ الْكُذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ.
وأما «أبو عبيدة» مُعَرِّم بن الْمُثَنَّى فإنه رَوَى بعد هذا البيت^(١):
«فَهَرَّتْ بِقُوْدِي رَأْسِيَا قَتَايَلَتْ»

الجواب: «فَهَرَّتْ» على روائجه.
فالعامل في «لَمَّا» جوابها على الوجهه الثلاثة مذهب «البرصين» و «الكوفيين» و «أبو عبيدة». ولا يجوز أن يكون العامل فيها «أَجَزْنَا» لأنَّ «لَمَّا» مُضَافَةٌ إليه^(٢)، ولا يُشَمَلُ المضاف إليه في المضاف، لأنَّها كالشيء الواحد، ولا يُشَمَلُ بَعْضُ الشيء في بعضه. وكذلك على رأي مَنْ حَكَى عنه «الزَّجَّاج» لأنَّ الجواب المُقَدَّر عنده هو العامل.
وأعراب «لَمَّا» عند «سبويه»^(٣) خَرَفٌ وجوب لوجوب، أو وَتَوَعُّعٌ لَوُتَوَعُّعٍ، وظرف بمعنى «حين» عند «أبي علي»^(٤) إذا وَلَّيْهَا الماضي، نحو: لَمَّا جَاءَ زَيْدٌ جَاءَ عَمَرُو. وهي مُرَكَّبَةٌ من «لَمْ» و «لَمَّا»^(٥) وتحتاج إلى جواب يُشَمَلُ فيها.
إذا التَقَّتْ تَحْوِي تَضَوُّعٌ رِيحُهَا^(٦) «نَسِيمٌ الصَّبَا» جَاءَتْ بِرِثَا الْقَرْنَفِلِ
و «إذا التَقَّتْ تَحْوِي تَضَوُّعٌ رِيحُهَا» هو جواب «إذا» وهو العامل فيه
و «نَسِيمٌ» مصدر يُنَسِّبُ على وجهين-
(١) أحدُها: أن يكون مصدراً مُشْمُولاً على معنى^(٧) الفعل الذي قلبه، لأنَّه إذا تَضَوُّعٌ فقد

تَنَسَّمَ، فيكون مثل: قَعَدَ زَيْدٌ جُلُوساً، و «كَتَابَ الْعَامِلُ عَلَيْنَا»^(٨) وكذلك: «أَعْبَيْتِي حَتَّى» و «أَبْغَضْتُهُ كَرْهًا». فيكون العامل في «نَسِيمٌ» «تَضَوُّعٌ» لأنَّه في مَتْنِهِ، وكذلك: تَنَشَّطَتْ وَيُسَيْفُ الزَّيْفُ، العامل فيه «تَنَشَّطَتْ» لأنَّه في معنى «أَوُضَّطَتْ» وهم يُحِيلُونَ المصدر على الفعل مرَّةً، ويُحِيلُونَ الفعل على المصدر مرَّةً، فلك أن تَقْدَرُوهُ وَضَّطَتْ وَيُسَيْفُ الزَّيْفُ، وَتَنَشَّطَتْ تَنَشَّمَ الزَّيْفُ. وبالله وهو منصوب عند سبويه بفعل آخر في معنى هذا مُضَمَّرٌ يَدُلُّ على «نَسِيمِ الصَّبَا» يُقْبَلُ في «نَسِيمٌ» و «تَنَسَّمَ» في قولهم: تَنَشَّطَتْ وَيُسَيْفُ الزَّيْفُ، و «وَضَّطَتْ» و «تَنَشَّطَتْ» عند غيره.

(٢) وقد يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: تَضَوُّعٌ رِيحُهَا تَضَوُّعاً مِثْلَ نَسِيمِ الصَّبَا، وكذلك الحَكْمُ في تَقَاتُرِ هذا.
(٣) «أبو علي»: «الرَّيَاءُ» في هذا البيت هي التي بمعنى الرائحة، ولا تكون من باب «قُوَّة» لأنَّه كان يَلَزِمُ أن يكون «روى» وكذلك لو كان من باب «طَوِيَتْ» قياساً على «تَقَوَّى» وجاءت حالاً من «الصَّبَا» بتقدير «قد» ولا تَحَسُّنُ الحال في المضاف إليه إلا بأحد ثلاثة أشباه^(٩).

إمَّا أن يكون مصدراً، أو اسم فاعِل، أو بَعْضُ المضاف إليه.
إذا قُلْتُ هَاتِي «تَوَلَّيْتِي» تَسَالَيْتُ عَلَيَّ قَسِيمُ الْكُفْخِ رَبِّيَا الْمُخَلَّخِلِ^(١٠)

- (١) غنم: علي قسيم الكفخ رباً المخلخل. ورواية مخالفة لرواية الأسي.
- (٢) يُقَدَّرُ ابن مالك «لَمَّا» يَدُلُّ أَنَّهَا مُخَصَّصَةٌ بِالْمَاضِي وبالإضافة إلى الجمله. «وَأَمَّا أَن» «لَمَّا» هنا مضاف وليست مضافاً إليها. انظر الغني ٣١٠/١.
- (٣) الكتاب ٣١٢/٢.
- (٤) الأزهري في عام المرفوع ص ٢٠٨، يُؤَيِّدُ في ذلك أيضاً ابن السَّخَّارِ والقاسمي وابن جني النظم: معنى البيت ٣١٠/١.
- (٥) ذكر الصَّاهِ أُنَّ «لَمَّا» بِالْمُرَكَّبَةِ تكون مُرَكَّبَةٌ من كَلِمَاتٍ أو من كَلِمَتَيْنِ، فالمركية من كَلِمَاتٍ كقولهم تعالى ﴿وَإِنْ كُنَّا لَكُمْ دُونِ الْحَضَاءِ أَنْ يَمُرُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْحَضَاءِ الرَّاسُ﴾، وأما المركية من كَلِمَتَيْنِ فنقول إنها مركبة من «تَوَلَّيْتِي» و «هَاتِي»، فالأصل «وَلَنْ مَاءً فَأَمَلْتُ الدُّنْ مَاءً وَأَدْنَيْتُ». وأما المركية من كَلِمَتَيْنِ فنقول إنها مركبة من «وَلَنْ مَاءً أَدْنَيْتُ الدُّنْ» في المثل للفظ ووصلا خطا للإضافة، وإِنَّ حَكْمَهُ أن يَتَكَيَّفَا مُتَمَصِّلَيْنِ... الخفي ٣١٣، ٣١٢/١.
- (٦) هذا البيت ليس كما رواه ابن السَّكَنِ، وابن الأَثَرِيِّ والقاضي.
- (٧) على قول المصدر المنسوب بعد فعل من معناه لا من لفظه في إعرابه ثلاثة أوجه:
- (٨) أن يكون مفعولاً مُشْتَقّاً، والوجه في هذا الوجه من الإعراب على مذهبين:
- ١- الظرفي والشرافي والمؤيد يرون أن العامل هو فعل السابق عليه نفسه. واختار هذا القول ابن مالك.
- ٢- سبويه وجمهوره: ذهبوا إلى أن العامل فيه هو فعل آخر من لفظة المصدر وفعل المذكور دليل على اشتراكهما.
- ب. أن يُعْمَلَ المصدر مفعولاً لأجله إن كان مُشْتَكِلاً لشرط المفعول لأجله.
- ج. أن يُعْمَلَ المصدر مفعولاً بتأويل المُشْتَقِّ.

انظر شرح ابن عقيل ١٧٢/٢

- (١) الساء، آية ٢٤. في هذه الآية: كتاب: مفعول مُشْتَقٌّ منصوب مُرَكَّبٌ لِقَوْلِهِ وهو كقولك: كَتَبْنَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. وقد قال علي بن السَّخَّارِ إِنَّ «عل» هنا اسم فعل أمر، وعليهم معنى الزموا، وكتاب الله: مفعول لاسم الفعل الزموا. والفرج الأول أَفْعَلَ لأنَّ العرب قلَّتْ تَعَزَّزُوا، زَيْدٌ عَزِيزٌ، أو زَيْدٌ دُونَكَ. وهو جائز كأنَّه منصوب بـ«ي» مضمرة قبله... انظر معاني القرآن ٣٢١/١.
- (٢) انظر اللسان ٣٥٨/١٤ مادة (روى) حيث يقول:
- والربا، والربح الطبع. ثم ذكر بيت امرئ القيس المذكور شاعداً على ذلك.
- (٣) قال ابن مالك:
- ولا يَجُزَّ حَالاً مِنَ الْمَصَافِ لَمْ إِذَا أَقْبَضَ الْمَصَافِ مَعْلُومَةً
- أو كَسَانِ كَسْرَةً لَمْ أَقْبَضْ أَوْ مَعْلُومَةً لَمْ أَقْبَضْ
- أي لا يجوز همه الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف ما يُعَيَّنُ عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما ما تضمن معنى الفعل. هذا ثابت عند جرَّاء، وإليه ترجعكم جميعاً. وكذلك إذا كان المضاف مُرَكَّباً من المضاف إليه أو من مِثْلِ جُرْئِهِ في حَسْبِ الاستعانة بالمضاف إليه مع كونه تعالى: «وَرَزَّاتَا» في منزههم من عِلٍّ إِخْرَافًا» وقوله تعالى: ﴿مَنْ أَرْزَأْتِ الْيَتَامَى الْيَتَامَى كُلَّ أَرْزَأَةٍ خَيْرًا﴾. وقد أبدى سبويه همه الحال من المضاف إليه مطلقاً وبدون شرط. انظر شرح الأصولي ١٨٥/٢، وشرح ابن عقيل ٣٢٧/٢.
- (٤) رواية ابن الأَثَرِيِّ (ص ٥١) «ومدَّتْ بِقُوْدِي رَأْسِيَا قَتَايَلَتْ» رواية لقاضي (ص ١٢٢) «فَهَرَّتْ بِقُوْدِي رَأْسِيَا قَتَايَلَتْ». ويروى مددَتْ بِقُوْدِي رَأْسِيَا. ويروى: فَهَرَّتْ بِقُوْدِي رَأْسِيَا. انظر: ابن الأَثَرِيِّ ص ٥٧.

وَيُحِيزُ أَنْ يَكُونَ «تَوَلَّيْنِي» بَدَلًا مِنْ «هَاتِي» لِأَشْتِمَالَ مَعْنِيهَا، فَيَكُونُ فِي الْبَدَلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى (١):

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْهُ عَذَابٌ يُذَبِّحُونَ...﴾ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْمَجْزُومِ (٢): «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ...».

ويجوز الرفع، تقول: إن تأتي تساني أعطك،^(٩) ترفع المتوسط، قال الخطيب^(١٠): «والطويل» .
متى تأتي تغشوا إلى ضوء ناره . تجذ خير ناره عندهما خير مؤقيد .
ولا يجوز في الثاني الذي ليس من معنى الأول إلا الرفع، وإذا جئت بعد الجواب بفعل

(١) تَنَافَلَتْ: تفاعل، أي: تفاعل مستمر جَوَّاراً تقديريه، وإيجافاً على ما لا
(٢) من الإبراج من أجله؛
(٣) مَالِي: أي: مُلْكِي، أي: من حُدُوف النون، وياء الحُذافَةِ: مَالِي،
(٤) تَرَفَّتْ: أي: أَرَفَّتْ، أي: من حُدُوف النون، والنون: للوقاية بدلاً من
(٥) من حُرُوف النون، أي: أَرَفَّتْ؛
(٦) دُوسَمَ: دُوسِمَ، أي: دُوسِمَتْ، أي: دُوسِمَتْ، أي: دُوسِمَتْ، أي: دُوسِمَتْ،
(٧) قُطْرَانًا: قُطْرَانًا، أي: قُطْرَانًا، أي: قُطْرَانًا، أي: قُطْرَانًا،
(٨) الْقُطْرَان: قُطْرَانًا، أي: قُطْرَانًا، أي: قُطْرَانًا، أي: قُطْرَانًا،
(٩) السَّاعِدَةُ: السَّاعِدَةُ، أي: السَّاعِدَةُ، أي: السَّاعِدَةُ، أي: السَّاعِدَةُ،
(١٠) تَنَافَلَتْ: تَنَافَلَتْ، أي: تَنَافَلَتْ، أي: تَنَافَلَتْ، أي: تَنَافَلَتْ،
(١١) جَزَّتْ: جَزَّتْ، أي: جَزَّتْ، أي: جَزَّتْ، أي: جَزَّتْ،
(١٢) الْفَتْحُ: الْفَتْحُ، أي: الْفَتْحُ، أي: الْفَتْحُ، أي: الْفَتْحُ،
(١٣) أَسْرَتْ: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ،
(١٤) أَسْرَتْ: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ،
(١٥) أَسْرَتْ: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ،
(١٦) أَسْرَتْ: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ،
(١٧) أَسْرَتْ: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ،
(١٨) أَسْرَتْ: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ،
(١٩) أَسْرَتْ: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ،
(٢٠) أَسْرَتْ: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ، أي: أَسْرَتْ،

﴿مِنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ...﴾
وقال تعالى (٢) :-

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾
بالرفع والجزم.

و «قَصِيمٌ» بمعنى مُهْضَمٌ، ولذلك جاء بغير هاء، وهو عند البصريين «على السَّبِّ»^(٥).
و «رَبَّاءٌ» على فعل من «الرَّبَّى» وهو الارتواء، وكلُّ مُتَمَتِّئٍ من شَحْمٍ أو لَحْمٍ «رَبَّاءٌ»
والأُنثى «رَبَّاءٌ».

- [illegible]

مُهَنْفَةٌ بِضَاءٍ قِسْرٌ مُضَافَةٌ تَرَاتِيهَا مَمْقُولَةٌ كَالْحَنْجَلِ^(١)

و «مُهَنْفَةٌ» و «تَرَاتِيهَا مَمْقُولَةٌ» مبتدأ وخبره مَمْقُولَةٌ.

و «كَالْحَنْجَلِ» قال ابن دُرَيْدٍ: يجوز أن تكون الكاف أسماً^(٢)، فلا يكون فيها ضمير، وأن تكون حرفاً فيكون فيها ضمير، ويعمل فيها «اسْتِفْرَافٌ» محذوف^(٣)، والتقدير في الوجه الأول: مَمْقُولَةٌ مِثْلُ ... وفي الوجه الثاني: كَلِمَةٌ كَالْحَنْجَلِ.

ويجوز أن تكون هذه الجملة الابتدائية في موضع الحال، أي: شَبَّهَا تَرَاتِيهَا الْحَنْجَلِ.

قال «النحاس»^(٤): الكاف في موضع رفع نعت لقوله: مَمْقُولَةٌ، ويجوز أن تكون في موضع

نَصْبٍ على أن تكون نعتاً لمصدر محذوف، كأنه قال: مَمْقُولَةٌ صَفْلاً كَالْحَنْجَلِ.

و «حَنْجَرٌ مُقَانَةٌ الْبِضَافِ» بِمَضْرُوءَةٍ غَذَاهَا تَمِيزُ الْمَاءِ قِسْرٌ الْحَلْسُلِ^(٥)

و «حَنْجَرٌ مُقَانَةٌ» يُرْوَى برفع «مُقَانَةٌ» ونصبه وجزه.

فالرفع على البدل من الضمير، و«مُقَانَةٌ» وحذفت التثنية على حذف قولهم: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ

الوَجْهِ، فالرفع في مذهب «أبي علي» الذي يعمل الوجه بدلاً من الضمير وأكثر الصيريين بقدرونه

و«البِضَافِ» منها، وكذلك يقولون في قوله تعالى: «^(٦) جَنَاتٍ عَذْنٌ مُتَمَتَّةٌ لَهُمُ الْأُبُوبُ».

فَحَذَفَ الضمير لِمَا فُهِمَ المعنى. و «الكوفيين» يقولون^(٧): الألف واللام عاقبتا الضمير وسدتا

سُدَّةً.

(١) رواية أبي عُبَيْدٍ: مَمْقُولَةٌ بِالْحَنْجَلِ. انظر شرح ابن النحاس ص ٢٢ وشرح ابن الأثيري ص ٥٩.

(٢) «مُهَنْفَةٌ» مبتدأ مرفوع وجاز الابتداء به مع أنه توكيد وصفت ب: بضاء. والخبر: قِسْرٌ مُضَافَةٌ وَتَرَاتِيهَا، مبتدأ، منصوب: خبر له.

(٣) في الرض الألف ١٧/١، كالكاف تكون حرف جر وتكون اسماً بمعنى مثل وتلك على أن حرف رفعها صيغة للذي. وتكون اسماً بمعنى مثل وتلك على أنها تكون اسماً ودخل حرف جر عليها كقول الشاعر: وصاليات ككنا يؤتئين، فعدت الكاف على الكاف كما تدخل على مثل في قوله جر وجعل «لَيْسَ كَقَوْلِهِ شَرٌّ». ووقع الكاف اسماً بغيره في الاختيار عند أبي الفتح وهو عند سيبويه مفعول بالضرورة. قال ٢٠/٢: «وَلَا أَنْ تَلَسَّ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا اضْطُرَّ فِي حُلُولِهِمَا بِمِثْلِهِ مِثْلُ الْفَصْلِ» ١٢/١.

(٤) اعتبر أن الكاف حرف جر، تكون «كَالْحَنْجَلِ» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استغفر أو استغفر.

(٥) منقول بألف من شرح الفصائل السبع المصنوعة لابن النحاس ص ٢٢.

(٦) رواية ابن النحاس وابن الأثيري والقرشي: مُقَانَةٌ الْبِضَافِ.

(٧) يُرْوَى برفع ضمير وجزه. البدوي ص ١٦، يُرْوَى: غير مُثَبِّتٍ (ببكر اللام) ابن الأثيري ص ٧٢. وأبو العباس أحمد بن يحيى يميز رفع البِضَافِ ونصبه (الفرق: ابن الأثيري ص ٧٠). ويروي ابن كيسان: غير

على بغير اللام الأول. شرح ابن النحاس ص ٢٢.

(٨) جَنَاتٍ، بَدَأَ مِنْ هَذِهِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا، وَفَعَّلَهَا مِثْلَ الْفُضُولِ، فَإِذَا جُنَّتْ بِمَذْهَبِهِا، وَعَلَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ الصَّيْرِيِّينَ، وَاللَّامُ عِنْدَهُ يَدُلُّ مِنَ الْمَصْرِ الْمَحْذُوفِ الْعَالِيَةِ عَلَى الْوَصْفِ، فَكُلُّ جَنَاتٍ وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ الصَّيْرِيِّينَ تَمَتُّتٌ هُمُ الْأُبُوبِ، فَلَا تَلَفَ لَأَنَّ الْهَرَفَ لَا يَكُونُ مَوْضِعاً مِنَ الْأَسْمِ، وَأَجَازَ طَرَفٌ نَصْبُ الْأُبُوبِ كَمَتَّةً، وَنُصِّرَ فِي عِلْمَةِ ضَمِيرِ الْهَجَاتِ.. وَهِيَ مِنْ سَوْدَةٍ وَهِيَ أَيْ ٥٠. انظر مشاكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٢٢، ومطالع القرآن ج ٢ ص ٤٠٨.

(٩) هذا قرأى يُنْسَبُ لِي ابن كيسان، وأكثروا أبو إسحق. انظر شرح ابن النحاس ص ٢٩.

والنصب على حذف التثنية لالتقاء الساكنين، كما قال الآخر^(١): «والمقارب،

«وَلَا ذَاكِرٌ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا»

والجر على الإضافة.

وَيُرْوَى^(٢): حَنْجَرٌ مُقَانَةٌ: على الإضافة.

وقال «عاصم»^(٣): «مَنْ رَفَعَ تَقْدِيرُهُ: الَّذِي قُوِيَ الْبِضَافِ، وَمَنْ نَصَبَ تَقْدِيرُهُ: مِثْلُ: الْمُعْطَى الدَّرْجَمُ».

ومن رَوَى «حَنْجَرٌ مُقَانَةٌ» مُقَانَةٌ صِغَةً ل «يَكْرَهُ» وهو توكيد لم يتغير عما أضيف إليه.

وَيُرْوَى برفع «تَمِيزُ» ونصبه وجزه،

فالرفع على الفتحة ل «تَمِيزُ»، والجر: حَمَلٌ عَلَى «الماء»، والنصب: حَالَمٌ مِنَ «الماء» والعاملُ فيها «غَذَاهَا» وإن كانت غير مُثَبِّتَةٍ^(٤) فهي في تأويل المُثَبِّتِ كما تقدم.

و«نَصَبٌ وَتَبْدِيءٌ عَنْ أُسْبُلِ» وَتَنْصِيصٌ بِنَاطِلَةٍ مِنْ وَخْشٍ وَجُزْءٍ مُطْفِئِلٍ،

و«نَصَبٌ وَتَبْدِيءٌ» في إعراب هذا البيت إشكال^(٥)، فالأولى: نَصَبٌ وَتَبْدِيءٌ، فَلَمْ أَنْ

(١) القائل: يُنْسَبُ هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي، وتقدم البيت: وَلَا ذَاكِرٌ قِسْرٌ مُضَافٌ إِلَى قَلِيلَا

الشاعر في قوله: «وَلَا ذَاكِرٌ»، فالرواية فيه تنصب لفظ الجملة على العظم وهو معمول لذاكر وكان من حَنٍّ العربية عليتين، ولأنه كَحَنْجَرٍ حذف التثنية لضرورة الشعر، وقد كان بإمكانه أن يضيف «ذاكر» إلى لفظ الجملة، فيكون حَذَفَ التثنية حينئذ واجباً، لكنه أثار أن يرتبك القروء على حذفه لضرورة لقصده حصول

الفتن في المتأملين في التفكير. وقد استشهد به كلٌّ من: صاحب الإصناف ٥٥٤/٢، ومغني اللبيب رقم ٨٠٨، وأمل ابن السجري ٢٢١/١، والمصالح ٢١١/١، وسبويه ٨٥/١.

(٢) هي رواية القرشي في جوهرة أعلام العرب ص ١٢٠.

(٣) هذه الآراء ذكرها إمام الأثيري في شرحه ص ٧٠.

(٤) رُسِمَتْ مَمْقُولَةٌ بجر.

(٥) شرح الرضي ١٨٨/١ وشرح ابن عقيل ٢٩٦/٢.

(٦) رواية ابن النحاس: من حَبِثْتُ شَرَحَهُ (ص ٢٢) يُرْوَى: تَصَدَّقَ أَيْ تَصَدَّقَ. شرح ابن الأثيري ص ٦٠.

(٧) يرى الصيريين أن إعراب الثاني أول للأجباب التالية: أ. - أَنْ أَقْبَرَ إِلَى الْمُعْوَلِ.

ب. - أَنْ يَلْزَمَ عَلَى إِعْرَابِ الْأَوَّلِ نِهَا الْفَصْلِ مِنَ الْعَامِلِ - الْأَوَّلُ - وَمَعْمُولُهُ يَأْتِي مِنَ الْعَامِلِ وَذَلِكَ هُوَ الْعَامِلُ الثَّانِي - وَعَلَا غِلَافٌ مَا عَادَهُ النَّمَاءُ.

ج. - يَلْزَمُ عَلَى إِعْرَابِ الْأَوَّلِ أَنْ تَنْصَلِفَ عَلَيْهِ قِلَّةُ غَمَلٍ، فَهُوَ يَجَازِي إِلَى مَشْرُوعِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْعَامِلُ الْمَطْرُوفُ.

د. «الطعن على تمام المعطوف على خلاف الأصل.

ويرى الكوفيين إعراب الأول للأجباب التالية: أ. - أَنْ أَشْبَحَ وَأَقَامَ وَتَكَرَّرَ.

ب. - يَرْتَبُ عَلَى إِعْرَابِ الثَّانِي الْإِصْرَ قِلَّةُ الذَّكْرِ، بِحَيْثُ نَحْنُ أَنْ تَصْغِيرَ اللَّامِ لِلْعَامِلِ وَهُوَ جَرٌ جَائِزٌ عِنْدَهُمْ، وَغِلَافُ الْأَوَّلِ عِنْدَ الصَّيْرِيِّينَ.

انظر: شرح ابن معطي ٦٥١/١، شرح ابن عقيل ١٦٠/٢.

كَمَا حُطَّ الْكَتَابُ بِكَفِّ يَوْمَا

يُودِي بِكَارِبٍ أَوْ يَزِيدُ

وقال الآخر^(١): «السرير»

لَهُ دُرُّ الْيَوْمِ مَن لَانَهَا

وقال آخر^(٢): «الطويل»

هَذَا أَحْوَا فِي الْحَرْبِ مَن لَا أَحَا لَهُ

وقال آخر^(٣): «البيط»

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَن يُبَالِغُونَ بِهَا

وَلَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى الشَّدْوِ إِذَا وَجِدَ لَهُ زَجَّةٌ قَوِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

و «مِنْ وَخْشٍ» «مِنْ» فِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ، لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الصَّعَةِ ل «نَاطِرَةٌ» فَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ النَّاطِرَةَ الْبَقَرَةَ، فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: بِنَاطِرَةٍ كَاتِبَةٍ مِنْ وَخْشٍ وَجَرَّةٌ بِحَذْفِ الصَّعَةِ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ النَّاطِرَةَ الْعَيْنَ، فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: وَخْشٌ وَجَرَّةٌ بِحَذْفِ الصَّعَةِ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ النَّاطِرَةَ الْعَيْنَ، فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: بِنَاطِرَةٍ كَنَاطِرَةٍ مِنْ نَوَاطِرِ وَجَرَّةٍ، فَبِهِ مَجَازَانِ: مَجَازٌ بِحَذْفِ مَوْصُوفٍ، وَمَجَازٌ بِحَذْفِ مُضَافٍ. هـ «مِنْ» فِي الْكَلَامِ هَذَا لِلتَّجَمُّعِ، وَفِي الْأَوَّلِ لِبَيَانِ الْجِنْسِ. و «مِنْ» فِي الْكَلَامِ تَكُونُ^(٤): لِابْتِدَاءِ الْعَايَةِ وَانْتِهَائِهَا، وَلِلتَّجَمُّعِ، وَلِتَبْيِيحِ الْجِنْسِ، وَزَادَةَ لاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ فِي الْاسْتِفْهَامِ، وَتَلْفِيهِ^(٥).

(١) القائل: عمرو بن قتيبة، وفام البيت:

لَا رَأَى شَيْئًا مِمَّا انْتَبَهَتْ

فَتَعَادَ فِي قَوْلِهِ: دُرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَهَا، وَحَيْثُ لَعَلَّ بَيْنَ الْمَضَافِ وَإِلَيْهِ بَيْنَ الْمَضَافِ إِلَى دُرِّ لَانَهَا، بِمَضَامٍ وَهُوَ الْيَوْمُ، وَهُوَ الْقَرْفُ. وَقَدْ أَبَاحَ الْعَرَبِيُّونَ لَعَلَّ بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَى بِالْفَرْقِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ. وَبِهِ هُنَا شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ. وَاسْتَفْهَدَ بِهِ: سِيوِيَّةُ (٩١/١)، مَقْصَلُ الرَّغْشَرِيِّ رَقْمُ ٩٩، الْفَرَاةُ (٢١٧/٢)، الْإِنْصَافُ (٤٢٢/٢).

(٢) القائل: عمرو بن قتيبة، وفام البيت:

هَذَا أَحْوَا فِي الْحَرْبِ مَن لَا أَحَا لَهُ

فَتَعَادَ فِي قَوْلِهِ: أَحْوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ...، حَيْثُ لَعَلَّ بَيْنَ الْمَضَافِ وَهُوَ أَحْوَا، وَبَيْنَ الْمَضَافِ إِلَى وَخْشٍ... بِأَجْنَتِي وَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، فِي الْحَرْبِ وَهَذَا شَاحٍ عِنْدَ الْعَرَبِيِّينَ. وَاسْتَفْهَدَ بِهِ كُلٌّ مِنْ: الْإِنْصَافِ (٤٢٢/٢)، سِيوِيَّةُ (٩١/١)، مَقْصَلُ الرَّغْشَرِيِّ رَقْمُ ١٠٠، الْإِنْصَافُ (٤٠٥/٢)، قُرَّادَةُ الْهَوْدِيِّ (٤٧٢/٢).

(٣) القائل: أبو ذؤيب غُلَّان بن عُقَيْبٍ، الْفَرَزْدَقِيُّ رَقْمُ ٧٦.

فَتَعَادَ فِي قَوْلِهِ: وَأَصْوَاتَ مَن يُبَالِغُونَ بِهَا أَوَّارِجَ، حَيْثُ لَعَلَّ بَيْنَ الْمَضَافِ وَأَصْوَاتَ، وَبَيْنَ الْمَضَافِ إِلَى وَأَوَّارِجَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، وَفِي الْبَيِّنَاتِ يَا.

وَقَدْ اسْتَفْهَدَ بِهِ: الْإِنْصَافُ (٤٢٢/٢)، سِيوِيَّةُ (٩١/١)، الْأَسْرُورُ (٣٢/١)، الْإِنْصَافُ (٤٠٤/٢)، شَرْحُ الْفَصْلِ (٧٧/٢)، الْفَرَاةُ (١١٨/٢).

(٤) النظم: لُغَوِي (٣٥٨/٣٢٢) وَرُصَفُ الْبَاهِي ص ٣٨٨.

(٥) الْفَرَقُ بَيْنَ لُغَوِي الْجِنْسِ وَاسْتِغْرَاقِ نَفِيٍّ أَنْ لُغَوِي الْجِنْسِ يُشْمِلُ مَا بَعْدَهُ أَنْ يَنْفِي مَعْرُوفَهُ لُغَوِيٍّ أَوْ جُنْتِ

وَقَدْ حُكِيَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ^(١): قَدْ كَانَ مِنْ مَنَظَرٍ فَرَادَهَا فِي الْوَجَابِ.

و «الْأَخْفَضُ»^(٢) يَرَى زِيَادَتَهَا فِي الْوَجَابِ، وَيَسْتَدِلُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى^(٣):

«يَنْفِرُ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ».

وَحُرُوفُ الصَّلَةِ الْمُرِيدَةِ: مِثْنٌ، وَلَا، وَمَا، وَإِنْ، وَأَنْ، وَلِهَذَا، غَوِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤): «هَلْ مِنْ مَرْتِدٍ». وَ «مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ» وَ «يَلِدُ يَعْلَمُ»^(٥) وَ «قَدْ أَقْبَمَ»^(٦) وَ «لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ»^(٧) وَ «مَا جَاءَ زَيْدٌ»^(٨) وَ «قَدْ عَلِمَ أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا»^(٩) وَ «مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ» وَ «يَحْسِبُ زَيْدٌ» وَ «كُنْتُ بِإِلَهِ شَيْدًا»^(١٠) وَ «قِيمًا تَقْضِيهِمْ»^(١١) وَ «عَسَا قَلِيلٌ»^(١٢)

«وَيَحْسِبُ كَيْدِيهِ الرِّثْمَ لَيْسَ بِقَاضِيٍّ إِذَا هِيَ نَهَضَتْ وَلَا يَمْتَعِظُ»

و «جَيْدٌ» مُرَوَّدٌ عَلَى «أَسِيلٍ» أَيْ عَنْ أَسِيلٍ، وَعَنْ جَيْدٍ.

و «كَيْدِيٍّ» مِنْ جَعَلِ الْكَافَ حَرْفًا مُلَقَّبًا بِمَحْدُوفٍ، أَيْ كَائِنٌ كَيْدِيٍّ، وَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمًا لَمْ يَمْلُقْهَا بِشَيْءٍ، وَكَانَتْ بِمَثَلَةِ «مَيْلٍ».

«وَقَرَعَ يَنْقُصِي»^(١٣) الْمَثْنُ الْأَسْوَدُ قَاضِيٍّ أَيْسَبُ كَيْفِيٍّ التَّخْلُصِ الْمُتَعَكِّلِ

و «الْمُتَعَكِّلُ صِفَةٌ وَقَوْه»^(١٤)

الْمَثْنِيُّ، فَيَحْسِبُ أَنْ قُرَيْدَ جَيْشِ الرِّجَالِ، وَتَحْسِبُ أَنْ قُرَيْدَ الرِّجُلِ الْوَاحِدِ، وَفِي اسْتِغْرَاقِهِ لَا تَنْفِي إِلَّا الْجَيْشَ بِكَلْبِهِ وَلَا كَلْبِيَّ شَيْءٍ. (رُصَفُ الْبَاهِي ص ٣٩٠).

(١) لَمْ يَسْتَرْكِبُوا كَيْدِيٍّ أَوْ كَيْدِيٍّ أَوْ نَحْوِ، عَلَى الْجَوَارِ زِيَادَتَهَا فِي الْمَرْجَبِ كَقَوْلِهِ: «وَقَدْ كَانَ مِنْ مَنَظَرٍ». وَلَمْ يَقُلْ هَذَا الْعَرَبِيُّونَ إِلَّا الْأَخْفَضُ، فَقَدْ عَرَّضُوا هَذَا قَوْلَهُ عَلَى تَصْدِيرِهِ أَيْ حَرْبٍ مِنْ مَنَظَرٍ، أَوْ كَائِنٌ مِنْ مَنَظَرٍ، وَمَنْ هَذَا الْبَاهِي زِيَادَتَهَا فِي الْمَرْجَبِ، الْإِسْمَارِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَرَأَا أَنَّكَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِيهِ مِنْ شَيْءٍ وَنَحْوِ» كَمَا عَرَّضُوا. وَكَذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ جَوَّزَ الْفَرَادَةَ فِي الْإِنْجَابِ. وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَدْرَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ. (الْفَرَاةُ (١١٨/١)، رُصَفُ الْبَاهِي ص ٣٩١).

(٢) القائل: علي بن الرُّمَّانِ الْأَخْفَضُ ص ٩٩٨.

قَامَ الْأَيُّ: هُوَ قُرَيْدُ الْفَرَادَةِ قَاضِيٍّ أَيْ وَأَوَّارِجَ يَهْ يَنْفِرُ... سورة الْأَحْقَافِ: آيَةُ ٤٦

(٣) سورة الْفَجْرِ: آيَةُ ٣.

(٤) سورة الْفَجْرِ: آيَةُ ٣٥.

(٥) سورة الْفَجْرِ: آيَةُ ٣٤.

(٦) قُرَّادُ ابْنِ كَثِيرٍ يَدْعُو مَا تَعَالَى إِذَا ذَكَرْتَ عَلَى جِلَّةٍ عَلَيْهِ أَوْ جِلَّةٍ إِسْمًا. وَهِيَ ذَكَرْتُ عَلَى جِلَّةٍ فَعِلَةٍ.

(٧) سورة الْفَجْرِ: آيَةُ ٣٣.

(٨) سورة الْأَسْفَادِ: آيَةُ ١٥.

(٩) سورة الْوُضُوئِ: آيَةُ ٤٠.

(١٠) بُرْدِيُّ: بَيْنَ الْمَثْنِ، ابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٦٢.

(١١) هَذَا الْبَطْنُ رَوَى مُتَعَكِّلًا لِلْمَثْنِ صَفَةً فِي (كَلَامِ).

وَنُضِيهِ الْفَلَامَ بِالْمَاءِ كَمَا فَا شَارَةً مُنْسَى رَاهِبٍ مُتَبَسِّلٍ
و «كَأَنَّا مَنَارَةٌ» مَوْضِعٌ كَأَنَّ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «نُضِيهِ» أَي: مُشَبَّهَةٌ مَنَارَةٌ
مُنْسَى زَجَلٌ رَاهِبٌ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي أَصِيفَ إِلَيْهِ الْمُنْسَى، وَقَدِيرُهُ: مَنَارَةٌ زَجَلٌ
رَاهِبٌ، وَ «الْيَاءُ» (١) فِي قَوْلِهِ «بِالْمَاءِ» يَبْدُلُ مِنْ (فِي) (٢).
وَيُضِيهِ قِيَّتُ الْمَلِكِ قَرَقَ فِرَاشِيهَا تَوَدُّمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَقِطْ عَنْ تَقْصُلِ
و «يُضِيهِ قِيَّتُ الْمَلِكِ»
يُرْوَى بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ (٣)، قِيَّتُ عَلَى رَوَايَةِ الْيَاءِ: اسْمٌ «يُضِيهِ»
و «قَوَقَ فِرَاشِيهَا» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، أَي: كَأَنَّا أَوْ مُتَوَكِّفٌ فَوْقَ...
وَعَلَى رَوَايَةِ «التَّاءِ» (قِيَّتُ) مَرْفُوعٌ بِالْإِنْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ فِي الظَّرْفِ، وَ «أَضْحَى» تَامَةً لَا تَخُتَاجُ
إِلَى خَبَرٍ، وَمَعْنَاهُ: تَدْخُلُ عَلَى الضَّحَى، وَيَكُونُ الْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
«نُضِيهِ» وَيُقَدَّرُ حَذْفُ «الْوَاوِ».

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «نُضِيهِ» نَاقِصَةً، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى خَبَرِهَا، وَاسْمُهَا
مُضَمَّرٌ فِيهَا.
وَيُرْوَى بِطَرَفٍ وَتَوَدُّمٍ وَنُضِيهِ وَجَرَّةً (٤)،
فِيالْبَقْعِ عَلَى إِضَارِ الْمَبْدَأِ، أَي: هِيَ تَوَدُّمُ الضَّحَى.
وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَدْحِ يُضَارِبُ أَهْوِيَّ (٥).

وَالْخَبَرُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ «الْمَاءِ» فِي فِرَاشِيهَا، يَبْدُلُ الظَّاهِرَ مِنَ الْمُضَمَّرِ، يَبْدُلُ التَّكْرَارَ مِنَ الْمَرَّةِ.
و «عَنْ» (٦) يَعْنِي «بَعْدَ» (٧).
و «لَمْ تَنْتَقِطْ» حَلَّةٌ مِنْ مَعْنَاهَا، أَي: غَيْرُ مُتَنَطِّقَةٍ.
وَإِذَا مَا أَبْكَرَتْ يَشْنُ دِرْعٍ وَيَجْزُلُ
إِلَى يَلْبُغَا يَرْثُوهُ الْخَلِيمُ صَبَابَةً

- (١) الْيَاءُ، تَقْدِيرُ هَذَا الظَّرْفِ فِيهِ فِي الْبَيْتِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ نَعَالٍ: «نَحْنُكَمُ يَنْتَرُ» أَي: نَحْنُكَمُ فِي
شَيْءٍ، وَنَحْنُكَمُ تَأْكُفِي بِمَنْزِلٍ.
- (٢) رُبَّمَا مُتَشَبِّهَةٌ، يَبْدُلُ مِنَ الْفَاءِ.
- (٣) رَوَايَةُ الْأَمْسِيِّ (بِالْيَاءِ): انْظُرْ: الدِّيَوَانُ ص ١٧.
- (٤) أَشَارَ إِلَى هَذِهِ الْأَوْرَاجِ ابْنُ التَّنَاسُيِّ فِي شَرْحِهِ ص ٢٥، وَكَذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ (شَرْحُهُ ص ٦٦).
- (٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْرُوعًا عَلَى الْحَالِ (شَرْحُهُ ص ٦٦).
- (٦) يَرَى أَبُو قَبِيلَةَ أَنَّ «عَنْ» هَامِزٌ زَائِدَةٌ، وَيَرَى ابْنُ التَّنَاسُيِّ أَنَّ «عَنْ» تَقَارُبُ (بَعْدُ) فِي الْمَعْنَى (شَرْحُهُ ص ٢٦).
- (٧) نَائِيٌّ عَنْ لَمَعَانٍ وَمَعْنَاهَا أَنَّهَا نَائِيٌّ عَنِ الْمَعْنَى بِعَدِّ غَيْرٍ: وَمَعْنَاهُ قَلِيلٌ لَيْسَ بِمُتَبَيِّنٍ نَائِبٍ عَنْ أَيٍّ بَعْدَ قَلِيلٍ. وَقَوْلُهُ نَعَالٍ
«نَحْنُكَمُ يَنْتَرُ عَنِ الْخَلِيمِ» أَي: بَعْدَ قَلِيلٍ... (الْفَيْ: ١٥٨/١).

إِلَى يَلْبُغَا (١) مُتَعَلِّقَةٌ بِرِثْوٍ، وَ «صَبَابَةً» مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مَصْدَرٌ جُعِلَ حَالًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَجَوَابُ «إِذَا» حَذْفُ (٢) دَلٌّ عَلَيْهِ مَا قُلْتُهُ وَهُوَ «يَرْثُو» أَي: رِثَاءٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ.
وَأَبْكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَيَجْزُلُ، أَي: قَبِيضًا أَوْ تَوْبِيهَا الَّذِي يَصْلُحُ لَهُ كَالْتِينَ بَيْنَ الدَّرْعِ وَالْيَجْزُلِ.
وَالْأَرْمِيَةُ خُصِي فِيكَ أَلَسَوى رَدَدَتْهُ تَصْبِيحَ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَمِّلٍ
وَكَلَّلَ كَمُوجَ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُورَهُ عَلَيَّ بِأَنْسَاوَعِ الْمُسُومِ يَلْبُغِي
عَلَى تَعْدَالِهِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

وَرَدَدَتْهُ حَلَّةٌ فِي جَوَابِ «رْمِيَةً» وَالْعَامِلُ فِيهَا «يَلْبُغِي» أَرَادَ «يَلْبُغِي»، فَحَذَفَ الْمَفْعُولُ ثُمَّ سَكَنَ
«الْيَاءُ» ضَرُورَةً عِنْدَ حَذْفِهَا.

وَقُلْتُ لَمْ تَكُنْ تَطْطِئُ بِجَوَزِهِ (٣)
أَلَا إِلَيْهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِي بِصَبْحٍ وَتَا الْإِصْبَاحَ فِيكَ بِأَنْقَلِ (٤)

و «لَمْ» عِنْدَ «أَيٍّ عَلَى» (٥) ظَرْفٌ إِذَا وَلَيْهَا الْمَاضِي، وَالْعَامِلُ فِيهَا جَوَابُهَا، وَعِنْدَ «سَبِيحِهِ» (٦)
حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى وَقْعِ شَيْءٍ لَوَقْعَ غَيْرِهِ.

وَذَهَبَ «أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ» (٧) إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا «لَمْ» زِيدَتْ عَلَيْهَا «مَا».
وَأَلَا إِلَيْهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْمُولَةٌ لَمْ «قُلْتُ» وَ «أَلَا» (٨) تَبْيِيهُ وَاسْتِفْهَاحٌ كَلَامٍ،
«أَيُّ» اسْمٌ مُتَأَدَّى مُقَرَّرٌ.
وَهَا «تَبْيِيهُ وَصَلَةٌ».

- (١) سَلَطَتْ (يَلْبُغَا) مِنَ الْأَصْلِ.
- (٢) وَالْفَرْعُ أَنْ يَقُولَ «إِلَى يَلْبُغَا» أَوْ كَمَا رُوِيَ «إِلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ» الَّذِي يَتَلَقَّى بِالْعَامِلِ، أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ
مُشْتَرَفًا مِنْ مَجْرُورِهِ فَلَا تَقُولُ لَهُ، «إِلَى يَلْبُغَا» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٍّ وَبِزَوْدٍ.
- (٣) وَقَدِيرُهُ: إِذَا مَا أَبْكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَيَجْزُلُ رِثَاءُ الْحِلْمِ إِلَى يَلْبُغَا صَبَابَةً.
- (٤) رَوَايَةُ ابْنِ التَّنَاسُيِّ: بِعَيْلِهِ، وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِيِّ.
- (٥) رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ: إِنَّ قِيَّتُ قَدْ أَرْمَضَتْ ذَلِكَ قَافِلُ. وَرَوَايَةُ ابْنِ التَّنَاسُيِّ:
- (٦) وَمَا الْإِصْبَاحُ مَثَلُ بِأَنْقَلِ: انْظُرْ: ابْنُ الْأَثِيرِيِّ (شَرْحُهُ ص ٧٧) وَشَرْحُ ابْنِ التَّنَاسُيِّ: ص ٢٢.
- (٧) ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَاسِمِيُّ إِلَى أَنَّهَا بِعَمَى «جَيْنَ» وَهِيَ مَبْنِيَةٌ لِلزَّوْجِ الْجُمْلَةُ كَذَلِكَ:
- (٨) «إِذَا» وَ «وَلَقَدْ» قَوْلُهُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِ نَعَالٍ: «أَلَا قَوْمٌ يُؤْتَسَى لَهَا أَنْسَاوَعٌ» أَي: حِينَ أَنْسَاوَعِ. (انْظُرْ: الْأَوْرَاجُ ص ٢٠٨، رَاصِفُ الْمَالِي ص ٣٥٤).
- (٩) سَبِيحُهُ: ٣١٧/٢، وَسَبِيحَةُ النِّعَامَةِ: حَرْفٌ وَجُوبٌ لَوَجُوبِ.
- (١٠) وَقَالَ يَزِيدُ الرَّايُّ لِأَبِي الْوَعْدِيِّ فِي مُتَمَكِّمِهِ: انْظُرْ شَرْحَ الْمُصَلِّ ١٠٨/٨.
- (١١) نَائِيٌّ فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَوَاقِعَ:
- أ - أَنْ تَكُونَ تَبْيِيهُ وَاسْتِفْهَاحًا وَإِذَا لَمْ تَدْعُلْ مَتْنُ الْكَلَامِ دُونَهَا.
- ب - أَنْ تَأْتِيَ حَرْفًا تَدْعُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُعْمَلَةِ لَا غَيْرَ.
- ج - أَنْ تَكُونَ جَوَابًا. (انْظُرْ: رَاصِفُ الْمَالِي ١٦٥، الْمَتْنِ ٧٧، شَرْحُ الْمُصَلِّ ١١٣/٨).

الليل: نَعَتْ لَيْلٍ^(١) وهو نعت لا يَسْتَقْنَى عنه، لَأَنَّهُ هو اللَّيْلُ، ولا يجوز فيه إلا الرَّفْع عند التحوين، ما خلا «الزجاج» و «المزني»^(٢) فَلَمَّا اجْزَأ فيه النصب على الموضع، وجعله مثل: يا زَيْدَ النَّجْلِ، وَالْعَائِلِ.

وقال «الأفش» «الليل» صيلة لاي، ولذلك لا يجوز نصبه، ولا حذفه، ويوصف باسم الإشارة، كقولك: يا أَيْدَا الرجل، قال الشاعر^(٣): «الطويل»
«ألا أَيْدَا النَّجْلِ الْوَجْدَ نَفْسُهُ»

وقد يُبَادَى أيضاً باسم الإشارة، ويوصف بما فيه الألف واللام، كقولك: يا هذا الرجل^(٤). قال أبو عبيدة: يَأْذَى النَّجْرُ في مَعْنَى يَسْبِحه. ونداء «أي» و «ذا» يسمى النداء المَنْهَم^(٥)، ويجوز حذف^(٦) حرف النداء كما لا يوصف به، أي تقول: زيد، أقبل، وزُغْلَم، أخرج، وفي القرآن^(٧): «يُؤَيِّسُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا» وَأَيْدَا الرَّجُلِ، وَأَيْدَا الْمَرَاة، ولا تقول: هَذَا أَقْبَل ولا: رَجُلٌ أُخْرِج، وَتَحَوُّمًا وربما شُدَّ منه يَمِينٌ نحو قولهم: اطْرُقْ حَرًّا^(٨)، وأَصْبَحَ لَيْلًا^(٩).

(١) هذا الإبرام وقول اللطفي منقول من ابن الأثيري، انظر: شرحه ص ٧٨.

(٢) أبو الفراء يسميه قِيْلًا على صفة غيره من القليلات المقصورة. قال الزجاج: لا يجوز هذا للذهب أحدًا قِيْلَةً ولا كَثَمَةً أحدًا يَنْهَدُ. (حاشية الهيثم على الأصولي ص ١١٥/١).

(٣) الفطال، ذو قُرْمَةٍ، انظر بيوته ص ٢٥١، وقام البيت:

ألا أَيْدَا النَّجْلِ الْوَجْدَ نَفْسُهُ
الشيء نَحْنُهُ فَمَنْ يَسْبِبه النَّجْدُ
التامع في قوله: أَيْدَا النَّجْلِ، حيث جاء اسم الإشارة «ذا» صفة لأي، والناجِ بِكَلٍّ أو نَعَتْ من ذا، وقد استشهد به: القصب ٢٥٩/٤، شرح المنفل ٧/٢، اللسان (نح)، الأصولي ١٥٢/٢.

(٤) يجوز أن يُبَادَى اسم الإشارة كما ذُكِرَتْ أَيُّ، ويَشْكُرُ في الاسم بعدد أن يكون مترفًا بأن ومرفوعًا لأنَّ «هَذَا» وصلة ليداء ما بعدها، نحو يا هذا الرجل. وقد أشد ابن مالك بقره:

وَأَمْ إِبْرَاهِيمَ كَسْبَانِي فِي الصَّفَةِ
إِنْ كَسَانَتْ نَفْسِي أَفْئِدَةَ الْمُسْرِفَةِ

(٥) انظر شرح المنفل ٧/٢، حيث يقول الزمخشري: والنداء الهمزة شائعة، أي واسم الإشارة.

(٦) لا يجوز حذف حرف النداء عند المنادى ولا به الضم ولا مع النعت، ولا مع النعتين، فليس يجوز حذف فنقول في: يا أيها الرجل، على أي قِيلَ، على أن الحذف من اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس، فقال ابن مالك:

وَمَنْ أَيْدَا النَّجْلِ وَتَحَوُّمًا
شَا مُشْتَاكًا قَدْ يَمْشِي فِصَالًا
وَدَعَا ابْنُ مَعْنَى وَالْمُسْتَشَارَ لَهُ
قِيلَ وَمَنْ يَمْسُهُ فَالْمُسَرَّعُ هَالِكًا

«شرح ابن علي» ص ٢٥٢/٢.

(٧) سورة يوسف آية ٢٩، وقد أشد ابن معطي في البيت إلى إمكانية حذف الألف فقل: «وأصرف النداء قد تنحذف كمثل رينا ومثل ويوسف».

(٨) رَفْعُهُ يَحْيِيذُونَ يا فَرَّاحَ، أَمْزَقَ كَرًّا ابْنُ طَاهِرٍ ما، فَرَّقَ ما، إن أرى حَذَرَ شَيْئِكُمْ وَيُطْرُقُ قِيْلَ يَمَادُ...

والعنى أن النداء الذي هو اسم الجنس قد استعمله وشيئًا إلى فَرَّقَ، انظر:

(شرح النكتة ١٤٦/١، أمثال الديلمي ٤٢٧/١، القصب ٢٦١/٤).

(٩) أي الأشد في الفصاح، قلته أم حذوب زوجة امرئ القيس وكان مُتَوَكِّفًا. ويقال أنه سألوا عن سبب تفرجهم له فقلت له: لَأَنَّكَ تَقِلُّ فَالْعَبْدُ خَلِيفَ الْعَمْرِ بِرِجِّ الْإِثْقَاءِ بَطْنِي الْإِثْقَاءِ.

(انظر: شرح النكتة ١٤٦/١، أمثال الديلمي ٤٢٧/١، القصب ٢٦١/٤).

وغوها.

ولا يَحْدَفُ أيضاً من المنسوب، ولا من المَشَقَّات.

وقد أتى «ها» لفظة النداء، ومعناه الاختصاص، نحو: أَنَا أَقْبَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ^(١).

ولا يُبَادَى الحَرْفُ، ولا الْفِعْلُ، لَأَنَّ النَّبَادَى مفعول في المعنى^(٢)، وما لا يكون مفعولاً لا يكون مُبَادَى.

والمناديات بُعْ:

منادى مفرد علم، مثل: يا زيد.

ومقصود شَمْعٌ بِالْعَلَمِ، مثل: يا رجل^(٣).

ومَشْكُور، مثل: يا رجلاً^(٤).

ومُضَاف، مثل: يا عَلَّامَ زيد.

وما يَنْتَقِبُ بالضاف^(٥)، مثل: يا خيراً من زَيْدٍ، وما طَالَمَا جَبَلًا.

ومُزَكَّم، مثل: يا حَار.

ومَشَقَّات، نحو: يا لزيد.

ومُنْدُوب، مثل: يا زيدا، وواعمرها.

ومِنْهُمْ، مثل: يا هذا الرجل، ويا ذَا الرَّجُلِ.

ويُنْيُ المرد^(٦) منها، لَأَنَّ أَشْبَهُ الْمُضْمَرِّ في الإفراد والتعريف والمطابق، ووقع مرقعه.

قوله: «وَالْأَجَلِي».

«الياه» في «النجي» من «أني علي» للإطلاق، وزُيِّدَ بعد أن حُلِفَتْ، ويجوز أن تكون «لام الفعل» وأتى به على لغة من يُبْعِرُ المَثَلُ مَخْرَجُ الصَّحِيحِ، وَيَحْدَفُ الحركة المقررة على حرف

(١) يقول الموصلي: وأما إخصص النداء بالاسم لأن النادى مفعول في المعنى، والمنقول ما كان مفعولاً للفعل، فلو كان مفعولاً لزم كون التثنية مفعولاً لنفسه وهو محال، ولأن المفعول خبر عنه، ولا يجوز إلا أن يكون الاسم... وهذا القول ينطبق كذلك على الحرف (انظر شرح الآية ابن معني ٢٠٨/١).

(٢) وهو ما يسمى شَمْعًا بالكثرة المقصورة وهو سمي في محل نصب.

(٣) وهو ما يسمى شَمْعًا بالكثرة غير المقصورة وهو منصوب.

(٤) فيه بالضاف وهو ما كان وصفاً من الإعراف، اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة.

(٥) يقول ابن بري: فإن قيل: قلَّ يَنْ وُجِدَ الْأَسْمَاءُ أَنْ تكون مَشْرُوعَةً فاعلها أَيْ إِنَّمَا هي لقرينة موقع غير المتكسر، ألا ترى أنه وقع مفعول للفعل والتشكيك من الأسماء إِنَّمَا جُعِلَتْ لِلشَّيْءِ فلا تقول قام زيد وأنت تَحْمَدُ في نفسه فلفظاً أَرَدْتَ أن تحمد من نفسه فإني يصح منقول شَمْعٌ، وإفادته حال خطاب، والنداء مخاطب فالقباس في قولك يا زيد أن تقول يا أنت، والقباس على ذلك أن من العرب من يُبَادَى صاحبه إذا كان مُشَبَّهًا عليه وبما لا يُلَبِّسُ نداه بالكنى فليباديه بالكنى من الأصل فيقول يا أنت... (انظر شرح المنفل ١٢٩/١).

العلّة، كما يحذف من الفعل الصحيح، وعليه أنت قراءة قُتِرَ: (١)

﴿إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِي وَيَتَصَبَّرْ﴾

قال الشاعر في الباء: (٢)، «الوافر»

أَلَمْ يَأْتِكِ وَالْأَيَّامُ تَنْتَبِي...

وقال آخر في الواو: (٣)، «البيط»

هَجَوْتُ زَيْبَانَ مَ حَبَّتْ مَعْتَصِرًا مِثْنُ هَجَوِ زَيْبَانَ لَمْ تَهْجَوْ وَلَمْ تَنْعَ

وفي الألف نحو: (٤)، «الرجو»

وَلَا تَرْصَعًا وَلَا تَلْتَلِ

وَرَوَى: (٥)، «الطويل»

(١) سورة يوسف آية ٩٠، وقد اختلف النحاة على كسر الجيم حذف الالة. حيث حذف الفعل «يتقي» غير مجزوم و«يصبر» مجزوماً. وقد عُرِضَتْهَا بتخريجات. ومن هذه التخريجات: «مَنْ» شرطية، و«يَتَّقِي» فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدر على آخر الفعل وهي لغة قوم، وقد اختر ابن مالك هذا القول وحكى: «أَنْ» مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَّقِي أَخْرَفَ الْعِلَّةَ الثلاثة في الفعل المضارع الممثل المجزوم، وعلى لغتهم يكون الجزم بالسكون يعامل للمثل معاملة الصحيح. وقيل أيضاً أن «يَتَّقِي» فعل مضارع مجزوم يحذف حرف العلة، وإليه المروجة في النفاضة من إشباع الكسر. (انظر شرح شذور الذهب ص ٨٧، ٨٨).

(٢) القائل: قيس بن زهير، وقام البيت:

أَلَمْ يَأْتِكِ وَالْأَيَّامُ تَنْتَبِي بِمَا لَأَقْتَبُ لِبُتُونِ تَنْتَبِي زَيْبَانِ
الشاعر في قوله: «أَلَمْ يَأْتِكِ» حيث أورد الشاعر الفعل المجزوم بالياء، والمفروض حذف الياء: فيقال: أَلَمْ يَأْتِكِ. وقد حُرِّفَتْ النحاة بتخريجين: الأول: يَأْتِكِ، مجزوم وعلامة جزمه سكون وهو على لغة قوم. والثاني: يَأْتِيكَ مجزوم بحذف حرف العلة ولكن الشاعر اضطر لإقامة الوزن أن يُبَدِّلَ الياء. واستشهد به معظم كتب النحو: شرح الفصول ٢٤، سيبويه ٥٩/٢، الإيضاف ٣٠/١، الخزانة ٥٣٤/٢، اللسان (قوله)، أمالي ابن الجني ٨٤/١.

(٣) القائل: غير معروف، وقد نسب إلى أبي عمرو بن العلاء.

(٤) الشاعر في قوله: «وَلَا تَلْتَلِ» حيث أبدى الواو مع وجود أداة الجزم و«لَمْ» والمفروض حذف الواو فنقول: وَلَمْ تَلْتَلِ. وقد حُرِّفَتْ النحاة على أنه مجزوم بالسكون على الواو لمعاملته الفعل للمثل معاملة الفعل الصحيح. واستشهد به: أمالي ابن الجني ٨٥/١، الإيضاف ٢٤/١، شرح الفصول ١٠٤/١، المعجم ٥٢/١، القدر ٢٨٨/١، الأشموني ١٠٣/١.

(٥) القائل: زكريا. انظر مشاهدات ديوانه ص ١٧٩، وقام البيت:

إِذَا تَجَسَّوْهُ غَفِيَتْ فَلَمَّا قَ وَلَا تَرْصَعًا وَلَا تَلْتَلِ
الشاعر في قوله: «وَلَا تَرْصَعًا» حيث أورد الفعل دون حذف حرف العلة، والأصل أن تقول «وَلَا تَرْصَعًا» وقد حُرِّفَ على أن الفعل مجزوم بالسكون على الألف كما يُمَثَّلُ الفعل الصحيح. وقيل: «أَنْ» أَلْفٌ مَتَا إِشْبَاعِ النَفْثَةِ. واستشهد به: الخزانة ٥٣٣/٢، شرح الفصول ١٠٤/١، الإيضاف ص ٢٦، شرح التصريح ٨٧/١.

(٥) القائل: عبد بن يثوث بن وقاص الجعفي، وقام البيت:

وَتَحَصَّنَ نَبْسِي حَبَّتًا تَحَصَّنَتْ
الشاعر في قوله: «وَلَمْ تَرْصَعْ» حيث أبدى الشاعر الألف مع دخول أداة الجزم. وقد حُرِّفَتْ النحاة إما على أنها لغة قوم، تعامل للفعل المثل معاملة الصحيح فلا تحذف حرف العلة، وتقدر الحركة على حرف العلة، وإما على أن حرف العلة الموجود هو نتيجة إشباع الحركة. واستشهد به كل من: شرح التفصيلات ص ٣١٨، الألفاني ١٦٧/١، ٦١٥/١، المنفلط ص ٢١٥، شواهد التوضيح ص ٢٠، الأشموني ١٠٣/١، والخزانة ٥٣٣/٢، وسيبويه ١٥١/٢، ٥٩/٢، وابن الأثيري ص ٧٨، والقائمة ٦١/٢.

..... كَانَ لَمْ تَرَى قَيْسِي أَسْرًا يَمَانِيَا

وفي أكثر النسخ «أَنْجَلْ» بحذف الباء.

﴿قَبَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَذَابٌ نُجُومَهْ بِكَلِّ مَنَارِ الْفُلِّ شَدَّتْ يَنْدِيلَ (١)﴾

«وَقَبَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ» تَعَجَّبُ (٢)، وكأله نادى مُعْتَمِرًا، أو أصدر معه فعلاً حذيف لعم

المخاطب، كأنه قال: يَا لَيْلُ أَهْجَبْتَ لَكَ مِنْ لَيْلٍ، وَمَا أَهْجَبْتَ لَيْلًا.

وَلَا يَتَّخِذُ الْحَرْفَ وَالْفِعْلَ لِأَنَّ الْمَنَادِي مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى، وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ لَا يَكُونَانِ

مفعولين، فَلَا يَكُونَانِ مَتَابِعَيْنِ، وَمِنْ «التَّحْوِينِ» مَنْ يَقُولُ (٣): يَا لَكَ، يَا لَزِيدِ.

و «الكاف» في موضع «زِيد»، والعرب تَسْتَعْمَلُ حَذْفَ فِعْلِ التَّعْجِبِ، وَتَكْتَفِي بِاللَّامِ.

و «الباء» في «يَكَلِّ» و «ب» يَنْدِيلُ» مُتَعَلِّقَانِ بِ«شَدَّ» لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ يَتَّخِذُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ

يَجْرِي جِسْرٌ وَأَكْثَرُ (٤)، وفي التنزيل (٥): ﴿يُخْرِجُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ الْحَمْدُ﴾.

فَعَدَا إِلَى وَاحِدٍ بِالْمَعْنَى (٦)، وَإِلَى أَرْبَعَةٍ بِالرَّعَا حُرُوفَ (٧).

وموضع «الكاف» و «كَانَ» خَفَضَ عَلَى الصَّغَةِ وَلَيْلٍ، وَيَجِزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ عَلَى

تَقْدِيرٍ: أَتَادَكَ لَيْلًا.

و «كَانَ التَّحْوِينَ عُلِّقَتْ فِي مَصَابِهَا» (٨)

يَأْتُرَاسَ كَثَانِ إِلَى صُمِّ جَنْدِلٍ،

(١) يروي: كأنه تَنَزَّاهُ بِالْوَأَسِ كَثَانِ إِلَى صُمِّ جَنْدِلِ.

(٢) قال أبو بكر: لم يجر هذا البيت الأصمعي، ودواء أبو يعقوب وغيره.

(٣) انظر: شرح ابن الأثيري ص ٧٩.

(٤) تَعَجَّبَ غير قَيْسِي، أَنَّى سَافَى، وَتَحَصَّنَ قَيْسِي مَا جَاءَ عَلَى دُونِ: مَا أَتَقَلَّ، وَالْفِعْلُ بِ.

(٥) الشَّيْخُ يَبْرُؤُ الْقَيْسِي بِمَعْنَى كَثِيرَةٍ يَتَعَجَّبُ صَحْبًا يَتَعَجَّبُ عَلَى مَقْدَرَةِ الْكَلَمِ وَتَرْكِلَةِ الْبَلَاغَةِ وَبِهِمْ بِالْفَرْقَةِ. وَمِنْ هَذِهِ

الصَّغَةِ: لَهْ دَرَهْ، يَا لَكَ، أَوْ يَا لَهْ، أَوْ يَا لِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَبَا أَيْضًا نَبَسْنَا لَمْ أَمِجْدُ نَبَسُهُ مُعْتَصِرًا

وَمَا أَيْضًا قَوْلُهُ: وَإِنْ كُنَّا قَيْسِي وَاجِدًا فَبَا تَنْبَسَا

يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ، وَكَفَيْتَ تَقْفَرُونَ بِاللَّهِ وَكَلِمَتُ أَرْثَاءَ خَالِكِيكُمْ...

(٦) وَعَسَدَ الْأَرَضِيَّ بِحَرْفِ جِسْمِ

(٧) سورة إبراهيم آية ١.

(٨) الفعل اللازم «أَخْرَجَ» وعدها بالفعلة: «أَخْرَجَ»، و«الناس» مفعول به للفعل.

(٩) المنفلط الأربعة ما هي: ظلمات، قُدر، ليل، صراط، أما الحروف التي كانت سبباً في التفتية فهي: من، الظلمات، إلى، النور، ياذن، إلى صراط.

(١٠) يَرَوِي أَنَّ نُبْرَةَ عُلِّقَتْ مِنْ مَصَابِيهِ. ابن التماس ص ٣٣.

و «الكاف» من كَأَنَّ الْفُرَّانَ^(١) غير مُتَمَلِّقَة بفعل ولا معنى فعل، لأنَّها فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلَّق فيه بحذوف، وتقدّمت إلى أول الجملة، وزالت عن الموضع الذي كانت فيه مُتَمَلِّقَة بغير «أَنْ» المحذوف فَرَّال ما كان لها من التعلُّق بمعاني الأفعال^(٢).

و «إلى صَمَّ جَنْدَل»

«إلى» مُتَمَلِّقَة بالصفة المُحَذَّوْة، أي مربوطة أو مضافة أو مضمومة إلى صَمَّ جَنْدَل.

و«وَقَدْ أَغْتَدِي وَطَيْرٌ فِي وَكُنَّاهَا بِشَجَرٍ قَبِيلِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٌ وَطَيْرٌ مَبْدَأٌ»

«في وَكُنَّاهَا» «الهاء» مُتَمَلِّقَة بالخبر أي وه الطَّيْرُ في وَكُنَّاهَا، والجملة في موضع الحال، يَتَمَلَّل فيها «أَغْتَدِي».

و «الواو» واو الحال، وهي بمعنى «إِذ» أي: إِذْ حَال الطَّيْرِ كَذَا.. وه الباء مُتَمَلِّقَة بِأَغْتَدِي.

والجملة تقع معترضة بين الفاعل والمفعول^(٣)، كقولك: خَرَبْتُ - والثَّامِرُ جُلوسٌ - زَيْدًا. وبين الفاعل والمفعول، كقولك: خَرَبْتُ زَيْدًا - والثَّامِرُ يَنْزِلُ - معروء، ومثله قول الشاعر^(٤):

«الطويل».

(١) اختلف النحاة في كَأَنَّ، فذكر ابن هشام وابن الخازن أن حرف مركب، وقال ابن جني هي حرف لا يتعلَّق بشيء، لمَّا قرَّرتِ النحاة التي تتعلَّق في بالاستقرار، ولا يَنْقَرُّ لَها عامل فروع، لتمام الكلام بدونه، ولا هو زائد، لإفادة التشبيه. ويرى الزَّجَّاج أن الكاف اسم بمعنى طيل، فزعم أن يَنْقَرُّ له موصفاً، ففقد مبدأً، فاضطرَّ إلى أن يَنْقَرُّ له خبراً لا يَنْقَلِبُ به قط. وقال الأَكْفُون لا موضع لأنَّ ما بعدها، لأنَّ الكاف ودَّ أَنْ صار بالتركيب كلمة واحدة. وفيها كلام طويل (المعني ٢٠٨/١)، وصف البائي ٢٨٤، ابن يعيش ٨١/٨.

(٢) في الأصل سطر زائدة، وأخذه من زيادات النسخ أو تعليقاً لأصيل إلى الأصل: نَصَبْ، والفرق بينه وبين الأصل هنا بأنَّ الكلام على التشبيه من أول الأمر، وتَمَّ بعد مَنَى صَمَّ جَنْدَل الجملة على الإثبات.

(٣) يأتي بعد واو الحال جملة إسمية أو طلبية يَنْقَرُّ الشَّيْءُ على رابط، وقد تحذف الواو ويقام مقامها «إِذ» أو «و» في حال، وتَقَرَّرُ «إِذ» إذا لم يكن بعدها ضمير في الجملة الواقعة حالا كقولنا: جاء زَيْدٌ وَشَمْسٌ طالعةً والفتدي: جاء زَيْدٌ إلى الشمس طالعةً. أمَّا إذا كان في الجملة ضمير يعود في الحال فَفَرَّطَ وفي الحال، كقولنا: جاء زَيْدٌ وهو يعبر بضمِّه أي في حال ضربه ضربه. (وصف البائي ٤٧٣، ابن يعيش ٩٠/١، المعني ٣٩١، سيويه ١٢٠/١).

(٤) الأصل: وقد أَغْتَدِي بِشَجَرٍ وَطَيْرٌ في وَكُنَّاهَا، فقصَّص بين الفعل «أَغْتَدِي» والمفعول «بِشَجَرٍ» بالجملة الاسمية، والظَّيْرُ في وَكُنَّاهَا.

(٥) الظل: غير معروف، وقد نُسِبَ لأختر من واحد منهم: خَوْرِيَّةٌ بن بَرْز، وقيل جَوْرِيَّةٌ بن زَيْد، وقيل لرجل من بني كَازِم: رِوَايَةُ البَيْت:

وَقَسَدَ الْفَرْكَسِي وَالْحَوَادِثُ جُمْلَةً أَيْبَةً قَسُومَ الْإِصْطِافِ وَلَا عُسْرَ الشَّاعِدِ فِي قَوْلِهِ: وَالْفَرْكَسِي وَالْحَوَادِثُ جُمْلَةٌ «حيث فصل بين الفعل «أَفَرْكَسِي» وبين الفاعل «أَيْبَةً» بمواصل وهو جملة «والحوادث» مفعلة». واستشهد به: الدرر ٢٠٥/١، المعجم ٢٤٨/١، المحاصلي ٣٣١/١، أمالي ابن الفخري ٢١٥/١، والمعني ٦٢٨.

قَسَدَ الْفَرْكَسِي وَالْحَوَادِثُ جُمْلَةً أَيْبَةً قَسُومَ الْإِصْطِافِ وَلَا عُسْرَ وَبَيْنَ الْقَسَمِ وَالْقَسَمِ عَلَيْهِ، كقوله تعالى^(١):

﴿فَلَا أَقْسَمُ بِبَوَاقِ النُّجُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّئَلَّا تَمْلِكُونَ عَظِيمٌ. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾.

والتقدير: فلا أقسم ببواق النُّجُومِ. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ. و «لَو تَمْلِكُونَ» اعتراض أيضاً بين الصَّغَةِ والموصوف. ويقع بين المبتدأ والخبر، والصَّغَةُ والموصول، كقوله تعالى^(٢): ﴿وَالَّذِينَ كُتِبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ. وَعَلَيْهِمْ جُزَاءٌ سَيِّئَةٍ» اعتراض، ودَّ مَا لَهُمْ الْخَيْرُ. وَتَجِبِي، أيضاً في غير ما ذَكَرْتُ.

و«وَقَبِيلِ الْأَوَابِدِ»^(٣) مصدر مضاف إلى معرفة، وصَفَتْ به نكرة، لأنَّ معناه: مَقْبَلَةُ الْأَوَابِدِ، واسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال لا يَتَعَرَّفُ بالإضافة، وقد جاء أيضاً في معنى مفعول في قولهم: هذا دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ، أي مَضْرُوبُ الْأَمِيرِ.

واسم المفعول لا يَتَعَرَّفُ^(٤) بالإضافة كاسم الفاعل.

«وَكُنَّاهَا بِشَجَرٍ قَبِيلِ الْأَوَابِدِ» كجُمُودٍ صَخِرَ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلٍّ

و«مِنْ عِلٍّ» «دَلَّ»، هاهنا نكرة لأنَّه لم يَرُدَّ شيئاً خصوصاً، فالنكرة في كسرة إعراب، و«مِنْ» تكون لابتداء الغاية^(٥) مع الفاعل، ولابتداء الغاية مع المفعول. ويقال: مِنْ عِلْوٍ، وَمِنْ عُلُوٍّ، وعَالٍ، وَمُعَالٍ^(٦).

و«حَطَّةُ السَّيْلِ» في موضع الصَّغَةِ كـ «جُمُودٍ» وهي نِسْبَةٌ.

«وَكُنَّاهَا بِشَجَرٍ قَبِيلِ الْأَوَابِدِ» كَمَا ذَكَرْتُ الصَّغَةَ بِالنَّسْبَةِ

(١) سورة الواقعة ٧٧.

(٢) سورة يونس ١٢٧. وقام الآية: «وَالَّذِينَ كُتِبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَفَرْغَهُمْ دَلَّةً مَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاقِبَةٍ». فقد فصل بين المبتدأ «الذين كُتِبُوا السَّيِّئَاتِ» وبين الخبر «مَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ» بمواصل طويل هو «جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَفَرْغَهُمْ دَلَّةً».

(٣) في هذا بيت شاعر غريب حيث استشهد النحاة على وصف النكرة، بقوله: قَبِيلِ الْأَوَابِدِ، صفة لشجرة النخيلة والصفة مضافة لها هو مَرْكَوبُ بَالٍ، لأنَّ في حُكْمِ اسم الفاعل، وهو لا يَتَشَبَّهُ بالإضافة التصريف. واستشهد به: الخزانة ٥٠٧/١، شرح الفصل ١٥١/٣، المحاصلي ٢٢٠/٢.

(٤) انظر شرح ابن عقيل ٤٤٠٤-٤٤٠٣.

(٥) وصف البائي ٣٨٨ والمعني ٣٥٣.

(٦) قال ابن السكيت: يقال أتيت من عُلٍّ عُلٌّ كلام وأتيت من عُلٍّ كلام وسكون الواو، وأتيت من عُلٍّ بآ ساكنة، وأتيت من عُلٍّ بسكون اللام وضمر الواو، ومن عُلٍّ بآل الجوهري. قال الجوهري: أتيت من عُلٍّ الدار كما قال امرؤ القيس: انظر السنان (علا) وابن الأثيري ص ٨٣، ومن عُلٍّ النحاس ص ٢٤.

وَهُ كُتِبَتْ يَزْهُ يَرُوى بِضَمِّ الْيَاءِ وَنَصَبِ الزَّيِّ (١)، يَزْهُ الْقَرْسُ اللَّبْدُ، وَبَفَتْ الْيَاءِ وَوَفَعَ الزَّيِّ عَلَى إِسْنَادِ الْفَعْلِ إِلَى اللَّبْدِ.

وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي «كُتَا» نَصَبٌ عَلَى التَّمْتِصِ الْمَحْذُوفِ، أَيْ: إِزْلَافُ أَوْ زَلَا «كُتَا»؛ وَهِيَ «مَصْدَرُتُهُ أَوْ كَاتِبُهُ» (٢)، أَيْ تَكْوُنُ أَوْ إِزْلَافٌ، وَهِيَ عِنْدَ «سَبِيح» (٣) حَرْفٌ، وَالْخَرْفُ لَا يَجْتَازُ إِلَى عَائِدٍ كَمَا لَا يَجْتَازُ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةُ، وَإِنَّمَا يَجْرِي بِوُجُودِ الْإِعْرَابِ بَعْدَ الشَّكِّ، وَلَوْلَا الشَّكُّ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُتَقَدَّمَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ، لِأَنَّ الْخَرْفَ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَمَذْهَبُ «أَيْ الْحَسَنِ الْأَخْشَسِ» (٤) أَنَّهُا اسْمٌ، وَذَلِكَ الصَّوْءُ عَلَى الْقَلْبِ، أَيْ: كَمَا زَلَّ الْمُتَوَكِّلُ بِالصَّوْءِ. وَمِثْلُهُ «لَقْتَهُ بِالْمُصْبِي» (٥). أَوْ أَرَادَ: «وَكَمَا زَلَّتِ الصَّوْءُ الْمُتَوَكِّلُ» فَعَايَنَتْ الْيَاءَ الْمَهْمُوزَةَ، وَقَدْ قِيلَ فِي «لَقْتَهُ بِالْمُصْبِي» تَقْدِيرُهُ: لَقِيَتْهُ (٦) الْعَصْبَةُ عَلَى الْمَعَايَةِ. وَحُرُوفُ الصَّغِيرَةِ ثَلَاثَةٌ: الْمَهْمُوزَةُ، وَالْيَاءُ، وَالنَّظَرُ وَهُوَ تَضْمِينُ الْعَيْنِ، يُذَكِّلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى مَا لَا يَتَقَدَّمُ فِيْمَتَدَى، وَعَلَى التَّعَدِّي فَيُزِيدُ مَفْعُولًا.

وَبِحْ إِذَا مَا الشَّيَاطِينُ عَلَى الْوَتَى أَتَرْنَ عُبَادًا بِالْكَفِيدِ الْمَرْكُوسِ وَوَإِذَا مَا الشَّيَاطِينُ عَلَى الْوَتَى مَرْفُوعَةٌ مُضَعَّرَةٌ دَلَّ عَلَيْهِ «أَتَرْنَ» أَيْ: أَثَارَتِ الشَّيَاطِينُ، وَهُوَ: شَذَبَ الْبَصِيرِينَ (٨) أَوْ رَفَعَ بِالْإِبْدَاءِ، وَأَثَرْنَ خِيَرَهُ وَهُوَ مَذْهَبُ «الْكُوفِيِّينَ» وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا»

- (١) يَزْهُ وَيَكُونُ الْفَعْلُ مَقْدَرًا سَبِيًّا لِلْمَجْهُولِ، وَهَلْكَتْ: تَابَ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. أَمَّا رَوَاةُ «يَزْهُ» فَهِيَ قَوْلُ مُضَارِعٍ سَبِيٍّ لِلْعُلُومِ وَتَصْبِيحُ يَزْهُ الْقَرْسُ الْفَيْدُ، وَرَوَاةُ الْأَخْمَسِيِّ وَابْنِ الْأَثَرِيِّ وَابْنِ الْحَسَنِ: يَزْهُ (بِفَتْحِ الزَّيِّ).
- (٢) النِّظَرُ: الْبَصَرُ، ٣٣٣، ٣٣٧، وَالْبَصَرُ الْبَصَرُ فِي ٣٣٧، وَالْبَصَرُ الْبَصَرُ فِي ٣٣٨، وَابْنُ يَسْكِرٍ (١٠٧/٨).
- (٣) بِقَوْلِ سَبِيحٍ ٣٣٧/١، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَشْبَهُ مِنَ الْكَلَامِ فِي مَحَلِّهِ أَبُو الْخَلْبَاءِ مَا رَدَّ إِلَى مَا نَقَصَ، وَمَا تَقَرَّرَ إِلَى مَا ضَرَّ. فَا مَعَ الْفَعْلِ بِمَزَلَةٍ عَلَى الْوَلَا، كَمَا لَا يَجُوزُ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ كَلَامًا، وَلَوْلَا مَا «لَمْ يَجْزِ الْفَعْلُ بَعْدَ الْوَلَا» فِي ذَا الْوَضْعِ، كَمَا لَا يَجُوزُ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ، وَقَالَ فِي ص ٣٣٧: «تَقُولُ أَتَانِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا، وَأَتَانِي مَا عَدَا زَيْدًا، (وَمَا) عَدَا اسْمٌ، وَخَلَا وَهَذَا مَحَلٌّ لَهُ. وَبَعْدَهُ سَبِيحُهُ يَزْهُ وَهِيَ مَا عَدَا اسْمٌ أَنَّهُا تَزُولُ عَمَّا يَبْعَدُ بِاسْمٍ هُوَ مَصْدَرٌ فِي حَرْفٍ مَحْذُوفٍ...»
- (٤) النِّظَرُ الْبَصَرُ، وَالْمُصْبِي ٣٣٧/٢، وَكَاتِبَةُ الرُّمِي ٥١٢/٢.
- (٥) سُرَّةُ الْعَصْبَةِ ٣٧.
- (٦) قِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى لَقِيَتْهُ أَيْ لَقِيَتْهُ مِنْ قِبَلِهَا، كَمَا: لَقِيَتْهُ بِوَجْهَيْهِ وَجِثَ بِوَجْهَيْهِ، وَأَتَانَهُ وَأَتَانَتْ بِهِ. فَاتَانِ قَوْلُهُ: لَمْ يَدْعِ مَا يَدْعَاهُ فِيهِ إِذْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَّكِلَ أَوْ أَتَاهُ وَهَلْكَتْ بِقَالَ: خَلَّيْتُ الشَّيْءَ وَتَرَانِي وَأَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا خَلَّتْ.
- (٧) (إِعْرَابُ الْقُرْآنِ - ابنِ الْحَسَنِ ٢٢٢/٢).
- (٨) النِّظَرُ: شَرَحَ ابْنُ عَرَبٍ ١٤٩/٢، النِّظَرُ الْبَصَرُ ١٣٢/٢، الْأَخْمَسِيُّ ٨٢/٢.
- (٩) يَزْهُ الْبَصِيرُونَ، وَإِذَا مَا شَرِطُهُ، وَالْإِسْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا هُوَ فَاعِلٌ لِفَعْلِ مَحْذُوفٍ يَشْرُطُهُ الْفَعْلُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ. أَمَّا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ «وَإِذَا» لِلْمَعْنَاءِ، وَالْإِسْمُ الَّذِي جَاءَ بَعْدَهَا هُوَ مَوْضِعٌ، وَقَدْ اسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِأَيَّاتٍ قُرْآنِيَّةٍ: وَفِيهَا هِيَ حَتَّى تَنْتَهِيَ وَإِذَا لَمْ تَنْتَهِيَ (النِّظَرُ ١٤٢/١). أَمَّا الْأَخْمَسِيُّ مِنَ الْبَصِيرِينَ فَيَرَى أَنَّ مَا يَبْعَدُ إِذَا مَبْنِيًّا وَالْمَجْلُوعَةُ الْخَطِيئَةُ.

مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ «مَسَّ» أَيْ يَسَّحُ هُوَ، أَوْ يَسَّحُ. وَعَلَى الْقَلْبِ «جِيَّاشُ كَأَنَّ إِعْتِرَاسَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَتَبُهُ غَلِيَّ يَرْجُلُ» مَحْذُوفٌ (١) دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي «كَأَنَّ» مِنَ الشَّبِيهِ، أَيْ: شَبِيْهُهُ غَلِيَّ يَرْجُلُ.

وَيُطَيِّرُ (٢) الْعُلَامُ الْخَفَّ عَنْ مَوَاتِرِهِ وَتَوَلَّى بِالنَّوَابِ التَّيْنِفِ الْمُثْقَلِ وَ «يُطَيِّرُ الْعُلَامُ» يَرُوى بِضَمِّ الْيَاءِ وَنَصَبِ «الْعُلَامِ».

أَيْ: يُطَيِّرُ الْعُلَامُ مِنْ ظُلْمِهِ.

وَلَمْ أَطْلُ غَلِيَّ وَسَقَا تَنَاصِي وَإِرْخَاهُ يَرْخَانُ وَتَقَرَّبَ تَقَرَّبَ وَتَرَوَى: تَقَرَّبَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحُ الْغَاءِ، وَبِضَمِّ الْغَاءِ وَفَتْحُ التَّاءِ (٣).

وَكَأَنَّ عَلَى الْكَيْفِيَّةِ يَبْنُو إِذَا اتَّخَذَ مَذَاكَ عُرُوسٍ أَوْ مَرَآتِي حَنْظَلٍ (٤) وَكَأَنَّ عَلَى الْكَيْفِيَّةِ.

وَمَذَاكَ اسْمُ كَأَنَّ، وَجَازٌ أَنْ يَكُونَ اسْمُ «كَأَنَّ» وَهُوَ نَكْرَةٌ (٥)، لِأَنَّ الْخَبَرَ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَدَعَى «مُتَعَلِّقَةً بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ» أَيْ: كَأَنَّ مَذَاكَ عُرُوسٍ أَوْ مَرَآتِي حَنْظَلٍ كَأَنَّ أَوْ مُتَقَرِّبٍ عَلَى الْكَيْفِيَّةِ مِنْهُ، وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا» مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ الشَّبِيْهُ قَبْلَهُ، أَيْ: إِذَا اتَّخَذَ شَبِيْهُهُ كَذَلِكَ.

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَجَاشُهُ وَبَاتَ يَبْتَنِي قَائِلًا قَبْرَ مُرْسَلٍ

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي «بَاتَ» ضَمِيرُ الْقُرْسِ اسْمُهَا وَ «عَلِيهِ سَرْجُهُ»

- (١) هَذِهِ رَوَاةُ الْأَخْمَسِيِّ وَابْنِ عَمِيدَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْحَسَنِ ص ٣٥، وَابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٨٥: عَلَى الدَّلِيلِ وَهَذَا الْقُصُورُ. وَتَرَوَى: عَلَى الْقُصُورِ... وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: رَوَاهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: عَلَى الدَّلِيلِ جِيَّاشُ. وَهُوَ مِنْ دَالِّاتِ الْقَلْبِ. انْتِزَعُ شَرَحَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ ص ٨٥.
- (٢) انْتِزَعُ الْمُتَعَلِّقُونَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي «إِذَا» هُوَ شَرِطُهُ، وَعَلَيْهِ يَرَى أَنَّ «جَاشُ» هُوَ الْعَامِلُ فِي «إِذَا». وَقَالَ طَاهُ السَّحَرِ أَيْضًا أَنَّ الْعَامِلَ فِيهَا هُوَ مَا فِي جَوَابِهِ مِنْ فَعْلٍ أَوْ حَتَبٍ وَهَذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ الشَّرْحُ فِي قَوْلِهِ: انْتِزَعُ (لُغَوِي ١٠٠/١).
- (٣) يَرُوى: كَرَّكَ الْعُلَامُ يَزْهُ الْقَرْسُ وَقَالَتِ أَكْثَرُ: انْتِزَعُ: شَرَحَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٨٧، وَابْنُ الْحَسَنِ ص ٣٦.
- (٤) يَرُوى: لَمْ يَطْلُ (ابْنُ الْحَسَنِ ٣٦٣). وَابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٨٨. قَالَ ابْنُ الْحَسَنِ: يَقَالُ لَوْلَا طَلَبُ: تَقَرَّبَ وَتَقَرَّبَ وَتَقَرَّبَ.
- (٥) يَرُوى ابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٩٠، وَابْنُ الْحَسَنِ ص ٣٨: تَسَدَّكَ قُرُوسٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ... تَسَدَّكَ سَرْجُهُ لَسَمْدِي تَسَدَّكَ قَبْرًا.
- (٦) رَوَاهُ ابْنُ عَمِيدَةَ بِكَسْرِ الْعِلَاقِ: انْتِزَعُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٩١.
- (٧) مِنْ شَرِطِ الْمَذْهَبِ بِالْكَوْفَةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ وَهُوَ حَرْفٌ أَوْ جَارٌ وَجَرُورٌ. وَهُوَ عَلَى الْكَيْفِيَّةِ جَارٌ وَجَرُورٌ مَحْذُوفٌ خَبَرٌ كَأَنَّ. انْتِزَعُ مَعَ الْفَرَاغِ ٢١/٢.

الجزء الذي فصل بجيده.

و «متمم صفة لحذوف، أي: بجيد صير متمم، وإن تَوَلَّتْ الجِدَّة، يكون متمم صفة لا، كقوله تعالى: ﴿نَاصِيَةٌ كَآدِيَةٌ خَاطِئَةٌ﴾ وإِنَّ الكَذِبَ وَالْخَطَا لِصَاحِبِيهَا لَا لَهَا.

و «فَالْحَقُّ بِأَفْأَدِيَّاتٍ وَدَوْتِهِ جَوَاحِرُهَا فِي سِرِّهِ لَمْ تَرْسَلْ»^(١) و «فَالْحَقُّ الصَّغِيرُ فِيهِ لِلْفَرَسِ.

و «جَوَاحِرُهَا» مرفوعة عند «الأخفش» بالاستقرار^(٢)، وعنده غيره بالابتداء^(٣)، و «دَوْتُهُ» الخبر.

وظروف المكان عند بعضهم تنقسم قسمين^(٤): بُيُوتٌ وَمُخْتَصَّصٌ مُؤَكَّدٌ، فَأَلْبَمَتْ كَالْجِهَاتِ السَّبْتَ وَغَيْرِهَا، وَالْمَخْصَصُ كَالدَّارِ وَالْوَادِي وَالْمَسْجِدِ، فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ يَتَدَعَى الْفِعْلَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ لِقُوَّةِ

دَلَالَتِهِ، وَالثَّانِي يَتَدَعَى إِلَيْهِ بِوَسَائِلَةٍ لَضَعْفِ دَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَشِبْهِهِ بِالْأَنَاسِي. وتشتمل ظروف المكان على مَمْتَكِّنٍ وَغَيْرِ مَمْتَكِّنٍ^(٥)، وَقِسْمُهَا بَعْضُهُمْ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

بُيُوتٌ وَمُخْتَصَّصٌ وَمَمْتَكِّنٌ^(٦). المَمْتَكِّنُ: مَا لَهُ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْمَسَافَةِ.

وَالْمَبْنِي: مَا لَهُ اسْمُهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِهِ. وَالْمُخْتَصَّصُ: مَا لَهُ اسْمُهُ مِنْ جِهَةِ نَفْسِهِ.

و «فِي سِرِّهِ» متعلقة بجمال محذوفة، أي كائنة أَوْ مُسْتَقَرَّةً وَحُتْمَلٌ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ

(١) قرأة الجدة تكون على البدل، ويقول الفراء على التكرير. وأجاز الفراء بالنصب فنقول: نَاصِيَةٌ كَآدِيَةٌ خَاطِئَةٌ وَأَلْبَمَتْ كَرَكَةً بِمَدٍّ مَقْرُوءَةٍ. (معاني الفراء، ٢٧٩/٢، إرباب القرآن للنحاس ١/٢٣٢، وقراءة النصب هي لا ي جوده وابن أبي عمير ٤١٥/٨، اللق، ١٤٦).

(٢) رأي الأخفش على أن «بِأَفْأَدِيَّاتٍ» جار مجرور ممتكِّنٌ محذوف تقديره استقر أو يستقر، و«جَوَاحِرُهَا» فاعل لهذا الفعل المقتضى.

(٣) رأي الآخر: «دَوْتُهُ» ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف غير مقدم. و «جَوَاحِرُهَا» مبتدأ مؤخر.

(٤) انظر: شرح ابن عقيل ١١٥/٢، وشرح الأسيوطي ١٢٤/٢.

(٥) تقسم ظروف الزمان والمكان إلى قسمين: أ. متصرف: وهو ما استعمل ظرفاً وغير ظرف نحو: سافرت يوم الجمعة، ويوم الجمعة غير المتصرفين. ب. غير متصرف: وهو ما لا يصح نصبه على الظرفية، ولا يستعمل إلا ظرفاً. ومن هذه الظروف: «سَحَرٌ» إذا قُدِّمَ بِهِ شَيْءٌ يُؤَيِّمُ بَعِيْهِ، إِلَّا أَنْ لَوْحَ نَجَاتِهِمْ يَسْحَرُ. وقيل أيضاً إن «فوق» ملازم للنصب على الظرفية. وهو وظروف أخرى مثل «أفد وعوض». وكذلك الظروف المركبة: صباح مساء، وبين بين، ومداً ومداً.

(٦) شرح ابن عقيل ١١٩/٢، شرح الأسيوطي ١٢٨/٢-١٢٣. الحدود داخل في الهمم كما أشر إلى ذلك النحاة، وأصروه من جنس الهمم مثل: بَيْتٌ، وَفَرَسٌ وَغَيْرِهَا.

الصَّغَةِ لِلخَيْرِ، أَوْ خَيْرًا آخَرَ.

و «لَمْ تَرْسَلْ» من صفة «صَرَّة».

«فَمَادَى جِدَاءَ تَبَيَّنَ نَوِيرٌ وَتَغَيَّبَ» و «كَأَنَّكَ لَمْ يَنْصَحْ بِأَهٍ قَبِيْلَسَ»

و «جِدَاءَ» مصدر مُؤَكَّدٌ^(١)، فالصادر المؤكدة بمنزلة ذكر الفعل مرتين، كالتك: قلت: عَادَى عَادَى، وَضَرَبْتُ ضَرْبًا، أَي: ضَرَبْتُ، ضَرَبْتُ. و «دِرَاكًا»^(٢) بمعنى مُدَارَكَةٍ، وهو

مصدر في موضع الحال، والمصدر قد يقع حالا كما يقع صفة، ومنه: «هَذَا إِدْرَمُ ضَرْبٌ»^(٣) الأمير.

«وَعَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَنِيفٌ شِوَاهُ أَوْ قَدِيرٌ مُعْجَلٌ»

و «وَعَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ» تعصب على خير طَلٍّ، و «مِنْ»^(٤) للثبوت، و «صَنِيفٌ» مفعول ب «مُنْضِجٍ».

و «أَوْ قَدِيرٌ»^(٥) معطوف على «مُنْضِجٍ» على حَذَفٍ مُضَافٍ، أَي: أَوْ طَائِفٌ قَدِيرٌ أَوْ مُنْضِجٌ قَدِيرٌ، وَخُفِصَ ب «أَوْ» والموضع من مَوَارِدِ الْوَاوِ، كَمَا أَشَدَّ «أَبُو عَلِيٍّ»^(٦)، «الْبَسِطُ»

و «كَانَ سِيَانٌ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوا بَسًا وَاعْبَسَتْ السُّوُحُ وَقِيلَ: إِنَّ «قَدِيرًا» مُخْفُوضٌ عَلَى الْجَوَارِ، وَقِيلَ: وَابْنُ تَوْحَمٍ الْخَفِضُ فِي «صَنِيفٍ» وَهُوَ الْعَطْفُ

(١) جداء: مفعول مطلق قيد به تركب عاملة وعادى. (٢) و «دِرَاكًا» بمعنى الدال يكون أمر فعل أمر بمعنى أدرك. (٣) ضرب: صفة من درهم وذلك لأن «درهم» نكرة، ولو كان معرفة جاء «ضَرْبٌ» حالاً. (٤) انظر: المغرب ١١٩/٢، وشرح المغل ١١٠/٤، واللحي ٣٥٣، وروصف البالي ٣٨٨. (٥) خَفِصَ (قدير) في اللحنين أَوَّلًا: أَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا (صنيف) ظِلًا تَامِدًا مَا يَبْنِيهِ وَكَانَ مَا قَبْلَهُ مَعْرُوفًا خَلِيفًا لِنَفْسِهِ. وهذا الرأي يكثر بين النحاة. والقول الآخر وهو قول أَكْبَرِ أَعْلَى اللُّغَةِ وَقَدْ أَشَارَ سَبِيحُهُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَنِيفٌ شِوَاهُ، (صنيف) أَي: سَجِيفٌ لَوْ كَانَ خَفِيفًا، كَتَوَكَّلَ. هذا ضارب زهير وصمراً لأنه يجوز أن لا نقول هذا ضارب زيدا وصمراً. وقوله ابن النحاش: مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ قَدِيرٌ ثُمَّ حَذَفَ مُضَافًا وَأَقَامَ قَدِيرًا مَقَامَهُ فِي الْإِزْبَاجِ (ابن النحاش ص ٤٢). وقال ابن الأثير: القدير تسلسل على الصنيف في التقدير، وقد أجاز الكاشي والفرما: حَذَفَ هَلْ يَكُونُ أَحَبُّكَ إِلَى الدَّارِ وَأَبَاكَ (ابن الأثير ص ١٧). القائل: أَبُو دُؤَيْبٍ الْمَقْدِيُّ، و«البيت المذكور هنا يتكوَّن من بيتين كما في رواية ديوان الغليلين ١٠٨/١».

(٦) وقال مسأ شيبم جسان سيمًا وأن قيسوا بب واضعرت وسوق وكسان يلقن ألاً يسرحوا نعامًا حيث اشتراكات سوكليم وسنحسج الشاعدي في قوله أَلَّا يَسْرَحُوا حيث جاءت «أو» بمعنى «و»، وهذا وارد في اللغة. واستشهد به كل من: المنى ٦٥/١، وصف البالي ٢١١/١، السيويني ص ٧٢، الخزانة ٢٢٢/٢، اللسان (سرو)، المخصص ٢٣٨/١، ٤١٥/٢، أمالي ابن القسري ٦١/١.

على الموضع، على تقديرية الإضافة، وهو مذهب والكوفيين، وعلى التفسير الأول يشبه قول الآخر^(١)، ويجوز الكامل،

يَا لَيْتَ بَقْلَكَ قَدْ غَدَا مَقْلَدًا سِفَاً وَوَمْتَا
أَي: وحاملاً زناً.

وَوَمْتَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُسُ رَأْسَهُ^(٢) متى ما تَرَقَّى العَيْنُ فِيهِ تَهْتَلُ
ورحنا....

خير (رُحَاً، محذوف، أي: مُتَبَيِّنٌ) أو «عَيَّة» ويجوز أن تكون تامة، وقد حكى وابن جني، أن «راح» لا تستعمل تامة، وإنما تستعمل ناقصة داخلية على جملة. و «يَنْفُسُ» رأسه، جملة في موضع خير راح الثانية^(٣)، أي: ناقصاً رأسه.

وَكَاَنَّ دِيَاةَ الْهَابِيَاةِ يَنْخِرُهُ «مُحَارَّةٌ جَاءَهُ بِتَيْسٍ مُرْجَلٍ»
والياء، مُتَمَلِّقَةٌ جال مُحْدَوَةٌ، أي: كائنة بِنَحْرِهِ، ويعمل فيها التشبيه ولا تَمْلُكُ «وَأَن» في الأحوال.

و «يَنْشِبُ» الياء مُتَمَلِّقَةٌ^(٤) بمقعة محذوفة، أي كائنة بِتَيْسٍ مُرْجَلٍ.

وَأَنْتَ^(٥) إِذَا اسْتَدْرَبْتَهُ سَدَّ فَرْجُهُ «بِصَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْرَبِ»
خير «أنت» محذوف تقديره، وأنت تَرَاهُ إِذَا اسْتَدْرَبْتَهُ.

و «سَدَّ» حال منه على حذف «قد»، أي: تراه ساداً فَرْجُهُ بِصَافٍ، ولا يجوز أن يكون «إذا» استدْرَبْتَهُ خيراً، لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن المفعول^(٦)، والعامل في «إذا» محذوف دل عليه «تَرَاهُ» ولا يكون «سَدَّ» جواباً لـ «إذا» على «رَأَيْ»^(٧) ومن «التحويين»^(٨) من يرى

(١) الباق: عبد الله بن الزُّبَيْرِي، والقاسم في قوله: «مَقْلَدًا سِفَاً» روعاً، حيث عطف «روعاً» على «سِفَاً» والصحيح أنه لا يجوز، لأن الرفع لا يقتضيه بل يخلل. وقد ذكره الساجدة فقالوا: إنه على تقدير: «وحاملاً روعاً» ولم يجرعها أخرى. واستشهد به: الإصطاف رقم ٣٩٤، المخصص ٤٣١/٢، القنطرب ٥٧/٢، معاني القرآن ١٢١/١، اللسان (سج)....

(٢) رواية أبي عمرو الباقيل: رُحَاً يَتَلَقَّ الطَّرْفُ بَقْلَهُ دَوْنَهُ

(٣) النظر: ابن الأثيري ص ٩٨، وابن النحاس ص ٤٢.

(٤) رُبَّمَا المفعول بَشَرَكُهُ بِشَرَكَةِ الْبَطْرِ كذا: في موضع راح خير الثانية.

(٥) رُبَّمَا مُتَمَلِّقَةٌ كذا: الباقية معلقة.

(٦) يوزي: خليج إذا استدرته، ابن النحاس ص ٢٧، وابن الأثيري ص ٩٠.

(٧) النظر: شرح التلخيص ابن سبكي ٨٣٣/٢، شرح الأصولي ١١٣/١، ابن حنبل ٢١٤/٨.

(٨) يباس في الأصل.

(٩) هذا رأي ابن الأثيري، النظر: فروع ص ٩٠.

أَن إِذَا اسْتَدْرَبْتَهُ، وما بعدها جملة في موضع خير «أنت»، لأن في «إذا» معنى الشرط، وحروف الشرط تكون أخباراً عن الجثة، فكذا «إذا» ويكون المعنى: أنت إن استدْرَبْتَهُ، أو متى استدْرَبْتَهُ، كما تقول: زيد إن تَكْرِمَهُ يَكْرُمَكَ.

«أخار»^(١) تَرَى بَرَقًا كَلَامًا وَبَيِّنَةً كَلَمَعُ الْبَيِّنِينَ فِيهِ خَيْرٌ مُتَكَلِّلٌ،
وأخار تَرَى بَرَقًا....

«أخار» منادى مُرْغَمٌ، و «وَبَيِّنَةً» مفعول ثانٍ لَرَى لأنه منقول بالمعزة، و «تَرَى»^(٢) تكون على أحرف في كلامهم بمعنى الإيضاح والاعتقاد فتتعدى إلى واحد ثم تنقل فتتعدى إلى اثنين^(٣)، ومعنى العلم والظن فتتعدى إلى اثنين ثم تنقل فتتعدى إلى ثلاثة.

والكاف من «كَلَمَعُ» في موضع نصب مفعول لـ «وَبَيِّنُ»^(٤) أي: أريكه لمه كَلَمَعُ البدين. وأراد «أترى» فحذف الألف ضرورة، وموضع «البدين» رَفَعٌ^(٥) أي: كما تَلَمَّعُ الْبِدَانُ. و «في» مُتَمَلِّقَةٌ محذوف، أي: بَرَقًا كائناً في خِيَمٍ، ومُتَمَلِّقٌ أَنْ تَتَمَلَّقَ ب «أريك» أو ب «وَبَيِّنُ».

«يُخَيِّسُ» سَاءَهُ أَوْ^(٦) مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَخَانُ^(٧) السَّيِّطُ فِي الذُّبَالِ الْمُقْتَلِ،
و «يُخَيِّسُ» سَاءَهُ أَوْ مَصَابِيحُ....

يُورِي برفع «مصابيح» ونصبها وحرفها، فالرفع (عطفًا على قوله «سَاءَهُ» أو عطفًا على المصتر الذي في الكاف في قوله: كَلَمَعُ الْبَيِّنِينَ»^(٨) أو على موضع البدين، لأنها فاعلة في المعنى، أي: كما تَلَمَّعُ الْبِدَانُ أَوْ مَصَابِيحُ.

و «السُّبُّ» عَطْفٌ على «يُورِي» أو على «وَبَيِّنَةً».

(١) يوزي: اصاح تَرَى بَرَقًا... ابن النحاس ص ٤٣، وابن الأثيري ص ٩٩.

(٢) رواية أبي جهم الأصبغي: «أخار تَرَى» يوزي: أي: على يرد... النظر ابن النحاس ص ٤٥، وابن الأثيري ص ١٠٠.

(٣) «وَأَي» تأتي على قسمين: العبرة وعند ذلك تتعدى إلى مفعول واحد ثم رأيت الأسد. الحالة الثانية: الاستفاد: وهي من أمثال البقر وعند ذلك تتعدى إلى مفعولين. رأيت المهر نوراً أي اعتقدت المهر نوراً. وتتعدى أيضاً إلى ثلاثة مفاعيل وذلك بإدخال حمزة التعدي عليها: رأيت حمداً الامتنان سهلاً.

(٤) يباس في الأصل.

(٥) تقديره: ومعه من تَلَمَّعُ الْبَيِّنِينَ، «معه» نعت بوزنيته منصوب.

(٦) من إضافة المصدر إلى فاعله في المعنى، فالبدان تَلَمَّعُ ومعه فاعل لتَلَمَّعُ، ومعه المصدر لتَلَمَّعُ.

(٧) رواية الأصمعي: كَأَنَّ سَاءَهُ في مَصَابِيحُ رَاهِبٍ... للبيان المُقْتَل. ابن النحاس ص ٤٥.

(٨) يوزي: أمال السبط. ابن النحاس ص ٤٥.

(٩) يباس في الأصل، ولزيادة من ابن النحاس ويقضيها المعنى.

و «الْفَضْلُ» عَطَفَ عَلَى لَفْظَةِ «الْيَدَيْنِ».

و «أَمَّا السَّيْطَةُ» فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِلرَّاقِبِ، أَيْ: مُؤَيَّنٌ.

وَقَدَّمْتُ لَهُ وَصْفَيْهِ تَيْنِ خَاسِرٍ وَتَيْنِ إِحْسَامٍ (١) يُدْمُ (٢) مَا تَنَاقَلُ،

و «قَدَّمْتُ لَهُ وَصْفَيْهِ»

يُجِزُ أَنْ يَكُونَ «وَصْفَيْهِ» مُبْتَدَأً، وَ «تَيْنِ خَاسِرٍ» فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ (٣)، أَيْ: كَالْيَتُونَ تَيْنِ خَاسِرٍ، وَالْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، «إِذَا» وَأَنَّ يَكُونَ مَعْلُوفًا عَلَى «النَّاءِ» فِي «قَدَّمْتُ» وَلَا يَتَسَنَّ مِنْ أَجْلِ الْفَصْلِ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ الْمَرْفُوعَ الْمُتَّصِلَ لَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُؤَكَّدَ أَوْ يُفْضَلَ تَبَيُّهًا بِشَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَ التَّأَكُّدِ.

و «يُدْمُ مَا تَنَاقَلُ» يُرْوَى بِفَتْحِ بَاءٍ «بَعْدَ» وَضَمِّهَا، فَمَنْ رَوَى بِالضَمِّ احْتَمَلَ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ نِدَاءً، «مَا» زَائِدَةً، وَ «تَنَاقَلُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مَنفُوعًا مِنْ «يُدْمُ».

وَتَكُونُ «مَا» عَلَى وَجْهَيْنِ:

إِمَّا تَجْمِيزًا (٤)، وَإِمَّا فَاعِلَةً (٥) لِإِبْهَامِهَا.

وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ: تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ «يُدْمُ» وَخَفَّفَ، وَتَكُونُ «مَا» فِيهِ مَبْزُولَةً فِي «يُدْمُ وَيُسُ».

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مُؤَكَّدًا كَ «صَنَعَ اللَّهُ».

(١) رَوَاةُ ابْنِ التَّنَاسُخِ ص ٤٥، وَابْنُ الْأَثِيرِ ص ١٠٢، وَابْنُ خَالَسٍ وَتَيْنِ الْعَلِيْبِ.

يُرْوَى: بَيْنَ خَالَسٍ.

يُرْوَى: بَيْنَ الْكَلَمِ.

(٢) رَوَاهُ الرِّثَانِيُّ: يُدْمُ مَا تَنَاقَلُ. انْظُرْ ابْنَ التَّنَاسُخِ ص ٤٦.

(٣) الرَوَاءُ: وَأَوْ أَمَّا، وَصَفَيْهِ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِفَتْحِ مَعْدٍ، مَعَ مِنْ ظَهَرِهَا اشْتِغَالُ الْحَالِ بِمَوْضِعِ الْكَلْبَةِ، وَ «تَيْنِ» طَرَفٌ مَكَانٌ مُصَوَّبٌ عَلَى الطَّرِيقِ الْكَلْبِيَّةِ لِتَصَدِّقِ بِمَحْدُودِ خَيْرٍ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ «خَاسِرٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجَمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ فِي حَالٍ نَصْبٍ حَالٍ رَوَاهُ الْأَثِيرُ أَفْضَلُ مِنْ رَوَايَةِ الْأَثَرِ، وَ «وَصْفَيْهِ» مَعْلُوفَةٌ عَلَى الْمُضْمَرِّ فِي «قَدَّمْتُ» إِذْ لَا يُجِزُ عَطْفُ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِّ إِلَّا بَعْدَ الْإِتْيَانِ بِضَمِّ مُؤَكَّدٍ لِلضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ كَقَوْلِهِ: فَضَمُّهُ أَوْ وَصْفَيْهِ، وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْفِعْلُ غَيْرُ مُؤَبَّرٍ، وَكَذَلِكَ وَجِيعَ فَاصِلٍ بَيْنَ الْمَعْلُوفِ وَالْمَعْلُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ

وَلَهُ كَذَا عَلَى الْأَثَرِ الْأَوَّلِ أَفْضَلُ وَأَقْوَى. وَتَنْصِبُ الْاسْمَ بَعْدَهَا عَلَى التَّجْمِيزِ، فَتَقُولُ بَعْدَ مَا: كَأَنَّ

(٤) تَجْمِيزٌ «مَا» عَلَى أَنَّهَا تَجْمِيزٌ بَعْدَ «يُدْمُ» بِمَعْنَى تَيْنِ وَ «مَا» تَجْمِيزٌ.

(٥) تَقُولُ «يُدْمُ مَا رَجُلٌ»، أَوْ «يُدْمُ مَا رَجُلٌ» بِمَعْنَى تَيْنِ فِي الْفَتْحِ وَ «مَا» اسْمٌ مَوْصُولٌ بِتَيْنِ فِي رَفْعٍ فَاعِلٌ، أَوْ عَلَى نَصْبِ الْأَثَرِ حَتَّى تَكُونَ: بَعْدَ فِعْلِ مُضَمٍّ بِتَيْنِ فِي الْفَتْحِ وَ «مَا» اسْمٌ مَوْصُولٌ بِتَيْنِ فِي رَفْعٍ فَاعِلٌ، أَوْ عَلَى إِعْرَابِ الْآخَرِ كَمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ بِأَنَّ «مَا» فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ «يُدْمُ».

وَقَالَ «عَاصِمٌ» (١): «يُدْمُ» بِالضَّمِّ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ نِدَاءً، فَيَقَالُ: يَا يُدْمُ تَنَاقَلُ، أَيْ: مَا يُدْمُ مَا تَنَاقَلُ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ نَقْلُ الْقِسْمَةِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْبَاءِ، وَتَكُنُ الْعَيْنُ، وَجَعَلُ «مَا» زَائِدَةً، وَ «تَنَاقَلُ» فَاعِلًا.

وَمَنْ رَوَى «يُدْمُ» بِالْفَتْحِ، أَرَادَ «يُدْمُ» كَمَا يَقُولُ «كَزَمُ» بِضَمِّ الرَّاءِ فَكُنْ وَلَمْ يُنْقَلْ، فَقَالَ: «يُدْمُ» كَمَا يُقَالُ «كَزَمُ» بِسُكُونِ الرَّاءِ. وَ «تَنَاقَلُ» عَلَى هَذَا فَاعِلٌ، وَ «مَا» زَائِدَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» مَبْزُولَةً فِي «يُدْمُ» وَ «يُدْمُ» وَ «يُسُ» كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا نَامِلَةٌ «عَلَى قَطْنٍ»

وَفِي «الْأَطَمُ» يَا يُدْمُ مَا تَنَاقَلُ، أَيْ: نَامِلَتُهُ مِنْ مَكَانٍ تَبِيدُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مُنْصَوِّبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَضْحَى يَسُحُ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ يَتَقَعُ (٢) يَتَكَبُّ عَلَى الْأَفْئَادِ دَوَاحُ الْكَتَبِيسِ، وَأَضْحَى يَسُحُ...

اسْمُ «أَضْحَى» مُضَمَّرٌ فِيهَا، أَيْ أَضْحَى السَّحَابُ سَاحًا الْمَاءَ.

و «عَنْ» (٣) بِمَعْنَى «يُدْمُ».

وَتَبَيَّاهُ لَمْ يَتَرَكْ بِهَا جَذَعٌ تَحْلِفُ وَلَا أَطْمَأ (٤) إِلَّا تَتَبَيَّاهُ يَجْنَسِدِلُ، وَتَبَيَّاهُ لَمْ يَتَرَكْ...

وَتَبَيَّاهُ (٥) مُنْصَوِّبَةٌ بِفَعْلِ مُضْمَرٍ مُقَابِلِ الظَّاهِرِ، إِذْ لَا يُجِزُ إِضْبَارُهُ لَّا يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِنْ إِضْبَارِ حَرْفِ الْجَوْرِ، وَتَقْدِيرُ الْمَضْمَرِ: وَهَذَمَ تَبَيَّاهُ وَأَفْسَدَهَا كَمَا يُقَالُ: زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ، أَيْ: لَقَيْتُ زَيْدًا مَرُوتَ بِهِ، وَمَعْلَى قَوْلِكَ: زَيْدًا مَرُوتَ بِهِ، وَغَيْرًا لَقَيْتُ أَخَاهُ، وَبَشَرًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ. بِإِضْبَارٍ: جَعَلْتُ عَلَى طَرِيقِي، وَلَا تَبَيَّاهُ، وَأَهْتَشُ.

(١) هَذَا الرَّأْيُ نِسْبَةٌ إِلَى الْأَثَرِيِّ فِي شَرْحِهِ (ص ١٠٢) إِلَى بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَانْظُرْ كَذَلِكَ ابْنَ التَّنَاسُخِ ص ٤٥.

(٢) رَوَاةُ ابْنِ التَّنَاسُخِ (ص ٤٦) وَابْنُ الْأَثَرِ (ص ١٠٣): «وَأَضْحَى يَسُحُ الْمَاءَ حَوْلَ كَتَبِيسٍ».

وَعَبْرَى: مِنْ كُلِّ يَتَقَعُ.

وَرَوَاهُ: أَبُو عِيْنَةَ: «وَأَضْحَى يَسُحُ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ تَلْتَوٍ».

انْظُرْ ابْنَ الْأَثَرِ ص ١٠٣.

(٣) انْظُرْ: الْفَتْحُ ١٥٨/١.

(٤) يُرْوَى: وَلَا أَعَا إِلَى تَبَيَّاهُ. ابْنُ التَّنَاسُخِ ص ٤٧ وَابْنُ الْأَثَرِ ص ١٠٥.

(٥) ابْنُ الْأَثَرِ ص ١٠٦: مَوْضِعُ تَبَيَّاهُ خَفِضَ عَلَى فَتْحٍ عَلَى فَتْحٍ

وكل ما أضر عائلته على شريطة التفسير لاشتغال الفعل به بضميره، فهو من المنصوب بفعل يَلْزِمُ إضراره، ولا يُظْهَرُ استثناء بضميره، ومنه المنصوب في سبب التخصيص [والتحذير]^(١) انتَهَبَ في قوم: إِيكَ والأشد. وأمرأ، وبغية وحسبك، وإليك. وحسبك خيراً لك، ورواءك أوسع (لك)، و (إليك) زياداً.

و «سَبَّحَ قُدُّوساً» مثل هذا في المصادر، نحو: خذوا، وشكروا، وسبَّحوا، ورَبَّعُوا، وسَحَقُوا، ونبَّهُوا^(٢).

وفي الأسماء الجامدة والصفات كثير.

ومن المفعول عنه عَطَفَ جَلَّةٌ على جلة غَلِيَّةٍ، وكذلك: ضَرَبَتْ زَيْدًا حَتَّى عَصَرَ ضَرْبَتِهِ، وَأَحْرَمَتْ زَيْدًا وَعَصَرًا أَهْنَهُ. قال الله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾^(٣). وقال الله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٤).

أي: وَيُدْخِلُ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ...

- (١) يباح في الأصل، ويُقَرَّبُ من المحققين، لأنَّ للمنى بضمها.
(٢) صيغة مفعولة العامل وتُقرَّبُ مفعولاً مطلقاً، ومن المعروف أنَّ عامل المفعول المطلق يُتَخَذُ وجعياً في حالات:

- أ. إذا وقع المصدر بدلاً من فعله وهو تمييز في الأمر والهي: قَامًا لا قُمُوا.
- ب. إذا وقع المصدر بعد استفهام توبيخ: أَوَلَيْسَ بِهَذَا عِلَالُكَ شَيْئاً؟
- ج. إذا وقع المصدر تفصيلاً لخاصة ما تقدم، طَائِلًا مَا تَعَدُّ وَتَأْتِ فَتَاءً.
- د. إذا تاب المصدر من الاستثناء لاسم حَيٍّ، وكان المصدر مكرراً أو محصوراً: زَيْدٌ سِوَا سِوَا.
- هـ. إذا كان المصدر مفعولاً لنفسه أو غيره، أُنْتُ أَهْنُ أَهْنِي حَقًّا.
- و. إذا قصد به التثنية: زَيْدٌ صَوْتَ صَوْتِ حَارِ.

(كافية الزمخري ١١٩/١، ابن عثقل ١٨٠/٢، الأشتوني ١١٢/٢).

- (٣) سورة الأعراف، آية ٣٠، فَرِيقًا: الأول منصوب بالفعل وهو ذوق الفكرة في معانيه ٣٧٧/١ و«فَرِيقًا حَقَّ».. منصوب بإضمار فعل معنى ما بعده فَعَدَّ، وأَمَّا فَرِيقًا: وتنف على «تُكْرَمُونَ» على هذا التفسير. وإنَّ تَصَدَّقَ فَرِيقًا، وفَرِيقًا على الحال من المُشْتَرَى في «تُعَدُّون» لم يَنْتَقِلْ على «تُعَدُّون»، وتنف على «الضلال»، والتفسير: كما تَنَامُكُمْ تُعَدُّون في هذه الحالة. وقد قرأ أي بن كَثَبٍ: تُعَدُّون فَرِيقَيْنِ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ. فهذا يُبَيِّنُ أَلَّا تُصَبِّحُ على الحال فلا تَقِفُ على تُعَدُّون إذا تَصَدَّقَ على الحال.

- (٤) إعراب القرآن ٢٨٧/١، إعراب القرآن للنحاس ١١٢/٢، معاني القرآن للزجاج ٣٧٠/١.
سورة النساء، آية ٦١، أَيُّ بَأْنٍ يُوَفِّقُهُ الله لَفَتْهُ قُرُوبٌ فَيُدْخِلُ الْجَنَّةَ. وتَصَبَّبَ «الظالمين» عند سيوره بإضمار فعل يُكْرَمُ ما بعده، أَيُّ وَتَصَبَّبَ الظالمين.

وأما الفكرة من «يُدْخِلُ» أَنَّ الزمخري يقول في لأشد: قال أبو جعفر: هذا يحتاج إلى أَنْ يُبَيِّنَ ما في الشائب، قال أبو جعفر: وهذا لا يشي من ذلك شيئاً إلا على بعد، لأنَّ قيل فعلاً خاتمه في نصب المصدر فعلاً فيضبط ما عمل في الفعل على ما قيل في الفعل، والمصدر ليس يتوهم شيئاً، وإنما يتوهم متداً، و«وَحَرِ». قال أبو حاتم حدثني الأعمشي قال: سمعت من القراء: «وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمُ الْعَذَابَ» بالرفع، وفي قراءة الله عليه «وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمُ عَذَابًا أَلِيمًا» بكسر اللام. انظر (إعراب القرآن للنحاس ١١٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٨٨/٢، معاني القرآن ٢٢٠/٢).

و «إلا شَيْدًا» منصوب على البدل أو على الاستثناء الموصول.

و«كَأَنَّ طَبِيْعَةَ الْجَبْرِ عَشْدُوَّةٌ»^(١) بِنِ السَّيْلِ وَالْعَنَاءِ فَلَنَكَّهَ يَفْزَلُ،

و «عَشْدُوَّةٌ» العامل فيها ما في «كَأَنَّ» من معنى التشبيه.

و«كَأَنَّ أَبْسَا» في أَفْسَانَيْنِ وَدَقِيَّةٌ^(٢) كَيْفَ أَنَّاسٍ فِي بَجَادٍ مُرْمَلٌ،

و «أَبْسَا» يجوز أن يكون وزنه فعلاً، وهزته أصلية فيُصَرَّفُ في المعرفة والتكرار، وأن يكون وزنه أَفْعَلٌ، وهزته زائدة فلا يُصَرَّفُ في المعرفة خاصة.

و «في أَفْسَانَيْنِ» مُتَمَلِّقَةٌ بِصِفَةِ محدودة.

و «في بَجَادٍ» وفي «مُرْمَلٌ» ب «مُرْمَلٌ».

و«خَفَضَ الْمُرْمَلُ»^(٣) على الجوار وكان حَتُّهُ أن يكون مرفوعاً نَعْتًا ل «كَيْفَ» وقد روي مرفوعاً، وتلخيص المسألة أن يكون «مُرْمَلٌ» نعتاً «للجِجَادِ».

و «خَرَّبَ» نَعْتٌ ل «صَبَّ» في قولهم: وهذا جَعْرٌ صَبَّ خَرَّبَ^(٤). ويكون تقدير البيت: في بَجَادٍ مُرْمَلَةٍ الْجِجَادِ. لحذف الهماء على لغة من أدخل الْقَيْْرَ زَيْدًا، فقلب.

و«وَأَسْكَنَ» ضمير «مُرْمَلٌ» في «مُرْمَلٌ» لأنه له.

- (١) ثُرِي، كَأَنَّ ثُرِي رَأْسُ الْجَبْرِ، ثُرِي، ومن الألفاظ. وروي ابن حبيب كأن طلبة الجبر. وروي: كَأَنَّ قَلْبُهُ. ابن السكاجي ص ١٩. وقيل روي ابن حبيب: كَأَنَّ قَلْبُهُ ابن الأبياري ص ١٠٨.

- (٢) ثُرِي، كَأَنَّ ثُرِي في حرايين وله ثُرِي، مُرْمَلٌ (بالضم) على الإجماع.

- (٣) مُرْمَلٌ: نعت لكثير، وكان من أواجِبِ دفعه، ولكنه حُطِّقَ لجاورته المنخفض وهو قوله في «بَجَادٍ». وهذا جائز في اللغة، وهذا ما حُتِّقَ ابن حنبل في خصائصه تحت باب القول على إجماع أهل العربية حتى يكون حجة. وذكره عنه يعقوب بن خضر، وأظهر المحاصلي ١٩١/١ ما بعده.

- (٤) يقول سيوري ٢٨٧/١: «وَأَسْكَنَ» على غير وَجْهِ عَدُوَّةٍ، هذا جَعْرٌ صَبَّ خَرَّبَ. فالوجه الرفع وهو كلام آخر العرب والمفسرين، وهو القائل: «لَا يَرْجُو أَنَّ تَنْتَ للجبر، والجبر رفع، ولكن يرفع بعض غيره وليس يمتع لنفسه ولكنه تمت للنفس أي صُيِّرَ إليه الصَّبَّ لَمُزْمَرُهُ أَلَّا تَكْرَهُ كَالصَّبِّ وَأَلَّا في موضع يقع فيه تمت الصَّبَّ، وَأَلَّا صام عن الصَّبِّ بِنزاع اسم واحد».

وقوله ابن حنبل في خصائصه ١٩١/١: «لَا يَرْجُو أَنَّ تَنْتَ للجبر الرفع» فيه مند بُدِي، هذا العلم إلى آخر هذا الوقت، ما رُفِعَ أَلَّا في قولهم: هذا جَعْرٌ صَبَّ خَرَّبَ. (انظر شرح ابن معطي ٦٥١/١). ويخلص ابن حنبل على هذه المسألة فيقول: «لَا أَمْلَهُ». هذا جَعْرٌ صَبَّ خَرَّبَ جَعْرًا، فيجوز «خَرَّبَ» وصلاً على «صَبَّ» وإن كان في الحقيقة للشمس.

كما تقول هزلة بوجه قولهم: أَفْجَرِي قَتَاةً وَصَمًا على «وجل» وإن كان الكلام للأب لا لأرجل، لما كان أصله كذلك حذف الجهر للضاد إلى الله، وأُوتِيَتْ الهماء مقامه فالزمت، لأنَّ الضاد المحذوف كان مرفوعاً، لما ارتفعت استمر الضمير الرفع في نفس «خَرَّبَ» وهو وصلاً على صَبَّ في تقدير حذف الضاد.

(المحاصلي ١٩٢/١).

وقال «أبو جعفر النحاس»^(١): الجوار: غَلَطَ، وإِنَّمَا وقع في نسخة شاذة «جَحَرَ ضَبَّ حَرْبٍ» والدليل على أنه غلط: قولهم في الشبهة: جَحَرَ ضَبَّ حَرْبَانٍ فهو بمنزلة.

وقال «أبو علي» أراد «مُرَّكَّ فيه» ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستقر فيه.

«وَأَلْقَى بِضَحْرَاهُ الْفَيْطِ بِعَاصِ» نُزُولُ الْيَمَانِي^(٢) ذي العباب المحمل «وَنُزُولُ الْيَمَانِي وَنَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُتَّبِعِ بِهِ»^(٣)، ويقال له: مصدر مثال، والعامل فيه على مذهب «سيبويه»^(٤) ومن تَبِعَهُ مُشْتَرَكٌ: أي: نَزَلَ الْمَطَرُ نُزُولَ الْيَمَانِي.

وعلى مذهب غيره^(٥)، العامل فيه «الْقَى» لَأَنَّهُ بمعنى «نَزَلَ» يَبْغِي الْمَطَرُ.

«وَكَاَنَّ سِبَاعًا فِيهِ عَرَقِي عُدْبِيَّةٌ» بِإِزْجَائِهِ الْقَضَوَى أَنَابِيَشُ عَصَلٌ، و «كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ» أي في سَيْلِهِ، وَمَوْضِعٌ «في» نَصَبٌ عَلَى الصِّفَةِ سِبَاعٍ، لَأَنَّهَا قَدْ تَخَصَّصَتْ بِالصِّفَةِ، وَقَرَّبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ.

والعامل في «عُدْبِيَّةٍ» ما في «كَأَنَّ» من معنى التشبيه أو الصِّفَةِ الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهِ.

و «عُدْبِيَّةٍ» ظرف زمان، تصغير «عُدْوَةٌ».

وظروف الزمان ثلاثة أَصْرُبٌ^(٦): مُحْتَضِرٌ، وَمُعْتَدِدٌ، وَمُتَمِّمٌ:

- (١) لم يقل ابن النحاس مُنْجَارًا غَلَطَ، وَإِنَّمَا نَقَلَ قول سيبويه أَلْمَعَ لَطِيفًا في هذا لأنَّ الصَّافِ وَالضَّافِ إِلَيْهِ بِمِثْلَةِ هِيءٍ وَاحِدٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى تِلْكَ الْإِثْنَانِ فِي تَرْجِيحِ ابْنِ النَّحَّاسِ مَسْنُونُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحَدٍ.
- (٢) انظر: شرح القصائد السبع للفرزدق لابن النحاس ص ٤٨.
- (٣) وإعراب الجوار هو ما اختاره ابن الأثيري في شرحه ص ١٠٧.
- (٤) قال ابن الأثيري (ص ١١٨): روى الأصمعي: «كُفِعَ الْيَمَانِيُّ ذِي الْعِبَابِ الْفَرْقُ» روى ابن حبيب المحملي (بكر الميم) وفروى: «كُفِعَ الْيَمَانِيُّ» أي طَرِبَ. ورواية الأصمعي ذكرهما ابن النحاس في شرحه أيضاً ص ٤٩.
- (٥) المعنى هنا: نَزَلَ كَنُزُولِ الْيَمَانِي. فَكُنُزُولُ الْيَمَانِي هَذَا هُوَ الْمَثَلُ لِلْمُزُولِ فَيُسَمَّى مَصْدَرًا بِمِثَالِ.
- (٦) يفترض سيبويه أن يكون العامل من نوع الفعل التَّأْيِيدُ وَلِذَا يُقَرَّرُ عِنْدَهُ «يَنْزِلُ عَلَى نَزُولِ الْيَمَانِي».
- (٧) بعض النسخة لا يقتضيه أن يكون العامل المحذوف من نوع الفعل المذكور كما اشتدحه سيبويه. ولذلك يُقَرَّرُونَ العامل الذي يُؤَيِّدُ للمعنى سواء أكان هو العامل المتأخر أم غيره. ولذلك قَدَّرُوا «الْقَى» بمعنى نَزَلَ.
- (٨) بُرَى: كَأَنَّ السَّيَّاحَ... عُدْبِيَّةً بِأَرْحَافِهَا، وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ النَّحَّاسِ ص ٥٠، وَابْنُ الْأَثِيرِيِّ ص ١١١.
- (٩) ورواية أبي حاتم: «كَأَنَّ سِبَاعًا» انظر ابن النحاس ص ٥٠.
- (١٠) يأتي ظرف زمان في ثلاثة أَصْرُبٍ:
- أ. الَّتِي هِيَ: بَرِيَّةٌ حَقْلَةٌ... سَاعَةً...
- ب. الْمُحْتَضِرُ:
- ١- بِالْإِضَافَةِ: بَرِيَّةٌ يَوْمَ الْهَيْمَةِ.
- ٢- بِالزَّمَنِ: بَرِيَّةٌ يَوْمَ عُلُوذٍ.
- ج. الْمُعْتَدِدُ: يَوْمٌ، عُدْبِيَّةٌ سَاعَةً، فَكُلٌّ، وَمَعْنَى بِالْمَعْدُودِ أَنَّهُ لَمْ يَدْبَأْ بِالْمَعْدُودِ، وَاسْتَطَاعَتْهَا حَضْرَهُ بِأَيِّ شَيْئَةٍ كَالشَّهْرِ أَوْ السَّنَةِ.
- انظر: أوضح المسالك، ج ٢ ص ٥٢.

فَالْمُحْتَضِرُ: ما كان منه جواباً لـ «مَتَى».

والمُعْتَدِدُ: ما كان جواباً لـ «كَمْ».

وما عدا ما ذكر فمبهم.

ويتعدى إليها الفعل بنفسه لا بواسطة لقوة دلالة الفعل عليها. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «عَرَقِي»

صفة لا غير، وَتَعَلَّقَ بِهِ «في»، أي: غرقاً.

«عَلَى قَطْنٍ بِالْيَمِّ أَيْسَرُ صَوْبِهِ» وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّارِ قَيْدُ بَلِّ،

و «أَيْسَرُ صَوْبِهِ»

«أَيْسَرُ» مبتدأ، وخبره في المجرور قَلْبُهُ، و «أَيْسَرُهُ» مبتدأ وخبره في المجرور بَعْدَهُ، أي:

أَيْسَرُ صَوْبِهِ كَائِنٌ عَلَى قَطْنٍ، وَأَيْسَرُهُ كَائِنٌ عَلَى السَّارِ^(١).

وشبهه: هذا أبوه وأمه مِنْ آلِ حَامٍ^(٢).

وصَرَفَ «يَذْكُلُ» ضرورة^(٣).

(١) قدَّرَ الْفَرَّاحُ الْحَرَّاءَ هَذَا اسْمَ فاعِلٍ، وَيُجِزُّ أَنْ يُقَرَّرَ بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ يَقُولُ وَأَيْسَرُهُ يَكُونُ أَوْ يُشْتَقُّ عَلَى السَّارِ.

(٢) «شِبْهَ هَذَا فِي أَنَّ مِنْ آلِ حَامٍ» جَارٌ وَجَوْرٌ مُشْتَقٌّ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ. كَمَا عَلَّقَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ سَابِقًا وَ«يَكَائِنُ».

(٣) يَذْكُلُ: مَجْرُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْمَعْنَى وَزَوَّنَ الْفَعْلَ، وَلَكِنَّ صَرْفَهُ لِلْفَرُودَةِ كَمَا ذَكَرَ الْفَرَّاحُ.

وقال امرؤ القيس:

وَأَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَهْمًا الْكَلِيلُ الْبَالِي
وَعَلَّ يَمِينُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

عِمٌّ^(١): دُعَاءٌ بِاللَّحْمِ.

وَفِعْلَةٌ: وَهْمٌ يَمِيزُ كَوْنُهَا يَزِيدُ.

وَعِمَّ يَمِيزُ كَوْنُهَا يَمِيزُ، فِي مَعْنَى تَعِمُّ تَعِمُّ.

وَصَبَاحًا^(٢) يَمِيزُ أَوْ ظَرْفٌ، أَوْ تَنْصِبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَهَذَا التَّشْبِيهُ مُحَوَّلٌ مِنَ الْفَاعِلِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَأَسْتَقِلَّ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾

وَكَقُولِهِ: قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا، وَطَبْتُ نَفْسًا.

أَيُّ: اشْتَعَلَ شَيْئًا الرَّأْسُ، وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنِي، وَطَبْتُ بِهِ نَفْسِي. وَهَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمِلَ فِيهَا بَعْضُ الشَّيْءِ، وَالْمَعْنَى دَافِعٌ عَلَى كُلِّ مَجَازٍ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ الْمَجَازَ أَكْثَرَ مِنَ الْحَقِيقَةِ، فَلِذَا

وَعُدُّهُ^(٣) إِلَى الْحَقِيقَةِ اسْتَعْمِلَ مَعَهُ لَفْظَ الْمَجَازِ، فَقِيلَ: «عِمَّ صَبَاحًا»، وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ: عِمُّ فِي الصَّبَاحِ.

هَذَا هُوَ الْمَعْنَى، وَفِي حَقِيقَةِ الْإِعْرَابِ: تَعِمُّ صَبَاحًا.

وَعَلَّ^(٤) تَكُونُ اسْتِفْهَامًا، كَقَوْلِهِ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟

قِيلَ أَمِلَ «عِمَّ» وَ«عِمَّ» مِنَ مَنْ تَعِمُّ يَمِيزُ بِكسر العين فِيمَا آيَ تَعِمُّ، سَخَفْتُ الْمَدْرَةَ وَالْمَوْتَ حَقِيقَةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَبَصَحَ أَنْ يَكُونَ فِعْلٌ لَمْ يَرْمِ مِنْ «وَعِمَّ يَمِيزُ»، كَقَوْلِهِ يَمِيزُ بِمَعْنَى يَمِيزُ، وَكَذَا يَبْصَحُ الْفَرَسُ فِي قَوْلِهِ

وَيَمِيزُ، وَيَقَالُ عِمٌّ - يَبْصَحُ الْعَيْنُ - مِنْ تَعِمُّ يَمِيزُ تَعِمُّ يَمِيزُ، أَوْ مِنْ وَهْمٍ يَمِيزُ كَوْنُهَا يَمِيزُ بِمَعْنَى يَمِيزُ (هم).

(٢) مَصْرُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ فِي زَمَنِ الصَّبَاحِ، أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ مِنَ الْمَصْرُوبِ وَاهْمَلُ فِيهِ اسْتِعْلَامٌ، لِأَنَّهُ اسْتَعْلَامٌ يَمِينُ

سُورَةُ مَرَمٍ ٤، وَخُتِفَ فِي إِعْرَابِ وَشَيْءٍ، فَقِيلَ إِنَّهُ مَصْرُوبٌ إِلَى إِحْسَاقِ الْمَصْرُوبِ عَلَى التَّحْزِينِ، وَيُؤَيِّدُ هَذَا التَّحْسُّنُ

شَاوِدٌ، وَهَذَا هُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ (انظر الصَّاحِبَ كَيْفَ). وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِنَّهُ مَصْرُوبٌ عَلَى التَّحْزِينِ. وَهَذَا الْقَوْلُ لِرَجُلٍ أَجَلَّ أَنْفَرِ الْقُرَظِيِّ ٧٧/١.

(٣) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ ٥/٣، مِثْلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٤٩/٤.

(٤) يَابِضٌ فِي الْأَمَلِ.

(٥) نَاقِلٌ عَلَى مَعْنَى جَدَّةٍ.

١- الاستفهام: هل زيدا مَرْتَبَةٌ؟

٢- تَنْصِبٌ لِلتَّصَدِيقِ وَالْإِعْرَابِ.

٣- تَنْصِبٌ لِلصَّارِعِ بِالْإِسْتِفْهَامِ عَلَى تَشْأَرٍ.

٤- يُرَادُ بِالْإِسْتِفْهَامِ بِهَا الشَّيْءُ، لِذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْغَيْرِ بَعْدَهَا أَيْ: وَعَلَّ جَزَاءَ الْإِسْتِفْهَامِ.

٥- نَاقِلٌ بِمَعْنَى قَدْ.

٦- «قَوْلُ أَنْتُمْ مَشْكُونُونَ».

(شرح لفظي ٢٨٦/١، الجني ١٢٧، وصف البياضي ٤٦٦).

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(١): ﴿قَهْلَ أَنْتُمْ مَشْكُونُونَ﴾ أَيُّ: انْتَهَوْا وَبِمَعْنَى «قَدْ» قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى^(٢): ﴿عَلَّ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾.

أَيُّ: قَدْ أَتَى.

وَتَكُونُ (بِمَعْنَى التَّحْزِينِ)^(٣)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤): [النَّسْرَحُ]

«لَا يَبْرَأَكَ اللَّهُ فِي الْقِسْوَانِي» قَوْلٌ يُعْضِلُ مَنْ إِلَّا لَهُمْ مُطْلَقٌ

أَيُّ: مَا يُعْضِلُ.

وَمَنْ قَاعِلَةٌ.

وَالْعَصْرُ^(٥) وَاحِدٌ، عَصْرٌ، وَعَصْرٌ كَعَصْرٍ، وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ بِالْخَالِي.

وَعَبَّرَ بِهِ «مَنْ» عَنِ الظَّلَامِ، وَهِيَ لَيْتُنْ يَمِيزُ، لِأَنَّهُ لَمَّا نَادَاهُ خَاطِبُهُ، وَالْخَاطِبَةُ إِنَّمَا هِيَ لَيْتُنْ

يَمِيزُ، فَأَعْرَجَهُ مَخْرَجٌ مِّنْ يَمِيزُ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَبَّرَ بِهَا هُنَا عَشْرٌ يَمِيزُ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

﴿قَالَتْ أَتَبَيَّنَّا طَائِفَتَيْنِ﴾^(٦) وَ «وَأَبَيَّنَّهُمْ لِي سَاجِدِينَ»^(٧)

(١) سورة المائدة آية ٩١.

(٢) سورة الإنسان آية ١، قِيلَ: بِمَعْنَى قَدْ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ تَكُونَ «عَلَّ» عَلَى بَابِهَا لِاسْتِفْهَامِ الَّذِي تَعْدَاهُ الْقَرِيرُ، وَإِنَّمَا هُوَ غَيْرُهُ لَمْ يَنْتَهِ فِيهِ فَلَا أَنْ يَمِيزُ نَعَمْ، قَدْ مَعْنَى دَعَا لَوْ لَوْ لَا إِنْسَانٍ فِيهِ... (مشكل إعراب القرآن ٧٨٧/٢).

(٣) سقطت من الأصل، والظاهر من المخطوطة.

(٤) الظاهر: حصيد بن قيس الرقيات. انظر ديوانه: ٣، وشأن البيت:

لَا يَبْرَأَكَ اللَّهُ فِي الْقِسْوَانِي قَوْلٌ يُعْضِلُ مَنْ إِلَّا لَهُمْ مُطْلَقٌ

المتصل في قوله: «وَمَنْ قَاعِلَةٌ» حيث جاءت «عَلَّ» بِمَعْنَى مَا آيَ مَا يُعْضِلُ، وَاسْتَفْهَامُهُ بِهِ سَبِيحٌ ٥٩/٢، شرح

المتصل ١١٠/١، الفصل ٢١١٥، الأصول ٧٠٠/٢، التلخيص ١٥٢/٣، المحققين ١٢٢/١، التلخيص ١٢٢/٢.

(٥) العَصْرُ وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرُ. قَالَ الْفَرَّاهُ: الْعَصْرُ، وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ سَاعَةٌ مِنَ سَاعَاتِ النَّهْرِ، وَاجْتَمَعَ أَهْمُزُ

وَأَهْمُزُ تَعْمُرُ وَكُفْرُ وَبِالْهَاءِ (صغير).

(٦) سورة هُودُ آية ١١، يَمِيزُ، إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنِ السَّوَاتِ وَالْأَوَّلِينَ بِأَيِّهِ، عَنِ التَّكْوِينِ وَكَالْهَاءِ لِأَنَّ الْمَعْنَى: إِنَّمَا بَيْنَ

فِيهَا عَيْنَيْنِ، فَأَعْرَجَهُ عَشْرٌ يَمِيزُ بِالْهَاءِ وَهِيَ وَالْوَلَدُ وَهِيَ الْأَوَّلُ، وَقِيلَ: لَمَّا أَخْبَرَ عَنْهَا بِالْقَوْلِ الَّذِي هُوَ لَيْتُنْ يَمِيزُ أَخْبَرَ

عَنْهَا مَنْ يَمِيزُ بِالْهَاءِ، وَيَقُولُ النَّحَاسُ: لَا أَخْبَرَ عَنْهُ الْإِنْسَانُ أَخْبَرَ عَنْهُمَا مَنْ يَمِيزُ عَلَى مَنْ يَمِيزُ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

(٧) إعراب القرآن - ابن النحاس ٥٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٦٤/٢.

(٨) سورة يوسف آية ٤، سَاجِدِينَ سَلَّمَ مِنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ فِي قَوْلِهِ وَأَبَيَّنَّهُمْ، لِأَنَّهُ مِنْ رُفُقَةِ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ كَيْفِ الْكَوَاكِبِ

بِالْهَاءِ وَهِيَ رَمَاهُ لَيْتُنْ يَمِيزُ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْهَا بِالْعَامَّةِ وَالسَّجُودِ وَهَا مِنْ قَوْلٍ مَنْ يَمِيزُ عَزَى «سَاجِدِينَ» عَلَى

الْإِعْرَابِ عَشْرٌ يَمِيزُ لَيْتُنْ إِذَا حَكِيَ عَنْهَا فَعَلَّ مَنْ يَمِيزُ. (مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/١).

بمعنى حبيب، والقول بمعنى اللحن، وقُلْتُ في بعض اللَّحَنَاتِ^(١)، والسَّعَم إذا كان المغول. ولَمَلَّ
 بما لا يُسَمع عند «أبي علي»، شَرَّ وَدَرَى وَصِيرَ، وَصَرَبَ بمعنى صَيَّرَ، وَجَعَلَ - في أحد
 أقسامها - وتأخَذَ في أحد أقسامها، وَرَدَّ.

وحكى «ابن خُزَيْمَةَ»^(٢) أَسَابَ وَأَبْقَى، وَصَادَفَ، وَغَدَرَ، وَتَرَكَ.

والأفعال المتعدية إلى ثلاثة إذا رُدَّتْ إلى بنية ما لم يُسَمَّ فاعله تعدتْ إلى اثنين منصوبين،
 وكانت من هذا الباب: أَعْلَمَ وَأَنَّى، وَرَأَى، وَأَشْفَرُ، وَأَخْبَرُ، وَأَدْرَى، وَتَبَّأَ، وَجَرَّبَ، وَخَبَّرَ،
 وَغَرَفَ، وتعلم بمعنى أعلم، وَتَمَنَّى. وفيما ذكرته كفاية.

ويجوز التَّعْلِيلُ^(٣) عند حرف الابتداء بالشيء والاستفهام في أفعال القلوب السبعة، تقول:
 ظننت لزيد قائمًا، وحسبت إنَّ زيدا خارجًا، وعلت أنَّ زيدا «و» منطلقًا، وزعمت ما زيدا
 خارجًا.

ولا يكون التَّعْلِيلُ إلا فيها.

وَتَحَسَّبَ تَسَمَّى لَتَزَالَ كَتَهَلْبَسَا بِرَوَادِي الْخُرَّاسِي عَلَى رَسَمِ أَوْسَالِ،

و «سَلَّمَ» - في البيت الثاني - مفعولة، أي تَحَسَّبَا كما عهدتها بهذين الموضعين.

والجمله بعد «سَلَّمَ» في موضع المفعول الثاني لـ «وتحسب».

و «لِيَسَالِي تَسَمَّى إِذْ تُرْسَلُكَ مَنَصِبًا» وجيداً كجيد الرُّسْمِ لَيْسَ بِمُعْطَلٍ،

و «لِيَالِي سَلَّمَ» يحتمل أن يكون العامل فيها «كهدبنا» لأنه مصدر، وأن يكون العامل
 محذوفاً، أي: اذْكُرْ لِيَالِي.

وكرر «سَلَّمَ» ولم يُكْرَ عَنَّا، على جهة التَّشْوِيق والاستعداد. وَيَنْصَبُ «ليالي» على هذا.

الوجه الثاني: تَصَبَّ المفعول به، وبعضهم يقول: مفعولاً على السَّعة.

وَأَلْزَمَتْ بَيِّنَاتُ الْيَوْمِ أَنِّي كَبَّرْتُ وَأَلَّا يُخَيِّنَ الْفُلُوكُ أَشْيَالِي،

(١) هذه لغة النضر: الكتاب ج ١ ص ٦٢-٦٣، والتهذيب، ص ٧٢.

(٢) بما لا يسمع عند «أبي علي»، شَرَّ، وضرب يعني صبر. فلم تستعمل هذه الأفعال عند ابن عليل أو الأسمري.
 (٣) إضافات ابن دروسه غير معروفة عند معظم النحاة. وهو عبد الله بن جعفر بن دروسه ابن الرزيان البحرى أبو
 محمد، حبيب الفراء، ولفي ابن قتيبة، وأخذ من الفراء لفظي وهو، بِشَرِّ شَشْدَةٍ في البحر والفتة، ولد سنة ٢٥٨
 هـ، وتوفي سنة ٣١٧ هـ. منتهى الإرشاد في النحو، شرح الفصح، الزم على المفضل في الزم على المفضل المقصود
 والمعمود، أخبار النحاة. (بغية الرواة ٣٦٢/٢).

(٤) انظر، شرح الأسمري ٢٥١/١ وابن عليل ٥٠٤٦/٢، وألفية ابن معلى ٥٤٦/١.

و «أَنِّي كَبَّرْتُ»^(١) يحتمل أن تكون هذه الجملة في موضع المفعولين لـ «زعمت» وأن
 تكون في موضع الواحد، والآخر محذوف.

وتقديره: زَعَمْتُ كَبَّرْتُ كائناً أو موجوداً، فَمَنْ جَعَلَ «وَأَنَّ..» سَادَةً مَسَّةَ الْمَمْلُوكِينَ، قال:
 لَأَنَّ وَأَنَّ لو سَقَطَتْ لكان ما بقي مَفْعُولَيْنِ لـ «زَعَمْتُ»، فكذلك ما دَخَلَ عليها بِسَدِّ ذَلِكَ
 الْمَسَدِّ.

وَمَنْ جَعَلَ «وَأَنَّ» سَادَةً مَسَّةَ الْوَاحِدِ، والآخر محذوف، قال: من حيث كانت تَقْدَرُ مع
 اسمها وخبرها، بتقدير اسم واحد مفرد. وهذا لا يلزم لأنَّ «وَأَنَّ» حرف مُؤَكِّد يَتَّبِعُ المعنى.
 و «وَأَلَّا يُخَيِّنَ» بالرفع والتصب.

فَمَنْ تَصَبَّ جاز له خَذَفَ «وَأَنَّ» لأنَّ عمله يَدُلُّ عليه، ومن رَفَعَ عَمِلَ «وَأَنَّ» في الخطأ،
 وكانت مُخَفَّفَةً من الثقلية، فيكون لها اسم وخبر، والتقدير «وَأَنَّ» فَخَفَّفَهَا وَخَذَفَ اسمها،
 ليكون تخفيفها علماً لخذف اسمها، وإعرافاً بما حذف منها، وفَرَّقَ بينها وبين الفعل، وهذا الضمير
 هو ضمير الأمر الشان^(٢) بعد «السَّيْنِ» أو «سَوْفَ» و «وَأَنَّ» ولا «وَقَدْ»، ولا مُخَفَّفَةً^(٣) حتى
 يتقدمها أفعال التحقيق، لأنَّ «وَأَنَّ» للتأكيد، والتأكيد لا يكون إلا مع اليقين، لأنه نظيره
 وعديله، والتأنيب ليس للتأكيد إنما هي لأمر قد يقع، وقد لا يقع، فالتأكد نظير ذلك
 وعديله. والمشددة إِنَّمَا تدخل لتأكيد أمر قد وقع.

وَكَذَبْتُ، لقد أَصْبَى على المرء عِرْسُهُ وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يَسْرُونَ بِهَا الْخَالِي،
 و «كَذَبْتُ لَقَدْ» هذه اللام تَلْقَى قَسَمًا^(٤)، أي: والله، لقد ...

(١) «أَنَّ» حرف مشبه بالفعل، واليونان، الرواقية، وإليه: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن، كَبَّرْتُ: كَبَّرَ فاعل مبني
 مبني على التوكيد، وإليه ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كَبَّرْتُ» في محل رفع خبر أن، وجملة

أَنْ وَاسْمُا وخبرها في محل نصب مفعول زعمت.

(٢) انظر: شرح الأصولي ٢٥٥/١ وابن عليل ٢٨٠/١ وشرح للفعل ١١٤/٣.

(٣) إذا خَفَّفْتَ «وَأَنَّ» دخلت على الجملة الاسمية، وإن دخلت على الجملة الفعلية فلا بُدَّ من فاصل بينها وبينها في
 الإيجاب بقدر «وَأَنَّ» وسوف في الشيء بلا ما يمكن الفعل جازماً مثل: بَشَّرَ وَبَشَّرَ وَبَشَّرَ وفي ذي التأكيد
 كالتثنية وأنتاه مثلها لأنَّ اختصاصها بالاسم أيضاً. وتدخل على الجملة الاسمية: علقت أن زيدا يقوم، علقت أن
 سيوم، أن قد قام، أن سوف تقوم، أن ليس تقوم أو أن تم الرحا زيدا... والتقدير في ذلك كله: أن الأمر
 قائم، ولا يجوز أن يعلل في الاسم على الكثرة بدون أمر أو حال غير ظاهر أو مضمراً إلا في الضرورة. لأنَّ
 فتحها الفرائض حقه لأنه التثني في زوال الاختصاص بإسماء لفظاً.

(٤) (رصف المبالي ص ١٩٥-١٩٦). انظر: شرح ابن عليل ٢٨٢/٢.

و «أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي» الخالي: الذي لا زَوْجَ له، والخاليه والخالي^(١): التي تركها زوجها، وقيل: الخالي: الختان، فهو صفة للزهر، أي:

أصبى على المرأة الختان عرساً.

وفي «يَزْنَ» ضميره، أي: يَزْنَ هو.

وإذا أُريدَ بـ «الخالي» الذي لا زَوْجَ له، لم يكن صفة للمرأة، وإثماً هو مفعول لم يَسْمَ فاعله لـ «يَزْنَ»^(٢) ولا ضمير في يَزْنَ.

و «أَنْ» معمولة لـ «أَنْعَ» على إسقاط حرف الجزاء، أي: مِنْ أَنْ ...

و «بِأَيْتِهِ كَانَتْهَا خَلَطَ يَنْتَابِلَ»

و «قَدْ»^(٣) عند «يسويه» حرف تَوْقُف، تقول: قد كان كذا وكذا، وذكر بعض المتأخرين أَنَّ

«قَدْ» إذا دخلت على الماضي كانت تحقيقاً، وإذا دخلت على المستقبل كانت تَوْقُفاً. والأول أصح، وجواب «قَدْ قَتَلَ» أما يَمُتَلِّ، وجواب «قَتَلَ» لَمْ يَمُتَلِّ.

و «يَا رَبِّ يَوْمِ» التامّاذي محذوف^(٤)، أراد: يا هذا، ويا قَوْمَ، أو، يا صاحبي.

وموضع الجملة من «كأنها...» خفض على الصفة، أي بآتية مشبهة خطاً...، وإثماً يَحْشَن

إقامة^(٥) الصفة مقام الموصوف في الصفات المحضة حتى تكون صفة مُخَصَّصَةً بالموصوف دلالة

(١) قيل: إنَّ معناه الخالي أي الكثير، خلا المكان وحيه يَحْطَرُ بغير زرع، وأصل إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه، وفي حديث أم حَبِيبَةَ: قالت له لست لك خِيَلَةٌ أي لم أجدك خالياً من فروجات حمري، وأخبرت به إذا انبرت به، وأصل: العرب الذي لا زوج له وكذلك الأثني وأجمع أخلاء، وأخيلة من الأثيل الملقطة من البقال، وكيل هي كلمة تنقل بالمرأة... إلخ (علا)

(٢) يَزْنَ، فعل مضارع بني للمجهر منصوب بأن، و«الخالي» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره (الياء) منع من ظهورها القطع.

(٣) المصدر للزَّوْج من «أَنْ يَزْنَ» أي على نصب مفعول به على نزع الحافظ، إذ الأصل من زاني الخالي. أو أي مصدر آخر.

(٤) وقد تقدم عدة معاني لهذا اللفظ، وذلك مع النسخ: «أنا مع الناسي فالتبني الأكرور وكان الخليل يقول، وقد فعل» لعم يتظنون المعج. «أنا مع الناسي فليس الحقيق له رأي عليه الحياة»، فكَفَّرَ الناسي من الخيال. والحقيق هو الماضي لثبوت جواب من قال: هل قام زيد؟ فقولوا: قد قام زيد. «وقد» حُذِّتَ القيام. (النبي ١٨٥/١)، شرح المنص ١٧٧/٨، وصف الماني ١٥٥)

(٥) وذلك لاستعلاء دخول إلالة فاعله «يا» على حرف جر «وب» لذلك قُدِّرَ أنَّ التامّاذي محذوف تقديره: يا رجل، أو يا هذا...

(٦) الصفة والموصوف كالشيء الواحد، فالنحوض أياً يُخَفَّضُ أحداهما، ولكنه قد يُخَفَّضُ الموصوف إذا ظهر أمره ورُقِبَت الدلالة عليه إنا بحال أو لفظ. وأكثر ما جاء في الشعر لآل موضع ضرورية. ويخفف الموصوف إذا كانت الصفة مفعولة مشبهة في بابها غير مفعولة غير أولها. مروت بطريق ومروت عذول. «أنا إذا كانت الصفة غير جارية على فعل غير مروت يجر على أي رجل فله يتبع فعل الموصوف وإقامة الصفة مقامه، وكذلك لو كانت الصفة جملة. وإذا عُرف أمر الموصوف ورُفِعَ مكانه فبنيستين من ذكره وضمير الصفة كاسم الجنس الدال على المعنى الموصوف كالأجرج والأبطح... (شرح المنص ٦١٢ - ٦١٣).

عليه، وكلما ازدادت الصفة عُمُومًا ضُمَّتْ إقامتها مقام الموصوف، فقولك: «جامد العاقل» أحسن من «جامد الطويل»، لأنَّ العاقل يَخْصَنُ بالإنسان، ولا يَخْصَنُ به الطويل، فإذا لم تكن الصفة مُخَصَّصَةً، وكان ينوب عنها شيء من مجرور أو جملة أو فعل، ولم يَحْزَرْ إقامتها مقام موصوفها، فلا يَحْشَنُ أَنَّ تقول: جاءني من تميم، ولا: رأيت يَرْكَب. وقد جاء من ذلك قليل.

و«يُسي» الفيراش وَجْهها لَصَجِيْها كَمِصْبَاحَ رَسَبٍ في قَنَادِيلِ دُبَالِ»

والكاف من «كَمِصْبَاحَ» موضعه نصب على الصفة المحذوف، أي: إضاءة. بِمَثَلِ إضاءة مصباح.

و«كأن على لثابتها جَنَرٌ مُضْطَلِر»

و «كأن على لثابتها، وَجِعَ «اللَّيَّة» بما حولها، وإثماً هي لَيَّة واحدة، وأراد: تَوَقَّذَ الخلي فأفرطه.

و «على» مُتَعَلِّقَةٌ بغير «كأن» المحذوفة^(١)، و «جاء» أن يكون جَمَرٌ اسمها وهو نَكِرَةٌ، لأنَّ

الخبر قد تقدم، وأيضاً فقد وَصَفَهُ بقوله: «أصاب غصن».

و«هَبَّتْ لَه رِيحٌ بِمُخْلِفِ الْمَسْوَى صَباً وَشَالٌ في مَنَازِلِ قُتَالِ»

و «صَباً وَشَالٌ»

صَباً: بَدَلٌ من «ريح» أو نَعَتْ.

و «لَه» أي للجَمَرِ.

و«يُمْلِكُ يَنْفَعَهُ السَّوَادِيسَ طَلْقَةً لَثُوبٍ تَنْسِييَ إِذَا قُتِلَ سِرِّيَالِي»

و «يُمْلِكُ يَنْفَعَهُ»

و «يُمْلِكُ يَنْفَعَهُ» أو «يُصَارُ «رُبَّ» - على ما تقدّم -.

و «تَنْسِييَ» جُمْلَةٌ من صِفَتِها.

و «سِرِّيَالِي» مفعول ثانٍ لـ «تَنْسِييَ»، أي: تَنْسِييَ سِرِّيَالِي إِذَا قُتِلَ.

وجواب «رُبَّ» يُحْصَلُ أَنَّ يكون «تَنْزَوِيَّها»^(٢)، وَأَنَّ يكون محذوفاً، وجواب «إذا» دَلَّ عليه

و«تَنْسِييَ» أي: نَسِيَتْهُ أو أَكْشَاه.

(١) كأن: حرف شبه بالمثل سبي على الفتح. «على لثابتها» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقدير: انظر أو كأن وهو خبر كأن.

(٢) تَنْزَوِيَّها: هي الكلمة الأولى من البيت الرابع بعد هذا البيت، ولكن الأقرب إلى الغواب أن يكون جواب «رُبَّ» هو قوله: «تَنْسِييَ» حيث أنَّ التامّاذي طويل بين «رُبَّ» وبين «تَنْزَوِيَّها» في إشار إليها الشارح.

و كَيْفَ الثَّقَا يَنْشِي الْوَلِيدَانِ قَوْلُهُ بِمَا أَحْتَسِبُ مِنْ لِسَنِ مَنْ وَتَهَالِ
و يَنْشِي الْوَلِيدَانِ جلة في موضع الحال السَّيِّئِ من «كَيْفَ الثَّقَا» و «كَيْفَ الثَّقَا»^(١)
يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْكَافِ رَفْعاً، أَيْ: جِسْمُهُ أَوْ حُجْرَتُهُ مِثْلُ جَفِّ الثَّقَا، وَأَنْ يَكُونَ
مَوْضِعُهُ نَصْباً عَلَى الْحَالِ، أَوْ خَفَضاً عَلَى الصِّفَةِ لِمَا قُلْتُ.

و لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَفْخِ غَيْرُ مُتَضَاعِفَةٍ إِذَا انْتَقَلَتْ مُرْتَبَةً غَيْرَ يَنْفَسَالٍ
و إِذَا انْتَقَلَتْ مُرْتَبَةً يَرَوَى رَفْعٌ وَ مُرْتَبَةٌ وَ نَصْبٌ وَ جَرَمٌ، فَالْزَمْتُ^(٢) عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «انْتَقَلَتْ»، أَوْ
عَلَى خَيْرِ مَبْدَأٍ مُضْمَرٍ، أَوْ عَلَى الْإِتْبَاعِ^(٣) لـ «لَطِيفَةُ» إِذَا رَفَعْتُهَا وَقَلْبْتُهَا.

وَالْغَفْضُ عَلَى الْحَالِ.
وَالْغَفْضُ عَلَى الصِّفَةِ لِمَا قَبْلَهَا.
و «غَيْرُ»^(٤) بِالزَّمْعِ وَ النَّصْبِ وَ الْخَفْضِ صِفَةٌ هَا.
و جَوَابُ «وَإِذَا» مَحذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

وَإِذَا مَا الضَّمِيجُ ابْتَدَأَ مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مَجْثَبَالٍ
وَإِذَا مَا الضَّمِيجُ... وَ تَمِيلُ «جَوَابُ «وَإِذَا» وَالْعَامِلُ فِيهِ، وَلَا يَحْتَمِلُ فِي «وَإِذَا» مَا قَبْلَهُ عَلَى
مَذْهَبِ «الْبَصْرِينِ»، لِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يَنْصَبُ مَا قَبْلَهُ.
و الضَّمِيجُ، فَاعِلٌ بِفَعْلِ مُضْمَرٍ، أَوْ مَبْدَأٌ^(٥).
و «هَوْنَةً» فَاعِلَةٌ بـ «تَمِيلُ» لِأَنَّهَا هِيَ الْهَوْنَةُ، وَيَجِيزُ أَنْ يَكُونَ فِي «تَمِيلُ» ضَمِيرُ الْفَاعِلِ،
وَتَكُونُ «هَوْنَةً» بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ خَيْرِ مَبْدَأٍ، وَ النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَصْدَرِ الْمَحذُوفِ، أَيْ: مِثْلَةُ
هُوْنَةٍ.

- (١) هذا الشرح تأخر إلى ما بعد البيت السابع عشر، وهو قوله، إِذَا مَا الضَّمِيجُ وَفَعَلَتْهُ فِي مَوْضِعِهِ هَا، لِأَنَّ الْأَوَّلَى
وَالْأَوْتَرَى.
- (٢) يَنْصَحُ الضَّمِيرُ انْتَقَلَتْ هِيَ مُرْتَبَةٌ، وَ مُرْتَبَةٌ بِدَلِّ مِنَ الضَّمِيرِ «هِيَ» الْمُنْتَرِبَةُ. أَوْ تَقَدَّرَ عَلَى أَنَّ «مُرْتَبَةً» خَيْرُ
لَيْسَ مَحذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ «هِيَ مُرْتَبَةٌ»، فَالضَّمِيرُ هِيَ: مَبْدَأٌ وَ مُرْتَبَةٌ خَيْرُ اللَّفْظِ.
- (٣) مُرْتَبَةٌ، نَسَبٌ مَقْطُوعٌ لـ «لَطِيفَةُ»، وَ مَعْرُوفٌ إِذَا تَعَدَّدَ التَّعْتِيزُ لَنَا إِبْرَاعٌ وَاحِدٌ أَوْ طَعْلُ نَحْوِ الْأُخْرَى
وَتَقَرَّرَ خِرًا لَيْسَ مَحذُوفٌ، وَاجْتِمَاعُ الْأَسْيَةِ فِي عَلَى (رَفْعٌ أَوْ نَصْبٌ أَوْ جَرٌّ) نَسَبٌ.
- (٤) ذَكَرَ الشَّارِحُ أَنَّهَا تَرَوَى بِالزَّمْعِ وَ النَّصْبِ وَ الْخَفْضِ وَ أَنَّهَا تَمِيلُ وَ كَرْتَبَةٌ. وَ تَقَرَّرَ مَعْرُوفَةٌ صِفَةُ كَرْتَبَةِ الْمَرْفُوعَةِ، وَ
«غَيْرُ» الْمَقْصُودُ صِفَةُ كَرْتَبَةِ الْمَنْصُوبَةِ فِي رَفْعٍ سَالٍ وَ «غَيْرُ» الْمَجْرُودَةُ هِيَ صِفَةُ كَرْتَبَةِ الْجَرُودَةِ فِي رَفْعٍ صِفَةٍ
لَطِيفَةٍ، وَ الشَّارِحُ اسْتَمَلَّ هَذَا عِبَارَةَ الْخَفْضِ، وَهُوَ مَصْطَلَحُ كَوْنِي مَعْرُوفٌ.
- (٥) اخْتِلَافُ هَذَيْنِ الْإِبْرَاعَيْنِ مِثْلُ اخْتِلَافِ الْفَلَرَةِ إِلَى «وَإِذَا»، وَ الْفَرَابِ «الضَّمِيجُ» عَلَى أَنَّهُ مَبْدَأٌ لِأَنَّ «وَإِذَا» لِلتَّشْجَاعِ،
أَمَّا إِبْرَاعُهُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِمَعْلُومٍ مُضْمَرٍ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ «وَإِذَا» شَرْطِيَّةٌ، وَ الشَّرْطِيَّةُ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ، وَ الْفَعْلُ
الْمَحذُوفُ هَذَا وَ فَاعِلُهُ فِي رَفْعٍ الْحَرْفِ.

و تَسْتَوِيهِمَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا
«أَدَّتِي» دَارَهَا تَنْظَرُ عَلَى
«أَبُو عَلِيٍّ»، إِذَا أَنْ تَحْذَرُ الْمَضَافَ مِنْ «أَدَّتِي»^(١) أَيْ: تَنْظَرُ أَدَّتِي أَوْ تَحْذَرُ مِنَ النَّظَرِ،
أَيْ: ذُو نَظَرٍ.

وَلَمْ يَنْصَرَفْ «يَتَرَبُّ» مُضَارَعَتُهُ الْفَعْلُ^(٢) وَ كُلُّ اسْمٍ غَرَضٌ فِي شَيْءٍ الْفَعْلُ فَعْلَامَتُهُ عَدَمُ
الْإِبْرَاعِ، فَالَّذِي يَبْقِيَةُ الْفَعْلُ مَا كَانَتْ فِيهِ عِلَاتَانِ مِنَ الْعِلَلِ النَّحْوِ، كَالْحَمْدِ، وَابْرَاهِمَ، وَزَيْنَبَ،
وَأَحْمَرَ وَحَمْرًا، وَبَلْبَلًا، وَخَلَّتِي، وَغَمَرًا، وَتَرَبُّبًا، وَتَسَاجِدًا، وَغَيْرَ ذَلِكَ.
وَالَّذِي يَبْقِيَةُ الْحَرْفُ^(٣)، كَالَّذِي، وَالتَّيِّ.
وَمَا أَتَقَرَّرُ^(٤) إِلَى غَيْرِهِ وَالتَّضَمُّنُ لِمَعْنَاهُ، كَالَّذِي، وَكَيْفَ.
وَالْوَاقِعُ مَوْضِعُ الْمَبْنِيِّ، كَالْتَرْتَبَةِ^(٥)، وَأَسَاءَةُ الْأَفْعَالِ.

- (١) تَرَبُّبٌ بِإِبْرَاعٍ آخَرٍ «وَأَدَّتِي» مَبْدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُشَدَّدَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَعَ مَنْ يَنْظُرُهَا الْفَعْلُ وَهُوَ مَضَافٌ. وَدَارُ:
مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَدَارُ مَضَافٌ، وَهَذَا مَضَافٌ إِلَيْهِ. وَ «نَظَرُ» خَيْرٌ: لِلْمَبْدَأِ مَرْفُوعٌ وَ «عَالٌ» صِفَةٌ لِنَظَرٍ.
- (٢) تَمِيلُ «يَتَرَبُّ» مِنَ الْفَعْلِ اللَّغَوِيِّ وَفِي النَّظَرِ. وَهَذَا عَلَى كَثْرَةِ نَسَبٍ مِنَ الْفَعْلِ أَهْلُهَا فِي قِسْمَيْنِ:
١- عَلَى وَاحِدَةٍ مَاتَةٍ مِنَ الْفَعْلِ وَ ذَلِكَ:
أ- إِذَا كَانَ عَلًا مُشْتَبِهًا بِأَلْفِ التَّائِيَةِ الْمَقْصُودَةِ أَوْ الْمَقْصُودَةِ
ب- إِذَا كَانَ عَلًا عَلِيًّا عَلَى وَزْنِ صِيغَةٍ مُشْتَبِهَةٍ لِلْمَجْمُوعِ، مَسَاجِدَ، مَدَارِسَ، مَسَاجِدَ.
٢- مَا يَنْسُجُ لَمَلِينَ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:
أ- الصِّفَةُ مَعَ وَجُودِهَا عَلَى آخَرٍ هِيَ:
١- الصِّفَةُ وَفِي النَّظَرِ: أَحَدٌ، أَيْضًا.
٢- الصِّفَةُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَفِي النَّظَرِ: سِتْرَانِ، غُضَّافَانِ...
٣- الصِّفَةُ وَفَعْلٌ مُشَدَّدٌ لَمَلٍ، «فَالْمُشَدَّدُ» مَا مَاتَ لَكُمْ مِنْ نَسَبٍ وَكَانَتْ وَرَاءَهُ «وَمَا وَرَاءَهُ»
لِلْمَلَمَلِ، فَفَعْلٌ وَفَعْلَانِ. وَكَذَلِكَ لَفْظَةُ آخَرٍ.
ب- الصِّفَةُ مَعَ وَجُودِهَا عَلَى آخَرٍ، وَهِيَ:
١- الصِّفَةُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَفِي النَّظَرِ: مِائَتَانِ.
٢- الصِّفَةُ وَفِي النَّظَرِ: يَتَرَبُّ، سِتْرٌ، أَحَدٌ...
٣- الصِّفَةُ وَفِي النَّظَرِ: يَتَرَبُّ، سِتْرٌ، أَحَدٌ...
٤- الصِّفَةُ وَفِي النَّظَرِ: يَتَرَبُّ، سِتْرٌ، أَحَدٌ...
٥- الصِّفَةُ وَفِي النَّظَرِ: يَتَرَبُّ، سِتْرٌ، أَحَدٌ...
٦- الصِّفَةُ وَفِي النَّظَرِ: يَتَرَبُّ، سِتْرٌ، أَحَدٌ...
(٣) الذي يَبْقِيَةُ الْحَرْفِ يَبْقِيُ، وَكَذَلِكَ عِنْدَمَا قَسَمَ النُّحَا الْأَسْمَاءَ إِلَى مُرْتَبَةٍ وَصِيغَةٍ ذَكَرُوا: أَنْ سَبَبَ الْبَيَانِ هُوَ شَيْءٌ هَذِهِ
الْأَسْمَاءُ لِلشَّرْحِ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْبَيِّنَةَ مِثْلُ: أَسْمَاءِ الْإِنْتِزَاعِ - الْأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ - الْفَعْلَانِ.
(٤) أَسْمَاءُ الْإِسْتِغْنَاءِ يَتَرَبُّ بِسَبَبِ الْفَعْلِ إِلَى خِيَرَةٍ وَهِيَ عَدَمُ اسْتِغْنَاءِهَا عَنْ الْمَعْنَى وَنَحْوِ اسْتِغْنَاءِهَا عَنْهَا. وَكَذَلِكَ تَالِ الْبَيَانِ
سَبَبٌ بِهَا هُوَ انْتِزَاعُهَا إِلَى خِيَرَةٍ.
(٥) نَسَبْتُ «لَا الْعَامِلَ عَلَى «وَإِذَا» إِذَا أُريدَ مَا فِي نَفْسِ الْجَسَدِ عَلَى سَبِيلِ التَّضَمُّنِ «بَدَلَةً» وَهُوَ مَصْطَلَحُ كَوْنِي.
النَّظَرُ: مَعْنَى الْغَفْضِ ٢٢٧/ وَ الشَّرْحُ الْكَافِي ٢٢٧/.

والشبه لما وقع مَوْقَعُ البُني، ما ليس معناه أَفْعَل من باب فعال.
والباية مُتَعَلِّقَةٌ بِالْجَرِّ المَحذُوفِ، أي: وأهلها كائنون يَنْتَرِبُ، والجملة هي في موضع الخبر.

وَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالتَّجَرُّمَ كَتَأْتِيهَا مَصَابِيحُ رُجْبَانٍ قُتِبَ لِقُتَالِهَا
و «تُتَبَّ لِقُتَالِهَا» جملة في موضع الحال من ضمير «التَّار» أي: نظرت إلى هذه التَّارِ
مَتَّبِوِيَّة.

والتَّجَرُّمُ كَتَأْتِيهَا موضع الكاف رَفَعَ على خبر المبتدأ، أي: والتَّجَرُّمُ يَتَلَّ مَصَابِيحُ، والجملة
في موضع الحال، والواو(١) بمعنى «إِذ» أي: إِذْ حَالَ التَّجَرُّمُ كَذَا. ففي البيت تقدم وتأخير.
وَسَوَّوْتُ إِلَيْهَا يَتَدَمَّسًا تَأَمَّ أَهْلُهَا سُمُو حَسَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى خَالِهَا
و «يَتَدَمَّسًا تَأَمَّ أَهْلُهَا»

و «مَاءٌ سَمَّ» ما يَتَدَمَّسُ بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، أي: يَتَدَمَّسُ تَوَمَّ أَهْلُهَا، ومنهم مَنْ يَتَجَمَّلُهَا زَائِدَةٌ
كائنة، لَتَعُدَّ ك «وَيْلًا» والأول أحسن.

و «سُمُو» مُصَدَّرٌ مِثَال، ويقال له: مُصَدَّرٌ مَتَّبِوِيَّةً به(٢).
و «حَالًا» حال من التاء في «سَوَّوْتُ».

وَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاصِدًا وَلَوْ قَطَعُوا زَأْسِي لَتَذِيكَ وَالْوُضَّائِي
وقد تقدم القول في «يَمِينَ» بالوقع والقبص.

وأراد: «وَلَا أَبْرَحَ» فحذف جواب القسم(٣)، ولو أراد الإيجاب لقال: لَا أَبْرَحَنَّ، وجواب
القسم في الإيجاب(٤) «وَأَنْ» و «لَالام» وفي الثاني «وَمَا» و «لَا».

(١) انظر: رصف اللبالي ٤٨٨-٤٨٩

(٢) أي مصدر تشبيهي وللشيء، سموت سمواً شَيْئاً سَمُوَ حَسَبَ حَبَابِ الْمَاءِ.

(٣) جواب القسم يأتي على نوعين: اسمية أو فعلية.

أ. اسمية: يأتي جواب القسم المذكور من جملة فعلية على قسمين:

١- يَكُونُ ويكون ذلك على قسمين أيضاً:

أ. جملة فعلية صاغية كَشَيْئَةٍ، لذا يُؤَكِّدُ بِاللَّامِ وَتَوْنِ فَقُولِ: وَاللهِ لَا أَضَرُّنَّ زَيْدًا.

ب. جملة فعلية صاغية كَشَيْئَةٍ، لذا تُؤَكِّدُ بِاللَّامِ وَقَدْ: وَاللهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ.

٢. منفية، وتأتي الجملة بخلافه أعرف: «وَمَا» وَاللهِ مَا يَقُولُ زَيْدٌ، «وَلَا» وَاللهِ لَا يَقُولُ زَيْدٌ، و «إِنَّ» وَاللهِ
إِنَّ يَقُولُ زَيْدٌ.

ب. الاسمية: وتقتل الجملة عند ذلك على «وَأَنْ» و «لَالام»، وسددها أو «إِنَّ» وسددها، وَاللهِ إِنَّ زَيْدًا

لَفَاعِلٌ، وَاللهِ لَزَيْدٌ قَاتِلٌ، وَاللهِ إِنَّ زَيْدًا قَاتِلٌ.

(شرح ابن عطية ٢٨١/٢).

(٤) وذلك إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً كَمَا هُوَ فِي الْمَثَلِ السَّابِقِ.

ف «وَمَا» لنفي الحال، و «لَا» لنفي التَّكْتِيلِ.
وجواب «لَا» محذوف دَلَّ عَلَيْهِ «وَلَا أَبْرَحَ» قَوْلُهُ، و «لَا» بمعنى «إِنَّ».

وَحَلَفْتُ لَهَا بِأَلَّا حَلَفَ فَاجِرٍ لَنَاسُوا مَا إِن حَدِيثٍ وَلَا مَصَالٍ
و «حَلَفْتُ فَاجِرٍ»

حَلَفَ: مصدر(١) حَلَفْتُ بِشَيْءٍ حَلَفَ فَاجِرٌ، فحذف المصدر الموصوف،
وأقام صيغته مَقَامَهُ، ثُمَّ حَذَفَ الصِّفَةَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهَا مَقَامَهَا، ثُمَّ حَذَفَ مُوصُوفَ فَاجِرٍ،
وأقام صيغته مَقَامَهُ.

وعلى مِثْلِ مَا ذَكَرْتُ يكون تقدير كلِّ مصدر مَتَّبِوِيَّةً به، ويقال له «مُصَدَّرٌ مِثَال».
وَلَا يَجُوزُ أَنْصَابُهُ عَلَى حَذِّ وَصَرَّتِهِ ضَرْبًا، لِأَنَّهُ لَا أَفْعَلُ فِعْلٌ قَرِيرٌ، بَلْ أَفْعَلٌ يَتَلَّ
فِعْلُهُ.

و «لَالام» في «لَتَأْمُوا» جواب القسم(٢)، أي: لَقَدْ تَأْمُوا، وَلَا يَتَدَمَّ مِنْ تَقْدِيرٍ وَقَدْ لَقُرِبَ
الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ.

و «إِنَّ» زَائِدَةٌ، وهي زائدة يَتَدَمَّ «وَمَا» النَّاقِيَّةُ(٣)، وَتَكْفُلُهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَتَمْتَعُهَا مِنْهَا كَمَا تَمْتَعُ
«إِنَّ» الناقية ب «وَمَا» من الضَّبِّ في قولهم: إِنَّا زَيْدٌ قَاتِلٌ.

وَأَمَّا يَتَدَمَّ مَا الْمَوْصُولَةُ فَتَقَعُ نَاقِيَّةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَمَا إِن مَكَانَكُمْ فِي﴾

أي: في الذي إِن مَكَانَكُمْ.
و «وَحَدِيثٍ» إِن يَجْعَلُهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُتَعَارَفِ قَدْزَرَتْ حَذَفَ مُصَافٍ، أي: من صاحب
حديث.

(١) أي مصدر تشبيهي لتسبيح الجملة: حَلَفْتُ حَلَفَ شَيْئٌ حَلَفَ فَاجِرٍ.

(٢) جواب القسم إِذَا وَقَعَ فَعْلٌ مَاضِيًا وَتَبَّ تَوْكِيدُهُ، بِاللَّامِ وَقَدْ، وَلَكِنْ الشَّاعِرُ هُنَا أَنَّهُ بِاللَّامِ دُونَ قَدْ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَيَقْتُلُ مِنَ الشَّاعِرِ عَلَى الْفِعْلِ وَالْمَصْدُورِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

(٣) اختلف النحاة في إبطال «وَمَا» عمل ليس، والأشهر أنها تَقْتُلُ. وَلَكِنْ يَتَلَّ حَقْلُهَا إِذَا تَنَقَّلَ أَتَى بِالشَّرْطِ النَّاقِيَةِ:

أ - إِذَا جَاءَ بِمَعْنَى إِلَّا أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا، مَا زَيْدٌ إِلَّا قَاتِلٌ.

ب - إِذَا جَاءَ بِمَعْنَى إِنَّ الْخَفْقَةَ النَّاقِيَةَ، مَا إِن زَيْدًا قَاتِلٌ.

ج - أَنَّهُ يَتَلَّ عَلَى خَيْرِهَا بِحَرْفِ يَوْجِبُ لَهَا بِمَعْنَى نَحْوِ: بَلْ وَلَكِنْ، مَا زَيْدٌ قَاتِلٌ عَلَى قَاعَةٍ. (شرح ألفية ابن عطية

٨٨٨-٨٨٩/٢).

وفي الثاني أَنَّهُ «إِنَّ» تَأْتِي زَائِدَةً وَكَانَتْ حَالَاتُ زَيْدَاتِهَا بِمَعْنَى «وَمَا» الْخَفْقَةِ فَتَكْفُلُهَا عَنِ الْعَمَلِ. (الغني ٢٨١/٢).

(٤) سورة الأحقاف ٢٦. وقد عرَّبَهَا الْفَرَّازِيُّ عَلَى أَنَّ «إِنَّ» نَاقِيَّةٌ، وَقَدْزَرَتْ الْآيَةُ، فِي الَّذِي مَا مَكَانَكُمْ فِيهِ. وَقِيلَ: إِنَّ

«إِنَّ» زَائِدَةٌ.

وواصله ، مفعول ، على تقدير حذف المضاف . وموضع المضاف : رفع بالابتداء .
ومين ، زائدة .
وتقديره : فما ذو حديث واصل حركته يحدث .
وإن جعلته اسماً للجمع كـ «العبيد» و «الكلب» فلا إضمار ، والمفرد أحسن ، بدليل قوله :
«و لا سال» .
«فلما تنازعنا الحديث واستحسنت» ههنا مبتدأ بضمين ذي شاربخ مبالا
وقد تنازعنا .

قال «سبويه» في (تفاعلت) (١) : إنه لا يتعدى إلى مفعول إلا إذا كان من واحد ، ولم يجزئه إذا
كان من اثنين ، نحو : تماريت في هذا ، وراهيت له ، وتفاضيت به أمراً . ولا
يتعدى : تضاربت وتضاربتا ، والمفعلة في ذلك أن (تفاعلت) قد تضمنت الفاعل والمفعول الذي في
قولك (فاعل) ألا ترى أنك تقول : ضاربت زيداً ، وضاربتني زيداً ، فتجمل أحدهما الفاعل ،
والآخر المفعول . فإذا قلت : تضاربت لم يجز أن يتعدى ، لأنك قد أسندت الفعل إلى كل
واحد منك ، وجعلته فاعلاً ، وتضمنت الكلام أن كل واحد منك ضاربت صاحبه ، ولذلك
امتنع من التمدى إذا لم يكن هناك مفعول خارج عنك لا يخطئ له في إسناد الفعل إليه . ألا
ترى أنك إذا قلت : «تنازعنا الحديث» لم يكن بد من ذكر المفعول الثاني كما يكون في :
تخاذلتا القرب ، وتناستنا الغضا ، فيكون تنازعنا في الأصل متعدياً إلى مفعولين ، أي : نازعته
الحديث ، فيصير الأول منها فاعلاً ، ويبقى الآخر منصوباً على حاله .

وههنا جواب «لما» والفاعل فيه .
ولما ، عند سبويه (٢) حرف وقوع لوقوع ، وعند أبي علي (٣) ظرف إذا وليها الماضي .
«وصيرنا إلى الحسنى» وزي كلاًهما
ورضت فذلك صيغة أي إذلال

- (١) يقول سبويه : ... وتقول تفاعلت تفاعلتا من اثنين وتفاعلت بمزلة قلت الأبواب أراد أن يكثر العمل ، وأما تفاعلت
فلا يكون إلا ذات تريد عمل اثنين فاصعباً ولا يجوز أن يكون مفعلاً في مفعول ، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب
فهي تفاعلت فقط بالمعنى الذي كان في فاعله وذلك قولك : تضاربت وتضاربتا وتفاضلت . وقد يحير تفاعلت على غير
هذا كما جاء فاعله وفعولها لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تنازعت في ذلك ، وراهيت ، وتفاضلت
وتفاضلت منه أمراً قبيحاً ، وقد يحير تفاعلت لأنه في حال ليس فيها من ذلك تفاعلت وتفاضلت وتنازعت
وتنازعت وتفاضلت ... سبويه ٣٣٢/٢ .
- (٢) سبويه ٣١٢/٢ .
(٣) الأعرابي ص ٢٠٨ .
- (٤) الحسنى : مصدر بمعنى الإحسان ، أو اسم لفعل مؤنث الأسن ، أي إلى الحالة الحسنى .

ووصيرنا (٤) لا خبر لها منصوب ، لأنها بمعنى «انتقل» ، يقال : صار زيد إلى كذا ، أي :
انتقل .

«ورضت فذلك صيغة أي إذلال» مصدر محمول على «رضت» لأن متناه أذلت (٥) . وتقديره :
صيغة فذلك أي : رياضة ، فتجمل الإذلال مكان الرياضة إذ كانا بمعنى واحد ، قال الله
تعالى : (٦)

﴿ما تقدمهم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى﴾

فقرّبوا (٧) : مصدر متعدي ، كأنه : إلا ليقرّبونا إلى الله تقريباً ، فوسّع زلفى موضع
التقريب .

وإن ثبت جعلت «إذلالاً» (٨) مصدر «أذلت» الذي دلّ عليه «رضت» .
وخرج «أي إذلال» على المعنى ، وجاء على معنى المصدر .
والرياضة والإذلال واحد ، فكأنه قال : أذلتها أي إذلال ، فنقول : رضته إذلالاً ، وأذلتها
رياضةً ، وهو يذهب تركاً ، وإذا راضها فقد أذلها .

وتقول : قعد زيداً جلوساً ، وحسن شئاً .
و«أي» جزء مما تضاف إليه ، فترب بإعرابه ، فإن أضمتها كانت مصدرية ، أو
إلى ظرف كانت ظرفاً ، كقولك : أي (٩) حين أثبتت زيداً ؟
وكذلك «كل» أيضاً ، وكان حكم «أي» ألا تعرف كما لم تعرف نظائرها ، وإنما أمرت
حنلاً على بعض ، وحل يقضيها وهي «كل» .

وتكون «أي» استفهاماً ، وشرطاً ، وموصولة ، ومنادى ، ووصفاً .
وه صيغة مفعولة به «رضت» أي : ورضت امرأة صيغة فذلك حالاً
من الضمر المحذوف ، كأنه قال : ورضتها صيغة أي : في حال صغورية .

ويتجوز أن ترقعها بالفعل الثاني ، فيكون العمل له ، أي : فذلك امرأة صيغة ، ولو حيلت

(١) حار بنا ثلثة ربيع .
(٢) ذلك أمثلة ، سبوت وأقوال فهي داللة ، وصيغة ، مفعول رضت .

(٣) سورة الفرق آية ٣ .
(٤) في موضع نصب بمعنى المصدر أي تقريباً .

(٥) مفعول مطلق والفاعل فيه رضت ، لأن معنى رضت : أذلت .

(٦) ظرف إيمان منصوب على الطريقة الزمانية ، وأي مضاف : حين مصاف إليه ، و «أي» تأخذ الحكم الإعرابي للذي
يبدعها . ظرف إيمان أي إكرام ، وأيها تأب على المفعول المطلق لأنها أخذت الحكم الإعرابي الذي يبدعها وهو
المصدر «إكرام» .

على «ذَلَّتْ» لقال: «أَيُّ ذُلٍّ، وَمَذَلَّةٍ أَوْ ذِلَّةٍ».

ويروى «كُلٌّ» إِذْلال.

وَصَاحِبُخْتُ مَنصُورًا وَاصْتَحَّ بِهَلْهَا عليه القِصَامُ بَشَيءٍ الظَّنَّ والبَالِ»

وَعَلَيْهِ الْقِصَامُ شَيْءٌ»

يجوز في نصب «شَيْءٍ» أَوْجُه:

إِنَّ شَيْئًا جَعَلَتْ خَيْرَ «أَصَح» وعليه القِصَامُ: جملة من مبتدأ وخبر، أو من فعل وفاعل (١) - على الاختلاف - لَأَنَّ «سَيِّئِهِ» يَرَى رَفْعَ «القِصَامِ» بالاستقرار المحذوف لأخيه على ما قبله، وإضماره أَنْ يكون صفةً لِمَا قَبْلَهُ، أو صلةً، أو خبرًا، أو حالًا، أو مُعْتَمِدًا على نفي أو استفهام.

وَأَمَّا لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِإِضْمَارِهِ لِقِصَامِهِ عَنْ مَرْتَبَةِ الْفِعْلِ، فَيَجُوزُ بِالِاعْتِدَادِ عَلَيْهِ.

ومن «التَّوْحِيهِ» من يرى رَفْعَهُ بِالِاعْتِدَادِ أَبَدًا وَإِنْ ائْتَمَدَ.

وهذه الجملة في موضع الحال من المَضْمَرِ في «شَيْءٍ» على التَّقديم والتأخير. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الجملة خَيْرَ «أَصَحَّ» و«شَيْءٍ» خبرًا يُعَدُّ خَيْرَ. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ «شَيْئًا» حالًا من الضمير في «عَلَى».

وإذا كان العامل في الحال فعلًا أو اسمًا مُشْتَقًّا منه، جاز في الحال التَّقديم والتوسيط والتأخير، ما لَمْ يَكُنْ العامل مُصَدَّرًا أو صلةً «لِلْأَلْفِ وَالْأَمِّ».

وإذا كان العامل بمعنى (٢) فِعْلٍ، كـ «كَانَ» و«وَلَيْتَ» و«لَعَلَّ» وهذا ونحوها لَمْ يَجُزْ التَّقديم لِأَنَّ العامل لَمْ يَكُنْ يَنْصَرِفُ فِي نَفْسِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي مَعْنَاهِ.

(١) يُعْرَبُ «الْقِصَامُ» على أنه فاعل على تقدير حذف الفعل، وأصبح بها بَشَيْئًا عَلَى الظَّنِّ. وَقَدْ جازَ وَجُودُ مُشْتَقَّاتٍ بِشَيْئِهِ، وَ«الْقِصَامُ» فاعل للفعل لَمْ يَكُنْ يَنْصَرِفُ.

(٢) لا يجوز تقديم الحال على عاملها المَعْنَوِيِّ، وهو ما نُصِّتُ عَلَى فعله ثَوْنُ ثَوْنِهِ (١) كَلِمَةٍ، الإِشَارَةُ (٢) وَحُرُوفِ النَّحْوِ، (٣) وَاقْتِصَابِ، (٤) وَطَرَفِ (٥) وَأَعْيَادِ وَالْجُرُودِ نَحْوُ: تِلْكَ مَعْدَةٌ مُجَرَّدَةٌ، تِلْكَ زَيْدٌ أَمْرٌ أَخْرَجَ، كَانَ

زَيْدًا رَأْيًا أَسَدًا، زَيْدٌ فِي الْفَارِ - أَوْ عِنْدَكَ - قَتَلًا.

فِي هَذِهِ الْأَمْثَلِ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى سَاحِبِهِ، وَهَكَذَا عَوَامِلٌ مَعْنَوِيَةٌ أُخْرَى هِيَ:

(٦) حُرُوفُ تَرْجِيحٍ كَقَوْلِكَ: لَنْ زَيْدًا أَمْرًا قَادِمًا.

(٧) حُرُوفُ تَعْيِيلٍ عَلَى «مَا» فِي قَوْلِكَ: مَا أَتَتْ زَيْدًا رَأْيًا.

(٨) أَدْوَاتُ الْإِسْتِفْهَامِ هِيَ يُهَيَّضُ بِهَا التَّعْيِيلُ، مَا جَازَنَا مَا أَتَتْ جَارَةً.

(٩) أَدْوَاتُ الْقِيَامِ نَحْوُ «يَا» فِي قَوْلِكَ: يَا أَيُّهَا فَرِيضُ قَتَلًا.

(١٠) أَمَّا نَحْوُ قَوْلِهِ: أَنَا عَلِيٌّ فَاعِلٌ (شرح ابن عثيمين ١/٢٧٧).

وإذا كان «شَيْءٌ» حالًا، جاز أَنْ يَكُنْ بِهَلْهَا «أَصَحَّ» أو الاستقرار المحذوف.

وإذا كان في الجملة الْوَاقِعَةُ حالًا «ضَمِيرًا» يعود إلى صاحب الحال، جاز حَذْفُ «الواو» وَإِثْبَاتُهَا. وإذا حُلَّتْ مِنْ «الضمير» لَزِمَ «الواو» ولمْ يَجُزْ حَذْفُهَا.

وَصَرَبَ «الْقِصَامُ» مثلاً لِلذَّلَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قِصَامًا، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١):

«وَوَجُوهٌ يُؤْتِيهِنَّ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا قَرَّةٌ»

يُعْطَى غَطِيطُ الْبَكْرِ شَدَّ خَنَافَتِهِ لِيَقْتَلِيهِ الْمَرْءُ لَيْسَ بِقِصَالٍ»
وَيُعْطَى غَطِيطُهُ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، أَوْ خَبَرٌ يُعَدُّ خَيْرَ.

و«غَطِيطُهُ» مُصَدَّرٌ بِحَالٍ.

وَشُدَّ خَنَافَتُهُ جملة في موضع الحال من «الْبَكْرِ». والحال من المضاف إليه يَجِبُ قِلْيَةً، وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ «قَدْ» مَعَ «شُدَّ» لِقَرَّبِهِ مِنَ الْحَالِ، فَيَكُنْ فِيهَا «غَطِيطُهُ» وَلَا يَخْسَنُ الْحَالُ مِنَ الْمَاضِ إِلَى إِلَّا بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ.

إِذَا بَانَ بِكَوْنِ مُصَدَّرًا، أَوْ اسم فاعل، أَوْ بَعْضُ الْمَاضِ إِلَيْهِ.

وقال «الأخفش» يجوز الحال من المضاف إليه إذا كان مفعولاً أو فاعلاً في المَعْنَى، نَحْوُ: يُنْجِيهِ أَكُلُّ الْخَبَرِ نَفْسِيًّا، وَكَوْبُ زَيْدٍ حَسَنًا.

وَأَبُو زَيْدٍ، يُجِيزُ الْحَالُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا. وقال «المرز» فجاء به ظاهرًا وَهَظُّهُ أَنْ يَكُونَ مُضْمَرًا بِ «يَقْتَلِيهِ» وهو ليس بِإِشَارَةٍ بِذِكْرِهِ، وَالْمَعْنَى عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ بِهِ.

وَلَا «كَيْ» فِي «يَقْتَلِيهِ» تَعَلُّقٌ بِ «يُعْطَى غَطِيطُهُ».

«يَقْتَلِيهِ» وَالْمُشْرَفِيُّ مُضَاجِمِي وَسُوءَةُ زُرُقٍ كَاتِبَابِ أَضْوَالٍ»

و«يَقْتَلِيهِ» الْهَمْزَةُ لِلْإِثْبَارِ، أَيْ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِمَا أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الشَّدَّةِ وَكَثْرَةِ السَّلَاحِ.

وَالْمُشْرَفِيُّ مُضَاجِمِي، مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ النَّصَبِ فِي «يَقْتَلِيهِ» وَ «الواو»

بمعنى «إِذَا» وَهِيَ وَآوُ الْحَالِ.

وموضع كاف التشبيه: رَفْعٌ عَلَى الصِّفَةِ لِلْمُسْتَوَةِ، وَيَجُوزُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ اسْمًا وَحَرْفًا.

(١) سورة ص، آية ٤٠ و ٤١.

وإن كانت «الآيات» لَمْ تَرُ، فَقَدْ صارت لِلشَّيْخِ، وَ هُوَ أَتَى مِنَ الْمَعَانِيَةِ، وَمِثْلُهُ (١)
 ﴿كَأَنَّهُ يَكْفُرُ بِأَيِّهَا تَبَيَّنَ﴾

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيُعْطِيهِ بِـ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِتَبَالٍ
 وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ تَقْدِيرُهُ: وَلَيْسَ بِهَا صَاحِبُ رُمَحٍ، وَالْعَرَبُ تَنْتَقِي بِـ «ذِي»
 عَنِ بَاءِ النَّسَبِ، وَإِذَا كَانَ صَاحِبُ شَيْءٍ فَهُوَ مِنْ بَابِ النَّسَبِ.
 وَبَاءُ «ذِي» فِي خَيْرٍ «لَيْسَ» زَائِدَةٌ، وَلَا تَعْلُقُ بِشَيْءٍ.

وَهَيْطَلُخِي نَصَبُ بِلَاءٍ (٢).
 وَهَيْطَلُخِي وَقَدْ شَقَقْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَقَقْتُ الْهَيْوَةَ الرَّجُلِ الطَّلَالِ
 وَهَيْطَلُخِي وَقَدْ شَقَقْتُ فُؤَادَهَا جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ صَمِيرِهَا الْمَعُولِ. وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ
 «كَمَا» نَصَبٌ عَلَى التَّعْتِصُفِ مَحْذُوفٍ، أَيْ: شَقَقْتُ مِثْلَ تَعْتِصُفٍ. أَوْ كَشَفَتِ.
 وَوَمَا مُصَدِّرَةٌ، أَيْ: كَلْفَةٌ.

وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَمِي وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَأَنَّ الْقَسَى يَهْدِي وَلَيْسَ يَنْقَلِبُ
 وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَمِي... بَأَنَّ الْبَاءَ (٣) زَائِدَةٌ كَرَاهَاتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ

يَرَى» (٤)

- (١) سورة الصافات، آية ٦٥، وفيها ثلاثة أوجه: أحدها أن كَتَبَ ظُلُمًا فِي قُبَّةٍ مِمَّنْ لَشَيْطَانٍ، أَلَمْ يَكُنْ مَوْصُوفًا بِالْقَبْحِ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَرَى، وَأَنْتَ قَاتِلُ الْبَاطِلِ: كَأَنَّهُ لَشَيْطَانٌ إِذَا اشْتَبَهَ. وَالثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِي تَبَيَّنَ الْخَبَرَ خَطْبًا، وَهُوَ حَيْثُ دَخَلَ حُرُوفُ. وَيَقَالُ إِنَّهُ تَبَيَّنَ بَيْعٌ يَسِي بِرُؤُوسِ الشَّيْطَانِ. وَالْأَوَّلُ الْفَتْحُ تَقَبُّبٌ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْقَبْحِ (معاني القرآن - للقرطبي ٢/٢٧٧).
- (٢) ذِي، مِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَمْنَى بِهَا، وَهِيَ تَعْنِي صَاحِبَ، وَهِيَ تَعْنِي تَعْنِي الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مَعْنَى خَفَرٌ دُونَ عَمَلٍ أَيْ خَفَرٌ صَاحِبٌ عَلَيْهِ، أَيْ تَنْسِي بِأَنَّ الْعِلْمَ وَرَأَى أَنَّ يَكُونُ مَشْهُودًا بِهِ الشَّيْءَ لَقِيْدِ الْعَمَلِ، وَقَدْ أَصْدَقَ الشَّارِحُ عَلَى أَنَّ بَاءَ الشَّيْءِ وَ «وَمَا» الَّتِي يَمْنَى بِهَا يُؤَيِّدَانِ مَعْنَى وَاحِدًا، وَلَقَدْ قَالَا: إِنَّهَا تَعْنِي الشَّيْءَ وَهِيَ فِي حَقِيقَتِهَا لَيْسَتْ لِلشَّيْءِ، وَمَا تَعْنِي الشَّيْءَ هِيَ فَقَطْ مِنْ حَيْثُ التَّفَقُّدُ.
- (٣) قِيلَ مَضَارِعُ مَضْرُوبٌ بِأَنَّ الْمَضْرُوبَ وَجُوبًا يَدُ اللَّهِ، وَقَالَا لَا تَنْسِي إِلَّا وَأَنَّ الْمَحْذُوفَةَ بَيْنَهُمَا وَجُوبًا هِيَ الْخَاصِيَّةُ.
- (٤) تَابَى الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ هِيَ -

- أ - فِي الْفِعْلِ إِذَا كَانَ خَصْبٌ يَنْسِي أَنْ يَنْقَرُ.
- ب - فِي خَيْرِ لَيْسَ: «لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ حَيْدَةً» - فَمِنْ آيَةِ ٣٦.
- ج - فِي فَعَالٍ كَفَى: «وَكَفَى بِأَيِّ شَيْءٍ» - الْفَرَاخُ ٧٨.
- د - فِي مَعُولٍ «كَفَى» فِي الْقُرْآنِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَكَلَسِي بِنَا فَضْلًا عُلْسِي سَنَسَ الْبِرْسَا
 وَ - فِي الْفَاعِلِ فِي الْقُرْآنِ: «وَقَدْ كَانَ مِنْ تَعْلَمَ وَقَوْلُهُ... فَكَلَسَهَا بِشَيْءٍ يَسْتَلْطَعُ

(المنذري ٢٢٢).

- (٥) سورة البقره آية ١٤، وَمَا الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْقُرْآنِ.

و «يَا كَيْفَ الْمُتَوَنِّ» (١)

و «وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ» (٢)

و «وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِي» (٣)

و «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» (٤)

وَزِيدَتْ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٥): «بِالسَّيْطَةِ»

«سُودَ الْحَاجِرِ» لَا يَقْرَأُ أَنَّ بِالسُّوَرِ

وَأَيَّاهُ (٦) لِمَا أَصَابَ:

تَكُونُ لِلْإِلْصَاقِ، وَتَكُونُ لِلتَّوْبَةِ، وَزَائِدَةٌ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَعُولِ، وَالْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ، إِلَّا أَنَّ زِيَادَتَهَا فِي الْخَبَرِ مُقْصُورَةٌ عَلَى النَّفْيِ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «عَلِمْتَ» بِمَعْنَى عَرَفْتُ، فَتَقَعْدُ إِلَى وَاحِدٍ، وَتَشُدُّ «أَنَّ» وَمَا بَعْدَهَا مَسَمَّةُ الْمَعُولِ، وَتَشُدُّ مَسَمَّةُ الْوَاحِدِ، أَوْ يَكُونُ الثَّانِي مُقَدَّرًا، أَيْ: عَلِمْتَ هَذَانِ الثَّانِي وَاقِعًا أَوْ كَاتِبًا، وَالْأَوَّلُ أَطْبَرُ.

وَقَدْ «جواب: هَلْ قُلْتُ؟ أَوْ جواب: لِمَا يَفْعَلُ.

وَقَالَ «الْخَلِيلُ»: هَذِي لِقَوْمٍ يَنْظُرُونَ الْخَبَرَ.

و «قَدْ» قَدْ تَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ كـ «رُبَّ» إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَضَارِعِ، نَحْوُ: إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَضْدُقُ.

وَيَجُوزُ الْفِعْلُ (٧) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِالْقَسَمِ، كَقَوْلِكَ: قَدْ - وَالله - خَرَجَ زَيْدٌ، وَقَدْ - لَعَنَ مَرِي

(١) سورة القلم آية ٦، وَمَا الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْمَبْدَأِ.

(٢) سورة البقرة آية ١٩٥، وَمَا الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْمَعُولِ.

(٣) سورة الأعراف آية ١٥٠، وَمَا الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْمَعُولِ.

(٤) سورة الرعد آية ٤٣، وَمَا الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْفَاعِلِ.

(٥) البيت للرازي الشَّعْبِي، انظر ديوانه ص ٨٧، وَمَا الْبَاءُ

مُسَمَّنُ الْخَالِصُ لَا تَزِيدُ أَشْبَهَ:

الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ «وَالشُّوَرُ» حَيْثُ جَاءَتْ الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْمَعُولِ وَمِنْ «الشُّوَرُ»، وَاسْتَفْهَمَ فِي «الْبَاءِ» (سُورَةُ)، الْخَرَاةُ

١٦٧/٣، الْمَعْلُومُ ١٥٥، أَدَبُ الْكُتَّابِ ٢٧٨.

(٦) انظر معاني الباء في المنذري ١٦٧/١-١٦٨.

(٧) انظر معاني وقَدْ فِي الْفِعْلِ ١٦٨/٦، وَرِصَفُ الْبَاءِ ٤٥٥.

(٨) بقول الزَّحَاكِيِّ: «وَيَجُوزُ الْفِعْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِالْقَسَمِ كَقَوْلِكَ: قَدْ وَالله أَحْسَنَ، وَقَدْ لَعَنَ مَرِي بِشَيْءٍ سَآمًا، وَيجوز

طَرَحُ الْفِعْلِ بَيْنَهُمَا إِذَا قُومَ...» (شرح المنذري ١٦٨/٨).

- زَائِكَ.

ويجوز حذف الفعل بَعْدَهُ، كما قال^(١): «الكامل»

لَمَّا تَزَلَّ بِسِرْحَانَا وَكَأَنَّ قَدْرَ
وجواب وإن كَانَءَ محذوف دَلَّ عليه ما قبله، أي: فقد عَلِمْتُ هَذْبَانَهُ، أو قَهَرُ يَهْذِي.
واسم «كَانَ» مُسْتَرْفِيًا، و«بَعَثْنَا» حَيْرَهَا، وَقَعَتْ هذه الجملة مُعَرِّضَةً بَيْنَ الفاعل
والمفعول^(٢).

وَسَادَا عَلَيْهِ أَنْ ذُكِرَتْ أَوَائِسُ فَخِيزِلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْبَالِ
و«مَادَا» عِلَّةٌ
و«ذَا» بمعنى الَّذِي.

و«عَلَيْهِ» داخل في سبيلته، أي: ما الذي بَيَّنَّ واستَفَرَّ.
ويجوز أن يكون دَاءٌ و«ذَا» اسماً واحداً مُتَبَدِّلاً، و«عليه» حَيْرُهُ. أي: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ
عَلَيْهِ فِي أَنْ ذُكِرَتْ، فَحَذَفَ الجَائِزَ.

فموضع «وَأَنَّ» نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ.
وقد اطَّرَدَ^(٣) حَذْفُ حَرْفِ الجِزِّ كَثِيرًا مُسْتَمَرًّا مع «أَنَّ» و«أَنَّ» وَيُضْمَرُ قَلِيلًا، وذلك

(١) القائل: ثابِتَةُ الأَثَرِيَّانِ من قصيدة له في وصف الصبورة زوج النعمان بن العذر. وقام البيت:
أَوَيْدُ فَرَسٍ حَسْبُ فَرَسٍ أَنْ رَكْبَانِيَا لَمَّا تَزَلَّ بِسِرْحَانِيَا وَكَأَنَّ قَدْرَ
الشاعر في قوله: «كَأَنَّ قَدْرَ» حيث حذف الفعل والأصل أن يَذْكُرَ الفعلَ، ولكنه أجاز الحذف هنا واستغنى به،
الأشعرى ٣١/١، النضال ١٧٤، ابن عسقلان ١٨٠/١، الحزاة ٢٤/١، شرح التصريح ٣٦١/١، الأعالي ٣٧٤/١
وديون الثابتة ص ٨٩.

(٢) الفاعل هو سلس، والمفعول الجملة المذكورة مِنْ «وَأَنَّ» عِلَّةً يَهْذِي...
(٣) تأتي «مَادَا» على أوجه في العربية:

أ - أن تكون ما استفهام، و«ذَا» إشارة نحو: مَادَا أَتَيْتَنِي؟
ب - أن تكون ما استفهام، و«ذَا» مُؤَمِّلَةٌ، ومثلها لَكُنْ مَاذَا يَنْتَقِظُ قَوْلُ: هَلْهُوَ.
ج - أن تكون «مَادَا» كَلَامًا اسْتِفْهَامِيًّا عَلَى التَّرْكِيبِ، لَمَّا جَاءَتْ
د - أن تكون «مَادَا» كَلَامًا جَسَمِيًّا بِمَعْنَى شَيْءٍ، أو مُؤَمِّلَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
فَوَيْسِي كَلَامًا عُلَّيْتُ سَلَامِيَّةً وَلَكِنْ بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّمِ تَبَيَّنَ
ه - أن تكون ما زائدة و«ذَا» للاشارة: أَوْرُسُ أَسْرَعُ مَاذَا يَا فَرُوسُ...
و - أن تكون ما استفهام و«ذَا» زائدة، أجزأها ابن مالك نحو: مَادَا صَنَعْتَ؟
(الفتح ٢٢٢/١).

(١) يَمْلِكُ الفعل المصنوع إلى مفعوله بنفسه، وأما الفعل العِلَامِي فَيَمْلِكُ إِلَى جِهَةِ الجِزِّ، وقد يُحذف حَرْفُ الجِزِّ فيجعل
الفعل إلى مفعوله بنفسه نحو: مرتت يزيد ثم تقول مرتت زيدا. ومذهب جمهور النحاة أن حرف الجِزِّ لا يُحذف إلاَّ

كَيْسَارَ «رُبَّ»^(١) و«الباء» في القسم، و«اللام» في: لَا أَبُوكَ، بمعنى: لَلهِ.
وموضع «كَاف» التثنية، و«في» يَبْذَاهَا: النَّصَبُ عَلَى الصَّغَةِ لـ «أَوَائِسِ» أَي: ذُكِرَتْ نِسَاءُ
أَوَائِسِ شَبِيهَاتِ غُزُلَانِ رَمَلٍ كَأَنَّاتِ فِي مَحَارِبِ.

ويجوز أن يكون مُرْصِعٌ «في» نَصَبٌ عَلَى الحال، لِأَنَّ التَّكْرَةَ قد وَصِفَتْ، وَقَرَّرتْ مِنْ
المَعْرِفَةِ. وَلَا يَتِمُّ أَنْ تَكُونَ «الكاف» في موضع الحال أَيْضًا، وَجَازَتْ مِنَ التَّكْرَةِ لِأَنَّهَا صِغَةُ
نَائِلَةٌ مَتَابَ موصوفٍ، لِأَنَّ الْمُتَعَبِّدَ نِسَاءُ أَوَائِسِ، فَهُوَ فِي حُكْمِ مَا يُقِظُ بِهِ.

«وَوَيْتَ عَذَارَى يَسْمُو دَجْسَنَ وَلَتَجُسُّهُ يُطْفَنُ بِنِسَاءِ المَرَاثِسِ يُكْسَالُ»
«وَلَتَجُسُّهُ» جواب «رُبَّ»^(٢) وهو العامل فيها وَفِي مَجْرُورِهَا «وَيَوْمَ» وَلَيْسَ العاملُ عَلَى
الحقيقة لِأَنَّهُ مِنْ صِغَةِ التَّكْرَةِ، وَالصَّغَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الموصُوفِ، وَلَا فِيهَا يُفَصَّلُ بِهِ، وَلَكِنَّ الصَّغَةَ
سَادَةٌ مَسْنَدٌ للعامل المحذوف.

و«يُطْفَنُ» حَلَةٌ فِي موضع الصَّغَةِ لـ «عَذَارَى».

و«يُكْسَالُ» صِغَةُ لـ «جَسَّاهُ» أَي: ذَاتُ كَسَلٍ.

«سِبَاطُ الْبَنَانِ وَالْعَرَائِسِ وَالْقَنَسَا» لِيَطَافِ المَحْصُورِ فِي تَأْمُرٍ وَإِكْسَالٍ
و«سِبَاطُ» وما يَبْذَاهَا: مِنْ صِغَةِ «عَذَارَى».

«وَتَوَاعِيصُ يُنْفَسُ المَرَى سَبْلُ الرُّوَى» يَنْفَسُ لِأَهْلِ الجِلْمِ مَعْلًا بِتَضَالٍ
وَلَا يَنْصَرِفُ «تَوَاعِيصُ»^(٣) لِأَنَّهُ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الواحدِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لِلجَمْعِ وَنَهَايَةُ
الْجَمْعِ.

و«ضَلَّ بِتَضَالٍ»: أَيِ اصْطَلَمَ اللهُ ضَلَالًا مُتَضَاعِفًا بِضَالٍ، وَقِيلَ: كَأَنَّهُ قَالَ: ضَلُّوا
ضَلَالًا، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَضَرَبَ الرِّقَابَ».

مع «أَنَّ» وَأَنَّ، وَهَذَا المذهب يكون قِيَامًا كَقَوْلِهِ: حَبِثْتُ مِنْ أَنْ يَرُوَا حَبِثْتُ أَنْ يَرُوَا يَحذف حروف
الجِزِّ، وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ: حَبِثْتُ مِنْ أَكْثَرِ قَاتَمٍ وَقَوْلُهُ عَلَى الحذف: حَبِثْتُ أَكْثَرِ قَاتَمٍ... (الأشعرى ٨٨/٢، ابن عسقلان ١٥٠/٢).

(١) تَنْقُلُ «رُبَّ» طَاعَةً وَمُغْتَمَرَةً، وَمِنْ إِهْمَالِ مُغْتَمَرَةٍ يَنْدُ الْعَدَا كَثِيرًا، وَمِنْ هَوَا أَكْثَرِ رِيحٍ يَلُّ قَلِيلًا. وَقَدْ ورد:
فَيُطْلَقُ كَقَوْلِهِ... وَأَيْضًا يُشْتَقَّى مُتَعَامٌ... عَلَى تَأْوِيلِهِ صَعْدَةٌ، وَصَلَتْ مُحَدَّوَةٌ بِدُونِ هَذِهِ الحُرُوفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
رَمَحَ دَارَ رَقْدِهِ حَبِثْتُ فِي ظِلِّهِ... (المنى ١٤٤/١).

(٢) تقدير الكلام: رُبَّ يَبْنُو وَلَتَجُسُّهُ قَوْلُهُ جَوَابُ رُبَّ المَحْذُوفَةِ، وَرُبَّ يَتِي. جَارٌ وَجُودٌ مُتَعَلِّقٌ بِجَوْلِ.

(٣) جَاءَتْ عَلَى صِيغَةِ تَنْهَى الجَمْعِ، وَلَكِنْ نَصَبٌ مِنْ الحَرْفِ بِإِلَاقَةٍ وَاحِدَةٍ.

(٤) سورة عمدة، آية ٤، و«عَرَبٌ» نَصَبٌ عَلَى المُعْتَدِّ أَي: الْفَرَارِيضُ الرِّقَابَ مُضَرًّا. وَلَيْسَ الصَّدرُ فِي هَذَا بِمُوصُولٍ لِأَنَّ

وَيُرَى: «صَلَا» بفتح الصاد وضَمًّا.

ورواه «الأنصبي»^(١) بالفتح على الأمر، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّعْ وَالنَّصْب، مثل: وَيَتَلَّ لَهُ، وَيُؤَلَّ لَهُ.

«وَلَمْ أَشْهَدْ الْجِسْلَ الْغَيْرَةَ بِالْفَحْصَا» على هَيْكَلِ تَهْدِي الْجَزَاةَ جَوَالًا^(٢).

«وَلَمْ أَشْهَدْ الْحَيْلَ»: أي: «أَمْحَايَهَا»^(٣).

«سَلِمَ الشَّقَى، عَنِ الشَّرِّ شَيْخَ الشَّا» له حَبَابَاتٌ مُتَشَفِّفَاتٌ عَلَى الْفَسَالِ.

و «سَلِمَ الشَّقَى» وما يَتَدَمَّا مِنْ صِيغَةِ «الْفَرَسِ».

وَلَمْ يَتَفَرَّقْ «سَلِمَ» بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهُا خَيْرٌ مَحْضَةً^(٤)، وَتَقْدِيرُهُ: سَلِمَ شَقَاةً. وَكَذَلِكَ: «عَبِلَ»

و «شَجَّ».

و «حَبَابَاتٌ»^(٥): مُتَرَفِّعٌ بِالْبِتْدَاءِ، وَخَيْرُهُ: فِي «لَهُ» أَوْ فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالِاسْتِغْرَاقِ الْمَرْفُوعِ

عَنْدَ مَنْ يَرَاهُ «مَوْصُوفًا»^(٦) لِأَنَّهُمْ قَدْ اعْتَمَدُوا الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَلَّقُ فِي الْوَجْهِ

الْأَوَّلُ: خَيْرٌ، وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي: صِيغَةٌ.

«وَصُمَّ صِلَابٌ مَا يَنْقُصُ مِنَ الْوَجْهِ» كَلَامٌ مَكْنَانٌ الرَّوْفُ مِنْهُ عَلَى رَأْسِ

يُنْكَرُ تَقْدِيمُ الرِّكَابِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَصْدَرِ إِنَّمَا يَكُونُ مَا يَتَدَمُّ مِنْ صِيغَةٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَنْ يَفْعَلَ أَوْ أَنْ يَفْعَلْ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى

كَذَلِكَ فَلَا حِيلَةَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا لِلْفِعْلِ لَا خَيْرَ.

(١) انظر رواية الأنصبي في الديوان، ص ٢٥.

(٢) ترك الشارح ثلاثة أبياتٍ من يَتَرَفَّعُ لما قيل هذا البيت، وهي:

مُسْتَرْشِدُ الْغَرَى مَهْمُوسٌ مِنْ خَشْيَةِ الرَّوِيِّ وَلَمْ يَنْقُضْ بِمَقُولِ الْخِلَالِ وَلَا فُتَّحَالِ
كَأَنَّ لَمْ لَوْ كُنْتُ جَسَادًا دَانَتْ خَلْقِيَالِ وَلَمْ يَنْقُضْ كَسَابًا دَانَتْ خَلْقِيَالِ
وَلَمْ أَشْأَ الْفَرْقَ الْوَجْهِ وَلَمْ أَفْعَلْ خَلِي كَرَمِي كَثْرَةً بِمَعْنَى إِنْجَمَالِ

انظر: الديوان، ص ٢٥.

(٣) المقصود أصحاب الخيل، حذف المضاف بألفي المضاف إليه، ودلَّ ذلك الجواز المعنوي في الآية: «وَأَمَّا الْفَرَقَةُ»

والتقدير: «وَأَمَّا أَلْفُ الْفَرَقَةِ».

(٤) تقسم الإضافة إلى قسمين: أ. مُتَفَرِّعَةٌ: أَمَّا هَذِهِ الْمَحْضَةُ: فَمِنْ خِلْفِهَا

نَقْدٌ ذَكَرَ فَضَاءَ أَنَّهَا إِذَا كَانَ الْمَصَافُ وَصْفًا يَنْبَغِي الْفِعْلَ الْمَصَارِفَ وَكَذَا إِذَا كَانَ

أ. اسم الفاعل، هذا عَابَرٌ يَمْدًا أَلَّا أَوْ عَادًا.

ب. اسم المفعول، هذا مُتَضَرِّبٌ أَلَّا، وَهَذَا مُرَوِّعٌ قَلْبِي.

ج. صفة مشبهة: هذا سَخَنَ الرَّوِيِّ، عَظُمَ الْأَمَلُ.

(٥) تخرج الفراع الأول على أن: حَبَابَاتٌ مَبْدَأٌ، وَلَهُ: جَارٌ وَجُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ غَيْرِ، هَذَا الشَّرْحُ هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى

الضَّرَابِ وَالْأَسْهَلِ وَهَافِيٌّ مِنْ فَاقُولٍ وَتَقْدِيرُهُ: هَذَا الشَّرْحُ الْتَالِي فَتَضَعُ الْعِبَارَةَ: «اسْتِغْرَاقٌ لَهُ حَبَابَاتٌ... وَفَحْبَابَاتٌ»

فاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ اسْتِغْرَاقٌ.

(٦) يباين في الأصل وإفراجه من المحققين.

و «مَنْ يَنْقُصُ» مِنْ صِيغَةِ «صِلَابٍ».

وَالْمَوْضِعُ لِلْكَافِ^(١) مِنْ «كَأَنَّ».

و «مَكَانًا»^(٢) لَا تَتَمَلَّقُ بِفِعْلِ ظَاهِرٍ وَلَا مُضَرٍّ وَلَا يَتَمَلَّقُ.

وَقَدْ أَغْنَيْتِ وَالطُّيْرَ فِي رُكْنَيْهَا

وَحَسَامَةً أَطْرَافَ الرِّجَالِ تَحَايَا

بِعِجْلِيْزَةٍ قَدْ أَتْرَجَ الْجَزْيُ لَحْمَهَا

و «بِعِجْلِيْزَةٍ»

الباء: متصلة ب «أَغْنَيْتِ».

و «الطُّيْرُ فِي رُكْنَيْهَا» مَبْدَأٌ وَخَيْرٌ، وَالْجُمْلَةُ: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَهَذِهِ «الْوَاوُ»^(٣) - عِنْدَ

بَعْضِهِمْ بِمَعْنَى «أَيُّ» إِذَا حَالَ الطُّيْرُ كَذَا وَكَذَا...

وَهَذَا قَبِيلٌ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى^(٤):

«وَقَفَّحْتُ أَبْوَابَهَا»

وَالْجُمْلُ الْتَالِي تَقَعُ اغْتِرَافًا بَيْنَ: الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالْمَبْدَأِ وَالْخَيْرِ، وَالصَّلَاةُ وَالْمَوْصُولُ،

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى^(٥):

«وَالَّذِينَ كَفَرُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْكُرُ بِهَا

ف «جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْكُرُ بِهَا»^(٦) اغْتِرَافٌ، أَلَّا تَرَى أَنَّ «تَرْمَقُهُمْ ذَلَّةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «وَالَّذِينَ

كَفَرُوا» وَ «تَالَهُمْ» الْخَيْرِ.

(١) الكاف في أصلها حرف جر، ولذلك عُدَّتْ «كَأَنَّ» مُرَكَّبَةً مِنَ «كَافٍ»، وَ «أَنَّ»، وَلَما كَانَتْ الْكَافُ حَرْفَ جَرٍ لَما

سَلَّمَتْ لَهَا أَلَّا الْغُرُوبُ جِهًا لَا سَلَامَ لَهَا.

(٢) كَمَا أَنَّ الْأَسْيَاءَ الْعَادِيَّةَ لَا تَتَمَلَّقُ بِفِعْلِ ظَاهِرٍ أَوْ مُضَرٍّ أَوْ مَسَاءً، وَهَذَا مَا يَسِي بِالْفُرُوفِ الْمَضْرُوقَةِ، فَهِيَ تَسْمَلُ مَرَّةً قَرِيبًا وَمَرَّةً أَعْرَى غَيْرَ قَرِيبٍ.

(٣) يَتَمَلَّقُ سَبِيحَةُ الْوَاوِ الْعَادِلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ بِأَنَّ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ أَنَّهَا يَمْعَا بِهَا مَا يَتَدَمُّ قَبْلَ الْفِعْلِ الْتَالِي.

(٤) «وَقَفَّحْتُ» وَ «وَقَفَّحْتُ أَبْوَابَهَا» سُورَةُ الرُّمَةِ آيَةُ ٧١، جَوَابُ إِذَا الْوَاوُ فِي «وَقَفَّحْتُ» زَائِدَةٌ عِنْدَ

الْكُفْرِيِّينَ، وَهِيَ مَعْنَى الْفَتْحِ لِإِبْدَائِهِ مَعْنَى وَهِيَ الْمَطْفُ، وَالْجَوَابُ مُحْدَرٌ، كَالْقَالَ عَمْدُ بِيَزِيدَ أَيُّ مَيَّزًا. وَحَذَفَ

الْجَوَابُ يَنْقُضُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

(٥) وَقِيلَ إِنَّ الْكُفْرَةَ فِي إِثْبَاتِ الْوَاوِ فِي الْكَلَامِ وَهَذَا مِنْ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ لَما قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَهْلِ الْبَارِ: «حَتَّى إِذَا

جَاءَهُمْ تَشَفُّعُ أَبْوَابَهَا» لَمْ يَدْعُ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُشَفَّةً، وَلَما قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ: «حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ وَقَفَّحْتُ أَبْوَابَهَا»

لَمْ يَدْعُ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُشَفَّةً قَبْلَ أَنْ يَنْشَوَاهَا.

(٦) إِبْرَاهِيمُ الْقُرْآنُ لَا يَنْحَاسُ ٢٢٢/٢، شَكَلَ إِبْرَاهِيمُ الْقُرْآنُ ٦٣٣/٢.

(٧) سُوْرَةُ يُونُسَ آيَةُ ٢٧، تَالَهُمَا: وَرَمَقَهُمْ ذَلَّةً. وَاقْتَرَنَ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: «وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ مُتَضَرِّفَةٌ بَيْنَ الْمَبْدَأِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا السَّيِّئَاتِ» وَخَيْرٌ وَهُوَ قَوْلُهُ «تَرْمَقُهُمْ ذَلَّةً».

وتقع بين القسم والقسم عليه، والصَّغَةُ والموصُوف، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْسَدْنَا بِمَنَاقِبِ الشُّجُورِ وَإِنَّ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ﴾، إِنَّ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْسَدْنَا بِمَنَاقِبِ الشُّجُورِ وَإِنَّ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ﴾.

ف «لَوْ تَمَلَّكُونَ» اختراع بين القسم والصَّغَةُ والموصُوف. و «إِنَّ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ» اختراع بين القسم وجوابه الذي هو «إِنَّ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ» وتَمَلَّكُ لَام «لَيْتَ» ب «أَعْتَدِي»

و «مِنَ الرَّسْمِ» مِن: اللَّيْنِ، وهي مِن: صِفَةٍ «عَيْتَ» فَتَمَلَّكُ بِحَذُوف. و «تَحَامَاهُ» حلة في موضع الصَّغَةُ السَّيِّئَةِ لـ «عَيْتَ» وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ السَّيِّئَةِ، لِأَنَّ الْعَيْتَ قَدْ وُصِفَ.

و «وَالْإِدَّةُ» حَال، تَقْدِيرُهُ: مَوْضِعُ رَاثِدَةِ خَال، وَإِنْ حُيِّتْ زَائِدَةٌ فِي مَوْضِعِ حَلِّ مَحْذُوفٍ.

و «عَصَرَتْ» بِهَا بَرِيءٌ نَعِيًّا جَسُودُهُ وَأَكْرَهُهُ وَفَسَى السُّرُودِ مِنَ الْحَالِ «وَأَكْرَهُهُ وَفَسَى» بِـ يَل. فَحَذَفَ الْخَبَرُ، وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَكْرَهُهُ وَفَسَى».

﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾. «مِنَ» هُنَا: لِيَبَانَ الْجِنْسُ، أَي كَاتِبَةٌ مِنَ الْحَالِ، فَمَوْضِعٌ «مِنَ» نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ.

و «كَانَ الصُّوَارُ إِذْ يَجْمَعُ عُدُوَّهُ» عَلَى جَمْعِيٍّ خَبَرٌ لِّجَمْعٍ بِأَجْلَالٍ «وَكَانَ الصُّوَارُ إِذْ».

و «كَانَ الصُّوَارُ إِذْ» «وَكَانَ» فِي «إِذَا» مَا فِي «كَانَ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ أَوْ تَحْوُهُ^(١). الْعَامِلُ فِي «إِذَا» مَا فِي «كَانَ» وَ «عُدُوَّهُ» بِالرَّفْعِ، وَ «عُدُوَّهُ» بِالنَّصَبِ، وَ «عُدُوَّهُ» بِالنَّصَبِ. وَيُرْوَى «عُدُوَّهُ»^(٢) بِالرَّفْعِ، وَ «عُدُوَّهُ» بِالرَّفْعِ، وَ «عُدُوَّهُ» بِالنَّصَبِ.

(١) سورة الواقعة آية ٧٥، وفي الآية شاعلان، جنة الفصل بين القسم والقسم عليه، حيث جاءت حلة «إِنَّ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ» فاصلة بين حلة القسم: ﴿قَدْ أَفْسَدْنَا بِمَنَاقِبِ الشُّجُورِ وَإِنَّ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ﴾. وَبَيْنَ جَوَابِ الْقِسْمِ أَي الْقِسْمِ عَلَيْهِ رَمَوْ قَوْلَهُ «إِنَّ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ».

ب. حلة الفصل وقت بين الصَّغَةُ والقسم، وبين الصَّغَةُ وهو قوله تعالى «عَلِيمٌ» والجملة الفاصلة هي «وَلَوْ تَمَلَّكُونَ»، وَالْأَصْلُ: وَوَلَوْ لَقَسْتُ عَالِمٌ لَوْ تَمَلَّكُونَ.

(٢) سورة الأحزاب آية ٦، وتفسير على رأي الشرح: وَأَزْوَاجُهُ يَتَلَّكُنَّ أُمَّهَاتَهُمْ. وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ، وَيَتَلَّكُنَّ خَوَ الْمُبَا، وَأُمَّهَاتُهُمْ، مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ هَلْ خَذَفَ الْخَبَرُ وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فَقَالَ: وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ.

(٣) معنى الفعل في «كَانَ» هُوَ يَتَلَّكُنَّ لِأَنَّ تَتَلَّكُنَّ كَاتِبَةٌ فِي الصَّغَةِ. وَدَوَابُّ الرِّقْعِ «عُدُوَّهُ» عَلَى إصْبَارٍ أَنَّهُ عَامِلٌ لِلْفِعْلِ يَجْمَعُ. وَدَوَابُّ الصَّبِ «عُدُوَّهُ» أَيْضًا عَلَى إصْبَارٍ «فِي عُدُوَّهُ» فَحَذَفَ حَرْفُ الْفَرْجِ وَوَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَثْوَاهُ شَائِرَةً دُونَ حَرْفِ الْفَرْجِ، وَتَصَبَّغَتْ نَزْعُ الْحَافِزِ أَيْ إِسْقَاطُ حَرْفِ الْفَرْجِ.

ومعناه: أَجْمَعُهُ فِي عُدُوَّهُ، فَاسْقَطَ الْحَرْفَ وَتَصَبَّغَ.

ويُرْوَى: «خَلَّلَ» بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ^(١)، فَهَنْ رَفَعَ فَهُوَ خَبَرٌ «كَانَ» وَ «عَلَى» مُتَمَلِّقَةٌ بِـ «عُدُوَّهُ» أَوْ بِـ «يَجْمَعُ».

و «جَمَزَى»: مَوْضِعٌ. وَمَنْ خَفَضَ ارَادَ: عَلَى خَلَّلَ جَمَزَى، أَي مُسْرَعَةً، يُقَالُ: جَمَزَ يَجْمِزُ إِذَا أَسْرَعَ، أَوْ يَجْمَلُ الصُّوَارُ عَلَى السَّرْعَةِ جَمَزًا، وَ «بِأَجْلَالٍ»: الْبَاءُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَي: وَعَلَيْهَا أَجْلَالٌ، كَمَا قَالَ^(٢):

وَحَيَّ الْجَيَادُ مَا يَفْعَدُنْ بَارِسًا

فَجَلَّالَ الصُّوَارُ وَاتَّقَيْسَنَ بِقَرْصِ^(٣) طُولِ الْقَرَارِ وَالرُّوْقِ أَحْسَنَ دَيْثَالِ^(٤) فَيَحْذَى عِدَاءَهُ يَسْنُ قُودٍ وَتَعْجِسُهُ وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مُنْسِي عَلَى بَسَالٍ

و «عَلَى بَالٍ» عَلَى: مُتَمَلِّقَةٌ بِخَبَرٍ كَانَ الْمَحْذُوفُ. وَ «مَنِي» مُتَمَلِّقَةٌ بِـ «بَالٍ» فَلَا مَوْضِعَ لـ «مِنَ» وَلَا لِكُلِّ مَا يَتَمَلَّقُ مِنْ جَرُورٍ أَوْ ظَرْفٍ بظَاهِر.

و «كَانِي يَفْتَحَاهُ الْجَنَاحَيْنِ لِقُودًا» صَبُودٌ مِنَ الْعَبْقَانِ طَائِعَاتُ شَيْثَالِ^(٥) وَ «كَانِي يَفْتَحَاهُ»

خَبَرٌ «كَانِي» فِي «طَائِعَاتٍ» أَي: كَانِي مُطَاعٍ، بِمَقَابِ يَفْتَحَاهُ الْجَنَاحَيْنِ، أَوْ كَانِي بِمَقَابِ يَفْتَحَاهُ.

و «الْعَاهُ» مُتَمَلِّقَةٌ بِـ «طَائِعَاتٍ» وَمَنْ جَمَلُ الْقُودِ: السَّرِيعَةُ، كَانَتْ صِفَةً، وَمَنْ جَمَلَهَا أَسْمًا لِلْأُنْثَى كَانَتْ تِلْكَ.

وَمَنْ جَمَلُ «السَّيْثَالِ» السَّرِيعَةُ، فِيهِ مِنْ صِفَتِهَا أَيْضًا، وَمَنْ جَمَلَهَا: الشَّيْثَالُ^(٦)، وَهِيَ لَفَةٌ -

(١) رواية الحفص: تَجْمَعُ، جَمَزَى خَلَّلَ، جَمَزَى مُضَافٌ، وَخَلَّلَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ جَرُورٌ بِالْكَسْرِ. (٢) هو: لَامِي الْقَبَسِ الدُّيُونِ ص ٩٣، وَصَلَّاهُ: مَعْرُوفٌ بِهِمْ حَتَّى تَكُونَ مَسْهُومٌ.

(٣) الْقَرْصُ: قَلْبٌ مِنَ الْفَرَسِ سَرِيعٍ. (٤) الْقَرَارُ: الطَّيْرُ، وَالْأَخْسُ: الْقَصِيرُ الْأَنْفُ، وَالرُّوْقُ: الْفَرْزُ. (٥) الشَّيْثَالُ: الْبَيْتَةُ الْجَانِحَةُ، وَالْقُودُ: السَّرِيعَةُ مِنَ الْعَبْقَانِ. (٦) الشَّيْثَالُ: الْخَيْلَةُ السَّرِيعَةُ.

(٧) فِي الدُّيُونِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّيْثَالُ، وَالْمَعْنَى خَيْتٌ: كَانِي طَائِعَاتٍ شَيْثَالًا وَأَمَّا هَذَا مِنَ هَذِهِ الْقُرْسِ بِمَقَابِ يَفْتَحَاهُ الْجَنَاحَيْنِ، انْظُرْ: الدُّيُونِ، ص ٣٨.

عن غير أي عيب - فهي معقول بطلانات.

وَرَوَى (أبو عبيدة: شيبلي (بها).

وتختلف خبران الشرعية بالصلحي

و تحلفه جلة من صفة العقاب أو حال.

و قد جُحِرَتْ في موضع الحال الشبيبة.

وكان قلوب الطير رطبة وياساء

و كان قلوب الطير رطبة وياساء

والكاف كاف التشبيه المجازة دخلت على (أنه) وكان حكماً أن تكون داخلية على الخبر.

فإذا قلت: كان زيداً عمرو، أصله: إن زيداً كعمرو، فقتلوا حرف التشبيه عنابة واحتمالاً إلى

صدر الجملة فانفتحت حمزة وأن^(١) لدخول الكاف عليها، كما تفتح بدخول سائر القواميل.

ولا موضع هذه الكاف من الإعراب، ولا تتصلق بفعل ظاهر ولا مفسر لمخارجها موضعها

الذي كان أحسن بها، ولأنها ركبت مع (إن) وصارت كالجزء منها.

والفصل بينه وبين الأصل أنك هاهنا بأن كلامك على التشبيه من أول الأمر، وم تم بدو

مضي صدر الجملة على الإنبات.

وكان ينبغي أن يقول: رطبة وياساء، فكأنه قال^(٢): كان ما ذكرت أو وصفت... فذكر

كذلك أو حمله على الجنس، وخضع «القلوب» قيل: لأنها لا تأكلها فتبقى عند الوكر،

وقيل: لأنها لا تأكل من الطير يواها، فلا تجلب أمهاتها إليها غيرها^(٣).

ومنه الرطب منها في «المثاب» واليابس في «الحشف البالي».

وتقدير البيت: كان قلوب الطير رطبة المثاب، وكأنها يابسة الحشف.

و «رطبة» بدل من «قلوب».

و «لدى» مشتقة من محذوفة يعمل التشبيه فيها بخلاف (أنه) لأن «كان» تدخل على

الجمل فتغير أفعالها ومتانيها فيبقى فيها معنى الفعل، فلم تقع على العمل في الأحوال وتوحيها

بمجرد (إن) عند النسخة فتعزى نوعاً إذا دخل عليها حرف جر، وقد دخلت الكاف هنا على (إن) فتبقيت المعزى

وغيرها: كان قلوب طير رطبة مثاب، وكأنها يابسة طير جات بقلوبها إلى أفراسها.

(٢) وقيل: يقيم إلى فترة ما نال به من قلوب حتى تقتل من الفيراج.

(٣) الفيراج: الديوان، ص ٢٨.

بدل بعض من كل.

من اللواحق والفضلات.

«قلوب أن ما أسمى ينادى متبينة كفتاني، ولم أطلب، قليل من المال»

و «قلوب أن ما أسمى»^(١)

أن: فاعلة بفعل مفسر لأن «لو» لا يليها إلا الفعل، لما فيها من معنى الشرط، وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَتَيْتُمُ تُنَادِيكُمْ عَنْ خَوَائِنِ رَحْمَتِي﴾

على إضمار فعل، ولذلك لا يجوز: لو زيد ذاهب.

ولعلها الفعل وجب في «أن» الواقعة بعد «لو» أن يكون خبرها فعلاً، نحو: لو أن زيداً

جاء لأخبرته.

و «ما» يصلح أن تكون كافة، وأن تكون مصدرة^(٢).

ويشعر أن تكون مجعنة «الذي» لأنه ليس في الجملة عائد، فكنت تحتاج أن تقول:

أسمى فيه. ويتضح الحذف من هذه الصفة.

والعامل في «لأدنى» - في وجب - المصدرة، الخبر المحذوف، تقديره: لو أن سنجي كائن

لأدنى...

وفي وجه الكافة: أسمى، جواب «لو» محذوف، أراد: لكفتاني.

و «قلوب»^(٣) فاعل في «كفتاني» على إعمال الأول، أي: لكفتاني قليل من المال، ولم أطلب

الملك.

ولا يجوز إعمال الثاني، لأن ذلك متعبد للمعنى الذي أراده، ألا تراه قد قال بهذه:

ولكنما أسمى لتجبر مستؤثر

وقد يتركز المجبة المؤثر أسمى

(١) لو: حرف استعانة، أي: حرف شكك بالفعل، أسمى: مفعول مضارع مرفوع بضمة مكشدة على آخره مع

من ظهورها الضم، وجملة «لو» ما أسمى في تأويل مصدر منصوب اسم أن، وأن واسمها في عمل رفع فاعل لفعل

محذوف بعد «لو»، وذلك لأن «لو» لا تدخل إلا على الأفعال.

(٢) سورة الإسراء آية ١٠٠، وقد وقع «أتم» على إضمار فعل، ولا يجوز أن يلي «لو» إلا فعل إما يكون مفسراً وإما

لأنه يشبه ظروف المجازة.

(٣) قول الفراء وجب أن يكون خبر «أن» الواقعة بعد «لو» أن يكون فعلاً، ليس على إطلاقه، فقد روي الخبر في هذا

البيت جائزاً وجبراً وهو «لأدنى».

(٤) المصدرة هنا أقوى لتعاقب الكلام، فإلى المصدرة وما بعدها اسم أن.

(٥) انظر النسخة أن تقتضي صلة الصفة على ضمير يعود على الاسم الموصوف.

(٦) فيها معقول من قليل من المال لا يجوز أن يكون من باب الاستعارة لأنه لا يصح تسلط كل واحد من الفعلين على

المعقول الآخر، فمشتقة على المعنى المراد، وهذا قدروا: لو تبت كمن شفي أدنى شبيته كفتاني قليل من المال ولم

أطلب الملك. (الإصناف: ٨٤/١).

ومن التحوين من يقول في «ما»^(١): إذا دخلت على «أء» و «لكن» و «لئت» و «لعل»،
مُتَّعَةً أو مُؤَمَّلَةً، أي جَاءَتْ أو وَصَلَتْ دُخُولَ هذه الحروف على الفعل، إذ لا يَصِحُّ دخوله
عليه دون واسطة، لأنها مُشْتَبِهَةٌ بالفعل، وكما لا يلي فِعْلٌ مُعَلَّأً^(٢)، فكذلك ما أشبهه لا يليه.
و «ما المز» ما دامت حاشية نقيبه **يُذَكِّرُ أَطْرَافِي المَحْضُوبِ** ولا آله

و «ما المز» ما دامت

خير «ما الأول» في «يُذَكِّرُ» والياء: زائدة.

و «ما الثانية» مع الفعل: ظَرْفِيَّةٌ مُصَدَّرَةٌ، أي: طَوَّلَ دَوَامَ حَاشِيَةِ نَقِيهِ وخير «دام»
محذوف، أي: باقية، ولا يجوز تقديم الحرف^(٣) لكونه صلة لـ «ما».

وقال: [الطويل]

وَحَلَّيْتُ مُرَّاً بِسَيِّءٍ أَمْ جُنْدَبٌ نَقَضَ لَبَّاسَاتِ الفُؤَادِ المَكْدَبِ
قوله: «وَحَلَّيْتُ مُرَّاً بِسَيِّءٍ»

(١) من الحالات التي تأتي عليها «ما» أن تكون كاتبة، فمثل على:

أ. حروف الجر فكيفها من عمل: رَمَى رَجُلٌ زَارِدًا نَيْفَانًا.

ب. الحروف المشبهة بالأفعال، فكيفها من عمل: إِنَّمَا الْعَمِيدُ لَكَيْتَا الْإِحْجَاءَ مَعِي، لَعَلَّاهُ، الْعَقْسُ حَبِيلٌ، لَيْتَا الْإِحْسَانُ حَبِيلٌ.

ومن حالات «ما» كاتبة:

أ. أن تكون كاتبة من عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال، قُلْ، وَكَفِّرْ، وَطَأْ.

ب. أن تكون كاتبة من عمل الرفع والصب وهي المشبهة بأن وأخواتها. وعند ذلك تَرُدُّ بَشْعًا الفعل وغيره،
«كَأَنَّ يَسْتَحِينَ إِلَى الْمَوْتِ»، «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ».

ج. كاتبة من عمل الجر وهي التي تتصل بحروف الجر التالية: رَبُّ، الْكَافُ، الْهَاءُ، مِنْ، (المنى ١٧٤-١٧٥).

(٢) يُقْصِدُ التَّحَرُّجَ بِذَلِكَ أَنَّ «إِذَا» وَأَخَوَاتَهَا حُرُوفٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْأَفْعَالِ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ أَمْتَعَدَّ دُخُولَهَا عَلَى الْأَفْعَالِ فِعْيًا،
بِوَاسِطَةِ وَهِيَ مَا تَصْبِغُ لِإِنْ وَأَخَوَاتِهَا بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ، لِأَنَّهَا وَكَأَنَّهَا، لَا يَلِي فِعْلًا. فاقطع الأول يُقْصِدُ

بـ «وَأَنَّ» وَأَخَوَاتِهَا لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِالْأَفْعَالِ، وَفَعْلُ الثَّانِي يُقْصِدُ بِهِ الْعَمَلَةَ الْعَقْلِيَّةَ الَّتِي تَدْعُلُ عَلَيْهِ «إِنْ» وَأَخَوَاتِهَا، بَعْدَ

التصاق ما بها.

(٣) اختلف النحاة في تقديم خبر ما دام، فقد افتتحو على مَعْدَمِ جواز تقديم الخبر على ما دام. أمَّا تقديم الخبر على الاسم

فقد افتتحو على صحة آخرون ومنهم من يقرُّون في هذا الموضع أن ما دام معني حيث قال في الفهية:

وَلَا يُقْصِدُونَ أَنْ يُقْصِدَ المَحْضَرُّ عَلَى اسْمِ مَا دَامَ وَجُزْأً فِي الْأَخْبَرِ
وقد افترض ابن معني بقول الشاعر:

وَأَشْبَحَا مَا دَامَ لِلْمُسْتَبْسَمِ مَسَامَرٌ وَسَاءَ فَطَارَ لَسَوْنُ الْأَرْضِ حَسَابٌ وَنَسَامَلُ

وقد اشتهر له بألفها في البيت عريضة واحدة وهي اللامعي جَزَتْ شَبْرِي الْأَفْعَالِ، والأفعال لا تُفْعَلُ وَلَا تُفْعَلُ وَألفها معها

مُصَدَّرَةٌ، وهي وما في جزمها صحتها، وكأنه يرى التوبيخ في آخر البيت، ولأنها لم تَكُنْ مُصَدَّرَةً صريحاً كانت

فرعاً عليه، فلم يُنْصَرَفْ فيها بالفتح كما يُنْصَرَفُ في المصدر. ولعل: لم يَسْعَ خَيْرُهَا مَقْدَمًا صَرِيحًا في نظم ولا نثر.

وأجيب أيضاً عن البيت بأنه يجوز أن يكون خبراً محذوفاً، والفتحية: ما دام للزيت عاصر في الوجود، وهذا أبلغ.

ولزيت: شَتْلَقٌ بعامر، والفتحية: ما دام إنسان عاصر للزيت شَتْلَقًا في الوجود....
(شرح ابن معني ٨١٢/٢).

و «نقص»: مجزوم على جواب الأمر، وإن شئت قلت: على جواب شرط محذوف دلَّ عليه

الأمر^(١).

و «لَبَّاسَاتِ»: مقفول بـ «نقص» والكثرة فيها علامة التَّصْبُّبِ، كما هي في «الهندات»

ونحوها.

و «لَبَّاسَاتِ» إن تُنْظَرُ بِسِي سَاعَةً مِنَ الْأَهْرِ يُنْفَعِنِي لَدَى أَمْ جُنْدَبِ

«يُنْفَعِنِي لَدَى»، يُرْوَى بـ «الياء» و «الثاء» قَالِيَةً عَلَى مَعْنَى: يُنْفَعِنِي الْإِنْتِظَارُ، أَوْ

التَّوَجُّعُ إِلَيْهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا.

و «الثاء» على معنى: تُنْفَعِنِي السَّاعَةُ الَّتِي أَنْظَرَهَا.

وَحَذَفَ نُونُ الشَّيْءِ مِنْ «تَنْظَرِي» بِحَرْفِ الشَّرْطِ، وَيُنْفَعِنِي: جَوَابُهُ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ يَكُونُ إِنَّمَا

بِالْفَاءِ^(٢)، وَإِنَّمَا يَأْذِي اللَّفْظَ^(٣).

و «لَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جُنْتُ طَارِقًا وَجُدْتُهَا بِهَا طَبِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْ»

و «كَلَّمَا جُنْتُ طَارِقًا»

تَصَبَّ «كَلَّمَا» عَلَى الظَّرْفِ، وَإِذَا كَانَتْ ظَرْفًا فَالْعَامِلُ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ جَوَابُهَا، وَهُوَ

«وَجُدْتُهَا»^(١)، لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ، فَتَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا يَحْتَاجُ فِيهَا «جُنْتُ» لِأَنَّهُ فِي

الْأَمْرِ هَذَا يَنْتَقِلُ بِالْفِعْلِ: «مَرَّ» وَجَوَابُهُ «نَقَضَ»، وَأَمَّا الْفَعْلُ فِي جَوَابِ شَرْطِ مُحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَتَقْدِيرُهُ:

إِنْ تَرَى بِي نَقَضَ. فاقطع «نَقَضَ» هُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَفَعْلُ «نَقَضَ» هُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ.

(٢) الأصل في جواب الشرط أن يكون بدون الفاء، وتأتي الفاء رابطة بين جواب الشرط وأدوات الشرط عندما لا يكون

الجواب شائباً لأن يكون جواباً للشرط شائفة وتأتي الفاء في حالات:

أ. إذا كان جواب الشرط فعلية، إن شئت فقل شرطية، أنت، مبتدأ ومَوْضُوعٌ، خبر، والجملة الاسمية في

الحال جزم جواب الشرط، والفاء رابطة.

ب. إذا كان الجواب فعلية ملتبسة، وإن كُنَّ حَتْماً فَاحْتِمَاقٌ بِتَهْمٍ بِاقْتِصَادٍ.

ج. إذا كان الجواب فعلية فعلية جامدة، إن أَسَامُوا قِيْسًا مَا قُتِلُوا.

د. إذا كان الجواب فعلية مقترنة بـ: «فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنْ حَسِبْتُمْ مِنْ آخِرٍ».

هـ. إذا كان الجواب فعلية مقترنة بـ: «وَمَنْ يَتْلِمْ الْوَرِثَةَ فَقَدْ أَخْبَأَ اللَّهُ».

و. إذا كان الجواب فعلية مقترنة بالياء، إن سَوَفَ، إِنْ أَحْبَبْتُ عَمَلَكُمْ فَسَتَلَّ أَحْبَرَكُمْ.

والخروج: «وَمَا، قَدْ، لَسْتُ، أَوْ سَوَفَ» تَنْتَقِلُ أَثَرُ أَدَاةِ الْحَزْمِ إِلَى مَا يَبْعَدُهَا. (ابن عقيل ٣٧٥/٢،

الأصمعي ٣٧٨/٢).

(٣) «إِذَا» الْفَتْحِيَّةُ تَخَصُّصٌ بِأَجْمَلِ الْأَسْمَاءِ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا تَقَعُ فِي الْإِنْدَاءِ، وَمَعْنَاهَا الْخَالُ لَا الْإِسْتِغْلَالَ.

أما الحالة الثانية فما يرى جواباً للشرط كالكلام. ومعهذا لا تكون للمضاجاة - إلا أنها لا تدخل إلا على جملة اسمية

غير ملتبسة بخلاف الفاء، فكذلك: إِنْ تَقَرَّرَ إِذَا عَدِ اللَّهُ شَتْلَقًا، فَمَلَّتْ إِذَا عَدِ اللَّهُ فِي مَعْنَى الْجَوَابِ.

(المنى ٩٢/١)، لَمَعِ ٢٠٦/١، فَرِحَ الْمُفَصَّلُ ٥٥/٢، وَصَفَ الْبَاهِي ١٤٩.

(١) يصح تنظيم الكلام: وجدت ما طيباً كما جئت طارقاً. ق، وكلا، ظرف زمان شَتْلَقٌ قبل وجدت.

صيلة «ما» ولا تَعْمَلُ الصَّلَة في المَوْسُول، لأنَّها كشيء واحد ولا يَحْتَمِل بُعْضُ الشَّيْءِ في بَعْضِهِ. وإذا كانت «كَلْمَةً» بمعنى «إِذْ» فهي موصولة، و«طارِقاً» حال من «النَّاء» في «جُئْتُ» والعامل فيها جاء، ودَلَّ على جواب الشرط الذي هو «إنَّ» ما قبله، أي: ولم تَحْبِبْ وَجَدْتُ بها طَبِيباً.

ومَوْضِعُ الجُمْلَةِ التي هي «وَجَدْتُ» جَزْمٌ على جواب الشرط، ومَوْضِعُ الجُمْلَةِ الأولى التي هي «لم تَحْبِبْ» جَزْمٌ بالشرط، والجُمْلَتَانِ بمنزلة جَلَّةٍ واحدة. ونَظَرُ^(١) هذا الباب «باب القسم» لأنَّ الجُمْلَةَ الأولى لا تَسْتَقِلُّ بنفسها حتى تُنْتَجَبَ بما يَحْتَمِلُ عليه كالشرط والجزاء في وقوع الفائدة بِجُمُوعِهَا.

والجواز^(٢) مَضْرَبَانِ: جازمٌ لثعلبٍ، وهي عوامل الشرط، وجازمٌ لفعل واحد وهو ما عداها. وجَزْمٌ وتَحْبِيبٌ به -د- لا ب- «إِنَّ» الشرطية، فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ دَخَلْتُ «إِنَّ» على «لَمْ» ولا يدخل عامل على عامل واحد، فالجواب أَنَّ «إِنَّ» هنا غير عاملة في اللفظ^(٣)، فدخلت على «لَمْ» كما تدخل على الماضي، لأنَّها لم تعمل في «لَمْ» كما لا تعمل في الماضي لأنَّ «لَمْ» والفعل بمنزلة جزم ماضٍ، ولا يجوز «إِنَّ لَنْ» لأنَّ «إِنَّ» جواب «سوف»، فكما لَمْ يَجَزْ «إِنَّ» سوف تأتينا آتية لم يَجَزْ: «إِنَّ لَنْ تَأْتِيَا آتِيَا» بمعنى: إِنَّ لَمْ تَحْبِبْ إِنَّ تَرَكَتِ الطَّيِّبَ.

ويروى: «ألم تَرَ أَنِّي كَلَّمْتُ^(٤)» على التوحيد.

- (١) يُعَدُّ بالنظر هنا أَنَّ جَلَّةَ الشرط لا تكتمل إلا بوجود الجواب، لتؤدي جَلَّةَ الشرط والجواب معنى كاملاً. وهذا ما يشبه جَلَّةَ القسم، فلا بُدَّ من وجود عامل للفعل القسم على تَحْبِيبِ الماضي، وهذا وجه المناظرة بين الاثنين كما أسلفنا.
- (٢) أدوات جزم الفعل المضارع قسم إلى قسمين: أ. أدوات تجزم معاً واحداً وهي أربعة: لَمْ، لا، الأمر، لا التابعة. ب. أدوات تجزم ثعلبٍ: فعل الشرط وجواب أو جزاء الشرط. وهي:
 - ١- إِنْ، وَإِذَا، وَهِيَ رَوَّافَةٌ.
 - ٢- مَنْ، وَهِيَ لِلْعَمَلِ وَاحِدَةٌ أَوْ أَكْثَرُ مذكراً أَوْ مؤنثاً.
 - ٣- مَا وَهِيَ رَوَّافَةٌ وَهِيَ لغير المائل.
 - ٤- مَنَ وَهِيَ رَوَّافَةٌ وَهِيَ لِلزَّمَانِ.
 - ٥- هَلْ، هَلْكَ، هَلْكَ، وَهِيَ لِلْمَكَانِ.
 - ٦- أَيْ وَهِيَ مُرَوِّفَةٌ، يَبْنِي الْأَسْمَاءَ مَبْنِيَةً.
- (٣) الجُمْلَةُ «لَمْ تَحْبِبْ» لا على جزم قبل الشرط، وإِذْ وفترتها افتراح بالفعل الماضي، وكلامه صحيح حيث أَنَّ الفعل الماضي صواب، وإِذْ تجزم الفعل الذي يقع أسفراً وما وجباً، ولا بدَّ أن كان الفعل الماضي ماضي، وفعل «إِنَّ» المرفوض أَنَّ يكون ماضياً، ومنعطف هذا على الفعل الماضي كان لا بُدَّ أن لا يقلَّ أن الفعل الماضي في عمل جزم.
- (٤) هذه الرواية أسهل للذكر، حيث أَنَّ الفعل المضارع «نرى» مجزوم وبعلامة جزمه حذف حرف العلة.

«عَقِيلَةُ» أَشْرَابٌ لَهَا، لَا دَيْمِيَّةٌ وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ خُلَاقِبَ، و «عَقِيلَةُ» أَشْرَابٌ لَهَا.

«دَمِيَّةٌ» خَيْرٌ مِنْبَدَأٌ مُضْمَرٌ، أَيْ: لَا هِيَ دَمِيَّةٌ.

و «جَانِبٌ» صِبْغَةٌ مُطْلَقٌ عَلَى جَوَابِ الشرط ما قبله، أَيْ: إِنْ تَأَمَّلْتَ رَأَيْتَهَا بَيْنَ بَيْنٍ.

وَأَلَّا لَيْتَ شَيْءٍ كَيْفَ حَدِثَ وَصَلُهَا وكيف تُرَاعِي وَصْلَةَ الْمُتَعَبِّبِ و «شَيْءٍ» اسم «لَيْتَ»، وخبره محذوف، أي كائن أو حاضر، وقد تَرَمَّزَ حذفه مع «لَيْتَ» وشَيْءٍ، فلا يَفْهَمُ، و«الْقَرَّةُ»^(١) يُجْرِي «لَيْتَ» مَجْرَى «أَتَمَّتْ»^(٢) يُصِيبُ بها مفعولين ونحوه: «^(٣)» و«الرجز».

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا

و «كَيْفَ حَدِثَ» وَصَلُهَا.

كَيْفَ: سؤَالٌ عن حال تَلَفُّسُهَا خَرَفَ الاستفهام.

وحادث: مبتدأ، وخبره في «كَيْفَ» فهي مُتَعَمِّقَةٌ بالاستفهام المحذوف مُتَضَمِّنَةٌ للخبر، مَعْمُولَةٌ له. و«سَيِّوَةٌ»^(٤) تَقْدِيرُهَا تَقْدِيرُ الْأَسَاءِ، وَالْحَصَّةُ هِيَ أَنْتَكَ نَفْسُهَا بِالْأَسَاءِ «كَقَوْلِكَ: كَيْفَ زَيْدٌ، أَصَحِّحُ، أَمْ سَقَمُ؟ وَتَحْبِيبُ عَنْهَا بِالْأَسَاءِ، فإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ قُلْتَ: صَالِحٌ».

- (١) هو عِيْن من زِيَاد، فارسي الأصل، إسماء عامة الكثرة، كان يَبْلُغُ إلى الامتداد، تنسج على الكيالي، تروى سنة ٢٠٧هـ. (الفرهاني ١٨، جنية ٣٣٣٢).
- (٢) النظر في هذا خبر كَرَمِي ٢٦٧/ حيث يقول: «وَجِزَّ عَدَّ الْفَرَا صَبَّ الْخُرَيْنِ بَلِيَتْ عَمْرُ: لَيْتَ زَيْدًا قَدَّ لَا إِلَهَ وَنَظَرُ الْفَتَى ١٢١/١، وَصَفَ الْبَاهِي ٣١٦، وَشَرَحَ الْمَصْلُ ٨٣/٨.
- (٢) بيت من رَجَزِ التَّوَجَّاعِ، النظر مُتَعَمِّقَةٌ بِيَوَانِهِ ٨٢.
- (٣) الشاهد في قولنا: «لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا» حيث نصب الشاعر مفعولين للبيت الأولى «أَيَّامَ» والثاني «رَوَّاجِعَا» وقد استشهد به: سَيِّوَةٌ في الكتاب ٢٨٤/١، وابن عِيْن في شرح المصنوع ١٠٣/١، وابن عِيْن في الفنى ٢١٦/١، وفندي في الفروانية ٢٨/٤.
- (٤) يقول سَيِّوَةٌ بيتاً مذكوراً، وهذا باب تَشْبِيهِكَ الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء... وكذلك أَيْن وكيف وصف هذا لأنها ظروف، وهي عندنا على التذكير، وهي في الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء، فظننهم من الأسماء غير مكشاة، ولكنها لا، وأما أين ملك فيقول ما معناه، لم يقل أحد إن «كَيْفَ» ظرف، إِذْ ليس زَمَانًا وَلَا مَكَانًا، والوجود، وأسم تَشْبِيهِكَ بكونك على حال كَرَمِي، سؤَالٌ عن الأحوال العامة تَشْبِيَهُ ظرفاً، لأنها في تأويل ووافٍ مطبوع عليه ومذهب سَيِّوَةٍ بأنه لا يُجَاوِزُ بَيْكِي، فسَيِّوَةٍ يقول: سألت الخليل عن كَيْفَ تَفْتَحُ أَمْتِي، فقال: هي مُشْتَرِكِيَّةٌ، وليست من حروف الجزاء. سَيِّوَةٍ. ٢٣٢/١.

وَالْأَخْفَشُ^(١) يَحْمِلُهَا ظَرْفًا، وَيَقْدِرُهَا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، أَي: عَلَى أَيِّ حَالَةٍ زِيدَ؟ وَيَقْرَى قَوْلُ «الْأَخْفَشُ» أَنَّ «كَيْفَ» مُؤَوَّضَةٌ لِلْأَحْوَالِ، وَالْأَحْوَالُ مُضَامَرَةٌ لِلظُرُوفِ. وَيَرْتَفَعُ «حَادَثٌ» حَيْثُ بِالِاسْتِقْرَارِ، فَمَوْضِعُ «كَيْفَ» نَصْبٌ.

وَمِنَ النَّحْوِينَ مَنْ يُجْعَلُ «كَيْفَ» مُبْتَدَأً، وَخِيَرًا مَا بَعْدَهَا، وَيَقُولُ: وَإِنْ كَانَتْ «كَيْفَ» نَكْرَةً، وَالْخَبْرُ مَعْرُوفٌ فَهِيَ جَائِزٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمُشْعُومِ. وَالْأَوَّلُ أَقْوَى، لِأَنَّ مَعْنَى «كَيْفَ زِيدَ» زِيدَ فِي أَيِّ حَالَةٍ. وَيَعْمَلُ فِي «كَيْفَ» الثَّانِيَةِ «تَرَاهِي».

قَالَ «أَبُو النَّبَّاسِ»^(٢): وَإِنَّمَا لَمْ يُجَازَ بِـ «كَيْفَ» وَ«كَمْ» لِأَنَّ جَوَابَهَا نَكْرَةٌ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُضْمُونٌ، فَهِيَ يَمْتَنِعُ لِلْمَعْرُوفَةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ جَوَابَهُ مَعْرُوفَةً جُوزِيَتْ بِهِ، وَمَا كَانَ نَكْرَةً لَمْ يُجَازَ بِهِ.

وَأَدَامَتْ عَلَى مَا يَبْتَنَاءُ مِنْ مُؤَوَّذَةٍ أَيْمَنَةُ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحْتَسِبِ وَ أَدَامَتْ عَلَى مَا يَبْتَنَاءُ...

أَيْمَنَةُ: اسْمٌ وَأَدَامَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ، أَي: ثَابِتَةٌ أَوْ مُؤَيَّدَةٌ. وَ عَلَى: «مُتَعَلِّقَةٌ بِطَرَفِ عَمَلٍ فِيهِ الْاسْتِقْرَارُ الَّذِي هُوَ صِفَةُ «مَا» لِأَنَّهَا بِمَعْنَى «الَّذِي» أَي: عَلَى وَ «يَبْتَنَاءُ»: طَرَفٌ عَمَلٍ فِيهِ الْاسْتِقْرَارُ الَّذِي هُوَ صِفَةُ «مَا» لِأَنَّهَا بِمَعْنَى «الَّذِي» أَي: عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ يَبْتَنَاءُ أَوْ ثَبَتَ.

وَلَا مُؤَوَّضَ لـ «بَيْنَ» وَمَا تَعَلَّقَتْ بِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ، لِأَنَّهَا مِنْ غَمَامِ الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ، كَمَا لَا مُؤَوَّضَ لِلدَّالِّ مِنْ «زِيدَ» وَتَعَلَّقَتْ بِمَا هُوَ فِي حُكْمِ الظَّاهِرِ. وَفَإِنْ نَشَأَ عَنْهَا جُزْئَةٌ لَمْ تَلَاوِهَا فَاسْتَلْكَ ثَمَّ أَحَدُنَا بِالْجَرْبِ، وَ «فَإِنْ نَشَأَ» حُرِّفَتْ الْأَلْفُ الْمُتَعَلِّقَةُ عَلَى الْبَاءِ الَّتِي هِيَ الْفَاعِلُ لِلشَّرْطِ. وَ لَا تَلَاوِهَا: بِذَلِكَ مِنْ «نَشَأَ» لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَاهُ، وَمِنْ بَعْدِ تَأْيِيْدِهِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا لِلأَوَّلِ لَمْ يُجَازَ بِهِ.

(١) أَبُو الرُّمَيْسِ فِي كَاتِبَتِهِ أَنَّ الْأَخْفَشَ يَرَى أَنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ، حَيْثُ أَوْرَدَ يَقُولُ: ... وَكَوْنُ كَيْفَ ظَرْفًا مُضْعَبُ الْأَخْفَشِ، وَعَنْ سَيِّدِهِ هُوَ أَمَّا بِدَلِيلِ إِهْدَالِ الْأَسْمِ نَحْوَ كَيْفَ أَنْتَ أَصْبَحَ أَمْ سَلَمَ. وَبَعْدَ ابْنِ هِشَامٍ فِي اللَّغِيِّ أَنَّ الْأَخْفَشَ يَرَاهَا هِيَ ظَرْفٌ فَيَقُولُ: ... وَهِيَ سَيِّبَةٌ أَوْ كَيْفَ ظَرْفٌ، وَهِيَ السَّيِّبَةُ وَالْأَخْفَشُ أَيْهَا اسْمٌ خَبْرٌ ظَرْفٌ... (الْفَرُّجِيُّ ٢٢٦/١)، تَرْجُحُ الْكَلْبُورِيِّ لِلرُّمَيْسِيِّ (١٧/٢). يَقُولُ الْهَرَجِيُّ: أَلَا يَرَى لَوْ أَنَّ قَوْلًا قَالَ: كَيْفَ أَسْتَحْبَبْتُ، أَوْ كَيْفَ كُنْتُ؟ لَكَانَ الْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ: سَاعَةً، لِأَنَّ كَيْفَ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، فَكَلِمَةُ «سَاعَةً» أَمَّا عَلَيَّ فَأَيْتُهُ أَمْ مَقْدَارُ ذَلِكَ. (الْمُصَنَّفُ ٣١١/٢).

وَالْفَاءُ. أَبَ الشَّرْطِ مِنْ «فَإِنَّ» وَلَا تَقَعُ حُرُوفُ الْمَطْلَعِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ^(١) إِلَّا «الفاء» لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ بِهَا مَهَلَّةٌ، وَتُؤَدِّي الرَّبِّيَّةَ.

وَمَا أَحَدُنَا: «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي، وَأَرَادَ: أَحَدُنَا، فِ الْعَالِدِ. وَ «إِنَّ» أَصْلُ الْجَزَاءِ^(٢)، لِأَنَّ حَرْفَهُ الَّذِي لَا يَتَقَلَّبُ عَنْهُ لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا لِلْجَزَاءِ، وَغَيْرِهَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

قَالَ «أَبُو عَلِيٍّ» وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجَزَاءِ [لَ] أَلَّا تَذْكُرَ بَعْدَهَا كَلِمَةً تَرِيدُ أَنْ تُجْزِيَ عَنْهُ، وَكُلُّ فِعْلٍ تَرِيدُ أَنْ تُجْزِيَ بِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ مَا يُجْزَى بِهِ، لِأَنَّ «مَنْ» لَيْسَ يُقْبَلُ، وَ«مَا» لَيْسَ لَا يُقْبَلُ وَصَفَتُهُ، وَ«أَيْنَ» وَ«أَيُّ» لِلتَّكْنِيزِ، وَ«حَيْثُ» وَ«مَتَى» وَ«إِذَا مَا» لِلزَّمَانِ، وَ«مَهْمَا» لَيْسَ يَقْبَلُ، وَ«أَيُّ» لَيْسَ يَقْبَلُ، وَ«مَا» لَيْسَ لَا يَقْبَلُ.

وَجَوَابُ الشَّرْطِ يَقَعُ بِالْفِعْلِ^(٣)، وَبِالْفَاءِ^(٤)، وَإِذَا^(٥) الَّتِي لِلْمُتَجَاوِزَةِ، فَإِذَا كَانَ الشَّرْطُ ماضِيًا، وَالْجَوَابُ أَمْرًا أَوْ نَهْيًا، أَوْ ماضِيًا صَحِيحًا، أَوْ مُبْتَدَأً وَخَبْرًا، فَلَا بُدَّ مِنْ «الفاء»؛ قَالَ اللَّهُ -

تَعَالَى - (٦):

(١) تَأْتِي الْفَاءُ عَلَى حَالَاتٍ مُشْتَدَّةٍ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ رَابِعَةً لِحُرَابِ الشَّرْطِ، وَهِيَ تُشْرَعُ فِيهِ الْجُمْلَةُ الَّتِي تُصَلُّ بِهَا جَوَابًا لِلشَّرْطِ، حَيْثُ أَتَى لَا بِدَنْ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ الشَّرْطِ حَلَّةً فَعَلِيَّةً مُضَامَرَةً أَوْ ماضِيَةً وَتَرْبُوتُ خَاتَمَةً، وَإِذَا أُخِلَّ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشَّرْطِ وَجِبَ الْإِعْرَابُ بِالْفَاءِ، لِتَرْجُحِ أَنْ يَكُونَ الْجُمْلَةُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ وَقَدْ دَخَلَتْ الْفَاءُ حَتَّى عَلَى «إِنَّ» وَهِيَ لَيْسَتْ حَلَّةً فَعَلِيَّةً، لِذَا لَا يَدُ مِنْ الْحَرْكِ وَهُوَ الْفَاءُ.

(٢) «إِنَّ» هِيَ أَلِيمُ الْبَابِ، وَأَمَّا الْخَوَاصِي مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ الْجَزَاءِ، وَكَمَا ذَكَرَ الشَّارِحُ فَإِنَّ كُلَّ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ تُنْقَضُ بِمُضَافٍ خَاتَمَةٍ لَهَا. «أَنَا» وَ«إِنَّ» فَخَاتَمَتَاهُمَا لِلشَّرْطِ وَالْخَبَرِ.

(٣) الْأَصْلُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا. وَفَعْلًا عَلَى تَقْسِيمِ «إِنَّ» أَنْ يَكُونَ ماضِيًا وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مضارعًا، وَفِي ذَلِكَ الْخِلَافُ لَا تُقْبَلُ بِهِ الْفَاءُ، لِأَنَّ الْجَوَابَ جَاءَ عَلَى الْعَلَّةِ.

(٤) يَقَعْنَ جَوَابَ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْجَوَابُ ماضِيًا لِأَنَّ يَكُونَ جَوَابًا مُشْتَبِهًا وَخِلَافَاتِ الَّتِي يَقَعْنَ بِهَا الْجَوَابُ بِالْفَاءِ.

هِيَ: ١- أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ جَلَّةً أَسْمِيَّةً، إِنَّ يَدْرُسُ عَلَى فِعْرِ نَاجٍ. ٢- أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ جَلَّةً فَعَلِيَّةً، وَإِنْ كُنْتُ فَاصِحًا بِسَبْعٍ بِالْفَتْحِ. ٣- أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ جَلَّةً فَعَلِيَّةً جَائِدَةً، إِنَّ خَبَرَ التَّوَرِّ يُكْتَمُ مَا عَلَى. ٤- أَنْ يُسْتَقْبَلَ جَوَابَ الشَّرْطِ بِأَسْمٍ الْحُرُوفِ الثَّانِيَةِ. أ- بِنَاءً، فَإِنْ تَرَكْتُمْ لِي سَالِكِي مِنْ أَمْرٍ. ب- نَهْيًا، وَمَا يُقْبَلُ مِنْ خَبَرٍ لَنْ يُكْتَرَمَ. ج- يَفْعًا، وَمَنْ يَفْعُ الْفَرْقَ فَقَدْ لَطَعَ الْفَاءَ. د- قَسْبًا أَوْ سَوْفَ، أَيْ تَرْكَلُ سَوْفَ يَجِدُ خَيْرًا، أَسَحَسْتُ عَصْلَكَ فَسَتَلْ أَمْرًا.

(٥) إِذَا كَانَ الْجَوَابُ الشَّرْطِ جَلَّةً إِسْمِيَّةً رُجِيحًا إِتْرَابًا بِالْفَاءِ، وَبَعْدَ إِقَامَةِ «وَإِذَا» التَّجَاوِزَةِ عَنِ الْفَاءِ، وَقَدْ أُشِيرَ إِلَى ذَلِكَ فِي مَا كَانَ عَلَى قَوْلِ.

وَتَتَكَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا تَلَفَّظَ بِالسَّائِلَةِ كَمَا أَنَّ تَحْدِيدَ إِذَا لَسَابًا مُكْتَسَبًا.

(٦) سُورَةُ رُومٍ آيَةُ ٣٦، وَفِيهَا فِي آيَةِ التَّكْوِينِ قَوْلُهُ لَقُلْ: «إِذَا مَا يُنْفَخُونَ» كَيْ جَاءَتْ «وَإِذَا» بِدَلًا مِنْ الْفَاءِ، إِذَا لَا يَدُ مِنْ وَجوبِ شَرْحِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ أَسْمِيَّةً وَجَائِدَةً وَهَلَّةً فَعَلِيَّةً خَيْرًا.

﴿وَأَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَتَآمَنُونَ بِهَا قُلُوبُهُمْ وَإِذَا مِمَّا يُفْتَلُونَ﴾

ويؤري: يفتح راء، والمجرى، وكسرهما، فَمَنْ قَتَحَ أَرَادَ: الشَّعْبَةَ.

و «الباء» (١) بمعنى «على» أي: يسري ما يكون على الشَّعْبَةِ، أو يوضع الشَّعْبِيبِ، كما قال - تعالى - (٢):

﴿يَتَنَازَعُونَ مِنَ الْمَذَابِ﴾

أي: يوضع تَفَوُّزُونَ فيه.

ومن كَثُرَ «الرَّاء» غالباً، بمعنى الكاف.

و تَبَشَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ قُلُوبَيْنِ سَوَالِكٍ نَفْسًا بَيْنَ حَزْنَتِي شَغَبِيبِ

و «تَبَشَّرَ خَلِيلِي» أي: يا خليلي.

و «مِنْ» زائدة (٣)، وكذا تُرَادُ بعد التثني كذلك تُرَادُ بعد الاستفهام، لآلة يُضَارَعُهُ.

و «سَبِيوِيَه» لا يَؤُرِي زِيَادَتَهَا، وهي على مَذْهَبِ اللَّيْبِيضِ (٤)، وتقديره: هل ترى ظلعائين مِنْ جِلَّةٍ فَعَائِلَيْنِ؟

وحروف الصلوة: «مَنْ» و «مَاء» و «أَنْ» و «لَا» و «بِالْ» نحو: ﴿مَالَكُمْ مِنْ آلِهِ﴾

(١) تأتي الباء لبيان عديدة منها:

- أ - الإصاف بـ «المدح»: فَمَنْ اللَّهُ يُبْرِمُهُ،
- ج - الاستعانة: كَتَبْتُ بِالْقَدِّ - السَّيِّئَةِ: وَقَدْ أَهْضَمْتُ بِأَيْدِيهِ
- ه - الصاعقة: وَأَصْبَحَ سَلَامًا - وَ - الطَّرِيقَةِ: وَجَلَّيْتُ بِشَرِّهِ
- ز - التبدل: ج - يَعْنِي بِأَنْ يَخْلُفَهُ
- ط - يعني على: وَمَنْ إِنْ تَأَمَّنْ بِظُلْمَارٍ...

(الفتح) (١٠٦)

(٢) سورة آل عمران، آية ١٨٨.

(٣) يُفْتَرَضُ أَنْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ.

أ - أَنْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ أَوْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ أَوْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ.

ب - أَنْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ أَوْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ أَوْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ.

ج - أَنْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ أَوْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ أَوْ يَتَنَازَعُوا مِنْ شُرُوطِ لَدُنْهِ.

(٤) يقول سيبويه: وأما مَنْ فَتَوَكَرَ لِإِبْدَاءِ الْفُلَةِ فِي الْأَمَانِكِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مِنْ مَكَانٍ وَكَذَا إِذَا مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا، وَقَوْلُكَ إِذَا كَتَبْتَ كِتَابًا مِنْ لَدُنْهِ فَإِنَّ هَذَا الْأَمَانِكِ سَوَى الْأَمَانِكِ يَتَوَكَرُ، وَتَوَكَرَ أَيْضًا لِلتَّبَيُّضِ، تَوَكَرَ: هَذَا.

مِنْ الشَّعْبِ وَهَذَا مَعْنَاهُ: كَأَنَّكَ قُلْتَ تَبَشَّرَ.

و «سَبِيوِيَه» لا يَؤُرِي زِيَادَةً وَمِنْ بَعْدِ الْفَتْحِ وَالِاسْتِفْهَامِ، وَلَكِنْ لَا يَدُ أَنْ يَتَمَّعَ أَنْ لَمْ يَتَمَّعَ تَوْفِيهِ رَغْمَ زِيَادَتِهِ، فَهُوَ

يَقُولُ: قَدْ دَخَلَ مِنْ فِي مَوْضِعٍ لَوْ أَنْ دَخَلَ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ سَهْطًا، وَلَكِنْهُ تَوَكُّبٌ بِجَزَلَةٍ «مَاء» إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَحْزَ

أَلَّا حُرُوفَ إِسْمَاعِيلَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ، أَوْ أَمْرُجَتْ وَمِنْ «كَانَ الْكَلَامُ سَهْطًا»

وَلَكِنْ أَكْثَرُ بَيْنَ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ تَبَيُّضٍ، فَارَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِبَعْضِ الرِّجَالِ وَالنَّاسِ، انْظُرْ: سَبِيوِيَه ٣٠٧/٢.

قِيَرَةً (١)، و «قِيَمًا نَفْعِيَةً» (٢)، و «عَمَّا قَبِيلَ» (٣)، وَمَا أَنْ جَاءَ زَيْدٌ، و «وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ

رُسُلًا» (٤)، وَجِئْتُ بِلَا زَائِدٍ، «فَلَا أَقْسَمُ» (٥)، «لَنْتَلَّ بِعَلَمٍ» (٦)، وَمَا زَيْدٌ يَقَامُ، وَ «كَفَى

بِاللَّهِ» (٧)، وَجِئْتُكَ زَيْدٌ.

و «مَاء» (٨) عند «الْفَرَاء» حرف نفي تُرَادُ كَتَرَفَاءُ حَرْفِي التَّوَكُّيدِ، يَنْ: إِنَّ زَيْدًا لَعَلَّامٌ.

وصرف و «ظلعائنا» ضرورة.

و «نَفْسًا» ظرف مكان عمل فيه «سَوَالِكُ»، وَعَمِلَ فِي «بَيْنَ» الصَّلَوةُ الْمُحْدَوَّةُ، أَي: نَفْسًا

كَائِنًا بَيْنَ.

و «عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ سَوَقٍ عِفْصَةٍ كَجِرْسَةٍ تَخْلُفُ أَوْ كَجِسَّةٍ يَنْسَرِبُ»

و «عَلَوْنَ»: جِلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّلَوةِ لـ «ظلعائنا» أو فِي مَوْضِعِ الْحَالِ يَنْهَضُ لِأَنَّهُمْ قَدْ قُدِّرُوا

بِالصَّلَوةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ. وَتَمْتَمُونَ و «عَلَوْنَ» مَحْذُوفٌ، أَي: عَلَوْنَ الْحَذُورَ يَنْبِيبَ أَنْطَاكِيَّةٍ قَوْنٌ عِفْصَةٍ.

و «لَهُ عَيْنًا رَأَى مِنْ تَقَرُّقٍ أَشْتًا وَأَنَّى مِنْ فِرَاقِ الْحَصْبِ»

عَيْنًا: مُبْتَدَأٌ، خَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ قَوْلُهُ، فَالْأَمْرُ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّكَ أَنْ، أَوْ

مَوْجُودَاتَانِ. وَفِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى التَّجَبُّبِ وَالتَّعَجُّبِ، كَمَا يُقَالُ: لَيْتَ أَنْتَ، وَلَيْتَ دُرَّةٌ، وَقَدْ

جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ الْفَاعِلُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعْنَى التَّجَبُّبِ لَيْسَ بِمَا يَدْخُلُ تَحْتَ صِيغَةِ آتِيَّةٍ

التَّجَبُّبِ (٩) الَّتِي هِيَ: «مَا أَفْعَلُهُ» وَ «أَفْعِلُ بِهِ» وَ «لَا» (١٠) الْحَارِجَةُ مَجْرَاهُهَا... وَهِيَ قَوْلُهُ: هِيَ

(١) سورة الأعراف آية ٥٩، واستشهد الفارسي بهذه الآية على أن «مِنْ» موصولة غير صحيح، حيث أن «مِنْ» هنا

حرف جر لا موصولة.

(٢) سورة النساء آية ١٥٥.

(٣) سورة الكهف آية ٤٠.

(٤) سورة العنكبوت آية ٣٣.

(٥) سورة الواقعة آية ٧٥.

(٦) سورة المائدة آية ٢٤.

(٧) سورة النساء آية ١٥.

(٨) تأتي «مَاء» على أقسام منها: الحرفية وتكون تالية، فإن دخلت على الجملة الاسمية أصلها المحذوفون وتنهايون

وتتجهون مثل ليس: «مَا هَذَا بَشَرًا». وإن دخلت على الفعلية بطل عملها.

(٩) ينصب التعجب إلى قسمين: قياسي، وشعاعي.

أ - قياسي: هو ما جاء به شعاعي ما شعبي ما أَفْعَلُ وَأَفْعِلُ ب.

ب - شعاعي: كل ما يُشِيرُ بالتعجب على أي صيغة كانت. وشعاعي كثير في اللغة، وقد وردت أمثاله كثيرة هذه

الصيغة منها بعض ما ذكره الفارسي.

(١٠) ليست «لَا» للتعجب، وإِذَا استعملها هو الذي يُعْتَدُّ لادئها، وما أوردته الفارسي من قوله: «لَا إِلَّا اللَّهُ» فهي

ليست للتعجب وإِذَا استعملها في حالة معينة بغية عن معنى التعجب، وهذا كما يسمى بالتعجب الشعاعي.

أفعل من كذا.

وذلك قولهم: ما أنت من رجل، ولا إله إلا الله، وسُبْحَانَ اللَّهِ، وَحَسْبِكَ بَرِيدَ رَجُلًا.

ومنها ما جاء باللام وبالياء في باب القسم.

و «مَنْ» مضاف إليها، وهي نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفتها.

و «أَشْتِ» - سَقَطَ - «تَرَفَّقَ» على اللَفْظِ أو على الْمَوْضِعِ.

و «مِنْ»: زائدة لاستغراق الجنس من حيث المعنى: مَا مِنْ تَرَفَّقَ أَشْتِ مِنْ هَذَا.

و «الْأَخْفَشُ»^(١) يرى زيادتها في الواجب وَيَتَنَهَّدُ بقوله تعالى^(٢):

﴿يَنْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ﴾.

و «قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ»^(٣).

وقريقان منهم جازعٌ بطلنَ تَحَلَّيْنِ وأخرُ منهم قاطِعٌ تَحَلَّيْنِ كَتَبَكْ،

و «قريقان...»

قريقان: خير مبتدأ مُضْمَرٌ، أي: هُمُ^(٤) قريقان.

و «منهم جازعٌ» مبتدأ وخبر، أي: منهم فريقٌ جازعٌ، فـ «مِنْ» متعلِّقة بالخبر المحذوف.

و «آخرُ» مبتدأ، وإن كان نكرة «لأنَّ» النكرة قد تُخصَّصُ.

و «فَتَبَيَّنَاكَ غَرَبًا جَدُولٌ فِي مُضَاصَّةٍ» كسر الخليل في صليح مُضَوِّبٍ،

فَتَبَيَّنَاكَ غَرَبًا: أي مثل غربي، وهذا مثل قولك: زيدٌ الأسدُ شِدَّةً. وموضع الكاف من

و «كمره» نصب، لأنه نعتٌ لِمُضَمَّرٍ محذوف، أي: يُزَيَّنُ مرأً كمرَ الخليل.

و «وَأَنْتَ لَمْ يَنْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ» ضَعِيفٌ وَلَمْ يَنْخَرْ يَمْثُلُ مُثَلَّبٌ،

الكاف تقسم أربعة^(٥) أقسام:

(١) يرى الكوفيين والأخفش زيادة «مِنْ» في الواجب، وقد حكى الكوفيون، وقد كان مِنْ مَطَرٍ على زيادة مِنْ والعبارة مُرْتَبِطَةٌ. والعباسيون يخالفت الكوفيين في ذلك فيقولون لا يجوز زيادة «مِنْ» في الواجب، ولا تزداد إلا في النبي

والاستفهام والهي. (وصف المبالي ٣٩١، ٣٩٢).

(٢) سورة نوح آية ٤.

(٣) قول قائل الكوفيين للدليل على أَنَّ «مِنْ» تزداد في الواجب، إِذْ الْأَسَدُ: قد كان مَطَرٌ، وهذا لا يُوافق عليه

العباسيون، إِذْ يَشْتَرِطُونَ أَنَّ تُسَبِّحَ العبارة بِنِي أو بِنِي أو استفهام. وهي بمعنى مِنْ آية من السورة ١٠٢-١٠١. وَإِنْ كَانَ يَكُمُ

أَدَى مِنْ مَطَرٍ.

(٤) الأفضل أَنْ تَقْرَأَ الضمير متباسبًا مع الخبر من حيث الإفراد والتثنية والجمع وذكرًا وأنثىًا فقولك: ها قريقان.

(٥) الأصل في الكاف أنها تقسم إلى قسمين:

أ - حرف ب - اسم. والحرف معان متعددة منها:

(١) تلبية: زيد كالأسد.

قسم تكون فيه أسبًا،

وقسم تكون فيه حرفًا،

وقسم يجوز فيه أَنْ تكون أسبًا وحرفًا،

وقسم تكون فيه زائدة.

فالقسم الأول تكون فيه فاعلة كالتى في البيت، ومُتَبَدِّة «كُزَيْدٌ جَاهَنِي» أي: يَمْثُلُ زَيْدٍ

جَاهَنِي، واسم «إِنَّ» مثل: إِنَّ كُزَيْدَ غُلَامٌ عمرو. ومجسورة: كقوله: «وَرَحْنَا كَأَنَّمَا لَمَاءُ».

والقسم الثاني: التي تكون فيه حرفًا كقولك: مَرَّتْ بِالَّذِي كُزَيْدٌ، فلو جَمَعْتَهَا أسبًا لوصلت

«الذي» بالفرد، وَإِنَّمَا تُوصَلُ بالجملة.

والقسم الثالث: زَيْدٌ كمعمور، فَإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَهُ، يَمْثُلُ عمرو، وَإِنْ شِئْتَ: مِنَ الْكِرَامِ،

فوقمت الكاف مَوْضِعَ خَبَرٍ، أو أنت كُزَيْدٌ، أي مثل زَيْدٍ.

و الزائدة: يَمْثُلُ قوله عز وجل^(١): «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»

والكاف هنا اسم فاعل يَنْفَخِرُ^(٢)... «أي: لَمْ يَنْفَخِرْ مِثْلُ فَاحِرٍ»^(٣).

و «وَأَنْتَ لَمْ تَقَطِعْ لُبَّانَةً عَاشِقٍ» يَمْثُلُ عُذُوٌّ أو رواج مُضَوِّبٍ،

و «مُضَوِّبٍ»: على الشَّبِّ، أي ذي رواج ذي تَأْوِيْبٍ.

وكان ينبغي أَنْ يقول: يَمْثُلُ بكور أو رواج مُثَاوِبٍ.

و «بَادِمَاءُ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ قَسُوْدَهَا» على أَلْسِنِ الْكَفَّحِينَ ليس يَمْثُرِبُ

يُخَرِّجُ بِالْأَشْعَارِ فِي كُلِّ سُدُوفَةٍ تَقَرُّوْهُ مِثَالِ الشَّدَاسَى الْمُسْتَرْبِ

أَقْبَى دَسَاقٍ مِنْ خَيْرِ عَسَلِيَّةٍ يَبْئُلُ لِمَاعِ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَثْرَبِ

٢٠ الشليل، و«أشعر» أي أشعر الله إليك،

٢١ - الاستعلاء: كُنْ مَا كُنْتَ، أي على ما كنت عليه.

٢٢ - العبارة: سلم كما تدل.

٢٣ - التوكيد، وهي الزائدة، «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

(ب) أما كالكاف الأسماء فهي مرادة، ولا تقع عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة. وتكون عند ذلك جازلة.

١ - كالكاف غير الجازلة تأتي على نوعين:

أ - مُضَمَّرٌ منصوب أو على جر مجرور: «مَا وَدَّعْتُ رَيْكَ».

ب - حرف على لعل أو ومعاة الخياط: ذلك، لك... إلخ.

(الفني ١١٢، وصف المبالي ٣٧٧).

(١) سورة القدر آية ١١.

(٢) الكاف هنا ليست هي اسم الفاعل وإنما الكلمة المتصلة بها هي اسم فاعل «فاخر» والفاعل في الفعل الفاعل يخر.

(٣) «وَشِئْتَ العبارة مُضَمَّةٌ غير معروءة كذا وكسر من فاخر».

يَمْخِئَةُ قَدِ آزَرَ الْفَالُ تَنْبَهَا مَجْرُ جُيُوشِ غَابِيَيْنِ وَخَيْبِ
و «بَادِءًا»: أي بِنَاقَةِ أَدَمَاءَ.

والباء: مُتَعَلِّقَةٌ بِمُضَرَّرٍ.
وَلَا تَمْتَلِقُ الْبَاءَ بِرَوَاحٍ لَأَنَّهُ قَدْ وَصَفَتْهُ، وَلَكِنَّهُ يَمْتَلِقُ بِ «مُؤَوَّبٍ» أَوْ بِمُضَمَّرٍ دَلَّ عَلَيْهِ
الظَّاهِرُ، وَهُوَ بِكُورٍ أَوْ رَوَاحٍ. وَيُجِزُ أَنْ تَكُونَ «الْبَاءُ» بِمَعْنَى عَلَى^(١) وَخُذِفَ مُوصُوفُ
«أَدَمَاءَ».

وَتَحْسُنُ إِقَامَةُ الصَّلَةِ^(٢) مَقَامَ مُوصُوفِهَا إِذَا كَانَتْ مُشْتَبَهَةً بِ أَوْ بِنَوْعِهِ فَقَوْلُكَ: «جَاءَ فِي
الْكِرَامِ أَوْ الظَّرْفِ» أَقْرَبُ إِلَى الْجِزَازِ مِنْ قَوْلِكَ: «جَاءَ فِي الطَّوِيلِ» لِأَنَّ الطَّوِيلَ صِفَةٌ لِمَنْ يَمْتَلِ
وغيره.

و «عَلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِجَرِّ كَأَنَّ المَحذُوفِ أَي: كَأَنَّ قُدْرَتَهَا كَاتِبَةٌ عَلَى جِمَارِ الْبَلَقِ، وَلَمْ يَتَرَفَّ
«الْبَلَقُ» بِإِضَافَةٍ إِلَى مَا يَنْبَغُهُ «وَلَيْسَ بِمُتَرَبِّ» جَلَّةٌ مِنْ صِفَتِهِ.

و «يَمْرُؤٌ وَرَوَاحٌ وَأَقْبَهُ» مِنْ صِفَاتِهِ، وَأَحْوَالِ^(٣) لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ.
و «الْمُطَرَّبُ» مِنْ صِفَةِ «مِيَّاحٍ».

و «مِنْ خَيْرٍ»: «مِنْ» هُنَا لِيَتَّانِ الْجِنْسَ^(٤) «فَيَنْ» هُنَا مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مَحذُوفَةٍ^(٥).

و «يَمْخِئَةُ»: «الْبَاءُ» مُتَعَلِّقَةٌ «بِشَيْءٍ»، وَقَدْ آزَرَ «جَلَّةٌ» فِي مَوْضِعِ الصَّلَةِ لَهَا وَهِيَ مِنْ
صِفَاتِ السَّبَبِ تَقْدِيرُهُ مُؤَوِّدٌ تَنْبَهَا الْفَالُ.

(١) تَأْتِي الْبَاءُ عَلَى مَعَانٍ عِدَّةٍ مِنْهَا: السُّبُودَةُ، وَالْإِصْدَاعُ، وَالْإِسْمَاعَةُ، وَالْمَصَاحَةُ وَمَعْنَى «عَلَى» السَّبَبُ، وَالْمُسَبَّبُ،
وَالظَّرْفُ بِمَعْنَى «فِي»، وَمَعْنَى الْحَالِ، وَالْمَوْضِعِ، أَمَّا قِيَامُهَا بِمَعْنَى «عَلَى» فَتَكُونُ حِينَئِذٍ بِمَعْنَى الْحَالِ كَقَوْلِهِ: الْبَيْتُ
وَكَقَوْلِهِ: خَرَجَ زَيْدٌ يَبْلُغُ أَي: خَرَجَ زَيْدٌ عَلَيْهِ...

(٢) (رِسْفُ الْبَالِي ص ٢٣٢).
يُجِزُ بِكَزْرَةٍ خُذِفَ لِتَمْتَلِقُ إِنْ كُنَّ، وَكَانَ الثَّمْتُ خَافِضَةً لِلْعَامِلِ أَوْ بَعْضُ اسْمٍ مُقَدِّمٍ مُخَوِّصٍ «بَيْنَ» أَوْ
«فِي» كَقَوْلِهِ: «يَمْتَلِقُ وَبِنَا أَمَامَ»...

(٣) (أَوَضُ الْمَلَائِكِ ١٤/٣).
الْقَاعَةُ النَحْوِيَّةُ تَقُولُ: الْفِعْلُ بَعْدَ الْفِعَالِ صِفَاتٌ، وَبَعْدَ الْمَعْرُوفِ أَحْوَالٌ. وَقَدْ ذَكَرَ عِدَّةُ أَوْصَالٍ لَ «الْبَلَقِ»
وَأَعْرَبَهَا صِفَاتٌ لَهُ أَصَابًا عَلَى رَأْيِهِ بِأَنَّهُ إِصْدَاعٌ «الْبَلَقُ» إِلَى «الْفَتْحِ» الْمَعْرُوفَةِ لَقَدْ هَدَمَ الصَّرِيفُ فِيهِ عَلَى تَكْوِينِهِ،
وَلَدَا أَصْبَرَ الْأَوْصَالُ الَّتِي تَلَتْهُ صِفَاتٌ ثُمَّ عَادَ لِأَخْبَارِهَا أَحْوَالٌ لِأَعْرَاضِهَا أَوْ «الْبَلَقِ» الْكُتْمَانِ، أَصْبَحَتْ مُتَرَفَّةً
وَالْجَمْلُ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا تَمْدُّ أَحْوَالًا.

(٤) تَأْتِي «مِنْ» عَلَى مَعَانٍ عِدَّةٍ مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ لِأَعْدَادِ الْفِعْلِ فِي الْمَكَانِ، وَتَكُونُ لِإِبْدَاءِ الْفِعْلِ وَانْتِهَائِهِ، وَلِيَانِ الْجِنْسِ كَمَا
وَرَدَتْ هُنَا، وَلِلْغَيْضِ وَمَعْنَى عَنِ... (رِسْفُ الْبَالِي ص ٣١٨).

(٥) الْجَزْأُ وَالْجُرُورُ لَا يَدُلُّ مِنْ مُشْتَقٍّ، وَمُتَعَلِّقٌ إِثْنًا أَنْ يَكُونَ وَصْفًا أَوْ فِعْلًا، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ أَي: مِنْهَا، وَعَدَّةُ التَّوَارِخِ:
الْمَحذُوفُ صَفَةٌ.

وَالْخَفْضُ فِي «جَزَرَ» عَلَى التَّمَتِ «الْمُخِئَةُ» وَالنَّصَبُ عَلَى الظَّرْفِ. وَخَيْبٌ عَطْفٌ عَلَى
جُيُوشٍ، أَي: وَجُيُوشِ خَيْبٍ لِأَنَّ الْغَابِيَيْنِ لَيْسُوا بِخَيْبٍ. وَلَوْ كَانَ مَعطُوفًا عَلَى «غَابِيَيْنِ» لَكَانَ
لِجُيُوشِ صِفَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ وَهَذَا مُحَالٌ، وَإِنَّمَا «خَيْبٌ» فِي الْحَقِيقَةِ تَمَتْ «لِجُيُوشِ» مَحذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ مَجْرُ جُيُوشِ غَابِيَيْنِ وَجُيُوشِ خَيْبٍ.

«وَقَدْ اخْتَصَدِيَ الطَّيْرُ فِي وَكْثَانِهَا وَصَاءُ السَّدَى يَجْرِي فِي كُلِّ مِذْنَبٍ
يَسْتَجِرُّ قَيْدَ الْأَبَاسِ لِأَحْسَ طِرَادُ الْهَوَادِي كُلُّ شَأْنٍ مُقَرَّبٍ»
و «يَسْتَجِرُّ»: مُتَعَلِّقٌ بِأَخْتَصَدِيَ.

«وَالطَّيْرُ» فِي وَكْثَانِهَا: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ الصَّمْرِ فِي «أَخْتَصَدِيَ»: وَالْوَاوُ: بِتَقْدِيرِ إِذْ،
أَي: أَخْتَصَدِيَ إِذْ حَالُ الطَّيْرِ كَذَا، وَعَلَى هَذَا جَمْعٌ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ قَيْسٌ عَلَيْهِ.
و «لَا حَ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الصَّلَةِ الشَّيْبَةِ^(١) كَمَا تَقُولُ: مَرَزَتْ بِأَمْرًا قَالَتْ أَبُوهَا.

وَلَمْ يَتَرَفَّ قَيْدَ بِالإِضَافَةِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مُقَيَّدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَالْعَامِلُ فِي «كُلِّ» «طِرَادُ» وَلَا تَمْتَلِ الْمَصَادِرُ عَمَلُ أَفْعَالًا حَتَّى يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا غَيْرَ
فِعْلِهَا^(٢)، فَإِذَا عَمِلَ فِيهَا فِعْلُهَا مُشْتَقٌّ مِنْهَا كَانَ الْعَمَلُ لِفِعْلِهَا، فَلَا يَدُلُّ لِلْمَصَدَّرِ أَنْ يَمْتَلِ فِيهِ
غَيْرَ فِعْلِهِ، وَقَدْ يُقَدَّرُ ذَلِكَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُصَدَّرٌ بِشَيْءٍ.

«وَعَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ سَرَاتَهُ عَلَى الصَّمْرِ وَالثَّمَدَاءِ سَرَحَةٌ سَرَقِبَ
يَسْرِي الْخُفُوفَ السَّيْلُ زَسَافُهُ نَزَرَى شَخْصُهُ كَأَنَّهُ عَوْدٌ يَشْقِبُ»
و «عَلَى» الْأَوَّلُ مُتَعَلِّقٌ بِجِيَّاشٍ.

و «كَأَنَّ سَرَاتَهُ» جَلَّةٌ مِنْ صِفَةِ شَيْبَةٍ.
و «عَلَى» الثَّانِيَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِحَالِ مَحذُوفَةٍ مِنْ صَمِيرِهَا يَمْتَلِ فِيهَا الشَّيْبَةُ^(٣).

و «يَسْرِي».. «وَبَيَّارَى».. جَلَّةٌ مِنْ صِفَةِ الْحَرِّ عَلَى الصَّلَةِ لِمَا قَبْلَهُ، وَيُجِزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
وَمَوْضِعِ «كَأَنَّهُ عَوْدٌ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ صَمِيرِ الْقَرَسِ أَي: شَيْبُهَا.

وَلَمْ أَتَمَلَّأْ قَلْبِي وَبَسَافًا نَسَافَةً وَصَهْوَةً خَيْرٌ قَالِي سَوْقَ سَرَقِبَ
وَيَحْطُرُ عَلَى مُمْ صِلَابٍ كَأَنَّهُا حِمَارَةٌ غَبِلَ وَارْسَاتٌ يَطْلُكِبُ
لَ كَقَوْلِهِ كَالْمُضْعِفِ لِسَبَّةِ السَّدَى إِلَى حَرَكَ يَنْفِلُ الْغَيْطُ الْمَذَابِ،

- (١) يُقَدِّمُ الصَّلَةَ السَّيْبَةَ: فَكَيْتُ شَيْءٍ.
(٢) بِسَطِ الْإِسْرَاقِ لِلظَّرْفِ فِي مَقَالِ الْمَصَادِرِ فِي كِتَابِهِ الْمَوْصُومِ بِ «الْأَسْوَدِ فِي النَّحْوِ ج ١ ص ١٢٧-١٢٨»، فَلْيَنْظُرْ هُنَا.
(٣) سَطَعَ مِنَ الْأَمَلِ كَلَامٌ بَعْدَ كَلِمَةِ شَيْبَةٍ وَرَشَتْهُ كَمَا يُقَالُ.

وموضع «كأثما» جرّ على الصفة لخوارج صمّ صلاب.
و «له كُفْلٌ» مبتدأ وخبر.

و «اللام» متعلّقة بمحذوف والكاف، مِنْ «كالدفع» في موضع رفع على الصفة لـ
«كفل»، وَمَنْ جَمَل «الكاف» اسمٌ لا يَكُنْ فيها ضمير، وَمَنْ جَمَلها حرفا كان فيها ضمير،
أي: كائنٌ أو مُتَقَرِّبٌ كالدفع^(١)؛

و «وَلَيْتَهُ الَّذِي» جلة في موضع نصب على الحال السببية من «الدفع»، ولا بد من تقدير
وقد، لِيُزَبِّ الْماضِي من الحال «وَال» بمعنى «مع».

و«عَيْنٌ كَمَرَةٌ الشَّعَاعُ تُدِيرُهَا» لمحجرها بِنِ الْتَصْبِيفِ الْمُتَقَرِّبِ
له أَكْثَانُ تُعَرِّفُ الْفَيْضَ فيها كساميتي مُدْعَوْرَةٍ وَشَطْ وَتَرْسَبِ

و «تُدِيرُهَا» جلة في موضع الحال من «الشَّعَاعُ» أي مُدِيرَةٌ إِيَّاهَا أو مُدِيرَتُهَا وَيَتَمَلَّ فيها
التشبيه، ويجوز أن يكون حالاً من المِرَّةِ جارية على غير مَنْ مَيَّ له. وإِنَّمَا جاز أن يكون حالاً
منها جميعاً لِأَنَّ فيها ضميراً عائداً على كل واحد منها، وجاز أن يَشْتَرِ الضمير. وإن كانت
قد جَرَتْ حالاً على غير ما هي له لِأَنَّ «بل» يَشْتَرِ فيها ضمير الأجني وغيره، ولو ظهرت
الحال، لَقُلْتُ في الأول كما قُلْتُ: تُدِيرُهَا وفي الثانية مُدِيرَتُهَا هي. ولو بَيَّنَّته لِمَا تَمَّ نَسَمَ فاعله
لَقُلْتُ مُدَارَةً.

ويعمل في «وَسَطَ» الصفة المحذوفة، أي: يمل ساميتي بقرة مُدْعَوْرَةٌ كائنتي في وسط ريرب.

و«مُتَعَلِّقُ الدُّعَى كَأَنَّ عَيْنَهُ» وَتَشَأُهُ في رأس جِذْعٍ مُتَعَلِّقٍ
وَأَسْمُهُ رَسَانُ الْعَيْبِ كَأَنَّه عَنَّا كَيْلُ قَيْسٍ مِنْ سَمِيحَةِ سُرُطِيهِ

و «مُتَعَلِّقٌ» يجوز أن يكون مردوداً على ما قبله وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر على
حذف مَوْضُوفٍ أي وله رأس مُتَعَلِّقٌ^(٢).

(١) يقول ابن هشام: وأما الكاف الإسمية المجردة فمرادة لئلا ولا تقع ذلك عند سيبويه والمتعلقين إلا في الضرورة
كقوله:

يَسِي لَثَلَاتُ كَسَاجِ جِصِمٍ يَضْحَكُنَّ مِنْ كَالْبِرْدِ لِلْهَيْمِ
وقال كثير منهم الأندلسي والدارمي يجوز في الإختيار. فجوزوا في غير وزيد كالأندلس أن تكون الكاف في موضع
رفع وأندلس عوضاً بالإضافة. وتضمن الحرفية في موضعين: أحدهما: أن تكون زائدة خلافاً لمن أجاز زيادة الأسماء
والثاني: أن تقع مع وعوضها صلة كقوله:

سَابِرِي رَسَا بِسَافِ جَمْعاً فَهوَ الَّذِي كَسَلِيَّتْ وَجِئْتُ مَعَا
مغني الصبيب - ج ١ ص ١٨٠-١٨١.

(٢) يقول ابن جني في خصائصه: وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وأكثر ذلك في الشعر وأما كانت كثرته في

وخبر كأنَّ في الجور بعدها. ف «في»^(١) متعلّقة بمحذوف أي كائنانِ في رأس جِذْعٍ.

و «مُرُطِبٌ» مِنْ صِيغَةِ «قَبِرَ» و «مِنْ» هنا للثبيين.

وإذا ما جَرَى شَاوِلُونُ وَأَبْلُ عَطْفُهُ تَقُولُ هَزِيرُ الرَّيْحِ مَرَّتٌ بِأَتْلَابِ
يُدِيرُ قِطَاةً كَالْحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَنَدٍ يَنْسِلُ الْفَيْضُ الْمَذَابِ
وَيُخْفِضُ في الأري حَسَى كَأَنَّهَا بِهِ عُرْتُ مِنْ طُلُفٍ غَيْرِ مُنْقِيبِ

و «تَقُولُ» جواب إذا، والعامل فيه.

و «هَزِيرٌ» خبر مبتدأ مُعْتَرِ^(٢) أي هزيره هزيرُ الرَّيْحِ.

و «مَرَّتٌ» جلة موضعها نصب على الحال من «الرَّيْحِ» بتقدير قد «مَرَّتْ».

و «أَشْرَفَتْ» جلة موضعها نصب على الصفة «لِقِطَاةٍ» أي مُشْرِفَةٌ.

و «حَسَى كَأَنَّهَا بِهِ» «الكاف» من «كأثما» لا تَتَمَلَّقُ بفعل ظاهر ولا مُتَضَرٍّ ولا بمعنى فعل
لأنها فَاَرَقَّتْ الْمَوْضِعَ الذي يمكن أن تَتَمَلَّقَ فيه بمحذوف. وتَقَدَّمتْ في أول الجملة، فَوَازَ ما
كان لها من التعلّق بمعاني الأفعال لرواها عن الموضع الذي كانت فيه تَعَلَّقَتْ بِجَرِّ إِنَّ
المحذوف.

ويجوز أن تكون «ما» كَأَنَّه مُتَعَلِّقٌ مُتَصِلَةٌ أو تكون بمعنى الذي «اسم كأن» فَتُكْتَبُ
مُتَفَصِّلَةً^(٣)، أي كأنَّ الذي به عُرُوَّةٌ.

و «فَعَرَةٌ» خبر كأنَّ، و «به» متعلّقة بالصلة المحذوفة، أي: كأن الذي استقر به عُرُوَّةٌ. ولا
مَوْضِعٌ للباء.

دون الشعر من حيث كان قياس يكاد يَحْطَرُّهُ، وذلك أنَّ الصفة في الكلام من غيرين: إمَّا لتخليص والتخصيص وإمَّا
للمحذوف. وكلاهما من معاني الإيهام والإيضاح. لا من مَقْلَبِ الإيْزَاقِ والاختصار. وإذا كان كذلك لم يلق
الحذف به ولا تخفيف اللفظ منه. هذا مع ما ينضاف إلى ذلك من الإيهام. ألا تَرَى أَنَّكَ إذا قلت: «مررت بطريق». لم
تَشْتَرِ من ظاهر هذا اللفظ أنَّ الممرور به إنسان دون ربح أو ثوب أو نحو ذلك. وإذا كان كذلك كان حذف
الموصوف إلى هو مِمَّا قام عليه أو شهدته الحال به. وكأَنَّ أَسْمَهُ الموصوف كان حذوفه غير لائق بالحدوث. المخلص
ج ٢ ص ٢٦٦ / دار الهدى للطباعة بيروت (د.ت)

(١) في الأصل: «فانقل»، وهذا خطأ والصحيح ف «في».

(٢) يقصد بالضمير المحذوف. والمبتدأ حذوف هنا بعد القول كقولك لصاحبك: كيف حالك فيقول لك: عَيْلٌ، أي أنا
عليل.

(٣) «ما» هنا كَأَنَّه من عمل الضب وهي المصلة بأن وأخبارها غير: «وَأَنَّ إِلَهُهُ وَاحِدٌ» و «كأثما» يشاقون إلى الموت.
ورُشِي المَلَّةُ بفعل «مَهْنَةً». وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْسٍ وبعض الكوفيين أنَّ «مَاء» من هذه الحروف اسمٌ مِنْهُمْ بمرزلة ضمير
الشان في التصغير والإيهام وفي أول الجملة بعده مُعْتَرِ له وَتُكْتَبُ به غير. وللشاعرة آراء. انظرها في مغني الصبيب
لأبن هشام ج ٢ ص ٣٠٧.

وإذا كانت ما كاتمة مُعَرَّضَةً مبتدأ و «به» الخبر، فحرف الجزء مُتَعَلِّق بالخبر المُقَدَّم، و «من»؛
للشَّيْبَيْن، و «حَيٌّ»؛ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ عاطفة وَأَنْ تَكُونَ ابتدائية، لِأَنَّهَا دَاخِلَةٌ عَلَى جَلَّةٍ فِي
الْعَنْتِ وَمَعَى لَا تَحْتَمِلُ فِي الْجُمْلَةِ^(١).

وَيَسُوماً عَلَى سِرْبٍ نَفْسِي جُلُوسُهُ وَيَسُوماً عَلَى تَبَدُّلَانِهِ أَمْ تَوَلَّسِي،
فِيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ، أَي: يُطَارِدُ هَذَا الْفَرَسَ يَوْمًا بِقَرَأٍ وَحَقًّا. وَإِنْ شِئْتَ عَلَى التَّقْدِيرِ: تَرَاهُ
يَوْمًا مُتَمَلِّكًا عَلَى سِرْبٍ، وَإِنْ شِئْتَ: يُتَلَقَّى يَوْمًا عَلَى سِرْبٍ.

و «نَفْسِي» تَعْنِي سَبِي. وَ «أَمْ تَوَلَّسِي» صِفَةٌ لِلْبَدَانَةِ، أَي: صَاحِبَ وَدَّ.
و «أَمْ تَوَلَّسِي» صِفَةٌ لِلْبَدَانَةِ، أَي: صَاحِبَ وَدَّ.
وَفِيئًا يَسْلُجُ بَرْتَمِينَ خَيْلَةً كَتَمْسِي الْقَدَارَى فِي الْمَلَاءِ الْمَهْدَبِ

وَفِيئًا نَمَاجٌ: «وَفِيئًا»: ظرف زمان^(٢)، و «نَمَاجٌ»: مبتدأ. و «بَرْتَمِينَ»: صِفَاتُهَا، وَالْخَبَرُ
مَحْدُوفٌ^(٣)، أَي: يَتَحَيَّنُ تَحَيَّنًا كَتَمْسِي الْقَدَارَى، أَوْ مَاشِيَاتٍ كَتَمْسِي. وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ جَزْ
وَيَسْلُجُ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْدُوفٍ، أَي: يَبْنُو أَوْقَاتٍ، فَالْمُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ: الزَّمَانُ، وَجَوَابُ
وَفِيئًا الَّذِي هُوَ الْعَامِلُ فِيهَا مَحْدُوفٌ، أَي: ائْتَمَلْنَا عَلَيْهَا أَوْ أَشْرَفْنَا. أَوْ «كَانَ تَنَادَيْنَا»، فِي
مَذْهَبٍ مَنْ رَأَى زِيَادَةَ الْفَاءِ^(٤).

وَسِيَّوِيهِ يُعْمَلُ مَا يَبْدُو الْفَاءَ، فَمَا قَبْلُهَا وَمُجِيزٌ: زَيْدٌ فَاضْرِبْ، وَيَعْمَلُ فَاضْرِبْ فِي
وَزَيْدًا^(٥).

(١) حَتَّى تَكُونَ عَاطِفَةً بِزَوَالَةِ الْوَارِدِ. وَمَعَى يُشْتَرَطُ فِي مَعْنَاهَا أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ طَرَفٍ لَا يَفْصُرُ. وَتَوَلَّسِي إِذَا يَكُونُ بَعْضًا مِنْ
جَمْعٍ أَوْ جَزْءًا مِنْ كُلِّ وَتَوَلَّسِي أَنْ يَكُونَ غَالِيَةً لَهَا فِيهَا. الْعَطْفُ هَا هُنَا قِيلَ وَأَمَّا الْكَوْفَةُ بِكَوْنِهِ فَتَةً. وَتَكُونُ حَتَّى
إِبْدَائِيَّةً فَتُفْعَلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمَاءِ وَالْفِعَالِ فِي لُغَتِهَا هُنَا. سَمِعْتُ السَّيِّبَ لِابْنِ هِشَامٍ ج ٣ ص ١٢٧-١٢٠.

(٢) زَيْدٌ قَوْلُهُ يَتَذَكَّرُ إِذَا رَأَى عَمْرًا وَدَبِيحًا...
قَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْمُنَاجَاةِ كَمَا كَانَتْ إِذَا كَانَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي زِيَادَةِ الْفَاءِ يَتَذَكَّرُ عَمْرًا وَدَبِيحًا. وَكَانَ
الْأَصَحُّ أَنْ يَرَى إِلَّا عَمْرًا إِذْ مِنْ جَوَابٍ بِهَا وَدَبِيحًا. وَبِصْفَتِ الْإِنْسَانِ بِهَا وَدَبِيحًا مِنْ قِيلِ أَنْ يَتَذَكَّرُ عَمْرًا وَدَبِيحًا
وَالْأَكْثَرُ إِشْبَاعٌ مِنْ فِعْلَةٍ تَكُونُ فِي مُشَقَّةٍ بِالْجَوَابِ إِذَا أَتَيْتَ بِهَا وَأَصْبَحْتَ إِلَى جَوَابٍ مِنْ عَمْسٍ إِيمَانًا. فَمَا تَقْدِمُ عَلَيْهِ
وَالَّذِي أَجْرُهُ لِأَجْلِ آلِهِ عَرَفَ وَالْطَّرِيقَ يَنْسَعُ فِيهَا وَحَسَنَ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً فَلَا تَكُونُ مَصَافَةً فَلَا يَنْسَعُ تَقْدِيمُ
مَا كَانَ فِي حَيْزِ الْجَوَابِ.

(٣) تَرْجِيحُ التَّغْلُظِ عَلَى جَمْعٍ...
مَا يَكُونُ بِخِلَافِ الْمَحْدُوفِ هُوَ أَنْ يَخْرِجَ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ مُشْتَرَكٌ أَوْ كَاتِبَاتٌ تَعْلَقُ بِهِ الْطَّرَفُ وَفِيئًا. وَ
(٤) أَجْرًا الْأَنْشُؤُفَ زَيْدَةَ الْفَاءِ فِي الْخَبَرِ مُشَقَّةٌ وَفِي الْفَاءِ الْأَوَّلِ وَجَاءَ الْخَبَرُ بِكَوْنِ الْخَبَرِ أَمْرًا أَوْ نَيْيًا... وَقَالَ ابْنُ
بَرْتَمِينَ زَيْدَةَ الْفَاءِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا حَيْثُ: انْظُرْ الْفَتَى ج ٢ ص ١٦٥-١٦٦.
(٥) انْظُرْ الْكَلَامَ ج ١ ص ١٣٨-١٤٠.

و «خَيْلَةً»: ظرف، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: شَجَرٌ خَيْلَةً^(١).
وَفِي «الْمَلَاءِ»، «فِي»: مُتَعَلِّقَةٌ بِجَمَالِ مَحْدُوفَةٍ مِنْ «الْمَدَارَى».

وَالْفَرْدُ الْمَهْدَبُ وَذَكَرَهُ حَتَّلَا عَلَى الْجَنَسِ، أَوْ لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ يَجْرِي مَجْرَى الْفَرْدِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِعِهِ إِلَّا حَذْفُ الْهَاءِ.

وَفَكَانَ تَنَادَيْنَا وَفَعَدَ عِذَارَهُ وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَاوَنَكَ فَأَتَلَبَّ
قَلْبًا بَلَّغِي مَا خَتَلْنَا وَلَيْدَنَّا عَلَى ظَهْرِ مَجْبُوكِ الشَّرَاءِ مُخْتَبٍ،

وَفَكَانَ تَنَادَيْنَا: «كَانَ» هُنَا تَامَةً^(٢)، وَ «تَنَادَيْنَا» فَاعِلِيهَا. وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هُنَا نَاقِصَةً،
وَحَرِّمَهَا: مَحْدُوفٌ، أَي: فَكَانَ تَنَادَيْنَا وَفَعَدَ عِذَارَهُ سَمًا.

و «لَأَيًّا» مُتَصَرِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ «خَتَلْنَا»، أَي: مَجْهُوِلَيْنِ، أَوْ
مُطَبِّحَيْنِ حَتَّلَا.

وَمَا زَادَتْ هُنَا^(٣)، وَالْمَصْدَرُ هُنَا يَقَعُ حَالًا مَا يَقَعُ صِفَةً.

وَوَلَّسِي كَتَمْسُوْبِ الْقَتْسِي بِوَابِلٍ وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْلٍ ثَرَاهُ مُتَّصِبٍ
و «وَلَّسِي كَتَمْسُوْبِ»: مَوْضِعٌ «الْكَاف» نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ «وَلَّسِي».

و «يَخْرُجْنَ»: الضَّمِيرُ فِيهِ لِلنَّمَاجِ.

و «وَلَّسِي جَعْلُهُ» أَي: مِنْ ثَرَابٍ جَعْلُهُ، أَوْ حُبَارٍ جَعْلُهُ^(٤).
و «وَرَاهُ»: فَاعِلٌ يَجْعُدُ.

و «مُتَّصِبٍ»: مِنْ صِفَةِ جَعْدٍ.

وَقَلْبَابُ الْقُتُوبِ لِلشَّوْطِ دِرَّةً وَلِلزُّجَرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجُ يُغْبِصُ

(١) حَذْفُ الْمُضَافِ كَثِيرٌ وَاسِعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنَ الْإِسْبَاعِ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْمَاءُ الْفَرَسِ﴾ أَي: أَمَلُ الْفَرَسِ.
انْظُرْ: الْمُحَافِظُ لِابْنِ جَنِّي ج ٢ ص ٣٦٢. وَالْفَرَسُ تَرْجِيحُ الْمَحْضِ ج ٣ ص ٢٨٣.
(٢) تَأْتِي كَاتِمَةً بِمَعْنَى «مَحْدُوفَةٍ» وَ «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَكُنْ» وَبَعْضُ حَصَرٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْ كَانَ ذَرْ
عُسْرَةً فَنُفِثَ إِلَى سَهْلَةٍ» وَتَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى «كُلِّهَا» وَبَعْضُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْبَلْخِيصِيُّ وَغَيْرُهُ.
انْظُرْ: تَرْجِيحُ الْكَلَامَةِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ ج ١ ص ٤٠٨-٤٠٩.

(٣) وَكَانَ «وَمَا زَادَتْ» وَهُوَ نَوْعَانِ: كَاتِمَةٌ وَغَيْرُ كَاتِمَةٍ. وَفَكَاتِمَةً لِثَلَاثَةِ أَرْوَاحٍ: كَاتِمَةٌ مِنْ عَمَلِ الرُّوْحِ وَمَعْنَى «لَا يَتَلَاذَمُ
أَعْمَالُ، قُلْ وَتَكْتَرُ وَهَلْ» وَكَاتِمَةً مِنْ عَمَلِ الصَّبْرِ وَالْفَرَقِ وَهِيَ الْمُشْكَلَةُ بَيْنَ رَأْيَيْنِ أَوْ خَوَاتِيمِ «أَيَّاهُ» «كَاتِمًا»... وَكَاتِمَةٌ مِنْ
عَمَلِ الْخَرِّ مِثْلِ «وَعَمَاءُ» وَ «بَيْنَاءُ» وَ «دَجِيَاءُ» انْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الْبَرِيدِ ج ٢ ص ٣١٥-٣١٦.
(٤) وَهَذَا مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَرَبْلَةُ الصَّفَةِ مَقَامُ مَا سَبَقَ وَأَنْ أَسْلَفْنَا فِي هَاشِمٍ رَقْمَ (٢) ص ١٢٨.

فَأَذْرَكَ لَمْ يَجْعَدْ وَلَمْ يَنْسَ شَأْنَهُ يَسُرُّ كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّسِبِ
و «الْهَوْبُ» و «وِدْرَةٌ» و «وَرَقٌ» مَبْدَأَاتُ وَأَخْبَارُهَا فِي الْمَجْرُورَاتِ قَبْلَهَا فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ
بِمَحْذُوفَاتٍ^(١).

و «فَأَذْرَكَ لَمْ يَجْعَدْ» أَيِ أَذْرَكَ الْقَرَسَ الْوُشْنَ، يَحْذَفُ الْمَعْمُولُ.
و «لَمْ يَجْعَدْ» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الصَّرْفِ فِي «أَذْرَكَ» أَيِ غَيْرِ جَائِدٍ.
و «كَحَذْرُوفِ» مَوْضِعٌ «الْكَافِ» نَصَبٌ أَيِ يَمُرُّ مَرَّةً كَحَذْرُوفِ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَوْضِعُهُ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ.

و «الْمُتَّسِبِ» صِفَةُ حَذْرُوفِ.

و «يَمُرُّ» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْضًا مِنْ صَمِيرٍ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَذْرَكَ وَهُوَ فِي حَالِ كَذَا.
و تَرَى الْقَارَّ فِي مُسْتَنْقَعِ الْقَاعِ لَاحِبًا عَلَى جَدِّهِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شَدِّ مُلْهِبِ
خَفَافٍ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَالْمَاءِ خَفَافُهُنَّ وَذَقَ مِنْ عَيْشِي مُجْلَسٍ
و تَرَى الْقَارَّ فِي مُسْتَنْقَعِ: يَرُودُ وَبِكَرِّ الْقَافِ وَفَتْحِهَا، فَمَنْ قَتَحَ أَرَادَ الْمَوْضِعَ، وَمَنْ
خَسَرَ أَرَادَ الْمَاءَ^(٢)، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَهُ.

و «رَأَى» يُسْمَعُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ^(٣): تَكُونُ بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ، فَتَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، تَقُولُ:
رَأَيْتُ زَيْدًا، أَيِ: أَبْصَرْتُهُ.

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ تَعْدِيَةً إِلَى اثْنَيْنِ بَهَا، تَقُولُ: أَرَى عُمَرَ زَيْدًا عَمْرًا
أَوْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَبِمَعْنَى الظَّنِّ فَتَتَعَدَّى إِلَى مَعْمُولَيْنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّهُمْ يَرُودُهُ بَرْزَخًا وَرَأَاهُ قَرْبًا﴾ أَيِ: يَطْلُونَهُ بَعِيدًا وَتَعْلَمُهُ قَرِيبًا.

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الثَّلَاثِ تَعْدِيَةً إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِلٍ، تَقُولُ: أَرَيْتُ أَبَاكَ عَمْرًا سَالِرًا.
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِشْتِقَادِ فَتَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤): ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ وَقَالَ
زَيْهَرٌ^(٥): «الطَّوِيلُ»

(١) سبق الكلام على هذه اللماسة.

(٢) انظر لسان العرب مادة (نقع)، بالنقص يكون مشتق اسم معقول من الفعل غير الثلاثي اشتققت. والكسر يكون الحال

بالشذوذ وهو اللام.

(٣) انظر لتفصيل ذلك في اللسان / ابن منظور (مادة رأى) ج ٢ ص ٢ وما بعدها طبعة معصورة عن طبعة يولاق،

للإسكندرية للتأليف والنشر (د.د).

(٤) سورة الطرح، آية ٦.

(٥) سورة المصافات، آية ١٠٢.

(٦) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٢٠٧، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الأفاق، بيروت ١٩٨٢ م. مادة: «و من الأثر أو

يُتَوَرَّكُهُمْ مَا يَتَا يَأِي»

وَالَا تَيْتَ سَعْرِي، هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى.....

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ تَعْدِيَةً إِلَى مَعْمُولَيْنِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١): ﴿يَلْحَظُكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ
اللَّهُ﴾.

وَتَقُولُ رَدًّا وَرَاءَهُ عَلَى الْقَلْبِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَرَى
الْقَارَّ الَّذِي كَانَ فِي مُسْتَنْقَعِ.

و «لَاحِبًا» حَالٌ مِنَ الْعَارِ، و «عَلِ» مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ، و «مُجْلَسٍ» وَصَفٌ لِمَنْ هِيَ بِهِ عَلَى
مَعْنَى النَّسَبِ، أَيِ: وَذَقَ مِنْ عَيْشِي فِيهِ جَلَّةٌ.

و يُرُودُ مُجْلَبٌ بِالْهَاءِ. وَمِنْ عَيْشِي مُتَعَلِّقٌ بِصِغَةِ مُحْذُوفَةٍ «وَلِذَلِكَ».

«فَعَادَى عِدَاءً» بَيْنَ نَوْرٍ وَنَجْمَةٍ وَبَيْنَ شَيْبٍ كَالْفَقِيصَةِ قَرْهَبٍ
وَعَلَّ لِلنَّارِ لَنَارِ الصَّخْرَةِ غَاغِمٌ يُدَاعِيهَا بِالشَّهْرِ الْمَلِكِ
فَكَسَابٍ عَلَى خُرِّ الْجَبِينِ وَشُقٍ بِمَذْرِبَةٍ كَأَنَّهُا ذَلَّسَ مِشْغَبٍ
وَعَلَّ.....

«غَاغِمٌ»: أَسْمُهَا، وَخَبَرُهَا فِي وَقُولِهِ: لِلنَّارِ الصَّخْرَةِ.
وَالصَّخِيرُ الْمَرْفُوعُ فِي «يُدَاعِيهَا» يَرْجِعُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِ، و «يُدَاعِيهَا» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
سَبِيحَةٍ.

و «فَكَابَ عَلَى خُرِّ الْجَبِينِ» «كَابَ»: مَبْدَأٌ مُحْذُوفٌ أَيِ أَمْرُهُا أَوْ مَبْدَأٌ مُحْذُوفٌ الْخَبَرِ،
أَيِ: بِهَا كَابَ.

و «كَأَنَّهُا» فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ صِغَةٍ وَآدَرِيَّةٍ، أَيِ مُشَبَّهَةٍ.

وَقَالُوا لِلنَّفْيَانِ كِسَامٍ آلَا أَسْزَلُوا قَسَالُوا عَلَيْنَا فَضَّلَ شَوْبَ مُكَلِّبٍ
وَأَوْرَثَاهُ مَا وَرِثَهُ وَهَجَاهُ رَوَيْتُهُ فِيهَا أَيْتُهُ قَمُصُوبٍ،

و «قَسَالُوا»: هُوَ أَمْرٌ، أَيِ: أَرْقَعُوا.

و «أَيْتُهُ» مَبْدَأٌ وَخَبَرُهُ قَلْبُهُ فِي الْمَجْرُورَاتِ، أَيِ: أَيْتُهُ قَمُصُوبٌ مَوْجُودَةٌ فِيهَا. وَإِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ الْأَيْتَةَ بِالْإِسْتِقْرَارِ الْمُحْذُوفِ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى ذَلِكَ.

وَأَمِ الْفَاعِلُ غَيْرُ الْمَاضِي يَعْمَلُ مُفْرَدًا وَمَتًى وَمُتَجَمِّعًا. صَحِيحًا وَمَكْثَرًا وَمُذَكَّرًا

(١) سورة النساء، آية ١٠٥.

وَمُؤَنَّا^(١).

وشرط اسم الفاعل عند سيبويه: ألا يُعمل إلا بأعتياد؛ لِقصوره عن مرتبة الفعل واعتياده على أحد سته أشياء:

إثنا أن يكون خيراً لذي خير، أو صفة، أو حالاً لذي حال، أو مُتنبئاً على حرف نفي كما أو لا أو استفهام، نحو: زيد قائم أبوه، وجاءني رجل قائم أبوه، وهذا زيد قائم أبوه، وأقائم زيد، وما قائم زيد^(٢).

والفرق بينهما أن الذي يتنقل به في الوجه الأول: خير، وفي الوجه الثاني: صفة، وأن الجملة الأولى تقرر جملة اسمية ابتدائية مركبة نائب مناسب صفة، والجملة الثانية تُقرر جملة فعلية مركبة من فعل وفاعل نائب مناسب صفة.

ومن النحويين من يرى زعم هذا بالابتداء أبداً، وإن اعتد، ومنهم من يرى رفته بالاستقرار^(٣).

والمُنْأَنَسُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَخْلِبٍ
لَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْمَنَّا طُهْرَتَنَا
كَأَنَّ عِيُونَ الرَّحْسِ حُسُونٌ خِيَانَتَا
وَأَحْبَابُهُ أَشْطَانُ

أي: أحباب هذا البيت جبال إبل خوص، و «صهونه من النخيل» مبتدا وخبر، ومن: مُنْأَنَسٌ محذوف أي كائنة.

و «ولمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْمَنَّا طُهْرَتَنَا»: هو جواب «لَمَّا»، والعالم فيها.

و «لَمَّا» عند سيبويه^(٤): حرف يقع لوقوع الشيء، لوقوع غيره، وهي ظرف زمان ضد أي على إذا وليها الماضي وقد تقدم.

(١) انظر الكتاب ج ١ ص ٤٦، ١٠٨، ١٣٠، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٣. وانظر المقرب لابن عصفور ج ١ ص ١٢٣.

(٢) انظر مع الوجاه ٢/٢ وما بعدها.

(٣) يقول سيبويه ولما هي لأمر الذي وقع لوقوع غيره، وإثنا محي، بمنزلة «لما ذكرنا إثنا ما لا ابتداء» وجواب. الكتاب ج ٤ ص ٢٢٤.

(٤) زعم ابن قتيبة رحمه الله تعالى ولما هي أي هي جملة آتية ظرف معنى حين، وقال ابن مالك: يعني إذا وهو خبر لأنها منصبة بالماضي بالإضافة إلى الجملة. ورد أن خروف على معنى الإسمية يجوز أن يقال: لما أكرمني أسكن أكرمك اليوم، لأنها إذا فُتحت ظرفاً كان عليها الجواب والظرف في اليوم لا يكون في الأسس. الفني ج ١ ص ٢٨٠.

و «كَأَنَّ عِيُونَ الرَّحْسِ»: شبه عيون الرحس بالحُرَّز، وهي سود، لأن الرحس إذا ماتت ظهر بياض عيونها.

والعامل في «حُرَّز» الحال المحذوفة، أي: كائنة حُرَّز، ويُحتمل أن يُعمل فيه ما في «كَأَنَّ» من معنى الفعل.

وَنَشْءٌ بِالْمُرَافِ الْجِيَادِ أَكْثَنًا
وَرُحْنَا كَلَّامًا مَنِ جَوَانِسِي عَشِيَّةً
إذا نحن فُتْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضْغَبٍ
نُصَالِي السَّجَّاجِ تَيْنَ عِدَلٍ وَمُخْغَبٍ

و «إذا نحن فُتْنَا» جواب دَلَّ عليه ما قلته.

و «نَحْنُ» مبتدا، أو فاعل بِمَضْمَرٍ على ما تقدم قبل^(١).

و «رُحْنَا كَلَّامًا مِنْ جَوَانِسِي»، أي: كَلَّامًا قائلون، أو رَادُّونَ مِنْ جَوَانِسِي.

و «نُصَالِي»: جملة في موضع الحال من أحد الضمائر قبله، أو خبرٌ يُعَدُّ خبر.

وَمَنْ جَعَلَ «رَاحَ» نَاقِصَةً أَشْخِلَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَهَا فِي «كَأَنَّ مِنْ جَوَانِسِي»، أي: رُحْنَا مُشْغِبِينَ مَنْ قَعَلَ مِنْ جَوَانِسِي.

وَيُحتمل أن يكون خَيْرَهَا «عَشِيَّةً»، أي: رُحْنَا عَشِيَّةً، وَيُحتمل أن يكون «نُصَالِي» في موضع الخبر لها.

وَكَلَّامًا عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَمَنْ جَعَلَ «رَاحَ» نَاقِصَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى خَيْرٍ وَخَالَفَ قَوْلَ ابْنِ جَوَانِسِي^(٢).

وَعَشِيَّةً يُحتمل أَنْ يُعْمَلَ فِيهَا «نُصَالِي» أَوْ خَيْرَ كَأَنَّ المحذوفة أو التثنية، و «كَأَنَّ» جملة في موضع الفعل.

و «رَاحَ كَتَبَسَ الرَّسُلُ يَنْفُسُ رَأْسَهُ
كَأَنَّ وِسَاءَ الْهَوَايِصِ يَنْخُورُهُ
وَأَنْتَ إِذَا أَسَدَّيْتَهُ سَدَّ قَرْحَهُ

و «رَاحَ كَتَبَسَ»: اسم «رَاحَ» مُضْمَرٌ فِيهَا خَبِيرُ الْقُرَيْشِ، وَيُحتمل أَنْ تَكُونَ كَافُ التَّثْنِيَةِ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَالِكٍ مُتَحَلِّبٍ
عَصَاةً جَسَاءً بِشَيْبٍ غَضَّابٍ
بِضَافٍ مُؤَنِّقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَبٍ

و «رَاحَ كَتَبَسَ»: اسم «رَاحَ» مُضْمَرٌ فِيهَا خَبِيرُ الْقُرَيْشِ، وَيُحتمل أَنْ تَكُونَ كَافُ التَّثْنِيَةِ

(١) للاس أو الضمير الراجع بعد إذا وجود عند النحاة. فالصريحون يرون أن الاسم الواقع بعد إذا قابلٌ لفعل محذوف بفعله الموجود لأن إذا لا تباشر إلا بالأفعال، ويرى الكوفيون أنه فاعل للفعل الموجود تقدم عليه مستظهرين بقول الفراء:

ما لِيُجْأَلُ مَشْهُدًا ذَيْنَا.

أما الأخفش من الصريحين يرى أن الاسم الواقع بعد إذا القرطبية مبتدا والفعل بعده خبر.

(٢) انظر كتاب الكافية في النحو ١٧٤/١. انظر: جمع الوجاه ج ٢ ص ٨٢٢ ج ١ ص ١١٥.

في موضع نصب على الخبر.
و «يَنْفَعُ» جملة في موضع الحال من ضمير القرس، وأن تكون الكاف في موضع الحال و
«يَنْفَعُ» الخبر، وأن يكونا خبرين.
ومن جمل الكاف اسم لم يعلفها بشي، لأنها بمنزلة «مثل»، ومن جعلها حرفاً علقها
بمحدوف، أي: كأنها أو مستتراً كتبت.
و «أَفَادَهُ» مفعول له، أي للأداة.
و «كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ يَسْرُو»؛ الباء متعلقة بالحال المحذوفة، أي: كائنة، والحال فيها:
مَا فِي كَأَن مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ.
و «يَبْقَى» الباء متعلقة بمحدوف وقد تقدم.

«٤٤»

وقال امرؤ القيس: [الطويل]
وَمَا لَكَ شَوْقٌ بِنَدْمَا كَانَ أَفْصَرَا وَحَلَّتْ سَلِيمَى بَطْنَنَ قَوْ قَمَرَعَرَا
كَيْتَابِيَةً بَأْتَتْ فِي الصَّدْرِ وَدُمَا بِمَجَاوِرَةِ قُشَانٍ وَالْحَيَّ يَغْمَرَا
قوله مَا لَكَ شَوْقٌ....

اسم كان: مُضَمَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّوْقِ. وه أَفْصَرُ: جملة في موضع خبرها، و «ما كان» و «ما»
مع «كان» و «مضمرته»... أي يَبْذُ كَوْنُهُ مُضْمَرًا، أو يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ كَانُ زَائِدَةً، لا اسم
لها ولا خبر. وأن تكون «ما» مَهْبُتَةً.

و «عمر» معطوف على «قوة» ويصرف للتأنيث والتعريف.
و «كيتابة» يُرَوَى بِالرَّوْعِ وَالنَّصْبِ، فالرَّوْعُ على خبر مبتدأ مُضَمَّرٌ، أي: هي كيتابة،
والنَّصْبُ: على المدح والتخصيص. وبأنت جملة في موضع الصفة لها.
و «في الصدر ودما» مبتدأ وخبر وهي متعلقة بمحدوف، والأفغش يرفع الودع بالاستقرار.
و يُرَوَى «مَجَاوِرَةٌ» يفتح الواو وكسرها، فمن كثر الواو نصب على الحال من ضميرها،
ومن فتحها نصب على المصدر، أي: جاوزت مجاوزة.

و «قُشَانٌ» مفعول بمجاورة، و «يغمر» بَدَلٌ مِنْ الْحَيِّ.
و «يَبْقَى» فُطِنَ الْحَيُّ لَمَّا تَحَفَّلُوا لَدَى جَانِبِ الْأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تيمرا

فشيئهم في الآل لَمَّا تَحَفَّلُوا حَدَاسَقَ دَوْمٍ أَوْ سَقِينَا مَقَيَّرَا
و «فُطِنَ الْحَيُّ» مبتدأ، و «يَبْقَى» في موضع خبره.
و «لَدَى» ظرف مكان والحال فيه محذوف، أي: وحلوا لدى، وإِنَّمَا يَبْزُ أَنْ يَكُونَ
العامل فيها محذوفاً، أي: بَكَيْتَ حُرْنَا لِإِفْرَاقِهِمْ وَأَنْتُمْ تَنْظُرِي وَشَيْئَهُمْ....

و «حدائق» مفعول ثان لشئهم.
ولمَّا كَانَ «سَقِين» شَجْمًا لَيْسَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا حُرُوفُ الْهَاءِ(١) وَصَفَةً بِالْمُرَدِّ، كَمَا قَالَ
الله سبحانه(٢): ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾

و «أَو الْمَكْرَعَاتِ مِنْ تَجِيلِ أَبْنِ يَابِسٍ» دَوْنُنِ الصَّغَا اللَّائِي بِلَيْنِ الْمُشَقَّرَا
سَوَاسِقَ جُثَارِ أَيْبَتِ قُرُومُهُ وَعَالِيْنَ قِنُونَا مِنْ الْبُسْرِ أَخْمَسَا
و «المكْرعات»: معطوف على «حدائق» أو على «سقين».

و «مِنْ تَجِيلِ»: «مِنْ»: لِلتَّيْبِينَ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِحَالِ مُحَذَّوْفَةٍ، وَالْعَامِلُ فِي «دَوْنُنِ» الْحَالِ
الْمَذْكُورَةُ وَيَعْمَلُ فِيهَا «شَيْئُهُمْ».

و «اللَّائِي» جمع التي، وتشتغل على ثلاثة أضرب: مَوْصُولَةٌ وَهِيَ الْأَكْثَرُ وَمُضَدَّرَةٌ كَالَّذِي
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٣): ﴿كَالَّذِي خَاضُوا﴾. وَذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ(٤). فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى
صِلَةٍ.

وإسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ فَلَا تَحْتَاجُ إِضْطَاحًا إِلَى صِلَةٍ. قَالَ الشَّاعِرُ(٥): «الرجز»
لَيْسَ اللَّيَّةُ وَاللَّيَّةُ وَاللَّيَّةُ وَاللَّيَّةُ.

كَذَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ، وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ صِلَةَ «التي» مُحَذَّوْفَةٌ(٦).
وَلَا يَبْقَى وَلَا يُشْمَعُ مِنَ الْمَوْصُولَاتِ قَبْرَ «الَّذِي» وَ «التي» وَلَا يُوَكِّدُ مِنْهَا، وَمَا عَدَا ذَلِكَ
فِيَلْغُظُ وَاحِدٌ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ.

و «سَوَاقٍ»: بَدَلٌ مِنْ تَجِيلِ، عَلَى حَذَفِ مَصَافٍ مَوْصُوفٍ، أَي: تَجِيلِ سَوَاقٍ.

(١) يعني اسم الجنس.

(٢) سورة يس، آية ٨٠.

(٣) سورة التوبة، آية ٦٩.

(٤) سورة الشورى، آية ٢٣.

(٥) الشاعر هو العجاج، وأبى شمر ذكره سيبويه في معرض حديثه من ما يضاف للتخفيف والتشديد في حذف صلة التي اختصاراً لِمَنْ سَبَّاحٌ بِمَا أَرَادَ، كَمَا يَقُولُ الْمُحَقِّقُ عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ رَحِمَهُ اللهُ. انظر الكتاب ٢ ص ٢٤٧.

(٦) انظر الكافية في النحو ٢٨/٢ وما بعدها. وانظر شرح الأصولي على الآية ابن مالك ١٦٤/١.

و «جَارَ» جَمَعَ جَارَةً^(١)، و «أَحْمَرُ» حال من «السَّيْرِ» والعامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ما حَلَّ لا ابتداءً، لأنه لا يَجَاوِزُ عَمَلَهُ وهو الرفع، فلا يَمْتَلِ عَمَلَيْنِ يَصْتَفِيهِ. و «مِنْ» هُنَا لِلتَّيْنِ الْجَمْعِ.

و «حَنَنَهُ» بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ سَابِيْنِ بِأَسْبَابِهِمْ حَسَى أَيْسَرُ وَأَوْفَرَا وَأَنْفَسَى بَنِي الرَّبْدَاءِ وَأَقْنَمَ زَهْوَهُ وَأَكَاثُهُ حَسَى إِذَا مَا تَهَضَّعُوا أَطَافَتْ بِهِ جِيلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ تَرَدَّدَ فِيهِ الْعَيْنُ حَسَى نَحْيَرَا

والماء في «حَنَنَهُ»: عائد إلى «جَارَ». و «أَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ»: الضَّميرُ الرُّفُوعُ فِي أَرْضِي لِلتَّجْلِيلِ. وجواب إذا والعامل فيه: أَطَافَتْ. والعامل في الحال: «تَرَدَّدَ فِيهِ الْعَيْنُ»، يُرِيدُ عَيْنَ الْمَاءِ لَا عَيْنَ النَّظَرِ، وَمَنْ قَالَ عَيْنَ النَّظَرِ^(٢) فَقَدْ أَخْطَأَ.

و «تَرَدَّدَ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ «جِيلَانٍ». وَيُرِيدُ: تَرَدَّدَ «بِضْمِ التَّاءِ وَكسر الدال» وَنَصَبَ نَوْنِ «الْعَيْنِ»، وَالْفَاعِلُ فِي تَرَدَّدَ: مُضْمَرٌ، وَتَرَدَّدَ: يَفْتَحُ التَّاءَ وَالرَّاءَ وَرَفَعَ نَوْنَ «الْعَيْنِ»: عَلَى مَعْنَى تَرَدَّدَ، وَتَرَدَّدَ بِضْمِ التَّاءِ وَقَعَ الدَّالُ مَتْبَعِي الْمَفْعُولِ. و «حَسَى نَحْيَرَا»: أَرَادَ يَنْحَيِّرُ الْمَاءَ فِيهِ مِنْ تَحَرُّرِهِ.

و «كَأَنَّ دُمَى سَقَفِي عَلَى ظَهْرِ مُرْمَرٍ» كَمَا مُزِيْدَةُ السَّاجِمِ وَشَيْئاً مَصَوَّراً و «كَأَنَّ دُمَى سَقَفِي»، يَقُولُ: كَأَنَّ الدُّمَى إِذَا حَلَلْنَ هَذَا الْوَادِي كَسِبَهُ وَشَيْئاً مَصَوَّراً بِمَا عَلَيْهِنَ مِنْ ضُرُوبِ الرُّمِيِّ^(٣).

و ذَكَرَ الْفِعْلَ وَهُوَ «كَتَبَا» لِأَنَّهُ ذَكَرَ الدُّمَى عَلَى الْجَمْعِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ بَيَّنَّ وَبَيَّنَ وَاحِدَهُ وَهُوَ حَذَفَ الْمَاءَ^(٤)، ثُمَّ دُمِيَّةٌ وَدُمَى. و «كَتَبَا» فِي هَذَا خَبَرٌ كَأَنَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «كَتَبَا» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

(١) وهي الخلة التي فاتت اليد طولاً.

(٢) قال الأعمى القشيري: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْعَيْنِ، عَيْنَ النَّظَرِ، أَيْ شَسَّ هَذَا النَّحْلَ وَالْإِعْجَابَ بِهِ تَرَدَّدَ الْعَيْنُ حَتَّى يَكَلَّ نَظَرَهَا وَتَشَبَّهَ.

(٣) انظر شرح ديوان امرئ القيس، ص ٥٨.

(٤) قال أبو حاتم: القمى: العصور، وسقف: موضع فيه سور، وأراد: أَنَّ تِلْكَ الْعُصُورَ مُزِيْدَةُ بِالْغَوَاصِرِ، فَشَبَّهَهَا بِزُجْجِ هَذَا النَّحْلِ الَّذِي وَصَفَ.

قال القشيري: وهو بعيد لا يتحقق، والذي عندي أَنَّهُ يَشْبُهُ الْفَرَجَ. (الديوان ص ٥٨).

(٥) بقصد اسم الجنس.

و «غَرَائِرُ» فِي الْبَيْتِ الثَّانِي: خَبَرٌ «كَأَنَّ». هَذَا قَوْلُ عَاصِمٍ^(١). قَالَ الْأَعْمَى^(٢): وَيَحْتَمِلُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى إِشَارَةِ أَيْ حَامٍ أَنْ يَكُونَ «دُمَى» نَصَباً بِكَأَنَّ، وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: هَذَا النَّحْلُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ.

و «مُزِيْدَةُ»: مَفْعُولٌ بِكَتَبَا. و «وَشَيْئاً»: مَفْعُولٌ ثَانٍ لَهُ، وَفَاعِلُ كَتَبَا: مُضْمَرٌ فِيهِ، عَائِدٌ عَلَى النَّحْلِ، فَمَوْضِعُ كَتَبَا عَلَى هَذَا: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَاتِبِي.

وعلى التفسير الثاني يكون المنصوب بِكَأَنَّ محذوفاً، ودُمَى خبر كَانِ، ولكنه مضمور لا يظهر الإعراب فيه، وتقدير المحذوف: كَأَنَّ مَا ذَكَرْتَ أَوْ مَا وَصَفْتَ دُمَى سَقَفِي.

والفاعل لكُتِبَا: مُضْمَرٌ فِيهِ عَائِدٌ إِلَى الرَّمْرِ، وَ «كَتَبَا» فِي مَوْضِعٍ نَتَتْ لِلرَّمْرِ، أَيْ رَمَرِ كَاتِبٍ.

وقال بعضهم: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَنْصُوبُ بِكَأَنَّ مَحْذُوفاً، تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّ الْأَمْرَ كَتَبَا النَّحْلَ دُمَى سَقَفٍ وَشَيْئاً مَصَوَّراً فِي مُزِيْدَةِ السَّاجِمِ، «قَدُمَى»: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لِكَتَبَا وَ «وَشَيْئاً»: مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَ «مَرْمَرٌ»: نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ، وَمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ أَحْسَنَ.

و «غَرَائِرُ» فِي كَيْسٍ وَمَرْوَنٍ وَتَعْمِيَّةٍ يَحْلِيْنِ بِاقْصَوْنَ وَشَذَرَا مُتَّفَكِّراً وَرَبِيحَ سَنَاءٍ فِي حُلَّةٍ حَبِيْرَةٍ تُخَصُّ بِمُزْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرَا

و «غَرَائِرُ»: خَبَرٌ مُبْدَأٌ مَحْذُوفٌ، أَيْ: هُنَّ غَرَائِرُ، أَوْ خَبَرٌ كَأَنَّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ. وَ «فِي كَيْسٍ وَ «يَحْلِيْنِ»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا: نَصَباً عَلَى الْحَالِ، أَوْ رَفْعاً عَلَى الصِّفَةِ، أَيْ: كَانَتِ فِي كَيْسٍ.

و «رَبِيحَ سَنَاءٍ»: مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى قَوْلِهِ: «يَحْلِيْنِ»، لِأَنَّ مَتَابَ: يَعْطِيْنِ وَيَتَوَلَّوْنَ^(٣)، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿يَتَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَحُوْرٌ﴾^(٥) عَلَى مَعْنَى: وَجَدْنَاهُمْ «حُوْرٌ عَيْنٌ». وَإِنْ شِئْتَ تَصَبَّحْتَ بِتَقْدِيرِ وَتَقْصَمُنَّ رَبِيحَ سَنَاءٍ أَوْ يَطْلَانِ.

(١) عاصم هو أبو بكر عاصم بن أيوب، سبق ذكره.

(٢) انظر النص كاملاً مع بعض الاختلاف اليسير في شرح ديوان امرئ القيس للأعظم القشيري تحقيق أبي شب، ص ١٥٨، ١٥٩.

(٣) وتحقيق: محمد أبو القاسم إبراهيم، ص ٥٥٨.

(٤) هذا القائل ذكره القشيري في شرح ديوان امرئ القيس ص ٥٩.

(٥) سورة الواقعة، آية ١٧.

(٥) سورة الواقعة، آية ٢٢.

و «في حِلَّة» : «في مُتَلَفَة بِصِفَةِ مُتَحَذَفَةٍ وَ لِسَانٍ»
و «مُتَلَفٌ» : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الصِّفَةِ «لِحِلَّة» ، وَأَنْ يَكُونَ فِي
مَوْضِعِ الْحَالِ ، لِأَنَّ الشُّكْرَةَ قَدْ وَصِفَتْ وَفَرَّقَتْ مِنَ الْعَرِيفَةِ ، وَعَلَى أَنَّ الْحَالِ قَدْ تَفَعَّ مِنْ الشُّكْرَةِ
قَلِيلٌ .
و «مِنْ» : لِلتَّيْنِ ، أَيْ : يَمْشُوكَ كَأَنَّ مِنْهُ .

و «أَذْفَرُ» : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ «الْمَيْك» وَهِيَ «حَالُ الْقَطْعِ» كَأَنَّهُ أَرَادَ : مِنْ الْمَيْكِ
الْأَذْفَرُ ، نَقَطَةً عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَالْهَذِي مَعَكُمْ﴾ وَ «هُوَ الْحَقُّ
مُضَدَّقًا»^(١) .
وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ مَمْشُوكٍ .
وَلَا يُصَرِّفُ لِلْوَرْنِ وَالصَّفَةِ .

و «بِأَنَّ» وَ «لَوْ بِنَا» مِنَ الْمُنْدِ ذَاكِ بِنَا
عَلَيْنَ بَرْهَنٍ مِنْ حَيْبٍ بِهِ أَدْعَتْ
وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خَلْفَةٌ
و «بِنَا» : مُرَدُّودٌ عَلَى «وَبِحِ شَاءَ» .
و «مِنْ الْمُنْدِ» : «مِنْ» مُتَلَفَةٌ بِمَحْذُوفٍ ، أَوْ الْوَرْنَا مُجْلُوبًا وَكَأَنَّ مِنْ الْمُنْدِ .

و «بِهِ» : الْبَاءُ مُتَلَفَةٌ بِأَدْعَتْ ، فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
و «وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خَلْفَةٌ» : مَوْضِعٌ وَهِيَ «نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّ «كَانَ» مِنْ صِفَةِ
وَحِلَّةً ، أَيْ : خَلْفًا كَأَنَّ لَهَا ، فَلَمَّا تَقَابَلَتْ صِفَةُ الشُّكْرَةِ عَلَيْهَا صَارَتْ حَالًا .

و «بِإِسْرَاقٍ» : يَتَّبِعُ خَلْفَةً ، وَذَكَرَ بِإِسْرَاقٍ وَهُوَ مِنْ وَصَفِ الْخَلْفَةِ ، لِأَنَّهُ عَنِ الْخَلْفِ وَهُوَ الْحَيْبُ ،
فَنِي «كَانَ» ضَمٌّ الْحَيْبُ وَهُوَ اسْمُهَا ، وَخَلْفَةُ خَيْرُهَا ، أَيْ : وَكَانَ الْحَيْبُ لَهَا خَلْفًا .
وَمَعْنَى «بِإِسْرَاقٍ» : الْأَوَّلُ : مُتَحَذَفٌ ، تَقْدِيرُهُ : بِإِسْرَاقٍ يَبْقَرُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَيَاةِ .

و إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رُبِعَ قَلْبُهُ
نَزِيمٌ إِذَا قَامَتْ لَوْحِيهِ تَمَائِلَتْ
و «وَبِحِ قَلْبُهُ» : جَوَابُ إِذَا ، وَالْعَامِلُ فِيهِ .

(١) سورة الفتح ، آية ٢٥ .
(٢) سورة الفجر ، آية ٢١ .
وسورة الفجر آية ٩١ : وَهُوَ الْحَقُّ مُضَدَّقًا لِسَانًا مِنْهُمْ .

و «كَمَا» : مَوْضِعٌ «وَالْكَافُ» نَصَبٌ عَلَى التَّثَنِي لِتَمَصُّدِ مَحْذُوفٍ ، أَيْ : ذَمَّرَ كَمَا ذَمَّرَتْ .
وَأِنْ شِئْتَ قُلْتَ : وَبِحِ قَلْبُهُ رُبْعًا كَمَا... ، لِأَنَّ الْوَرْنَ وَالذَّمَّ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ^(١) .

و «نَزِيمٌ» : خَيْرٌ مَبْدَأٌ ، أَيْ : هِيَ نَزِيمَةٌ . وَ «تَمَائِلَتْ» : جَوَابُ إِذَا ، وَ «تَرَاثِي» : جَلَّةٌ فِي
مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الصَّمِيِّ فِي تَمَائِلَتْ .

و «تَحْتَرَا» : نَصَبٌ «بِنَا» ، وَيُحْزِرُ حَذْفَهُ هِنَا . وَأَرَادَ «بِنَا لَا» ، أَيْ : «مِنْ الْأُ» فَانْقَطَعَ
الْحَرْفُ .

و «أَتَاء» أَمْسَى وَهُمَا قَدْ تَغَيَّرَا
سَبِيلٌ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالْوَدِّ أَحْسَرَا
و «أَتَاء» : نَادَاهَا وَخاطَبَهَا ، ثُمَّ أَخْبَرَهَا ، ثُمَّ عَادَ إِلَى خِطَابِهَا^(٢) ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿حَتَّى
إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَّهْتُمْ يَوْمًا﴾^(٣) ، وَقَالَ : ﴿وَسَتَأْتُهُمْ رَهْبَةً شَرَابًا طَهُورًا﴾^(٤) ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَأَنْ
هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾^(٥) .

وَلَا يُنَادِي «بِالْوَدِّ وَاللَّامِ» ، إِلَّا الْقَرِيبَ الْمُصْنَعِي إِلَيْكَ .

وَدَلَّ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قُلَّه أَيْ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالْوَدِّ آخَرَ أَبْدَلْتِ بِوَالِدٍ . وَكثير ما
يُحَذِّفُ جَوَابَ الشَّرْطِ وَيَدُلُّ مَا قُلَّه عَلَيْهِ ، كَمَا يُحَذِّفُ الشَّرْطَ وَيَدُلُّ الْحِزَاءُ عَلَيْهِ .

و «وَحِ الْمَضْمَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ الْمَطْفُورِ» ، فَلَا يَبْزُرُ أَنْ تَقُولَ : لَمْ تَذَنْ مِنْ الْأَسَدِ بِأَكْلِكَ
بِالْجَزْمِ ، لِأَنَّ النَّفْيَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ . وَامْتِنَعَ الْإِسْرَاقُ فِي النَّفْيِ ، وَلَمْ يَحْزَرْ : مَا تَأْتِيَتْ مُخْذَلَّتَا
بِالْجَزْمِ ، وَلَكِنْ يُرْفَعُ عَلَى تَقْدِيرِهِ : فَإِنَّهُ بِأَكْلِكَ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ الْغَاءَ وَنَصَبْتَ فَحَسَنَ .

و «قَدْ تَغَيَّرَ» : جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ خَيْرِ أَمْسَى أَيْ مُتَغَيَّرًا .

و تَذَكَّرْتُ أَعْلَى الصَّالِحِينَ وَقد أَتَيْتُ
فَلَمَّا سَلَسْتُ خُضْرَانًا فِي الْأَلِ ذُوْنَهَا
وَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى خَلْفِي : جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَ «الْوَادِ» يَمْشِي إِذَا ، وَ «أَوْجَزَ» : مَعْطُوفٌ

(١) الفروع : تقول راعي الأمر يروعي روعاً ورووعاً ، اللسان (روج) ٩/٤٩٤ ، وقدره الفروع والحرف للسان
٢٣٢/٥ مادة (ذخر) .
(٢) الانفعال من الخطاب إلى الغيبة أو من الغيبة إلى الخطاب أسلوب معروف في العربية يسمى الانفعالات . والانفعالات هو
الانفعال من صيغة إلى صيغة كالانفعال من خطاب حاضِر إلى غائب أو من خطاب غائب إلى حاضِر أو من مفرد أو
ثنى أو جمع إلى عكس ذلك .
(٣) سورة يونس ، آية ٢٢ .
(٤) سورة الإسراء ، آية ٢١ .
(٥) سورة الإنسان ، آية ٢٢ .

على «خَمَلَى».

و «نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مُنْظَرًا»، أي: منظرًا يَسُرُّكَ «وَدُوَّتَهَا» أي: بَيْنَتَهَا وَبَيْنَكَ، أو يُرِيدُ نَفْيَ الْإِذْرَاقِ، كما قال تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١).

و «منظرًا» مَعْمُولٌ لِلْفعلِ الثاني.

والنظر في كلام العرب يكون على أربعة أقسام^(٢).

يكون مَعْنَى الإِبْصَارِ، نقول: نَظَرْتُ زَيْدًا، كما نقول: ابْصُرْتُ زَيْدًا، فَيَتَعَدَّى بِغَيْرِ حَرْفٍ جَزَـ. ويكون معنى الْإِنْظَارِ، نقول: نَظَرْتُ زَيْدًا، بمعنى: اُنْتَظِرْهُ، قال الله تعالى: ﴿اَنْظُرُونَا نَقْتِسِبَ مِنْ نُورِكُمْ﴾، أي: اَنْتَظِرُونَا...
ومنهُ البيت^(٣): «الطويل»

فَيَتَعَدَّى أَيْضًا بِغَيْرِ حَرْفٍ جَزَـ

وتكون بمعنى الْإِلْتِفَاتِ، فَيَتَعَدَّى يَالِ، نحو: نَظَرْتُ إِلَى زَيْدٍ، أي: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ.

وتكون بمعنى التَّفَكُّرِ، فَيَتَعَدَّى، قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي أو لم يَتَفَكَّرُوا.

و«نَظَرَ أَشْيَاءَ الْبَاطِنِ وَالْهَوَى عَشِيَّةً جَاوَزَنَا حَافَةً وَتَبَسَّرَا بِشَيْءٍ يَفِجُّ الْقُدُورَ مِنْهُ بَمَنْ» أخو الجهد لا يُلَوِّي عَلى شَيْءٍ تَعَذَّرَا

و «عَشِيَّةً»: طَرْفٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ: تَقَطُّعٌ، وَلَا يَمْتَلِكُ فِيهِ، وَ«جَاوَزْنَا»، لِأَنَّ الْمَضَامَ إِلَيْهِ لَا يَمْتَلِكُ فِي الْمَضَامِ. وَ«تَبَسَّرَا»: مَتَلَقَّ «بِجَاوَزَنَا»، فَلَا مَوْضِعَ لِحَرْفِ الْجَزَ مِنْ الْإِعْرَابِ.

و «يَفِجُّ»: جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ «لِشَيْءٍ»، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الشَّيْبِ.

بَمَنْ: صِفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَتَرْتَفِعُ بِهِ مَا بَعْدَهُ، كَقَوْلِهِ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَاتِمٍ أَبْوَةٍ.

(١) سورة الأعراف، آية ١٧ سورة يس، آية ٩.

(٢) يقول صاحب اللسان: «نظرت» من العين والنظر، والانتظار يقال نظرت لئلا وانتظره بمعنى واحد... ومنه قوله تعالى: ﴿اَنْظُرُونَا نَقْتِسِبَ مِنْ نُورِكُمْ﴾

اللسان ج ٧ ص ٧٨٧-٧٨٧.

(٣) سورة الحديد آية ١٣.

(٤) حزه من بيت لأمرى، الجيس وهو نائي بيت من القصيدة الثالثة في الديوان وقامه كالآتي:

فإلكن إن تنظري سامي من الدهر بتفتي لى أم غنبي
انظر ديوان امرى القيس/ فليق بعد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ١٩٦٤، ص ٤١.

(٥) سورة الأعراف، آية ١٨٤.

و «أَخُو الْجَهْدِ»: صِفَةٌ لِلْعَزْدِ فِي «بَيْتِهِ» ضَمِيرُ فاعِلٍ يَرْجِعُ إِلَى «سَيَرٍ»، وَمَوْضِعُهُ جَزَـ عَلَى الصَّفَةِ لَسَيَرٍ، وَيجوز أن يكون مَوْضِعُهُ حالًا، وإن شئت جَعَلْتُ «أَخُو الْجَهْدِ» الفاعل، أي: يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ وَبُصْبُوحِهِ الَّذِي يُجْهِدُهُ فِي السَّيْرِ.

«لا يُلَوِّي» جملة في مَوْضِعِ الحال مِنْ «أَخِي الْجَهْدِ».

«وَلَمْ يُنْسِيْ مَا قَدْ لَقِيتُ طَلَسَانًا وَخَلَا لَهَا كَالْقَرْوِ بِرُوسًا مُخْذَرًا كَأَنَّكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِهِ وَدُونَ الْغَمِيرِ عَابِدَاتٍ لِقُصُورًا»
و «لَمْ يُنْسِيْ مَا قَدْ»: «مَا» فاعلة فَمَوْضِعُهَا رَفَعٌ، وَ«طَلَسَانًا» وَضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، مفعولان يُنْسِيْنِي، وَ«مَا»: نَائِصَةٌ، وَالْعَائِدُ إِلَيْهَا مُخْذَوْفٌ، وَهُوَ مفعول «لَقِيتَهُ»، وَتَقْدِيرُهُ: وَلَمْ يُنْسِيْنِي طَلَسَانًا الشَّيْءَ الَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ مِنْ غَنَاءِ الشَّعْرِ.

و «مُخْذَرًا» مِنْ صِفَةِ الْجَهْدِ إِذَا جَعَلْتَ «الْقَرْ» مُرَكِّبًا، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُؤَدِّجًا «فَمُخْذَرٌ» حال منه، وَالْعَامِلُ فِي «يَوْمٍ» يُنْسِيْ.

وَمَوْضِعُ «الكاف» مِنْ «كَأَنَّكَ»: نَصْبٌ عَلَى الصَّفَةِ لِمَا قَبْلَهُ أَوْ عَلَى الْحَالِ.. وَيجوز أن يكون مَوْضِعُهَا رَفَعًا عَلَى خَيْرٍ مِنْدَأً مُخْذَوْفٍ، أي: هي «كَأَنَّكَ»، وَيجوز أن تكون الكاف حرفًا.

و «من الأعراض».... أي مِنْ أَثَلِ الْأَعْرَاضِ، فَمِنْ: مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مُخْذَرَةٍ. و «مِنْ دُونِ» مِنْ: اللَّيْنِ، وَ«عَابِدَاتٍ»: مِنْ صِفَةِ الطَّلَاسِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ حَالًا.

«فَدَعَوْا وَرَسَلُ لَمْ تُخْشِكْ بِجَسَرَةٍ دَسُورًا إِذَا صَامَ الْهَضَارُ وَهَجَسَرَا تَقَطُّعًا عِطَانًا كَأَنَّ مُسَوْنَهَا إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْنَى مَلَاءَ مُشْتَرَا»

و «تَقَطُّعًا عِطَانًا»: مِنْ صِفَةِ «جَسَرَةٍ»، وَ«تُكْنَى مَلَاءَ»^(١): جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ عَلَى خَيْرٍ كَأَنَّ، وَفِي «تُكْنَى» ضَمِيرُ مَرْفُوعٍ يَبْعُدُ عَلَى اسْمِهَا، وَالْمَاءُ فِي «مَوْثَنًا» عَائِدَةٌ إِلَى الْعِطَانِ، وَجَوَابُ «إِذَا صَامَ»: دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ أَسْرَعَتْ أَوْ ذَمَلَتْ، وَجَوَابُ «إِذَا أَظْهَرْتَ» دَلَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ قَبْلَهُ أَيْ سَبَّحَهَا بِالْمَلَاءِ.

و«بَعِيدَةً بَيْنَ الْمُنْكِشِينَ كَأَنَّهَا» تَرَى عِنْدَ جَسَرِ الصَّغَرِ مِرًّا مُشْتَرَا
كَأَنَّ الْحَقِيصَ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذ تَجَلَّسَتْ وَجَلَّتْهَا خَذَفًا أَغْسَرَا

(١) وردت في المخطوطة بكسبى بالياء، وفي الديوان تكتبى بالياء.

و «يَعْبُدُهُ» أي هي بَعْدَهُ بَيْنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَكَانَ الْحَصَا مِنْ خَلْقِهَا: «وَمِنْ»: مُتَمَلِّقَةٌ بِحَالٍ مَحْدُودَةٍ، أي: كَانَتْ مِنْ خَلْقِهَا وَأَمَانِهَا.

وَيُعْمَلُ فِي الْحَالِ الشَّيْبَةِ وَكَانَ وَلَيْتَ تَضَمَّنَ الْحَالُ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ بِخِلَافِ: إِنَّ وَأَنْ، وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ^(١): ﴿وَهَذَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ وَ﴿فَمَا لَهُمْ عَنْ التَّذَكُّرَةِ مُرْسِينَ﴾^(٢).
وَجَوَابُ إِذَا مَحْدُودٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي «كَانَ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، أي: إِذَا جُلَّ بِرَجُلِهِ شَيْئُهُ يَحْدُثُ الْأَمْرَ.

وَلَا يُعْمَلُ فِي إِذَا «كَانَ» وَلَا الْحَالُ الْمَحْدُودَةُ الَّتِي تَمَلَّقَتْ بِهِ «مِنْ» لِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يَنْصَبُهُ مَا قَبْلَهُ.

وَكَانَ صَبْلُ الْمَوْحِنِ تَطْوِئَةً حَلِيلَ زَيْسُوفٍ يَنْتَقِذُنَ بِعَيْقَرَا
عَلَيْهَا فَمَنْ تَحْمِيلُ الْأَرْضِ يَنْتَقِذُ أَبْرَ بِبِشَاقٍ وَأَوْقَى وَأَصْبَرَا

وَالْعَامِلُ فِي «جَعَنَ تَطْوِئَةً»: مَا فِي «كَانَ» مِنْ الشَّيْبَةِ. وَ«يَنْتَقِذُنَ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ صِفَةِ «الزُّيُوفِ»، وَسَمِيَ نَقَذًا لِأَنَّ الْمُتَقَاصِي يَنْقُذُهُ بِأَصْبِهِ، وَخَصَّ الزُّيُوفَ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ صَرَاتًا وَوَعِثَرًا غَيْرَ مَصْرُوفٍ.

وَعَلَيْهَا فَقِي: «فَقِي» مَرْفُوعٌ بِالْإِبْدَاءِ.

وَلَمْ تَخْلُفْ: جُلَّةٌ مِنْ صِفَتِهِ، وَهِيَ مِنْ صِفَةِ الشَّيْبِ. وَ«أَبْرَ» تَمَيِّزٌ قَبْلَ فِيهِ يَنْتَقِذُ أَوْ حَالٌ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ.

وَهُوَ الْمَرْؤُ الْأَفَى مِنْ جَرٍّ نَاعِطٍ بِي أَسَدٍ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا

وَهُوَ الْمَرْؤُ: يُرْوَى «الْأَفَى» بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَالنَّصْبُ: عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، وَ«جَرَّ» نَاعِطٌ، الثَّانِي يَقُولُ: أَرْوَى بِي أَسَدٍ عَلَى كَثْرَتِهِمْ فِي الْخَيْلِ، فَبِي أَسَدٍ: بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ. وَالْجَرُّ عَلَى الْإِضَافَةِ كَالْحَسَنِ الْوَجْهِ وَالْفَارِهِ الْعَمِيرِ.

وَيُجِيزُ فِي «بِي أَسَدٍ» أَنْ يَكُونَ نَدَاءً، وَيَكُونُ «حَزَنًا» مَنصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ، أي: عَلَيْكَ يَا بَنِي أَسَدٍ حَزَنًا تَتَخَسَّرُونَ بِهِ، وَيُجِيزُ أَنْ يَكُونَ «بِي أَسَدٍ» عَطْفٌ بَيَانٌ أَوْ بَدَلًا إِذَا تَصَبَّتِ «الْأَفَى»، وَإِنْ خَفَضْنَا فَهـ «بِي أَسَدٍ» عَطْفٌ بَيَانٌ وَلَا يَكُونُ «بَدَلًا»^(٣) إِذْ لَا يُجِيزُ «هُوَ» الْمَرْؤُ، فـ «بِي أَسَدٍ» لِلجَمْعِ بَيْنَ الْأَفَى وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْبَيَانَ يُقَرَّرُ فِي مَوْضِعِ الْمُبْدَأِ

(١) سورة هود، آية ٧٢.

(٢) سورة المائدة، آية ٤٨.

(٣) سقطت من الأصل.

منه. والفراء يُجِيزُهُ، وَيُجِيزُ: الضَّارِبُ زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ، وَالْحَسَنُ الْوَجْهِ^(١).

«وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْقَرْوُ مِنْ أَرْضِ حِمْيَرَ» وَلَكِنَّهُ عَسَدًا إِلَى الزُّيُوفِ أَنْفَسَرَا،

«وَلَوْ شَاءَ»: الْقَضِيرُ فِي «شَاءَ» لِلقِيَّةِ. يَنْبَغِي تَنْسَهُ.

وَجَوَابُ «لَوْ» مَحْدُودٌ، أي: لَكَانَ. وَلَا تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ عَلَى الْمَاضِي دُونَ الْمُسْتَقْبَلِ.

و«عَسَدًا»: تَصَدَّرَ أَرَادَ غَيْبَةً عَسَدًا، وَيُجِيزُ رَفْعُهُ عَلَى مَعْنَى: وَلَكِنَّهُ ذُو عَسَدٍ، خَذَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ عَقَلٌ خَيْرٌ صَالِحٌ﴾

أي: ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ. «وَفَعَلٌ» خَيْرٌ وَ«أَنْفَرَا» عَلَى الْوَجْهِ مَعًا، خَيْرٌ وَكَانَ تَقْدِيرُهُ: كَانَ الْقَرْوُ أَنْفَرَا أَيْ مُجْتَمِعًا. وَيُجِيزُ أَنْ يَكُونَ أَنْفَرُ خَيْرٌ لَكِنَّهُ، وَيَكُونُ «عَسَدًا» مُصَدَّرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «أَنْفَرَا»، أي: أَنْفَرُ عَامِدًا، وَكَمَا يَقَعُ الْمَصْدَرُ صِفَةً يَقَعُ حَالًا.

وَقَسَمَ بَعْضُهُمُ الْمَصْدَرُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

أَوَّلُهَا وَمُسْتَوْدَا وَمُسْتَحَاق.

فَالْأَوَّلُ: الْبُكَرَةُ الَّتِي لَمْ تُزَوِّجْ وَلَا حَدَدَتْ بِهَا.

وَالْمُسْتَوْدَا: مَا فِيهِ عَاهُ الثَّانِيَةِ.

وَالْمُسْتَحَاقُ: الْمَعْرِفَةُ الْمَوْصُوفَةُ بِالصَّافَةِ، فَالْبُكْرَةُ لِنُكُودِ الْفِعْلِ، وَالْعَدَدُ يُعَدُّ مَرَاتِهِ وَالْمُسْتَحَاقُ

لِبَيَانِ نَوْعِهِ.

و«خَيْرَ «كَانَ» فِي «مِنْ أَرْضِ حِمْيَرَ» قَمِينَ عَلَى هَذَا مُتَمَلِّقَةٌ بِمَحْدُودٍ، أي: كَانَتْ، وَيُجِيزُ

أَنْ يَكُونَ «كَانَ» تَائِدًا وَيَتَمَلَّقُ بِهَا «مِنْ».

«يَكْسِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدُّرْبَ دُونَهُ» وَأَيْقَسْنَا أَلَا لِحَاقِيَانِ بِقِيَصَرَا

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا تَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ مَوْتَ قَتْلًا ذَرَارًا

و«أَوْ تَحَاوِلُ»: فَصَّبَ هُنَا عَلَى تَقْدِيرِهِ: إِلَى أَنْ تَمُوتَ، أَوْ أَلَّا تَمُوتَ أَوْ يَكُونَ «أَوْ»

بِمَعْنَى «وَحَتَّى» وَنُصِبَ بِإِضَارِ «أَوْ»، وَلَا يَكُونُ بِتَقْدِيرِهِ «وَحَتَّى» لِقِسَادِ الْمُعْتَرِ، لِأَنَّهُ يَقْبِصُهُ

خُفْرًا. وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِشْرَاقِ «وَتَحَاوِلُ»، كَمَا نَكَلْتُ: إِنَّمَا تَحَاوِلُ مُلْكًا وَأَمَّا مَوْتَ، أَوْ عَلَى الْقَطْعِ، أَوْ أَوْ تَحَاوِلُ مَوْتَ، وَقُرِّي^(٢): ﴿تَحَاوِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَا﴾.

وَالنَّصْبُ بِإِضَارِ فَعَلَ عَلَى الْإِشْرَاقِ يَبِينُ تَسْلِيمُونَ وَتَقَاتِلُونَهُمْ^(٣)، أَوْ عَلَى الْإِبْدَاءِ كَمَا قَالَ: أَرَاهُمْ

(١) انظر مع المراجع ج ٣ ص ١٠٠-٩٩.

(٢) سورة هود، آية ٤٨.

(٣) سورة الفتح، آية ١٦.

(٤) انظر مع المراجع ج ٣ ص ١٠٠-٩٩.

يُكَلِّمُونَ^(١).

«وَأَمَّا زَيْعٌ إِنْ رَجَعْتَ مُتَكَبِّراً»^(٢) بِشَرِّ تَرَى مِنْهُ الْفَرِيقَ أَزْوَراً
على لا حِجْبَ لَا يَهْتَدِي بِنَارِهِ إِذَا سَأَلَ الْعَوْدَ الْبَشَاطِي جَرَجَرَا
وَمُتَكَبِّراً: حال من التاء في رَجَعْتَ، و «أَزْوَراً»: حال من الْفَرِيقِ.
و «بَشِيرٍ»: الباء، مُتَعَلِّقَةٌ بِزَيْعٍ، وجواب إِنْ رَجَعْتَ، ذَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، أَي: لَأَنِّي
زَيْعٌ بهذا السَّيْرِ.

و «لَا يَهْتَدِي بِنَارِهِ»: جملة في مَوْضِعِ الصَّلَاةِ - لا حِجْبَ، أَي: خَيْرٌ مَهْتَدٍ بِنَارِهِ، وَلَا يَهْتَدُ
أَنْ يَكُونَ لَا يَهْتَدِي: في مَوْضِعِ الْحَالِ، وَيَجُوزُ الْحَالُ مِنْ وَاجِبٍ، أَي: خَيْرٌ مَهْتَدٍ بِنَارِهِ،
وَلَا يَهْتَدُ أَنْ لَا يَهْتَدِي: في مَوْضِعِ الْحَالِ، وَيَجُوزُ الْحَالُ مِنْ وَاجِبٍ، وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً، لِأَنَّهُ
صِفَةٌ تَأْتِي تَتَابِ مَوْصُوفٍ، فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَقْظُوفِ بِهِ، فَحَسَّ عَلَيْهِ.

و «جَرَجَرَا»: جواب إِذَا.

و «عَلَى كُلِّ مَقْصُوفٍ الدَّنَاتِي مُعَادٍ» بَرِيدَةُ الشَّرِّ بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَسْرَا^(٣)

و «عَلَى كُلِّ مَقْصُوفٍ»: «على»: مُتَعَلِّقَةٌ وَبَشِيرٍ، أَي: أَسِيرٌ فِي هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى كُلِّ...
أَوْ أَفْطَلُ هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى كُلِّ... وَ «الْأَجِبُ^(٤)»: الطَّرِيقُ الَّذِي لِحَبْتِهِ الْإِبِلُ، أَي: أَلَزَّتْ فِيهِ هَذَا
أَصْلُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ بَيْنَ أَوْ غَيْرِ بَيْنٍ وَهُوَ فِي تَأْوِيلٍ مَلْحُوبٍ، وَقَلِيلٌ مَا يَأْتِي
«فَاعِلٍ» يَحْتَسِي، «مَفْعُولٍ» وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ «فَعِيلٌ» يَحْتَسِي «مَفْعُولٍ»، وَفِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ^(٥): «يَعِثَّةٌ رَاغِبَةٌ» بِمَعْنَى مَرْتَبِعَةٍ.

و «بَرِيدَةٍ... الْبَرِيدِ» يَرُودُ بِالْبَرِيدِ وَاجِرًا، فَالْمَعْنَى عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ «لِإِعَادَةٍ» عَلَى تَقْدِيرِ

(١) انظر: الكافية في النحو ج ١ ص ١١٦.
(٢) بقر بن سبيبه: اعلم أن ما انتصب بعد أو يَنْصَبُ عَلَى إِسْرَافٍ أَنْ كَمَا انْتَصَبَ فِي الْقَاءِ وَالرَّاءِ عَلَى إِسْرَافِهِ وَلَا
يَسْتَعْمِلُ إِظْهَارُهُمَا كَمَا لَا يَسْتَعْمِلُ فِي الْقَاءِ وَالرَّاءِ... واعلم أن ما انتصب بعد أو إِلا أَنْ، كَمَا كَانَ مَعْنَى مَا انْتَصَبَ
عَلَى مَعْنَى السَّيْلِ نَقُولُ، لَأَزْوَكَ وَأَزْوَكَ عَلَى تَقْصِيصِ الْأَمْرِ، فَالْمَعْنَى لَأَزْوَكَ لِأَنَّ تَقْصِيصِي
وَأَزْوَكَ إِلا أَنْ تَقْصِيصِي، هَذَا مَعْنَى انْتَصَبٍ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ بَيْتَ أَمْرِ، فَحَسَّ الْمَذْكَورُ وَعَلَى ذَلِكَ هُوَ تَقْدِيرُ أَنْ.
وَقَالَ وَرَفَعْتَ لَكَانَ رُفْعًا جَائِزًا عَلَى وَجْهِهِ، عَلَى أَنْ يَتَرَكَّ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَعَلَى أَنْ يَكُونَ مَبْدَأً مَعْلُومًا مِنْ
الْأَوَّلِ يَعْنِي أَوْ غَيْرَ مِنْ يَمُوتُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ بِأَيَّةٍ: «فَتَقَاتِلْهُمْ أَوْتَيْكُنْهُمْ» فَقَالَ كَانَ عَلَى الْإِسْرَافِ وَإِنْ
شَتَّ كَانَ عَلَى أَوْ هُوَ يَسْمُونُ الْكِتَابَ ج ٣ ص ٤٦، وَإِلَى ذَلِكَ هَذَا ذَيْبُ الْمَرْءِ إِلا أَنَّهُ عَلَى الْقَسْبِ فِي الْآيَةِ
«فَتَقَاتِلْهُمْ أَوْ يَسْمُونُ» كَمَا يَرُدُّ فِي مَصْحَفِ أَبِي تَقْدِيرٍ إِلا أَنَّ الْمُصْطَفَى ج ٣ ص ٢٨.

(٣) «فَتَقَاتِلْهُمْ أَوْ يَسْمُونُ» كَمَا يَرُدُّ فِي مَصْحَفِ أَبِي تَقْدِيرٍ إِلا أَنَّ الْمُصْطَفَى ج ٣ ص ٢٨.
(٤) الْحَبِّ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَالْقَابِضُ مَعْنَى هُوَ فَعَالٍ بِمَعْنَى مَعْمُولٍ أَي: مَلْحُوبٍ نَقُولُ نَحْنُ مَعْنَى يَلْحَقُ لَنَا إِذَا وَفَقَ وَمِنْ
فِي... وَقَالَ يَبْتَ طَرِيقَ لَحَابٍ وَلَحَابٍ وَلَتَلْوَظُ إِذَا كَانَ وَاضِعًا. وَشَتَّى الطَّرِيقَ لَوْحًا لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَحَابٌ
أَي: قُرْبٌ عَنْ وَجْهِ الثَّرَابِ. اللسان ج ٢ ص ٢٢٢. مادة (لح) (طبعة بولاق).

(٥) سورة القلم: ٧

بَشِيرٍ بَرِيدٍ فَحَذَفَ الْمَاضِي وَأَقَامَ الْمَاضِي إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَاجِرٌ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ «لِإِعَادَةٍ».

و «مِنْ خَيْلٍ»: صِفَةُ الْقَرَسِ «فِينِ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِتَحَذُّوفٍ، وَهِيَ اللَّيْبِي، وَلَمْ يَتَعَرَّفْ
وَمَقْصُوفٍ، بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْذُوفَةٍ.

وَأَقْبَبَ كِسْرَحَانَ الْفَتَى مُتَتَطَرِّقًا تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَغْطَافِهِ قَدْ تَحَذَّرَا
إِذَا رُغْتُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَلْبُهَا مَتَّى الْيَدِي فِي دَفْعِهِ ثُمَّ قَرَّسَرَا
و «أَقْبَبَ»: مَا بَعْدَهُ مِنْ صِفَتِهِ، وَ «قَدْ تَحَذَّرَا»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْفَاعِلِ يَمْتَلِ فِيهِ
وَتَرَى.

و «إِذَا رُغْتُ»: جواب إِذَا، مَتَّى، وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ.

و «الْيَدِي»: عِنْدَ سَبِيحَةٍ^(١) مُتَّصُوبَةٌ، نَصَبُ الْمَصْدَرِ الْعَرَفُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَشْيِ
يَمْتَلِ فِيهِ «مَتَّى»، فَالْمَتَّى يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ وَيَمْتَلِهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَمِلْ مِنْ لَفْظِهِ فَهُوَ يَمْتَلِ فِيهِ لِعُمُومِهِ إِثْبَاطُ
وَعِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ وَابْنِ السَّرَّاجِ عَلَى إِقَامَةِ الصَّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ أَي: مَتَّى الْمَتَّى الْيَدِي، وَقَدْ
الْفَعُولُ الْقَرُوفَاتُ^(٢)، إِلا أَنَّ هَذِهِ الْمَوْصُوفَاتُ لَمْ تَشْتَمَلْ ظَاهِرَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَرِفُ لَهُ فِعْلًا مِنْ
لَفْظِهِ يَقُولُ مَتَّى فَهَذَا الْيَدِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَرِفُ عَلَى الْحَالِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣): وَالْحَالُ فِي
الْحَقِيقَةِ الْفِعْلُ الَّذِي وَقَعَ الْيَدِي مَوْضِعَهُ، يُرِيدُ: مَتَّى فَهَذَا الْيَدِي أَي: مُهَيَّيًّا، وَهُوَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي
تَكُونُ مُتَرَفِّقَةً فِي حُكْمِ النُّكْرَةِ، نَحْوُ: مَرَزَتْ بِهِ وَخَذَهُ وَ «وَأَرْسَلَهَا الْبِرَاقُ^(٤)». وَقَعَلَتْهُ جُهْدُكَ
وَعَاطَقَتْ، وَجَاءُوا قَضَاهُمْ بِقَضَائِهِمْ، أَي: مُتَرَكِّكَةً وَمُنْفَرِدَةً وَقَاطِبَةً وَجَاهِدًا.

و «لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَلْبَكُ وَأَهْلُهَا» وَلَابِنِ جَرَجٍ فِي قُرَى حِمَصٍ أَنْكَرَا^(٥)

و «بَلْ بَكَ»: لِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَانُ^(٦)

(١) انظر: الكافية في النحو ج ١ ص ١١٦.
(٢) بقر بن سبيبه: انظر على الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة كسرت أشتر أشتر وأشتل الصاء
وغيره ضرب الأعراس: إِذَا الْأَمَلُ ضَرِبَ عَلَى شَرْبِ الْأَمْرِ لَحَذَفَ الْمَرْصُوفُ مِنَ الْمَضَى.

(٣) انظر: صباه السالك إلى أروع السالك، تأليف محمد النجار ج ٢ ص ١٦٦ الفجالة بصر ص ١١٧.

(٤) انظر الكافي في النحو ج ١ ص ١١٦.
(٥) من قول لبيد بن ربيعة: مديانه ص ٨٦ (إحسان عباس).

(٦) فَلَزَزَمَا الْبِرَاقَ وَلَمْ يَلْزَمَا
يقول ابن منظور: يَلْزَمُ أَمْرًا بَدَلًا. وَهِيَ إِسْبَابُ جِيلًا أَمَّا وَاحِدًا فَطَائِفًا إِجْرَاءً وَاحِدًا. وَهُوَ الْقَسْبُ، بِقَالَ: مَحَلَّتْ
بَلْبَكُ، وَبِمَرَّتْ يَلْبَكُ، وَهَذَا بَلْبَكُ.
وَبَشَتْ فَتَمَرَّتْ وَبَشَتْ كَرَبَ.
اللسان ج ١٢ ص ٢٢٢ (طبعة بولاق).

بِهِمْ مَنْ يَبْنِي الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي الْآخِرِ، وَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظِ لِطَوْرِهِ، وَعَلَى هَذِهِ اللَّفْظِ تَقَعُ التَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ فِي الْآخِرِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي الْأَوَّلِ وَيُجَمِّعُهُ إِلَى الثَّانِي وَيَصْرِفُهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، مِثْلَ: خَضِرَتَاتٍ، وَيَعْلَلُ بِكَ، وَمَعْدِي كَرَبَ بِالصَّرْفِ وَتَرْكِهِ، وَإِنْ كَانَ أَفْجِيًّا لَمْ يَصْرِفْهُ، غَيْرَ دَامِ هَرَمَزٍ.

«وَلَا يَنْجُرُّعُ هَذِهِ اللَّامُ وَلَا الْإِبْدَاءُ» كَمَا فِي قَوْلِهِ: لَزَيْدَةَ قَائِمٌ، وَأَدْخَلَهَا لِلتَّوَكِيدِ وَالصَّحِيحِ. وَقَدْ قِيلَ: فِي جَوَابِ لِقَسَمِ مَحْذُوفٍ، أَيْ: وَاللَّهِ لَا يَنْجُرُّعُ كَانَ أَشَدَّ إِنْكَارًا وَمَوَاضِعًا ثَلَاثًا: الْبَيِّنَةُ وَالْفِعْلُ الْمَاضِي بِشَرْطٍ قَدْ، وَالْفِعْلُ الْمَصَارِعُ مَقْرُونًا بِثَوْنِ التَّوَكِيدِ فِي قَوْلِهِ، وَيَجُوزُ تَمَاقُيُهُ فِي قَوْلِهِ «وَلَا يَنْجُرُّعُ» مَبْدَأُ وَخَيْرُهُ «أَنْكَرًا»،

«وَلِي قُرَى:» «وَلِي مُثَقَّلَةٌ «بِأَنْكَرًا» فَلَا مَوْضِعَ لَهَا.

«نَتِمٌ يَسْرُقُ الْمَرْءُ إِبْسَنَ مَصَابِيهُ» وَلَا شَيْءَ يَبْقِي بَشْكَ بَا أَبْنَةَ عَمْرُوًا، وَ «أَيْنَ مَصَابِيهِ...» «مَصَابِيهِ: مَبْدَأٌ، وَ «أَيْنَ» خَبَرُهُ، فَعْنِي: «أَيْنَ» ضَمِيرٌ، كَقَوْلِكَ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ وَقَدْ بَا عَلَى الْمَبْدَأِ لِمَا فِيهَا مِنْ مَتْنِ الْاسْتِفْهَامِ.

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ مَا كَانَ فِي خَبَرِهِ فَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ فِي مِثْلِ هَذَا لِأَنَّهُ (١).

وَيَنْبَغِي «أَيْنَ» لِلتَّضَمُّنِ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ. وَ «شَيْءٌ» نَصِيبٌ بِلَا، وَ «لَا وَتَا» عَمِلَتْ فِيهِ: فِي مَوْضِعٍ رَفَعٌ بِالْإِبْدَاءِ (٢)، «يَشْفِي» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعٍ خَبَرٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لَشَيْءٍ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: «لَا شَيْءَ يَبْقِي بِشَيْءٍ مَوْجُودٍ.

«وَمِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفُ لَوْ دَبَّ مَحْوُولٌ مِنَ اللَّزْرِ سَوَقَ الْإِنْسَبِ مِنْهَا لِأَنَّ»

(١) يَقُولُ ابْنُ بَيْشَرٍ: فَالْأَمَلُ فَاعِلٌ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَزَيْدٌ أَفْطَحٌ مِنْ هَرَمُوزٍ. وَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَصَارِعِ أَقْرَبَ الْفِعْلِ الْوَلَدُ الْخَفِيَّةُ أَوْ الْفَعْلَةُ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ عَمْرًا. وَبَوَالِغُ تَضَرُّعٍ شَرُّهُ تَفَتُّحٌ فِي الْخَفِيَّةِ بِالْأَلْفِ إِذَا مَا كَانَ فِيهَا مَوْضِعًا... وَإِذَا دَخَلَ اللَّامُ عَلَى الْمَاضِيِّ فَلَا يَحْسُنُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ، لِتَقْرِيبِهَا لِمَنْ فِي الْحَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَتَالِقٌ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمْ بِإِذْنِي فِي الْأَرْضِ».

(٢) انظر حالات تفضيل الخبر على المبتدأ - الكتاب/لسبويه ج ٢ ص ١٨٢. وشرح حاشية الشبان ج ١ ص ٢٢٢ - ذكره الشارح هنا. وقد ذكر من بينها قوله بنعمه الخير إذا كان يتوابع الصدير بأن يكون اسم استفهام أو مضاعف إليه. وهذا ما ذكره الشارح هنا.

(٣) هذا الرأي رأي سيبويه حيث يقول: ارتفاعه بكونه خبر المبتدأ «وَلَا رَجُلٌ» مرفوع للمحل بالإبداء. انظر الكتاب، ج ٢، ص ٢٧٥-٢٧٤. وانظر: شرح الكافية في النحو/ لابن جاري ج ١ ص ١١١ (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ).

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أُنْسِيَ وَلَا أُمُّ هَانِثٍ قَرِيبٌ وَلَا التَّيْسَانَةُ أَنْبَسُ يَنْشَكُرَا، وَ «مِنَ الْقَاصِرَاتِ»: أَيْ هِيَ كَاتِبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ الْقَاصِرَاتِ. وَ «لَا أُمُّ هَانِثٍ: مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ. وَ «قَرِيبٌ عَلَى النَّسَبِ»: أَيْ ذَاتُ قَرَبٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى (١): «لَقَدْ أَشَاقَّةٌ قَرِيبٌ» وَ «النِّسَاءُ مُتَفَطِّرٌ بِهِ» (٢).

وَلَهُ وَقَدْ أُنْسِيَ هُوَ بِأَهْلِ مِنْ أُمِّ هَانِثٍ (٣) أَتَسَاعَا وَنَجَازًا وَإِيَّاهُمَا لِلْمِثَالَةِ وَتَلَّ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قَالَهُ، أَيْ: قَلَّةُ الْوَيْلِ. وَ «أُنْسِيَ» هَذِهِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ لِأَنَّهَا يَجْتَنِي دَخْلَ فِي الْمَاءِ (٤).

«أَرَى أُمِّ عَمْرٍو دُمُومَهَا قَدْ تَحَسَّرَا» بَحْكَاءُ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَمْتَبَرَا وَ «دُمُومَهَا».....

«قَدْ تَحَسَّرَا»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْهَا. وَ «بَحْكَاءُ: مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ أَوْ مَصْدَرٌ جُمِلَ حَالًا، وَالْعَامِلُ فِي الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ: الْفِعْلُ الَّذِي قِيلَهُ هُوَ يَجُوزُ بِمَنْ قَالَ سَبِيحُ: أَنْتَصَبْتُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: لِمَ قَعَلْتُ كَذَا؟ فَقَالَ: لِكَذَا، وَلَكِنَّهُ طَرَحَ اللَّامَ فَعَمِلَ فِي مَا قِيلَهُ» (٥).

وَقَالَ قَبْرُهُ: مِنْ أَجْلِ أَكْثَرِ، فَطَرَحَ «مِنْ» وَالْمَصَارِفَ، وَقَالَ خَيْرُهُ: يَنْتَصِبُ أَنْتَصَابَ الْمَصْدَرِ لِلْمَاضِي فِي الْمَعْنَى. وَذَكَرَ «الرَّجَاجُ» أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِفِعْلِ مُضَعَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، تَقْدِيرُهُ: جِئْتُه أَكْرَمُهُ إِكْرَامًا لَهُ، وَقَصَدَتْهُ أَتَيْنَاهُ، وَجِئْتُه أَخَافَهُ مَخَافَةً شَرُّهُ (٦).

وَ «بَحْكَاءُ: لَا يَكُونُ إِلَّا مَصْدَرًا وَخَبَرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِهِ الْفِعْلُ الَّذِي قِيلَهُ، لَأَنَّهُ عَلَّةٌ لِمَوْجُوعٍ ذَلِكَ، وَلَا يَكُونُ عَلَّةً لِنَفْسِهِ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةً وَتَوْكِدًا، وَلَا يَكُونُ مُتَجَرًّا بِاللَّامِ وَلَا مُخْتَصًّا،

(١) انظر تفصيل هذه المسألة: الأسماء والنظائر، ج ٣، ص ١٢٦ وما بعدها. وانظرها مُثَقَّلَةً فِي سَأَلَةِ تَذْكِيرِ قَرِيبٍ/ تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحميز، دار النشر للطباعة والنشر، عمان ١٩٨٥م.

(٢) سورة الأعراف، آية ٥٥.

(٣) سورة الزمر، آية ١٨.

(٤) هذا الصنف مشهور من شرح الأعلام، قال: فُلِّيَ يعرف الشرط وهو يقضي الاستقبال، وهو قد أُسِيَ تَالِيًا مِنْ أُمِّ هَانِثٍ أَتَسَاعَا وَنَجَازًا وَإِيَّاهُمَا لِلْمِثَالَةِ، قَالَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَنْتَصَبْتُ إِنْ لَمْ يَأْتِ قَبْسَةُ خُرْسُوبِ

أَرَادَ إِنْ حُرِّتْ أَذَانُ قَبْسَةٍ، فُلِّيَ يعرف الشرط وقد كَانَ الْخَبَرُ أَفْعَالًا، انظر شرح ديوان امرئ القيس، ص ٦٦، وديوان الفرزدق ج ٢ ص ٨٥٥.

(٥) أُسِيَ هَذِهِ تَالِيًا لِمَا نَحَاجُ إِلَى فَاعِلٍ نَطَقَ. انظر في: شرح الأسماء على ألفية ابن مالك ج ١ ص ٤٠٠.

(٦) انظر تفصيل ذلك في الكتاب/لسبويه (٣٧٧/، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠).

(٧) فُصِّلَ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْبُيُوتِ انظر ذلك فِي كِتَابِهِ حَتْمُ الْفَرَاغِ ١٣٣/٣، حَيْثُ يَقُولُ: وَدَبَّ الرَّجَاجُ فَمَا نَقَلَ ابْنُ عَصْرٍ عَنْهُ: إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِفِعْلِ مُضَعَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ وَالْفَعْلُ فِي: خَتِ إِكْرَامًا كَلَّ، أَتَرَكْتُكَ إِكْرَامًا كَلَّ، خَلَّفَ الْفِعْلَ وَجَعَلَ الْمَضَرَّ عَرِيسًا مِنَ الْفَعْلِ بِهَذَا فَكَانَ فِي بَاطِنِهِ.

يُنْثَل: جَنَّكَ لِأَكْرَامِكَ وَقَدْ جَمَعَ الْعَجَاجَ بَيْنَ الْمَرْقَةِ وَالشَّكْرِ،

فَقَالَ^(١): «والرجز»

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جَهْوَ.....

و «أَصْبَرَا»: أي ما كان أَمْثَرُهَا قَبْلَ فِرَاقِهَا لَعَنُوا، فَحَذَفَ صَبِيرُهَا الْمَنْصُوبَ بِالشَّعْبِ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ، هَذَا: تَعَجَّبَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْدَاءِ، وَهِيَ اسْمٌ قَامَ لِغَيْرِ صِلَةٍ عِنْدَ سِبْوَهِ وَبَعْضِ الْمُتَدَبِّرِينَ^(٢). وَهِيَ تَكْرَرٌ غَيْرُ مَوْضُوعَةٍ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ، مَوْضُوعَةٌ، قَالَ الْمَرْزُوقُ^(٣): وَإِنَّمَا وَقَعَ الشَّعْبُ بِ«مَا» وَلَمْ يَقَعْ بِ«شَيْءٍ» لِأَنَّ «مَا» فِيهَا مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالضَّمِّ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قُلْتُ هَذَا لِأَمْرِ مَا، وَهَذَا شَيْءٌ مَا، فَخَالِي بِمَا تَعْظِيماً، وَالتَّعْدِيرُ: شَيْءٌ عَظِيمٌ حَسَنٌ زَيْدٌ أَوْ شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدٌ، لِلْفَرَاكِ: أَمَرُ مَا أَقْدَمَهُ عَنِ الْخُرُوجِ. وَأَمَرُ مِنْهُمْ سَاقَهُ إِلَيْكَ. وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ «مَا» فِيهَا مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ: أَيْ شَيْءٍ أَكْرَمَهُ.

و «مَا» عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَشَرُّ قَبِيحَةٍ^(٤) مَوْضُوعَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَمَا بَعْدُهَا صِلَتُهَا وَالْحَبَرُ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: الَّذِي حَسَنٌ وَأَحْسَنُ زَيْدٌ شَيْءٌ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ الْخَبَرَ كَانَ تَكْرَرًا فَالْأَخْبَارُ الْمَحْذُوفَةُ لَا تَكُونُ تَكْرَرًا، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا فَهُوَ مَخْصُوصٌ، وَالشَّعْبُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مَخْصُوصٍ، لِأَنَّهُ إِذَا خَصَّصَ عُرِفَ قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ^(٥). وَخَبَرُهَا فِي تَعْدَبٍ سِبْوَهِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ. يَبْدُو أَنَّ ضَمِيرَ يَفُودُ عَلَى الْمُذْهَبِينَ. فَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَكُونُ الْخَبَرُ جُلَّةً إِذْ هِيَ تَامَةٌ. وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي لَكُونُهَا صِلَةً لِمَا. وَلَا يَنْتَقِذُ الْمَنْصُوبُ عَلَى مَا أَفْعَلُهُ، وَلَا الْمَرْفُوعُ عَلَى أَفْعُلَ بِهِ بِإِجْمَاعٍ وَفِي الْفَعْلِ يَنْتَبِهُ وَيَنْتَبِهُ بِالْفَرْقِ وَالْمَرْفُوعُ وَأَجْزَاءُ الْجُرْمِيِّ وَقِسْرُهُ وَاجْتِسَاوُ بِهِ مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصُدَّقَ. وَابْنُ السَّرَّاجِ يَرَى أَنَّ كَانَ زَائِدَةً وَلَا اسْمًا وَلَا خَبَرَ عِنْدَهُ وَإِنَّمَا حَذَفَتْ لِئَدُلَّ عَلَى الْبُعْثِ خَاصَّةً^(٦).

(١) البيت الذي يليه:

عَالِمٌ وَدَمَلُ الْخَبِيرِ

وَمَعْنَى الْمَعْنَى: الرِّفْعَةُ فِي لَا تَبَيَّنَ، وَالْمَجْهُودُ: الْعَظِيمَةُ.

(٢) النظر: ديوان العجّاج، تحقيق: غزوة حسن، دار الشرق، بيروت (د.ت) ص ٢٣.

(٣) النظر: الكتاب السيرة ج ١ ص ١٢٢ والمغلف للميرزا ١١٢٤.

(٤) النظر: المغلف ج ٤ ص ١١٢.

(٥) النظر في ذلك على البيت الأول من مثنى ج ١ ص ٢٢٧. يقول ابن هشام: جَوْرُ الْأَخْفَشِ أَنْ تَكُونَ «مَا» مَرْفُوعَةً مَرْفُوعَةً وَالْجُمْلَةُ مَعْدُومَةٌ لَا يَأْخُذُ وَأَنْ تَكُونَ تَكْرَرًا مَوْضُوعَةً وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ نَعْمًا عَلَى.

(٦) وانظر: رأيي في ذلك في نصيب الشعر الكافية في الشعر للأذربايجاني ٢١١/٢.

(٧) لثلاثة الأوز: حول نصيب الشعر الكافية في الشعر للأذربايجاني ٢١١-٢١٢/٢.

(٨) لثلاثة الأوز: حول نصيب الشعر الكافية في الشعر للأذربايجاني ٢١١-٢١٢/٢.

وَقَبْرُهَا يَجْعَلُهَا أَسْمًا وَخَيْرًا فَاسْمُهَا فِيهَا مُشْتَرٌ وَخَبَرُهَا فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ فِي الْمَنْصُوبِ بِالشَّعْبِ: نَصِبَ يَفُودُ الشَّعْبُ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْثَلُ الْفعل عنه، وَقَدْ قِيلَ مَعْنَى هَذَا: وَمَا كَانَ غَمْرًا أَصْبَرَا مِنْ أَيِّ جَيْنٍ يَخِي. وَدَلَّ عَلَى هَذَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ «بَنَى صَاحِبِي» «فَمَا» - عَلَى هَذَا - نَفْيًا. قَالَهُ أَبُو عبيدة.

«إِذَا غَنَ سِرْسِنًا حَسَنَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ
إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيئُهُ
كَذَلِكَ جَدِّي مَا أَصَابِي صَاحِبًا
و «إِذَا غَنَ سِرْسِنًا».....

«لَحْنٌ» مَبْدَأٌ أَوْ فَاعِلٌ يَنْصَرُّ دَلَّ عَلَيْهِ سِرْسِنًا.

و «مَنْ مَدَّاعٍ»: «مِنْ»: تَحْمِلُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِسِرْسِنًا، أَوْ بِجَالِ مَحْذُوفَةٍ، وَهُوَ أَوَّلَى، وَجَوَابُ

«إِذَا» مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: بَلَقْنَا مُرَادَاتِي أَوْ تَمَّ قَرَعْنَا نَحْوَهُ.

و «يُدَلَّتْ»: جَوَابُ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ «إِذَا قُلْتُ».

و «كَذَلِكَ جَدِّي» جَدِّي، مَبْدَأٌ، وَخَبَرُهُ فِي «كَذَلِكَ». قَالَ الْجُرْجَانِيُّ^(١):

كَذَلِكَ، قَلْبًا هِيَ تَنْبِثُ لَخَبَرٍ مُتَقَدِّمٍ، فَكَوْلُهُ نَعَالِي^(٢): «كَذَلِكَ تَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ

الْمَجْرُومِينَ». وَهِيَ تَقْصِصَةٌ كَلَامًا، وَلَا، وَذَا «إِشَارَةٌ إِلَى الْقَرِيبِ» وَذَاكَ «لِلتَّوَسُّطِ» وَذَاكَ «لِللَّجْدِ».

و «مِنْ النَّاسِ»: «مِنْ» مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مَحْذُوفَةٍ أَيْ كَاتِبًا مِنَ النَّاسِ.

«وَكُنَّا أُنَاسًا قَبْلَ غَزْوَةِ قُرْسَمِلَ
وَمَا جَبَّيْتُ خَلِيلِي وَلَكِنْ تَدَلَّجَرْتُ

«أَخْبَرْتُ أَخْبَرًا»: «أَخْبَرْتُ» الْأَوَّلُ: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَرَقْنَا، وَ «أَخْبَرْتُ» الثَّانِي: مَفْعُولٌ

بِاسْتِقْطِ الْحَرْفِ، وَمَعْنَاهُ: كَبِيرًا عَنْ خَبِيرٍ، وَكَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. وَبَيَّزَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: وَرَقْنَا

الَّذِي مِنْ أَكْبَارِنَا، وَأَنْ تَكُونَ الْكَلِمَتَانِ مُرْتَجَبَتَيْنِ، وَضَمُّهُمَا مَعْنَى الْحَرْفِ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ جَارِي

بِشَيْءٍ بَيْنًا^(٣). «وَالْعَاسِلُ» فِي «قَبْلِ» وَ«وَرَقْنَا»، وَمَوْضُوعٌ وَرَقْنَا: نَصَبٌ عَلَى الصَّفَةِ

لَأَنَاسًا، وَلا يَنْبَغُ أَنْ يُعْمَلَ فِي «قَبْلِ» صِفَةً مَحْذُوفَةً.

(١) انظر ترجمته بَيِّنَةُ لَفَافَةٍ، ٣١١-٣١٢، إِيضًا الرِّدَّةُ ١٨٨/١-١٨٨/٢.

(٢) وانظر رأيي في اسم الإشارة كَاتِبًا مَعَ الْفَرَاغِ ج ٣ ص ٢٢٧.

(٣) سورة البقرة، آية ١٢.

(٤) انظر كتاب سِبْوَهِ ج ٢ ص ١١٨.

ولا يَمِيلُ بِذِمِّهِ فِي قُدَارَانِ ظُلُمَةٍ
كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَهْفَرَا
وَتَضَرَّبَ حَتَّى تَحْبِبَ الْخَيْلُ حَوْلَنَا
بِقَادَا وَحَى تَحْبِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا

وهو في قُدَارَانِ: مُتَعَلِّقٌ بظلمته.
و «كَأَنِّي»: جملة في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، أَوْ خَبَرٌ «ظَلَّتْ»: أي: مَتَحَدَّرًا، وَتَحْقِيقُهُ:
مِثْلُهَا أَنَا وَأَصْحَابِي بَيْنَ اسْتَقَرَّ عَلَى قَرْنٍ أَهْفَرُ.
«ولا يَمِيلُ بِذِمِّهِ»: فيه معنى التَّعْظِيفِ وَالْتِفَاعِيلِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ، وَ «على قَرْنٍ»: «على»:
مُتَعَلِّقَةٌ بِخَيْرٍ كَانَ، أي: كَالِثَوْبِ أَوْ مُسْتَوْرِنُونَ.

و «وَحَى تَحْبِبَ الْخَيْلُ»^(١) يَرَوِي بِرَفْعِ الْبَاءِ، وَنَهْضِهَا، فَالْتَّحِبُ بِتَقْدِيرِ: «إِلَى أَنَّهُ» عَلَى
الْقَائِيَةِ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّ تَكُونُ: ابْتِدَائِيَّةٌ لَا تَمْتَلِكُ وَلَا تَكُونُ عَاطِفَةً عِنْدَ بَعْضِهِمْ، لِأَنَّهُمَا مُتَقَوِّلَةٌ مِنْ
الْجَزْءِ فَلَا تَعْطِيفُ إِلَّا مَا تَحَرَّاهُ^(٢)، وَ «بِقَادَا»: مفعول.

٥٥

وقال امرؤ القيس: «الطويل»
وَأَعْنِي عَلَى تَرْقِيٍّ أَرَاهُ وَيَبِضُّ
يُضِيهِ خَيْبَةً فِي شَارِبِخٍ يَبِضُّ
وَهَذَا تَارَاتُ بَشَاءٍ وَتَلَارَةً
يَبِضُّ عَلَى تَرْقِيٍّ أَرَاهُ وَيَبِضُّ: صِيغةٌ لِلتَّرْقِيِّ، وَ «أَرَاهُ»: جملة، يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِهِ فِي «وَأَعْنِي»، وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصِّلَةِ الشَّبِيهِ «لِتَرْقِيٍّ»، وَأَنْ
تَكُونَ حَالًا مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ.
و «خَيْبَةً» مفعول «يُضِيهِ»، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قَلْبًا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾.

وَمِنْ جَمَلِ «الشَّارِبِخِ» الشَّحَابُ^(٣)، يَبِضُّ: نَفَثَ لَهُ، وَمَنْ جَعَلَهَا الْجِبَالُ أَصَافَ، فَقَالَ: فِي
جِبَالٍ شَحَابٍ يَبِضُّ، وَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ. وَيُجِزُّ أَنْ يَكُونَ «يَبِضُّ» وَصْفًا لِلْجِبَالِ يُرِيدُ لَا تَبَاتَ
فِيهَا. وَ «فِي»: بمعنى عَلَى.

و «يَبِضُّ كَتَّابٌ»: مَوْضِعُ الْكَافِ: نَصَبٌ عَلَى التَّعْتِ أَهْلُهُ مَحْدُوفٌ، أي: يَبِضُّ نَوْمًا كَتَوْهُ
الْكُتْبَ، وَيَنْهَضُ نَوْمًا كَتَبُوهُ.

(١) في الديوان الجليل: «وردت هنا النخل».

(٢) انظر في مسألة حتى وصلها المسألة رقم

(٣) سورة البقرة، آية ١٧.

(٤) التبريد: ما ارتفع من أهالي الشهاب، وإليه المخرقة. في ذلك أن كانت أهالي الشهاب فهو بعضها بالياض، وأن كانت الجبال فهو يريه أي لا يبات فيها. انظر الديوان ص ٢٢.

١٥٤

وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَابِصَاتٌ كَأَنَّهُمَا
قَعَدَتْ لَهُ وَصُغْنِي بَيْنَ شَارِبِخٍ
و «تَلْقَى»: جملة مِنْ صِيغةِ «الْأَكْثَرِ». وَ «صُغْنِي»: يَجِزُّ أَنْ يَكُونَ مَبْدَأً، وَأَنْ يَكُونَ
مَعْقُوفًا عَلَى التَّاءِ فِي «قَعَدَتْ»، وَجَارَ الْمَعْفُوفِ عَلَى الصُّغْرِ الْمَرْفُوعِ وَإِنْ كَانَ لَا يُؤَكِّدُ لِأَنَّ الْفَصْلَ
ب «له» قَدْ قَامَ مَقَامَ التَّأَكُّيدِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ابْوَآتَا﴾. وَالْعَامِلُ فِي «بَيْنَ»
عَلَى هَذَا «قَعَدَتْ»، وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: الْخَبَرُ الْمَحْدُوفُ، وَالْهَاءُ فِي «له» لِلتَّرْقِيِّ. وَفِي «مِنْهُ»
قَبْلَهُ: لِلتَّحْيِي..

«أَصَابَ قَطَاثَيْنِ قَسَالٍ لِسَوَاهِمَا
بِلَادَ عَرَبِيضَةَ وَأَرْضَ أَرِبِيضَةَ
وَأَصْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
وَالضَّمِيرُ فِي «أَصَابَ»: لِلْمَطَرِ،

و «أَصْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ...» اسم «أَصْحَى»: مُضْمَرٌ فِيهَا ضَمِيرُ الْحَيَّةِ.
و «يَسُحُّ»: جملة في مَوْضِعِ الْخَبَرِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَصْحَى، وَظَلَّ، وَدَامَ، وَغَدَا، فِيهَا حِكْمَةٌ وَابْنُ جُنَيْهِ
لَمْ تَسْتَعْمَلْ نَاقِصَةً وَتَامَةً. وَزَادَ أَبُو عَلِيٍّ: «مَا زَالَ» وَ «مَا بَرَحَ» وَ «مَا غَدَا» مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ
لَا تَسْتَعْمَلُ تَامَةً، وَإِنَّمَا تَسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً، تَقُولُ: دَامَ زَيْدٌ أَي: تَبَيَّنَ وَأَقَامَ، وَ «كَانَ زَيْدٌ» بِمَعْنَى
حَدَثَ، وَتَقُولُ: زَيْدٌ، وَأَصْبَحَ زَيْدٌ، وَأَمْسَى، وَأَصْحَى، أَي: دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَرْوَاقِ، كَمَا تَقُولُ:
أَظْهَرَ زَيْدٌ: دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ، وَصَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمَرٍ، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى قَبْرِ
الْفَاعِلِ.

و «بِلَادَ»: خبر مَبْدَأً. وَ «مَدَافِعُ»: يَجِزُّ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ لِتَبَيُّانِ مُضْمَرٍ.

«فَأَلْقَى بِهِ أَخْبِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ
وَمَرْقَبَةٍ كَالْبَرْجِ أَشْرَفَتْ قَرْوَقَهَا
و «فَأَلْقَى بِهِ أَخْبِي ضَعِيفَةً»: مِمَّ هَمزة «أَلْقَى» هُوَ الْمُشْهُورُ وَالْأَفْصَحُ، وَتَحْنُهَا ضَعِيفٌ
وَقَدْ أَشْدَدُ^(١)؛

(١) سورة الأنعام، آية ١٤٨.

(٢) انظر: شرح تلحح للكميت ج ١ ص ٥٣ وما بعدها، تحقيق: طاهر لارس، الكويت، ١٩٨٤.

(٣) البيت للشاعر/ كليب بن ربيعة، تحقيق: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأدب، الكويت ١٩٦٢، ص ٩٢.

١٥٥

سَقَى قَرْوَسِي نَيْسِي مُنْبِدٍ وَأَسْقَى
مَنْ لَمْ يَنْوُنْ وَصَبِيَّةً نَصَبَهَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ «أَخْتِي»، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلثَّانِيَةِ وَالْتَعْرِيفِ.
وَمِنْ نَوْنِهَا نَصَبَ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالْأَخْطِيسِ، كَمَا تَقُولُ: مَرُوتٌ بِهِ الْمَسْكِينُ. «وَالْفَاءُ مِنْ «فَأَسْقَى»،
جَوَابُ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ «أَخْتِي»، وَ «غَيْرُهُ» اسْتِنَاءٌ مُتَقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ.
و «مَرْقُوعَةٌ» هِيَ مَخْفُوضَةٌ بِوَاوٍ رُبُّهُ أَوْ بِأَهْجَاءِ رُبُّهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ^(١). وَ «أَشْرَفْتُ»: جَوَابُ
«رُبُّهُ». وَ «أَقْلَبْتُ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ النَّاءِ فِي «أَشْرَفْتُ قَرْوَعَهَا».

وَقُلْتُ وَظَلَّ الْجَزْنَ جَنْدِي يَلْبِسُهُ
فَلَمَّا أَحَسَّ الشَّمْسُ مَسِيَّ غِيَاظُهَا
كَأَنِّي أَهْدَيْتُ عَنْ جَنَاحِ مَوْضِعٍ
تَزَلَّتْ إِلَيْهِ قَائِلًا بِأَخْطِيسٍ
و «قُلْتُ وَظَلَّ الْجَزْنَ»: خَبَرٌ ظَلَّ الْأَوَّلَى: فِي «كَأَنِّي»، وَأَصْلُهُ: ظَلَّتْ وَخَبَرُ الثَّانِيَةِ: فِي
الْمَجْرُورِ أَي: «كَأَنَّهُ» أَوْ «مَعَهَا» جَنْدِي يَلْبِسُهُ. وَكَأَنِّي: فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ، وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ
مُتَعَرِّضَةٌ.
و «تَزَلَّتْ»: جَوَابُ «لَمْ» وَالْعَامِلُ فِيهِ.

و «قَائِلًا»: حَالٌ مِنَ «وَالْفَاءِ»، وَهِيَ ضَمِيرُ الْقَرْسِ، وَالْحَالُ مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ قَلِيلٌ.
وَأَخْتَلَفَ فِي الْحَالِ مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ، فَتَمَعَّةُ أَبِوَالْحَسَنِ الْأَخْفَشِ^(٢) إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَصَافُ إِلَيْهِ
فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا، فَإِذَا كَانَ فِي الْمَعْنَى فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا جَازَتْ الْحَالُ مِنْهُ، تَقُولُ: يَعْجِنِي أَكُلُ
الْخَبْزِ نَضِيجًا. فَالْخَبْزُ مَفْعُولٌ بِهِ، لِأَنَّهُ الْمَأْكُولُ فِي الْمَعْنَى.
وَفِي الْفَاعِلِ: يَعْجِنِي رُكُوبٌ زَيْدٌ حَسَنًا وَجْهًا. زَيْدٌ: فَاعِلٌ بِرُكُوبٍ، وَإِنَّمَا حَسَنٌ فِي هَذَيْنِ
الْبَابَيْنِ، لِأَنَّ الْحَالِ مِنَ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ كَثِيرٌ وَاسِعٌ.

- (١) يَقُولُ الْأَشْمُونِيُّ: وَحَذَفْتُ رُبُّهُ لَفْظًا لَمَجْرُوتٍ مَوْضِعٌ بِهِ بِلِ الْفَاءِ لَكِنْ عَلَى قَلَّةٍ وَيَعْدُ الْوَاوُ شَاعًا ذَا الْعَمَلِ بِكَتْرَةِ كَقَوْلِهِ:
وَالْبِرُّ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْضِي سُدُولَهُ...
وَأَصْلُهُ أَنَّهُ قَدْ يُجَرُّ بِهَا مَعْدُودَةٌ بِدُونِ هَذِهِ الْأَحْرفِ. وَتَقُولُ: وَنَظَرْتُ عَنْ صَاحِبِ التَّسْبِيلِ قَوْلَهُ: تَجَرَّ رُبُّ مَعْدُودَةٍ
بَعْدَ الْفَاءِ كَثِيرًا وَيَعْدُ الْوَاوُ أَكْثَرَ وَيَعْدُ بِلِ قَلِيلًا وَمَعَ التَّجَرُّ أَقْلٌ. وَأَمَّا الْفَاءُ فَعَبْرُ الْكُوفِيِّينَ وَالْبُرْدُ إِلَى أَنَّ الْجَرَّ بِهَا
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرَّ بِرَبِّهِ الْمَصْرُوعَةِ وَهِيَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ/ شَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ عَلَى آثِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ - ط ١ ص ٤٨١ وَمَا
بَعْدَهَا. وَانْظُرْ أَيْضًا مَعْنَى الْكَلْبِ / ابْنِ هِشَامٍ ج ١ ص ١٦٦.
(٢) انْظُرْ رَأْيَ الْأَخْفَشِ وَالْبُرْدِ وَفِيهَا فِي هَذِهِ السَّلَاطَةِ الْكَلَفِيَّةِ فِي النُّحُوِّ لِلْأَسْرَافِيَّةِ ٢١١-٢١٠/١

وَأَجَازُ أَبُو زَيْدِ الْحَالِ مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا كَمَا قَالَ^(١):
«الْمُقَارَبِ»

كَأَنَّ جَوَابِيئَهُ مُدْبِرًا
وَأَخْفَضْتُ بِالْأَنْصَرِ لَمَّا عَلَوَتْهُ
وَقَدْ أَقْتَدَيْتُ بِالطَّرِيقِ وَكَرِهَاتِهَا
لَهُ فَهَرَبْتُ يَا حَبِيبِي وَسَاقًا نَعَامًا
وَجَوَابُ «لَمَّا عَلَوَتْهُ» دَلٌّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ. وَ «خَفَضْتُ»: مَخْفُوضٌ عَلَى تَقْدِيرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ
فِيهِ، وَتَقْدِيرُهُ غَيْرُ خَافٍ وَلَا غَضِيضٍ. وَ «الطَّرِيقُ فِي وَكْرَاهَاتِهَا»^(٢): جَلَّةٌ مُتَعَرِّضَةٌ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ.

وَلَمْ يَعْرِفْ «عَبِلَ» بِالْإِضَافَةِ، لِأَنَّ الْبَدِينَ: فَاعِلَاتُنِ فِي الْمَعْنَى، أَي عَبَلَتْ يَدَاهُ.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُوَضِّعُ الْكَافِ مِنْ «كَفَعَلُ»: خَفَضْتُ عَلَى الصَّفَةِ لَمَّا قَبْلَهُ، وَأَنْ يَكُونَ زَعَمًا
عَلَى الْقَطْعِ، أَي: هُوَ مِثْلُ قَعْلٍ. وَ «يَنْتَجِي» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْقَعْلِ.

وَيَجْمَعُ عَلَى السَّاقِئِينَ بَعْدَ كَلَالَيْهِ
ذَعَسَتْ بِهِ سِرْبًا نَقِيًّا جَلْدُودَهُ
«وَجُمُودَ»: فَصَلَدُ رِمَالٍ، أَوْ يُقَالُ لَهُ مَقْبَحَةٌ بِهِ، أَي: يَجْمَعُ جُمُودًا مِثْلَ جُمُودٍ. حَذَفَ
الْمَوْضُوفُ وَصِفَتَهُ وَأَقَامَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهَا^(٣). وَالْعَامِلُ فِي الْمَصْدَرِ الْعَامِلُ فِي الْإِضَافَةِ فِي الْمَعْنَى،
لَمْ أَتَذَرِجْ لِلْفِعْلِ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الْفِعْلُ بَعْدَ حَذْفِ الْمَوْضُوفِ وَصِفَتِهِ الْمَصَافَةِ إِلَى الْمَصْدَرِ.
وَيُمَثَّلُ فِي الْأَوَّلِ «يَجْمَعُ»، وَفِي الثَّانِيَةِ «جُمُودَ».
وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَمَا» نَصَبٌ عَلَى الصَّفَةِ لَمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَي: ذَعَرًا كَمَا...، وَ «مَا»
مَعَ مَا بَعْدَهَا: فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ أَوْ كَأَفَّةٍ.

- (١) لِلْحُلَلَاءِ الْهَمْدِيِّ، دِيوَانُهُ، ص ٢٠. (عَلَّقَ عَلَى الْعَبِيدِ رِيَّاحَ دِمَشْقَ ١٣٨٤ هـ) دُرُودٌ فِي الْخَزْنَةِ ج ١ ص ٥٠٩
(يُورَلَقُ) دُرُودِي بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ:
«كَسَنَ حِرَابِيئَتِي مُدْبِرًا خَضِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَضِبًا»
(٢) دُرُودَتِي فِي الدِّيَّانِ وَكُرَاهَاتِي وَفِي النَّصِّ وَكَتَابَتِي وَأَقْنَعْتُ تَحْرِيفَ مِنْ النَّاسِخِ، لِمَتَابَعَةِ نَصْرِ الْمُلْكَةِ.
(٣) سَبَقَ وَأَنَّ قَدَمْنَا مَا فِيهِ الْكَلَفِيَّةُ مِنْ حَذْفِ الْمَوْضُوفِ وَالْمَصَافِ وَإِقَامَةِ الصَّفَةِ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهَا.

وَقَاتِبَ إِيَابًا غَيْرَ تَكْدٍ مُوَاكِلٍ
وَبَيْنَ كَتَبِيٍّ شَاءَ وَشَاءَ

وَأَخْلَفَ مَاءَ بَعْدَ مَاءٍ قَصِيضٍ
ذَعْرَتْ بِبِدَلَاغِ الْمَجْرِ تَمُوضِ

و «إِيَابًا» : تَصَدَّرَ مُؤَكَّد. والمصادر المؤكدة بمنزلة ذَكَرُكَ الفعل ثَانِيًا، كَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَنْتَ أَنْتَ^(١). وحق التوكيد أن يكون مُخَفَّفًا، كما يُخَفَّفُ في صدر كلامك، فإذا قُلْتَ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَخَذْتُ ضَرْبًا. أَخَفَّفَهُ وَلَا أَثَرُ فِيهِ.

و «بَيْنَ كَتَبِيٍّ شَاءَ وَشَاءَ» : مَنْ جَعَلَ «شَاءَ» الْبَقْرَةَ عطفه على موضع «رُبَّ سَبَّ» لِأَنَّ مَوْضِعَهُمَا نَصَبٌ «بِذَعْرَتْ» : تَقْدِيرُهُ: ذَعْرَتْ سَبًّا وَسَبًّا، أَيْ: ثَوْرًا وَبَقْرَةً، وَهُوَ يَتَّبِعُ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ أَنْ جَعَلَ لِرُبِّ مَوْضِعًا مِنَ الْإِرْبَابِ^(٢). وَمَنْ جَعَلَ «شَاءَ» : ارْتِفَاعًا عطفه على التَّمْيِيزِ وَهُوَ «شَاءَ» وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ ضَرُورَةٌ.

وَأَصَافُ «بِدَلَاغًا» إِلَى «الْمَجْرِ» أَشْأَعًا، لِأَنَّ الْإِدْلَاجَ إِنَّمَا هُوَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: مِنْ دَلَجَ، أَيْ: مَشَى بَيْنَ الْبَثْرِ وَالْحَوْضِ^(٣).

وَأَرَى الْمَرَّةَ ذَا الْأَوْدَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا
كَأَخْرَاضِ بَخْرٍ فِي الدَّيَّارِ مَرِيضٍ

كَأَنَّ الْقَتَى مِنْ يَنْسُ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا أَخْلَفَ الْخُلَيَانَ عِنْدَ الْجَرِيضِ

و «يُصْبِحُ مُحْرَضًا» : جَلَّةٌ فِي مَوْقِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَرَةِ.
و «كَأَنَّ الْقَتَى» : الْكَافُ، غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِفِعْلٍ وَلَا مَتْنٍ لِفِعْلٍ، لِأَنَّهَا فَارَقَتْ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ تَتَعَلَّقَ فِيهِ بِمَحذُوفٍ، وَتَقَدَّمَتْ إِلَى أَوَّلِ الْجُمْلَةِ، فَقَالَتْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مُتَعَلِّقَةً بِجَرِّ أَوَّلِ الْمَحذُوفِ فَرَأَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمعَانِي الْأَعْمَالِ وَكَذَلِكَ حُكْمُهَا حَيْثُ وَقَعَتْ.
وَجَوَابُ «إِذَا» : «أَخْلَفَ» : دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

(١) بالنظر في هذه المسألة يسيرة حيث بات ساء ما يكون من المصادر معنولاً. ج ١ ص ٢٢٨ وما بعدها. فانظرها هناك.

(٢) يقول ابن هشام: تفرّد رُبٌّ بخاصّص منها: أنّها زائدة في الإعراب دون الفاعل. فعمل جرورها في نحو رُبِّ رجل صالح عندي، وُفِّعَ على الابتدائية.

وفي «رُبِّ رجل صالح لقيت» نصب على التفعول. في نحو: «رُبِّ رجل صالح لقيته» وُفِّعَ أو نُصِبَ. كما في قولك: «هذا لقيته». ويجوز مراعاة عمله كثيراً وإن لم يجر نحو: «مررت بزيد وممرّاً» إلّا قليلاً قال: «دَبَّ كَتَبِيٌّ شَاءَ.....» إلخ البيت.

فصحت شَاءَ على محلّين، وللمنى ذَعْرَتْ بهذا الفَرْسِ ثَوْرًا وبَقْرَةً عظيمةً. وزعم الإرجاز وموافقه أنّ جرورها لا يكون إلّا في محلّ نصب والصراف ما قدّمناه. انظر معني اللبيب ١٣٣/١-١٣٧.

(٣) الساجد: السيل البليل كله، والإدلاج: السير في آخره، وجملة بدلاجاً في المجازة على الاستعارة.

وقال امرؤ القيس: «الطويل»

«غَيْبٌ» وَبَنَاءُ الْهَمْزِ بِالْبِكَرَاتِ
فَعَاوِنَةٌ فُورَقَةٌ الْبِكَرَاتِ
فَقَوْلُ فَحْلِيَّتٍ نَفْسُهُ فَمَتَّبِعِ
ظَلَّلْتُ وَدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا
قوله «وَالْمَعْلَى» بِمَعْنَى مَعِ^(١).

فَعَاوِنَةٌ فُورَقَةٌ الْبِكَرَاتِ
إِلَى عَاقِلٍ فَاحِشٍ ذِي الْأَنْرَاتِ
أَعَدُّ الْحَصَى مَا تَقْضِيهِ غَيْرَانِي،

و «ظَلَّلْتُ وَدَائِي» : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَدَائِي فَوْقَ رَأْسِي، جَلَّةٌ مِنْ مَبْدَأٍ وَغَيْرٍ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ النَّاءِ.

و «قَاعِدًا» : غَيْرٌ «ظَلَّلْتُ».

ويجوز أن يكون «قَاعِدًا»^(٢) حَالًا، وَدَائِي فَوْقَ رَأْسِي: غَيْرٌ «ظَلَّلْتُ»، وَأَنْ يَكُونَ «أَعَدُّ الْحَصَى»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ غَيْرٍ «ظَلَّلْتُ»، وَ «ودائي» : قَاعِدَةٌ حَالَانِ أَوْ خَيْرَانِ وَأَنْ يَكُونَ «أَعَدُّ الْحَصَى» حَالًا أَوْ خَيْرًا بَعْدَ غَيْرٍ، وَالْأَمْرُ قَدْ يَكُونُ لَهُ حَالَانِ، كَمَا يَكُونُ لَهُ خَيْرَانِ فِي قَوْلِهِ: هَذَا حَكْمٌ حَامِضٌ.

و «وما» : نَفْيٌ، وَغَيْرَانِي: فَاعِلَةٌ، أَشْأَعُهَا الْمُتَكَلِّمُ إِلَى نَفْسِهِ، فَتَغَيَّرَ إِعْرَاجُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ غَيْرٌ «ظَلَّلْتُ»، وَمَا قَبْلُهَا أَسْوَالٌ.

وَأَعْيَسِي عَلَى الشَّهَامِ وَالذَّكْرَاتِ
يَنْسُنُ عَلَى ذِي الْهَمْزِ مُتَكَبِّرَاتِ
بَلِيلُ الشَّامِ أَوْ وَصَلَنُ يَنْبُلُهُ
مُقَلَّبَتُهُ أَبْنَامُهَا تَكْبِرَاتِ

و «مُتَكَبِّرَاتِ» : غَيْرٌ «يَنْسُنُ». و «يَنْسُنُ» : جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الذَّكْرَاتِ، وَ «بَلِيلُ الشَّامِ» : «الْبَاءُ» : مُتَعَلِّقَةٌ بِ «يَنْسُنُ» أَيْ تَبَيَّنَتْ الذَّكْرَاتُ وَالْمَعْدُومُ مُتَوَالِيَاتٌ عَلَى لِيلِ الشَّامِ^(٣). فَالْبَاءُ: يَدَّلُ مِنْ بَاءٍ. وَ «مُقَلَّبَتُهُ» : حَالٌ سَبِيحَةٌ، أَيْ: قَدْ قَبِيتْ أَبْنَامُ شُعْمِي بِلَالِيهَا.

و «أَبْنَامُهَا» : مَفْعُولَةٌ لِمَنْ يَنْسُنُ فَاعِلُهَا. وَ «تَكْبِرَاتِ» : حَالٌ مِنَ الْإِبْرَامِ.
وَالْحَالُ أَقْسَامُ^(٤) : حَالٌ مُصَحَّحَةٌ، وَحَالٌ مُخَيَّكَةٌ، وَحَالٌ مُؤَطَّعَةٌ، وَحَالٌ مُؤَكَّدَةٌ.

(١) نَالِي أَيْ يَمْنَى عِنْدَ ذَلِكَ إِذَا خَسَمْتَ شَيْئًا إِلَى آخِرِهِ قَالَ التَّوَكُّيُّونَ وَجَاعَةً مِنَ الْعَبْرَانِ فِي «مَنْ أَضْطَرَّ إِلَى اللَّهِ» وَقَوْلُهُ «الَّذِي إِلَى الدَّوْدِ إِبْلَى» : انظر معني اللبيب ١٥٠/١.

(٢) دُرُودٌ فِي الْفَصْلِ قَالَتْ وَمَعَهَا وَهَمٌّ مِنَ النَّاسِخِ وَالصَّحِيحُ - وَكَأَنَّ دُرُودَ فِي الدُّبُونِ - هُوَ قَاعِدٌ.

(٣) هَذَا الْمَنْعِيُّ مَرْفُوعٌ حَقْرًا نَفَرًا مِنْ شَرَحِ الشَّيْخِ، انظر الديوان ص ٧٩.

(٤) هَذِهِ الْأَقْسَامُ بِمِثْلِ فِي كِتَابِ الصَّو، يُزِيدُ مَنْ التَّصْلِيحِ انظر الكافية في النحو - الْأَصْرَابِي ١٩٨/١. وانظر شرح للنفس على يعنى ٥٥/٢ وما بعدها.

وَحَبْرَةٍ. والعمال فيها: إمّا لفظها، ويميز التقديم والتأخير ما لم يَكُنَّ العامل فيها مصدراً، أو صِلَةً للألف واللام فلا يميز التقديم، بخلاف الظرف، وتقع حالاً الجملة الاسمية والفعلية. فإن حَلَّتْ الأسمية من ضمير يعود على ذي الحال لَرَبَّتْ الواو مثل: جاء زيدٌ وعمرٌ جالس. وجاز حُلُّها من الضمير يَحْبِرُها بالظرف. وإن كانت جملة فعلية مُتَبِعَةٌ لَمْ تَلْزَمْ الواو، وإن كانت مُتَبِعَةٌ فلها المران: ولا بُدَّ من وقْدَةٍ في الماضي لفظاً أو مُقَدَّرَةً.

وكانت وروثي والقراب وتُمرُكي على ظُهر عَبرٍ وابد الحَبيرات
أرُنَّ على حُصْبٍ جِبالٍ عُرُوقَ كَدَّوْدٍ الأَجِيرِ الأَبْرَصِ الأَشْبِرَاتِ،
و «على ظُهرٍ»: «على»: مُتَعَلِّقٌ بغير كأنَّ المحذوف، أي: كانتن على... ولم يَتَعَرَّفْ
«وارد» بالإضافة لأنَّ «الحَبيرات» مفعولة في المعنى بإضافة عَبرٍ مُخَصَّصَةٍ.

و «أرُنَّ»: جملة من صيغته، ويميز أن يكون مُوضِعُ الكاف من «كَدَّوْدٍ»: جرّاً على الصلغة
«حُفْبٍ»، وأن يكون تَعَبُّبٌ على الحال، لأنَّ التَّكْرَةَ قد وَصِفَتْ وَقُرِئَتْ مِنَ المِرْقَةِ. و «الأربع»
بذل من «دُوْدٍ».

«عَينُ بَنَجِيْعِ الضَّرائِرِ» شَمِعَ كَذَلِيقِ الرَّجِّ ذِي ذِمَرَاتٍ
وَيَاكُلْنَ يُمْنِي جَنَدَةً حَبِيْبَةً وَيُشْرِينَ بَسْرَةَ الماءِ فِي السَّبَرَاتِ،
و «عَينُ» و «ذِي ذِمَرَاتٍ»: مِنْ صِلَةِ الجار المُتَقَدِّمِ.

و «دُوْدٍ»: بمعنى صاحب، وصلته إلى الوصف في الأجناس: و «دُو» بمعنى الذي، وصلته إلى
الوصف في الجمل^(١). فاما التي بمعنى صاحب فَمُنْتَنِي وَتَجَمَّعَ وَتَعَرَّبَ، فتقول: ذو وذا و دُو. وذا
وأما التي بمعنى الذي والتي في لغة طي. فهي في الأحوال الثلاثة على صورة واحدة تقول:
هذا ذو رأيت، ووجدت ذو طليت، ومرت بدو، وتَعَرَّبَ ولا تَنَتَّى ولا تَجَمَّعَ ولا تَعَرَّبَ،
وتقول في المؤنث على تلك الحال بمعنى التي لأَنَّها مُتَبِعَةٌ، ومِنْهُم مَن يَقُولُ هَذِهِ ذَاتُ رَأَيْتُ،

(١) إن طرية تقول وهذا ذو قال، ذاك «يريدون الذي قال ذاك وهي ذو التي بمعنى صاحب تفرقا إلى معنى الذي
(٢) ووصلوا بالغلبة من الفعل والفاعل والمبني والغير التي توصل إلى ما بعدها... والفرق
بين ذو التي بمعنى الذي على لغة طي، وبين ذو التي بمعنى صاحب من وجوه منها: أنَّ ذو في لغة طي، توصل بالفعل
ولا يميز ذلك في ذو التي بمعنى صاحب ومنها: أنَّ ذو في مذهب طي، لا يوصف بها إلا المرفة والتي بمعنى صاحب
يوصف بها للمرفة والكرة إنَّ أَسْمَها إلى تَكْرَةِ وصفت بها التكرة... ومنها: أنَّ التي في لغة طي، لا يميز فيها ذا ولا
ذي ولا تكون إلا بالواو، تقول: «مرت بالرجل ذو قال» و «رأيت الرجل ذو قال» وليس كذلك التي بمعنى
صاحب فافهم. (شرح المفضل ١٤٧/٣-١٤٨-).

وجلست ذا تعرف. وحكاية ابن جني^(٢) وهذا خلاف من قال^(٣): «الوافر»
فإن الماء ماء أي وجَّدي وبصري ذو حَسْرَتٍ وذو طَلُوبَتٍ
والبئر مؤنثة رُبِيت «دُو» وما يَتَعَدَّى لاتصالها بما بعدها واعتبارها إليه فهي كَبِضَتْ كلمة
وبعض الكلمة معي^(٤).

و «يشربن بَرْدَهُ» أبو علي: جَعَلَ البَرْدَ مشروباً، لأنَّ المصدر يكون كاسم الفاعل فهو
بمنزلة بارد الماء، ومنه قوله تعالى^(٥): ﴿إِنَّ أَصْحَابَ مَذْأَبٍ قَوْمٌ﴾ أي غائراً. وقيل: ذا غَرَرٍ^(٦)،
منه: مبيت ركضاً، أو راحضاً، وعلى أنشأ عدلة أنشأ خصباً وجمعه والمصدر يُذَكِّرُ
للحال. كقوله ضَرَأَ. والمثال: كَمَتَّ قِيَامَ زَيْدٍ، وللحذير: كضربته ضَرْبَةً، وللأكيد:
ضربتُ ضَرْباً.

«فَأَوْرَدَهَا مَاءً قَلِيلاً أُنْبِئُهُ» يجاذبن عَمْرَأَ صَاحِبِ القُصَرَاتِ
و «أُنْبِئُهُ»: فاعل «لِقَلِيلٍ» فاعِلٌ، وسبويه يُعْمِلُ اسم الفاعل إذا اعتمد، وذلك بأن
يكون صيغة أو حالاً أو خيراً مُتَّبِعَةً على نفي أو استفهام^(٧).

و «يجاذبن عَمْرَأَ»: يميز أن تكون الجملة في موضع الحال من الماء في «أَوْرَدَهَا»،
والتقدير: أَوْرَدَ المِيزَانَ الأَثَرُ الماء في حال جِذَارِهِنَّ مِنْ عَمْرُو. ويميز أن تكون هذه الجملة في
موضع المفعول له، أي: لجِذَارِهِنَّ منه.

«تَلَّتْ الحَصَى قَلْباً بِسَمَرِ رَزِينَةٍ» سَوَارِنُ لَا كَسْمُ وَلَا مِيعَرَاتِ
وَيَسْرَجِينَ أَذْنَاباً كَأَنَّ فُرُوعَهَا عَمْرَأَ خَلِيلٍ مُتَهَوِّزَةٍ ضَعِيفَاتِ

- (١) انظر شرح المفضل ج ٣ ص ١٤٧، وما بعدها.
- (٢) البيت لسان بن قنبل الطائي، ذكره أبو تمام في حاشيته، انظر: شرح ديوان الحارثي للبرزقي، حققه: أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف ١٩٦٨م، ج ٢ ص ٥٩١.
- (٣) ذو اسم موصول بمعنى التي لأنَّ البئر مؤنثة وزعم ابن عسقلان أنَّ ذو خاصة بالذكور وأنَّ المؤنث يخص بذات واحد
أنَّ البئر في البيت مُتَأَكِّرة في معنى القليب وأنت بغير بأن هذا عمل لا معنى له ما دام لفظ البئر موجوداً في الكلام.
انظر شرح المفضل، ج ٣ ماض ص ١٤٧.
- (٤) سورة الملك، آية ٣٠.
- (٥) هذا القول ذكره الحاشي... أي: ذا غَرَرٍ، فحذف المضاف. انظر: تفسير القرطبي ج ١ ص ٤٠٩، دار الكتب العربي، القاهرة ١٩٦٦.
- (٦) انظر الكتاب ١٦١/١٦٥-١٦٦.

وعَسَى كَاللَّوْاحِ الْإِرَانِ تَسْلَمُهَا
فَعَاذَتْهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنِ رُؤْيَا
وَأَيْتِسْنَ كَالْخِرَاقِ بَلَيْتَ خَدَمِ
تَقْدَأَى عَلَى عُجُجٍ لَهَا خَدِنَاتِ
وَهَيْتَهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ
عَلَى لَاحِبِ كَالْبَرْدِ ذِي الْخَبِرَاتِ

و «يَتَّى» (١) الْهَضَاءُ تَلَاءَ: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ الضَّمِيرِ الْفَاعِلِ فِي «أُرْوَدَهَا»
و «لَاخَرَمِ»: صِفَةُ مُتَبَيَّنَةٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَاكِتَةً كَثِيرَةً لَا مُتَقَوَّةَ وَلَا مُمْسِكَةَ﴾.
و «كَالْبَرْدِ»: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ جَرًّا عَلَى الصِّفَةِ لَ «لَاخِبٍ» وَأَنْ تَكُونَ تَصْبِيًّا عَلَى
الْحَالِ، وَيَجُوزُ الْحَالُ مِنَ الْبُكْرَةِ أَلْفًا لَهَا صِفَةُ تَابَتْ مُتَوَصُوفٍ.

و «رُؤْيَا»: حَالٌ مِنَ الْمَاءِ فِي «عَاذَتْهَا»
و «أَيْتِسْنَ» (٢) يَغْنِي سِفَاً، وَلَمْ يَتَصَرَّفْ «أَيْتِسْنَ» لِلصِّفَةِ وَوَزَنَ الْفِعْلُ.

(٧)

وَقَالَ أَيْضاً: «الطويل»:
وَالْأَ إِنَّا قَوْمًا كُنْتُمْ أُمْسِرْ دُونَهُمْ
قَوْلُهُ: «إِنَّا إِنَّا قَوْمًا كُنْتُمْ»
أَحْوَفُ التَّنْبِيهِ: «وَالَا» وَ «أَمَّا» وَ «يَا» وَ «هَآ».

وَالْعَامِلُ فِي «دُونَهُمْ»: خَيْرٌ كَأَنَّ الْمَحْذُوفَ. وَكَانَ وَجْهُهَا: فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ يَقْرَمُ، وَبِذَلِكَ
جَازَ أَنْ تَكُونَ «قَوْمًا» أَسْمَ إِنَّا.

و «هُمْ تَمَعُوا»: جَلَّةٌ مِنْ مَبْدَأٍ وَخَيْرٌ فِي مَوْضِعِ خَيْرٍ «إِنَّ» وَ «وَالْ غَدْرَانِ»: يَجُوزُ أَنْ
يُنْتَصِبَ عَلَى التَّوَادُّعِ الْمَشْفَا، وَمِنْهُ: عُبَيْدُ النَّصَا، وَجَاهِي زَيْدُ الْفَارَاقِ، وَقَرَأَ: ﴿خَشَاةُ
الْحَقِّبِ﴾.

وَلَا يَجُوزُ الْخَفَضُ فِي «وَالْ»، لِأَنَّهُ لَا يُبْدَلُ مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، وَهِيَ تَصْبِيٌّ عَلَى التَّوَادُّعِ
وَالْمَدْحِ: «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾».

(١) دُرُودٌ فِي الضَّمْرِ يَتَّى فِي الدِّيَوَانِ كَلَّمَ.

(٢) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ، آيَةُ ٣٣.

(٣) جَاءَ بَعْدَ «أَيْتِسْنَ» كَلِمَتَانِ غَيْرُ مَعْنُوَتَيْنِ رَسْمًا «وَأَيَّ وَرَدَيْنِ»، وَلَكِنْ الْمَقْصُودُ مَا بَعْدَ قَوْلِهِ «أَيْتِسْنَ» هُوَ أَيْتِسْنَ
كَالْخِرَاقِ بَلَيْتَ. فَهِيَ

(٤) سُورَةُ الْبُرْجِ، آيَةُ ٤.

(٥) أَيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَوَصُوفًا بِتَقْدِيرِ فَعْلٍ الْفَتْحِ وَالْمُتَّحِ، أَوْ مَتَوَصُوفًا عَلَى خِلَافِ حُرُوفِ التَّوَادُّعِ.

(٦) سُورَةُ هُودٍ، آيَةُ ٧٣.

«عَوْنِي» وَ «مَنْ يَنْتَلِ الْعَوْنِي» وَ «طَهَّرَهُ»
يُسَابُ يَسِي عَوْنِي طَهَّارِي تَقِيَّةُ
هُمْ أَلْفَقُوا الْحَيَّ الْمُسَلَّلَ أَلْفَهُمْ
فَقَدْ أَصْحَبُوا وَاللَّهُ أَصْفَانَهُ بِهِ

و «عَوْنِي»: مَبْدَأٌ، وَخَيْرُهُ: مَحْذُوفٌ، أَيُّ: مِنْ هَذِهِ الْقُرْمِ عَوْنِي.
و «مَنْ يَنْتَلِ»: مَبْدَأٌ وَخَيْرُهُ: وَفِيهِ مَعْنَى التَّطَهُّرِ، أَيُّ: وَأَيُّ رَجُلٍ يَنْتَلِ الْعَوْنِي.
و «طَهَّارِي»: خَيْرٌ مِنْ «يَتَابِ». وَالْعَامِلُ فِي «عَبْدَهُ» وَ «عُرَانِ»
و «أَلْفَهُمْ»: مَفْعُولٌ ثَانٍ لَ «أَلْفَقُوا».

وَاللَّهُ أَصْفَانَهُ بِهِ أَثَرُهُ: «أَبَرُّ» يَنْدَلُ مِنْ الْمَاءِ فِي «يَا»، أَوْ حَالُ بَيْتِهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
خَيْرٌ «أَصْنَحَ» وَيُوجِبُ إِلَى الْجَمْعِ، وَيَكُونُ «وَاللَّهُ أَصْفَانَهُ»: جَلَّةٌ مُتَقَرِّضَةٌ. وَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ
يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «أَصْنَحَ» ثَامَةً، وَالْمَجْلَعُ حَالٌ.

(٨)

وَقَالَ أَيْضاً: «الطويل»

«لَمْ تَطَّلُ أَبْصَرْتُهُ فَتَجَانِسِي
قَوْلُهُ: «لَمْ تَطَّلُ» وَ «أَبْصَرْتُهُ»: مَبْدَأٌ، وَالْخَيْرُ فِي «لَمْ تَطَّلُ» مَتَقَرِّضَةٌ فِي مَحْذُوفٍ.
و «مَنْ» فِي الْكَلَامِ تَكُونُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: (١).

تَكُونُ اسْتِفْهَامًا، وَشَرْطًا، وَمَوْصُولًا، وَزَائِدَةً عِنْدَ الْكَوْفِيَيْنِ، مَثَلُ: «يَا شَاةَ مَنْ قَصَصَ» فِي
رَوَايَتِهِمْ.

وَلَا يُبْنَى وَلَا يُنْعَمُ مِنْ مَفْرُذَاتِ الْمَوْصُولَاتِ غَيْرِ التِّي وَالَّذِي.
و «أَبْصَرْتُهُ»: مِنْ صِفَةِ «الطَّلُّ»، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ السَّبَبِ، أَيُّ: مُبْصِرٌ يَبْصُرُ أَنَا. وَ فِي
«عَسِيْبَةٍ»: فِي: مَتَقَرِّضَةٌ بِصِفَةِ «عَدَّ» الْمَحْذُوفَةِ، أَيُّ: كَائِنٌ فِي عَسِيْبٍ رَجُلٍ يَمَانِ.
وَيُرْوَى فِي «عَسِيْبٍ» مَوْثُوقٌ، فَ «يَمَانِ» صِفَةٌ لَهُ عَلَى هَذَا.

(١) ذَكَرَ ابْنُ عَرَبٍ فِي الْغَنِيِّ أَنَّ «مَنْ» لَهَا ثَلَاثُ أَصْنَافٍ، أَيُّ زَادَ وَاحِدًا عَلَى مَا قَالَهُ الْصَنَفُ، وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ تَكْرَرًا ثَلَاثًا
وَالَّذِي سَمِعْتُ أَنِّي سَمِعْتُ فِي قَوْلِهِ:

وَيَنْتَبِهُ مَنْ كَسَّاتُنْ شَاكَلَتْ سَدَاةَهُ
فَرَمَ أَنْ طَهَّارِي سَمَرٌ وَمَنْ يَجُوزُ. انظر المني ٣٣٥/١

(٢) هَذَا تَبَيَّنَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ شِدَادَةِ قَوْلِهِ:

يَا شَاةَ مَنْ كَسَّاتُنْ شَاكَلَتْ سَدَاةَهُ
وَهِيَ رَوَايَةٌ مُخْتَلَفَةٌ عَنِ الْقَبْلِ فِي هَذَا الشَّرْحِ.

انظر ديوان عترة، عتيق، محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٧٠م، ص ٢١٣.

«دِبَارٌ لِهَيْبٍ وَرِثَابٌ وَقَرَّتَنِي لِبَالِيَا بِالنَّصَفِ مِنْ بَدَلَانٍ»
و «دِبَارٌ لِهَيْبٍ»: خبر مبتدأ مُضْمَرٌ، أي: هي دِبَارٌ، أو تلك دِبَارٌ. و «لِهَيْبٍ»: مُتَمَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مَحْذُوفَةٍ، والفاعل في «لِبَالِيَا» ما تَمَلَّقَتْ بِهِ هَيْبٌ، وهو المَحْذُوفُ، ويجوز أَنْ يَحْمَلَ فِيهَا مَحْذُوفٌ آخَرُ.

«لِبَالِيَا يَذْخُرُونِي الْهَرَى فَاجْبِيئُهُ وَأَتَيْتُ سَنَ أَخْشَوِي السِّيَ رَوَانٍ فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ يَهْسِئْ كَحَفَّتْ إِذَا مَا أَسْرَدَ وَشِبْهُ الْجَبَانِ»

و «أَتَيْتُ»: مبتدأ، و «رَوَانٍ»: خَبَرُهَا، وَخَلَفَ الْعَالِدَ إِلَى «مَنْ» أَي: يَا قَوْمَ، أَوْ: يَا هَؤُلَاءِ، وَدَلَّ عَلَى جَوَابِ «إِذَا» مَا قَبْلَهُ، أَي: كَحَفَّتْ^(١)، لِأَنَّ «إِذَا» لَا يَنْصَبُهَا أَبَدًا مَا قَبْلَهَا، فَإِذَا قُلْتَ: أَشْكُرُكَ إِذَا زُرْتَنِي، لَمْ يُجَزَّ أَنْ تَكُونَ «إِذَا» منصوبة بِأَشْكُرُكَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، فَلَهَا أَبَدًا صَدْرُ الْكَلَامِ، كَمَا أَنَّ الْاسْتِفْهَامَ كَذَلِكَ، فَلِذَلِكَ لَا يَحْمَلُ فِي إِذَا إِلَّا جَوَابَهَا، وَلَا يَكُونُ جَوَابُهَا أَبَدًا إِلَّا بَعْدَهَا، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِمُهُ عَلَيْهَا بِوَجْهِ، فَإِذَا قُلْتَ: «أَكْرَمُكَ إِذَا جِئْتَنِي»، لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبَ «إِذَا» بِأَكْرَمُكَ، لَكِنْ نَأَى دَلَّ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمُكَ.^(٢)

«وَأِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ عَسَاوِ شَوَدْتُ عَلَى أَقْبَى رَجُلٍ لَلْبِاسِ عَلَى رَبِّسٍ يَزْدَادُ عَقْوَأُ إِذَا جَرَى بَسَحَ خَيْبِ الْكَفْرِ وَالْأَلَانِ»

و «عَلَى رَبِّسٍ»: بَدَلٌ مِنْ «عَلَى أَقْبَى» بِإِعَادَةِ الْفَاعِلِ. و «عَقْوَأُ»: مصدر منصوب «يَزْدَادُ» نَصْبٌ شَبْهُ التَّعْيِيزِ بِالْمَفْعُولِ، لِأَنَّ مَوْقِعَهُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ كَمَوْقِعِهِ فِي: ضَرْبٌ زَيْدًا ضَرْبًا، وَقَسِي: ضَارِبٌ زَيْدًا، وَضَارِبَانِ زَيْدًا، وَضَارِبُونَ زَيْدًا، وَضَرْبٌ زَيْدًا، وَضَرْبٌ زَيْدٌ عَمْرًا.

وهو ينقسم قسمين: مُتَّصِبٌ عَلَى تَمَامِ الْكَلَامِ، وَمُتَّصِبٌ عَلَى تَمَامِ الْاسْمِ^(٣). وَلَا يَجُوزُ «سَبِيحُهُ» تَقْدِيمَ التَّعْيِيزِ عَلَى الْمُتَّصِ. وَأَجَازَ الْمَازِنِيُّ^(٤) وَأَبُو الْقَبَّاسِ^(٥) التَّعْدِيمَ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا.

(١) رَسَمْتُ فِي الْأَصْلِ كَذَا: «أَي حَسَنٌ أَوْ عَدَا عَدُوَّهُ، وَهِيَ حَيَارَةٌ غَاضِقَةٌ.

(٢) انظر في ذلك، النقيح ج ١ ص ٩٧-٩٦.

(٣) انظر شرح الفكاكية في النحو للأذربادي ٢١٨/١

(٤) انظر الكتاب ٢٥٥/١.

(٥) انظر رأي المازني والرد في الأوصاف في مسائل الخلاف، مسألة رقم ١٢٠ حيث يقول: اختلف الكوفيون في جواز تقديم التعييز إذا كان العامل فيه فعلًا متصرفًا نحو: نصيب زيد عرفًا وثقلًا فكأن شحًا. فدفع بعضهم إلى جواز واقعهم على ذلك أبو عبيد المازني وأبو العباس المازني من البصريين. ودفع أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز.

(٦) انظر رأي أبي المناس في ذلك المقتضب ٣٧٣-٣٧٢.

ويُروى: «جرباً».

«وإذا جَرَى: دَلَّ عَلَى جَوَابِهِ مَا قَبْلَهُ، أَي: رَأَى جَرِيَّهُ.

ويُروى: «وَالْأَلَانِ» بِالذَّلِّ الْمُعْجَبَةِ وَهُوَ السَّرُّ الْخَفِيفُ وَمِنْهُ سُرِّي الذَّلْبُ «وَالْوَالَةِ»، لِجَعَةِ تَشْبِيهِ. وَبِالذَّلِّ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ، وَهُوَ سُرِّي الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْتَفِي فِي تَشْبِيهِ مِنَ الشَّاطِ^(١).

«وَيَحْذِرُ عَلَى مَسْمٍ صِلَابٍ مَلَأَاسُ شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَبَّاتٍ مِثَالٍ وَغَشِيَّ مِنَ الرَّوْسِيِّ حُوَ يَلَاغَةُ تَبَلَّغْتُكَ بِقَبْلَتِي مَلَأَانَ»

ويُروى: «مِثَالٍ» بِتَفْعِيلٍ. و «مِثَانٍ» بِالتَّاءِ^(٢).

و «حُوَ يَلَاغَةُ»: مِنْ صِفَةِ السَّبِّ وَهُوَ الَّذِي يَحْمَلُ عَلَى مَا قَبْلَهُ صِفَةً وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ: «حَسَنَ وَجْهًا».

وَيَبْلُغْتُكَ: جَوَابُ رَبِّ.

«مِكْرُ يَمْرُ مُبِيلٌ مُبِيرٌ مَمَّا كَثِيرٌ طِبَاءُ الْخُلْبِ الْكَدَوَانِ»
و «مَمَّا»: حَالٌ أَوْ ظَرْفٌ.

وَالْأَحْوَالُ سِتَّةٌ^(٣): حَالٌ مُتَّصِحَّةٌ، وَحَالٌ مَحْكِيَّةٌ، وَحَالٌ مُفْرَدَةٌ، وَحَالٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَحَالٌ مُؤَمَّلَةٌ، وَحَالٌ خَبَرِيَّةٌ.

وشروطها سِتَّةٌ: التَّكْرَرُ، وَالِاشْتِقَاقُ، وَالِانْتِقَالُ، وَتَمَامُ الْكَلَامِ دُونَهَا وَيَبْدَأُ الْمَعْرِفَةُ.

والتقدير هي وهذا في الأغلب والأعم.

و «الْعَدَوَانِ»: صِفَةٌ «لِلْبَاسِ»، و «الْعَدَوَانُ»: الشَّدِيدُ الْجَرِي^(٤). وَهُوَ مُفْرَدٌ، كَالرَّوَانِ، وَالْعَلْيَانِ، وَالْعَدَوَانُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَبَةُ: هُوَ الشَّيْطَانُ الْمَرْحُ.

«إِذَا مِثَا جَيْتَاءُ تَلَاوُ مَتَشُ كِمِرْقِ الرِّخَاسِ اِهْتَزَّ فِي الْفِلَاحِ»
و «تَلَاوُ»: جَوَابُ إِذَا، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كِمِرْقِ»: نَصْبٌ عَلَى التَّمَتِّ لَصَدْرٍ مَحْذُوفٍ، أَي: تَلَاوُ كَتَاوُدَ عِرْقٍ فَحَذَفَ.

و «اِهْتَزَّ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «عِرْقِ الرِّخَاسِ»، عَلَى تَقْدِيرِ: «قَدْ» الْمَقَرَّةُ لِلْمَاضِي

(١) انظر لسان العرب ٢٥٤/١ مادة ذَال. حيث يقول: الذَّلَانُ: عدو متناوب. ابن سيده: الذَّلَانُ: السرعة...

والذَّلَانُ: مَنِي مِرْجٍ خَفِيفٍ فِي سَبِي وَسُرْعَةٍ... وَهَذَا أَيْضًا مَنِي الذَّلْبِ.

(٢) التَّائِي: الصَّلَابُ الشَّدِيدُ، وَالتَّائِي: مَا انْتَشَى مِنَ الْفَاعِلِ، لِسَانُ، مَادَّةُ «مَتْنٍ»، وَ«مَتْنٍ».

(٣) سِفَتُ الْإِخْرَافِ إِلَى الْأَحْوَالِ فِي هَذَا الشَّرْحِ.

(٤) انظر لسان العرب ٣١٣/١، مادة (عُد).

مِنْ الْحَالِ، أَيْ: مُتَّزِعًا.

«تَشْتَعُ مِنَ النَّبِئَةِ قَائِلَتُكَ قَانِ» مِنَ الشُّبُورَاتِ وَالنِّسَاءِ الْخِيسَانِ
«مِنَ الشُّبُورَاتِ»: بَدَلٌ مِنَ الدُّنْيَا بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ، وَهُوَ بَدَلُ الْإِسْتِثْلِ، لِأَنَّ مَعْنَى الْإِسْتِثْلِ أَنَّ
يَكُونُ الْأَوَّلُ مُشْتَبِلًا عَلَى الثَّانِي، وَالدُّنْيَا مُشْتَبِلَةٌ عَلَى الشُّبُورَاتِ وَالنِّسَاءِ.

وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الثَّانِي هُوَ الشُّبُورَاتُ، وَذَلِكَ قَلِيطٌ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنْ
الشَّيْءِ، لِأَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ وَلَا يُبَدِّلُ الْبَعْضُ مِنَ الْكُلِّ، لِأَنَّ «الشُّبُورَاتِ» لَيْسَتْ بِبَعْضٍ مِنَ الدُّنْيَا،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ «فِي» مُشْتَقًّا مِنْ «مِنَ» الثَّانِيَةِ بِ «تَشْتَعُ»، وَلَا تَكُونُ الشُّبُورَاتُ بَدَلًا
أَيْ: تَشْتَعُ فِي الدُّنْيَا مِنْ الشُّبُورَاتِ وَالنِّسَاءِ.
وَبَدَلُ الْإِسْتِثْلِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ يَجِيئَانِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: إِثْمًا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْاِثْنَيْنِ ثُمَّ يَدُلُّ
فَتَيْنِ، أَوْ يَكُونُ فِي الْأِسْمِ تَوْكِيدٌ...

«مِنَ الْبَيْضِ كَالْأَرَامِ وَالْأُدْمَى حَوَاسِنُهَا وَالْمَرْقَاتِ الرُّوَانِسِي»
و «مِنَ الْبَيْضِ»: بَدَلٌ مِنَ النِّسَاءِ أَيْضًا، بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ مِنْ الشُّبُورَاتِ وَمِنْ الْبَيْضِ.
وَفِيهَا خِلَافٌ: فَتَمَّزَّكَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ جِلَّةٍ ثَانِيَةٍ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِجَوَازِ إِعَادَةِ
الْعَامِلِ مَعَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْفُوا لِيُضِلَّيْنَهُمْ
يُنْهَكُ مِنْهُمْ. وَهُوَ رَأْيُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ^(١)». وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَجَعَلْنَا لِيَمْنٍ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
لِيُؤْيِيَهُمْ مَقْعًا مِنْ فِتْنَةٍ. وَجَوَازُ قَوْلِهِ: زَيْدٌ ضَرَبَ أَبَاهُ عَشْرًا، فَلَوْ كَانَ الْبَدَلُ مِنْهُ مُلْفًى
لِغَفَا وَمَعْنَى لَمْ تَحْزَرْ هَذِهِ الْمَسَاءَةَ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: «مِنَ الشُّبُورَاتِ»، وَ«مِنَ الْبَيْضِ» مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ
مَحْذُوفٍ، وَجَازَ أَنْ يُتَعَلَّقَ بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ «تَشْتَعُ».

وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ الْبَدَلُ لَيْسَ مِنْ جِلَّةٍ أُخْرَى وَلَا يُقَدَّرُ مَعَهُ إِعَادَةُ الْعَامِلِ فَ «مِنَ» فِي
قَوْلِهِ «مِنَ الشُّبُورَاتِ» وَ «مِنَ الْبَيْضِ» مُتَعَلِّقَتَانِ بِ «تَشْتَعُ»، وَعَلَى مِثْلِ هَذَا يَكُونُ إِعْرَابُ كُلِّ
بَدَلٍ يُعَادُ فِيهِ الْعَامِلُ.

وَيُبَدِّلُ الْمُضْتَرَّ مِنَ الْمُضْتَرِّ نَحْوُ: زَيْدٌ رَأَيْتُهُ إِثْمًا، وَمَرُوتٌ بَلَكَ بِكَ.

(١) سورة الأعراف، آية ٧٥.

(٢) ذَكَرَ هَذَا الرَّايَ ابْنُ بَيْهَقٍ فِي شَرْحِ الْفِعْلِ وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا الرَّايَ لَا يَدْعُوهُ إِلَّا الْحَسَنُ الْأَفْخَرُ وَجَاعَةً مِنْ عَقْلِي
الْمُتَأَمِّلِينَ كَالَّذِينَ يَدْرُسُونَ وَجَعَهُمْ. وَاجْعَةً لَمْ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي بَعْضِ الْوَسَائِعِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقَالَ
الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا...» آيَةً.
وَبَعْضُ سَبِيهِ وَأَمَّا الْفَتْحُ مِنْ زَيْدٍ وَالضَّرْفُ مِنَ النَّاسِ فِي أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْبَدَلِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْبَدَلِ مِنْ كَالْتِمَاسِ
وَالْهَائِكِ وَذَلِكَ لِتَشْبِيهِهِ بِمَنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ. انْظُرْ تَفْصِيلًا ذَلِكَ شَرْحَ الْمُفَصِّلِ ٧٧/٣.

(٣) سورة الفرقان، آية ٣٣.

وَالْمُضْتَرَّ مِنَ الْمُضْتَرِّ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا إِثْمًا، وَمَرُوتٌ بَزِيذٌ بِهِ.

وَالْمُضْتَرَّ مِنَ الْمُضْتَرِّ الْغَالِبِ غَيْرِ الْمُخَاطَبِ وَالْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ: مَرُوتٌ بِ زَيْدٍ، وَرَأَيْتُهُ زَيْدًا وَلَا
يَجُوزُ خَاطِبُكَ زَيْدًا، وَمَرُوتٌ بِ زَيْدٍ...^(١) لِأَنَّهَا فِي غَايَةِ مِنَ الْوُضُوحِ^(٢). وَ «حَوَاسِنُهَا»:
بَدَلٌ مِنَ الْبَيْضِ. وَ «الْأُدْمَى»: بَدَلٌ مِنَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَتَعْدِيرُهُ: تَشْتَعُ مِنَ الْبَيْضِ مِنَ النِّسَاءِ، وَ
«الْمَرْقَاتِ»: مَعْطُوفَةٌ عَلَى حَوَاسِنِهَا، عَلَى تَقْدِيرِ بَيْنَهَا، وَكَانَ يَبْنِي أَنْ يَقُولَ: حَوَاسِنُهَا بِالنِّبْتَةِ،
لِأَنَّهَا صِنْفَانِ قَرَّةُ الصِّبْرِ إِلَى أَحَدِهِمَا، لِاتِّفَاقِهَا فِي حُكْمِ الشَّمِّ، وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ الدُّنْبَ وَالْفُتُوحَ لَا يَنْفَعُونَهَا» مِنْ أَحَدِ الْأَقْوَالِ.

وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ «كَالْأَرَامِ» جَرٌّ عَلَى الصِّفَةِ لِلْحِصَانِ الْبَيْضِ، وَالْكَافِ فِي «كَالدُّمَى»:
مَوْضِعُهَا جَرٌّ عَلَى الصِّفَةِ وَالْأُدْمَى، أَيْ: مِثْلُ الدُّمَى.

وَأَمَّا «ذَكَرَ نِهَاسِيَّةَ حَلَّ أَهْلُهَا» بِجَزْعِ الْمَلَأَ عَيْنًا تَنْتَبِرَانِ
و «أَمَّا ذَكَرَ»: مِنْ: مُتَعَلِّقَةٌ بِ «تَنْتَبِرَانِ»، أَيْ: أَهْلَانَا تَنْتَبِرَانِ بِالذُّمُوعِ مِنْ أَجْلِ
ذِكْرِ تَهْنِئَاتِهِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَلْفُ لِلتَّكْرَارِ^(٣). وَ «حَلَّ أَهْلُهَا» جِلَّةٌ مُؤَمِّمَةٌ جَرٌّ عَلَى
الصِّفَةِ لِأَنَّ قِيلَهَا دِهِي مِنْ صِفَةِ السَّبِّ أَوْ حَالٍ.

قَدَمَهَا سَكَبَ وَسَحَّ وَدِغَةً وَزَحَّ وَتَوَكَّافَ وَتَهْنِئَلَانِ
و «تَهْنِئَلَانِ»: خُلِطَ الْفِعْلُ عَلَى الْأِسْمِ، قُرْبًا مَا بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلِ، وَقُوَّةُ شَبِّهِ الْفِعْلِ
بِالْمَصْدَرِ وَفَتْهَيْلَانِ، إِثْمًا هُوَ فِي تَقْدِيرِ انْتِهَالِ كَأَنَّهُ قَالَ:
«زَحَّ وَتَوَكَّافَ وَتَهْنِئَلَانِ». وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْطُوعًا ثَمَّا قِيلَهُ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ وَهِيَ
تَهْنِئَلَانِ.

«كَأَنَّهَا مَرَاتَنَا مُتَجَلِّلٌ قَرِيَانِ لَنَا تُلْفَا بِدِهَانِ»
و «لَنَا تُلْفَا»: وَلَمَّا هَا: جَارِيَةٌ لِلْفِعْلِ.

٩٩

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: «الطَوِيلُ»

(١) سَقَطَ وَبِضَاءُ فِي الْأَسْمَاءِ، رَسَمْتُ هَكَذَا وَلَا يَلِي خَاطِبُكَ... وَرَأَيْتُهُ زَيْدًا...
(٢) يَقُولُ ابْنُ بَيْهَقٍ: «الْبَدَلُ ثَلَاثَةُ أَغْرَابٍ: بَدَلُ مُضْتَرٍّ مِنْ مُضْتَرٍّ مِنْ مُضْتَرٍّ مِنْ مُضْتَرٍّ وَمِثَالُ الْأَوَّلِ
قَوْلُهُ: «رَأَيْتُهُ زَيْدًا...» وَأَمَّا الثَّانِي فَفَوْرُكَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا إِثْمًا»؛ وَمَرُوتٌ بِزَيْدٍ بِهِ... وَأَمَّا الثَّالثُ فَخَصْرٌ وَرَأَيْتُهُ
إِثْمًا... انْظُرْ شَرْحَ الْمُفَصِّلِ ٧٧/٣.

(٣) سورة الفرقان، آية ٣٣.

(٤) يَصْطَعِدُ أَمَّا أَدَاءُ اسْتِهْطَامِ نَعِيدِ الْأَنْكَارِ وَمَعْدَا مَبْسُوطٍ فِي كِتَابِ الْبَلَاغَةِ وَالنَّحْوِ انْظُرْ تَفْصِيلًا ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْبَلَاغَةِ ١٧١/١.

«فَمَا تَبَكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَزَسَمَ عَقَتَ آبَائِهِ مِنْهُ أَرْفَانٍ»
«أَتَتْ جِيحَجَ تَبَدَّى عَلَيْهَا فَاصْبَحَتْ كَحِطِّ زَيْبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُبَيْسَانَ»

قوله: «كحط زيبور».

موضع الكاف: نصب على خبر «أصبح»، والماء في «عليها» عائدة على «الآيات»، أو على معنى الديار.

«ذَكَرْتُ بِهَا إِلَهِي الْجَبِيعَ فِهَيْبَسْتُ عَقَابِيلَ نَفْسٍ مِنْ صَبِيرٍ وَأَشْجَانٍ»
و «الجميع»: صيغة للحي، أي: المجتمع. و «من صَبِيرٍ...» «من»: للثبين، وهي متعلقة بصيغة متحذوفة.

وَمَذْ وَمَذْ، قال أبو بكر (١)... الموضع الذي يكونان فيه اسمين يكونان على ضربين: أحدهما: أن يكون بمعنى الأمر، وهو من أول الوقت إلى آخره. والآخر: أن يكون أول الوقت، فاما الأمد فتقولك: لم أرك مذ يومان، أي: لقد «مضى على» (٢) ذلك يومان. فمذ: مبتدأ، وهي اسم من أسماء الزمان، ويومان: خبرها، ولا تستعمل أسماً إلا في الابتداء خاصة، لأنها لا تكون فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة. وأما أول الوقت فتقولك: ما رأيته مذ يوم الجمعة. المعنى: أول ذلك يوم الجمعة.

قال أبو علي (٣) وتقول: «ما رأيته مذ أن الله خلقه»، فيحتمل أن يكون في موقع خبر، كذلك أردت ما رأيته في زمان خلقي. وأن تكون مبتدأ وأن تكون في موضع رفع خبرها ويكون المضاف محذوف، أي: مذ زمان خلق الله إياي.

وإذا جرّرت يَمُذْ ومُذْ جعلتها حرفين بمنزلة من. وخلص بعضهم فقال: مذ ومُذْ إذا كانا حرفين جرّرا الزمان. وهما مع الماضي بمعنى «من» و «مع الماضي» بمعنى «في». وإذا كانا اسمين شيئاً مبتدئين، وخبرهما الزمان. فجواب «كم» منه لأول الوقت إلى آخره، فتقولك: مذ يومان. وجواب «متى» لأول الوقت؟ فتقولك: مذ يوم الجمعة. وإذا لم يكن زمان قال بعدها زمان محذوف إلى ما بعدها من اسم أو في حكمه، وفعل على تأويل المصدر (٤).

(١) رست في النص أبو بكر... ولعله يقصد أبا بكر بعرب.

(٢) في العبارة سقط له المذكور بين القوسين وهو «مضى على».

(٣) انظر، في الليالي لابن هشام ج ٣ ص ٢٣٥.

(٤) سقط القول في مذ ومُذْ أين هشام في بيّره المرسوم بمعنى الليالي. فقال: مذ ومُذْ هما ثلاث حالات: إحداهما: أن يليها ما مجرور، فقل ما إسمان مضان، والصحيح أنها حرفان بمعنى «من» إن كان ماضياً، =

«فَسَحَتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَسْأَلِهَا»
«كَأَنَّ»: في موضع الحال من «دموعي».

و «من شَيْبٍ...» «من»: متعلقة بصيغة كأن المحذوفة.

«وإذا المؤرّ لم يَحْزَنْ عليه لِسَانُهُ قَلْبِسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ عَزَّازٍ»
«المؤرّ»: فاعل يَحْزَنْ، أو مبتدأ على ما تقدّم.

ويؤرّى لسانه بالثّيب وهو الجِدَّةُ (١).

ولي «يَحْزَنْ» ضمير المرء، و «لسانه» بالرفع على أنّه فاعل، ولا ضمير في «يَحْزَنْ». وجواب إذا «فَلَسَ» وهو العامل فيها في مذهب من لا يَحْزِنُ بِمَجْزَى أدوات الشرط وأسمائه، وأبو الحسن الأفشس يجعل الفاء في مثل هذا زائدة، لأنّ ما بعد الفاء عنده لا يجوز أن يَحْزَلَ فيها قلبه، وقد أجاز «سيبويه»: زيّداً فَاصْرَبْ، و «يعمر» فَامْرُرْ، على إجمال ما يتعدّد الفاء فيها قلبها (٢).

ومِن التحوين من يرى أنّ العامل في نحو هذه المواضع فعل متحذوف يندكّ عليه الجواب. و «سِوَاهُ» صفة لشيء، وقد قيل فيها: ظروف مكان، وفيه معنى الاستثناء، ونقول: «عندي رجلٌ سيو زيل»، فمعناه: مكانٌ زيد.

«فَلَمَّا تَسَرَّنِي فِي رِحَالَةِ جَبَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَحْقِيقُ أَخْطَابِي»
«ما»: زائدة زينت على «إن» الشرطية ومع الأدهام، وبقي عملها، وحذف نون تزيين للجرم.

ومعنى «في» إن كان حاضراً. ومعنى «من» و «إلى» جميعاً إن كان معدوداً نحو: ما رأيته مذ يوم الخميس... والخاله الثانية: أن يليها اسم مرفوع، نحو: مذ يوم الخميس ومذ يومان. فقال المترنّ وأبو العباس مبدئان وما بعدها خبر معهما الأند إن كان الزمان حاضراً أو معدوداً. وأول الفاء إن كان ماضياً. وقال الأخفش والرفاعي والرجاني طرفاً، فخرها ما بعدها ومعناها بين وبين صفات. وقال أكثر الكوفيين، طرفان مضان جلسة حذف فعلها، وبقي فاعلها والأصل مذ كان يومان، واختاره السهلي وابن مالك. وقال بعض الكوفيين خبر محذوف، أي ما رأيته من الزمان الذي هو يومان...

والخاله الثالثة: أن يليها الجمل الفعلية والأسمية... والمترنّ أهمها حينئذ طرفان مضان... أ. هـ.

انظر معنى الليالي ٣٣٥/١ - ٣٣٦.

وانظر شرح المنفصل ٤٤/٨ - ٤٧.

(١) هي رواية البدويان، ص ٩٠.

(٢) تأتي «إذا» على وجهين للمفاجأة وغير المفاجأة والقلب في الوجه الثاني أن تكون ظرفاً للتسليم متضمنة معنى الشرط. وتخص بالدخول على الجملة الفعلية. وإلّا دخلت الشرطية على الاسم في نحو «إذا شئتُ أنْشَقَّ» لأنه فاعل بشرط محذوف على شرطية التفسير لا مبتدأ خلافاً للأفشس.

انظر معنى الليالي. ٩٢/١ و ٩٧/١.

و «عل حَرَجَ»: «عل»: في موضع نصب على الحال من ضمير المفعول، أي: كائناً أو موضوعاً على حَرَجٍ وتكون «تَرَى» من رؤية العين.

و «تَحْقِيقُ»: جملة في موضع الحال، وهي من سبب، ويحتمل أن يتعلّق «عل» بالذي تعلّق به «في»، وجواب الشرط الفاء في قوله:

«فِيَا رَبِّهِ مَكْرُوبٌ حَزَزْتُ وَرَاءَهُ» وعانٍ فككْتُ القُلَّ عنه فقسداً في
«وَفَتِيَانٍ صَدَقٌ قَدْ بَعَثَ بِشُورَةٍ» فقاموا جميعاً بين عاثٍ وتُشَوَانِ
و «جميعاً»: حال من الضمير في «قاموا» و «بين عاثٍ أي: هم بين عاثٍ، أي: كاثنون، والجملة في موضع الحال.

و «وَحَزَقٍ بَعِيدٍ قَدْ قَطَعَتْ بِبَاطِلَةٍ» على ذات لَوْثٍ هُمُوهُ الْمُضَيِّ بِمَذْعَانِ
وَفَيْثُ كَالسَّوَانِ الْفَتَا قَدْ تَمَلَّكَتْهُ تعادَرَ فيه كلٌّ أَوْفَلَتْ حُثَانِ
و «تعادَرَ فيه»: جملة، يحتمل أن تكون في موضع الصفة «لغيت»، لأنّه الكَلَا هنا، وأنّ تكون في موضع الحال السببية، لأنّ في الجملة ما يعود إلى ما قبله.

«على حَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُوَاِلِهِ» أَفَانِينَ جَزَرِي قَسَرَّ كَزَرٌ وَلَا وَاِنْ
«عل»: مُتَمَلِّقَةٌ «يَهْتَلُ»، و «غَيْرَ كَزَرٍ»، و «غَيْرَ» وبالنسب: «حال من ضمير في «يُعْطِيكَ»، وبالخفض: صفة «لَيْكَلٍ»
و «أَفَانِينَ» مفعول ثانٍ لِيُعْطِيكَ.

و كتبتُ الطيّارَ الأَفْعَرِ أَتَضَرَّجْتُ لَهُ عَقَابٌ تَذَلَّتْ مِنْ شَارِبِخٍ قَهْلَانِ
وَحَزَقٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مُقَلِّبَةٍ قَطَعَتْ بِشَامٍ سَامِمِ الرَّجْمِ حُثَانِ

و «أَتَضَرَّجْتُ»: جملة في موضع الحال السببية، ولا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ قَدْ هُنا وَلِقَرَبِ الْمَاضِي مِنْ الْحَالِ، وَجَازَ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ صِفَةً أَوْ حَالاً لِمَا قَبْلَهَا، لِأَنَّ فِيهَا ضَميراً يَعودُ عَلَى «الطَّيِّسِ» وَهُوَ الْمَاءُ، فِي قَوْلِهِ «لَهُ»، وَلَمْ يَتَرَفَّضْ «سَامِمِ» بِإِضَافَتِهِ إِلَى الرَّجْمِ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى فِإِضَافَةٍ عَلَى هَذَا «غَيْرُ مُخْتَفَةٍ».

و اسم الفاعل يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ وَإِلَى الْمَفْعُولِ: كضارب زيد.
وجمل «الْحَزَقُ» «كجَوْفِ الْعَيْرِ»، لأنّه لَا تَبَاتٌ فِيهِ كَأَنَّ جَوْفَ الْعَيْرِ لَا يُؤْكَلُ مِمَّا فِيهِ

شيءٌ وَلَا يُتَنَفَّحُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(١): الْعَيْرُ وَادٍ بِالْمِينِ، وَقِيلَ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَقَايَا عَادَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ^(٢).

«يُدَاعِفُ أَغْطَافَ الْمَطْلَبِ بِرُكْبِهِ» كَمَا مَالَ عُصْرٌ نَاعِمٌ بَيْنَ أَغْصَانِ
و «يُدَاعِفُ»: جملة مِنْ صِفَةِ الْقَرَسِ. و «كَمَا مَالَ»: موضع «الكاف» نصب أي: يُبْتَلِ
كَمَا... و «مَا» مع القُلَّ: مَصْدَرَةٌ، أي: كَتَبْتُ، أَوْ كَلَّمَ. وَالمَصْدَرَةُ عِنْدَ سَبِيحِهِ^(٣) إِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ، وَعِنْدَ الْأَخْشَنِ اسْمٌ^(٤).

«وَتَجَرَّ قَهْلَانِ الْأَيْتِمِ بِالسَّيْفِ» دِيسَارُ السَّوْدُ ذِي رَهْأَوِ أَرْكَانِ
مَتَّسُوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ مَطْلَبُهُمْ وَحُشَى الْجِيَادُ مَا يُتَنَدَّنُ بِأَرْسَانِ
وَيُودَى حَتَّى «تَكُلَّ» بِالنَّسَبِ وَ «تَكُلَّ» بِالرَّفْعِ، فَالنَّسَبُ بِإِصْبَارِ أَنْ عَلَى الْغَايَةِ، أَيْ حَتَّى إِلَى أَنْ تَكُلَّ. وَالرَّفْعُ عَلَى الْمَعْفُوفِ، أَوْ عَلَى أَهْلِ ابْتِدَائِيَّةٍ، لِأَنَّهَا دَاخِلَةٌ عَلَى جَمْعٍ فِي الْمَعْنَى. وَمِنْ التَّحْوِينِ مَنْ لَا يَزِي عَطْفَ الْعَمَلِ عَلَى الْفِعْلِ بِهَا، وَيَقُولُ: هِيَ مَنْقُولَةٌ فَلَا الْجُرْءُ فَلَا يُعْطَفُ إِلَّا مَا يُجَرُّ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ.

و «الجِيَادُ»: مبتدأ، وما يَبعْدُهَا خَبَرُهَا.

وليس «حَتَّى» الثانية مِنْ حُرُوفِ الْمَعْفُوفِ، لِدُخُولِ حَرْفِ الْمَعْفُوفِ عَلَيْهَا، لِأَنَّ حَرْفَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ لَا يَجْتَمِعَانِ، وَلَا جَارَةٌ لَوُقُوعِ الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ ابْتِدَائِيَّةٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ، لِأَنَّ حَتَّى لَمْ تُذَكَّرْ فِي الْخَفْضِ بِدَلَالَةِ أَهْلِهَا لَا تَخْفُضُ الْمَصْرُورَ، فَهُوَ مِنْ خَفْضِ الْجَمَلِ أَبَدٌ، وَأَيْضاً فَلَا كَانَتْ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ لَوَجِبَ آلَا تَعْقِ الْأَعْمَالِ بَعْدَهَا،

(١) قَالَ الْبَلَوْتُ حِينَ ذَكَرَ عِلَّةَ الْبَيْتِ، قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَيْرِ أَيْ كَوَادِي الْعَيْرِ وَكُلُّ وَادٍ عَادَ الْعَرَبِ جَوْفٌ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَمْرِ: الْعَيْرُ: اسْمُ وَادٍ كَانَ خَصِيّاً لِعَظْمَةِ الدَّهْرِ فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَغْرِبُ بِهِ لِقَالِ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ عَادٍ يَأْتِيهِ لَمْ يَحَارِبْ مِنْ مَوْلَيْهِ. كَانَ مَوْسَا بَالَهُ لَمْ أَرْتَدُ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى وَادِيهِ نَادِيَةً فَاسْوَدَّ وَصَارَ لَا يَنْبَتُ شَيْئاً فَغَرِبَ بِهِ الْمَثَلُ...

(٢) انظر مجمع البلدان ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ١٧٢/٤. دار صادر بيروت (د.ت.). وهذا القترح منقول عن الضعيف. انظر: شرح ديوان امرئ القيس، ص ٢٢ (الخاشية).

(٣) في القُلَّ: «وَأَلْحَى» مِنْ جَوْفِ حِلْوَةٍ. انظر: القُدْرَةُ الْفَاعِلَةُ ج ١ ص ١٨٠. وجمع الأفعال ج ١ ص ٢٥٧. وجوه الأفعال ج ١ ص ١٠٩. والضعيف في أمثال العرب ج ١ ص ١٠٩. وقالوا: هو الذي عَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَقُولُ فِي الْمَقْعَةِ:

وَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مُقَلِّبَةٍ بِهَ الذَّيْبِ يَنْشِي كَسَالِخِي الْمَثِيلِ

(٤) انظر الكتاب ١١/٣، ١٥٦. يقول ابن هشام: وَرَوَى ابْنُ عَرُوفٍ أَنَّ «مَا» حَرْفٌ بِإِضَافَةِ حَرْفٍ بِإِضَافَةٍ وَرَدَ عَلَى مَنْ تَقَلَّلَ فِيهَا خِلَافٌ وَالصَّوَابُ مَعَ تَقَالُفِ الْخِلَافِ قَدْ صَرَحَ الْأَخْشَنِ وَأَبُو بَكْرٍ بِاسْمَيْهَا وَتَرْجُمَهُ أَنَّ لَهَا خِلَافاً مِنْ دَعْوَى اشْتِرَاكَ لِدَاعِي إِلَيْهِ. انظر تفصيل ذلك معني اللبيب، ٣٠٥/١.

وأيضاً: فَإِنْ أضافها إلى الجملة تَقْتَضِي تَعْلِيلُهَا، وحرف الجرّ لا يعلق، ولا يكون ما يَبْدُو حَتَّى
إلا جزءاً مما قبلها.

«وحتى تَرَى الْجَوْنَ الذي كان بادئاً عليه عَوَافٍ مِنْ نُشُورٍ وَعَقِيبَانِ»
و «عليه عَوَافٍ» مبتدأ وخبر ف «عل»: مُتَعَلِّقَةٌ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ. والجملة في موضع الحال
من الجَوْنِ أي: نازلات عليه، وبهذا الضمير الرابع عليه يَصِحُّ.
ويجوز أن يَرْتَفِعَ «عَوَافٍ» باستقرار مَحذُوفٍ، لَأَنَّهُ اعْتَمَدَ بكونه حالاً مما قبله وقوي
عمله. و «مَنْ نُشُورٍ»: «مَنْ» لِلتَّيْبِينَ، وَتَمَثَّلَ بِمَحذُوفٍ.

١٠٠

وقال امرؤ القيس: «الطويل»
«وَدَعُ عَنْكَ نَهْجَ صَبِيحٍ فِي حَجَرَانِهِ وَلَكِنْ خَدِشاً مَا خَدِشَتْ الرُّوَاهِلُ»
قوله: «دَعُ عَنْكَ نَهْجاً» المصدر هنا يُرَادُ بِهِ الْمُنْهَوْبُ، و «ما»: استفهام، معناه التَّعْجِبُ
والتَّعْظِيمُ والتَّهْوِيلُ، كقولهِ تعالى^(١): «مَا الْخَافَقَةُ» و «مَا الْقَارِعَةُ»^(٢) وهي مبتدأ، و «خَدِشَ»
الخبر.

«كَأَنَّ دِسَاراً حَلَقَتْ بِلُيُوسِهِ عَقَابُ تُنُوسَى لَعَقَابِ الْقَوَاعِلِ»
و «حَلَقَتْ بِلُيُوسِهِ عَقَابُ»: جملة في موضع خبرِ كَأَنَّ، أي مُتَعَلِّقَةٌ بِلُيُوسِهِ، كما تقول: إن
زيداً مَرَّ بآبِيهِ عمرو. و «لَعَقَابِ»: معطوف.

و«لَقَّبَ بِاصْتِ بِذِمَّةِ خَالِيهِ وَأَوْدَى عَصَاماً فِي الْمَطْرُوبِ الْأَرَائِلِ»
و«عَجَبِيْسِي مَشَى الْحَرْقَةَ خَالِيهِ» كَشَفِي أَنَّهُ حَلَقَتْ بِالْأَسَائِلِ

و «خاله»: بَدَلٌ مِنْ «الْحَرْقَةِ»، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَشَفِي»: رَفَعَ عَلَى الصَّفَةِ لـ
«مَشَى»، وَيَجُوزُ أَنْ يَمَثَلَ فِيهَا الْمَشْيُ.
و «حَلَقَتْ»: جملة مِنْ صِفَةِ أَتَانٍ.
وَأَبَتْ أَجَا أَنْ تَلِيَمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ هَا مِنْ مُقَابِلِ

(١) سورة الحاقة، آية ٢.

(٢) سورة القارعة، آية ٢.

و «أَبَتْ أَجَا»: خَبَرٌ عَنْهُ^(١)، وَهُوَ يُرِيدُ أَعْلَهُ، فَحَذَفَ اسْتِغْنَاءً وَتَجَازُأً^(٢)، كما قال تعالى^(٣):
«وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» المراد: أهلها، لَأَنَّهُ لَا يَلِيْسُ إِذَا المراد أهلها، وَإِذَا أَسْأَلُوا الْإِنْسَانَ حَذَفُوا
الضَّافَ، وَأَقَامُوا الضَّافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَأَعْرَبُوهُ إِعْرَاباً كما في قولهِ^(٤): «ما كُلُّ سُودَاءَ تُنُورَةٍ وَلَا
يَبِيضَاءَ شَحْنَةٍ. كَانَتْ أَهْلُهُت «كَلَّا» فَقُلْتُ: وَلَا كُلُّ. وَقَوْلُ أَبِي ذُواد»^(٥). والمتقارب

أَكْمَلَ امْرئ: تَحْيِيْنِ امْرَأَ وَنَارٍ تَوَكَّدَ بِاللَّيْلِ نَاراً
وقد حَذَفَ الضَّافَ إِلَيْهِ فِي «حَيْثُ» وكذلك «إِذ»، و «مِنْ قَبْلِ» وَمِنْ يَبْدُو.
وموضع «أَنْ»: تَصْبِيحٌ عَلَى اسْطِطَارِ حَرْفِ الْجَزْ. وَ «قَدْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ»: أَي: مَنْ شَاءَ أَنْ
يَنْهَضَ فَلْيَنْهَضْ. و «مَنْ»: شرطية، موضعها رَفَعَ بِالْإِنْتِدَاءِ.

ولا يقع مِنْ حروف العطف جواباً للشرط إلا الفاء، لِأَنَّهَا تَقَعُ بِهَا مَقْلَةً، وَتُوَدِّي التَّغْيِيْبَ فِي
بعض المواضع. كقولهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦): «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ
أَنْفَالَهَا». وكقول حُثَيْنَ^(٧): [الوافر]

هَصِصْتُ عَمْدًا فَاجْبِسْتُ عَنْهُ
وَتَيْبْتُ لَبُوسِي بِالْقَرْيَةِ أَشَاءَ وَأَسْرَحُهَا عَيْتًا بِأَكْنُافِ حَائِلِ
وَتَيْبْتُ بِالْقَرْيَةِ أَشَاءَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَشَاءَ»: خبر بات، و «بِالْقَرْيَةِ»: مُتَعَلِّقٌ بِهِ، وَأَنْ
يَكُونَ «بِالْقَرْيَةِ»: فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، و «أَشَاءَ»: خَبَرٌ يَبْدُو خَبَرٌ، فَتَمَثَّلَ بِهِ بِمَحذُوفٍ، أَوْ
يَكُونَ «أَشَاءَ»: حَالاً إِذَا كَانَتْ هِيَ خَبَرٌ، أَوْ يَمَثَلُ فِي الْحَالِ «تَيْبْتُ»، أَوْ الْاسْتِقْرَارُ، أَوْ الْبَيَاتُ
الذي قام حرف الجرّ مقامه.

وحروف الجرّ تَمَثَّلُ فِي الْأَحْوَالِ إِذَا كَانَتْ أَخْبَاراً، لِأَنَّهَا قَامَتْ مَقَامَ مَحذُوفٍ، وفيها

(١) الضمير يعود إلى جبل «أَجَا».

(٢) حَذَفَ الضَّافَ كَثِيرٌ وَاسِعٌ وَإِنْ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ لَا يَرَى الْقِيَّاسَ عَلَيْهِ فَمَنْ قَوْلُ اللَّهِ سِجَانَهُ وَلَكِنْ الْبُرْ مِنْ أَلْفِي، أَي
يُرْ مِنْ أَلْفِي، وَإِنْ شَكَّ كَانَ تَقْدِيرُهُ وَلَكِنْ ذَا عَمْرٍ مِنْ أَلْفِي. وَأَوَّلُ أَجْوَدَ كَأَنَّ حَذَفَ الضَّافَ مِنْ الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْخَبَرِ
أَوَّلُ بِذَلِكَ مِنْ الْمَعْنَى لِأَنَّ الْإِسْتِغْنَاءَ أَوَّلُ مِنْهُ بِالضَّرُورَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَاسْأَلُ الْقَرْيَةَ، أَي: أَهْلِهَا.

(٣) سورة يونس، آية ٨٢.

(٤) مثل معروف يُخْبَرُ فِي اخْتِلَافِ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَطِطَاهِمِ. انظر في: الفخر ص ١٩٥، و«اللقضب ج ٤ ص ١٩٥،
و«المنصفي في أشك العرب ج ٢ ص ٣٣٨، وجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٨١.

(٥) أبو ذؤاد الأدي، اللحيان، فَمَنْ كَتَبَ دُرُوسَاتِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، حَقِيقٌ، فَرَسَاتُ فُونِ فَرَاتِ، تَرْجَمَةُ، إِحْسَانُ
عَبَّاسٍ وَآخَرِينَ. مَكْتَبَةُ الْحَيَاةِ، بِيروت ١٩٥٩م.

(٦) سورة الزلزلة، آية ٢، ١. وموضع الشاهد، قوله تعالى: «فَمَنْ يَمَسُّ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ».

(٧) تاجمة، وَجَدَهُ اللَّهُ فِي ذَاكَ الْفَرَاءِ.
ديوان حُثَيْنَ بْنِ ثَابِتٍ، نَصِيحٌ، جِيدَارْحَمَنِ الرَّقُوقِي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م، ص ٦١.

ضمير مُقدَّر، فإذا حَذَفَت الاستقرار وأَقْبَتِ الظَّرْفَ والمَجْرور مقامه في العمل أنقل الضمير فصار مُقدَّرًا في الظرف.

و «يَتَاء» ظرف زمان.

و يَنْسُو نَسْلَ جِرَائِهَا وَحَمَائِهَا وَتَنْتَج مِنْ رُمَاةٍ سَعْدٍ وَتَأْبِلُ ثَلَاثَ أَوَّلَةِ الْوَسْوَاسِ وَرِبَاغَهَا دَوْنِ الشَّاءِ فِي رُؤُوسِ الْمَجَادِلِ وَ «دَوْنِ» ظرف مكان، وصَوْرَةٌ ليدل على غاية القُرب، والعامل فيها «ثَلَاثَ». وواحد «الرِّبَاع» رُبْع، وهو ما يَنْتَج في الرُّبْع. وواحد «المَجَادِل» «مَجْدَل». و «في رُؤُوس» «في» مُتَعَلِّقَةٌ بِ «ثَلَاثَ».

و مَكَلَّةٌ حَرَاءٌ ذَاتُ أَبْرَرٍ مَا حَبُكُ كَأَنَّهَا بَيْنَ وَصَائِلِ مَكَلَّةٍ: حال من «المَجَادِل»، والعامل فيها «ثَلَاثَ»، وهي حال قَطْع، لأنَّ التقدير: المَجَادِلُ المَكَلَّةُ بالشَّابِ فَلَمَّا قَطَعَ مِنْهُ الألف واللام وصار تَكْرَةً نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ غَوًّا: «وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدَّقًا» وَ «نَمَّ وَتَنَمَّ مُدْبِرِينَ»^(١) وَ «وَالْهَامِي مُتَّكِنًا»^(٢).

وبعضهم يقول: حال مُؤَكَّدَةٌ ولولا أَنَّهَا مُؤَكَّدَةٌ لَمْ يَحْزَ الْكَلَامُ، كما لا يَجُوزُ: هو زَيْدٌ قَائِمًا، لأنَّ «زَيْدًا» قد يَجْلُو مِنَ الْقِيَامِ، وهو زَيْدٌ بِجَالِهِ، ومنه: «حِرَاطٌ رَيْكٌ مُتَّقِيًا». وهو زَيْدٌ مُتَّزِفًا، وَزَيْدٌ أَبْرُوكٌ عَطُوفًا.

و «حَرَاءٌ»: منصوبة بِمَكَلَّةٍ عَلَى الْمَعْمُولِ الثَّانِي عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ، أَي: كَلَّتِ الْمَجَادِلُ سَحَابَةَ حَرَاءٍ. وفي «مَكَلَّةٍ» ضمير مفعول لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ.

و «ذَاتُ» صفةٌ لِلْمَكَلَّةِ، أَوْ «لَحْمَاءٌ»، فَعِلُ الْأَوَّلِ: تَكُونُ الْأَوَّلَةُ وَ «الْحَبُكُ» فِي الثَّبَتِ، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: تَكُونُ الطَّرَائِقُ فِي السَّحَابَةِ^(٣). وَالْحَبُكُ وَاحِدُهَا حَبِيكَةٌ.

و «مِنْ» مُتَعَلِّقَةٌ بِجَرِّ «كَأَنَّ» الْمَحذُوفِ.

وقال أيضاً: «والفارس»

«أَرَانَا مُوْضِعِينَ لِأَنْزَرِ قَيْسٍ وَنُسَخِرُ بِالطَّلْعَامِ وَالشَّيْبَابِ» قوله: - أَرَانَا مُوْضِعِينَ...

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يَمْنَى الْإِغْتِنَاءَ فَيَنْتَدِي إِلَى مَعْمُولٍ^(١)، فَيَنْسَبُ «مَوْضِعِينَ» عَلَى الْمَعْمُولِ الثَّانِي، أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ فَيَنْتَدِي إِلَى وَاحِدٍ، وَيَكُونُ «مَوْضِعِينَ» حَالًا وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ. لِأَنَّ سَبِيحَةَ^(٢) وَأَصْحَابَهُ لَا يُجِيزُونَ تَعَدِّيَ فِعْلِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا فِي الْأَعْمَالِ الْمُتَّعِدَّةِ إِلَى مَعْمُولَيْنِ، كَمَنْطَقَتِي خَارِجًا، وَحَسْبَتِي مُنْتَطَلِقًا، وَأَرَانِي طَارِقًا. وَلَا يُجِيزُونَ ذَلِكَ فِي الْمُتَّعِدَّةِ إِلَى وَاحِدٍ، فَلَا يَقُولُونَ: ضَرَبْتَنِي وَلَمْ تُنْصِي. إِنَّمَا يَقُولُونَ: ضَرَبْتُ نَفْسِي، وَلَمْ تُنْصِي.

وَلَا يَقُولُ الْمَخَاطَبُ ضَرَبْتَنِي إِنَّمَا يَقُولُ: ضَرَبْتُ نَفْسَكَ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْمُتَّعِدَّةِ إِلَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، قَالُوا: أَفَقَرَنْتِي، وَعَدَيْتَنِي وَرَأَيْتَنِي بِقَمِ النَّاءِ. وَقَالَ عَنَزَةُ^(٣): «الْكَامِلُ» فَرَايْتَنَا مَا يَبْتَنَّا مِنْ حَاجِرٍ.....

ويقول^(٤): تَعْلِيْقُ الْمُتَّعِدَّةِ إِلَى الثَّانِي غَيْرُ حَرَفِ الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْغَاوِهَا مُتَوَسِّطَةٌ وَمَتَاخَّرَةٌ.

و «عَصَافِيرٌ وَذُبَّانٌ وَدَوْدٌ وَأَجْرًا مِنْ مَجْلَحَةِ الذُّنَابِ» وَ «عَصَافِيرٌ»: خَيْرٌ مِنْدَأٍ، أَي: نَحْنُ عَصَافِيرُ، أَي: يُمِثِّلُ الْعَصَافِيرُ، أَوْ أَرَادَ: نَحْنُ نَحْمُوتُ فَنَأْكُلُنَا الدَّوْدَ، وَنَعْمَلُ فَنَأْكُلُنَا الطَّيْرَ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٥).

و «كُلُّ مَكَلِيرٍ الْأَخْلَاقُ صَارَتْ إِلَيْهِ هَيْئِي وَبِهِ أَكْثِيَابِي» وَ «كُلٌّ»: مَبْدَأٌ، وَفَرْقَةٌ وَ «صَارَتْ» وَ «هَيْئِي» اسْمُهَا^(٦) وَفَرْقُهَا وَ «إِلَيْهِ» فَهْوَ إِلَى مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «صَارَتْ» هُنَا تَائِمَةً كَمَا قِيلَ^(٧): «وَالْمَدِيدُ»

(١) فِي الْأَصْلِ وَاحِدٌ وَاصْبَحَ، جَاءَتْ صَوْرَتُهُ عَلَى الصَّوَرِ الثَّانِي، يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ رُؤْيَا الْعَيْنِ فَيَنْتَدِي إِلَى مَعْمُولٍ فَيَنْسَبُ «مَوْضِعِينَ» عَلَى الْمَعْمُولِ الثَّانِي أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ أَوْ يَمْنَى الْإِغْتِنَاءَ فَيَنْتَدِي إِلَى وَاحِدٍ... انظر الكتاب ٢٩٨/١ - ١٨ و ١٦١/٢ و ٣٦٦/٢.

(٢) قَالَهُ: إِلَّا الْبَيْتَ وَنَعْمَلُ أَيْضًا يَمُتَلُ.

(٣) انظر ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: محمد سعيد عويدي، المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٧٠م، ص ٢٥٨.

(٤) هذا القول ينسج كلام سيبويه سالف الذكر.

(٥) انظر شرح ديوان امرئ القيس ص ٩٧.

(٦) أَي اسْمُ «صَارَتْ» فِي الْبَيْتِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: صَارَتْ إِلَيْهِ هَيْئِي.

(٧) صَدْرُهُ: لَا يَهْرُزُ أَرَأَيْتَهُ... انظر شرح ديوان امرئ القيس انظر السكاكي، مفاتيح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣، ص ٥٣٠.

- (١) سورة البقرة، آية ٩١.
- (٢) سورة البقرة، آية ٦٦.
- (٣) سورة النجم، آية ٢٥.
- (٤) سورة الأناج، آية ١٢٦.
- (٥) الأبرهة حاهنا، الطرائق في الثبوت، والملك، الطرائق أيضا، والرسائل، ضرب من البرود المخططة. ويحتمل أن يريد بالأبرهة والملك، الطرائق في السجدة، وهذا المعنى عند التنصير أقرب وأثبت. انظر شرح ديوان امرئ القيس ص ٩٦.

كُلُّ حَبْرٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

و «به أخصائي» يجوز أن يكون «أخصائي» مبتدأ، وخبره في «به»، فالباء متعلّقة بخبر منخوف، وأن يكون منخوفاً على ما قبله، أي: صار به أخصائي.

«فَبُغِضَ السُّوءُ عَادِلَتِي فَبُغِي سَكَنِي التَّجَارِبَ وَأَنْبِيَايَ»
و «بُغِضَ»: مفعول مبغض، أي: ذمّي وكفّي بعض. و «عَادِلَتِي»: شاذي مضاف، أراد: با عَادِلَتِي.

«إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَخَسَتْ عُرُوقِي وَهَذَا الْمَوْتُ يَلْتَكِي خِيَابِي»
و «إِلَى عِرْقِ الثَّرَى»: متعلّقة به و «خَسَتْ»، ويعني يعرق الثرى «آدم»^(١) أي: ليس بيني وبينه إلا ميت.

وهذا الموت يَلْتَكِي خِيَابِي، وهذا: مبتدأ، وهو مبني لتَضَمُّنِهِ الإشارة والزوميه طريقة واحدة. و «الموت»: يَدُلُّ مِنْ «ذَا»، أو عطف بيان، وما بعده الخبر، و «خِيَابِي»: مفعول ثانٍ لِيَلْتَكِي، أو يَدُلُّ مِنْ ضمير المتكلم، يَدُلُّ الظاهر من المضمر.

و«نَفْسِي سَوَّفَ يَلْتَكِيهَا وَجِرْمِي فَيُلْجِقُنِي وَشِكَاً بِالثَّرَابِ»
و«نَفْسِي سَوَّفَ»: منصوبة بفعل مضمر دلّ عليه الظاهر، أي: سوف يَلْتَكِي نفسي، أو مرفوعة بالابتداء، وما بعده خبرها. والنصب: أجود لأنه عطف جُلِعَ خَلِيلُ فيها الفعل على جُلِعَ خَلِيلُ فيها الفعل^(٢).

و «شِكَاً»: حال من الضمير المنسوب في «يُلْجِقُنِي».

«أَنْتَ الْعِلْمُ كُلُّ عِرْقٍ أَنْتَ الْعِلْمُ كُلُّ شَاعِرٍ»
و «يَتَرَقَّى أَنْتَ»، ولا تلاحق، بإضافتها إلى ما بعدها، لأنَّ الأصل «أنتَ طولك، تلاحق أبه» وأضاف أنتَ إلى العِلْمِ، كما يقال: تبيد البُعد، وليس من إضافة الشيء إلى نفسه.

(١) قال النيسابوري: أراد بقوله «عِرْقِ الثَّرَى» آدم (صلّى الله عليه وسلم) لأنَّ أصل البشر، ولأنَّ أصل العرب، هذا على قول من زعم أنَّ جميع العرب من إسماعيل (ص)، وقيل: أراد بعرق الثرى إسماعيل عليه السلام. انظر: شرح الصديقات ص ٩٨.

(٢) هذا ما يسمي في النحو باب الابتداء، قال سيبويه: وإن شئت قلت: زبداً غريبة. وإنَّما نصبه هنا على إضمار فعل يفهمه كأنَّك قلت: غريبة زبداً غريبة. إلَّا أنَّهم لا يظهرون هذا الفعل هنا لاختصاصه بتفسيره. فلازم هنا ما سمي على المفسر. فإنَّما يثبت الفعل على الاسم قلت: زبداً غريبة. فزبده الله. وإنَّما تسميه بقبولك سمي على الفعل لأنَّه في موضع متعلق إذا قلت: جديلة متعلق فهو في موضع هذا الذي بي على الأثر وارتفع به. فإنَّما قلت: جديلة فستسبه لم يثبت فعل الفعل وروحه بالابتداء. انظر الكتاب ٨١/١ والنقشب ٧٦/٢.

«وَأَرْكَبُ فِي الْهَامِ الْمَخْرَجَ حَسْبِي أَنْتَ مَا كَلَمَ الْفَخْمَ الرُّغَابِ»
ويروى: «أركب بالرفع والجزم، فمن جزم عطفه على «أنف» ومن رفعه قطعاً عما قبله، أي: وأنا أركب».

و «أنا»: نصيب به «حتى» على الغاية أي: حتى إلى أن أتاه.
«وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْفَصَاقِ حَسْبِي رَضِيَتْ مِنْ الْقَيْنِمَةِ بِالْأَنْبَابِ»
و «حَتَّى رَضِيَتْ»: «حتى» هنا عاطفة على مذهب من رأى ذلك.

و «حَتَّى» على ثلاثة أفعال^(١): جازة، وعاطفة، وحرف ابتداء. فإذا دخلت على الفعل وكان منصوباً كانت جازة، فإن كان مرفوعاً كانت ابتدائية أو عاطفة.
«وَبَعْدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بَنَ عُمَرُو وَبَعْدَ الْحَارِثِ حُجْرُ ذِي الْقَبَابِ»

و«بَعْدَ الْحَارِثِ حُجْرُ»: أراد: الحثير، خفيف. و «حُجْرُ» بدل من الحثير، والعالم في «بعده الأولى والثانية.

«أَرْجِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لَيْسَ وَلَمْ تَنْفُضْ عَنْ الصَّمِّ الْمُضَابِ»
«أَرْجِي» بغيرها، أي: أرجي من صُرُوفِ الدهر بعد الحارث، والضمير في «لم تَنْفُضْ» للصرُوف. و «المضاب» بدل من الصم.

«وَأَعْلَى لَيْسَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيْسَ لَيْسَ فِي سَبَا ظَهْرٍ وَنَابِ»
و «عَمَّا قَلِيلٍ»: «ما» زائدة عند الصبرين^(٢). و «قَلِيلٍ»: تحقُّوص بغير.

(١) انظر للنقشب ٢٨/٢، ٢٩، ٤٢. فالزيد من التفضيل في أنواع حتى وانما أيضاً مني اللبيب لابن هشام ١٢٢/١ وما بعدها. حيث يذكر أنَّ حتى ثلاثة معانٍ: انتهاء الغاية وهو الغالب والتضليل ويمشي إلَّا في الاستثناء. وهذا أمثلها فإنَّه لا يكون حرفاً جازةً بلزلة إلى المعنى والصل. والثاني من وجوه حتى: أن تكون عاطفة بغير لزو. والثالث من وجوه حتى: أن تكون حرف ابتداء. أي: حرة تبتدأ بعده الجمل أي: شلتف، دخل على الجمل الأسبعية والعقلية.

(٢) يقول ابن بري: قد زيدت «ما» في الكلام على ضربين: كلمة وغير كلمة.

أ - ومعنى الكلمة: أن تكلم ما تدخل عليه ما كان يحدث قبله قبل دخوله من الفعل. وقد دخلت كلمة على فعل الثلاث، الحرف والأسام والتضليل. أمَّا دخوله على الحرف فتكلم على ضربين أحدهما: أن تدخل عليه الحرف قبله قبل دخوله من الفعل. ما كان دخل عليه قبل الحرف فتكلم على ضربين أحدهما: أن تدخل عليه الحرف قبله قبل دخوله من الفعل. والثاني: أن تدخل على الحرف فتكلم على حمله وروحه فتدخل على ما لم يكن يدخل عليه قبل ذلك فتكلم غير قوله تعالى: «إِنَّا نَبْخِشُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ مَكِيدَةً» أو «فَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْكَ مَا لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَكَانَ غَيْرَ ب - والثاني: استعمالاً زائدة مؤكدة غير كلمة وذلك على ضربين أحدهما: أن تكون عوضاً من عطف والآخر أن تكون مؤكدة لا غير. و «ما» في هذا البيت من النوع الثاني، أي: مؤكدة لا غير. انظر ابن بري ١٣١-١٣٢/٨.

«وَابْنُ كَيْسَانَ»^(١) يقول: «ماءٌ نَكْرَةٌ مَخْفُوضَةٌ بِرَنٍّ، وَقَلِيلٌ: يَذَلُّ مِنْ «مَاءٍ» أَوْ صِفَةٍ، وَ«أَنْتَى» مَمْلُوءَةٌ لـ «أَعْلَمُ»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ وَتَسَدُّ سَدَّةً، وَأَنْ يَتَعَدَّى إِلَى الثَّانِي وَتَسَدُّانِ سَدَّاهَا، أَوْ سَدُّ الْوَاحِدِ وَالْآخَرُ مَحْذُوفٌ.
وَكَمَا لَأَقْسَى أَبِي خُبْرٍ وَجَدَنِي وَلَا أُنْتَسَى قَبِيلًا بِالسَّكَلَابِ،
وَمَوْضِعُ السَّكَلَابِ مِنْ «كَأَنَّ» لَاقَى: نَصَبٌ عَلَى الثَّمَتِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ «سَائِقِبٌ»، أَي: سَامُوتٌ مُؤَنًى كَمَا مَاتَ أَبِي وَجَدَنِي، وَسَالَفِي مِثْلُ مَا لَاقَى أَبِي وَجَدَنِي، لِأَنَّهُ إِذَا نَصَبَ قَدَّ لَقَى.

(١٢٠)

وقال أيضاً: «الطويل»
وَأَمَّا وَجَدَنِي فَهَلْ فِي جَدْنِكُمْ مِنْ مُعَرَّسٍ أَمْ الْعَرَّامُ تَخْتَارِينَ بِالْوَحْلِ نَتِيسَ،
قوله: «وَأَمَّا وَجَدَنِي» أراد: مامو، فَرَحَّمُ.
وَلَا يَجْدِي بِالْأَلْفِ وَأَيُّ الْآلِ الْقَرِيبِ^(٢)، وَلَا يُرَحَّمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْبَاءِ إِلَّا مَا غَيَّرَهُ النَّدَاءُ^(٣).
وَمِنْ «مُعَرَّسٍ»: «مِنْ»: زَائِدَةٌ، وَتَوَدَّدَ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ كَمَا تَوَدَّدَ بَعْدَ النِّفْيِ، لِأَنَّهُ يُضَارَعُ^(٤). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «هَلْ مِنْ مُرِيدٍ» وَ«هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ»^(٥) وَدَلِيلُ ذَلِكَ

- (١) قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: «مَاءٌ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْأَحْرَابِ، مَا يَرِيدُ أَنَّهَا حَرْفٌ زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَهَذَا يَتَنَاقَضُ مَعَ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ، انْظُرْ ابْنُ بَيْشٍ ١٣٢/٨.
- (٢) انْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي مَعَ الْفَرَاحِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٢٢٢/٣.
- (٣) وَنَحْوُ الْمَقْصُولِ ابْنُ بَيْشٍ ١١٨/٨.
- (٤) يَقُولُ الْبَيْهَقِيُّ: «الرَّغِيظُ لَفْظٌ التَّهْنِيطِ وَاسْتِطْلَاحًا: ضَرْفٌ آخَرُ الْأَسْمَاءِ بِإِسْمِ مِثْلِ: يَدْ بَرَحًا. وَيَدْخُلُ فِي التَّادِي وَالضَّمْعِ وَالْفَتْحِ وَمَا الْأَوَّلُ، وَهُوَ الْمُرَادُ عِنْدَ الْأَطَّلَاقِ. فَلَا يَرَحَّمُ غَيْرُ الْمُنَادِي إِلَّا لِقُرْبِهِ بِشَرْطِ صِلَاغِهِ لِلنَّدَاءِ. عِلَافٌ مَا لَا يَصِلُحُ لِكُلِّ مَرَفٍ بِالْ، سَوَاءً فِي جَوَازِهِ أَوْ لِقُرْبِهِ الْعِلْمُ وَغَيْرُهُ وَذُو النَّتَاءِ، وَاعْتَادَ مِنْهَا الْمُعَرَّسُ وَغَيْرُهُ وَالْمُتَلَقَّى وَغَيْرُهُ كَمَا جَرَى بِهِ ابْنُ مَالِكٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَرَحَّمُ فِيهَا غَيْرُ النَّدَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَلَمْ لَأَنَّهُ لِلْمَوْضِعِ وَلَا مَامَدُ فِي غَيْرِهِ، انْظُرْ زَيْدًا مِنْ التَّفْصِيلِ مَعَ الْفَرَاحِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٧٦/٢.
- (٥) تَأْتِي (مِنْ) التَّوَكُّدِ الْمَوْضِعُ: وَهُوَ الْوَالِدَةُ - وَشَرَحَ زَيْدًا لِمَا لَمْ يَأْتِ: أَمُورُ.
أ - تَقَدَّمَ نَحْوُ أَبِي بَنِي أَوْ اسْتِغْنَامَ نَحْوُ: «مَا تُسَلِّطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَنْتَلِهَا».

- (١) وَ«كَمَا تَرَى فِي غُلَاقِ الرُّشْدَيْنِ مِنْ تَقَارُوفٍ فَارَاحٍ الْبَصَرُ هَلْ تَرَى مِنْ لُطُوفٍ».
- ب - تَكْتُمُ بِهَرَجُورًا.
- ج - كَوْنُهُ قَاعًا أَوْ مَمْلُوءًا أَوْ هُوَ مَبْنِيٌّ.
- انْظُرْ مَعْنَى الْبَيْتِ ٣٢٢/٢، ٣٢٢/٣.
- (٥) سُورَةُ قِي، آيَةُ ٣٠.
- (٦) سُورَةُ فَاطِمَةُ، آيَةُ ٣.

١٧٨

أَنَّ الْأَيَّابَ يَفِيقُ بَعْدَهُ كَمَا يَفِيقُ بَعْدَهُ النَّفْيُ كَمَا قَالَ: «الطويل»
وَقَلَّ جُنْدٌ إِلَّا مُؤَرَّةً غَرِيبَةً

وَقِيلَ: «هَلَّ» بِمَعْنَى «مَاءٍ»، وَتَوَضَّعَ «مُعَرَّسٌ» مَبْنِيٌّ قَبْلَ دُخُولِ «مِنْ»، وَ«أَمَّ مُتَّصِلَةٌ لَا مُنْفَقِطَةٌ هِيَ الَّتِي بِمَعْنَى «نَيْلٍ» وَالْمُتَّصِلَةُ مَا يَتَّبَعُهَا وَمَا قَبْلُهَا كَلَامٌ وَاحِدٌ، وَالْعَامِلُ فِي «وَلِيٍّ» وَ«عِنْدَ الْخَبَرِ» أَي: «مُعَرَّسٌ» كَائِنْ.
و«الْعَرَّامُ» مَعْلُومٌ بِ«تَخْتَارِينَ».

«أَبْيَسِي لَنَا، إِنَّ الصَّرِيحَةَ رَاحَةً مِنْ الشُّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمُكْتَبَسِ»
و«ذِي»: صِفَةٌ لِلشُّكِّ.

و«تَبَّاسَ»^(١): يَجْزِمُ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ هَلْ فِي^(٢).

«كَأَنَّي وَزَحْلِي فَرَقَ أَخَقِبَ قَارِحَ بِشَرِيَّةٍ أَوْ طَاوٍ بِعِزَّانٍ مُوَجِسَ»
و«كَأَنَّي وَزَحْلِي فَوْقَ أَخَقِبَ».... الْعَامِلُ فِي «فَوْقَ»: الْخَبَرُ الْمَحْذُوفُ، أَي: كَائِنَانِ فَوْقَ...

و«أَوْ طَاوٍ»: مَعْلُوفٌ عَلَى «أَخَقِبَ قَارِحَ»، وَ«مُوجِسَ»: صِفَةٌ «لَطَاوٍ»، وَ«بِشَرِيَّةٍ»: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً «لَاخَقِبَ» فَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ وَأَنْ يَفْعَلَ فِيهِ «فَوْقَ»، يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَابَ الْعَامِلُ. وَ«بِعِزَّانَ»: مُتَعَلِّقٌ بِصِفَةِ «طَاوٍ» الْمَحْذُوفَةِ.

«تَعَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَتَى ظُلُوفَهُ يُمِيزُ الشَّرَابَ عَنْ سَيْبَتِ وَمَكْنَسِ»
و«تَعَشَّى قَلِيلًا»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «قَلِيلًا» نَعْتًا لِمَصْدَرِ مَحْذُوفٍ، أَي: «تَعَشَّى قَلِيلًا». وَأَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِلظُّفْرِ، أَي: وَقْتُاً قَلِيلاً.
وَمَا وَقَعَ صِفَةُ الْأَخْبَارِ يُخَارِفُ فِي الظُّفْرِ: نَحْوُ: سِرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا وَقَدِيمًا وَحَدِيثًا وَكَثِيرًا.
و«تَعَشَّى»: جَمْعٌ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ «لَطَاوٍ»، وَ«يُمِيزُ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ الْجُمْلَةِ نَصْبًا عَلَى الْحَالِ، وَأَنْ يَكُونَ جَزَاءً لِلِصَّفَةِ لِلتَّوَرُّقِ.

- (١) أَشْهَدُ أَبُو حَبِيدَةَ هَلْ بَدَتْ الْعَيْنُ مِنْ بَشِيرٍ فِي دُخَانٍ مِنْ زَيْلِاقٍ قَدَامَ:
- وَحَلَّ هُنَا إِلَّا تَهَيَّرَ صَبْرِيَّةً
- فَبِإِنْ نَحْنُ مَسِيرًا كَسْرًا فَبِإِسْرَافِي وَأَنْ تَكُنْ إِسْرَافًا فَبِإِنْ قَبْلَ الْفَتْحِ
- الْبَاقِيَانِ فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ١٨٤/١ وَبَعَارِ الْقُرْآنِ ٥٥/٢، وَالْمَسْطُوحِ ١٧٧، وَبِالنَّحْوِ الْعَرَبِيِّ صَادِقِ (مَنْ) وَالْفَرَقِي ١٠٩/١٢، وَغَرِيبُ الْمُتَرَدِّدِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٣٣٦-٣٣٧/٢.
- (٢) تَبَّاسُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.
- (٣) عَدَّ هَلْ لَدُنَّ شَرْطٍ.

١٧٩

«يَهَيِّلُ وَيُذَيِّرُ ثَرِيهَا وَيُخَيِّرُ إِثَارَةَ تَبَاتِ الْمَوَاجِرِ مُخَيِّسٌ، وَالْمَاءُ فِي «ثَرِيهَا» ضَمِيرُ الْمُخَيَّرَةِ الَّتِي قَبِيَتْ لَهَا الثَّرْوَةُ. وَ «إِثَارَةُ» مُصَدَّرٌ شَيْءٌ بِهِ، أَي: وَيُخَيِّرُ إِثَارَةً بِمَثَلِ إِثَارَةٍ... فَحَذَفَ الْمُضَرَّ الْمَوْصُوفَ وَصِفَتَهُ، وَ «مُخَيِّسٌ» صِفَةُ لُبَاتٍ، وَلَمْ يَتَّعَرَفْ وَنَبَاتٌ، بِإِضَافَةٍ إِلَى الْمَوَاجِرِ وَتَقْدِيرِهِ: تَبَاتٌ فِي الْمَوَاجِرِ.

وَيُورِي وَيَهَيِّلُ وَ «يَهَيِّلُ» لَأَنَّهُ يَقَالُ جَلَتْ وَأَهْلَتْ. وَ «ثَرِيهَا» مُشْتَرَكٌ لَمْ يَتَّعَرَفْ عَلَى إِحْوَالِ الثَّانِي، وَلَوْ أَعْمِلَ الْأَوَّلُ لَقَالَ: وَيُذَيِّرُ، لِأَنَّ مِنْ شَرْطِ إِحْوَالِ الثَّانِي حَذْفُ مَعْمُولِ الْأَوَّلِ مُطَرَّدٌ. وَمِنْ شَرْطِ إِحْوَالِ الْأَوَّلِ الْأَصْبَارُ فِي الثَّانِي^(١). وَالفصل بين العامل والمعمول جملة. وَيَجُوزُ الْحَذْفُ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْمُولًا لَا يَقْتَصِرُ^(٢) دُونَهُ، أَوْ فَاعِلًا إِلَّا عِنْدَ الْكَسَايَةِ^(٣) الَّذِي يُجِيزُ حَذْفَ الْفَاعِلِ وَمَنْ تَوَرَّى حَذْفَ الْمَعْمُولِ مِنَ الثَّانِي أَعْمَلَ الْأَوَّلَ فِيهِ، وَقَالَ: ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا، وَضَرَبْتُ وَضَرَبَ زَيْدًا. وَفِي كِتَابِ سَيُوهِ^(٤) مَتَى ظَنَنْتَ أَوْ قُلْتَ: زَيْدًا مُنْطَلَقًا، فَإِنْ لَمْ تَحْذَفْ قُلْتَ أَوْ قُلْتَ أَوْ قُلْتَهُ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(٥): «وَالْحَافِظِينَ قُرُونَهُمْ هَاجِرِينَ» وَ «وَالْحَافِظِينَ» أَي: وَالْحَافِظِينَ لَهَا، «وَالْأَكْبَرِينَ» أَلَا تَخَيَّرَ^(٦) وَالذَّاكِرَاتِ^(٧) أَي: أَي: وَالذَّاكِرَاتِ، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَيْنِ إِحْوَالِ الثَّانِي لِنَقْدِهِ الصَّلَةَ عَلَى الْمَوْصُولِ.

وَالْقَاءُ^(٨) لَا يُجِيزُ إِضْرَافَ الْفَاعِلِ قَبْلَ الذِّكْرِ كَمَا لَا يُجِيزُ إِضْرَافَ الْمَعْمُولِ. وَفِي بَابِ عَلَى خَدَّ^(٩) وَتَنَكَّبَ وَضِمَّتُهُ يُسْمَلُ الْأَسِيرُ الْمَكْرُوسُ «اسْمُ فِئَاتٍ عَلَى خَدٍّ أَسْمٌ وَتَنَكَّبَ وَضِمَّتُهُ يُسْمَلُ الْأَسِيرُ الْمَكْرُوسُ» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، أَي: رَاقِدٌ عَلَى خَدٍّ، وَفَعْلٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

و «بَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ» جَنْفِيْنٌ كَأَثَمًا إِذَا انْقَلَبَتْ خَيْبَتُهُ يَسْتُ مُخْسِرٌ

- (١) يقصد بهذا باب التنازع هنا وهو أن يتنازع عاملان مفعولاً واحداً كأن يظن بالله فاعلاً واثاني مفعولاً أو كلاماً بالله مفعولاً به أو غير ذلك فتقول: ضربني وضربت زيدا. فالفاعل الأول يطلب وزيد. فاعلاً واثاني بالله مفعولاً به. انظر تفصيل ذلك، انظر الكتاب ٧٨٧٣/١ والمقضب للمبرور ٧٧٧٢/٢.
- (٢) وسنت في النص كلاماً، لا يقتصر كلاماً في هذا وشرح الكافية في النحو للأشرباذي ٨٢-٧٨/١.
- (٣) انظر رأي الفكيكي وغيره في هذا وشرح الكافية في النحو للأشرباذي ٨٢-٧٨/١.
- (٤) انظر الكتاب ٧٨٧٣/١.
- (٥) سورة الأحزاب، آية ٢٥.
- (٦) سورة الأحزاب، آية ٢٥.
- (٧) انظر تفصيل ذلك في الكافية في النحو ٨٠/١ وما بعدها. يقول: إن جاز الحذف في هذا المفعول فالحذف وإن لم يتجر فهو كالحذف لتجيز فيه أيضاً الإضراف قبل الذكر لشاركته الفاعل في علة جواز الإضراف قبل الذكر وهي استماع جواز حذفه سلباً أنه يمنع الإضراف قبل الذكر في مطلق المفعول لم لا يجوز إضرافه بعد الذكر كما هو مذهب الفراء، في ضربني وأكرمت زيدا هو.

و «بَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ» أَي: وَبَاتَ الثَّوْرُ مُضْطَبًّا، أَي: سَمِنًا إِلَى أَرْطَاةٍ... وَ «إِلَى»: مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، وَمَوْضِعُ قَوْلِهِ «كَأَثَمًا» جَبْرٌ عَلَى الصَّلَةِ لِأَرْطَاةٍ. وَ «بَاتَ»: خَبَرٌ كَأَنَّ. وَ «غَيْبَةٌ» فَاعِلٌ «بِالْتَقَاتِ»، وَدَلٌّ عَلَى جَوَابِ «إِذَا» مَا قَبْلَهُ، أَي: شَبَهَتْهَا بَيَّتَ مَعْرُوسٍ.

وَقَصْبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غَدَبَةً كَلَابٌ أَيْنَ مُرٌّ أَوْ كَلَابٌ ابْنُ يَنْبِسٍ مُعَرَّبَةٌ زُفَا كَأَنَّ غَوْنَهَا مِنْ الدُّسْرِ وَالْأَجْدَاءِ نُزَارٌ عَشْرُسٍ وَ «مُعَرَّبَةٌ»: حَالٌ مِنَ الْكَافِ، أَي: مُجَوَّعَةٌ، وَالْعَامِلُ فِيهَا «صَحْبَةٌ».

وَأَعْدَبَتْ بِكُشُوهَا الرِّغَامَ كَأَنَّ عَلَى الصَّبْرِ وَالْأَكَامِ جَسَدُوهُ مُقْبِسٌ وَ «يَكُشُوها»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الصَّبْرِ فِي «أَعْدَبَتْ»، وَ «الرِّغَامُ» مَفْعُولٌ ثَانٍ لَ «كَسَا»، وَهُوَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ اقْتَصَرْتَ عَلَى أَحَدِهِمَا^(١). وَأَذْخَرَ مِنْهَا جُمْلَةً وَهِيَ:

أَعْطَى وَكَسَا وَجَرَّ وَخَتَرَ وَاسْتَفْزَرَ وَأَطْعَمَ وَأَسْقَى وَصَبَّحَ وَنَزَقَ وَسَلَبَ وَكَالَ وَوَزَنَ وَبَاغَ وَكَتَى وَأَمَرُ وَسَوَّى وَدَعَا وَوَعَبَ وَوَعَزَّ. وَ «نَبَاتٌ» عِنْدَ سَيُوهِ، تَقُولُ: نَبَاتَ زَيْدًا «الْخَبَرُ، وَغَنَ الْخَبَرُ»، قَالَ تَعَالَى^(٢) «وَنَبَتْهُنَّ عَنْ صَفِيٍّ إِبْرَاهِيمَ»، «قُلْتُ أَنْتَاهَا بِهٍ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا»^(٣) وَأَنْبَأَهَا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْخَبَرِ لَا بِمَعْنَى الْعِلْمِ، وَكُلٌّ مَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ مِثْلُ عُدِّي بِالْمَعْرُوفَةِ أَوْ بِالضَّعِيفِ، وَجَزَى أَيْضًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤): «وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَزَّةً وَخَزَّاهُمْ وَأَنْذَرْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥): «فَقَدْ أَنْذَرْتُمْ صَافِيَةً» وَزَادَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٦) «وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» وَ «وَزَادَهُ تَبَطُّعًا»^(٧) وَخَشَتْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٨) «لَا تَخْشَوْا اللَّهَ وَالرَّسُولَ» أَيْ لَا تَخْشَوْا اللَّهَ وَالرَّسُولَ عَمَدًا. وَعَلَّمَ وَأَتَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٩): «وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ» وَ «وَأَتَاكُمْ مَاءً»^(١٠) وَأَتَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١١) «لَتُبْلَوُنَّ مِنْ الْحَيَاةِ غُرَّتًا». وَفِيهَا ذِكْرُ كَفَايَةِ.

- (١) أي أحد المفعولين.
- (٢) سورة الحجر، آية ٥١.
- (٣) الصبر، آية ٣.
- (٤) الأنسان، آية ١٢.
- (٥) فصلت، آية ١٣.
- (٦) التكه، آية ١٣.
- (٧) الفرق، آية ١٧.
- (٨) الأنفال، آية ٢٧.
- (٩) الفرق، آية ١٥١.
- (١٠) المائدة، آية ٢٢.
- (١١) المكنون، آية ٥٨.

فهذه يميز فيها الاقتصاد ولا يجوز الألفاء والتعليق.

و «كأَنَّ»: جملة في موضع الحال أيضاً، و «على»: يُحْتَمَلُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِـ «كَأَنَّ» لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، وَأَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا حَالاً تَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ يُعْتَمَلُ فِيهَا التَّشْبِيهِ وَتَكُونُ «على» هنا هِيَ الَّتِي تُتَوَبَّعُ مَتَابَ وَادِ الْحَالِ فِي قَوْلِهِ: جَاءَ مِنْ زَيْدٍ عَلَى ضَعْفِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وتقديره: كَأَنَّهُ عَلَى الضَّعْفِ وَالْأَكَامِ. ومثله ^(١): [الوافر]

* أحامرة على صلح وشيب *

أي: وَأَنَا أَصْلَحُ وَأَشَبُّ. ومثله ^(٢):

عَلَى الْأَيْمَنِ جَبَاشُ كَأَنَّ شِرَازَهُ عَلَى الضَّمْرِ وَالشَّوْدَاءِ شِرَازَةُ مَرْقَبٍ
أي: هُوَ كَثِيرُ الضَّمْرِ وَالْعَدُوِّ.

و «وَأَيْقَنَ» بِإِنَّ لَا قِيَّةَ أَنَّ يَوْمَهُ بِذِي الرُّمَثِ إِنْ سَاوَتْهُ يَوْمَ أَنْفُسِهِ
و «وَأَيْقَنَ»: الضَّمِيرُ فِي «لَا قِيَّةَ» لِلزُّرِّ، وَالْهَاءُ فِي «لَا قِيَّةَ» فِي «وَأَيْقَنَ» لَهُ، وَلَا قِيَّةٌ يَعْنِي الْكَلَابَ. و «يَوْمَ» خَيْرُ «أَنَّ» وَ «أَنَّ» مَعْمُودَةٌ وَ «وَأَيْقَنَ» بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ، أَيْ: بَأَنَّ، وَجَوَابُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطَيْنِ: مَحْذُوفٌ، ذَلِكَ جَوَابُ الْأَوَّلِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ «وَأَيْقَنَ»، وَذَلِكَ عَلَى الثَّانِي «يَوْمَ أَنْفُسِهِ». ورواية الطوسي ^(٣) يَأْذُ ^(٤) فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

و «فَأَذَرَكْتَهُ بِأَخَذْنِ بِالشَّاقِ وَالشَّاءِ» كَمَا شَرِّقَ الْوِلْدَانُ تَسْوِيبَ الْمُقَدَّسِ
و «بِأَخَذْنِ»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي «فَأَذَرَكْتَهُ» أَيْ فَأَذَرَكْتَهُ أَخَذَاتٍ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنَ «كَمَا»: نَصَبٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ «بِأَخَذْنِ»، كَأَنَّهُ قَالَ: أَخَذْنَا كَمَا، أَوْ شَرِيقَةً كَمَا شَرِيقَ.

و «وَأَ» يَمِيزُ أَنْ تَكُونَ مُصَدِرَةً، وَأَنْ تَكُونَ كَأَنَّهُ، وَهِيَ الْهَوِيَّةُ وَالْمُصَدِرَةُ عِنْدَ سَبِيحَةِ
حَرْفٍ، وَلَا يَتَّحِجُ الْحَرْفُ إِلَى عَائِدٍ، وَإِنَّمَا يَجْرِي بوجوه الأعراب بعد الشك، ولولا الشك لم

(١) لغة غسان بن ثابت، وروايته في ديوانه «كأنه القاب من مَرْو وشيب» وصدره: «فوايضا ما يجمع» انظر:

(٢) ديوانه، ص ٦٩ (هيفوقي).

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان الطوسي، أخذ عن ابن الأعرابي وغيره، كان عالماً بأدب أخبار القبائل وأشعار القبائل. عد في الطبعة الرابعة من طبقات النحويين القليلين الكوفيين. انظر مقدمة ديوان امرئ القيس ص ٢٢٥. ورواية الطوسي لديوان امرئ القيس قراءاً على ابن الأعرابي ورواه عن الأصمعي. انظر مقدمة ديوان امرئ القيس ص ١٢.

(٤) لم يذكر تحقيق الديوان أن هذه رواية الطوسي، وإنما أشار في تحقيق رواية الديوان أن ابن النحاس رواه «إذا ما مكته» والمقصود «إذا». انظر: تخریج رواية الديوان لمحمد أبي الفضل إبراهيم، ديوان امرئ القيس، ص ٤٠٥.

(٥) سبقت الأشارة إلى رأي سبيح.

يُحْتَمَلُ أَنَّ لَهَا مَوْضِعاً فِي الْأَعْرَابِ وَمَذْهَبَ الْأَخْفَشِ ^(١) أَهْمَاسٍ.

و «وَعَوَّزْنَ» فِي ظِلِّ الْقَفْصِ وَتَرَكْنَهُ كَقَرَمِ الْجَمَانِ الْغَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ
وموضع الكاف من «كَقَرَمَ»: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ «وَالْهَاءِ» فِي تَرَكْنَهُ، أَيْ: تَرَكْنَهُ يَتْلُو الْقَرَمَ بِهَا.

١٣٠

وقال أيضاً: «الطويل»

و «أَيْشاً» عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بِمَعْنَى كَأَنِّي أَنَا بَدِي أَوْ أَكَلْتُمْ أَخْرَسَاءَ
وقوله: «كَأَنِّي أَنَا بَدِي أَوْ أَكَلْتُمْ أَخْرَسَاءَ»: «أَخْرَسَاءَ»: صِفَةٌ قَامَتْ مَقَامَ مَوْصُوفٍ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ الثَّانِي، وَلَوْ أَهْمَلُ الْأَوَّلَ، لَقَالَ: «أَوْ أَكَلْتُمْ»، وَمَنْ أَهْتَفَدَ حَذَفَ الضَّمِيرُ مِنْ أَكَلْتُمْ أَهْمَلُ الْأَوَّلِ ^(٢).

و «وَبَيْتَسَاءَ»: مُتَعَلِّقٌ بِـ «وَالْبَاءِ»، وَيَمِيزُ أَنْ تَتَعَلَّقَ «وَالْبَاءُ» بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ، أَيْ: كَأَنَّا هَذَا الْمَوْضِعُ...

و «فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَهْمُذِينَا» وَجَدْتُ مَقْبَلًا عَنْدهُمْ وَمَعْرُوسًا
و «فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ... وَأَنَّ»: فِي مَوْضِعِ زَعْفٍ بِفِعْلِ مُضْتَرٍّ، تَقْدِيرُهُ: لَوْ وَقَعَ ذَلِكَ. وَلَا يَلِي لَوْ إِلَّا الْفِعْلَ ظَاهِراً، أَوْ مُضْمَراً، لِأَنَّهَا حَرْفُ شَرْطٍ، فَإِنْ قِيلَ: حُرُوفُ الشَّرْطِ تَجْزِمُ، قِيلَ: حُرُوفُ الشَّرْطِ مَعْنَاهَا الْاسْتِقْبَالُ، وَهَذَا مَعْنَاهُ مُضَرٍّ، وَلَيْسَتْ تَرْكُ الْمَضْمُونِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، فَلَمَّا خَالَفَتْهَا لَمْ تَجْزِمِ.

و «فِيهَا»: مُتَعَلِّقٌ بِجَزَرٍ «كَأَنَّ» الْمَحْذُوفِ، أَيْ: كَأَيُّونَ فِيهَا، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنَ «وَبَيْتَسَاءَ»: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، أَوْ رَفْعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ، وَيَمِيزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْكَافِ رَفْعاً عَلَى الْخَيْرِ، أَيْ: يَتْلُو مَا عَهَدْتَاهُمْ فِيهَا، وَلَا تَتَعَلَّقُ الْهَاءُ عَلَى هَذَا «بِهَدُونًا» لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَقْدِيمِ الْعَلَّةِ، وَلَكِنْ يَكُونُ تَبْيِينًا لَهُ. أَوْ يُعْمَلُ فِيهَا مَحْذُوفٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ: «وَأَوَّكَانَا فِيهِ مِنْ الرَّاغِبِينَ».

(١) سبقت الأشارة إلى رأي الأخفش.

(٢) يقصد باب التنازع وقد سبق شرحه.

(٣) سورة يوسف، آية ٢٠.

وجواب لو: محذوف، أي: لَوَجَدْتُ.

ولا تَدْخُلُ اللّام في جواب لَوْ إِلَّا على الفعل الماضي دون المستقبل، ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملةين بالأخرى^(١). ويجوز أن تكون اللام الواقعة بعد «لو» جواب قسم مُحذوف، وقد مُحذَف اللام الواقعة بعد «لو» إذا لم يكن القسم ظاهراً، فإذا دخلت «لو» و«وما» على فعل مَبْنِيٍّ يَحْتَمِلُ الحال والاستقبال صَرَفَتْ معناه إلى الماضي، أي: والله...

«فلا تُكْثِرُونِي إِنْ شِئْنَا ذَاكُمُ» لِيَأْتِيَ حَلَّ الحَيِّ عَوَلًا فَالْتَمَسَا
و «إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ»: يجوز أن يكون «أنا ذاك» مبتدأ وخبراً، والجملة خبر، «إِنِّي» وأن يكون فعلاً لا مَوْضِعَ له من الأعراب، أو تأكيداً لاسم «إِنَّ» و«أنا» خبر «إِنِّي».
ويَحْتَمِلُ أن يكون العامل في «لِيَأْتِيَ» ما دَلَّ عليه «أنا ذاك»، أي: أنا المَعْرُوفُ في لِيَأْتِيَ.
«فإنما تَرْتَبِي» لا أَهْضُ سَاعَةً من اللَّيْلِ إِلَّا أن أَكْبَى فَاتَمَسَا
و «إِنَّمَا تَرْتَبِي» «إِنَّ»: شرط، و«ما»: زائدة، والكوفيون يقولون: صِلَةٌ، والبصريون يقولون: فيها معنى التوكيد والاستثناء بعد النفي، فمَوْضِع «إِنَّ»: نَصْبٌ على الاستثناء.

ولا أَهْضُ: جملة في موضع الحال، وتَرْتَبِي من رُوَيْةِ البَصَرِ، وَيَحْتَمِلُ أن تكون من رُوَيْةِ القلبِ، فيكون «لا أَهْضُ» في موضع الفعل الثاني. وجواب «إِنَّمَا تَرْتَبِي»: «الفاء» في «فإنما رُبَّ».
«فإنما رُبَّ مَكْرُوبٍ كَسَرْتُ وِراءَهُ» وطاعنتُ عنه الخليلُ حتى تَنَقَّسَا
و «رُبَّ يَسُوءٍ قَدْ أَرُوعَ مَرَجَلًا» خَبِيثًا إلى البَيْضِ الْخَرَّاصِ الْمُنَاسَا
يَسُوءِينَ إلى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ كَمَا تَرْغُوزِي مِيطَ إلى صَوْتِ أَهْلِيَا
و «إِذَا سَمِعْتَهُ».... دَلَّ على جواب «وَأنا» ما قَبْلَهُ. ومَوْضِع الكاف من «كَمَا»: نَصْبٌ على التَّمَتُّ لِمصدر محذوف، أي: رُبَّعًا كَمَا..... أو ارْتِواءًا. و«ما»: كاتِفَةٌ، أو مصدرية، والمصدرية: حرف لا يعود إليه. و«يَرْغُوزِي»: جملة في موضع الحال من البَيْضِ، وواحد «البيضة»: عاتلة، وقيل: عَطْلَةٌ^(٢)، وهي التي لم تُحْمَلْ.
«أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ» ولا سَنَ رَأَيْتِ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

و «أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَّ»: هو مِنْ رُوَيْةِ القلبِ، أي أَعْلَمَهُنَّ، و «لَا يُحِبُّنَّ»: في موضع المفعول الثاني، تقديره: غَيْرُ حَبِيبَاتٍ. و «قَوَّسَا»: مُرَوِّدٌ على تقدير «مَنْ شَابَ»، ومَوْضِع «مَنْ»: نَصْبٌ، أي: لَا يُحِبُّنَّ الْغَيْرَ وَذَا الشَّيْبِ.

«وما خِفْتُ تَبْرِيسَ الحَيَاةِ كَمَا أَرَى» تَقْصِيْقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَالْتَمَسَا
ومَوْضِع الجملة مِنْ قولِهِ «كَمَا أَرَى» تَقْصِيْقُ ذِرَاعِي: يَدُلُّ مِنْ تَبْرِيسِ الحَيَاةِ، و«أَنْ أَقُومَ فَالْتَمَسَا»: يَرُدُّ بفتح الحزنة، وَضَعَهَا أَوْرَى، إِذْ تَقْصِيْقُ ذِرَاعُ المَيِّتِ عَنْ أَنْ يَلْبِسَ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ إلى «أَنْ أَقُومَ»، و«أَنْ»: مَوْضِعُهَا نَصْبٌ على إسقاط حرف الجزاء، أي: عَنْ أَنْ يَهْلِكَ ضَاعَتْ ذِرَاعِي عَنْ كَذَا.

وحركة الشَّيْبِ في ذِرَاعِي ليست بحركة إعراب ولا بكسرة بناء، وكذلك حُكْمُ كُلِّ كسرة قبل ياء التَّكْمُلِ^(٣). نحو: غَلَامِي وصَاحِبِي، أَمَّا كَوْنُهَا غيرَ إعراب، فَلِأَنَّ الاسمَ يَكُونُ مَرْفُوعًا ومنصوبًا وهي فيه، نحو: هذه ذِرَاعِي، وَضَرَبْتُ ذِرَاعِي، وليس بين الكسرة وبين الرَّفْعِ والنَّصْبِ في هذا ونحوهِ بِنْيَةٌ وَلَا مُقَارَبَةٌ. وَأَمَّا كَوْنُهَا غيرَ بِنَاءٍ فَلِأَنَّ الكلمةَ مُعَرَّبَةٌ مُتَكَنَّةٌ، فليست الحركة إِذْنٌ في آخرها بِنَاءً.

«فَلَسُوا أَنَّهُمْ نَفْسٌ ثَوْتٌ جَبِيْعَةٌ» وَلَكِنَّمَا نَفْسٌ تَنَاقَضُ أَنْفُسَا
و «فلو أَنَّهُ»... قد تقدم الكلام في وقوع «أَنْ» بعد «لو».... «أَنَّهُ»: تكون مبتدأ أو فاعلة مُبْتَضَّرٌ، وجواب «لو» محذوف، أي: لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَنَ وَأَخْوَفَ، كَمَا حَذَفَ في قوله تعالى^(٤): ﴿لَوْ أَنَّ فِي يَدَيْكَ قُوَّةٌ﴾، ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾^(٥).
ويجوز أن تكون اللام الواقعة بعد «لو» جواب قسم مُحذوف، وقد مُحذَفَ هذه اللام إذا لم يكن القسم ظاهراً.

ولا تَدْخُلُ «لَوْ» على اسم إلا وهو مرفوع بفعل مُشْتَرَأٌ لَهَا فِيهَا معنى الشرط، ولا على فِعْلٍ مَبْنِيٍّ إِلَّا صَرَفَ مَعْنَاهُ إلى الماضي بخلاف «إِنَّ» التي تجعل الماضي مُسْتَقْبَلًا، ولذلك لم يُحْزَمَ «لَوْ» لَأَنَّهُمَا لَمْ يَخْلَفْنَاهُ في المعنى خَالَفْنَاهُ في الأعراب. ويجوز أن تكون «لو» مَحْمَلِيَّةً^(٦) فلا تَقْصِيْقُ جوابًا، كَمَا تقول: لَوْ تَأْتَيْتِ مُحَدَّثَتِي، وكقولك: لَيْتَكَ تَأْتَيْتِ مُحَدَّثَتِي، ويجوز في

(١) يعتمد أن حركة الحرف الذي يسبق هي التَّكْمِلُ هي حركة مناسبة للياء، وليست بحركة إعراب لأن الاسم قد يكون مرفوعاً أو منصوباً، وليست بكسرة بناء، لأن التَّكْمِلَاتِ معربة.
(٢) سورة هود، آية ٨٠.
(٣) سورة الزمر، آية ٢٣.
(٤) انظر: المحقق في ج ١، ص ٢١٢، وابن جني، شرح المفصل ج ٨، ص ١٢٢.
(٥) انظر: المحقق في ج ١، ص ٢٥٥ وما بعدها.

(١) انظر مفتي الليب ٢٥٥/١ وما بعدها. وفيه أربعة استدلالات «لو».
(٢) انظر ابن هشام، مفتي الليب، ج ١، ص ٢١٢، وابن جني، شرح المفصل ج ٨، ص ١٢٢.
(٣) اللسان، مادة «عيط».

«فَحَدَّثَنِي، الرَّقِيعُ وَالنَّصَبُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَدُّرَا لَوْ تَدْرِهِنَ قَيْدَهُنَّ﴾، وَقَدْ قُرِئَ فَدُهُ يَدُهُنَّ، لَمْ يَنْصَحْ مَعْنَى التَّمْنَى فِي فِعْلِ مَنْ قَرَأَ ﴿فَاتَّطَلَّ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ (١) بِالنَّصَبِ.

و «تَسَاقَطَ أَتَسَاءَ» يُرْوَى بِفَتْحِ تَاءٍ «تَسَاقَطَ» وَفَتْحُهَا، فَمَنْ رَوَى بِضَمِّ التَّاءِ وَكَثُرَ الْغَافِ وَفَاتَّسَا مَفْعُولٌ وَفِي تَسَاقَطَ: ضَمِيرُ الْفَاعِلِ، أَي: يَمُوتُ بِمَوْتِهَا بِشَرٍّ، كَمَا قَالَ (٢):

وَلَكِنَّ الرِّبَاطَةَ قَدَسَ عُرْدُ يَكُونُ يَسُونِسِهِ بِشَرٍّ يَجْتَنِبُ
وَمَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْغَافِ، أَرَادَ قَوْلَهُ «جَمِيعَةً» وَتَضَمُّنٌ «جَمِيعَةً» عَلَى الْحَالِ مِنْ
النَّفْسِ، أَوْ مِنْ ضَمِيرِهَا، أَي: مُجْتَمِعَةً.

و «يَبْدُلُكَ قَرْنًا» دَائِمًا بَعْدَ صِيغَةِ لَعَلَّ مَنَابِلَاتَا تَحَوَّلَتْ أَبْشُورًا
«وَلَعَلَّ تَنَابِلًا» مِنْ النِّحْوَيْنِ مَنْ خَفَضَ بِلَعَلَّ، يَقُولُ: لَعَلَّ زَيْدٌ خَارِجٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَكْبِرُ لَامَ «وَلَعَلَّ» مَعَ الْخَفَضِ بِهَا.

و «أَبُورًا» حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي تَحَوَّلَتْ، وَمِنْ النِّحْوَيْنِ مَنْ يَجْعَلُ وَتَحَوَّلَ مِنْ أَخَوَاتِ
«كَانَ» فَيَنْصِبُ أَبُورًا عَلَى خِيَرَاهَا.

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ النِّحْوَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الرَّافِعَةِ الْأَسْمَ، النَّاصِبَةِ الْخَبَرِ سَعَةً عَشْرَ فِعْلًا
وَهِيَ (١):

كَانَ، وَأَسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَصْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَتَحَوَّلَ بِمَعْنَى صَارَ، وَغَدَا، وَغَادَ،
وَأَضَى، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَيَّ، وَمَا بَرَحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ بِنَصْبِ
التَّاءِ، جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ صَارَتْ لِاجْتِمَاعِهَا فِي الْخَبَرَةِ عَنِ الْإِنْتِهَاءِ، تَقُولُ: صَبَرْتُ إِلَى الْمَكَانِ وَجِشْتَ
إِلَيْهِ، وَأَثَّ «جَاءَتْ» حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى كَمَا أَثَّ (٢): «الطَّوِيلُ»

لَيْسَ نَجْهَهَا مِنْ جَنْوَبٍ ...
وَمِنْهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ شَبَّهَ نَبِيسَ، وَهِيَ (٣): لَا ت، وَمَا، وَلَا، وَإِنَّ النَّاقِيَةَ عِنْدَ الْمِرْدَةِ قَالَ

- (١) سورة القلم، آية ٩.
- (٢) سورة النازعات، آية ٣٧.
- (٣) انظر تفصيل ذلك في منبع الفرائع للبيهقي ٦٢/٢ وما بعدها.
- (٤) عجز بيت لأبي القاسم، صدره:
- (٥) شرح الفرائع لا يَنْتَهِي رَسْمُهَا
- (٦) انظر ديوانه ص ٨. وانظر تفصيل ذلك مع الفرائع ١٠٩/٢ وما بعدها.
- (٧) إنَّ التَّائِيَةَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي لَا تَخْتَصُ بِكَانٍ الْفَائِيَةَ لَا تَمْلِكُ فَذَلِكَ مَتْنُ إِهْلَامِ الْفَرَا، وَكَثُرَ الْبَصِيرَةُ وَالْمَعَارِفَةُ وَفَرَى
إِلَى سَبِيلِهِ وَأَجَارَ إِهْلَامُ الْكَسَالِي وَكَثُرَ الْكَوْفِيُّ وَابْنُ السَّرَاحِ وَالْفَارِسِيُّ وَابْنُ جَنِي وَابْنُ مَالِكٍ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانَ
لِشَارِكِهَا (بَنَاءٌ) فِي التَّائِيَةِ، انظر المعجم ١١٧/٢.
- (٨) انظر ذلك في القمصان للبهره ٥٠/١ و ٦٢٢/٢.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١): «وَلَاتِ جَيْنَ مَتَّاسَ» أَي: وَلَاتِ الْحَيْنَ جَيْنَ مَتَّاسَ. «وَمَا هُنَّ
أُمَّهَاتُهُمْ» (٢). وَتَقُولُ إِنَّ زَيْدًا قَاتِلًا.

و «فَأَنَا أَبْنَى بِشَرِّ لَا يَبْرَأُ» (٣).
وَمِنْهَا: كَادَ، وَعَسَى، وَكَرِبَ، وَقَارِبَ، وَطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَأَنْشَأَ، وَابْتَدَأَ، وَجَعَلَ، وَلَعَلَّ،
وَيُوشِكُ، إِلَّا أَنَّ أَخْبَارَ هَذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِعْلًا. وَتَحْقِيقُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ سَلَبُ التَّوَالَةِ
عَلَى الْحَدَثِ وَجَرَدٌ لِلزَّمَانِ وَدَخَلَ عَلَى الْمُبْدَأِ وَالْخَبَرِ فَهُوَ مِنْ أَخَوَاتِ كَانُ (٤).

وَالْأَخْسَنُ فِي «عَسَى» أَنْ تُشْتَمَلَ بِأَنَّ فِي خِيَرَاهَا، وَقَدْ تَحَوَّلَ «كَانَ» عَلَى «عَسَى».
«لَقَدْ طَمَحَ السَّمَاخُ مِنْ بَعْدِ أَرْصِهِ» لَيْسَتِي مِمَّنْ دَائِمٌ مَا تَلَبَّسَا
و «مَا تَلَبَّسَا» «مَا» مَفْعُولٌ ثَانٍ لَ «لَيْسَتِي».

«أَلَا إِنَّ بَعْدَ السُّدُمِ لِلْمَرَّةِ قِسْوَةٌ» وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُسُولٌ غُمُورٌ وَعَلَبَسَا
و «قِسْوَةٌ» أَسْمٌ «إِنَّ»، وَالظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ قَلْبُهَا: مُتَمَلِّقَانِ بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ. وَ «طُسُولٌ»:
مَعْطُوفٌ عَلَى قِسْوَةٍ، أَي: وَطُسُولٌ غُمُورٌ وَلَمَّا بَعْدَ الْمَشِيبِ. وَفَصَلَ بَيْنَ حُرُوفِ الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ
بِالظَّرْفِ وَ «مَا» كَمَا قَالَ الْآخَرُ (٥): «الطَّوِيلُ»

و «سُورِمَا» أَدْعَاهَا نَعْلًا
أَرَادَ: وَأَدْعِيهَا نَعْلًا يَوْمًا. وَفِي الْقِرَاءَةِ الْكَرِيمِ (٦): «وَمِنْ قَبْلِ مَا قَرَأْتُمْ فِي يُوسُفَ». أَي:
«وَقَرَأْتُمْ فِي يُوسُفَ مِنْ قَبْلِ» فِي قَوْلِ.

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ «طُسُولٌ» أَسْمٌ إِنَّ مُشْتَرَكَةً، وَدَلَّتْ عَلَيْهَا الْأَوَّلَى، أَي: وَإِنَّ بَعْدَ الْمَشِيبِ
طُسُولٌ غُمُورٌ.

- (١) سورة ص، آية ٣.
- (٢) سورة البقرة، آية ٢٣.
- (٣) حيز بيت لعماد بن مالك البكري، صدره: «مَنْ مَتَّعَ مِنْ لِيْزَاهَا» وَهُوَ مِنْ مَجْرَمِ الْكَذَابِ، انظر: شرح ديوان الحماة
للبرزوقي، ص ١٠٩، ١٠٨، نُشْرَةُ أَحْمَدُ أَبْنِي وَعِدَالِيَّامُ هَارُونَ، مَطْبَعَةُ عَجَّةِ شَائِلِيَّ وَتَرْجُمَةُ وَشَرَحَ ١٩٦٨م.
- (٤) عَدَّةٌ كَادَ وَأَخْبَارُهَا مِنْ أَخْبَارَاتٍ كَانُ لَأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ سَلَبُ التَّوَالَةِ عَلَى الْحَدَثِ وَجَرَدٌ لِلزَّمَانِ وَدَخَلَ عَلَى الْمُبْدَأِ وَالْخَبَرِ فَهُوَ
مِنْ أَخَوَاتِ كَانُ لَا تَبْشِيرُهَا فِي الْعَمَلِ.
- (٥) انظر ذلك مع الفرائع ١٢٨/٢.
- (٦) أورد ابن جني هذا البيت فِي مَخَاصِيصِهِ وَنَفَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْفَعْلِ بَيْنَ أَحْرَفٍ وَمُتَّفَعَةٍ أَوْ مَعْطُوفَةٍ. وَهُوَ مِنْ شَرِ
الْأَفْعَالِ الْكَثِيرَةِ، مِثْلُهَا: «وَدَّكَ» وَذَكَرَ فِيهِ عَدَا قَبِيْتُ ...
- (٧) لَسْتُ كُنْتُ فِي خَلْقِهِ أَوْ رَأْسِي شَمَاسُ ... وَابْنُ إِلَى يَنْبَغِي الْقِسْوُولُ سَبِيلٌ
وَقَالَ: فَصَلَ بَيْنَ حُرُوفِ الْجَرِّ وَتَجَرُّوهُ بِالظَّرْفِ الَّذِي هُوَ مِنْهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ حُرُوفُ الْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ: «وَيَوْمًا أَدْعَاهَا
نَعْلًا».
- (٨) لأنَّ عَطْفَ النَّاصِبِ الَّذِي هُوَ نَرَى فَكَانَ الْفَرَادِ أَيْضًا نَاصِبَةً. انظر المخصصات ٣٩٦-٣٩٥.
- (٩) سورة يوسف، آية ٨٠.

وقال أيضاً: «الطويل»

«لَعُزْرَكُ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحَرٍّ وَلَا مُقَصِّرٍ يَسْأَلُ قِيْلَانِي بِحَرٍّ»
قوله «لَعُزْرَكُ مَا قَلْبِي...» «لَعُزْرَكُ»: قَسَمَ، قِيلَ معناه: وَحَقٌّ، وقِيلَ: وَحَيْشُكَ،
وَحَيْاتِكَ، وهو مرفوع بالإبتداء، وخبره، محذوف، ولم يُشْتَمَلْ مظهرًا، وتقديره: لَعُزْرَكُ قَسَمَ،
أَوْ أَقْسَمَ بِهِ، و «مَا» جواب القسم.

و «بِحَرٍّ»: في موضع نصب على خبرها، وإليه زائدة، فلا موضع لها. ويروى و «لا
مُقَصِّر» بالرفع والنصب والخفض: فالرفع على خبر مبتدأ محذوف، أي: وَلَا أَنَا مُقَصِّرٌ.
والنصب: عطف على موضع «بِحَرٍّ»، لأنه كَانَ منصوبًا قبل دخول الباء. والخفض: عطف على
اللفظ.

و «قِيْلَانِي»: نصبُ بالغاء على جواب النفي، والنصب بالغاء يكون في جواب الأمر، والنهي،
والاستفهام، والجند، والعرض، والسَّخِي، والدعاء، والتخفيف، ومذهب الجرمي: أَنَّ الغاء هي
الناصب بنفها لأنها الموجودة، ولو نَصَبَتْ بنفها كما ذَكَرَ نَصَبَتْ في كل مَوْضِع، وكذلك
الجواب بالواو أو، وإنَّما الناصب بنفسه: أَن، ولْن، وإذْن وكسِي في أحد قسميه. ومذهب
أكثر النحويين: أَنَّ النصب بتقديره أَن، وَبَدْعُهَا لَا يَبْهًا، لأنها مِن حروف العطف^(١).

ومذهب الكوفيين: أَنَّ النصب بِالْمُخَالَفَةِ وَيُسْتَفْضَى عَلَيْهِمُ الْإِسْتِثْنَاءُ وَدِمَا خَرَجَ زَيْدٌ لَكِنْ
عَمُرُو.

وَتَضَمَّرَ وَأَن، وَلَا تَطْفَرُ بَعْدَ «حَتَّى» الجارّة، و «كي» الجارّة، ولام المجرور، ولام كي،
والفاء، والواو، وأو بمعنى «إِلَّا أَن»، وَحَتَّى، وكَي، و«اللام» - مِن حَيْثُ كَانَتْ حَرْفًا لَا تَلِي
الفعل إِلَّا وهو في تأويل الاسم، وَتَطْفَرُ إِذَا كَانَ مَعَهَا «لَا»، نحو: جِئْتُ لِيَلَّا يَقُومَ زَيْدٌ، وَلَا
يُوزَنُ لَلَا يَقُومَ زَيْدٌ، لاحتِاجُ التَّائِي، وَتَطْفَرُ وَتَضَمَّرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا «لَا»، وبعد حرف
العطف إِذَا عُطِفَ بِهِ الفِعْلُ عَلَى الْمُضَرَّرِ الْمَلْفُوظِ بِهِ^(٢)، نحو^(٣): «وَالوَاقِع»

- (١) ذهب الكوفيون إلى أَنَّ تعليل المضارع الواقع بعد الفاء في جواب فعله الأفعال التي هي الأمر والنهي والسَّخِي والاستفهام
والنهي والعرض، تنصب بغلاف وذهب السيروني إلى أَنه تنصب بغيره. وذهب أبو عمر الجرمي إلى أَنه
اللفظ: بَلَاءٌ، تنصب لأنها تخرج من باب المصغى وإليه ذهب بعض الكوفيين. أَنتَرُ تفصيل ذلك الأَصَاف في مسائل
الخلافا لأثرهما للمادة ٧٩.
- (٢) يريد من التفصيل في أَن هذه الحروف تنصب بنفها أو بآن المصغرة انظر الأَصَاف في مسائل الخلافا لأثرهما
- (٣) مسائل الخليل: ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٢ و ٨٣.
- (٤) هذا صدر بيت لبيد بن ربيعة بن أبي سفيان، ومجوز.

لَيْسَ عِبَادَةٌ وَتَقَرُّوْهُنِي

و «كي» إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا اللَّامُ احْتَمَلَتْ الْجَارَّةُ وَالنَّاصِبُ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا «اللام» كَانَتْ
الْناصبَ نَفْسَهَا، ومعناها معنى أَن وَكَيِ الجارّة.

و «بِقَرٍّ»^(١) مِن الْقَرَارِ، وَخَفَّفَ ضَرُورَةً.

«وَالَا إِنَّمَا الدَّعَرُ لِيَالٍ وَأَفْصَرُ» وليس على شيء قَسِيمٍ بِمُتَتَبِرٍ
و «بِمُتَتَبِرٍ»: الباء زائدة لَا تَعْمَلُ شَيْءًا.

«لِيَالٍ بِذَاتِ الطَّلُحِ عِنْدَ مُخَيَّرٍ» أَحَبُّ إِلَيْنَا مِن لِيَالٍ عَلَى أَقْرَبِ
و «بِذَاتِ»: في موضع الصِّفَةِ لها، أي: كائنة بِالذَّاتِ. وهذه الصِّفَةُ هي العاملة في «عند»،
وهذا من إِضافة المسمى إلى اسمه، ومنه: ذَاتُ مَرْقٍ، وَذَاتُ الْيَمِينِ، وَذَاتُ يَوْمٍ.

و «على» مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ محذوفة، أي: مِن لِيَالٍ كائنة على، و «أَحَبُّ»: خَيْرُ الْمَبْدَأِ، وَتَقَدَّرَ
المبتدأ محذوفًا، أي: قَامَةُ لِيَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِن قَامَةِ لِيَالٍ^(٢). وَتَعْمَلُ الْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ بِهِ
وَيَدْخُلُ فِي صِلَتِهِ.

«أَعَادِي الصُّوْحُ عِنْدَ هِرٍّ وَقَسْرَتِي» وَلَيْدًا وَقَلَّ أَفْسَى شِبَابِي قَيَرُ هِرٍّ
«وليدًا»: حال من الضمير في «أَعَادِي».

«إِذَا دَقَّتْ قَاهَا قَلَّتْ طَعْمُ مُدَامَةٍ» مُتَعَمِّدَةٌ مِمَّا يَجِيءُ بِهَا التَّجَرُّدُ
و «طَعْمُ»: خَيْرُ مَبْدَأٍ محذوف، أي: هَذَا يَتَلَّ طَعْمُ مُدَامَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ طَعْمًا
بِالِابْتِدَاءِ، وَجَعَلْتَ خَيْرَةً محذوفًا، أي: فِيهِ طَعْمٌ.

والهاء في «ها»^(٣) عَالِيَةٌ إِلَى «مَا». وَأَرَادَ: إِذَا دَقَّتْ رَيْقُ فِيهَا، فَحَذَفَ الْمَصَاف.

«هَا تَنْجَسَانِ مِنِ بَسَاجِ تَالِيَةٍ» لَدَى جُؤْزَيْنِ أَوْ كَبْضِ دُسَى هَكِيرٍ
«هَا تَنْجَسَانِ»: مبتدأ وخبر، أي: هَا مِثْلُ تَنْجَسَانِ^(٤). و «مِنِ نَجَاحٍ»: في موضع الصِّفَةِ

أَسْبَبُ إِلَيْنِ مِن لَيْسَ الشُّوْف.

وهو شاعِد على نصب الفعل المضارع بعد الواو بآن منسجمة عند جهور النجاة والسرور عند الكوفيين وأبو عمر
الجرمي يذهب إلى أَنها هي الناصبة. انظر المسألة رقم ٧٥ من الأَصَاف في مسائل الخلافا لأثرهما في مسائل
اللفظ: ٢٧/٢. وقد ورد رقم ٢٤٧ في شرح شعر لذهب لابن هشام.

(١) النظر: الاستفهام: وإفصاحاً رقم ٢٤٧ في شرح شعر لذهب لابن هشام.

(٢) يريد إقامة لِيَالٍ بِذَاتِ الطَّلُحِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِن قَامَةِ لِيَالٍ مِثْلُ جِيلِ أَرَى.

(٣) ردود في الأصل «ها».

(٤) ردود في الأصل «نجان».

لها، أي: تَجَنَّبَانِ كَيْتَانِ، و«لدى»: يَبْزُزُ أَنْ يَحْتَلَّ فِيهِ الصَّغَةُ الْمُحَذَّوَةُ، أَوْ حَالِ.
وموضع الكاف في «كَيْبَضُ»: رَفَعَ عَظِيفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، أي: هَا يَبْزُزُ تَجَنَّبَتَيْنِ، أَوْ يَبْزُزُ
يَبْضُ.

وأراد: أَوْ كَدَمْتُ مَكْرَ «بَعْضُ» كَمَا قَالَ^(١)، «الكامل»

أَوْ يَحْتَرِمُ بَعْضُ النَّفُوسِ حَيْثُمَا

«إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا» نَسِمَ الْجَاءُ جَاءَتْ بِرَيْحٍ مِنَ الْفَطْرِ
و«نَسِمَ الصَّبَا»... «نَسِمَ»: مصدرٌ عَمِلَ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، لِأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ
المصدر عَلَى الْفِعْلِ مَرَّةً، وَيَحْمِلُونَ الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ مَرَّةً، فَكَانَ إِذَا قَالَ: وَتَضَوَّعَ الْمِسْكُ فَقَدْ
نَابَ مَنَابَ قَوْلُهُ: نَسِمَ الْمِسْكُ مِنْهَا فَيَكُونُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): «كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» وَ«مَنْحَ
اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ»^(٣) وَيَكُونُ الْعَامِلُ فِي «نَسِمَ»: وَتَضَوَّعَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عِثَانَ^(٤)،
لِأَنَّهُ يَمَعْنِي نَسِمَ وَكَذَلِكَ يَحْتَلُّ وَقَدْ هُ «جُلُوسُ» وَتَبَسُّمٌ فِي وَبَيْضُ، فِي قَوْلِهِ: فَقَدْ زَيْدٌ
جُلُوسًا، وَتَبَسَّمَ وَيَبْضُ الْبَرْقُ، لِأَنَّهُ يَمَعْنِي أَوْضَى، وَمِثْلُهُ: يَجْعَلُنِي حَبًا وَأَكْرَهُهُ بَعْضًا.

وهو منصوب عند سيبويه^(٥) بفعل آخر مُضَمَّرٌ فِي مَعْنَى هَذَا يَبْزُزُ عَلَيْهِ «نَسِمَ»، كَأَنَّهُ قَالَ:
تَبَسَّمَ نَسِمًا، وَأَوْضَتْ وَبَيْضًا، وَجَلَسَ جُلُوسًا، وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي نَظَائِرِهَا.

و«جاءت بریح»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَلَى تَقْدِيرِ قَدْ.

«كَأَنَّ التَّجَارَ أَمْتَعَدُوا بِسَيْتَةٍ» مِنْ أَشْخَصٍ حَتَّى أُنْزِلَ كَوْنُهَا عَلَى يَسْرِهِ
و«مِنْ الْخَصْرِ»: فِي مَوْضِعِ الصَّغَةِ لَمْ «سَيْتَةٍ»، وَفِي «مُتَعَلِّقَةً بِمَحْذُوفٍ.

«فَلَمَّا اسْتَقْبَلُوا صَبَّ فِي الصَّخْرِ يَصْنُفُهُ» وَشَجَّتْ بِمَاوٍ غَيْرَ طَرَقٍ وَلَا كَسِيرٍ
و«صَبَّ»: جَوَابٌ «لَمَّا».

«بِمَاءٍ حَسْبَابٍ زَلَّ عَنْ شَتْرِ صَخْرَةٍ» إِلَى يَبْزُزِ أُخْرَى طَبِيبٌ مَاوُهَا خَصِيرٌ

(١) هُوَ مِنْ مَعْلَقَةِ لَيْدِ بْنِ رِيْقَةَ وَوَاتِيهِ،

نَسِمَ الْكَافُ أَكْثَرُ إِذَا لَمْ أَرْضَهُمَا أَوْ يَتَلَقَّ بِبَعْضِ النَّفُوسِ حَيْثُمَا
وَجَاءَتْ سُورَةُ الْكَلَمَةِ الْأُولَى مُتَعَلِّقَةً كَذَا: أَوْ يَجِدُ، وَصَوَابُهَا «أَوْ يَجْزِمُ»، انظر شرح المعاني العشر لأحمد
الفيثلي ص ٩٣.

(٢) سُورَةُ الشَّعَاءِ، ص ٢٤.

(٣) سُورَةُ التَّحْلِيقِ، آيَةُ ٨٨.

(٤) وَمَذْهَبُ الْبَزْزِيِّ وَالْبَزْزِيِّ فِي الْمَصْدَرِ الْيَلَاغِي الْفِعْلَ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ أَوْ لَا يَلَاغِي أَنَّهُ مُنْصَرَبٌ بِالْفَاعِلِ الظَّاهِرِ.

(٥) انظر كتاب الكافية في النحو للأستاذ أبي ١١٦/١.

(٦) مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ أَنَّهَا مُنْصَرَبَةٌ بِفَعْلِهِ الْمَقْتَرَفِ. انظر الكتاب ٣٨٣/٢، ٣٨٣/٢.

و«إِلَى يَبْزُزِ»... «إِلَى»: مُتَعَلِّقَةٌ بِ «زَلَّ»، أَي: ائْتَدَى عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنِ أُخْرَى. وَ
«خَصِيرٌ»: مِنْ صِغَةِ مَاءٍ، وَ«طَبِيبٌ»: صِغَةُ لِمَا قَبْلَهُ، وَهُوَ مِنْ نَسِمَ السَّبَبِ الَّذِي يَجْزِي عَلَى
مَا قَبْلَهُ وَيَرْفَعُ مَا يَبْزُزُ، وَ«مَاوُهَا»: فَاعِلٌ بِهِ.

و«تَعَسَّرَ» مَا إِنَّ صَخْرَتِي وَسَطَ حَيْسِرٍ وَأَقْبَلَهَا إِلَى الْخِلْبَةِ وَالشُّكْرِ
و«مَا إِنَّ صَخْرَتِي»: «إِنْ» بَعْدَ «مَا» زَائِدَةٌ أَبَدًا. وَصَغَةُ الْكَافِ فِي «الشُّكْرِ» هِيَ صَغَةُ الرَاءِ
يَبْزُزُهَا تَقْلِبُهَا إِلَيْهَا^(١).

«غَبَرَ الشُّعَاءُ الْمَشْتَبِيعَ لَيْتِي سِي» أَجَزْتُ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكَ بِمُجَرٍّ،
و«غَبَرُ»: اسْمٌ مِنْهُمْ أَغْرَبَ لِلزُّوْمَةِ الْأَصْفَاءِ وَهِيَ تَكْرَرُ وَإِنْ أَضِيفَتْ إِلَى مَعْرِفَةٍ، لِأَنَّهُ لَا
تَذَلُّ عَلَى شَيْءٍ مَعْتَرٍ. وَ«أَجَزْتُ لِسَانِي»: جَمَلَةٌ مَوْضِعُهَا رَفَعٌ عَلَى خَبَرٍ لَيْتَ وَ«مُجَرٍّ»: فَاعِلٌ.

و«تَعَسَّرَ» مَا سَعَدَ بِحُلَّةِ أَتَمٍ وَلَا تَأْتِي بِسُومِ الْخِصَابِ وَلَا خَصِيرٍ،
وَقَدْ قَدِمْنَا أَنَّ «لَعَمْرُكَ» مُبْتَدَأٌ وَخِيَرَةٌ مُحَذُوفَةٌ. وَ«مَا»: جَوَابُهُ وَلَا يَبْزُزُ فِيهِ مَعَ اللَّامِ إِلَّا
الرَّفْعَ، وَمَعَ عُدَّتِهَا إِلَّا النَّصْبَ، وَهُوَ غَمَزَكَ.

و«سَدَّ»: اسْمٌ «مَا»، وَأَرَادَ: مَا حَلَّتْ سَعْدٌ بِحُلَّةِ رَجُلٍ أَتَمٍ، فَحَذَفَ الْاسْمَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ، وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَقَامَهُ^(٢). وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ الْبَاءِ فِي الْحَبْرِ إِلَّا عَلَى
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: زَيْدٌ يَمْطَلِقُ^(٣).

و«لَعَمْرُكَ» لَقْدَمَ قَدْ نَرَى أَمْسَ فِيهِمْ سَرَاسِطَ لِلْأَهْمَارِ وَالْمَكْرِ الدَّيْسِ،
و«لَقَدْ»: مَرْفُوعٌ بِالْإِبْدَاءِ، وَأَحَبُّ فِي الْبَيْتِ «الثَّانِي» وَخَيْرُهُ.

«أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أُنَاسَ بِحَقِّي» يَبْرُوحُ عَلَى أَتَارِ شَالِهِمْ الشَّيْرِ،
و«يَبْرُوحُ عَلَى»: جَمَلَةٌ يَبْزُزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الصَّغَةِ السَّيْبَةِ لِأَنَاسٍ، وَأَنْ
تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، لِأَنَّ الْكَيْفِيَّةَ قَدْ وَصِفَتْ، وَ«عَلَى أَتَارِ»: فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ «رَاحَ» وَ
«الشَّيْرِ» اسْمُهَا.

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَأَعْلَى «رَاحَ» لَا تُسْتَعْمَلُ نَائِقَةً، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ نَائِقَةً، وَكَانَ أَمْسِي وَأَصْبَحَ
وَأَصْبَحِي وَصَارَ وَدَامَ وَوَعَدَا وَمَا زَالَ وَمَا بَرِحَ تُسْتَعْمَلُ نَائِقَةً وَرَائَةً.

(١) لِأَنَّ حُرْفَ الرَّوِيِّ سَاكِنٌ يَلْفَتِي سَاكِنًا وَهِيَ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبِيَّةُ، لِذَلِكَ تَقَلُّ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ الْأَصْلِيَّةِ وَهِيَ
الصَّغَةُ إِلَى الْكَافِ فَصَارَتْ مُنْصَرَبَةً.

(٢) سَبَقَ تَرْجُومَةُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

(٣) انظر شرح المعاني ١٣٨/٨ وَمَعَ الْوَجْهِ ١١٠/٢.

وقال أيضاً، «الكامل»

«لَيْسَ الدِّيَارُ غَيْبُهَا بِخَامٍ فَعَمَائِشَتَيْنِ فَفَقَسِبَ ذِي أَقْدَامٍ»
قوله: «لَيْسَ الدِّيَارُ...» «الدِّيَارُ»: مبتدأ والخبر «لَيْسَ»، واللام متعلّقة بحذوف، «مَنْ» تكون شرطاً واستغناءً وموصولة وزائدة عند الكوفيين^(١).

«فَصَفَا الْأَطْيَافُ فَصَاحَتَيْنِ فَنَاصِرٍ تَحْمِييَ النَّصَاجَ بِهَا مَعَ الْأَرَامِ»
و «تَحْمِييَ»: جملة في موضع الحال الشبيهة. وجاز أن تكون حالاً من «الدِّيَارِ»، لأنَّ في الجملة ضمير يعود إليها وهو «بها».

«دَارٌ لَهْبَدٍ وَالرُّبُوبُاقُ وَقُتْرَتِي وَلَيْسَ قَبْلَ خَوَادِثِ الْأَقَامِ»
و «دَارٌ»: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه الدارُ لهبَدٍ وصواحيها، أو: هي دارٌ. واللام من «لهبَدٍ»: متعلّقة بالصفة المحذوفة، أي: كائنةً لَهْبَدٍ.

«وَعَوَّجَا عَلَى التَّلَّسْلِ الْمَجِثْلِ لَكَلَّشَا تَبْكِييَ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى أَبْسَ خِيْدَامِ»
و «أَتَا»: بمعنى لَمَعَا^(٢)، كما قال تعالى^(٣): ﴿وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَّهُمَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
أي: لَمَعَا. والعرب تقول: ابْتَدَى السَّوْقُ إِنَّكَ تَشْتَرِي سَوْبَقًا، أي: لَمَعَتْ.

و «كَلَّشَا» موضع الكاف ونصب على التثنية مصدر محذوف، أي: تَبْكِي بَكَاءَ كَمَا..... و «مَا» مع الفعل بَدَعَهَا بتأويل المصدر، أو كائنة. والمصدرة عند سيبويه حرف فلا يحتاج إلى عائد، وهي عند الأخفش اسم^(٤).

«أَوْ مَا تَرَى أَطْفَانَهُنَّ بِزَوَاكِرَ كَالْتَّخَلُّلِ مِنْ شَوْكَانٍ حِينَ صِرَامِ»
«أَوْ مَا تَرَى»: الواو للمعلف عند أكثر النحويين، دخلت عليها ألف الاستفهام^(٥)، وعند

«يَتَاكَبُّهَا سَعْدٌ وَيَتَدُو جَمْعِيهَا» كَتَبْتُ الرُّوَقَ الْمُرْعَاتِ وَيَا جَزَرَ
«وَلَعَنَرِي لَعْنَةً حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهُ» أَحَبُّ إِلَيْنَا يَنْشُكُ قَافَرَسَ خَيْرُهُ

و «قَافَرَسَ خَيْرُهُ»: يجوز أن ينصب على الذم، وأن ينصب على الثناء المضاف. و «خيرُهُ»: صيغة لـ «قَرَسَ»، العامل في «حَيْثُ» جملة «أَحَبُّ» بَدَعَهَا الذي هو خَيْر «سَعْدٍ»، وَبَيَّنَتْ «حَيْثُ» لانقطاعها عن الإضافة، ولا نضاف إلا إلى جملة، إلا ما روي: «الرجز»^(١)
حَيْثُ سَهِيلٌ طَالَعَا

و «تَعْرِفُ فِيهِ بَيْنَ أَبِيهِ شَائِلًا» وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ زَيْدٍ وَمِنْ حُجْرٍ
و «أَبِيهِ شَائِلًا»، أي: وتعرف فيه شائلاً كائناً مِنْ أَبِيهِ، فَقَدِمَ. وَتَثَّ الثَّكْرَةُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، فَمَوْضِعٌ «مِنْ» نَصَبٍ.

«وَسَاحَةٌ ذَا وَبَرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا» وَنَائِلٌ ذَا، إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ
و «سَاحَةٌ»: بَدَلٌ مِنْ «شَائِلٌ» بَدَلُ الشَّيْءِ مِنْ الشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ الْأَوَّلُ مُجْتَمَلًا، والثاني مُتَّصِلًا، كما تقول: رَأَيْتُ مُحَاسِنَ إِبْرَاهِيمَ، كَرَمَ خَوَاتِمَ، وَحَسَنَ الثَّانِي، وَفَضَاةَ الثَّالِثِ.

وقد يَبْدُلُ الْمُفْضَلُ مِنَ الْمُفْضَلِ، فيقال: جَاءَ مِنْ زَيْدٍ وَعَمَرُو وَبَكَرَ أَصْحَابُكَ. فَإِنْ قُلْتَ: جَاءَ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مُحَمَّدٌ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، كَانَ يَبْدُلُ الْمُفْضَلُ مِنَ الْمُفْضَلِ، وقال الله تعالى^(٢): ﴿وَأَلِّهِ أَكْبَالَكَ أَبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ فأبراهيم بَدَلٌ مِنَ الْآيَةِ، وَبَدَلُ الْمُفْضَلِ مِنَ الْمُجْمَلِ، وَمَا بَعْدَهُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

ولا يجوز البَدَلُ في هذا حتى يستوي العدد، فَإِنْ قُلْتَ: جَاءَ مِنْ ثَلَاثَةٍ: زَيْدٌ وَعَمَرُو، لَمْ يَحْسُنَ البَدَلُ حَتَّى تَقُولَ: رَأَيْتُ خَوَاتِمَ: زَيْدًا وَعَمَرًا وَبَكَرًا.

ويجوز رَفْعٌ «سَاحَةٌ» عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا صَحَا»: هُوَ جَوَابُ مُحذوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ «تَعْرِفُ»، وَلَا يَتِمُّ فِيهِ «تَعْرِفُ» الظاهر، لِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يَنْصَبُهُ مَا قَبْلَهُ، وَ «إِذَا» مُضَارِعَةٌ لَهُ.

- (١) تقدم الكلام عليها.
- (٢) أنَّ المفردة قد تكون بمعنى لعل وحكي سيبويه الث السوَقُ أَنْ تَشْرَى لَنَا سَوْبَقًا، أَي: لَمَعَتْ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَّهُمَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. قال عدي بن زيد: أَصْدَأْتُ مَا يَسْدُرُكَ أَنْ تَشِي أَي: لَمْ تَشِي. انظر النسخ ٣٤/١٣ أدناه (أين).
- (٣) سورة الأنعام، آية ١٠٩.
- (٤) سبق الإشارة إلى رأيي سيبويه والأخفش في هذه المسألة.
- (٥) انظر شرح المفصل ١٥١/٨ حيث يقول: وَلَعَنَرِي وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَطَلْعُهَا وَصَوْمُ تَعْرِفُهَا جاز دخولها على الواو والقاء وفم من حروف الملقف.

- (١) هو جزء من بيت ورد في شرح شواهد المعنى، رقم ٢٠٢، والشاهد فيه: (حيث) إلى الفرد، ويرى ابن جني أنها تعرب إذا أصغيت إلى الفرد، وهذا الرأي في شرح الكافية، يقول الاسرابادي: وإعرابها لغة فقصية، ونفرت إضافتها إلى الفرد، وجزم أبو علي بيانه (حيث) عند الإضافة إلى الفرد، وذكر السيد السمرقندي قيام البيت في شرحه لفظة إلى الحجاب، وهو: «بما يعني» كالتأنيب لأمارة النظر: شرح أبيات غني للبيبي للحدادي ص ٣٢١-١٥٢ (دمشق، المأمون للنشر) والمجم ١ ص ٢١٢ و«فصحي» ص ٢٩٤ وشرح المفصل ج ٤ ص ٩٠، وحاشية الصبان، ج ٢ ص ٢٥٤.
- (٢) سورة البقرة، آية ١٢٣.

بعضهم زائدة^(١) و «أما» استفهام.

وقال الكسائي^(٢): هي «أو» دخلت على «ما» على غير قياس. وفي هذا القول ضعف.

و «ها»^(٣) والأ، «و» من حروف التثنية، تقول: ها افعل كذا، وألا إنَّ عُمَرَ بالباب وأما والله.....^(٤)

و «أما ترى»، أي: تراها هنا، وقد يذفون الألف من «أما»، و «يؤاكر»: حال من الأظمان. وأما والنون: ضمير النساء المذكورات.

وموضع الكاف من «كأنَّ» تَصَبُّبٌ على الحال أيضاً، ويكون للاسم حالان كما يكون له حَيَرَانٌ في قولهم: هذا حلٌّ حامضٌ.

ويجوز أن تكون الكاف حرفاً كما ذكرت قبل فتتعلق بمحذوف.

«حوراً»^(٥) تَمَلَّصٌ بالعنبر جُلوذها بيضُ الوجوه نَواعِمُ الأجسام، «حوراً» حال من «أما» والنون: هي من الحال الموصلة، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَنْتَصِبَ مُضَمَّرٌ لَا يَنْظَرُ. وَيُرْوَى «حوراً» بالرفع.

و «بيض الوجوه» و «نواعم» من صفتهن، ولم يترعفاً بالأضافة، لأن إضافتها غير محضة وتقديره: حوراً مُتَلَمِّةٌ بالعنبر، مبيضة وجوهاً. ناعيات أجسامها. ورد أله على ما هي الجماعة. وفُطِّلَتْ في وَصْنِ الدِّبَارِ كَأَنِّي نَشَوَانٌ بِأَكْرَهٍ صَبُوحٌ مُدَامٍ و «كأنني نشوان»: يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر «فُطِّلَتْ»، أي: مُشْتَرِئاً، أو خبر «أله»، ويجوز أن تكون في وَصْنِ الدِّبَارِ في موضع الخبر، فيَتَمَلَّقُ الخبر بمحذوف، ويكون «كأنني» حالاً، أو خبراً ثانياً.

و «بأكرة»: جملة صفة لـ «نشوان» سببية.

«أَنَسَفَ كَلَوْنٌ ذَمَّ الْفَرَاغَ مَعْتَقٌ مِنْ خَشَرٍ عَاصَةٍ أَوْ كُرُومٍ شِيَامٍ» و «أَنَسَفَ»: يُرْوَى بِرَفْعِهِ وَجَرَّ، فَاجْتَرَأَ عَلَى الصَّفَةِ «لُدَامَ»، والرفع على القطع، أي: هي أَنَسَفَ.

(١) انظر في زيادة الفراء شرح المفصل ٣٢/٨.

(٢) انظر: مشاكل إعراب القرآن لذي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: حامد الصام، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م، ص ١٠٥.

(٣) سُلْطَةُ «ها» من النص وهي أحد حروف التثنية.

(٤) انظر تفصيلاً لأحرف التثنية شرح المفصل ١١٣/٨.

(٥) رواية الدبران: «حوراً» بالرفع.

و «معتق»: بالرفع والخبر من صفتها. وقال: مُعْتَقٌ، ولم يقل: مُتَقَّةٌ حلاً على اللفظ، أي على السبب: كَلَيْحِيَّةٌ ذَمِينٌ، وَكَتَبَ خَفِيْبٌ.

و «مِنْ خَرٍّ»: «مِنْ» لِلتَّيْنِ، وهي مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مُحَذُوفَةٍ.

و «وَكُنَّ شَارِبَتَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ» سُمُوٌّ يُخَالِطُ جَنْبَهُ يَتَقَامُ «و «أصَابَ»: جملة في موضع خبر «كأنَّ» و «يخالط»: جملة في موضع رفع صيغة ل «وَمُجْدَّةٌ» نَشَأَتْهَا فَتَكَشَّطَتْ رَثَكُ الشَّامَةِ فِي طَرِيقِ حَامٍ و «مُجْدَّةٌ»: غفوة بواو رُبٍّ، أو بإظهار رُبٍّ، أي: رَبٌّ نَائِقَةٌ مُجْدَّةٌ. و «نَشَأَتْهَا»: جوابها. و «رَثَكُ»: منصوب على المصدر المشبه به، ويحول على ما قبله، وهو «تَكَشَّطَتْ» كأنه قال: أَسْرَعَتْ إِسْرَاعَ الْعَامَةِ، أو: تَكَشَّطَتْ تَكَشُّشَ الْعَامَةِ. وهذا مثل: نَبَسَتْ وَيَضُّنَّ الرِّقَ، وَتَضَرَّرَ رِيحُهَا نَسِيمَ الصَّبَا. وهو عند سيبويه منصوب بفعل مُضَمَّرٌ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ^(١). أي: «رَثَكَتْ». و «في طريق»: مُتَعَلِّقَةٌ بِـ «تَكَشَّطَتْ».

و «تَحْذِي» على اللَّامِ سَامٍ رَأْسُهَا رَوْعَاءٌ خَشِيْمُهُ رَيِّمٌ دَامٍ و «تَحْذِي»: جملة يجوز أن تكون من صفة «مُجْدَّةٌ» أو حالاً منها. وأراد: تَجِدُ في السمر، فَتَحْذَفُ. و «على العلات»: يَحْتَمِلُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِجَالِ مُحَذُوفَةٍ، وهو الظاهر، لأن «على» ها هنا تنوب مَنَابَ واو الحال، أي: تَحْذِي وهي كثيرة الشَّقَّةِ وَالْعَنَبِ، ومثله قولهم: جاء زيدٌ على ضَعْفِهِ، أي: وهو ضَعِيفٌ، ومنه^(٢): [الوافر]

* أَحَامَرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشِب *
أي: وأنا أصلع وأشيب. ومنه^(٣): [العلول]

كأنَّ سَرَاتَهُ عَلَى الضَّمْرِ وَالشَّعْدَاءِ وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِالظَّاهِرِ.

و «سام رأسها»: يجوز أن يكون «رأسها»: خيراً مقدماً، وسام: مبتدأ، أي: «رأسها سام»، وأن يكون «سام» من صفة «مُجْدَّةٌ»، و «رأسها»: فاعل به، مثل: مرتت برجل سام.

(١) انظر الكلام عليها.

(٢) هو حسان بن ثابت الأنصاري، وقد سبق لفرجيه، ص ١٨٠.

(٣) وروينا له رواية ثالثة في القسم الخامس بديوان الثابتة من هذا الفصح، ولعمدة: ومعاذ الله من تقى وطاعة.

(٤) يعطى بيت لأحرف التثنية شرح المفصل ١١٣/٨.

(٥) رواية الدبران: «حوراً» بالرفع.

حين وجهه. ولا يُعْمَل اسم الفاعل عند سبويه حتى يكون صيغة أو خبراً أو حالاً أو مُتَعَدِّياً على نبي أو استفهاماً^(١). وهذا قد اعتُمد.

و «رُوعَا» يُروى برفعه ونصبه، فالرفع على وجهين: أحدهما: أن يكون خبر مبتدأ، أي: هي روعا، والآخر: أن يكون بدلاً من الضمير في «تُخْذِي».

والنَّصْب على ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون حالاً من الهاء في «تَلْتَأِهَا»، أو من الضمير في «تَكْشِفُهَا»، أو في «تُخْذِي»، أو من الهاء في «رَأْسُهَا». والثاني: أن يكون في موضع جرٍّ بدلاً من الهاء في «رَأْسُهَا»، والثالث: أن يكون «رُوعَا» مجروراً على الصفة لـ «مُجْدَّة» إلا أنه لا يَنْصَرِف.

و «نُصِيهَا رِيمٌ» مبتدأ وخبر في موضع الحال أيضاً.

و «جَالَتْ لِيَصْرَعَنِي قُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي إِنْشِي اسْرُدِّي صَرْعِي عَلَيْكَ خِرَامٌ» وكذلك «جَالَتْ» على تقدير «قَدْ»، و «صَرْعِي خِرَامٌ»: مبتدأ وخبر في مَوْضِعِ الصِّفَةِ «لَا مَرِي».

و «فُجِّرْتِ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقِةً وَاجِدٍ وَرَجَعْتِ سَلَالَةَ الْقِرَارِ بِسَلَامٍ» و «سَلَالَةُ» حال من الناء في «رَجَعْتِ»، و «خَيْرَ» مفعول ثانٍ و «فُجِّرْتِ».

و «كَأَنَّهَا بَدْرٌ وَصِيلَ كَيْفِيَّةٍ وَكَأَنَّهَا مِنْ عَاقِلِ أَرْسَامٍ» و «كَأَنَّهَا».... و «مَا»: كَأَفْ، و «بَدْرٌ وَصِيلٌ»: مبتدأ وخبر. ويجوز أن تُجْعَلَ «وما» زائدة وتَنْصِب «بَدْرًا»، ولا يَبْطُلُ عمل «كَأَنَّ». وكان ابن درستويه^(٢) يذهب في: «كَأَنَّهَا زَيْدٌ قَاتِمٌ»، إلى أنها مجهولة بِمَنْزِلَةِ ضَمِيرِ المجهول وأنها في محل الاسم وأن الجملة بعدها في محل الخبر لِمَا في الكلام من معنى التَعْجُب والتَعْظِيم.

و «أَرْسَامٌ»: مبتدأ، و «من عاقل»: خبره، أي: وكأنها أَرْسَامٌ قريبٌ من عاقل.

و «أَقْصِرِ إِلَيْكَ مِنَ الرَّوْعِيدِ فُلَانِي بِمَا أَلَايَ لَا أَكُنُّ حِرَاسِي»

(١) سبق الكلام على عمل اسم الفاعل عند سبويه.

(٢) وردت في النص (وَأَيَّ)، والصحيح أنها «كَأَنَّهَا». انظر رأي ابن درستويه وبعض الكوفيين في معجم الفواصع للسيوطي ١١١/٢، حيث يقول: زعم ابن درستويه ومبني الكوفيين أنها نكرة مهمة بمنزلة الضمير المجهول لما فيها من التضمين والجملة التي بعدها في موضع الخبر ومبنيها ما كالتالي بعد ضمير الشأن. ورؤا بأنها أو كانت كذلك لاستئصال جمع جمع الجرائع كضمير الشأن. وزعم أبو علي الفارسي أنها نافية واستدل بأنها أفادت معنى الخبر نحو: «وَأَيَّاءُ يَلْمُوكُنَّ إِيَّاهُ» و «أَيَّاءُ» كجريدة تنفي والأخبار يال. وأنكر هذا الرأي أبو حيان.

و «أَقْصِرِ إِلَيْكَ»... أبو علي^(١) «أَقْصِرِ إِلَيْكَ»: فيه ضمير الفاعل. و «من الوعيد»: مُتَعَدِّياً بأحدهما على إعمال الأول والثاني.

و «ما أَلَايَ»... «من»: مُتَعَلِّقَةٌ بِأَشَدٍّ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تكون «ما» مصدرية، أي: مِنْ تَلَايَا الْأُمُورِ وَتَحْزِينِي النَّاسِ.

و «وَأَنَا اللَّيْلَةُ بَعْدَ مَا قَدْ تَرَوُوسَا وَأَنَا الْمَالِئِينَ صَفْحَةَ السَّوَامِ» و «وَأَنَا اللَّيْلَةُ بَعْدَ...» أي: وَأَنَا اللَّيْلَةُ أَحْصَاهَا، فَخَذَفَ. وَيُروى: وَأَنَا اللَّيْلَةُ، أي: سَبَّ اللَّيْلَةِ. و «بَعْدَ» مع «ما» بَعْدُهَا بتأويل المصدر في مذهب سبويه^(٢)، وكأفها كَرُثِيًّا في مذهب أبي العباس^(٣).

و «وَأَنَا الَّذِي عَزَقْتُ مَمْدَةً فَطَقْتُ وَتَقَدَّتُ عَنْ حُجْرٍ بِنِ أُمِّ قَطَامٍ» و «وَأَنَا الَّذِي عَزَقْتُ»... «الَّذِي»: تُسْتَعْمَلُ على ثلاثة أَصْنَافٍ: أحدها: أن تكون موصولة^(٤) فيحتاج إلى صلة وعائد. والآخر: أن يكون مصدرًا، كما كانت، فلا يحتاج إلى صلة، نحو قوله تعالى: «ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ عِبَادَتَهُ» و «وَحُكْمَهُ كَالَّذِي خَاصُّوا»^(٥)، أي: كَحُكْمِهِمْ وبشارة الله.

ويكون الذي واقعاً أيضاً على الرجال فلا يحتاج إلى صيغة قال الشاعر^(٦): «والرافر» فإن أدع اللواتي من أناس أصاعروك لا أدع الدنيا فالذين هنا: لا صلة لها، أراد: لا أدع الرجال. و «وَأَبُو يَزِيدَ وَهَفْلُهُ أَهْلَامِي» و «وَأَبُو يَزِيدَ» مرفوع بالابتداء.

و «وَإِذَا أَدْبَسْتُ بِتَلْدَةِ وَهْمِي» ولا أقيم بِتَيْمَرٍ حَارٍ مُقَامٍ

(١) انظر المعجم ١٩١/٢.

(٢) انظر الكتاب لسبويه ١٢٤/٢.

(٣) انظر النقطب للمبرد ٥٥٠٥١/٢ و ٣٦٣.

(٤) ذهب إلى هذا الرأي الفراء ويونس وابن مالك. انظر معجم الفواصع ٢٨٥.

(٥) سورة الشورى، آية ٢٣.

(٦) سورة القوية، آية ٦٤.

(٧) البيت للكثير بن زيد في مشابته على ٢٩٣ والخزاعة جـ ٢ ص ١٥٧. ومما: إن أدع النساء اللواتي أرادهن من رجال قد أصاعروا هؤلاء النساء، أي لا أعجز النساء ولكن أعجز الرجال الذين لم يتزوجوا.

و «أُذِيتْ»: بفتح الحَمْزة لا غَيْرَ. ولو صَحَّهَا لَأُذِيتَ الْوَارِ، فقال «وَأُذِيتْ»، كما قال تعالى^(١): «وَأُودُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا».

وَأَسْأَلُ الْبَيْتَ الْكُرْبِيَّةَ نِزَالَهُ وإذا أَصْبَحْتُ لَا تَطِيشُ سِهَابِي»
و «نِزَالَهُ»: مفعول لم يَسْمُ فاعله، أي: المَكْرُوه نِزَالَهُ.

١٦٦

وقال أيضاً: «السريع».

«يا دارَ مَدُونَةٍ بِالْحَائِلِ فَالسَّهْبُ فَالْحَائِلِينَ مِنْ عَائِلٍ»
قوله: «يا دارَ مَدُونَةٍ بِالْحَائِلِ... يُرْوَى: «يا دارُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، فَمَنْ رَفَعَ: فَعَلَ الْإِبْدَاءَ، وَالْمُنَادَى مَحذُوفٌ، وَقَدْ قُرِئَ^(٢) «أَلَا يَا أَسْجُدُوا»، عَلَى تَقْدِيرٍ: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ أَسْجُدُوا. وَالْحَزَنُ «فِي» صَمِّ صَدَاهَا»، وَ«الْحَائِلُ»: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، أَيْ: كَائِنَةُ بِالْحَائِلِ، وَالْعَامِلُ فِي الْمُنَادَى فِي الْحَالِ: حَرْفُ الْبَدَاءِ، لِأَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ الَّذِي يُلْزَمُ إِضْمَارُهُ، إِذَا قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، وَيَا غُلَامَ زَيْدٍ، فَكُنْتُ قُلْتُ، يَا أَرِيدَ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ: أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ، أَوْ: أَنَادِي عَبْدَ اللَّهِ، وَحَذَفُ الْفِعْلِ فِي الْمُنَادَايَاتِ لِكثرةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَصَارَتْ «يَا» بَدَلًا مِنْهُ^(٣)، وَعَمَلُهُ كَمَا تَعْمَلُ فِي الْأَحْوَالِ وَالظُرُوفِ النَّائِبَةِ عَنِ الْإِسْتِقْرَارِ الْمَحذُوفِ فِي غَوْ قَوْلِهِ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا، وَأَنْ فِي السُّوقِ زَيْدًا جَالِسًا.

وقد يكون «بالحائل»: فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، وَ«صَمِّ»: حَزَنٌ بَعْدَ حَزَنٍ، أَوْ: حَالٌ عَلَى تَقْدِيرٍ وَقَدْ، لِأَنَّهُمَا تَقَرَّبَا الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ.

وَمَنْ نَصَّبَ «الدَّارَ» فَعَلَ الْبَدَاءَ الْمَضَاهِي، وَ«صَمِّ» وَالْمَجْرُورُ: حَالَانِ مِنْهَا. وَالْإِسْمُ يَكُونُ لَهُ حَالَانِ، كَمَا يَكُونُ لَهُ خَبَرَانِ فَصَاعِدًا.

وَيُجِزُّ أَنْ تَكُونَ «الباءُ» مُتَّصِلَةً بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ، أَيْ: هِيَ كَائِنَةُ بِالْحَائِلِ، أَوْ بِالسَّهْبِ، وَمَنْ نَصَّبَ «الدَّارَ» ف «صَمِّ صَدَاهَا» إِخْبَارٌ بَعْدَ خِطَابٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): «حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ

فِي الْفَلَکِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ» لَوْ لَمْ يَخِرْ لِقَالَ: صَمِّ صَدَاكَ، وَعَقًّا رَسْمًا. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «صَمِّ صَدَاهَا»: دَعَاً عَلَيْهَا، وَالْأَخْبَارُ أَجُودُ، وَمِنْ الْأَخْبَارِ بَعْدَ الْخِطَابِ^(٥): [البيد].

* يا دارَ مي غَفْتُ إِلَّا أَنَا فَيَا *

«قَوْلًا لِدُودَانٍ عبيدِ الْقَتَا» مَا قَرَّحْتُمْ بِالْأَسَدِ الْبَائِلِ»
و «عبيدُ الْقَتَا»: بِالنَّصْبِ عَلَى الدُّمِ ك «حَتَّالَةُ الْخَلْبِ»^(٦)، وَمَرَرْتُ بِهِ الْفَائِقُ، وَإِنْ شِئْتَ: عَلَى التَّدَايِ الْمَضَاهِي، وَالْخَفَضُ: عَلَى التَّوَاتُؤِ أَوْ الْبَدَلِ.

و «مَا غَرَّكُمْ...» «مَا»: اسْتِفْهَامٌ، وَمِنْ صِفَتِهَا رَفَعٌ بِالْإِبْدَاءِ، وَ «غَرَّكُمْ»: خَبَرُهَا، وَالتَّقْدِيرُ: أَيُّ شَيْءٍ غَرَّكُمْ؟

و «بِالْأَسَدِ»: الْبَاءُ مُتَّصِلَةٌ بِ «غَرَّ».

«قَدْ قَسَرْتُ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ بَنِي غَسْرٍ وَمِنْ كَاهِلٍ»
و «مِنْ بَنِي غَسْرٍ بَنَ دُودَانٍ إِذْ تَقْدَفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى الشَّائِلِ»
وَالْعَامِلُ فِي «إِذْ» تَقْدَفُ الظَّاهِرُ. وَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتُ فِيهِ الْمُضَرَّ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: وَقَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ قَتْلِ بَنِي غَسْرٍ وَإِذْ تَقْدَفُ.

«إِذْ» وَ «إِذَا»: مُضَافَتَانِ أَبَدًا، لِأَنَّ «إِذَا» مُضَافَةٌ إِلَى الْجُمْلَةِ الْأُسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ^(٧)، تَقُولُ: إِذْ قَامَ زَيْدٌ، وَإِذْ يَقُومُ زَيْدٌ، وَيُشَبَّحُ: إِذْ زَيْدٌ قَامَ، وَلَا تُضَافُ «إِذَا» فِي مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا إِلَى الْفِعْلِيَّةِ، فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهَا الْإِسْمُ فَمَرْفُوعٌ بِمُضَرَّرٍ يَفْهَرُ الظَّاهِرُ.

و «تَغَفَّهْتُمْ سَلَكِي وَمَحَلَّوَجَةً لَقَنْتُكَ لَأَتِينَ عَلَى نَائِلٍ»
و «سَلَكِي»: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَحذُوفِ، أَيْ: طَمَعْتُ سَلَكِي وَطَمَعْتُ مَحَلَّوَجَةً. سَبَّوْهُ وَجَاعَةً مِنَ التَّحْوِينِ يُتَّبِعُونَ صِفَةَ الْمَصْدَرِ الْمَحذُوفِ عَلَى الْحَالِ^(٨). وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِيهِ صِفَةُ الْمَصْدَرِ مَحذُوفٍ.

(١) صدر بيت للحطية، حمزة، «بين الطوق نصارت فويها».

انظر ديوان الحطية، المكتبة التتالية، بيروت (د. ت. ص) ٢٤٠.

(٢) رواية الديوان، «يا دار منو».

(٣) سورة المد، آية ٤.

(٤) سورة النمل، آية ٢٥. وأصلها: أَلَا يُسْجَدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّةَ فِي السَّهَابِ وَالْإِنشَاءَ. الْإِسْتِفْهَامُ يَتَّبِعُ مَعْنَاهُ، يَقُولُ السُّوَيْحِيُّ: الضُّمُورُ مَعْلُومٌ بِفِعْلِ الْأَوَّلِ بِالسَّهَابِ وَالْمُنَادَى وَالْمُزْمِعُ إِسْمَاءُ: الْإِسْتِفْهَامُ يَتَّبِعُ مَعْنَاهُ، وَقَدْ أُنشِئَ. وَانْفِصَالُ الْفِعْلِ بِوَجْهِ الْأَخْبَارِ - وَالتَّعْبِيزُ بِمَعْنَى حَرْفِ الْبَدَاءِ وَيَقْدَرُ بِهِ «وَأَنَادِي» أَوْ «أَدْعُو».

(٥) إنشَاءً هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَتَابَعَ لَمْ يَمْنُوحْ وَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَتَابَعَ لَمْ يَمْنُوحْ وَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَتَابَعَ لَمْ يَمْنُوحْ. الْفَخْرُ الْمُنْجِ ٣٣/٣.

(٦) سورة يونس، آية ٢٢.

و «لَقَدْ كَانَ» مصدر مشي به، ودلَّ على هذا المصدر ما قبله، لأنه لما قال: تَلَقَّيْتُهُمْ سَلَكِي وَمَحَلَّوْجَةً، فكأنه قال: تَرَدَّدْتُ عَلَيْهِمُ الطَّلَنَ وَتَنَيْدَهُ كَمَا تَرَدَّدَ سَهْمَانٌ عَلَى صَاحِبِ تَبَلٍ يَرْمِي بِسَهْمَيْنِ ثُمَّ يُعَادَانِ عَلَيْهِ. وقوله: لَقَدْ كَانَ لَأَمِينٍ، أي: رَدَّكَ وَعَقَلْتُكَ.

والكاف في «لَقَدْ كَانَ» مَحْذُوفَةٌ فِي اللَّفْظِ وَمَنْصُوبَةٌ فِي الْمَعْنَى. و «لَأَمِينٍ»: مفعول، كما تقول: طمأن زيد عمراً، أي: طمأن مثل طمأن زيدا.

وزوي: «رَدَّ كَلَامَيْنِ» أي: كما يرد كلام بعد كلام على نابل، فنقول له: ارم، ارم، توكيداً وَحْثًا. ويروى: «كَرَّكَ لَأَمِينٍ» و «لَفْتَ كَلَامَيْنِ»^(١).

وإنَّ تَمَثُّلَ الْمَصَادِرِ عَمَلٌ أَفْعَالًا إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا غَيْرَهَا، فَإِذَا أَعْمَلَ فِيهَا فَعَلَهَا الْمُشْتَقُّ مِنْهَا كَانَ الْعَمَلُ لِفَعْلِهَا، فَلَا يَدُ الْمَصْدَرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ غَيْرَ فَعْلِهِ أَوْ يَقْدَرُ ذَلِكَ فِيهِ إِذَا كَانَ مَصْدَرٌ مِثَالًا، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا^(٢).

وإِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجِيلِ الدَّيْسِيِّ أَوْ كَقِفْلَا كَاسِلَمَةَ النَّاهِلِ:

و «إِذْ هُنَّ»: يعني الخيل، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِي «إِذَا» نَطْعِنَ. و «النَّاهِلُ»: صفة «لَقَفًا». و «قَفًا» جمع قَفَاةٍ، وَصَفَتْهُ بِالْمُرْدِ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٣): «الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا». وخلافه^(٤): «مُتَّكِئِينَ عَلَى زُرَاقٍ خَضَرٍ» وكل جمع ليس بينه وبين واحده إِلَّا حَذَفَ الْهَاءُ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ وَصْفُهُ بِالْمُرْدِ، وَعَلَيْهِ أَنَّ^(٥): كَالْحَقْبِ الشَّائِلِ... وَيَجُوزُ تَذَكُّيرُ هَذَا الشَّوْعِ وَتَأْنِيهِ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٦): «أَسْجَارٌ تَنْحَلُّ خَاوِيَةً» وَ «تَنْحَلُّ مُنْقَعِرٌ»^(٧).

(١) روي عن أبي عمرو أنه قال: كنت أسمع منذ ثلاثين سنة من هذا البيت نظم أجد أعلمه، حتى رأيت أعرابياً بالبادية فسأله عنه، ففسره لي، وقال المجاج: حدثني حمي، قالت: سألت أماً أقيس وهو يشرط مع علقمة بن عبدة، ما معنى قولك: كرك لأمين؟ قالت: مررت بنابل وصاحبه يتاوله الفريش لولما وهفأوا، فما رأيت أسرع منه، فثبتت به.

الفر: شرح ديوان امرئ القيس ص ١٢١ (الحاشية). وبعض شروح هذا البيت رواياته ذكرها الأظف في شرحه، انظر: المصدر نفسه ص ١٢٠-١٢١.

(٢) كتاب سيبويه ج ١ ص ١٥١ و ١٨٩-١٩٤.

(٣) سورة يس، آية ٨٠.

(٤) سورة الفرقان، آية ٢٦.

(٥) من قول امرئ القيس:

أَرْجَلُهُمْ كَالْحَقْبِ الشَّائِلِ

وهو صول البيت الثاني من القصيدة ذاتها.

(٦) الشويع يقصد به اسم الجنس الذي تكثر بينه وبين مفرده بالهاء كقولك: شجرة، شجر، وقرعة، قرع.

(٧) سورة المائدة، آية ٦٠.

(٨) سورة القمر، آية ٢٠.

«حَسَى تَرْكَاهُمْ لَدَى مُتَرَكٍ أَرْجَلُهُمْ كَالْحَقْبِ الشَّائِلِ» وَأَرْجَلُهُمْ كَالْحَقْبِ، أي: يَمُتُّ الْحَقْبُ، وَالْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ بَيْنَ «الْهَاءِ وَالْمِيمِ»، أَي: تَرْكَاهُمْ مُتَعَبَةً أَرْجَلُهُمْ الْحَقْبُ اللَّفَّى شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ.

«حَلَّتْ لِي الْحَقْرُ وَكَسْتُ امْرَأً» عَنْ شَرِيحِهَا فِي شَتْلِ شَاغِلٍ وَ «شَاغِلٌ»: إِنْبَاعٌ، لَشُغْلٍ، كَجَائِعٍ نَالٍ^(١).

«فَالْيَوْمَ أَتَى قَبْرَ مُسْتَحْقِبٍ» إِنَّمَا مِنْ الْأَكْثَرِ وَلَا وَاعِظٍ

وَ «فَالْيَوْمَ أَتَى قَبْرَ مُسْتَحْقِبٍ»... «غَيْرُهُ»: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي «أَتَى»، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: فَالْيَوْمَ أَتَى إِيَّاهُ خَرًا، وَإِنْ كَانَتْ «غَيْرُهُ» لَيْسَتْ بِمَشْتَقَّةٍ، فَهِيَ فِي تَأْوِيلِ الْمُشْتَقِّ.

ويروى «أَشْرَبَ غَيْرُهُ» بِسُكُونِ الْهَاءِ. وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ أَنْ يُرِيدَ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا، وَأَصَلَ الْفِعْلُ الْبِنَاءَ فَلَمَّا اضْطُرَّ هَذَا إِلَى الْجَزْمِ رَدَّهُ إِلَى الْبِنَاءِ^(٢).

وغيرهم يقول: جعل المفضل كالشَّيْءِ، فصار «أشرب غير» بمنزلة «رُبَّ» فَخُفَّفَ كَكَرَمٍ.

وَ «إِنَّمَا»: مَفْعُولٌ بِمُجْتَحِبٍ، أَي: غَيْرُ مُجْتَحِبٍ ذَنْبًا. وَ «لَا وَاعِظٌ»: مُرَدُّدٌ عَلَى «غَيْرِ مُسْتَحْقِبٍ»، أَي: وَغَيْرِ وَاعِظٍ.

وقال أيضاً: والمديح

«رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي تَمَلٍ» مَثَلُجٌ كَثَرَتْ فِي قَبْرِهِ «رَبِّهِ» قَوْلُهُ: «رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي تَمَلٍ»... «مِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ رَامٍ الْمَحْذُوفَةِ. وَ «مَثَلُجٌ» وَ «عَارِضٌ» مِنْ مَثَفَةٍ.

«عَارِضٌ زُرَّارًا مِنْ نَشِيٍّ» قَبْرِ بَنَانَةٍ عَلَى وَتَرَةٍ

(١) التاج: المتطامن، اللسان، مادة (زج).

(٢) انظر الكتاب ٢٠٤/١.

(٣) لعله يريد: فرج، جزء من أربعة أجزاء، وهو مكيال يسع أربعة أقدام، ويعجز فيه: ربع، ويسكنين الهاء.

(٤) هي الكلمة الأولى من البيت التالي.

و «وَرَّاءَ» مفعول «يعارض»، وكذلك «كَتَبَ»^(١) منصوب «يُثْلَع»، وقد اعتد، لأنَّ اسم الفاعل لا يُثْمَل عند أكثرهم حتى يُثْمِد على نفي أو استفهام، أو يكون صفة، أو صلة، أو خبراً، أو حالاً^(٢).

و «مِنْ نَقَرَهُ» أي: كائنة مِنْ نَقَرٍ. و «غَيْرَ بَانَاةٍ» يروى بنصب «غَيْرَ» وجوهاً فالنصب على الحال من الضمير في «يعارض» والجرُّ على الصلَّة «لِركابٍ». و «على» بمعنى «مع» إذا كان بآنة بتقدير بآنة^(٣)، لأنَّ منهم مَنْ جعل البآنة للقرص، ومنهم مَنْ جعلها للرَّاسي^(٤). والماء: للبيانة.

والماء في «وَنَرَهُ» راجعة إلى الرَّاسي، و«بَانَاة» أي: بعيدة، أراد بآنة، فقلب الياء ألفاً، بعد أن أجزَّها وَقَدَّمَ التَّوَنَ، وفي المصنَّف^(٥): وصفها البآنة، وهي التي قد مالت على وترها، وذلك أن يكاد ينقطع وترها من لَصُوقِهَا.

و «وَقَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً» فَتَحَّسَى التَّشْرِعَ فِي يَمْرُودَةٍ. و «وَقَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ»: جملة في موضع الحال السَّبْبِيَّةِ، أي: أنه الوحش إثناء.

و «قد» عند سيبويه: حرف تَوْضُحٍ: قد كان كذا كذا. قال: وَرَّعَمَ الخليلُ أَنْ هَذَا الكلام لقوم ينتظرون الخبر، أي: يتوقعونه.

وذكر بعض المتأخِّرين أنَّ «قد» إذا دخلت على الماضي كانت تحقيقاً، وإذا دخلت على المستقبل كانت توقُّعاً. والأول أصحُّ، وَقَدْ فَعَلَ جَوَابٌ لِمَا يَفْعَلُ. وفعل جواب لَمْ يَفْعَلْ^(٦).

و «وَارِدَةً»: حال من الوحش.

و «فَرَّاهَا فِي فَرَاصِهَا» بِإِزَاءِ الْخُرْصِ أَوْ عَقْبُودَةٍ بِـرَّهَيْشٍ مِنْ كَيْتَانِيَةٍ وَبَرَّاهَا، و «مِنْ» مُتَّعَلَةٌ بِمَحْذُوفٍ، أي: برهيش كائِنْ مِنْ

أَوْ مُخْرَجٍ... و «كَتَلَفِي»: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةٍ «رَّهَيْشٍ» أي: مُتَّعِدٌ وَمُتَلَطِّبٌ كَتَلَفِي، وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، لِأَنَّ التَّكْرَةَ قَدْ وَصِفَتْ.

و «رَأَيْتُهُ مِنْ رَيْشٍ نَاهِيضَةٍ» ثُمَّ أَهْمَاءُ عَلَى حَبْرَةٍ، وَالتَّاءُ فِي: «نَاهِيضَةٍ» لِلْمُتَّعَلَةِ كَمَا هِيَ فِي «لَا تَأْتِ أَرَادَ الْأَنْثَى» و «مِنْ رَيْشٍ»... مِنْ: مُتَّعَلَةٌ بِمَحْذُوفٍ، أي: رَاشِيَةٌ بِرَيْشٍ كَائِنْ مِنْ رَيْشٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَالصَّلَّةَ وَهَذَا مِثْلُ^(٧) «وَالْفَاغِرِ».

كَائِنْ مِنْ جِهَالٍ بَنِي أَشِشٍ

و «فَهُوَ لَا تَنْبِيهِ رَيْشُهُ» مَالُهُ لَا عُدَّ مِنْ نَقَرَةٍ. و «مَالُهُ»... «ما»: استفهام في موضع رَفْعٍ بِالْإِبْدَاءِ، وَهِيَ تَائَةٌ، وَ«له»: الْحَبْرُ، أي: فِي أَي شَيْءٍ. مستقر له. و«إدعاه» عليه، وَهُوَ لَا يُرِيدُ وَقُوعَهُ لَهُ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ، كَمَا يَقَالُ لِلْعَائِلِ الْمُجِيدِ: قَاتِلَهُ اللَّهُ^(٨).

و «مِنْ نَقَرَةٍ» فِي مَوْضِعِ الْمَعْمُولِ الثَّانِي لِـ «عُدَّةً»، وَإِذَا كَانَتْ «عُدَّةً» مِنْ التَّدَدِ، وَهُوَ إِحْصَاءُ الشَّيْءِ فَيُعَدُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ: أَحَدُهَا بِجَرَفِ الْجَزْ، وَقَدْ يُحْذَفُ حَرْفُ الْجَزْ فَيُعَدُّ إِلَى الْفِعْلِ فَيَنْصَبُ «مَفْعُولَيْنِ»، فَتَقُولُ: عُدَّدْتُكَ الْمَالَ، وَعُدَّدْتُكَ لَكَ الْمَالَ. وَإِذَا كَانَتْ «عُدَّةً» بِمَعْنَى «حَسْبٍ» تَعَدُّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ. فَنَحْنُ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ: يَجُوزُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهَا، وَلَا يَجُوزُ الْأَنْفَاءُ وَلَا التَّعْلِيلُ. وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي: يَجُوزُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهَا، وَيَجُوزُ الْأَنْفَاءُ وَالتَّعْلِيلُ بَعْدَ حَرْفِ الْإِبْدَاءِ وَالْإِسْتِفْهَامِ وَالتَّوْبِيحِ^(٩)، نَحْوُ: عَلَنْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَعَلِمْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَخَلَّتْ زَيْدٌ عَلَامٌ أَمْ عَمْرُو؟

و «مُتَّعِلٌ لِلضَّيِّدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كُنْصَبٌ عَلَى كَيْتَةٍ» و «مُتَّعِلٌ»: خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ، وَ«غَيْرَهَا»: مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ الْقَدِّمِ، وَالْمَاءُ: لِلرَّامِيَةِ، وَ «كَيْتَةٍ»: اسْمُ لَيْسَ، وَخَبْرُهَا فِي لَهُ، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَّعِلَانِ بِمَحْذُوفٍ. وَهُوَ كَقَوْلِ الْآخَرِ^(١٠) وَ«الْبَيْطَةُ».

(١) هو المعنى الدلالي لئام.

(٢) كَسَلَتْ مِنْ جِهَالٍ بَنِي أَشِشٍ بِمَقْصَعِ غُلَيْفٍ وَجِلْبِهِ يَنْشُرُ

النظر ديوان البانعة، تحقيق: عبد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بدم ١٩٧٧، ص ١٦٦.

(٣) هذا القول متروك من شرح الأمل للشمسري، انظر: شرح ديوان امرئ القيس ص ١٦٥.

(٤) انظر مزيداً من التفصيل في باب الأنفاء، والتعليل مع المراجع الموسوعي ٢٢٧/٢-٢٢٨.

(٥) البيت لكعب بن مالك ذكره سيبويه في الكتاب ٢٢/٢٢٦.

(١) هذه الكلمة من البيت الأول.

(٢) سبق الإشارة إلى هذه المراسع.

(٣) غير بَانَاةٍ: أراد غير بَانَةٍ، ثم قلبه فصار «غير بآنة» فحذف التَّوَنَ، فالتقلت الياء ألفاً، وهذا على لغة من يقول للبيانة: بآنة، وهي لغة طي.

(٤) قيل: رجل بَانَاةٍ: الذي يجي صلبه إذا رمى فيذهب سهمه على وجه الأرض، وذلك عيب. انظر: اللسان، مادة (يَن).

(٥) انظر اللسان، مادة (يَن).

(٦) لعله يقصد القرب للصف لآبي عبيد القاسم بن سلام، وهو كتاب غير مشهور، يقوم رمضان عبدالوهاب بتحقيقه، انظر: عام الضمان الجزء الخامس بالصلاح ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت ١٩٨٥م.

(٧) انظر الكتاب ٢٢٢/١-٢٢٢/٢.

..... ليس لـ غير السيوف وأطراف القتا وزر
وجاز تقدم المستنى على المستنى منه لأنهم شبهوا بالمفعول الصحيح.
و «على كثرة»: متعلق بحال مذكورة يشتمل فيها خبر ليس المحذوف.

«وخليل قد أثاره» ثم لا أبكي على أثره
و «خليل» مخيف بواو «و»
«وابن عم قد تركت له» صفوا ماء الخوص عن كذره
و «عن كذره» «عن» بمعنى بعد^(١).

«وحديث الركب يؤم قنأ» وحديث ما على قصرة
و «حديث الركب»: روى الطوسي^(٢) و «حديث» بالخفض ردأ على ما قبله وهو قليل
لأن «و» لا تخفص المعرفة، ورواه ابن حبيب^(٣) عن الأصمعي و «حديث» بالرفع على
الابتداء. ويؤدى «حديثاً» بالنصب، أي: سمرت حديثاً. و «ما»: زائدة، على وجه المبالغة
والتعظيم.

و «هنا»: مؤن، ووزنه «فعل» وهو يؤم لهم، وقيل: يؤم معروف، وقيل: موضع^(٤).

وقال أيضاً: «والتقارب».

«يا هند لا تنكيي بومة» عليه عقيقته أحباً
قوله: «يا هند لا تنكيي بومة»: صفة قامت مقام موصوف، أي: رجلاً بومة. و
«أحباً»: من صفته، و «عليه عقيقته»: جملة من فعل وفاعل، أي كائنه عليه عقيقته، أو
مبتداً وخبر في موضع الصفة له. أي غير متنظف. وأراد: رجلاً مثل بومة، فحذف الصفة
والموصوف.

«سمرت بين أرساغيه» به عم بيتي أرتيا
و «سمرت»: يؤى بالرفع والنصب، فمن نصب وكسر السين جعله صفة «لبومة»،
ولذلك أنه إتياعاً للفظ، أي: فاسد. ومن فتح السين جعل عنه ممتجة وهو ستر يفتقر^(١).
ومن رفعه فعل الله مبتداً، و «بين أرساغيه»: في موضع الخبر، التقدير: بين أرساغيه مرسمة.
فقدم المبتداً وهو نكرة، وفيه صنف.

و «به عسم»: مبتداً وخبر، وموضع الجملتين: الصفة أو الحال.

و «بيتني أرتيا»: جملة موضعها نصب على الحال.

«وليجعل في كفه كعبها» جذار الميتة أن يمتطيا
و «وليجعل»: اللام متعلقة بـ «بيتني»، و «جذار»: مفعول له، وموضع «أن يمتطيا»:
خفض على البدل من «الميتة»، ويجوز أن يكون مفعولاً، على تقدير: متخافة أن..... أو
تقدير: لا يعطيه.

«ولست يجوزاني في القعود» ولست بليغاً أخذت
و «أخذت»: يجوز أن يكون صفة لللفظ، وأن يكون على الموضع قبل دخول الباء.

«ولست بذي رتبة إسر» إذا قد شكركها أصحبا
و «إسر»: صفة موصوف. وفي «أصحاب»: جواب إذا، و «شكركها»: حال من الضمير
المرشدة، مثل الملاءة، وهي ستر يفتقر وتنفذ بين الأراسغ، ورتف في اليد، تنس مشياً فيه رويد. انظر اللسان،
مادة (رجع) و (رسف).

(١) يقول ابن هشام وذلك عن مرادة بعد نحو «ما قليل ليصبح نائمين»، و «يخرون الكلام عن مواضع» بدليل أن
في مكان أن «من يتم مواضعه» ونحو «لتركن طمأ عن طمأ» أي حالة بعد حالة. وقال:
وشكل ورتف عن منزل.

(٢) انظر معاني اللبى ١٤٨/١.
هذه القصيدة من مراثي الطوسي، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن ستان، قرأها على ابن الأعرابي من رواية النضر،
و لم يرد في الديوان المنشور رواية الأعم والطوسي رواية أخرى للطوسي، انظر الديوان ص ١١٣.

(٣) هو محمد بن حبيب أحد رواة ديوان امرئ القيس.
انظر الفهرست، ص ١٧٧، مطبعة دانشگاه - طهران.

(٤) قال الشنفرى: قوله: «وحديث الركب يوم هنا» قيل: هو يوم معروف، وكان هنا اسم موضع اجتماعه في حديثه قبل
إلى من يحب، وقيل: أراد: اليوم الأول، ويقال: «هنا» كتابة عن اللهم والجمع.
انظر شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٢٧.

في «قيد»، أي: قيد هو....

«وقالت بنفسي شباب لك» وليت لك قبل أن يتجيبا،
و «قالت بنفسي شباب لك».... «شباب لك» مبتدأ، وخبره في «بنفسي»، و «لَكَ» من
صفتة.

١٩٩

وقال أيضاً: «الطويل»

«ألا تبسح لك التراجيم كلها
وأثر باللحاة آل مجاشيع
وقاب إباء» يفتنن المغاربا،

قوله: «وقاب إباء»: هو منصوب على الذم.

«فما قاتلوا عن ربهم وربيهم
والعرب تفرن «لا» بالفعل الماضي، فتوب متاب «لَمْ» إذا قرئت بالفعل المستقل، ومنه
(١): «فلا صدق ولا صلى». أي: فلم يصدق ولم يصل.

و «سألا»: حال من الضمير في «يظعن»، ونصب «بالقاء» على جواب الشيء.

«وما فلكوا فليس القوسر بجاره
والعامل في الطرفين «لدى» وإذ: المصدر المشبه به.
و «قالا»: حال من الضمير في «تجرأ».

٢٠٠

وقال أيضاً: «المنسرح».

«إن بني عسوف ابتسوا حباً
أدوا إلى جاريهم حُفارتهم
و لم يفيض بالقيس من نصروا»

وقوله «من نصروا».... «من»: فاعلة، وأراد: فحذف الراجع إلى «من».

و «من» تنقسم أربعة أقسام: تكون استفهاماً، وشرطاً، وموصولة، وزائدة عند الكوفيين (٢).

(١) سورة القیامة، آية ٣١.

(٢) تقدم الكلام على «من» كثيراً. انظر معنى اليبب ٣٢٧/١ وما بعدها.

«لَمْ يَفْعَلُوا فَعَلَ آل خُظَلِجَ
إِنَّهُمْ جَبَرِ بَشَنَ مَا اكْتَسَرُوا»
و «جبر» (١): عدة وتصدق، بمعنى: تم، وقيل: بمعنى «حسب»، وقيل: بمعنى حقاً، وهي
قسم للرب (٢).

وحروف التصديق والأجاب: أجل، وتعم، وبكى، وجبر، وأنى، وإن في أحد أقسامها، وقد
يجوز في «جبر» أن تكون اسماً، ووجب لها البناء للزومها طريقة واحدة، وشبهها بالخرف،
وبُنيَتْ على الكسر على أصل التقاء الساكنين، لأن استعمالها لم يكن كثيراً، كما كثُر في «أين» و
«كيف» ونحوها، وقد تفتح.

«وبش ما».... فاعل نعم وبش لا يكون إلا اسم جنس مَعْرُوفٌ بالألف واللام، أو
مضافاً إلى اسم جنس، أو مبهم: أو مضافاً إلى مبهم (٣)، وإنا قصرهما دون سائر الأسماء،
لما في أسماء الأجناس والمبهمات من العموم الذي يحصل به المقصود من الاستغراق في المدح
والذم، ولا بُدَّ معها من الممدوح أو المذموم لفظاً أو نية، فإذا ترك ذكر أحدها علم لأنه
مراد. والتفسير واجب إن أضمر الفاعل.

وقد يُجمع بينهما تأكيداً فإذا قلت: زيد نعم الرجل، ففيه ثلاثة أقوال (٤): أحدها: أن العائد
مُعَدَّر في الجملة ولكن حذف اختصاراً، أي: زيد نعم الرجل هو.

والآخر: أن يكون القياس: زيد نعم زيد قام، إلا أن «نعم» لا يُرْفَعُ إلا ما فيه الألف
واللام فلما لم يُجَزَّ ذلك وضع الظاهر موضع.

والثالث: أن الغرض في ذكر الضمير أن يُرْبِطَ الحِزْبَ بالمُخْتَرِ عنه، فلما كان الرجل اسماً يراد
به الجمع وكان زيد بعض الرجال ارتبط به ارتباط الجزء بالكل فأغنى ذلك عن ذكر الضمير.
ذكره الفارسي (٥).

و «ما» في بشها عند سيبويه (٦) فاعلة. كأنه قال: بش الشيء الذي اشتمروا به.

(١) جبر هي حرف جواب بمعنى لا ما بمعنى حقاً تكون مصدراً ولا بمعنى أبداً تكون ظرفاً وإلا لأعربت
ودخلت عليها أل. مني اليبب ١٢٠/١ وانظر الكتاب ٣٦٨/٢.

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

انظر اللسان، مادة «جبر».

انظر في ذلك، كتاب لسبويه ١٧٨-١٧٦/٢.

انظر شرح المفصل ١٣٤-١٣٥/٢.

انظر على رأي الفارسي في كتبه المتفرقة.

انظر الكتاب ١٤٤-١٣٧/٤.

وقال الأخفش^(١): «ما» تكرة موضعها نصب على التفسير، مثل قولك: بش رجلاً زيداً. التقدير عنده: بش شيئاً التسموا به.

وقال الكوفيون^(٢): بش و «ما» شيء واحد في موضع رفع، وقيل «ما» تكرة. و «التسموا به»: تمت «لما»، كقولك: بش رجلاً ظريفاً زيداً... وبش ما التسموا به، فحذف الجار، فصار التسموه، ثم حذف الضمير. وهذه الجملة كلها في موضع خبر إن.

ولا يجوز عند البصريين وصف فاعل بش وبش لِمَا في ذلك من التخصيص الذي ينافي الشروع. فأتوا: «بش مثل القوم الذين كذبوا»^(٣) فلا تم الفائدة إلا بها، لم يستوجبوا الذم بكونهم قوماً إلا بتكذيبهم، أي: بش مثل القوم المكذبين عليهم.

«ولا جيترياً وقسى ولا مدسراً ولا است غسر يحكها القصر» و «لا جيترياً وقى»: مبتدأ وخبر، وكذلك «وعزير»^(٤) شأنه، أو اسم «لا» المشبهة بليس، كقولهم: لا رجل أفضل منك، هكذا: منك و^(٥).

فأتا ابن قيس لايراح

أي: ليس لي يراح. واستعمال «ما» بمعنى ليس قليل. وجاز الابتداء بها وتما تكرتان، لأن التكرة يُبتدأ بها إذا كانت موصوفة أو عموماً أو كون الكلام في معنى كلام آخر لا يُخل بعناه لكون الاسم فيه تكرة، أو خبرها في المجرور مثلها، أو بمعنى الدعاء في الخبر أو الشر، أو مُتَّيِّدة على نفي أو استفهام^(٦). و «يحكها»: جملة في موضع الصفة «لاست».

(١) انظر شرح للمصل ١٣١/٧.
(٢) انظر رأي الكوفيين في ماضي الصفحة ١٣١ من الجزء السابع من شرح الفصل لابن عيش نفا من شرح التسهيل.
(٣) سورة الأعراف، آية ١٧٥.
(٤) في البيت التالي، وهو قوله:
(٥) هو لعدد بن مالك البكري رحمه الله.
(٦) انظر: شراء الصغرية، ص ٢٦٥.
انظر تفصيل ذلك شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢٧٥/١ وما بعدها وانظر مع المراجع ٢٧/٢ وما بعدها.

وقال أيضاً: «الرجز»

«والله لا يذهب شيخي باطلا»

قوله «شيخي باطلا»... أراد: ذم شيخي، فحذف، ولا يتم القسم بنفسه حتى يبيح بما يقسم عليه، كالشرط والجزاء بمنزلة جملة واحدة، و «باطلاً»: حال من شيخي.

«حتى أبيع مالكا وكاعلا»

و «حتى»: غاية، أي: حتى إلى أن أبيع.

«القاتلين الملك الملاحج»

و «القاتلين»: صيغة ل «مالكا» و «كاعلا».

«خير منعد حسبا ونابلا»

و «خير منعد»: راجع إليها، لأن بي أسد من معد وإنما أريد حتى أهلك أشراف معد وخيرهم.

ولا يجوز أن يكون «خير» من صفة «الملك»، لأن أعمل لا يضاف إلا لِمَا كان منه. وأبو امرئ القيس من الين لا من معد.

و «خير» بمعنى: «أخبر»، و «حسبا» تمييز.

«يا لهف هين إذ خيلن كاعلا»

والضمير في «خيلن» للخليل، والفاعل في «إذ» حذف.

«نحن جلتنا القرح»

و «جلتنا»: جملة في موضع الحال من «القرح».

«نحلمتنا والأسل النواهل»

«مستمرات بالحصى جرافلا»

«تستفر الأواخر الأواللا»

و «مستمرات»: حال.

وقال أيضاً: «الوافر»

«ألا إلا تكسن إبل فيموزى كائن قرون جلتها العيصي»

قوله «ألا إلا تكسن إبل فيموزى... إبل»: فاعل بتكسن، لأنها تامة، و «فيموزى»: يُتمل أن تكون فاعلة، أي: فتكون «فيموزى»، وأن تكون مبتدأة، أي: فيموزى تكلي أو تكلي عن ذلك.

و «تَكُنْ» مجزوم بالشرط، و «لا» بمعنى لم، وجاز حذف «إن». لأن عملها يدل عليها، والغاء جوابها، والعرب تقولون «لا» هذه بالواو، وبالسكتيل قُيُوت ذلك مثاب «لم» باقترانها بالفعل الماضي ^(١) نحو قوله: «والرجز»

وَأَيُّ عَيْتِكَ لَا أَلَا

أي: لم يَلَمْ، نحو قوله تعالى: ^(٢) «فَلَا صَدَقَ وَلَا سَتَى» أي: تَمْ يَصْدَقُ ولم يُصَلِّ. والسكتيل قوله تعالى: ^(٣) «إِلَّا تَنْفَرُوا» و «إِلَّا تَنْفَرُوا» فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ^(٤).

و «كَأَنَّ قُرُونًا» من صفة المَزَى، أي: مُشَبَّهة قرون... إذا مُشِّتَ خَوَالِيجُهَا أَرُتَتْ كَأَنَّ الْهَيَّ صَبَّحَهُمْ نَيْسِيءُ وجواب إذا: «أَرُتَتْ».

«فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَفْطَاءً وَتَنْسَأُ وَحَبْكَ مِنْ غَيْسٍ شَيْعَ وَرِيءٍ» و «تُوسِعُ أَهْلَهَا أَفْطَاءً»... انتصب «أفطاء» على التمييز والبيان، وأصله تَوْسِعُ أَهْلَهَا فَحَوَّلَ الْفَعْلَ: كَتَبْتَبَ زَيْدٌ عَرَفًا ^(٥)، وكما قال تعالى: ^(٦) «وَرَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا»، ومنه: «فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا».

و «من غيس» متعلق بـ «حَسَبَ».

﴿ ٢٣ ﴾

وقال: «الوافر»

وَأَلَا يَا لَيْفَ جُنْدٍ إِنْزَرُ قَوْمِ هُمُ كَانُوا الشَّعَاءَ فَلَمْ يُصَابِرُوا قوله: «وَأَلَا يَا لَيْفَ جُنْدٍ»... «وَأَلَا» تنبيه، ومطلها «أَمَّا» و «هَذَا» والمعامل في «إِنْزَرُ» ولَيْفَ، لأنه كالتثنية. و «هُمْ» كانوا: جملة في موضع الصفة ل «قَوْمِ».

(١) انظر للنبي ٧٣/١.

(٢) هو «لَاي غَرَضُ الْفَعْلِ» لغاه،

(٣) إِنَّ تَنْفَرُوا مَعَهُمْ تَفْعَلُوا

(٤) انظر: مفتي الباب ج ١ ص ٢٤٤.

(٥) سورة القلم: آية ١٣.

(٦) سورة التوبة: آية ٣٩.

(٧) سورة التوبة: آية ٤٠.

(٨) انظر تفصيل ذلك في شرح الفصل ٧٢-٧٤.

(٩) سورة غافر: آية ٧.

(١٠) سورة الجن: آية ٨.

و «وَقَامَ جَنْدُكُمْ بَيْنِي أَيْبُومُ» وبالألفقين ما كان العقباء، و «مَا كَانَ»: يجوز أن تكون «ما» حيلة، وأن تكون مصدرية في موضع رَفَعُ بِالابتداء، أي: كَوْنُ الْعِقَابِ، والخبر: «بِالْأَفْقَيْنِ»، والباء: مُتَعَلِّقَةٌ عَلَى هَذَا بِمَحْذُوفٍ.

و «ما» تنقسم قسمين: ^(١) اسمية وحرفية، فالاسمية: تكون موصولة بمعنى الذي، وشرطية، واستفهامية، ونكرة وموصولة، والخرفية: مصدرية، وغير مصدرية، والمصدرية توصّل بالجملة الفعلية في الأمر العام، وغير المصدرية ضربان: نافية وزائدة، فالتأنيدي ضربان: عاملة، وغير عاملة، والزائدة ضربان: مُبَيِّنَةٌ للفظ، وغير مُبَيِّنَةٌ، وجائز معها الأمران. ولا يُشْتَرُ وَلَا يُجْمَعُ من مفردات الموصولات غير الذي والتي.

وَأَفْلَحَنَسَ عَيْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكَتْهُ صَفِيرَ الْوَطَاءِ و «جَرِيضًا»: حال من «عَيْبَاءَ»، وجواب «لو»: محذوف، أي لَقِيلَ ^(٢).

﴿ ٢٤ ﴾

وقال أيضاً: «الوافر»

«كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَلَكِ نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاقِ مِنْ شَمَامٍ» قوله: «كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَلَكِ نَزَلْتُ»..... نَزَلْتُ الثَّانِيَةِ: جملة في موضع خبر كَأَنِّي، وهو المعامل في «إِذْ»، وَحُضِلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مَا فِي «كَأَنِّي» مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ، وَلَا يُعْمَلُ فِيهِ «نَزَلْتُ» الْأَوَّلَى، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي تَقْدِيرِ الْأَسَافَةِ إِلَيْهِ، وَلَا يُعْمَلُ الْمَضَافُ إِلَيْهِ فِي الْمَضَافِ، لِأَنَّ بَعْضَ الشَّيْءِ لَا يَحَالُ فِي بَعْضٍ.

و «على» الثَّانِيَةِ: مُتَعَلِّقَةٌ بِمُقْتَدِرٍ ^(٣).

وَمَا يَمْلِكُ الْبِرَاقُ عَلَى الْمَلَكِ بِمُقْتَدِرٍ وَلَا يَمْلِكُ الشَّامُ أَمَدًا تَقْصُرُ ذِي الْقُرْتَيْنِ حُسَى أَقْرَحَ حَقًّا أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ حُجْرٍ تَوَلَّى عَارِضَ الْمَلِكِ الْمُتَمَارِ بَنُو تَمِيمٍ مَصَالِيحُ الظَّلَامِ

(١) سبق الكلام على «ما».

(٢) تفسيره: كما يحلو الوطاب بين الظن، أو أن يقبل فصغر ووطاب، أي: تخلو ويذهب إليها لآلة مات غلاشي، له من ماله.

(٣) انظر: شرح البديان ص ١٣٩ - ١٣٩.

(٤) مُقْتَدِرٌ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي لِمَا لَبِثَ مِنَ الْقَصْدَةِ وَهُوَ: فَمَا يَمْلِكُ الْبِرَاقُ عَلَى الْمَلَكِ بِمُقْتَدِرٍ وَلَا يَمْلِكُ الشَّامُ

﴿ ٢٥ ﴾

٢١٠

وقال أيضاً: «الطويل»

وَلَيْسَ الْفَتَى تَمْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
إِذَا الْبَازِلُ الْكَرْمَاءَ رَاخَتْ غَشْتَهُ
قوله «لَيْسَ الْفَتَى».... موضع تَمْشُو: تَصَبَّ على الحال السَّيِّئَةِ، أي: عاشياً أنت، وجاز أن
يجري حالاً بالضمر الرَّاجِع إلى الفَتَى وهو «الماء» في «نارِهِ».

و «طريف»: مبتدأ، وخبره في «يَنْتَمُ الْفَتَى» أو خَبَرٌ مبتدأ هو طَرِيفٌ، ولا مَوْضِعٌ ولَيْسَ
الْفَتَى على هذا. فالأول على كلام، والثاني على كلامين، كأنه قيل: مَنْ المدحوخ؟ فقيل: هو
زَيْدٌ. وقد يُحَذَفُ المخصوص إذا كان معلوماً، وفي القرآن الكريم^(١): «يَنْتَمُ الْعَبْدُ» ولم يُذَكَّرْ
أَيُّوبُ^(٢) ولا يَدُلُّ للمخصوص أن «يُفْهَمُ»^(٣) من الفاعل وقوله تعالى^(٤): «وَسَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ».

و «مال»: أراد «المالك» فرخَّم في غير النداء ضرورة.

و «ليلة»: العامل فيها «بعشو».

و «إذا البازِلُ»: قد تقدم أنه يَرْفَعُ ما بعد «إذا» بالفعل المُضْمَرُ أو بالابتداء. و
«تَلَاوَهُ» جوابها، والعامل فيها.

وقال أيضاً: «الوافر»

وَأَبْنَعُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بَنُو عَمْرٍو
لَهُ مُلْكُ الْعِراقِ إِلَى حُجَانٍ
قوله: «وَأَبْنَعُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بَنُو عَمْرٍو».... العامل في «بَعْدَ» الفعل المحذوف، تقديره:
أَحْجَاجُورِي بنو شَمْجَى مجاوره، أو أَحْجَاجُورِي بنو شَمْجَى مجاوره بعد «الحَرْث»^(١).

وَيُروى «مجاورة» بكسر الواو، وهو على هذا التقدير إلا أنه وَصَح اسم الفاعل موضع
المصدر، كما تقول أقامداً وقد سار الركب^(٢)؟

- (١) سورة ص آية ٣٠ و ٤٤.
- (٢) انظر إبراهيم الشامي - أساليب القرآن الكريم (باب نتم) حيث يذهب إلى أن يَنْتَمُ وودت في القرآن بلا مخصص بالفتح فهي أفعال.
- (٣) يابض في الأصل وما بين القوسين زيادة من المحقق عنه أنه يعني بالفرس ويطابق المعنى.
- (٤) سورة الأعراف، آية ١٧٢.
- (٥) الحارث وأحمر، يجوز فيها إثبات الألف وحذفها.
- (٦) هذا الأعراب متفق عرقاً فحرفاً من شرح الأعراب. انظر شرح الديوان، ص ١٤٣.

و «له مُلْكٌ»: مبتدأ وخبر، أو: جملة اسمية في موضع الحال من الحارث، أي: متملكاً.

و «إلى حُجَانٍ»: يجوز أن تكون «إلى» بمعنى «مع»، كما قال تعالى^(١): «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى
الْهَلِكِ»، أي: «مع». ويجوز أن تكون «إلى» مُتَمَلِّكةً بحال محذوفة، أي: مُتَصِلَةٌ إلى.

و «مجاورة» بني شَمْجَى بن جَرْمٍ حَسَوَاناً ما أَبْيَحَ مِنْ الْهَوَانِ
و «هَوَاناً»: مصدر مُؤَكَّد، وموضعه الحال^(٢) من الضمير في «مجاورة» في مَنْ كَسَرَ الواو،
أي: مُجَاوِرِي في حال هَوَانٍ وَضَعَارٍ، أو من الضمير في الفعل المحذوف في مَنْ قَتَحَ الواو، و
«ما» زائدة.

و «يَنْتَمُهَا بَنُو شَمْجَى بن جَرْمٍ تَمِيْزُهُمْ خَسَانٌ ذا الْحَسَانِ»
و «تَمِيْزُهُمْ»: مفعول ثانٍ، وهو جُمُعٌ مَعْرُوفٌ، كَمَبْدٌ وعَبِيدٌ، لـ «يَنْتَمُهَا».

و «مَنْحَ مِنْ الْأَفْعَالِ التي تَعْدَى إلى مفعولين، ويجوز الإقتصار على أحدها، وقد تقدَّمت.
وكل ما تعدى إلى مفعول واحد ثم عدَّاه بالمهزلة أو بالضعيف فهو من هذا الباب، كقولك:
ضَرَبْتُ زَيْدًا عَمْرًا، وَأَرْنَتْ عَمْرًا خَالِدًا، مِنْ رُكْنَةِ الشَّيْءِ، وفي القرآن الكريم^(٣): «وَجَزَّاهُمْ
بِمَا ضَرَبُوا جَنَّةً وَخَرِيْرًا» و «وَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً»^(٤) و «وَرَدَدْنَاهُمْ هُدًى»^(٥) و «وَرَدَّادَةٌ
بَشَاطَةٍ»^(٦) و «وَلَا تَخْشَوْنَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ»^(٧) التقدير: لَا تَخْشَوْهُمْ هَمًّا «وَعَلَّيْتُكُمْ مَا لَمْ
تَكُونُوا تَعْلَمُونَ»^(٨) و «اتَّامَكُمَا لَمْ يُوْت أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ»^(٩) و «وَلْيَبْشُرُوا مِنْ الْجَنَّةِ
عُرْفًا»^(١٠) و «قُلْنَا نَبَأَها بِهِ فَأَلْثَمَ مِنْ أَنْبَأِكَ هَذَا»^(١١)

وفي ما ذكرناه كثافة، وهذا الباب يجوز فيه الإقتصار على أحد المفعولين ولا يجوز فيه
الألفاء ولا التعليل.

و «خَسَانٌ»: مصدر، و «ذا»: مُدَّادٌ مُضَافٌ ومعناه: وَحْشَتٌ يا ذا الرُّحْمَةِ، وفي هذا
الكلام معنى التَّعْبِيقِ.

- (١) سورة الصف، آية ١٤.
- (٢) هذا الأعراب متفق من الأعراب. شرح الديوان، ص ١٤٣.
- (٣) سورة الأنعام، آية ١٢.
- (٤) سورة فصلت، آية ١٣.
- (٥) سورة الكهف، آية ١٣.
- (٦) سورة البقرة، آية ٢٤٧.
- (٧) سورة الأنعام، آية ٢٧.
- (٨) سورة البقرة، آية ١٥١، ٢٣٩.
- (٩) سورة المائدة، آية ٢٣.
- (١٠) سورة التوبة، آية ٥٨.
- (١١) سورة النجم، آية ٣.

وقال أيضاً: «الرمل»

«دِيعَةٌ هَظْلَاءٌ فِيهَا وَعَطَفٌ» طَبِئَ الْأَرْضُ تَحَرَّى وَتَدَرَّى
قوله: «دِيعَةٌ هَظْلَاءٌ فِيهَا وَعَطَفٌ...» «دِيعَةٌ»: خبر مبتدأ، أي: دِيعَةٌ، و «فِيهَا وَعَطَفٌ»:
مِنْ صِفَتِهَا. و «طَبِئَ»: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، وَلَمْ يَتَرَفَّضْ بِالْإِضَافَةِ لِتَقْدِيرِ الْإِسْتِثْقَاءِ، فَيَكُونُ مِثْلُ^(١):
«قَيْدُ الْأَوَابِدِ».

«تُخْرِجُ الرِّوْدَ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ» وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ
وَدَلَّ عَلَى جَوَابِ إِذَا: الْأَوَّلُ وَالثَّانِيَةُ مَا قَبْلَهَا، أَي: إِذَا مَا أَشْجَذَتْ تُخْرِجُ الرِّوْدَ، وَ
إِذَا مَا تَشْتَكِرُ تَوَارِيهِ.

«وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاسِرًا» ثَانِيًا بُرْنَتُهُ مَا يَنْفَرُ
و «خَفِيفًا»: حَالٌ مِنَ الضَّبِّ، وَ «مَاسِرًا» وَ «ثَانِيًا»: حَالَانِ أَيْضًا، أَوْ صِفَتَانِ.
وَيُرَى «بُرْنَتُهُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفِعْلُ: مُضَرَّرٌ
فِي «ثَانٍ»^(٢).

«وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رُيْقِهِ» كَرُوؤُسٌ قُفَّتَتْ فِيهَا الْحُمْرُ
و «كَرُوؤُسٌ...» مُزْعَجٌ «الكاف»: نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ، أَيْ: مِثْلُ رُوؤُسٍ. وَفِي «قُفَّتَتْ»
ضَمِيرٌ مَفْعُولٌ لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، رَاجِعٌ إِلَى الرُّؤُوسِ، وَالْجُمْلَةُ مَوْضِعُهَا: خَبَرٌ عَنِ الصَّفَةِ، أَيْ: مِثْلُ
رُوؤُسٍ مُقَفَّلَةٍ. وَ «الْحُمْرُ»: مَرْفُوعَةٌ بِالِاسْتِقْرَارِ الْوَاقِعِ صِفَةً، أَوْ حَالًا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْخَبَرُ: فِي
«فِيهَا»، أَيْ: الْحُمْرُ كَائِنَةٌ أَوْ مُسْتَفْرِغَةٌ فِيهَا. وَأَرَادَ «وَفِيهَا الْحُمْرُ»، فَحَذَفَ الْوَارِدَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ
الرُّؤُوسَ قُفَّتَتْ وَفِيهَا الْحُمْرُ. وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِهَا.

وَإِذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَفِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى صَاحِبِ الْحَالِ جَازَ حَذْفُ

(١) مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي الْمَعْلَقَةِ

مَنْجَرِدٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ يَكْتَلُ
الدُّيُونِ ص ١٩.

(٢) أَيْ الرِّفْعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِمَا قَبْلَهُ ثَانِيًا، وَالنَّصْبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِمَا قَبْلَهُ ثَانِيًا أَيْضًا عَلَى نِجَةِ إِضْرَافِ الْفَاعِلِ
وَتَقْدِيرُهُ ثَانِيًا هُوَ «بُرْنَتُهُ».

الْوَارِدَ وَإِبْتِنَاهَا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلَيْهَا فَلَا يَدُ مِنْ إِبْتِنِ الْأَوَّلِ، فَمَثَلُ الْأَوَّلِ: جَاءَ
زَيْدٌ وَأَخُوهُ قَاتِمٌ، وَمَثَلُ الثَّانِي: جَاءَ زَيْدٌ وَالتَّاسِ جُلُوسٌ. وَجَازَ إِخْلَافُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مِنَ الرَّاجِعِ،
لِاتِمَاعَادِ الضَّبِّ بَيْنَ الْحَالِ وَالظَّرْفِ.

«سَاعَةٌ تَمُتُّهَا مَا بِلَّ» سَاقِطُ الْأَكْثَافِ وَكَمْ مَتَّهِرٌ
و «سَاعَةٌ تَمُتُّهَا مَا...» وَالْعَامِلُ فِي «سَاعَةٍ»: فِعْلٌ مَحْذُوفٌ، أَيْ كَانَتِ الدِّيعَةُ سَاعَةً، أَوْ
بَيِّنَتْ سَاعَةً، أَوْ مَحَلَّتْ سَاعَةً. وَالْمَاءُ فِي «تَمُتُّهَا مَا...»
وَقِيلَ هِيَ لِلْبَحْرِ.

«رَاحٌ تَنْسِرِيهِ الضَّبُّ» اِنْتَحَسَى فِيهِ شُوَيْبُوبٌ جُثُوبٌ مَنَجِرَةٌ
و «رَاحٌ»: بِعَيْنِ: الضَّبَابُ. وَ «تَنْسِرِيهِ الضَّبُّ»: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ «رَاحٌ» وَهُوَ خَبَرٌ سَبِي.
و «مَنَجِرَةٌ»: صَفَةُ ل «شُوَيْبُوبٌ».

وقال أيضاً: «والوافر»

«أَخَارَ تَرَى بُرْنَتًا حَبَّ وَهْنًا»

قوله: «وَهْنًا»: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ، وَ «بُرْنَتًا»: تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ كَدُونِيَّةٍ^(١)، وَ «حَبَّ»،
فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِبُرْقٍ.

«كَتَارٌ مَجُومٌ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا»

و «كَتَارٌ»: مِنْ صِفَتِهِ، وَ «تَسْتَعِرُ»: جَمَلَةٌ مِنْ صِفَةِ التَّارِ.

«أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو سُورِعٍ»

«إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ خَدَا اسْتَقْلَرَا»

و «اسْتَقْلَرَا»: جَوَابٌ «إِذَا».

(١) أَيْ الدِّيعَةُ.

(٢) قَالَ الْأَعْمَرُ: بُرْنَتًا: تَصْغِيرُ بُرْقٍ فِي الْفُلْظِ، وَأَرَادَ بِهِ التَّكْنِيزَ فِي الْمَعْنَى، وَرَبِمَا جَاءَ الْاسْمُ مَصْغَرًا فِي كَلَامِهِمْ، وَهُوَ يَرِيدُ
تَعْظِيمَهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

دُونِيَّةٌ تَصْغُرُ مِنْهَا الْأَنْبِلُ
يَعْنِي: الْمَوْتَ، وَهِيَ مِنْ أَغْطِ الْوَدَاعِي. وَالِدَلِيلِ أَنَّهُ أَرَادَ تَعْظِيمَ الْبُرْقِ، قَوْلُ الْبَدَائِلِ: بَدَدَهُ:
كَتَارٌ مَجُومٌ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا

النَّظَرُ: شَرَحَ دِيوانَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، ص ١٤٧.

كَأَنَّ حَزَنَهُ لِسَرَاهٍ غَيْبٍ
وَعِشَارٌ وَلَئِمَةٌ عَشِيرَةٍ

و «هزينة» أراد: هزينة رعدوه، فأصغر الرعد، ولم يجز له ذكر، لأنَّ التَّرْقُّ يَدُلُّ عليه.
«فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقَاءَ أَصَاخٍ»
و «فَلَمَّا أَنْ دَنَا» «أَنَّ» بَدَلُ «وَلَمَّا» زائدة حيث وَقَعَتْ وحروف الصَّلَة: أَنْ وَإِنْ
وما ولا ومن والياء، ونحو: «أَنَّ» زائدة وتفسيراً.
«وَقَعَتْ أَصَاخُ رَعْدِهِ فَجَارَا»
و «لَمْ يَزَلْ يَتَلَهَّى بِهَا جَارَا»
و «وَقَعَتْ»: جواب «لَمَّا».

٢٢٩

وقال أيضاً: [المتقارب]

«أَحَارَ بَيْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ وَيَسُدُّ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَلْمِزُهُ»
قوله: «أَحَارَ بَيْنَ عَمْرٍو»... «أَحَارَ»: نادى مَرَحَمٌ. و «ابْنَ» بالنصب: نَعَتْ عَلَى الْمَوْضِعِ،
ولا يجوز أَنْ يُنْعَتَ بِالْمَعْنَى الْمُضَافِ عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّ إِذَا حَدَّثْتَ الْمَعْنَى وَأَقَمْتَ مَقَامَهُ حَلَّ
الْمُضَافِ مَحَلَّ الْمَفْرُودِ، فقلت: يا بَنَ عَمْرٍو، «بالرفع»، وذلك لا يجوز، وإن شئت تَصَيِّتُ
و «الابْنَ» على النداء الثاني.
ويجوز فتح الراء «من حارة» على الاتباع وضماً^(١)
وللمرَّحِمِ أربعة شرائط:

أَنْ يَكُونَ نَادَى مَبْنِيًّا عَلَى زَائِدَةٍ عَلَى الثَّلَاثَةِ، مَا لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا. ولما جاز في النادى حذف
التنوين والإعراب جاز حذف بعض حروفه تخفيفاً، فَمَّا اسْتَحَقَّ الْبِنَاءَ رَحَّمَ. وما جَرَى على
أصله لا يجوز ترخيمه، لِأَنَّهُ فِي النِّدَاءِ يَمْزَلُهُ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ^(٢).

- (١) في المرحم لفتان الانتظار وهو تية المحذوف، وترك الانتظار وهو عدم تية، والأول أكثر استعمالاً وأقرباً إلى النحو،
وجاء عليه ما قرئ: «ونادوا» يا مَالٍ، وقول زهير:
يا خَلِّ لَا أَرْثِيَنَّ بِكُمْ بَدَاهِي.
وجاء على الثاني:
يَدُونُ قَنْزٍ وَفَرَحٍ كَلَّهَا
ثم انتظر فلا يغير ما يلي بل يبقى على حركته وسكونه يقال: يا جَعْفَ.
انتظر جميع الفواضع للبرهاني ٨٨/٣.
(٢) انتظر شروط الترخيم شرح الفصل لابن يعيش ١٩/٢.

و «ما يَأْمُرُ»: فاعله، وأراد: يَأْتِيهِ بِهِ، فحذف الجار ثم حذف الضمير العائد إلى «ما».
«وَلَا أَوَيْلَكَ ابْنَةُ الْعَمَامِرِ»
و «وَلَا أَوَيْلَكَ»: رَدٌّ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهَا لِشَيْءٍ سَمِعَهُ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: فَرَزْتَ فِي الْحَرْبِ، أَوْ
تَفَرَّزْتَ، فَنَقَلَ: لَا. و «وَلَا»^(١) لَا يُعْطَفُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ الْأَيَّامِ، و «بَل» يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ التَّثْنِ
وَالْأَيَّامِ.

و «أَوَيْلَكَ»: خَفَضَ بِوَادِ الْقَسَمِ، و «ابْنَةُ»: منصوبة على النداء، وأراد: يا بِنْتَ.
و «أَيَّيْ أَرَاهُ»: جملة في موضع معمول، «يَدْعِي»، أي: فِرَارِي.
«نَعِمَ بِنَ مَرٍّ وَأَشْيَاعَهَا» وَكِنْدَةُ حَوَلِي جِعَبًا صَبْرُهُ
و «نَعِمَ بِنَ مَرٍّ»: بَدَلُ قَبْلِهِ، وَيَكُونُ خَبَرِ مَبْنِيًّا. و «كِنْدَةُ حَوَلِي»: مبتدأ وخبر، أي:
كَائِنُونَ حَوَلِي، و «صَبْرُهُ»: حَبْرٌ بَعْدَ حَبْرٍ، أَوْ صِفَةٌ.

قال ابن جني^(٢): وليس من شرط الخبرين أَنْ يَكُونَا ضَمْنَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: زَيْدٌ
يَضْرِبُنِي عَاقِلٌ، فَكُلُّهُ أَنْ يَجْعَلَهُمَا خَبَرَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا ضَمْنَيْنِ.
وقد أجاز سيويه^(٣): هذه عاقلة لبيبة، على الخبر بعد الخبر، واللَّبُّ هو العقل، وكذلك قوله
تعالى^(٤): «كَلَّا إِنَّهَا لَأَقْلَى تَرْابَةً».

وقد يكونان ضمْنَيْنِ، كقولهم: هذا حلٌّ حاضِرٌ، وقد يكون له أكثر من خبرين، وفي القرآن
الكريم^(٥): «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُهُ» فَكُلُّهُمَا لِمَا يُرِيدُ. و «جميعاً»: حالٌ
منهم، ويجوز رفعه على أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَوْ خَبَرًا وَكِنْدَةً، و «صَبْرُهُ»: خبر بعد خبر، أو نعت
«جميع» رفعتهُ أَوْ نَصَبَتْهُ، إِلَّا أَنَّ الرَّفْعَ أَحْسَنُ، لِأَنَّ تَقْيِيدَ الْمَنْصُوبِ قَبِيحٌ. وقد جاء^(٦)
[المتقارب].

* وَأَحَدٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عِصْمٌ *

- (١) في الأصل: ولا يعطف بها
(٢) انتظر تفصيل هذه القضية في شرح الكافية ج ١ ص ١٠٠.
(٣) انظر الكتاب ٨٢/٢.
(٤) سورة الطارق، آية ١٥ و ١٦.
(٥) سورة البقرة، آية ١٤ و ١٥ و ١٦.
(٦) عبرت بيت الأضيض، صمد، إلى الرءى قبس الخليل الشري
انتظر ديوان الأضيض الكبير، ق ١٤، ص ١٢٣ (تحقيق: محمد محمد حسن)
وانظر: المحصل، ج ٢ ص ٩٧، وخراتة لابن جني ٢ ص ٣٦٤، وشرح المنصوب ج ٩ ص ٧٠.

وإذا ركبوا الخيل واستلّوها
تحركت الأرض واليوم قرء
و تحركت: جواب واليوم قرء، قد يروى بفتح الكاف وضمتها، فمن فتح بالأصل قرء لم أذهب، ومن ضمّ فالعلمى: ذو قرء، والجملة: في موضع نصب على الحال.
وتسروء من الحي أم تبيكر
وماذا عليك بأن تنتظره
و «تسروء».... أراد: «أتروخ»، فحذف ألف الاستفهام ضرورة، لدلالة «أم» عليها.

وماذا عليك... إن جعلت «ماذا» اسماً واحداً مرفوعاً بالابتداء كان «عليك»: في موضع الخبر، فهو يتعلّق بمحذوف، أي: «في كائن عليك»، وإن جعلت «ما» اسماً مرفوعاً بالابتداء. و «ذا» بمعنى الذي خبره، «فعلبك» متعلّق بصفة الذي المحذوفة، أي: ما الذي استقرّ به عليك، ولا موضع لهذه الجملة من الأعراب، لتلقّا بما هو في حكم الظاهر، لأنها من تمام الموصول.
وأشرق خيامهم أم عسكر
أم القلب في إسرهم متجدر
و «أشرق خيامهم» يجوز أن يكون «خيامهم» المبتدأ، و «أشرق»: الخبر، وأن يكون «أشرق»: المبتدأ وإن كان نكرة، فقد أعمد على الاستفهام.

و «أم»: في الموضعين: مثبّلة لا منقطعة. و «القلب» مبتدأ، و «متجدر»: خبره.
وفيتن أقام من الحي فر
أم الطاعون بها في الشطر
وهي نصيب قلوب الرجال
وأقلت منها ابن عمرو وحجره
و «هه»: مبتدأ، والخبر قبلها، والتقدير: امرأة مقيمة فيمن أقام من الحي، أم الطاعون طعنوا بها في الشطر.

وقد تفتّر الجملة الابتدائية بالفعل، أي: أي فيتن أقام من الحي أم الطاعون، ومنه (١): «أدعوتهم أم أئتت صابون»، أي: أم صمّ. و «حجره»: بدل من «ابن»، و «منها»: أي: من صليها، فحذف المضاف.

ورثني بنهر أصاب الفؤاد
غداة الرحيل فلم أنصبر
و «ورثني»: جملة في موضع الحال منها، على تقدير «قد»، ويجوز أن تكون الجملة في موضع رفع خبر بعد خبر، أي: وهي رامية إليّ. وأراد: قلّم أنصبر منها، فحذف الضمير، وقال: «هي» نصيب قلبه، وكوّر ذكرها ولم يضرها تنوينها بذكرها وإشادة وتلذّذا لاسمها واستبطابة.

(١) سورة الأعراف، آية ١٥٦.

وقد تكرّر العرب الاسم على غير وجه الأشادة والاستبطابة، ولكن لصرب من المبالغة والتعظيم، أو على وجه الضرورة، وإذا كان ذلك في جملتين حسّن الأظهر والأخبار، لأنّ كل جملة تقوم بنفسها، كقولك: جاء زيد وزيد رجل عاقل، وإن شئت قلت: هو رجل عاقل، فإذا كانا في جملة واحدة فتح الأظهر، ولا يكاد يوجد إلّا في الشعر كقوله: زيد زيد فين الأول: «واقفا الله يملئكم الله» و «يملّ ما أوتي رسول الله» (٢) و «الله أعلم حيث يجعل رسالته» (٣) ومن الثاني: «والحاقة ما الحاقة»، والأخبار جائر نحو: «فأنت حارية».

فأقبل تمني كفضّ الجان أو الدرّ رقرأقه المنحدر
و «رقرأقه المنحدر» يجوز فيه الرفع والخفض، فالرفع على الابتداء، وخبره في «كفضّ الجان»، وموضع «الكاف»: رفع، أي: رقرأقه المنحدر مثل فضّ الجان أو الدرّة... وتعود الما إلى الرفع.

قال أبو عبيدة (٤): أراد: كفضّ الجان رقرأقه، فجعل الماء الرفع، ورفع رقرأقه، فالكاف والمنحدر: نعمت له، لا يريد أن الرقرأق فاعل، وبهذا فالجملة: في موضع الحال من الضمّ. والخفضّ على البدل من «الدرّ»، وموضع الكاف على هذا نصب على الحال من «الضمّ»، أي: شبيهاً، أو مثلاً.

ويجوز أن يكون «رقرأقه»: مقطوعاً ثماً قبله، ويكون المنحدر: خبره، أي: رقرأق الضمّ متحدر، ويكون موضع الكاف: نصباً على الحال من الضمّ.

وإذ هي غشي كشمي الشزب
غف يصرعه بالكليب البهر
وإذ هي غشي: معطوف على «غداة الرحيل» أي: رثني غداة الرحيل. و «إذ هي غشي».... ويجوز أن يعمل في «إذ» فعل مضارع، أي: وأذكر إذ.
و «يصرعه»: جملة في موضع الحال يتعلّق فيها المصدر.

أمرهفة زودة رخصّة
كخروبة البائة المنطيرة

(١) سورة البقرة، آية ٢٨٢.

(٢) سورة الأنعام، آية ١٢١.

(٣) سورة الأنعام، آية ١٢٤.

(٤) سورة الحاقة، آية ١ و ٢.

(٥) سورة القارعة، آية ٩.

(٦) انظر شرح الكافية ج ١ ص ١٠٠.

و «برهرة»: خير مبتدأ مفعول: أي: هي برهرة. و «المنظر»: وصف ل «كثرة قوة، وذكره حلل على المفعول أو على السب»^(١).

و «سور» القيام قطيع الكلال م تفر عن ذي غروب خبير، و «تفر» و «قطع»: على السب خاصة، كما تقول: امرأة صبر. و «عن ذي»: أراد من ذي ثمر، و «خبر»: من صيته.

و «يئل به بره أنيابه» إذا طرب الطائر المنحرف، و «يئل»: جلة في موضع خبر كائن، ودل على جواب «إذا طرب» ما قبله^(٢).

و «فبت أكابد ليل التل» و «القلب من خشية» جلة في موضع الحال من ضمير «بات»، والواو بمعنى «إذ» أي: إذ قلبي مضمحل من خشية.

و «فلما دسرت تدبئها» فشوباً نيبث وشوباً أجرو، و «فتوباً»: مفعول ب «نيبث».

ولا يميز أهل العربية، زيداً ضربت، إذا كان معرفة غير سبويه^(٣)، وفي النكرة خلاف.

وأجاز الكوفيون فيه «فروب نيبث» على الابتداء والخبر. وسرعه دخول التنجيس وفيه ضعف بين أجل عدم العائدة عليه^(٤).

وقد جاء: «شهر تری وشهر تری وشهر تری»^(٥) و «وكل وعد الله الحشى»^(٦).

وأبو العباس^(٧) يميزه أن يكون الفعل نعتاً، أي: فتم ثوب نيبث، وتم شهر مرعي، وأولك كل وعد الله الحشى.

(١) هذا البيت يشبه قضية «تذكر قريب» في قوله تعالى «إن رحمة الله قريب من المحسنين». انظرها في الأشباه والنظائر. ١٤٧/٢، وسألة المحكم في تذكر قريب لابن هشام ص ٢٣ (دار علم - الأردن).

(٢) بقصد في البيت الذي يسبقه في الديوان وهو: كل الدار وموتوب الغام و «ربح الخراساني» ونشر فقطر.

(٣) انظر كتاب الكافية في البحر ١٦٧/١-١٦٨. وانظر الأصفاء في مسائل الخلاف مسألة رقم ٧ مسألة رافع الاسم بعد إذا الشرطية.

(٤) انظر كتاب الكافية في البحر ١٦٧/١-١٦٨. وانظر الأصفاء في مسائل الخلاف مسألة رقم ٧ مسألة رافع الاسم بعد إذا الشرطية.

(٥) يعني شهر الربيع. انظر أولا في مطلع البيت فراء في بطون فراءه المظفر. انظر المبدائي ٣٧٠/١. وفصل المقال ص ١١٩.

(٦) سورة الحديد، آية ١٠.

(٧) انظر: الشافية ص ٣٤٥، والمغني ص ٤٧٢، والكتاب ج ١ ص ٤٤. وخزانة الأدب ج ١ ص ١٨٠، والمحب ج ٢ ص ١٤٢.

و «لم يرسنا كلال» كاشح و «قد رايتي قهرها» يا هنا

و «وتح» مصدر معناه التحم، وينصب «وتح» بفعل يلزم إخباره، ومثله من المصادر^(١): رويدك، وويلك، وويلك، وسبحان الله، وعمرك، ومعاذ الله.

ومن غير المضاف: سقياً ورعياً وجزعاً، وتغماً، وخيبة، وتباً، وفجوعاً، وبعداً، وسحقاً، وأفة، وتغماً، وجوعاً، وروعاً.

وفي غير الدعاء: حداً، وشكراً، لا كفراً، وكرامة ومصرة: ونعمة، وكيداً، ولاها، ورعياً، وهواناً. وما أنت إلا سائر التريد، وإلا قبلاً وإلا ضرب الناس، وهو عند الله حقاً، وهذا القول لا قولك، والله أكبر دعوة حق.

والمثنى: كحائيك، ولبيك.

ومن المكرر: التجا التجا، وضرباً ضرباً، وسيراً سيراً.

ومن الجامدة: قوباً، وجندلاً.

ومن الصفة: هنياً مريئاً، وأقاعداً، وقد سار الركب، وأتاركة تدللها فطام، وعائذاً بك.

و «يا هناه»: منادى مفعول، كما تقول: يا رجل.

و «وقد اغتدي وتبني القاضيان» وكلل بزرباً: ممتنير.

و «تبني القاضيان»: مبتدأ وخبر أي: والقاضيان كائنان معي. والجملة في موضع الحال.

و «قد ركبنا قيسم راجين» سميح بصير طلبوب نكبز

أنص العروس خيسم العكرو ع بوع طلبوب نشيط أشر

فأشبظ أظناره في الشا فقلت هيلت ألا تنصير

فكسل إليه يبراتيبه كسل خلل ظهر اللسان المجرة

و «كسل خلل...» موضع الكاف: نصب على التمت مصدر متحول دل عليه ما قبله، أي:

كزل كسا..... وقد بدل عليه ما بعده، أي: خلل خللاً كما خل.

و «ما مصدرية أو كائنة، فإذا كانت مصدرية فلا يعود إليها من صليتها ضمير لأنها حرف، كما لا يعود إلى أن الموصولة إذا قلت: أعجبتني أن تقول.

(١) فصل سبويه القول في هذه المصادر تحت باب سناء و هذا من النكرة يجري ما فيه الالف واللام من المصادر والأشياء، انظر الكتاب ٣٣٠/١.

والضمير في «كَرَّ» لِلزَّرْ وفي «إِلَيْهِ» لِلْكَلْبِ.

«فَطَلَّ بُرْنُخٌ فِي غَيْطَلٍ» كما يَسْتَدِيرُ الحَارُّ النَّيْرُ
وموضع الكاف من «كَرَّ» يَسْتَدِيرُ: نَصَبٌ عَلَى النِّتِ الْمَصْدَرِ مَحذُوفٌ دَلٌّ عَلَيْهِ «يُرْتَجُ»،
أي: ظَلَّ الثَّورَ وَالْكَلْبُ يُرْتَجُ تَرْجِيحًا وَاسْتِدَارَةً كَمَا يَسْتَدِيرُ... لِأَنَّ مَعْنَى «يُرْتَجُ» يَسْتَدِيرُ.^(١)
«وَأَرْكَبُ نَفْسِي الرُّوْحَ خِفَانَةً» كَمَا وَجَّهَهَا سَفْهُ مُنْتَهَرُ
و «أَرْكَبُ»: مَعْطُوفٌ عَلَى «وَقَدْ أَغْتَدِي».

«وَلَا حَافِرٌ مِثْلُ قَسْبِ الْوَلِيدِ» زَكَبَ فِيهِ وَظَلِفَ حَجَرُ
و «وَلَا حَافِرٌ»: مَبْدَأٌ وَخَيْرٌ، أَي: حَافِرٌ مُوجُودٌ، أَي: كَائِنٌ ظَالِمٌ. فَالْأَمُّ مَمْتَلَقَةٌ مَحذُوفَةٌ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ الْحَافِرُ بِالِاسْتِقْرَارِ، أَوْ يَكُونَ حَالًا أَوْ صِفَةً سَبِيلَ «وِ خِفَانَةٍ». وَمِنْ التَّحْوِينِ
مَنْ يَرْفَعُ مِثْلَ هَذَا أَبَدًا بِالِاسْتِقْرَارِ وَالْعَتَادِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُهُ بِالِابْتِدَاءِ أَبَدًا وَإِنْ
اعْتَمَدَ^(٢).

«وَسَاقَانِ كَهَمَاهُمَا أَصَمَّتَا» نَ لَحْمُ حَاتِيهَا مُنْتَهَرُ
و «سَاقَانِ»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْدُودًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَأَنْ يَكُونَ مَبْدَأً مَحذُوفٌ الْخَيْرِ، أَي:
وَلَا سَاقَانِ.

«وَلَا حَجَرٌ كَصَفَاةِ الْمِسِيلِ» أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُغَيَّرُ
و «أَبْرَزَ عَنْهَا»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ السَّبِيحَةِ مِنْ صَفَاةٍ، يَرِيدُ: قَدْ أَبْرَزَ عَنْهَا، وَإِنَّمَا أَحْبَبَ
إِلَى تَقْدِيرِ «قَدْ» لِتَقْرِيبِهَا الْمَاخِي مِنْ الْحَالِ.

«وَلَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْقُرْسِ» تَسُدُّهُ فَرْجُهَا يَمِينُ دُورُ
و «تَسُدُّ» فِي فَرْجِهَا: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلذَّنْبِ، وَجَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، وَاسْتَقَرَّ
فِيهَا الضَّمِيرُ لِأَنَّ الْفِعْلَ - لَقَرْتَهُ فِي الْأَصْبَارِ وَلَاحَظَ الْأَمَلُ - يَتَضَمَّنُ ضَمِيرَ الْأَجْنَبِيِّ وَغَيْرِهِ،
وَالْأَسْمُ مَشْبُوعٌ، وَالمُشَبَّ بِالشَّيْءِ لَا يَقْرَأُ قَوْتَهُ، فَهَذَا يَنْظُرُ فِي ضَمِيرِ الْأَجْنَبِيِّ مَعَ الْأَسْمِ إِذَا
جَرَى صِفَةً أَوْ حَالًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ، وَأَيْضًا فَكَمَا عَمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ لَشِبْهِهِ بِالْفَاعِلِ
كَذَاكَ شَبَّ بِالْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمُشْتَقَّةِ لِأَنَّ اسْمَ.

(١) ذكر هذا البيت صاحب اللسان وقال: رَجَّحَ بِي إِذَا فُزَّ بِه كَلَفِي عَلَى وَكَرَّ أَنْ مَعَى الْبَيْتِ: ظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا
يَسْتَدِيرُ الْهَارِ الَّذِي قَدْ دَخَلَ الثَّورَ فِي أَنْفِهِ. وَالتَّحْوِينُ ١٥٤/٢، مَادَّةُ (رَجَّحَ) وَانْظُرْ شَرْحَ الدِّيَوَانِ ص ١٦٢.
(٢) سبق الحديث على هذا مراراً.

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ عِنْدَ سَبْوِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ.

وذهب الكاشي^(١) إِلَى جَوَازِ حَذْفِهِ وَاسْتِثْنَاهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَطَلَّ عَنْقَاهُمُ لَهَا
حَافِرِينَ﴾ وَلَوْ صَوَّرَ الْفِعْلَ اسْمَ فَاعِلٍ أَبْرَزَ الضَّمِيرَ وَكَانَ يَقُولُ: سَادَّةٌ هِيَ بِفَرْجِهَا، وَمِثْلُ
هَذَا: «هَذَا زَيْدٌ ضَارِبُهُ هِيَ»، وَلَوْ كَانَ فَعْلًا لَقِيلَ: هَذَا زَيْدٌ فَصَرَّتْهُ، وَلَوْ جَرَى عَلَى مَنْ هُوَ
لَهُ لَكَانَ: هَذَا زَيْدٌ ضَارِبُهَا، أَوْ ضَرَبَهَا.

وَلَمْ يُبْرَزِ الضَّمِيرَ، وَأَرَادَ: مِنْ دُورِهَا، فَحَذَفَ.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «تَسُدُّ» بِ: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْهَا، أَوْ مِنْ الذَّنْبِ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ وَجَازٌ،
لِأَنَّ فِيهَا صَمِيرًا عَادَةً عَلَى كُلِّ مَنَاهَا.

«وَلَا مِثْبَانٌ خَطَلَا كَمَا» أَكَبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْرُ
و «خَطَلَا»: ... أَرَادَ: خَطَلَانًا، فَحَذَفَ «النَّونَ» ضَرْوَةً. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «خَطَلَا»
مَاضِيًا، كَرَمَاتٍ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ: خَطَلَتْ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ لِسُكُونِهَا، وَسُكُونُ النَّاءِ، فَلَمَّا
تَحَرَّكَتِ النَّاءُ فِي التَّنْبِيَةِ رَدَّ الْأَلْفَ، وَهَذَا الْقَوْلَانِ مِنْ أَفْحَحِ الضَّرُورَةِ^(٢). وَ «طِي» وَ «طِي» وَ «طِي» وَ «طِي»
رَضِيئًا، وَضَافًا، وَفِي خَطَلَا: «خَطَلَا»، فَيَقْبَلُونَ الْيَاءَ الْفَاءَ، وَإِنَّمَا يُحَذَفُ النَّونُ فِي التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ
تَحْقِيقًا لَطَوْلِ الْأَسْمَاءِ بِالصِّفَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ^(٣): «وَالطَّوِيلُ»
وَأَنَّ الَّذِي حَاتَتْ بِفَتْحٍ وَمَاؤُهُ

وَفِي نَحْوِ: (٤): «وَالْكَامِلُ»

أَبْنَى كَلْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَّا
وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَضَعْنَاهُ أَكْذَى خَاصِرًا﴾ إِنَّهُ مِنْهُ، وَقِيلَ هِيَ مُصَدِّرَةٌ.

- (١) نقل هذا الرأي صاحب شرح الشافية، ص ٢٢٠، وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِلْكَاشِيِّ، وَانْظُرْ أَكْبَابُ أَكْبَابُ «مَسْأَلَةُ تَذَكُّيرِ قَرِيبٍ»
ص ٤٣، وَفِيهِ يَقُولُ: وَذهب الكاشي وَهَمَّ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ: خَاصِمِيهَا هُمُ فَاصِرُ الضَّمِيرِ بِحَذْفِ الْهَاءِ.
انْظُرْ: مَسْأَلَةُ تَذَكُّيرِ قَرِيبٍ - تَحْقِيقٌ: عِيدُ الْفَتَاخِ الْحَمُورِ، دَاءُ عَارٍ ١٩٨٥ م
(٢) سورة الشعراء، آية ٤.
(٣) انْظُرْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ج ٢٨، وَمَعْنَى الْيَاءِ ١٩٧/١، الْقَرِيبُ مِنْ عَصْفُورٍ ج ٢ ص ١٨٦، الْفَرَاةُ
٣٥٦، الْفَرَاةُ هِيَ يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ مِنْ ضَرْوَةٍ ج ١٦٦، عَرَازِلُ أَرْبَابِ عَصْفُورٍ ج ١٠٨، وَالْوَسْطَةُ بَيْنَ التَّنْبِيَةِ وَخُصُومَةِ
ص ٥، وَالْفَرَاةُ: الْمَذْكُورُ وَالْوَسْطَةُ ج ٨٠.
(٤) تَعَالَى: مِمَّنْ الْقَوْمُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَمٍّ خَالِدٍ
وَهُوَ لِلْأَنْثَى مِنْ رَجُلَةٍ، الْمُنْصَفُ ١٧/٢ وَبَعَزَ الْفَرَاةُ ١١٠/٢، وَالْمُنْصَفُ ١١٢/٤، وَالْحَامَةُ الْعَصِيرَةُ ٢٦٩/١.
(٥) هُوَ لِلْأَخْطَلِ، تَعَالَى:
قَتَلَ الْمَرْكُوكَ نَكَا الْأَعْلَا
ديوانه، ص ٤٤، وَالْعَصِيدَةُ ١٢٠٩/٢، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ، ٢٣٦/١، وَهَذِهِ الْأَفْظَاءُ ٤٦٦ وَالْفَرَاةُ ٤٦٩.
(٦) سورة التوبة، آية ٧٠.

و «كَمَا أَكْبَهَ»: موضع الكاف رَفَعَ على الصَّغَةِ لِمَا قَبْلَهُ، أي: مثل ساعدي الشَّعْرِ الْبَارِكِ.

و «لَا عُذْرَ كَتَبَرُونَ النَّبَا» رَكِبْنِ فِي يَوْمٍ رَجَحَ وَصِيْرُهُ
و «رَكِبْنِ»: جلة مِنْ صِفَةٍ «وَالْعُدْرُ».

و «وَالْفَلَةُ كَتَحَقَوْا اللَّيْلَا» ن أَضْرَمَ فِيهِ الْفَوَيْ السُّمَرُ
و «سَالَفَةُ» أَي: وُلَا سَالَفَةً، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَرْدُودَةً عَلَى مَا قَبْلَهَا.

و يَرَوَى: «الْبَيَانُ» بِضَمِّ اللَّامِ وَبِالْيَاءِ، وَهُوَ شَجَرُ الْكَندَرِ^(١). وَالْبَيَانُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَبِالْيَاءِ، جَمْعُ
لَيْتَةٍ^(٢)، وَهِيَ الْخُطْلَةُ الطَوِيلَةُ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَحْسَنُ لِأَنَّ شَجَرَ الْبَيَانِ قَصِيرٌ. فَمَنْ رَوَى الْبَيَانُ
قَالَ: «فِيهِ»، وَمَنْ رَوَى الْبَيَانُ جَمْعَ لَيْتَةٍ قَالَ: «فِيهَا».

و «لَهَا جَبْهَةٌ كَسِرَةِ الْمَجْ» مِنْ حَدَثَةِ الصَّانِعِ الْمُتَقَدِّرِ
و «حَدَقَهُ»: جلة فِي مَوْضِعِ الْحَالِ السَّيِّئِ مِنَ الْمَجْنُونِ، وَتَقَدَّرَ مَعَهَا «قَدْ» أَي: قَدْ حَدَقَهُ
الصَّانِعُ.

و «لَا مُنْجِرَ كَوَجَارِ السَّبَاعِ» فَمِنْهُ تَرْسِيعٌ إِذَا تَنَبَّهَرُ
و «إِذَا تَنَبَّهَرُ»... دَلَّ عَلَى جَوَابٍ «إِذَا» مَا قَبْلَهُ، أَي: تُرْجِعُ فِيهِ، وَفِي «مُنْجِرٍ» لِفَاتٍ.
«مُنْجِرٌ» يَفْتَحُ الْمِلْمَ وَالْحَاءَ وَيَضْمُهُمَا، وَيَفْتَحُ الْمِلْمَ وَكَسِرَ الْحَاءَ وَيَضْمُهُمَا، وَمُنْجُورٌ.

و «وَعَيْنٌ لَهَا خُدْرَةٌ بَدْرَةٌ» شُكِّلَتْ نَائِقِيهَا مِنْ أُخْرَى
و «عَيْنٌ لَهَا خُدْرَةٌ» عَيْنٌ بِهَا حَدَرَةٌ، ثُمَّ قَالَ: «نَائِقِيهَا» فَنُتِي.
قَالَ أَبُو عَمَرَ^(٣) وَجُوزَ هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذَا لَمْ يَتَقَرَّفَا، لِأَنَّ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُهُ بَعِيْنِي، فَيَجُوزُ
أَنْ تَنْتِي وَتَقَرُّهُ الصَّغَةُ، فَتَقُولُ: عَيْنَانِ صُغْنَتِي، وَصُغْنَتَانِ.

و «إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَاءَةً» مِنَ الْمُحْقَرِ مَغْمُوسَةٍ فِي الدُّبُرِ
و «دُبَاءَةٌ»: خَيْرٌ مِنْدَأَ مُضْمَرٌ، أَي: هِيَ بِلَدِّ دُبَاءَةٍ، فَحَذَفَ الْمَبْدَأَ وَالْخَبَرَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

و «إِنْ أَذْبَرْتَ قُلْتَ أَشْيَةً» مَمْلُوءَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ
وَكَلَدٍ «وَأَشْيَةٍ»، فَكُتِبَ هَمْزَةُ أَثْيَةٍ وَضُمَّ. وَلَمْ يَرُدَّ أَنَّ الدُّبَاءَةَ مَغْمُوسَةٌ فِي الْمَاءِ، وَلَكِنَّهُ

(١) الْبَيَانُ: الْكَندَرُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ. انظر لسان العرب ٣٧٧/١٣.

(٢) ذَكَرَ بِيَاتُ ابْنِ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ بَكْرِ اللَّامِ وَبِالْيَاءِ فِي قَوْلِ الْبَيَانِ هُوَ جَعْلٌ لِقَوْلِهِ عَرَبٌ مِنَ الْخُطْلِ. انظر لسان
العرب ٣٨٢/١٣.

(٣) يَرِيدُ هِيَ مِثْلُ دُبَاءَةٍ فِي الْأَعْرَابِ، خَيْرٌ مِنْدَأَ مُضْمَرٌ، أَوْ أَلَّا حَذَفَ الْمَبْدَأَ وَالْخَبَرَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ مَقَامَ الْخَبَرِ.

أَرَادَ: أَتَاهَا فِي رِيٍّ. فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: فَلَانْ مَعْمُوسٌ فِي الْخَبَرِ.

وَقِيلَ: إِذَا الْخَبْلُ كَالْقَرْعَةِ يَدْرُقُ مَقْدَمَهَا وَيَعْلَمُ مَوْجَرَهَا.

و «قُلْتَ»: جَوَابُ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ، فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَزْمٌ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ الْأُولَى وَهِيَ
«أَذْبَرْتَ»: جَزْمٌ بِالشَّرْطِ، وَالْجُمْلَتَانِ بِمَنْزِلَةِ جِلَّةٍ وَاحِدَةٍ.

وَنَظِيرُ هَذَا: بَابُ الْقَسَمِ، فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الْأُولَى لَا تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا حَتَّى تَنْتَبِجَ بِمَا يَنْتَسِمُ عَلَيْهِ،
كَالشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ فِي مَوْضِعِ الْفَالِدَةِ بِجُمُوعِهَا^(١)

و «إِنْ أَغْرَضْتَ قُلْتَ سُغْرُوقَةً» لَهَا ذَلَبٌ خَلْفَهَا سُبُطِيَّةً
وَالْعَامِلُ فِي خَلْفِهَا: سُبُطِيَّةٌ، أَي: مُتَمِّدَةٌ خَلْفَهَا.

و جَوَابُ «إِنْ أَذْبَرْتَ» وَ «إِنْ أَغْرَضْتَ»: «قُلْتَ»، وَكَذَلِكَ إِذَا «أَقْبَلْتُ».

و «لَهَا ذَلَبٌ»: مَرْفُوعٌ بِالِاسْتِقْرَارِ الْمَحْذُوفِ، وَإِنْ شُكِّلَتْ جَعِلَتْ وَ «لَهَا ذَلَبٌ» جِلَّةٌ مِنْ
مَبْدَأٍ وَخَبَرٍ مَوْضِعُهُمَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ السَّيِّئِ، أَي: مُتَمِّدَةٌ فِيهَا.

و «لِلْمُسَوِّطِ فِيهَا نَجَالٌ كَتَا» تَنَزَّلَ ذُو بَرَزٍ مَهْمَلٌ
و مَوْضِعُ الْكَافِ فِي «كَتَا» رَفَعَ عَلَى الصَّغَةِ لـ «نَجَالٍ»، وَمَا: مَصْدَرِيَّةٌ، وَقَدْ يَكُونُ
مَوْضِعُهَا نَصَباً نَعْتاً لِمَصْدَرٍ، أَي: تَنَزَّلَ كَتَرْتُ. وَقَدْ يُحْمَلُ الْمَصْدَرُ عَلَى الْفِعْلِ مَرَّةً وَيُحْمَلُ الْفِعْلُ
عَلَى الْمَصْدَرِ مَرَّةً.

و «ذُو بَرَزٍ»: صِفَةٌ لِمَحْذُوفٍ، أَي: سَحَابٌ ذُو بَرَزٍ.

و «لَهَا وَتِبَاتٌ كَوْنُسِبِ الْقَبَاءِ» فَوَادٍ خِطَاءٌ وَوَادٍ مَطِيرٌ
و «كَوْنُسِبِ الْقَبَاءِ»... مَوْضِعُ الْكَافِ: رَفَعَ عَلَى الصَّغَةِ لـ «وَتِبَاتٍ».

و «فَوَادٍ خِطَاءٌ»... مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ، وَحَسَنَ الْإِبْدَاءَ بِالْكَوْنُسِبِ مَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى التَّقْسِمِ^(٢).

(١) يَقُولُ ابْنُ بَيْشَ: جِلَّةٌ نَصَبٌ لَا تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا حَتَّى تَنْتَبِجَ بِمَا يَنْتَسِمُ عَلَيْهِ هُوَ «وَقَسَمَ بِاللَّهِ لِلْأَمَلِ»، وَلَوْ قُلْتَ: أَقْسَمَ
بِاللَّهِ وَكَسَمْتُ، لَمْ يَنْجَرْ، لِأَنَّ فِي تَعَدُّدِ الْأَخْيَارِ بِالْعَلَفِ طَعْدٌ، وَإِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نُخْبِرَ بِأَمْرٍ آخَرَ وَهُوَ قَوْلُكَ: «وَالْأَمَلُ»
وَأَكْتَدَرُ بِقَوْلِكَ: أَحْبَبَ بِاللَّهِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْلِ: الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ فَلِذَا وَإِنْ كَانَتْ جِلَّةٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ أَحْكَامِ
الْجَمْلِ مِنْ جِهَةِ أَلَّا لَا تَعْدِي حَتَّى يَنْتَسِمَ إِلَيْهَا الْخَبَرُ.

انظر ابن بَيْشَ ٩١/٩.

(٢) يَقُولُ السُّيَوْتِيُّ: يَجُوزُ الْإِبْدَاءُ بِالْكَوْنُسِبِ بِشَرْطِ الْعَالِدَةِ وَفَعْلِهَا بِأَمْرٍ أَوْ:
أَنْ تَكُونَ مَوْضِعاً، أَوْ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةً بِمَا يَنْظُرُ أَوْ مُنْكَرٌ، أَوْ أَنْ تَكُونَ مَعْلَةً بِمَا رَفَعُوا أَوْ نَصّاً أَوْ جَزْماً، أَوْ أَنْ
تَكُونَ دَعَاءً، أَوْ أَنْ تَكُونَ وَاجِبَةً لِلتَّصْدِيقِ كَالِاسْتِغْنَاءِ، أَوْ تَكُونَ مَعْمُورَةً، أَوْ أَنْ تَنْطَبِقَ عَلَى سَائِلِ الْإِبْدَاءِ، أَوْ خَرَجَ
إِعَادَةً، أَوْ حَصَرَ، أَوْ أَنْ يَسْبِقَهُ نَعْيٌ، أَوْ اسْتِغْنَاءٌ، أَوْ وَادٍ وَالْحَالُ، أَوْ لَهَا الْجَزَاءُ، أَوْ يَسْبِقُهُ خَبَرٌ وَهُوَ عَرَفُ، أَوْ جَارٌ
وَمَجْرُورٌ.

انظر معجم الهمام ٣٣٢/٢.
وَلَمْ تَعْلَمْ عَلَى مَا سَاءَ الْعَصْفُ مِنْ التَّقْسِمِ هَذَا بَيْنَ سَوْغَاتِ الْإِبْدَاءِ بِالْكَوْنُسِبِ عِنْدَ النِّحَاةِ.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، أي: بينها وادِ خطأ. وبينها وادِ...

وتعذر كتحذو بحاي القلباء
أخطأها المحذوف المقدر
ويروى: نجاة بضم النون وقحها. فالبسم: جنح ناج، وبالفتح: مصدر وصِف بها.
و أخطأها: جلة في موضع الحال البية من بحاي القلباء على تقدير قد.

٣٠٠

وقال: «الطويل»

وَأَلَا أَنْتُمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الرِّبْعُ وَأَنْطِقْ وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرِّكْبِ إِنَّ شَيْئاً وَاصْدُقْ
وقوله: «أَلَا أَنْتُمْ صَبَاحاً...» قد تقدّم نظيره، و «حديث الركب»: هو مصدر يقال،
أي: وحديث حديثاً مثلاً حديث الركب، فحذف المصدر وصيغته، و «حديث» في الحقيقة: اسم
واقف موقع المصدر، إمّا لتأكيد الفعل، نحو: ضربت ضرباً، وإمّا لبيان النوع، نحو: ضربت
ضرباً زيداً، وإمّا لعدد المراتب، نحو: ضربته ضربتين، وهو المحدود، وإمّا للحال، نحو: مشيت
عدواً، وقتلته صبراً، وكما يقع المصدر صفة كذلك يقع حالاً.
وجواب «إِنَّ» الشرطية: دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولُهُمْ كَسَخِلَ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُتَّبِقٍ
و «كسخل»: موضع الكاف نصّب على الحال من «الحُمُول»، ويجوز أن يكون خبر «زال»،
و «من الأعراض...»: من متعلّقة بمحذوف، أي: نخل كائن من الأعراض.

وَوَقُوفُ الْحَوَازِبِ غِرْلَةً وَجَادَرُ تَصَمُّخُنْ مِنْ مِثْلِكَ ذِكْرِي وَزَنْبِقُ
و «وقوف الحوازب»: مبتدا وخبر، أي: غِرْلَةٌ وَجَادَرُ مُسْتَفْرَءَةٌ أَوْ كَائِلَةٌ قَوْفٌ^(١). وأراد: نِسْرَةٌ
يمثل غِرْلَةً بحجري، و «تصمخن»: جلة بين صفهن.

وَقَاتِبَتُهُمْ طَرِيقِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ غَوَارِبُ رَمَلٍ ذِي آلَاءٍ وَثَبِيرُ
وقد حال دُونَهُمْ: جلة في موضع الحال، والعامل فيها: أَنْبَتُ.

وَعَلَى إِبْرِي خَيْيَ عَامِدِينَ لَيْثِيَةً فَتَحَلَّوْا الْعَيْقِقَ أَوْ ثَنِيَةً مُطَرِّقُ

و «عامدين»: صيغة لـ «حي»، أو حال من الهاء والميم.

(١) يقصد لئلا يخبر محذوف تقديره: مسفرة، أو كائنة فوق...

و «على إبري خيي...»: على: متعلّقة بمحذوف، أي: ماثين على، أو نحوه أو
«عامدين» إذا لم يكن صيغة.

وإذا رجرت الينبأ مشتملة
تُنبئ بعذق من غراس ابن مُثَبِّق
و «شتملة»: مفعل ثانٍ لـ «أثبت».

وَسُرُوحٌ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحُ جَهَامِيَةٍ بِإِسْرٍ جَهَامٍ رَاسِحٍ مَفْرَقُ
و «سُرُوح»: مصدر مشبه به، أي: تَرُوحُ رَوَاحاً يَمُتُّ رَوَاحُ، فحذف الموصوف وصيغته،
وَأَنَابَ المصاف إليه مَنَاب المصاف.

و «جهامية»: مخفوضة في اللفظ، فاعلة في المعنى، أي: كما تَرُوحُ جهامة، و «إسْر»: الباء
متعلّقة بـ «رَوَاح»، لأنّه مصدر مثال، أو بصفة محذوفة، أي: كائنة. وجواب «إذا راحت»:
محذوف، دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، أي: «تَرُوح».

واعلم أنّ «رَاحَ» لا تُستعمل تامّة، وإمّا تُستعمل ناقصة داخلة على جلة^(١)، وأمّا ما يُستعمل
ناقصاً تامّاً فـ «كان»، وأمسى، وأصبح، وصار، وأضحى، ودام، وغدا - فها حكى ابن
جني^(٢) - تقول: كان زيدٌ، بمعنى: حدّث زيدٌ، وأصبح وأمسى وأضحى أي دخل في هذه
الأوقات، كما تقول: أَطْفَرُ: أي: دَخَلَ في وقت الظهر، وصار زيدٌ إلى عمر: انتقل إليه، ودام
المطر، أي: تَبَّتْ وأقام، فلا يحتاج إلى غير الفاعل.

وحكى أبو علي^(٣) أنّ «ما زال»: جارية هذا الجرى، و «ما برح» عنده بمنزلة «ما زال»
في الاقتصاد والنقل.

وغيره يستعمل «راح» تامّة وناقصة.

وَكَسَانُهَا هِرّاً جَبِيّاً تَحَرُّوْهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادِقَةٍ وَمَازِقُ
و «تحرّوه»: جلة موضعها الحال أو الصفة، وجرت على غير من هي له، أي: جارة هي
إثاء، ولو جازى على غير من هو له لم يترز الضمير.

وَكَاثِي وَطَرِي وَالْقِرَابُ وَمُتْرَقِي عَلَى بَرَقَاسِي ذِي زَوَالِدٍ بَقِيَقُ

(١) انظر مع المراجع ٧١-٧٠/٢.

(٢) انظر مع المراجع ٨٢/٢-٨٣.

(٣) قال أبو علي «ما زال» ثاني ثلاثة فاعلاً لا صاعماً.

انظر المجمع ٨٢/٢.

و «لِيَرْقِي».... على: مُتَمَلِّقٌ بِحَرِّ كَأَنَّ، أَي: مُسْتَقَرِّونَ.

و «تَرْوَحُ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ تَطْلُبُ» لِلزَّكْرَةِ قَبِيضٌ حَوْلَ بَيْضِ مُتَلَقٍّ،
و «تَرْوَحُ»: جَلَّةٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ جَرُّ عَلَى الصَّفَةِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ
«لِيَرْقِي»، وَتَقْدَرُ وَقَدْ.

و «لِلْأَرْضِ» أَرَادَ: إِلَى أَرْضٍ.
و «لِلزَّكْرَةِ»: الْإِلَامُ مُتَمَلِّقٌ بِ «تَرْوَحُ»، وَقَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ. وَالْعَامِلُ فِي «حَوْلَ»: الصَّفَةُ
الْمَحْدُودَةُ، أَي: قَبِيضٌ كَثِيرٌ حَوْلَ.

و «يَجُولُ بِأَسْفَاقِ الْبِلَادِ مُتَرَبِّبًا» وَتَسَحُّفُ رِيحِ الصَّبَا كُلُّ مُسَحَقٍ،
و «يَجُولُ»: جَلَّةٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِرَمِي. وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْهُ،
لِأَنَّ التَّكْرَةَ إِذَا وَصِفَتْ قَرِيبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَجَازَتْ الْحَالُ مِنْهَا وَخَسَمَتْ، وَقَدْ نَجَّى الْحَالُ مِنْ
التَّكْرَةِ دُونَ صِفَةٍ، كَمَا قَالُوا: جَاءَ فِي أَمْرٍ فَجَاءَ... إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ، لِأَنَّ التَّكْرَةَ
أَحْوَجُ إِلَى الصَّفَةِ مِنْهَا إِلَى الْحَالِ، وَأَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ تَكْرَةً وَصِفًا لِمَعْرِفَةٍ مُشْتَقَّةٍ بَعْدَ كَلَامٍ مُنْقَلَةٍ
مَقْدَرَةً بِمَعْنَى، ثُمَّ قَدْ تَكُونُ مَعْرِفَةٌ فِي حُكْمِ التَّكْرَةِ وَوَصَفًا لِلتَّكْرَةِ^(١).

وَأقسامُ الحالِ ستة^(٢):

مُؤَكَّدَةٌ، وَحَكْمِيَّةٌ، وَمُفْرَدَةٌ، وَمُسْتَصْحَبَةٌ، وَمَوْطَلَةٌ، وَخَبِيرَةٌ. وَهِيَ تَبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ الْمَوْصُوفِ فِي
حِينَ وَجُودِ الصَّفَةِ بِهِ، أَوْ تَبَيِّنُ الصَّفَةِ فِي حَالِ وَجُودِهَا بِالْمَوْصُوفِ.

و «مُتَرَبِّبًا»: حَالٌ مِنَ التَّصْمِيرِ فِي «يَجُولُ».

و «كُلُّ مُسَحَقٍ» وَ «كُلُّ مُلْصَقٍ»^(٣).... «كُلٌّ»: مَصْدَرٌ، لِأَنَّهُ جُزءٌ مِمَّا يُضَافُ إِلَيْهِ
فَيُتَرَبَّبُ بِإِعْرَابٍ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، وَتَسَحُّقٌ وَمُلْصَقٌ مَصْدَرَانِ عَلَى زِيَادَةِ الْمِثْلِ^(٤)، وَ «أَي» مِثْلُ
«كُلٌّ» فِي الْأَخَافَةِ.

و «جِوَاءَ خَفِيَّةٍ يَسْفِينُ الْأَرْضَ بَطْنُهَا» تَرَى التَّرَبُّبَ مِنْهُ لِأَصْفَا كُلِّ مُلْصَقٍ،
و «جِوَاءَ خَفِيَّةٍ».... يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «خَفِيَّةً»: صِفَةُ الْمَصْدَرِ الْمَحْدُوفِ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ
التَّصْمِيرِ فِي «جِوَاءَ».

(١) بِاضَى - سَطَفٌ - يَقْدَرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ.

(٢) أَقسامُ الحالِ مَبْنِيَةٌ فِي كِتَابِ النُّحَى لِلزَّيْدِ مِنَ التَّجْزِئَاتِ النَّظَرِ: الْكَلَامِيَّةُ فِي النُّحَى: ١٩٩/١، وَشَرَحَ الْفَصْلَ
٦٥: ٦٤/٢، وَالنُّظَرُ شَرَحَ شَذُورَ الدُّعْبِ لِابْنِ هَشَامٍ، ص ١٩١.

(٣) كُلُّ مُلْصَقٍ: مِنَ الْبَيْتِ الْفَالِيِّ

(٤) يُفَصِّلُهُ الْمَصْدَرُ الْبَيْتِيُّ وَهُوَ كُلُّ مَصْدَرٍ مَبْدُوءٍ بِمِ.

و «يَسْفِينُ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعٍ تَصْبِيٍّ عَلَى الصَّفَةِ، أَوْ الْحَالِ.

وَالْأَمْرُ قَدْ يَكُونُ لَهُ حَالَانِ كَمَا يَكُونُ لَهُ خِيَارَانِ، فِي قَوْلِهِ: هَذَا حَلٌّ حَامِضٌ، وَزَيْدٌ لَبِيبٌ
عَاقِلٌ..

و «لِأَصْفَا»: حَالٌ مِنَ التَّرَبُّبِ.

و «خَلَسَتْ عَلَى بَيْضَاءَ جِسْمٍ عَظِيمًا» تَعْنِي بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذْ جَسَتْ مَوْدُوعِيهِ
و «دَخَلَتْ عَلَى بَيْضَاءَ»: هُوَ جَوَابُ رَبِّ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ^(١)، وَأَرَادَ: دَخَلَتْهُ، فَحَذَفَ وَهُوَ
حَذَفُ مَفْعُولٍ، وَهُوَ الْعَامِلُ فِي «إِذْ».

و «تَعْنِي»: جَلَّةٌ مِنْ صِفَةِ بَيْضَاءَ، أَوْ حَالٍ مِنْهَا.

وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نَجُومُهَا رَكُودَةً نَوَادِي الرَّبْرِبِ الْمَسْرُوقِ
وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ... جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ «رَكَودَةً»: مَصْدَرٌ مِثَالُ.

و «وَقَدْ أَغْنَدِي قَبْلَ الْعُطَّاسِ بِبَيْكَلٍ» شَدِيدُ تَشَكُّ الْجَنْبِ قَعْمُ الْمُنْطَلِقِ
وَلَمْ يَتَعَرَّفْ «قَعْمٌ» بِالْإِضَافَةِ، لِأَنَّ «الْمُنْطَلِقَ» فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى.

و «نَعْتَنَا زَيْبًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْلَاً» كَذَلِكَ الْقَضَى يَمِشِي الضَّرَاءَ وَيَقْعِي

و «يَمِشِي الضَّرَاءَ وَيَقْعِي».... يَمِشِي: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «الذَّئِبِ»، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ
«الضَّرَاءُ» عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ، أَي: فِي الضَّرَاءِ، وَأَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْحَالِ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعُهَا، أَي:
يَمِشِي مُخْفِيًا، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ يَمِشِي الْجَبَلَ، أَي: مُسْتَرْتَبٌ بِهِ، وَهَذَا مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَكُونُ
مَعْرِفَةً فِي حُكْمِ التَّكْرَةِ^(٢)، وَمِنْهَا: مَشَى الْمَذْيَبَا، وَقَدْ الرَّقِصَاءَ، وَزَجَّ عَزْدَهُ عَلَى بَذْيِهِ، فِي
مَذْهَبٍ مِنْ رَأْيٍ.

و «فَطَّلَ كَمِثْلَ الْخَيْشِفِ يَرْقُعُ رَأْسَهُ» وَاسَائِرُهُ مِثْلُ الشَّرَابِ الْمُدَّقِ

و «فَطَّلَ كَمِثْلَ الْخَيْشِفِ يَرْقُعُ رَأْسَهُ».... اسْمٌ «ظَلٌّ»، مُضَمَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ «الرَّيْءِ»، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ «كَمِثْلَ»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ «يَرْقُعُ رَأْسَهُ»: خَيْرُ ظَلٍّ، أَي: رَاحِلًا، وَأَنْ يَكُونَ
«كَمِثْلَ» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، وَ «يَرْقُعُ»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَرِينَ، وَالْكَافُ زَائِدَةٌ
هُنَا، كَمَا هِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

(١) حَسْبُ رَوَايَةِ الْبَرْوَانِ.

(٢) سَبَقَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ سَابِقٍ.

(٣) سُورَةُ الْقُورِ، آيَةٌ ١١.

«فقال آلا هذا صَوْرٌ وَعَانَةٌ وَخِطٌّ نَمَامٌ يَسْتَرْتَمِي مُنْفَرِقٌ»
و «يُوتَمِي مُنْفَرِقٌ... يجوز في الأفراد وجهان: أحدهما: أن يُحْتَلَّ على الجنس، واسم
الجنس يُوصَفُ بالْمُفْرَدِ، والآخر: أن يكون بعدم نيته وبإليه المفرد، كذهاب وكتاب وشراب،
فيكون الحتل على الواحد معنويًا، وعلى الآخر لفظيًا.

«فقمنا بأشلاء اللجام ولم نَقْصُدْ» إلى غُصْنٍ بَانٍ نَاصِرٍ لَمْ يَحْرَقْ
«وقمنا بأشلاء...» «الباء» و «إلى» يتعلّقان بـ «قمتا»، أي: قمنا إلى فرس مثلي
غصن باني، أو إلى غير فرس مثلي غصن باني بأشلاء اللجام ولم نَقْصُدْ إليه.
«نُزَاوَلَهُ حَتَّى حَتَمْنَا غَلَاتِنَا» على ظَهْرِ سَاطِ كَالصَّائِفِ الْمُعَرِّقِ
و «نُزَاوَلَهُ»: جلة في موضع الحال من تَوْنٍ «قمتا».

«كَأَنَّ غَلَايِي إِذْ عَلَا خَالَ شَيْبِي» على ظَهْرِ بَازٍ فِي الشَّاءِ مُحَلَّقٌ
و «على ظَهْرِ بَازٍ»: مُتَعَلِّقٌ بِجَرٍّ «كَأَنَّ» المحذوف، والعامل في «إذ» ما في «كَأَنَّ» من
معنى الفعل.
والعاني تعمل في الظروف ولا تعمل في المفعولات، وَيُحْتَمَلُ أن يُعْمَلَ فيه الخير المحذوف. و
«في»: مُتَعَلِّقَةٌ بـ «مُحَلَّقٌ».

«رَأَى أَرْبَابًا فَانْقَضَ يَهْوِي أَمَانُهُ» إليها وجلاهما يَنْقُصُ مُتَعَلِّقٌ
«رأى أربابًا»: يُحْتَمَلُ أن تكون الجملة في موضع الصفة لباز، وأن تكون في موضع الحال
منه، لأنه قد وُصِفَ، و «يهوي»: جلة في موضع الحال من الضمير في «انقضت»: أي: هاربًا.

«فَقُلْتُ لَهُ حَتُوبٌ وَلَا تُجَاهِدُهُ» قَبِذَكَ مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ فَتَرَكْتَ
«ولا تُجَاهِدُهُ»..... «لا»: نهي، وتجاهدته: فعل مُسْتَقْبَلٌ في موضع جزم به وكل فعل
مضارع دخلته النون التثنية أو الخفيفة صار مبنياً. ومواقع النون في الكلام في تسعة^(١):
الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتعني، والقسم، والجزاء بأن مع ما، والتعني،
والتثليل.

ولا يُؤَكِّدُ بها إلا الفعل المُسْتَقْبَلُ الذي في معنى الطلب، والأمر نحو: اضرِبْ. والنهي: لا
تضرب، والاستفهام: هل تضربين؟ والعرض: ألا تزلزلين عندنا، والقسم: والله، لأقومن.

(١) نون التوكيد سبق شرحها وللمزيد انظرها في شرح الفصل ٣٧/١ وما بعدها.

والتعني: لينك تخرجن؟ والجزاء: إما تقومن^(١) و «فَمَا تَذْهَبِينَ بِكِ»^(٢)، والتعني: يجهد ما
تبلغن، ويعين ما أرينك. وفي التثليل: رُبَّمَا يَقُولُنَّ، وَرُبَّمَا تَعْمَلُ ذَلِكَ، وقوله^(٣): «المديد»

رَبَّمَا وَفِيَّتِي فِي عِلْمِي تَسْرُقُنَّ ثَوْبِي شِلَالَاتٍ
وإن دخلت في الجزاء بغير «ما» ففي الشعر لشبهه بالنهي، وقلمًا تحيي النون في النفي
والتثليل، وإثبات دخلت فيها تشبيها لها بالنفي.
وتشبه أيضًا «ما» لام القسم في كونها مؤكدة وطرح هذه النون من القسم ضعيف، وفي كل
ما عداه سائع.

والتي تُخْلَصُ للاحتلال عند البصريين^(٤)، السين، وسوف، ولا، والنونان.
وقال الكوفيون: لا يُخْلَصَان، وإثبات دخلت البناء الفعل وللتأكيد، وكل فعل دخلته نون
التوكيد ونون جماعة النساء جمع مبنياً. فلم تعمل فيه العوامل لفظًا.
و «فيذكر» من رِوَاءِ بَالِيَاءَ، أراد: فيذكرُك، فسكن الياء ضرورة، كما قال الآخر^(٥)
[البيضا].

ردت عليه أقاصيه.....
ويجوز أن يكون مقطوعاً ما قبله، أي: فهو يُذَكِّرُك

ومن جَزَمَ الياء جعله مقطوعاً، أو جعل الغاء زائدة. و «يذكر»: جواب، و «فترلق»
على هذين الوجهين: مطوف على يُذَكِّرُك. وعلى الوجهين الأولين على موضع الغاء قبل دخولها،
ومثل هذا قوله سبحانه وتعالى^(٦): «مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ» في رواية مَنْ
جَزَمَ، و «فَأَصْدَقَ وَأَحْنَمَ الصَّائِفِينَ»^(٧). وقول عمرو بن معد يكرب^(٨): «والكامل»

دعي فَأَذْهَبَ جَانِبًا يَوْمًا وَأَقْتَدَ جَانِبًا

- (١) سورة الزمر، آية ٤١.
- (٢) هذا بيت لحجية الأبرش، ونسب لعمرو بن هند، وهو شاهد على أن الذي حُشِّنَ دخول النون زيادة «ما» مع
«وب» و«فمن» من جهتها وصف.
- (٣) انظر شرح الفصل ج ٩، ص ٤١٠.
- (٤) انظر شرح الفصل ١٤/١، وما بعدها.
- (٥) جزء من بيت الثانية الذبياني، كماه:
- (٦) سورة البقرة، ص ١٥.
- (٧) سورة الأعراف، آية ١٦٦.
- (٨) سورة النافعين، آية ١٠.

(٧) لم أجده في ديوانه وملحقه، صنعة مطابع الرياض، مطبوعات جمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م.

وكقولهم^(١): [الطويل]

ولا سابقاً شيئاً إذا كان جاثياً
فكما جرّوا الثاني لأنّ الأوّل قد تدخله الباء فكأنّها ثابتة فيه، فكذلك جرّوا الثاني لأنّ
الأوّل يكون جرّوماً ولا باء فيه فكأنّه جرّوم.
وأدرّزن كاخترج المفضل بينه
بجيد الغلام ذي القميص المطوّق^(٢)،
و «أدرّزن كاخترج»: قد تقدّم إعرابه^(٣). و «المطوّق»: من صفة الغلام.
وأدرّكهنّ ثانياً من عيانه
كقبضت العتيّ الأذهب المتودّق^(٤)،
و «ثانياً»: حال من ضمير الغلام في «أدرّكهنّ»، وهو ضمير الفاعل.
وفصّاد لنا ثوراً وعيبراً وخاضباً
عيّداً ولم يَنْضَحْ بياه فيعزّز^(٥)،
و «عيّداً»: مصدر وجعل حالاً.
وعظّل غلامي يَنْضَحُ الرّيح حَوْلَهُ
لكلّ مُهاجِرٍ أو لأحَقَبٍ مُهزّق^(٦)،
و «لكلّ».... اللام: متعلّقة بـ «يَنْضَحُ».
وقام طوّال الشخص إذ يَحْضُرُهُ
قيام العزيز الفارسي المتطّيق^(٧)،
«وقام طوّال الشخص».... «طوّال»: حال من الضمير في قام، وهو ضمير الفَرَس. وقيل:
إنّه نُصِبَ على المدح، ولم يتعرّف «طوّال» بالأضافة لأنّ إضافته غير مُخصّصة، و «الشخص»:
فاعل في الحقيقة، أي: قام طويلاً شخصاً.
واسم الفاعل يُضاف إلى الفاعل كـ «شبه هذا» وإلى المفعول كـ «ضارب زيد»
و «قيام»: مصدر مُشَبَّه به، ويقال: مصدر يمثّل.
«فقلنا ألا قد كان صيداً لقانص»
فَجَبُوا علينا كلّ شوب مروق^(٨)،
و «قد كان صيداً».... «كان»: هنا تامّة، و «صيداً» فاعل بها، و «جَبُوا»: أمر.
«وظلّ صياحي يَنْتَوُونَ بِتَمَتَّةٍ
يَصْنَعُونَ غاراً بالكبيك الموشّق^(٩)،
«وظلّ» صياحي يَنْتَوُونَ بِتَمَتَّةٍ يَصْنَعُونَ... يجوز أن يكون إحدى الجمليتين خبر «ظلّ»،

والأخرى حالاً، وأن تكونا خبرين.

وَرَحْنَا كلّنا من جُلّائِي عَشِيَّةً
نُعَالِي السّماج بين عدلٍ مُتَفَقِّصٍ^(١٠)،
وقد تقدم إعراب: «وَرَحْنَا كلّنا من جُلّائِي».
وَرَحْنَا بكتائب الماء يَجْتَبِ سوطنا
نَصُوبُ فيه العَيْنُ طوداً وترتقي^(١١)،
و «رَحْنَا بكتائب الماء»... أي: يقرّس كآين لحذف الموصوف، والكاف هنا: اسم، ولا
يجوز أن تكون حرفاً، لدخول الحرف عليها.
وداح تستعمل ناقصة وثامّة.
و «يَجْتَبِ سوطنا»: جملة في موضع الصّفة للفَرَس، ويجوز أن تكون حالاً.
وأصبح زُهلولاً يَزُلُّ غلاتنا
كفدح الثّيابي باليديّن المُفَوّق^(١٢)،
و «فدح»: من صفة الفَرَس. و «باليديّن».... «الباء»: مُتعلّقة بحال محذوفة، أي: مصرفاً
باليديّن.
وكأنّ دماء الهاديّات بَحْرُهُ
عُصارَةٌ جُئاء بشيّب مفزّق^(١٣)،
وقد تقدم إعراب كأنّ دماء الهاديّات بَحْرُهُ^(١٤).

٣١١

وقال أيضاً: [الطويل]

«أمين ذكّر سلّتي أن تاتك تنّوص
فتقصّر عنها خطّوة أو تنّوص»
قوله: «أمين ذكّر سلّتي أن»: مفعول مِنْ أَجْلِهِ، أي: اتّنّوص مِنْ ذِكْرِ سلّتي مِنْ أَجْلِ
أَنْ تاتك أو لتأتيها عَنكَ؟ وخطّوة: بضمّ الحاء، ما بين القدمين، وبفتحها: المصدر، وقيل: هما
بمعنى واحد، وهي معمولة لتقصّر^(١٥). و «مين» مُتعلّقة بـ «تنّوص».
«وكم دونها من مَهْمَةٍ ومَقْارَةٍ
وكم أرض جَدْبٍ دونها ولصّوص»
و «كمّ دونها»: كمّ خبرية في موضع رفع بالابتداء، والعامل في «دونها» الخبر المحذوف،

(١) انظر القصيدة الأولى من هذا الشرح.

(٢) قال ابن منظور: الخطوة بالضمّ: ما بين القدمين، والجمع على خطّوات وخطّوات. قال سيبويه: وخطّوات لم يقلوا
الراء لأنهم لم يجمعوا فعلاً ولا لمعة على فعل ورأى يدخل التثنية في مُثَلات.... وقيل الخطوة والخطوة لغتان: الخطوة:
العمل والخطوة بالفتح المرة الواحدة.
انظر لسان العرب ١٢/١٢١ مادة (خطا) (صادر).

(١) هو زهير بن أبي سلمى، وفيه رواية مختلفة، وقامه درويش.
(٢) بسماً في أنّ لسانك مُشَدِّقٌ مسا مني
انظر: ديوان زهير. رواية تلعب، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق، بيروت ١٩٨٢، ص ٢٠٨ وهو الشاعر رقم
١٣٥ في مقياس اللبّيب.
(٣) تقدم إعرابه في المعلقة وهي القصيدة الأولى.

أي: كائناً دُونَهَا، ومثله: «وَكَمْ أَرْضٍ جَدَّبَ دُونَهَا».

أي: كائناً دُونَهَا، و «لِصَّوَصٍ»: معطوف على موضع «كَمْ» لا على ما قيلت فيه، ويجوز أن يكون مقطوعاً، أي: وَلِصَّوَصٍ كذلك فيرتفع بالابتداء، ويكون مثل قول الآخر^(١): «الطويل»

لَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَسْحَتاً أَوْ مُجْلَفًّ

«تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمَا جَنْبَ حَنْيَظٍ» وقد حَانَ منها رَجْلَةٌ فَفَلَّوَصُ»
و «قَدْ حَانَ مِنْهَا رَجْلَةٌ»: جملة في موضع الحال.

«بِأَسْوَدَ تَلْتَفَ الْغَدَائِرُ وَارِدٍ» وذي أَشْرٍ تَشْوُفُهُ وَتَشْوُصُ»
و «بِأَسْوَدَ»: الجاء مُتَّصِلَةٌ بِ «تَرَاءَتْ»، و «ذِي أَشْرٍ» أي: وَفَرٍ ذِي أَشْرٍ.

«مَنْبَأُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْثُهُ» كشوك السَّيَالِ فهو عَذْبٌ نَبِيصٌ»
وموضع الكاف بين «السُّوْكُ»: رَفَعَ على خبر المبتدأ، أي: وَلَوْثُهُ مِثْلُ شَوْكٍ.

«وَأُورِبَ نَسُوبٌ لَا يُؤَاكِلُ نَهْرَهَا» إذا قِيلَ سِرٌّ الْمَدْلِجِينَ تَصْيِصٌ»
و «لَا يُؤَاكِلُ نَهْرَهَا»: جملة من صفة الثَّاقَةِ، و «سِرٌّ الْمَدْلِجِينَ تَصْيِصٌ»: جملة من مبتدأ

وغير. ودَلَّ على جواب «إذا» ما قَبْلَهَا.

«كَأَنِّي وَرَحِلِي وَالْقِرَابَ وَتُسْرُكِي» إذا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَيَبِصُ»
على «يَنْقِي» فَيَسَّرَ لَهُ وَلِعَرَبِهِ بِمَنْعِجِ الرَّغَاءِ يَنْبِصُ رَمِيصٌ»

و «على «يَنْقِي»: مُتَّصِلٌ بِخبر كَأَنِّ المَحْذُوفِ، أي: وَكَانَتْهُنَّ. و «إِذَا شَبَّ»: جواب محذوف.
دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي «كَأَنَّ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، أَي: مُثِّبٌ نَفْسِي بِخَبَرٍ اسْتَقَرَّ عَلَى يَنْقِي، أَوْ: رَكِبَتْ

على يَنْقِي صِفَتَهُ كَذَا.

و «يَبِصُ»: مبتدأ، وغيره في «له»، أي: يَبِصُ رَمِيصٌ لَهُ وَلِعَرَبِهِ، والجملة في موضع جر

على الصَّغَةِ «يَنْقِي»، وَإِنْ شَبَّتْ رَفَعَتْ «يَبِصُ» بالاستقرار على مذهب مَنْ يَرَى ذَلِكَ، وجعلت «له» في موضع جرٍّ على الصَّغَةِ لـ «يَنْقِي» على حدِّ ارتفاع الأسماء بالصَّغَاتِ الَّتِي تَكُونُ صفاتٍ لِمَا قَبْلَهَا رافعة لما بعدها، فيكون التقدير، كائناً له.

والفَرْقُ بَيْنَ الرَّوْجَيْنِ أَنَّ الَّذِي تَتَمَلَّقُ بِهِ «اللام» فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ خَبَرٌ، وَالَّذِي تَتَمَلَّقُ بِهِ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي صِفَةٌ. وَهِيَ كَانَتْ اسْمَ الْفَاعِلِ مُتَّصِلَةً بِإِ نَفِي أَوْ اسْتِغْنَامٍ أَوْ صِفَةٍ أَوْ حِيلَةٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ حَالٍ يَرْمِي عَمَلَهُ. وَجَازَ فِي مَذْهَبِ سَبِيوهِ وَغَيْرِهِ^(٢).

«أَذَلَّكَ أَمْ جَزَنٌ يُطَارِدُ أَتْنَا» حَتَلَنَ فَنَارَسَى حَتَلَهُنَّ دُرُوسٌ»
و «أَذَلَّكَ أَمْ جَزَنٌ».... الألف: للاستفهام. و «ذَا»: مبتدأ، واللام لتأكيد الإشارة،

والكاف للخطاب، وَلَا مُؤَوَّعٌ لِمَنْ الْأَعْرَابُ، وَخَبَرُ الْمَبْدَأِ محذوف، أي: أَذَلَّكَ يُشْبُهُ نَاقِي أَمْ جَزَنٌ؟

والإشارة بِذَا لِلذَّكَرِ الثَّعَامِ.

و «حَتَلَنَ»: جملة في موضع نصب صِفَةٍ «لَأَنَّ». و «أَرْنَى حَتَلَيْنِ دُرُوسٌ»: مبتدأ وغير.

«وَيَأْكُلْنَ مِنْ قُرُو لَعَاماً وَرَبَةً» تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَبِيصٌ»
و «تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ»: جملة في موضع الصَّغَةِ لـ «رَبَةً». وحله على معنى البيت فذكر لذلك.

«يَطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ» سُدُوسٌ أَطَارَتْهُ الرِّيحُ وَخُوصٌ»
و «يَطِيرُ عِفَاءً»: يعني الحيار، وَيُرَوَّى: «يَطِيرُ» بَالَتَا، يَعْنِي الْأُنْثَى، كَأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ عِفَاءٍ، و «أَطَارَتْهُ»: جملة في موضع الصَّغَةِ لـ «سُدُوسٍ»، وَهِيَ مِنْ صِفَةِ الشَّيْبِ.

«تَصَيَّبَهَا حَسَى إِذَا لَمْ يَسْخُ لَهَا» حَلَى بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصٌ»
و «حَتَّى إِذَا».... «حَتَّى»: على ثلاثة أَعْيَادٍ: جَارَةً، وَعَاطِفَةً، وَحَرْفَ ابْتِدَاءٍ^(٣)، وَهِيَ فِي غَايَةِ جَمْدَةٍ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ الْآخَرَيْنِ مَفْصُلةٌ مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّخْفِيرِ، فَإِذَا قُلْتَ: قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى زَيْدٌ، وَحَتَّى زَيْدٌ قَاتِلٌ... فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ «زَيْدٌ» أَرْفَعُهُمْ أَوْ أَدْنَاهُمْ. وَلَوْلَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ

«زَيْدٌ» قَائِلَةً، لِأَنَّ زَيْدًا مِنْهُمْ.

ويعطف بها الأسماء على الأسماء. وفي عطف الأفعال على الأفعال خلاف:

(١) هو عجز بيت للفردود وصدره هو:

وَقَفَّى زَمَانٌ بِأَبْنِ مَرْوَانَ لَمْ يَنْجُ...

ذَكَرَ الْأَبْرَارِي (ص ١٨٨)، شَاهِدَهُ رَمُ (ص ١١٣)...

وَرَوَاةُ السُّبُورَانِ «مَنْزُوكٌ» وَمَعْنَاهُ: الْمُسَافِرُ. انظر ديوان الفردود، طبعه دار صادر، بيروت ١٩٦٦م، ج ٢ ص ٦٦.

(١) سبق الكلام على هذا الموضوع.

(٢) سبق وأن تحدثنا عنها في مواضع مختلفة.

منهم من يقول: لا يُطْلَق إلا ما يُجَرُّ، وإن دخلت على كل مكان منصوباً فهي من باب الجارة تقدير «كي» أو «إلى أن». وإن كان مرفوعاً فهي: ابتدائية، أو عاطفة. أمّا كونها ابتدائية فلائها داخلة على جملة في المعنى، وهي لا تعمل في الجمل لضعفها، ولا تجرّها بدلالة وقوع الأفعال المرتفعة بعدها. وقد تقدم أنّ «حتى» لا يكون ما بعدها إلا جزءاً ثامناً قبلها وداخل فيه.

«تَقَالَيْنِ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرٌ» جَنَابُهَا حَسَرَعَى لَهَا قَصِيصٌ، وَتَقَالَيْنِ فِيهِ^(١): جواب «إذا لم يَنْجُ»، وهو العامل فيه.

و «هَوَاجِرٌ»: مرفوع بالابتداء، وخبره: محذوف لا يُطَهَّرُ عند بعضهم، وعند بعضهم استغنى عن إظهاره للدلالة الجواب عليه وسدّه مسدّه، وتقديره: حاضرة، أو موجودة.

«ولا يلي «لولا»، إلا الاسم الظاهر أو المُضَرَّر، مثل: لولا زيّد، ولولاك، ولولاه، ولولاي، ولولا أنت، ولولا أنا، ولولا هو. ومذهب سيبويه^(٢) وقد حكاها عن الخليل ويونس: أنّ الكاف والماء والياء بعد لولا في موضع الجزّ وأنّ لولا مع المكنى حالاً ليس له مع المُضَرَّر. ومذهب الأخفش^(٣) في أنها في محل الرفع، وأنّ الرفع في لولا محمول على الجزّ كما حُمِلَ الجزّ على الرفع في قولهم: ما أنا كائنٌ.

وقال محمد بن يزيد^(٤): المضمر عقيب المظهر، ولما كان المظهر مرفوعاً بعد «لولا» بإجاء وجب أن يكون المضمر كذلك.

و «جَنَابُهَا حَسَرَعَى»: مبتدأ وخبر في موضع الصفة «هَوَاجِرٌ». و «لَهَا قَصِيصٌ»: مبتدأ وخبر في موضع الحال «جَنَابُهَا»، ولا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَهَا، لِأَنَّهَا مَضَافَةٌ إِلَى ضَمِيرِ تَكْرِيَةٍ وَجَوَابِ «لَوْلَا» مُحذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ «تَقَالَيْنِ». أَوْ تَقَدَّرَ: «وَعَاطِيصٌ»، أَوْ مَا شَرِئْتِ الْمَاءَ.

«أَرَأَيْتَ عَلَيْهَا قَارِيبًا وَانْتَحَتْ لَهُ» طَوَالَةٌ أَرْسَاعُ الْيَدَيْنِ تَحْصُوصٌ، وَ«أَرَأَيْتَ عَلَيْهَا قَارِيبًا»: حال منه، و «طَوَالَةٌ»: بالاضافة، لِأَنَّ الْأَرْسَاعَ فَاعِلَةٌ فِي الْمَعْنَى.

«وَأَوْدَعَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُشْرِبًا» يَلْتَقِ خُصْرًا مَأْوَهُنَّ قَلِيصٌ، وَ «بَلَاتِقٌ»: بَدَلٌ مِنْ «مُشْرِبًا»، وَ «مَأْوَهُنَّ قَلِيصٌ»: جملة في موضع الصفة ل «بَلَاتِقٌ»، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ وَصِفَتْ.

«فِي شَرِينٍ أَنْفَاسًا وَهَرْنَ خَوَاشِفُ» وَشَرَعُدَ مِنْهُنَّ الْكَلْبَى وَالْقَرِيصُ، وَ «أَنْفَاسًا»: حال من ضمير الْهَرْنَ فِي «يَشْرِينُ»، أَي: نَفَسًا بَعْدَ نَفَسٍ. وَ «هَرْنَ خَوَاشِفُ»: مبتدأ وخبر في موضع الحال منهن.

«فَأَصْدَرَهَا تَكْلُوهَ النَّجَادِ عَشِيَّةً» أَقْبَ كَيْفَلَهُ الْوَلِيدُ شَخِيصٌ، وَ «تَكْلُوهَ النَّجَادِ»: جملة في موضع الحال من الهاء فِي «أَصْدَرَهَا»، وَ «أَقْبَ»: فاعل «أَصْدَرَهَا»، أَي: حَارَ أَقْبَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَمْتَلِ فِي «عَشِيَّةَ» وَأَصْدَرَهَا، أَوْ «تَكْلُوهَ».

«فَجَحْشٌ عَلَى أَهْبَارِهِنَّ مُخْلَفٌ» وَجَحْشٌ لِسِدَى مَكْرِهِيْنٌ وَقِيصٌ، وَ «فَجَحْشٌ»: مبتدأ، أَي: مِنْهَا جَحْشٌ مُخْلَفٌ، وَمِنْهَا جَحْشٌ وَقِيصٌ. وَلَدَى مَكْرِهِيْنٌ: وَ «عَلَى» وَ «لَدَى»: مُتَعَلَقَانِ بظاهر، وَقَدْ يُمِيزُ أَنْ يَتَعَلَّقَا بِمَحذُوفٍ، أَي: بِجَحْشٍ كَائِنٍ عَلَى أَهْبَارِهِنَّ مُخْلَفٌ، وَجَحْشٌ كَائِنٌ لَدَى مَكْرِهِيْنٌ وَقِيصٌ.

وَ «جَحْشٌ» مَعطوف على جحش الأول، على حدّ عطف الجمل على الجمل، لا على حدّ عطف المفرد على المفرد، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ تَقْسِيمَ وَتَبْيِيضَ، وَيَلْزَمُ ذِكْرُ حُرُوفِ التَّبْيِيضِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقِسْمَيْنِ، وَلَوْ عَطَفْتَ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ كَعَطَفِ الْمَفْرَدِ عَلَى الْمَفْرَدِ وَلَمْ تَقَدِّرْ لِلثَّانِي مِنَ الْأَصْنَافِ مِثْلَ مَا قَدَّرْتَهُ لِلأَوَّلِ، لَصَارَ الْقِسْمَانِ قِسْمًا وَاحِدًا، وَاحْتَجَّتْ إِلَى قِسْمٍ آخَرَ يَسْتَوِي مَا نَفَضْتَهُ الْجَمْلُ الَّذِي أَرَدْتَ تَقْسِيمَهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿يَنْهَا قَائِمٌ وَتَحِيَّتُهُ﴾.

«وَأَصْبَرَهَا بِبَادِي الشَّوَاجِدِ قَارِحَ» أَقْبَ كَكَرَّ الْأَسْدَرِيَّ مَجِيصٌ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَكَرَ»: رَفَعَ عَلَى الصِّفَةِ.

(١) يَرُودُ: «تَقَالَيْنِ» مِنَ الْفَعَالِ، أَي: تَقَاتَلَيْنِ. الْفِعْرَانِ ص ١٨٢.

(٢) يَرُودُ فِي الْمَخْطُوطَةِ تَقَالَيْنِ مِنَ الْعِلْوِ وَالْفِعْرَانِ، وَتَقَالَيْنِ.

(٣) أَنْظَرَ مَذْهَبَ سِيبَوِيهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ٣٧٤-٣٧٣/٢ فِي مَقَامِ يَقُولُ: إِنَّ الضَّمِيرَ يَرْمِي بَعْدَهُ مُتَصِلًا جَرِيرًا.

(٤) أَنْظَرَ الْأَخْفَشُ الضَّمِيرَ مُبْدَأً، وَلَوْلَا هُوَ جَرَّةٌ، وَلِكَيْسَ أَسْمَاءُ الضَّمِيرِ الْمَخْصُوفِ مِنَ الرَّفْعِ كَمَا مَكْسُورًا، إِذْ قَالُوا: مَا أَنَا كَائِنٌ، وَلَا أَنْتَ كَائِنٌ. وَقَدْ ذَكَرَ رَأْيِي سِيبَوِيهِ هَاهُنَا حَيْثُ يَقُولُ: فِي جَلَاةِ الضَّمِيرِ تَصَدُّقًا بِمَوْضِعِ الْجَرَّةِ بِمَا رَفَعَ عَلَى الْإِبْدَاءِ. أَنْظَرَ مَعْنَى الْيَبِيبِ ٣٧٤/١.

(٥) أَنْظَرَ رَأْيِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزْزَ فِي لَوْلَا وَلَوْلَاكَ. الْمُقْبَضُ ٧٣/٣.

وقال أيضاً: «المقارب».

«تَطَاوَرَّ لَيْلَتُكُ بِالْأَثْمِدِ» ونامم القليسي لم تَرْقُدْ، قوله: «تَطَاوَرَّ لَيْلَتُكُ بِالْأَثْمِدِ»... يفتح الهزء وضيم الميم، هي الرواية الصحيحة. وإن كان مفرداً فهو مما قد أَشْتَرَكُ على سببويه في الأبنية، وإلا فهو جمع غداة^(١).

«وَبَاتَ وَبَاتٌ لَهُ لَيْلَةٌ» كليلية ذي العالير الأرمند، «وباتَ وباتٌ له ليلة».... «باتَ» الأولى: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ نَائِمَةً، وَأَنْ يَكُونَ خَيْرَهَا عَذُوقاً، أَي: كَثِيباً، أَوْ سَاهِراً... و«ليلة»: أي بات، وخبرها في «له». و«كَلِيلَةٌ».... «الكاف»: في موضع رَفْعٍ عَلَى الصَّفَةِ، أَي: يَمْلِكُ لَيْلَةً، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ حَرْفًا فَتَمْلِكُ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ، أَي: كَائِنَةٌ أَوْ مُشْتَفَرَّةٌ.

و«ذو»: بمعنى صاحب، وَصَلَّةٌ إِلَى الْوَصْفِ بِالْأَجْناسِ، وَأَرَادَ: وَبَاتَ فِي لَيْلَةٍ، فَسَبَّ الْفِعْلُ إِلَيْهَا مَجَازاً أَوْ اتِّسَاعاً، كَمَا يُقَالُ: نَهَارُهُ صَائِمٌ، وَلَيْلَةُ قَائِمٌ.

«وَذَلِكُ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي» وَأَنْبَأَهُ عَنْ أَيِّ الْأَسْوَدِ «وَذَلِكُ مِنْ نَبَأٍ».... «ذا»: مبتدأ، واللام لتأكيد الإشارة، والكاف: للخطاب، ولا موضع له في الأعراب، وخبره محذوف، أَي: ذَلِكَ أَهْمُ وَالْوَجْهُ أَوْ السَّهْرُ مِنْ أَجْلِ نَبَأٍ جَاءَنِي.

«وَلَوْ عَسَّ نَسَا غَيْرُهُ جَاءَنِي» وَجَرَّحَ اللِّسَانُ كَجَرَحِ الْبَدَنِ «وَكَجَرَحِ».... موضع «الكاف»: رَفْعٌ، أَي: وَجَرَّحَ اللِّسَانُ يَمْزِلُ جَرَحَ الْبَدَنِ.

«لَقُلْتُ مِنْ الْقَوْلِ مَا لَا يَسِرُ» لُ يُؤَثَّرُ عَنْ نَدِّ الْمَتَدَةِ و«ما»: معمولة «لَقُلْتُ»، وهي نكوة موصولة، و«يؤثر عنه»: جملة في موضع خبر «يؤثر»، واسمها: مُثَثَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ «ما»، و«يَدُ»: ظرف، كما تقول: أَبْدَأُ.

«بِأَيِّ عِلَاقَتَيْنَا تَرْغَبُونَ» أَقْسَمَ دَمُ عَمْرُو عَلَى مَرْتَدِهِ و«بِأَيِّ عِلَاقَتَيْنَا تَرْغَبُونَ»... جَزَأَ أَنْ تَمْلِكُ الْبَاءُ فِي الِاسْتِفْهَامِ، وَإِنْ كَانَ لَا يَمْلِكُ فِيهَا

(١) يروى: تطاول ليلى ولم أرقد.... الديوان، ص ١٨٥.

(٢) الأثمد: اسم مكان مفرد، والأثمد ما يتكلم به، والشد: المكان ينتجع فيه الماء، والشد مثله: انظر: لسان العرب، مادة (قد).

(٣) يروى: بأي طلائعنا ترغبون

(٤) الديوان، ص ١٨٦.

قَلْبَهُ، مِنْ حَيْثُ كَانَ حَرْفُ الْجَزْءِ يَتَّصِلُ بِمَا بَعْدَهُ، فَيَصِيرُ جُزْأً مِنْهُ، فَيَصِيرُ الْعَامِلُ فِي الْأَسْمِ الْمُسْتَقْتَمُّ عَنْ كَأَنَّهُ إِثْبَاتُ الْفِعْلِ لَا حَرْفُ الْجَزْءِ وَمِثْلُهُ^(١): [الوافر]

بِأَيِّ الْجَبْرَتَيْنِ أَجْرَتُمُوهُ

وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ؟ وَعَلَامَ ارْتَحَلْتُ؟ وَلِمَنْ قُلْتُ ذَلِكَ؟

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: مَنْ ضَرَبْتُ، وَلَا تَقُولُ: ضَرَبْتُ مَنْ؟

وَأَيُّ تَكُونُ اسْتِفْهَامًا، وَشَرْطًا، وَمَوْصُولًا، وَمُنَادًى، وَوصفًا.

قال أبو عمرو^(٢): لم يُعْرَفْ آخِرُ الْبَيْتِ أَحَدٌ عَنْ سَالَتِهِ عَنْهُ.

وقال غيره: بأي شرط، وحرف الجزء مُتَعَلِّقٌ بِ«يَرْغَبُونَ»، و«عن»، مُتَعَلِّقٌ بِمُثَثَّرٍ، أَي: تَرْغَبُونَ عَنْ دَمِ عَمْرُو بِدَمِ مَرْتَدٍ.

«مَتَى عَهْدُنَا بِطِمَاسَانَ الْكَلْبَا» وَالْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالسُّؤْدُودُ «وَمَتَى عَهْدُنَا».... «متى»: خبر مُقَدَّمٌ، وعهدنا: مبتدأ.

«وَمَشْدُودَةُ السَّكِّ» مَوْصُولَةٌ تَضَاءَلُ فِي الطَّيْسِ كَالْمِيزَةِ

و«مَشْدُودَةُ»: معطوف على ما قبله، و«تضاءل»: جملة مِنْ صِفَتِهَا، وكذلك «تَغْيِضُهُ»^(٣)

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالِيًّا، وَلَمْ يَتَعَرَّفْ مَشْدُودَةُ السَّكِّ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، فِإِضَافَتُهُ غَيْرُ مَحْضَةٍ.

«تَغْيِضُ» عَلَى الْمَرَّةِ أَرَادَتْهَا كَتَبْتُضِ الْأَيْسَى عَلَى الْحَدَّاجِدِ

و«كَتَبْتُضِ».... موضع «الكاف»: نَصَبٌ عَلَى النَعْتِ بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَي: قِيضًا كَتَبْتُضِ.

«وَمَطَرِدَا كَرِشَاءِ الْجُرُودِ» مِنْ خَلْبِ التَّحْلِفِ الْأَيْسَرِ

(١) البيت لزهر بن أبي سلمى وقامه، لم يصلح لك إلا الأله، انظر ديوان زهير/ ص ١٢٩.

(٢) هذه القصيدة رواها الطبرسي عن ابن الأعرابي من رواية للنفس. ولها رواية أخرى حاتم عن الأسلمي. ورواها ابن الكلبي لعمرو بن معد بكرب الزبيدي. ولم يرد أن أبا عمرو الشيباني قد روى هذا البيت على غير صورته. وكان أبو عمرو قد روى ديوان أرمي القيس وروايته ضالمة لم يكشف عنها بعد. انظر ترجمته في الفهرست، ص ٧٥-٧٦. وقال ابن النديم: ديوان أرمي القيس، رواه أبو عمرو الشيباني وخالد بن كلثوم وبعد من سببه، وصنعه من جمع الروايات الشعرية لعمرو فيه، وصنعه أبو العباس الأحرار لم ينه، وعمله ابن النديم.

الفهرست، ص ١٧٧.

(٣) من البيت التالي هذا البيت.

و «مطرداً»: معطوف على ما قبله. والأجرد^(١): من صفة «الرشاء».
و «من شُلبَ»: «من»: موضعها الصفة أو الحال، أي: كأننا من شُلبَ.
و «ذَا شُلبَ غاضباً كلُّهُ» إذا صاب بالعظم لم يَسْأله
و «ذَا شُلبَ»: مردود على ما قبله، أي: وأعددت شيئاً ذا شُلبَ.

«٣٣»

وقال أيضاً^(٢): «والكامل»
وسأذا يشق عليك من ظُنن إلاً صباك وقُلْتُ العقل»
قوله: «ماذا يشق عليك».... إن جعلت «ما» و «ذا» اسماً واحداً استفهاماً في موضع
رَفَع بالابتداء، ف «يشق عليك»: جملة في موضع خبر، تقديره: أي شيء شاق عليك من
ذِكْر ظُنن، وإن جعلت «ذا» بمعنى الذي «وما» مرفوعة بالابتداء، و «ذا» خبرها، و «يشق
عليك» صيغة اللذين، والعائد مُضْمَر، ولا موضع لهذه الجملة، لأنها من تمام الاسم، كالدال من
«زيد».
و «إلاً صباك»: استثناء، منقطع.

وَمِنْ رَوَى «وقلته» بالرفع، جعل «ذا» نفعياً، وصباك: فاعل يشق.
و «يا رُبَّ غائبة صرمت حالها» وتنبئت متنبئاً على رجلي
و «يا رُبَّ غائبة».... المنادى، محذوف، و «متنبئاً»: حال من التاء في تنبئت.
و لا استعبد لَيْسَ دَعَا لِحَبْأً قسراً ولا أصطفاً بالاختصار
و «قسراً»: مصدر في موضع الحال، أي: مقسوراً.
و المصدر الذي يقع موقع الحال يكون على ضربين: معرفة بكرة، فالعلاقة سماع لا يقاس
عليها، وذلك^(٣): «وكانت لها العرائك»، وظلته جهدي، وما ضارعي.
و الحال في الحقيقة عند أي على^(٤): الأفعال التي وقعت هذه موعليها، نحو: تنزَّرت، وتجنَّدت.

- (١) وست نسخة بالصاد، كما: الأبرور.
- (٢) اتفق الطراح بعد أن أوى رواية الأصمعي من نسخة الطوسي في تنبيه القاصدي رقم (٢٨) إلى رواية المنفل من نسخة الطوسي بما لم يورد الأصمعي، نقل منها القاصدي اللحن، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨،

مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» أَي: أَمْ لَمْ يَنْفَكُوا وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِبْرَارِ، وَبِمَعْنَى الْإِنْتِظَارِ فَيَعْنِي بِمَعْنَى حَرْفٍ جَزْ تَقُولُ: نَظَرْتُ زَيْدًا، أَي: أَمَرْتُهُ. وَنَظَرْتُ زَيْدًا، أَي: أَمَرْتُهُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿انظُرُوا نَفْسِي مِنْ نَوْمِي﴾، أَي: انظُرُونَا، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١):

فَأَنْفَكْنَا إِنْ تَنْظُرَاسِي سَاعَةً
وَأَقْبَلْتُ مَقْصِدًا وَرَاجِعِي
جِلْمِي وَتَدَدَ لِلنَّدَى قِلْمِي،
و «مَقْصِدًا»: حَالٌ مِنَ النَّاءِ فِي أَقْبَلْتُ.

وَاللَّهُ أَنْفَخَ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ،
و «مَا طَلَبْتُ بِهِ»: مَوْصُولَةٌ مَخْفُوضَةٌ بِالْأَضَافَةِ إِلَيْهَا.

وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَائِزٌ وَهَدًى قَصْدُ الْبَيْلِ^(٢) وَمَنْ دُو دَخَلَ،
و «مِنْ الطَّرِيقَةِ جَائِزٌ»... ارْتَفَعَ «جَائِزٌ» بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخِرَهُ قَبْلَهُ، وَ «قَصْدُ»: يَدُلُّ مِنْ
«هَدًى»، وَقَالَ «مَنْ» قَدْ ذَكَرَ الضَّمِيرَ، لِأَنَّ الطَّرِيقَةَ وَالطَّرِيقَ وَاحِدًا^(٣)، وَفِي الْقُرْآنِ^(٤): ﴿وَأَنْ لَوْ
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾.

وَأَخْسِي إِخَاءَهُ ذِي عَافَلَةٍ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَا جِدَّ الْأَصْلُ،
و «أَخْسِي إِخَاءَهُ»: مَخْفُوضٌ بِوَاوٍ رُبٍّ.

وَنَازَعْتُهُ كَأَنَّ الصَّبْرَ وَلَمْ أَفْعَلْ مَجْدَةً عِذْرَةَ الرَّجُلِ،
و «نَازَعْتُهُ»: جَوَابُهَا وَالْعَامِلُ فِيهَا. وَ «الرَّجُلُ»: أَرَادَ الرَّجُلَ بِضَمِّ الْجِيمِ، فَخَفَّفَ ضَرْوَرَةَ.

وَأَنسَى بِجِلْمِكَ وَأَصْبَلَ خِلْمِي وَبَرِيشَ تَبْلِكَ رَأَيْشَ تَبْلِي،
و «وَبَرِيشَ تَبْلِكَ رَأَيْشَ»..... «رَأَيْشَ»: مَعْطُوفٌ عَلَى وَاصِلٍ، وَقَصَلَ بَيْنَ حَرْفِ الْمَطَفِ،
وَالْمَعْطُوفُ بِالْجُرُورِ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ^(٥)، أَرَادَ: وَرَأَيْشَ تَبْلِي بَرِيشَ تَبْلِكَ، وَجَازَ لَمَّا كَانَتِ النَّبَّةُ مِنْ

(١) - سورة الحديد، آية ١٣.

(٢) - هو لا يرى، قِلْمِي قَامَةٌ.

فَأَنْفَكْنَا إِنْ تَنْظُرَاسِي سَاعَةً
مَنْ الدَّاعِي تَبْلِيغِي لَدَى أَمْ خَضِبِي

وَهُوَ مِنَ الْقَصِيدَةِ الثَّالِثَةِ فِي دِيوَانِهِ، ص ٤١.

(٣) - يُرِيدُ أَيْضًا: قَصْدُ الْمَجْزُءِ الدِّيَوَانِ، ص ٢٣٨.

(٤) - الطَّرِيقُ وَالطَّرِيقَةُ سَمَكُومَانِ فِي اللُّغَةِ. وَالطَّرِيقُ يَزِيدُ وَيَذْكُرُ بَيْنَ النَّاءِ وَالطَّرِيقَةِ مُؤَنَّةٌ بِالنَّاءِ.

(٥) - سورة الجن، آية ١٦.

(٦) - سَبَقَ وَأَنَّ مُعْذَرَاتٍ عَنْ مَوْضِعِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُتَلَاوِيَةِ كَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَاصْفَاءُ وَالْوَصُوفِ، وَاصْفَاءُ وَالْوَصُوفِ.
لِلْمُؤَدِّ: انْظُرْ: الْخَصَالِصُ لِأَنَّ جَنِي ٢/٣٩٠-٤١١.

التأخير لكونه مفعولاً بإرائش. وأضعف من هذا قول الآخر^(١):

يَوْمًا تَرَاكَ كَيْفَهُ أَرْبَعَةٌ الْعَصَبُ وَيَوْمًا أَدْبَمُهَا نَبِيءٌ
وَيَجِيزُ أَنْ يَكُونَ رَأَيْشَ خَيْرٍ «إِنَّ» مَعْدَرَةً، وَدَلَّتْ عَلَيْهَا الْأَوَّلُ وَقَدْ تَعَدَّى مِثْلَ هَذَا فِي^(٢):
طُولُ عُمَرُ وَمَلَيْتَا

و «بِجِلْمِكَ» الْبَاءُ: مُتَعَلِّقَةٌ بِوَاصِلِ.

«مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هَدًى أَتَرَى يَفْرُو وَمَقْصَدُ قَائِفٍ قَلِيلِي»
و «مَا لَمْ أَجِدْكَ»..... مَا: مَصْدَرِيَّةٌ عَرَفِيَّةٌ.

«وَسَمَائِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَتَا تَبَحَّتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي»
و «سَمَائِي»: مَبْدَأٌ، وَ «مَا قَدْ عَلِمْتُ»: الْحَبَرُ، وَتَقْدِيرُهُ: وَشَائِلِي الْيَاقِي قَدْ عَرَفْتَهَا، فَحَذَفَ
الْعَائِدَ إِلَى «مَا».

٣٤٤

وقال أيضاً: «الطويل»

«جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعًا وَعَزَيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَابِبِ مُوَلَّعًا»
قَوْلُهُ: «جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ»..... تَقْدِيرُهُ: جَزَعْتُ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعًا وَلَمْ أَجْزَعْ مِنْ شَيْءٍ
سِوَاهُ، فَ «مَجْزَعًا»: مَصْدَرِيَّةٌ لِيَجْزُعْتَ، عَلَى زِيَادَةِ الْمَمِّ.

وَقَدْ قَسَمَ بَعْضُهُمُ الْمَصْدَرَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: سِبْهًا، وَمَعْدُودًا، وَخَصَصًا، فَالْبَيْنُ: النِّكَاحُ الَّذِي لَمْ
تُوصَفْ وَلَا حُدِّدَتْ بِهِ، وَالْمَعْدُودُ: مَا فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ، وَالْمَخْصَصُ: الْمَعْرُوفَةُ، وَالنِّكَاحُ الْمَوْصُوفَةُ
وَالْمُضَافَةُ، فَالْبَيْنُ لِنُزُكِّدِ الْفِعْلَ، وَالْمَخْصَصُ لِإِيَانِ نَوْعِهِ، وَالْمَعْدُودُ لَعَمَلِ مَرَاتِهِ.

و «بِالْكَوَابِبِ»: الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِ «مُوَلَّعَ».

«وَأَصْبَحْتُ وَدَعَيْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَتْنِي أَرَأَيْبُ خَلَاتٍ مِنَ الْعَيْشِ أُرْبَعًا»

(١) - البيت للأعشى الكبير، ديوانه، ص ٢٦٩، وروايته: أَرِيدَةُ الْجَمْسِ..... وَالشَّاعِرُ أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ حَرْفِ الْمَطَفِ
وَالْمَعْطُوفِ بِهِ عَلَى الْمَصْبُوبِ مِنْ قَبْلِهِ وَهُوَ (مَا) مِنْ تَرَاثُمًا.

(٢) - انْظُرْ: الْخَصَالِصُ لِأَنَّ جَنِي ٣/٣٩٥ مِنْ ٣٩٦. وَهُوَ لَا يَرَى: الْقَبْسُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةٍ، وَفَرَاغُهُ:
أَلَّا إِنْ تَبَحَّتْ الْكِلَابُ لِلْمَرَّةِ نَسْوَةً
دِيَوَانِ أَمْرِئِ الْقَبْسِ، ص ١٠٨.

و «وَدَعَتْ» : جملة في موضع خبر أضحى، أي: مُودَعًا. و «غير» : استثناء، و «أزنع» : بدل من «خَلَّت» أو صفة.

«فَمَنْهُمْ قَوْلِي لِلنَّدَاسِ تَرْفَعُوا» يُدَاجُونَ تَشَاحًا مِنْ الْخَمْرِ مَشْرَعًا
و «مِنْهُمْ قَوْلِي» : مبتدأ وخبر، و «فَمِنْ» : متعلقة بخبر محذوف، و «مِنْ الْخَمْرِ» : متعلقة بـ «مَشْرَعًا».

و «مِنْهُمْ رُكُضُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا» يَبَادُونَ سِرْبًا أَيْبَأَ أَنَّ يَفْرَعَا
و «تَرْجُمُ» و «يَبَادُونَ» : جملتان موضوعهما نصب على الحال من «الْخَيْلِ»، و «أَنَّ يَفْرَعَا»، أراد: مِنْ أَنْ، فَلَمَّحَ الْحَافِظُ.

«وَمِنْهُمْ نَصْرُ الْعِيسَى وَاللَّيْلِ شَامِلٌ» تَبَيَّنَ مَجْهُولًا بَيْنَ الْأَرْضِ يَلْقَا
و «الليلى شامِلٌ» : جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال. و «تَبَيَّنَ» : جملة في موضع الحال من العيسى.

«خَوَارِجُ مَنْ سَرِبَتْ نَحْوُ قَرْنَةٍ» يُجْذَدُونَ وَصَلًا أَوْ يَمْزِجُونَ مَطْعَمًا
و «يُجْذَدُونَ» : جملة موضعها الحال من الضمير في «خَوَارِجُ»، أي: مائلة.

«وَمِنْهُمْ سَرِيبِي الْخَوْدَةُ قَدْ يَلْهَى النَّدَى» ثَرَابِيْظُ مَنْظُومِ الثَّالِثِ مَرْصُوعًا
و «قَدْ يَلْهَى النَّدَى» : جملة في موضع الحال جارية على «الْخَوْدَةُ» و «ثَرَابِيْظُ» : جملة في موضع الحال من «الْخَوْدَةُ» أيضًا، والعامل فيها: خبر المبتدأ المحذوف الذي تعلقت به «مِنْهُمْ».

ويجوز أن يكون «ثَرَابِيْظُ» : حالًا من الماه ويكون العامل «يَلْ» و «مَنْظُومُ» : صيغة لموصوف، أي: صيبت منظوم الثَّالِثِ.

«يَعْرِ عَلَيْهَا رَيْبِي وَتَوَدُّهَا» بِكَأَيْ تَقْنِيَنِ الْجَيْدِ أَنْ يَتَضَوَّعَا
و «أَنْ يَتَضَوَّعَا» «أَنْ» : مفعول له، أراد: تَقْنِيَنِ الْجَيْدِ مَخَافَةَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيْبَاهُ.

«وَبَحِثْ إِلَيْهَا وَالتَّجُومُ طَوَالَعٌ» جَذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ قَسَمَتَا
و «التَّجُومُ طَوَالَعٌ» : جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال، «وَالْوَاوُ» بمعنى «إِذَا» و «جَذَارًا» : مفعول من أجله، أي: بحث إليها للجذار ومن أجل الجذار، ويقال له: مفعول له، ولا يكون إلا مصدرًا، وغير مشتق من لفظ الفعل المذكور، لأنَّ جَمْلَةً لَوْ قُومَ ذَلِكَ الْفِعْلُ، وَلَا

يَكُونُ الْفِعْلُ عِلَّةً لِنَفْسِهِ. وَيَنْصَبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ جَوَابُ لِمَ^(١).

قال سيوريه^(٢): انصب لأنه مفعول له كأنه قيل له: لِمَ قُلْتَ كَذَا؟ فقال: لِكَذَا، ولكِنَّ طَرَحَ «اللام» فعمل فيه ما قبله. وذكر أبو إسحاق الزجاج^(٣) أَنَّهُ يَنْصَبُ بِفِعْلِ مُضَرَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ تَقْدِيرُهُ: أَخَاذِرُهُ حِذَارًا، وَجِئْتُهِ أَكْرَمَهُ أَكْرَامًا لَهُ.

وقال غيره^(٤): يَنْصَبُ انْتِصَابُ الْمَصْدَرِ فِي الْمَعْنَى. وقال بعضهم: شرائطه ثلاث^(٥): أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا، وَفِعْلًا لِفَاعِلٍ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلِيِّ، وَمُعَارِفَةً لَهُ فِي الْوُجُودِ. فَإِنْ قُدِّرَ شَيْئًا فَلَا مَمْلُوكَ كَتَمَ: جِئْتُهِ لِأَكْرَامِكَ زَيْدًا.

ويكون معرفة ونكرة، كقوله^(٦): «الرجز»

يُزَكِّي كُلَّ عَاتِرٍ جُمُودٍ..... البيت

و «أَنْ تَقُومَ» أي: مِنْ أَنْ تَقُومَ، فَلَمَّحَ، ومفعول و «بعثت»: محذوف، أي: بعثت إليها رسولًا.

«فَجَاءَتْ قَطُوفُ الْمَشْيِ هَابَةً السَّرى» يُدَافِعُ رُكُضَهَا كَسَوَاسِبِ أَرْبَعَا
و «قطوف» : حال من الضمير في «جاءت»، ولم يَتَعَرَّفْ «قطوف» فيما أضيفت إليه، لأنَّ التقدير: قطوفًا في المشي، أو قطوفًا مَشْيًا.

وكذلك «هَابَةً» و «أربعًا» بدل من كواكب أو صفة.

«يُزَجِّجُهَا مَشْيِي التَّزْيِيفِ وَقَدْ جَبَرَى» صَسَابَ الْكَرَى فِي مَحْه فَتَقَطَّعَا
و «يُزَجِّجُهَا» : جملة من صفة «كواكب» و «مَشْيِي» : مصدر مُشَّيْ به محمول على معنى الفعل الذي قبله لا على لفظه، لأنَّ إِذَا قَالَ: يُزَجِّجُهَا، فَقَدْ قَالَ: يَسْقِيهَا سَوْقًا، أَوْ كَأَنَّهُ قَالَ:

(١) المزيد من التفصيل في موضوع النحول لأبيه أو له وشروطه. النظر: الكافية في النحو ١/١٩١. والنظر: الكتاب سيوريه ١/٣٧٢-٣٧٣ حيث يبيحه ما ينصب من المصادر لأنه طر. والنظر: مع المراجع ٣/١٣٢-١٣٤.

(٢) النظر: الكتاب سيوريه ١/٣٩١-٣٩٢ و ٣/١٣٢-١٣٤.

(٣) ذهب الزجاج فيما نقله عن ابن صفور إلى أَنَّهُ يَنْصَبُ بِفِعْلِ مُضَرَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، فَالظهير: مَنْ جِئْتُ إِكْرَامًا لَكَ أَكْرَمَتْكَ أَكْرَامًا لَكَ، حَذَفَ الْفِعْلَ، وَجَعَلَ الْمَصْدَرُ عُرْسًا مِنَ الْفِعْلِ بِهِ، فَلَاكِلَ لَمْ يَظْهَرِ.

(٤) النظر: مع المراجع ٣/١٣٣.

(٥) هذا رأي اللوكين حيث يرون أَنَّهُ يَنْصَبُ انْتِصَابُ الْمَصْدَرِ. النظر: مع المراجع ٣/١٣٣.

(٦) المزيد من التفصيل في شروط النظر: الكتب التي وردت في الماشي رقم ١ من هذه الصفحة.

(٧) للمحتاج إليه. غايَةُ زَمَلِ الْكُتُوبِ. النظر: حُرَّةُ حَسَنَ، ص: ٣٣٠.

يُشَبِّهُ شَيْئاً بِمِثْلٍ شَيْءٍ، فيكون كـ «قَدْ زَيْدٌ جُلُوساً» وتَبَشَّثَ وَمِثْرُ الْبَرَقِ، وقوله تعالى ﴿صُنْعَ اللَّهِ﴾ «كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»^(١).

وهو عند سيبويه^(٢) منصوب بما دَلَّ عليه شَيْءٌ، أي: يُرْجِيهَا وَيُمِشِيهَا شَيْءٌ التَّزْيِيفِ.

وأبو عثان وأبو العباس يُمِيلَانِ فِيهِ يُرْجِيهِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ، وكذلك العامل في جُلُوسٍ «قَدْ» وفي وَيَضُّ «تَبَشَّثَ» لِأَنَّهُ فِي أَرْغَضَتْ وَيَضُّ.

قال أبو علي: ووجه قول سيبويه أَنَّ هَذَا الظَّاهِرَ لَا يَحْتَمِلُ فِيهِ، وَلَا يَكُونُ مُصَدِّراً لَهُ، كَمَا لَا يَكُونُ مَحْمُولاً عَلَى فِعْلٍ آخَرَ.

«وَقَدْ جَرَى صَبَابٌ»: جملة في موضع الحال.

«وَتَقُولُ وَقَدْ جَرَتْهَا مِنْ يَسَابِهَا» كَمَا رَغَبٌ مَكْشُولُ الدَّابِيعِ أُلْتَمَسَ، وكذلك^(٣): «وَقَدْ جَرَتْهَا».

«أَجِدَنَّ لَوْشِي» أَنَا زَسُولُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَذَقَا «أَجِدَنَّ لَوْ شَيْءٌ».... «لَوْ»: على أربعة أَصْرَابٍ، تكون امتناعاً لامتناع، وتكون شرطية بمعنى أَن، وتكون تَحْثِيّاً، كقوله تعالى^(٤): ﴿قُلْ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾، وتكون للتَّخْلِيلِ، كقوله تعالى^(٥): ﴿لَوْ عَلَيَّ غَمٌّ تُفَكِّكُمُ﴾، وفي الحديث^(٦): «(لَوْ بِشَيْءٍ تُفَكِّرُ)».

وجذكَ^(٧): خَفَضَ بِوَاوِ الْقِسْمِ، «شَيْءٌ»: فاعل بفعل مُضَرَّرٍ دَلَّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ، لِأَنَّهُ لَوْ لَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ ظَاهِراً أَوْ مُضَرَّراً لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ.

و «سِوَاكَ»: استثناء، وقيل: إِنَّهُ ظَرْفٌ، وجواب «لَوْ»: خَوْفٌ، تقول: عندي رَجُلٌ سِوَاكَ،

أَي: مَكَانَكَ. وجواب «لَوْ» حُذِفَ لِمَا فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِيلِ وَقَدِيرِهِ: لِمَا جَنَاهُ دَفَعْنَاهُ..... ودَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «لَمْ تَجِدْ لَكَ مَذَقَا» وَسَدَّتْ جَوَابَ الْقِسْمِ، إِذْ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْجَوَابِ، وَلَا تَسْتَعْمَلُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى بِنَفْسِهَا حَتَّى تَنْتَعِ بِمَا يَقْتَضِي عَلَيْهِ، وَهِيَ الْجَوَابُ وَظَاهِرُهُ الشَّرْطُ وَجَوَابُهُ، فَالْجُمْلَتَانِ بِمَنْزِلَةِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَجَوَابُ الْقِسْمِ فِي النَّفْيِ: لَا وَ مَا، وَإِنْ اجْتَمَعَا، وَقَدْ تَحْذَفُ «لَا»، وَفِي الْأَجَابِ: إِنْ الْخَفِيَّةُ وَالتَّقِيَّةُ وَاللَّامُ، وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا «قَدْ» ظَاهِراً أَوْ مَقْدَراً، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى مُضَارِعٍ لَزِمَتْهَا نُونُ التَّوَكِيدِ، وَقَدْ لَا تَلْزَمُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَيَجُوزُ التَّعَاقُبُ عَلَى رَأْيٍ.

«وَفَيْسَا تَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا قَيْلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مُضَرَّعًا» وَ «تَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا قَيْلَانِ»..... يجوز أَن تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْأُولَى خَبَرٌ «كَأَنَّا»، وَ «كَأَنَّا قَيْلَانِ»: حَالٌ، أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، وَأَن تَكُونَ الثَّانِيَّةُ: خَبَرٌ، وَالْأُولَى: حَالٌ سَبَبِيَّةٌ، وَ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا: جملة في موضع الصِّفَةِ السَّبَبِيَّةِ لِقَيْلَانِ.

«إِذَا أَحَدُنَا حِزَّةَ الرُّوْعِ اسْتَكْتَبَ بِسَنَكِبٍ بِقَدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَسًا» وَ «بِسَنَكِبٍ بِقَدَامٍ».... أَي: رَجُلٌ بِقَدَامٍ، وَ «أَرْوَعٌ»: مِنْ بَقِيَّتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْ الْأَصُولِ وَتَعَلَّقَ الْمَجْرُورَاتُ وَالظُّرُوفُ مَا يَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَا يَأْتِي، فَلَا تَذَكَّرُ مِنْهَا بَعْدَ إِلَّا مَا كَانَ مُشْكَلاً.

(١) سورة النمل، آية ٨٨.

(٢) سورة النساء، آية ٢٣.

(٣) سبق ذكر رأي سيبويه في موضع آخر من هذا الكتاب.

(٤) أي جملة في موضع الحال.

(٥) انظر «لَوْ» وتفصيلاً عنها في: الكتاب سيبويه ٢٣٤/٤ والمقتضب ٧٦-٧٧/٣ ومعنى اللبيب ٢٧٢-٢٥٥/١ وشرح المفصل ٧/٨.

(٦) سورة الشعراء، آية ١-٢.

(٧) سورة البقرة، آية ١٧٧.

(٨) هذا جزء من حديث شريف وقام: لا تُزَكِّيَ الْمَسْكِينُ وَلَوْ بِشَيْءٍ فَرَدَّ.

يُزَكِّيهِ أَيْضاً فَلْيُنِزْ أَحَدَهُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشَيْءٍ فَرَدَّ. انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف، الجزء الأول، ص ٢٨٠.

(٩) رواية الديوان: أجدك. وقرواية هنا: وجدك.

الملحق والفهارس

- (١) ملحق شواهد شعر امرئ القيس في كتب النحو واللغة.
- (٢) فهرس الأعلام.
- (٣) فهرس الآيات الكريمة.
- (٤) فهرس الحديث والأثر والأمثال واللغات.
- (٥) فهرس الشواهد الشعرية.
- (٦) فهرس القضايا النحوية والصرفية.
- (٧) فهرس قصائد الديوان.
- (٨) فهرس مصادر التحقيق ومراجعته.

(١) «ملحق»
شواهد شعر امرئ
القيس في كتب النحو واللغة

(١) قافية الباء

(١) مَرَّشَةً بَيْنَ أَرْسَائِهِ بِهِ عَمَّ يَتَّقِي أَرْشَا

ديوان امرئ القيس ص ١٢٨

شرح شواهد شروح الألفية للمعني ج ١ ص ٥٤٦، الحيوان للجاحظ، ج ٦ ص ٣٥٨،

شرح الأشموني لألفية ابن مالك ج ١ ص ٢٠٨، لسان العرب، مادة (رسم) و (عمم)

(٢) أَجَارَتْنا إِنَّ المَرَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مَعَمَّ مَا أَقَامَ عَجِيبُ

ديوانه ص ٣٥٧.

مجالس نعلب ص ٥٤٠، ومعني الليب ص ٣٠٤، حاشية الدمشوري على متن الكافي ص ٧٥.

(٣) قَدْ أَشْهَدُ القَارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

ديوانه، ص ٧٥. ^{شعر امرئ القيس}

الأصناف لابن الأنباري ج ١ ص ٢٢٣، معني الليب ص ١٧٤ حاشية الدمشوري ص

٤٢، ٤٦، ٩٤.

(٤) وَتَلَمَّهَا مِنْ هَوَاءِ الجَوِّ طَالِبَةً وَلَا تَهْمَدُ الَّذِي فِي الأَرْضِ نَطْلُوبُ

ديوانه، ص ٢٢٧.

كتاب سيبويه ج ١ ص ٣٥٣ و ج ٢ ص ١٧٢، العمدة في بحاسن الشعر ج ١ ص ٦٠،

خزانة الأدب ج ٢ ص ١١٢.

(٥) كَأَنَّ عَيُونَ الرِّجْسِ حَوْلَ خِيَانِنَا وَأَرْحُلُنَا المَرْجُ الَّذِي لَمْ يُنْقَبِ

ديوانه، ص ٥٣.

شذور الذهب ص ١٥٦، معاهد التنصيص ج ١ ص ١١٩.

- (٦) خَلِيسِي مُرَّاً يِ عَلَى أَمِّ جَنْدَبٍ نَقَضَ بُنَاتِ الْغَوَادِ الْمَذْبِ
ديوانه، ص ٤١.
التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد، ج ١ ص ٢٠٢.
- (٧) فَإِنْ نَشَأَ عَنْهَا حَقِيقَةً لَا تُفْلَاحُ فَإِنَّكَ ثَمَّ أَخَذَنْتَ بِالْجُرْبِ
شرح شواهد شروح الألفية للعيني ج ١ ص ١٢٦، التصريح بمضمون التوضيح ج ١ ص
٢٠٢، مع المراجع ج ١ ص ١٢٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٠١، شرح الأشموني ج ١
ص ١٥٢.
- (٨) إِذَا مَا جَرَى شَارِزِينَ وَابْتَلَّ عَطْفَهُ تَقَوُّوا هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْثَابِ
ديوانه، ص ٤٩.
المقرب لابن عصفور ص ٦٤، شرح شواهد الألفية للعيني ج ٢ ص ٤٣١، التصريح
بمضمون التوضيح ج ١ ص ١٢٦٢.
- (٩) يَمْجُرِدُ قَبِدِ الْأَرَابِدِ لَاحَةً طِرَادُ الْوَادِي كُلِّ شَأٍ مُقَرَّبِ
ديوانه، ص ٤٦.
كتاب سيبويه ج ١ ص ٢١١.
- (١٠) تَبَصَّرَ خَلِيلُ هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ مَوَالِكِ نَقَباً بَيْنَ حَزْمَتِي شَعْبِيبِ
ديوانه، ص ٤٣.
شرح العيني ج ١ ص ٣٦٨، شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٧٤.
- (١١) وَقَالَتْ مَتَى يَبْخُلُ عَلَيْكَ وَيُمْتَلِكُ يَتَوَكَّلْ وَإِنْ يَكْثِفْ غَرَائِكَ تَذَرِبِ
ديوانه، ص ٤٢.
معني اللبيب ص ٢٩٨ شرح العيني ج ٤ ص ٥٠٦، التصريح بمضمون التوضيح ج ١ ص
٢٨٩، شرح الأشموني ج ٢ ص ١٥.
- (١٢) أَلَا لَيْتَ شَيْئِي كَيْفَ حَدَثَ وَصَلَهَا وَكَيْفَ تَرَاغَى وَصَلَتْهُ التَّغْيِبِ
ديوانه، ص ٤٢.
مع المراجع ج ١ ص ١٣٦، الدرر اللوامع ج ١ ص ١١٤.
- (١٣) فَلَمَّا دَعَلْنَاهُ أَهْمُنَا ظَهَرَتْهَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبِ
ديوانه، ص ٥٣.
شذور الذهب ص ٣٢٥ التصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ٢٣.
- (١٤) نَقَشَ بِأَعْرَافِ الْجِبَادِ أَكْثَبَا إِذَا نَحَرَ فُتْنَا عَنْ شَوَاءِ نَقْصَبِ
ديوانه، ص ٥٤.
المصون للمصري ص ١٩٢، والخصائص لابن جني ج ٣ ص ٢٨٧.
- (١٥) أَمَّ تَرْتَانِي كُلَّمَا جَنَّتْ طَارِقاً وَجَدْتُهَا بِهَا طَيِّباً وَإِنْ لَمْ تَقْلِبِ
ديوانه، ص ٤١.
الخصائص لابن جني ج ٣ ص ٢٨١.
- (١٦) حَقَّامُنْ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ كَالثَمَا حَقَّامُنْ وَذَقْ مِنْ عَيْبِي مُجْلِبِ
ديوانه، ص ٥١.
المحطب لابن جني ج ٣ ص ٤٨.
- (١٧) وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلْبِي لِرِ لَانْقَبِ فِي شَأٍ ظَفَرِ وَنَابِ
ديوانه، ص ١٠٠.
مع المراجع ج ٢ ص ٣٧، الدرر اللوامع ج ٢ ص ٤٠.
- (١٨) سَبَحاً جَمُوحاً وَاحْضَارُهَا كَمُتَمَعَةِ السَّكْفِ الْوَقْدِ
ديوانه، ص ١٨٧.
مجالس العلماء للزجاجي، ص ٢٨٤.
- (١٩) إِذَا دُقَّتْ قَاضَا قَلَّتْ طَعْمُ مُدَانَةٍ مُتَقَفَةً ثَمَّ يَجِيءُ بِهَا التَّجَرُّ
ديوانه، ص ١١٠.
المقرب، ص ٦٤، مع المراجع ج ١ ص ١٥٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٣٨ لسان
العرب، مادة (تجر) التاج، مادة (تجر).

- (٢٠) يَنْتَمُ الْفَتَى تَمَثُّو إِلَى مَسْوَهِ نَسَائِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةُ الْجَوْعِ وَالْقَصْرِ
ديوانه، ص ١٤٢.
- (٢١) كِتَابُ سَيُوبِهِ ج ١ ص ٣٣٦، شرح العيني ج ٤ ص ٢٨٠ مع المومج ج ١ ص ١٨١،
الدرر اللوامع ج ١ ص ١٥٧ شرح الأشموني ج ٣ ص ١٨٤.
- (٢٢) لَعَنَكَ مَا سَعَدَ خَلْقِيْ أَمْرٍ وَلَا نَأْنِيْ يَوْمَ الْخِفَافِ وَلَا خَصِيْرٍ
ديوانه ص ١١٢
مجالس العلماء للزجاجي ص ٣٠.
- (٢٣) يُبَاكِهْنَا سَعْدٌ وَيَتَذَوُّ جُنَيْنَا يَمْتَنِي الرِّقَاقَ التَّرَعَاتِ وَبِالْجَزْرِ
ديوانه، ص ١١٣
مع المومج ج ١ ص ٢٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ٩.
- (٢٤) فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْنِ نَيْفَةٌ وَشَجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَفٍ وَلَا كَلْدَرٍ
ديوانه، ص ١١١
مجالس العلماء للزجاجي، ص ١٨.
- (٢٥) دِيَّةٌ هَظْلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ نَحْرَى وَتَذَرُ
ديوانه، ص ١٤٤
أملالي ابن الشجري ج ١ ص ١٤٠.
- (٢٦) فَلَمَّا دَتَوْتُ تَذَرْتُهَا فَتَوْبًا نَبِيْتُ وَتَوْبًا أَجَزُ
ديوانه، ص ١٥٩
كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٤، المحجب لابن جني ج ٢ ص ١٤٢، أملالي ابن الشجري
ج ١ ص ٩٣، خزنة الأدب، ج ١ ص ١٨٠، معني اللبيب ص ٤٧٢، ٦٣٣، شرح
العيني ج ١ ص ٥٥٥.
- (٢٧) وَعَيْنٌ لَهَا خَنْدَرَةٌ بِسَدْرَةٍ شَقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ أَقَرِ
ديوانه، ص ١٦٦
المصنف لابن جني ج ١ ص ٨١، أملالي ابن الشجري ج ١ ص ١٢٢، ١٢٣، ٢٥١.
- (٢٨) أَحَابِرُ بْنُ عَمْرِو كَاتِي خَيْرٌ وَيَتَذَوُّ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَلْتَمِزُ
ديوانه، ص ١٥٤
أملالي ابن الشجري، ج ٢ ص ٨٠، المقضب للمبرد ج ٣ ص ٢٣٤ شرح العيني ج ١

- ص ٩٥، مع المومج ج ٢ ص ٨١، ١٤٣، الدرر اللوامع ج ٣ ص ١٠٤، ١٩٧، ش،
شرح الأشموني ج ١ ص ٣٢.
- (٢٩) وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهُمَا: يَا خَا هُ وَيَاكَ الْخُلْفَتِ شَرًّا بِقَرِ
ديوانه، ص ١٦٠
الجميل للزجاجي ص ١٧٥، المصنف ج ٣ ص ١٣٩، أملالي ابن الشجري ج ٣
ص ١٠١، شرح المفضل ج ١ ص ٤٨، ج ١٠ ص ٤٢، ٤٣، شرح العيني ج ٤
ص ٢٦٤، شرح الأشموني ج ٤ ص ٣٣٤.
- (٣٠) وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْحِ خِفَانَةً كَمَا وَجَّهَهَا مَعَفٌ مُتَتَبِرُ
ديوانه، ص ١٦٣
معني اللبيب، ص ٥٢٧.
- (٣١) إِذَا أَقْبَلْتَ قَلْتَ دُبَاءَةً مِنْ الْحَقْرِ مَقْمُومَةً فِي الْقُدْرِ
ديوانه، ص ١٦٦
مجالس العلماء للزجاجي ص ٩٥، خزنة الأدب ج ٤ ص ٢٠.
- (٣٢) إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ اسْتَأْمَرُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرُ
ديوانه، ص ١٥٤
أملالي ابن الشجري ج ٢ ص ٧٣.
- (٣٣) لَا وَأُيُوكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ يَ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَتَى أَفْرَ
ديوانه، ص ١٥٤
المحجب لابن جني ج ٣ ص ٢٧٣، خزنة الأدب ج ٤ ص ٤٨٩، معني اللبيب ص
٢٤٩.
- (٣٤) بِرَهْرَهَةٍ رُوْدَةٍ رَخْصَةٍ كَخَرْعُوبَةِ الْبَاتَةِ الْمَنْفِطِرِ
ديوانه، ص ١٥٧
الأصناف ج ٣ ص ٣١.
- (٣٥) لَهَا مَتْنَانٌ خَلْقَانَا كَمَا أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ التَّيْبِرُ
ديوانه، ص ١٦٤
مجالس الزجاجي ص ١٠٩، شرح المفضل ج ٩ ص ٢٨، المقرب لابن عصفور ص
١١٢، ١١٤، شرح شواهد الشافية للبغدادى ص ١٥٦، معني اللبيب ص ١٩٧.

- (٣٥) كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا بَلَغَتْ رِجْلُهَا خَذْفُ أَخْرَا
ديوانه، ص ٦٤
شرح العمري ج ٤ ص ١٦٩
- (٣٦) كَأَنَّ صِلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَطِيرُهُ صَكِيلُ زَيْوْفٍ يَنْتَقِذُنْ بَعِثَرَا
ديوانه، ص ٦٤
المحسب لابن جني ج ٢ ص ٣٠٦، وأسرار البلاغة للجراني، ص ١٨٧.
- (٣٧) بَكَى مَسَاحِي لَمَّا رَأَى الدَّرَبَ دَوْنَهُ وَأَيْقَنَ أَنَّهُ لَا حَقَّانَ بِقَيْصَرَا
ديوانه، ص ٦٥
أُمالي ابن الشجري : ٢ ص ٣١٧.
- (٣٨) فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ خَيْشَكُ إِثْمًا نَحَارُ مَلَكًا أَوْ تُسَوِّتُ فُتُخْرَا
ديوانه، ص ٦٦
كتاب سيويه ج ١ ص ٤١٧، المتقضب ج ٢ ص ٢٨ جل الزجاجي ص ١٩٧،
خصائص ابن جني ج ١ ص ٢٣٦ شرح المفصل ج ٧ ص ٢٢، ٢٣، خزائن الأدب
ج ٣، ص ٦٠١، شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٩٥.
- (٣٩) عَلَ لَأَحِبُّ لَا يُهْتَدَى بِمَسَارِهِ إِذَا سَاقَهُ الْعَوْدُ التَّبَاطِي جَرَجَرَا
ديوانه، ص ٦٦
الخصائص لابن جني ج ٣ ص ١٦٥، ٣٢١، أُمالي ابن الشجري ج ١ ص ١٩٢، لسان
العرب، مادة (سوف).
- (٤٠) لَقَدْ أَتَكْرَنَيْتِي بَمَلِكٍ وَأَهْلَهَا وَلَا بَيْنَ جَرَجٍ فِي قَرْيَ حَيْضِ الْأَخْرَا
ديوانه، ص ٦٨
المتقضب ج ٤ ص ٢٣
- (٤١) أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحْدَرَا بَكَاءَ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَمْتِيرَا
ويروى: «أعذرا»
ديوانه، ص ٦٩
شرح العمري ج ٣ ص ٦٦٨
- (٤٢) كَسَارَ مَجْسُوسٍ تَقْتِيرُ اسْتِعَارَا
ديوانه، ص ١٤٧

- كتاب سيويه ج ٢ ص ٢٤، المقرَّب لابن عصفور ص ٨٨
- (٤٣) رَأَيْتُ مَنْ رِيشَ نَاعِضَةٍ ثُمَّ أَهْأَاءَ عَلَى حَجَرَةٍ
ديوانه، ص ١٢٥
النصف ج ٢ ص ١٥٠، لسان العرب، مادة (مها)
- (٤٤) رَبُّهُ رَأَى مَنْ نَبَى تُكَلِّرُ مُتَلَجِّ كَتَّيْبٍ فِي قَتَرِهِ
ديوانه، ص ١٢٣
شرح المفصل ج ١٠ ص ٣٦، ٣٧، شرح شواهد الشافية للبيضاوي ص ٤٦٦.
- «قافية السين»
- (٤٥) فَلَوْ أَهْأَاءَ نَفْسٌ ثَمُوتٌ جَيِّمَةٌ وَلَكِنَّا نَفْسٌ تَقَاطَعُ أَنْفُسَا
ديوانه، ص ١٠٧
شرح المفصل ج ٩ ص ٨.
- (٤٦) وَبَدَلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَابِلَنَا تَحْوِلُنْ أَبْوُسَا
ديوانه، ص ١٠٧
معني اللبيب ص ٢٢٨، مع المعاني ص ١١٢، الدرر اللوامع ج ١ ص ٨٣، شرح
الأشموني ج ١ ص ٢٢٩.
- «قافية الصاد»
- (٤٧) طَوَاءَ اسْتِغَارَ الشَّدَّ وَالْبَطْنَ شَارِبَ ثُمَالًا عَلَى التَّيْسِ فَهَوَ خَيْصَمُ
ديوانه، ص ١٨٠
الخصائص ج ١ ص ٦.
- «قافية الضاد»
- (٤٨) وَبَيْنَ كَتَّيْبٍ سَاءَ زَمَنًا دَعَرْتُ بِمِذْلَاجِ الْمُجِيرِ تَهْوِصُ
ديوانه ص ٦١
معني اللبيب ص ١٢٦، مع المعاني ج ٢ ص ٢٧، الدرر اللوامع ج ٢ ص ٢٧.
- «قافية العين»
- (٤٩) أَجْدَكَ لَوْشِيءَ أَنَاثَا رَسُولُهُ سِيَاكُ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَذْقَعَا
ديوانه، ص ٢٤٢

(٦٢) تقول وقد سأل الغبيط بنا معاً عرفت تعيري يا أمراً القيس فانزل
ديوانه ص ١١. أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٩٣.

(٦٣) فمَنك حُبِّي قد طرقت ومُرعياً فأنفُها عن ذي غائم مُنْجِل
ديوانه ص ١٢. كتابت سيبويه ٢٩٤/١، شرح شواهد الألفية ٣٣٦/٣ لسان العرب
مادة (غيل).

(٦٤) فمَنك حبل قد طرقت ومُرع فأنفُها عن ذي غائم مُنْجِل
شذور الذهب ص ٣٢٢، مغني اللبيب ص ٣٦١، ٣٦٢، التصريح بمضمون التوضيح
ج ٢ ص ٢٢. الدرر اللوامع ج ٢ ص ٣٨، شرح الأشموني ج ٢ ص ٢٣٢.

(٦٥) أفاطم نهلاً بعض هذا الشدك وإن كنت قد أزعمت صرماً فأجلي
ديوانه: ١٢

أمالي ابن الشجري، ج ٢ ص ٨٤. مغني اللبيب: ١٣، شرح شواهد العيني ٢٨٩/٤.
التصريح بمضمون التوضيح: ١٨٩/٢. همع المواع ١٧٢/١ الدرر اللوامع ١٤٧/١،
شرح الأشموني ١٢٧/٣.

(٦٦) أقسرك مني أن حبلك قد لائي وأنتك مها تأسري القلب يَفْعَل
ديوانه: ١٣، كتاب سيبويه ٢/٢، شرح المفصل ٤٣/٢. همع المواع ٢١١/٢،
الدرر اللوامع ٢٣٦/٢.

(٦٧) ويسوماً على ظُهر الكتيب تَعَدَّرْتُ علي وألست خلفك لم تَحْلَل
ديوانه ص ١٢، همع المواع ١٨٧/١ الدرر اللوامع ١٦٦/١.

(٦٨) إذا ما التفت في السماء تَعَرَّضْتُ تَعَرَّضْ أُنْشَاء الوِشَاحِ المَفْعَل
ديوانه ١٤، المصون: ٦٦. أسرار البلاغة: ١٦٣.

(٦٩) فجئت وقد نَفَسْتُ لنوم نياها لَدَى السَّرِّ إِلَى لَيْسَةِ الْمُتَفَعَّل
ديوانه ص ١٤، المقرب: ٣٣، شذور الذهب: ٢٢٢، شرح شواهد الألفية للمعني
٦٦/٣، ٢٢٥. التصريح بمضمون التوضيح ٣٣٦/١. همع المواع ١٩٤/١، ٢٤٧.
الدرر اللوامع ١٦٦/١ و ٢٠٤. شرح الأشموني ١٣٤/٢.

(٧٠) تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً وَأَهْوَائِ مَعْبَرٍ علي جِراسٍ لو يُتَسَرَّونَ مَقْبَلِي
ديوانه: ١٣. خزنة الأدب ٤٩٦/٤، مغني اللبيب ٢٦٦ شرح شواهد المعني ٢٢٣.

(٧١) فَلَمَّا أَجَرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّخَذَ بنا بطن يَفْنَى ذي ركام عَقْل
الديوان ١٥، النصف ٤١/٣. الأناصاف ص ٤٥٧، خزنة الأدب ٤١٣/٤.

(٧٢) إِذَا قُلْتُ هَابِي تَرْوِيهِ غَابِلْتُ علي فَعَبِ الكَفْحِ رَبِّا المَخْلَل
الديوان ص ١٥. شذور الذهب ص ٢٢.

(٧٣) وَفَرَعَ يَفْنَى الْمَنِّ أَسْوَدَ فَاحِشٍ أَيْبُ كَفْنُو الشَّلْخَةِ الْمُتَعَكِّل
الديوان ص ١٦، المقرب لابن عصفور ص ٤٨.

(٧٤) كَبُحَّرَ مَقَانِئَ الْبَيَاضِ بِصُورَةِ غَدَاهَا تَمَرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحْلَل
الديوان ص ١٦، شرح المفصل ٩١/٦.

(٧٥) تَصَدَّ وَتَبَدَّى عن أَسْبَلٍ وَتَقَبَّى بناظِرَةً مِنْ وَخْشٍ وَخَرَّةً مُطْفِل
الديوان ص ١٦. خزنة الأدب ٢٤٤/٤.

(٧٦) غَدَاثُهُ مَسْتَفْزَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا تَفَلُّ الدَّارِي فِي مَتْنِي وَمُرْسَل
الديوان ص ١٧، شرح شواهد العيني ٥٨٧/٤، التصريح بمضمون التوضيح ٣٧١/٢،
معاهد التنصيص ٤/١.

(٧٧) وَتَعَطَّوْا بِرُخْصٍ غَيْرِ مَشْنِ كَأَنَّهُ أَسَارِيحُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَل
الديوان ص ١٧. النصف ٥٨/٣، شرح المفصل ٩٢/٦ و ١٤٤/٧، حاشية ياسين
على التصريح ٨٥/٢.

(٧٨) تَنَلَّتْ عَابَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الْعَبَا وَلَيْسَ صِيَابٍ عَنْ هَوَاهَا بِمُشَل
الديوان ١٨، حاشية الدنوي ص ١٠٠.

(٧٩) الْأَرْبُ خَصِي فَك أَلَوِي رَدَدْتُهُ تَصْبِحُ عَلَى تَعَدَّاهِ غَيْرَ مَوْزَل
الديوان ص ١٨، النصف لابن جني ٨٣/٣.

(٨٠) وَلَيْلِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرَحَى شُدُوكَ علي بِأَسْوَاعِ الْمُسُومِ لِبَيْتِي
الديوان ص ١٨، مجالس العلماء، ٧٧٣، مغني اللبيب ص ٣٦١، شرح شواهد المعني
ص ٢٢٥، شذور الذهب ٣٦١ التصريح بمضمون التوضيح ٢٢٢/٢، شرح الأشموني
٢٣٣/٢.

(٨١) فَقَالَتْ: يَبْنَ اللَّهُ مَالِكُ حِلَّةٍ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْعَمَانَةَ تَنْجَلِي
الديوان ص ١٤. المقرب لابن عصفور ص ٢٧.

- (٩٠) يُطِيرُ الغَلامُ الحِفْءَ عَنْ صَوَائِزِهِ وَيُسَوِّي بِأَسْوَابِ التَّغْيِيبِ التَّقْصِيلَ
الديوان ص ٢٠، المقرب لابن عصفور ص ١٠٠.
- (٩١) لَهُ أَيْلَافٌ طَلِيحٌ وَسَاقًا تَسَامِيحٌ وَإِرْخَاءٌ سِرْحَانٌ وَتَقَرُّبٌ تَنْقُلُ
الديوان ص ٢١ شرح الفصل ١١٢/٦.
- (٩٢) وَأَنْتَ إِذَا اقْتَضَيْتَ سَهْدَ فَرْجَةٍ بِضَافٍ قُوَيْقُ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلِ
الديوان ٢٣ أمالي ابن الشجري ١٣١/٢.
- (٩٣) كَأَنِّي عِدَّةَ النَّيْنِ يَسُومُ تَحْمَلُوا لَدَى سُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ خَظْلُ
الديوان ص ٩، مجالس ائعلم ١٠١، المقرب ٤٠، شرح شواهد المغني ٢٠١، همع
المواجع ٤٦/٢، الدرر اللوامع ٥٥/٣، شرح الأشموني ١٢٦/٣.
- (٩٤) فَاسْقَطْنَا بِالْغَادِيَاتِ وَدَوْنَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صِرَّةٍ لَمْ تَزَلْ
الديوان ص ٢٤، خزانة الأدب ٥٤٦/١.
- (٩٥) فَمَادَى عِدَاءٍ بَيْنَ نَوَورٍ وَتَعَجَبٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَجْ بَإَاءٍ فَيَنْقَلِ
الديوان ص ٢٢، الأنصاف ٧٥/١ معاهد التنقيص ٢٥٤/١.
- (٩٦) وَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُضْجٍ صَفِيْفٌ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيمٌ مَعْجَلُ
الديوان ص ٢٢، مغني اللبيب ٤٦٠ و ٤٧٤، شرح شواهد المغني (٢٩٠) شرح شواهد
المغني ١٤٦/٤، شرح الأشموني ١٠٧/٣.
- (٩٧) أَحَارٌ تَرَى بَرْقًا كَأَنَّ تَوَيْضُهُ كَلْعَمَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكْثَلِ
الديوان ص ٢٤، كتاب سيبويه ٣٣٥/١، المقنضب ٣٣٤/٤، الخصائص ٦٩/١، أمالي
ابن الشجري ٨٨/٢، الأنصاف ٦٨٤ شرح الفصل ٨٩/٩.
- (٩٨) قَمَدَتْ لَهُ وَصِيَّتِي بَيْنَ حَاسِرٍ وَبَيْنَ إِكْسَارٍ يُنْجِدُ مَا شَأْنُ
الديوان ص ٢٤، خزانة الأدب ١٢٠/٤، شرح شواهد الشافية ٣٩.
- (٩٩) وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَفْئَانِ دَوْنُ الْكَهْشَلِ
الديوان ص ٢٤، النصف ٢٠/٣.
- (١٠٠) كَأَنَّ أَبْنَاءَ أَفْئَانٍ وَدَقِيَّةٍ كَبِيرُ أَنْسَابٍ فِي بِيَادٍ مُزَوَّرِلِ
الديوان ص ٢٥، الخصائص ١٩٢/٣، ٢٢١/٣، المحجب ١٣٥/٢، أمالي
الشجري ٩٠/١، خزانة الأدب ٣٢٧/٢، ٦٣٩/٣، مغني اللبيب ٢٩٨.

- (٨٢) فَقَلَّتْ لَهُ لَأَا تَغْطِي بِبُزْرِهِ وَأَرْدَفَ أَغْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلِ
الديوان ص ١٨، دلائل الأعجاز للرجاني: ٥٤، ٢٣٢، ٢٩٥ شرح شواهد المغني
١٢٧/٤.
- (٨٣) أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِصَبْحٍ وَمَا الْأَصْبَاحُ فَيْكُ بِأَمْتَلِ
الديوان ص ١٨: أمالي ابن الشجري ٢٧٥/١، شرح شواهد المغني ٣١٨/٤، التصريح
٢٠٢/٢، شرح الأشموني ٢١١/٣ معاهد التنقيص ٨٩/١.
- (٨٤) فَيَاكَ مَنْ لَيْلٍ كَأَنَّ جُيُوتَهُ بِكُلِّ مُعَارٍ الْغُلَّ شَدَّتْ يَبْدُلِ
الديوان ص ١٩، خزانة الأدب ٥٥٩/١ ١٠٨/٤، مغني اللبيب ٢١٥، شرح شواهد
المغني ١٩٥ - شرح شواهد المغني ٢٦٩/٤، همع المواجع ٣٢/٢، الدرر اللوامع
٣١/٢، شرح الأشموني ٢١٧/٢.
- (٨٥) خَرَجْتَ بِهَا تَحْمِي تَجُورُ وَرَاءَنَا عَلَى أُنْتَرْنَا ذَيْلٌ مِرْطٌ مُرْخَلِ
الديوان ص ١٤، شرح شواهد الشافية ٢٨٦، التصريح ٢٨٧/١، همع المواجع
٢٤٤/١، الدرر اللوامع ٣٠١/١.
- (٨٦) كَلَانَا إِذَا مَا نَالُ شَيْئًا أَفْأَنَهُ وَمَنْ يَخْتَرُ حَرْوِي وَخَرْتُكَ يَهْزَلِ
خزانة الأدب ج ١ ص ١٣٤.
- (٨٧) وَقَدْ أَغْشَى وَالطَّيْرُ فِي وَكَلَتِهَا بِمَجْزُودٍ قَبْدِ الْأَوَابِدِ فَيُكَلِّ
الديوان ١٩، الخصائص: ٢٢٠/٢، المحجب ٢١٨/٢١، ٢٣٤/٢، شرح الفصل ٨٩/٤
٢٩٦/٢، ٥١٣/٩، ٩٥/٩، خزانة الأدب ٥٠٧/١، ١٧٩/٢، مغني اللبيب ٤٦٦
شرح شواهد المغني ٢٩٢.
- (٨٨) بِكَرٍّ مَقَرٍّ مُقْبِلٍ مُذْهِبٍ مَعَا كَجُودٍ صَوَّرَ حَقَّةَ اللَّيْلِ مَنْ عَمِلِ
الديوان ص ١٩، الكتاب لسبويه ٣٠٩/٢، المحجب ٣٤٢/٢، شرح الفصل ٨٩/٤.
المقرب: ٤٦ شذور الذهب ١٠٧، شرح شواهد المغني ١٥٥ شرح شواهد المغني
٤٤٩/٣، ٥٤٩/٢، التصريح ٥٤٢، همع المواجع ٢١٠/١، الدرر اللوامع ١١٧/١ حاشية
الدمهري ٨١.
- (٨٩) كُنَيْتُ بَزْلَ اللَّيْلِ عَنْ حَالِ شَيْئِهِ كَمَا زَلَسْتُ الصَّفْوَاهُ بِالْمُنْتَزَلِ
الديوان ص ٢٠ حاشية الدمهري ٩١.

- (١٠١) وألقى بصحراء النبط بساعه نزول الهائي ذي العياب المحصل الديوان ص ٢٥ الخصائص ١٣٦/٢.
- (١٠٢) كأن يساع فيه غرقى غديئة بأرجائه القصوى أنابيش غصلى الديوان ص ٢٦ المنصف ٧٥/٣.
- (١٠٣) كأن دسار حلفت بكونه عقاب تنوفى لا عقاب القواويل الديوان ص ٩٤ الخصائص ١٩١/٣، الخزانة ٤٧١/٤، مغني اللبيب ٢٤٢. شرح شواهد المغني (٢١٠). شرح شواهد المغني ١٥٤/٤، التصريح بمضمون التوضيح ١٥٠/٢. شرح الأشموني ١١١/٣.
- (١٠٤) دغ علك نهسا صبيخ في حجارته ولكن خدينا ما حديث الرواجيل الديوان ص ٩٤، المقرب ٤١، المغني ١٥٠، ٥٢٢ شرح شواهد المغني (١٥١). شرح شواهد المغني ٣٠٧/٣، مع المواع ٢٩٢/٢، الدرر اللوامع ٢٤/٢.
- (١٠٥) ألا يم صباحا أيها اللال البالي وهل يمين من كان في العصر الحالي الديوان ص ٢٧، الخصائص ٢٢٧/٢، أمالي ابن الشجري ٢٧٤/١. شرح المفصل ١٥٣/٧، مغني اللبيب ١٦٩ شرح شواهد المغني ١٦٦، شرح شواهد المغني ٤٣٣/١، التصريح ٣٣/١، مع المواع ٨٣/٢، الدرر اللوامع ١٠٧/٢ شرح الأشموني ١٥١/١، ٢١٩/٢.
- (١٠٦) وهل يمين من كان أحدث عهديه ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال الديوان ص ٢٧، شرح الأشموني ٢١٩/٢، الخصائص ٣١٢/٢، المغني ١٦٩، شرح شواهد المغني ١٦٦ مع المواع ٣٠٢/٢، الدرر اللوامع ٢٦/٢.
- (١٠٧) ألا زعنت نبشاة اليوم أنني تجرت وألا تحسن للهو أمشالي الديوان (٢٨) الخصائص ٤٢٣/٢، أمالي ابن الشجري ٢٨٩/١.
- (١٠٨) كذبني، لقد أضى على المرو عرنة وأمتع ميرمني أن يزني بها الخالي الديوان ٣٨، الخصائص ٢٠٦/٣. حاشية الديمهوري ٤١ و ٩٣.
- (١٠٩) وبنا رب يوم قد فووت ولبلة بأنسة كأنها خط نيشال الديوان ٢٩، المقرب ٤٢، المغني ١٣٥ و ٥٨٧، شواهد المغني ١٣٤، التصريح ١٨/٢، مع المواع ٢٦/٢، الدرر اللوامع ١٨٨/٢.
- (١١٠) ومثلك بيضاء القراض فقلبة نعوب تنسني إذا قت سيربالي الديوان ٣٠، المنصف ٩٣/١، المغني ٤٢٢.
- (١١١) تنوزنها من أذرعنا وأهلها ينزرب أدنى دارها نظره عمال الديوان ٣١، كتاب سيبويه ١٨٢/٢، المنقبض ٣٣٣/٣، ٣٨/٤، شرح المفصل ٤٧/١، ٣٤/٩، خزانة الأدب ٢٦٦/١، شرح شواهد المغني ١٩٦/١، التصريح ٨٣/١، مع المواع ٢٢/١، الدرر اللوامع ٥/١، شرح الأشموني ٩٤/١.
- (١١٢) نظرت إليها والشجوم كأنها مصاييح رهبان نضب للقال الديوان (٣١)، مع المواع ٢٤٦/١، الدرر اللوامع ٢٠٢/١.
- (١١٣) فقلت سبالك الله أنك فاضحي ألس تزي السكار والناس أحوال الديوان (٣١)، مع المواع ٢٠١/١، الدرر اللوامع ١٧٠/١.
- (١١٤) فقلت يمين الله أبرخ قاعدا ولو قطعوا رأسي لذيكر وأوصالي الديوان ٣٢، كتاب سيبويه ١٤٧/٢، المنقبض ٢٢٦/٢، الجمل للزجاجي: ٨٥، الخصائص ٢٨٤/٢، أمالي ابن الشجري ٣٦٩/١، شرح المفصل ١١٠/٧، ٣٧/٨، ١٠٤/٩، خزانة الأدب ٢٠٩/٤ و ٢٣١، المغني: ٦٢٧، شرح شواهد المغني ١١٨ شرح شواهد المغني ١٣/٢، التصريح: ١٨٥/١، مع المواع ٣٨/٢، الدرر اللوامع ٤٣/٢، شرح الأشموني ٢٢٨/١.
- (١١٥) حلفت لما بالله حلفت فاجبر لقاؤنا فما إن من خديت ولا صال الديوان ٣٢، شرح المفصل ٢٠٩/٢، ٩٧، المقرب ٤٤، خزانة الأدب ٢٢١/٤. مغني اللبيب ١١٣، ٤٣٦، ٦٦٦ شرح شواهد المغني. (١٦٨). مع المواع ١٣٤/١ و ٤٢/٢، الدرر اللوامع ٩٦/١، ٤٨/٢.
- (١١٦) وصيرنا إلى الحسنى ورق كلالنا ورضت فذللت صنته أي إذلال الديوان ٣٣، المنقبض ٧٤/١، المحتب ٢٦٠/٢، خزانة الأدب ٢٤/٢.
- (١١٧) أيقلني وقد شفتت فؤادها كما شفت الهوة الرجل الطال الديوان ٣٣، المحتب ٣٣٩/١.
- (١١٨) وهل يمين إلا سعيد مخلد قليل المسموم ما يبيت بأوجال الديوان ٢٧، المحتب ١٣٠/٢.

د الذهب ٢٢٧ معني الليب ٢٥٦ و ٥٠٨ . شرح شواهد المغني ٢١٩ و ٢٩٧
شواهد المغني ٣٥/٣ . مع المعجم ١١٠/٢ ، الدرر اللوامع ١٤٤/٢ ، شرح
في ٩٨/٢ و ٤٠/٤ .

(١٢٩) ولكنّا أُنسى لَجْدُ مُؤَزَّلٍ وقد يَذُرُكَ المَجْدُ المؤَزَّلُ أنشائي
الديوان ٣٩ ، الأضاف ٤٨ . شرح الفصل ٧٩/٨ و ٥٧/٨ معني الليب ٢٥٦ و
٢٦٩ . شرح شواهد المغني ٢١٩ . التصريح ٢٥٥/١ مع المعجم ١٤٣/١ . الدرر
اللوامع ١٢٢/١ .

(١٣٠) قُولا لِذَوْدَانَ عِيدِ العَصَا ما عَرَّكُم بِالْأَسَدِ البَابِلِ
الديوان ١١٩ ، ٢٥٦ . أمالي ابن الشجري ٣٦٤/١ .

(١٣١) تَطْعَمُهُمْ مَلَكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَنَكَّ لَأَمِينٍ عَلَى نَائِلِ
الديوان ١٢٠ و ٢٥٧ . مجالس ثعلب ١٧٢ . الخصائص ١٠٣/٣ و ١٦٦ .

(١٣٢) مَمَّ مَنَادًا وَعَقَا رَسْمَهَا وَاسْتَعَجَّتْ عَنْ مَنَاطِقِ السَّائِلِ
الديوان ١١٩ و ٢٥٥ . الخصائص ٧٦/٣ .

(١٣٣) فَالْيَوْمَ أُنسى قَيْسَ مُتَحَقِّبٍ إِذَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِظِلِ
الديوان ١٢٢ و ٢٥٨ ، الكتاب ٢٩٧/٢ . نوادر أبي زيد ٣١٣ الخصائص ٧٤/١ و
٣١٧/٢ و ٣٤٠ ، ٩٦/٣ . المحض ١٥/١ و ١١٠ . شرح الفصل ٤٨/١ . المقرب

١١٦ ، خزنة الأدب ٥٣٠/٣ شذور الذهب ٢١٢ . التصريح ٨٨/١ ، مع المعجم
٥٤/١ ، الدرر ٣٢/١ .

(١٣٤) عَسَدُ عَيْنِكِ وَشَانِهِيمَا أَصْبَحَ مَشْغُولًا بِمَشْغُولِ
المعجم ١٢٠/١ الدرر ٩٠/١ ، شرح الأسموني ٢٤١/١ .

« قافية المء »

(١٣٥) جَالَتْ لَتَصْرَفَنِي قُلْتَ لَهَا أَقْصِرِي إِنِّي أَسْرُو صَرْعِي عَلَيْكَ حَرَامُ
الديوان ١١٦ ، أمالي ابن الشجري ٢٧/١ ، المغني ٦٧١ شرح شواهد المغني ٣٢٤ .

(١٣٦) تَيَمَّتَ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ بَيْنِي عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرَضَهَا طَامِ
الديوان ٤٧٥ . ابن الجوزي ١٣٩/١ .

(١٣٧) تَحْدِيهِ عَلَى الْعِلَاتِ سَامَ رَأْسَهَا زَوْعَاهُ شَيْمُهَا زَيْمٌ دَامَ
ديوانه ١١٦ أمالي ابن الشجري ٣٧/١ .

(١١٩) وَبِيتِ عَذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجَتْهُ يُطْفِنُ جَمَاءَ المَرَاثِقِ بِكَتَالِ
الديوان ٣٤ ، المحصب ٢٢٣/٢ .

(١٢٠) يَغْطِ عَظِيطَ الْبَكْرِ شَدْ جَنَافُهُ لِقَاتِي وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِقَسَالِ
الديوان ٣٣ ، دلائل الأعجاز ٨١ .

(١٢١) أَيْقُنِي وَالْمُفَرَّقِي مُضَاجِعِي وَتَشُونَةَ رَزَقٍ كَأَنْيَابِ أَفْوَالِ
الديوان ٣٣ ، دلائل الأعجاز ٨٠ ، معاهد التنصيص ١٣٤/١ .

(١٢٢) وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيُطْعِنُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَيْتَالِ
الديوان ٣٣ الكتاب لسيبويه ٩١/٢ . شرح الفصل ١٤/٦ المقضب ١٦٢/٣ ،
معني الليب ١١١ . شرح شواهد المغني ١١٧ ، شرح شواهد المغني ٥٤/٤ ،
التصريح بمضمون التوضيح ٣٣٧/٢٠ شرح الأسموني ٢٠٠/٢ .

(١٢٣) كَأَنِّي لَمْ أَرْحَبْ جَوَادًا لِلدَّؤِ وَلَمْ أَتَبَلَّنْ كَأَيًّا ذَاتَ خَلْعَالِ
الديوان ٣٥ . التصريح ١١٢/١ ، حاشية على النص ٢٢٠/١ .

(١٢٤) وَلَمْ أَنَبَا الرِّقَّ الرُّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ خَلْقِي كَرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ
الديوان ٣٥ ، حاشية على النص ٢٢٠/١ .

(١٢٥) كَأَنِّي بِقَشْعَاهُ الْجَنَاحَيْنِ لِفَرَّةٍ مَيَّودٍ مِنَ الْعِبَانِ طَائِفَاتُ شِلَالِ
الديوان ٣٨ ، الخصائص ١١/١ و ١٤٥/٣ لسان العرب (شمل) .

(١٢٦) تَحْفَلُ جِرَانُ الشَّرْبَةِ بِالْفَضَا وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْهَا مَعَالِبُ أُرْزَالِ
الديوان ٣٨ ، النصف ٥٧/٣ .

(١٢٧) كَأَنَّ قُلُوبَ الظَّلِيرِ رَطْبًا وَتَابَسَا لَدَى وَجْهِهَا الْعَنَابُ وَالْحَقَقُ الْبَالِ
الديوان ٣٨ ، الصون للعسكري ٦٦ . النصف ١١٧/٢ دلائل الأعجاز ٦٦ و ٣٣٩ .

(١٢٨) أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ٢٢٠ و ٢٢٧ معني الليب ٢١٨ و ٣٩٢ و ٤٣٩ . شرح شواهد
المغني ٢٠٣ و ٢٧٧ شرح شواهد المغني ٢١٦/٣ . التصريح ٣٨٢/١ معاهد
التنصيص ١٦١/١ .

(١٢٩) فَلَمَّا أَنَّهُ أُنسى لِأُنْسَى تَيْبِيحَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَقْلَبْ قَلِيلَ مَنْ الْمَالِ
الديوان ٣٩ ، الكتاب ٤١/١ ، المقضب ٧٦/٤ الخصائص ٣٨٧/٢ ، الأضاف
٨٤ . شرح الفصل ٧٨/١ و ٧٩ المقرب ٣٣ . خزنة الأدب ١٥٨/١ و ١٢١ .

- (١٣٨) عَوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُجِئِلِ لَأَتْنَا نَبْكِى الدَّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِزَامِ
الديوان ١١٤، شرح المفصل ٨٩/٨. المدة ٥٤/١ الخزانة ٢٣٤/٢ و ٢٣٥. (١٤٧)
مع المواع ١٣٤/١، الدرر ١١١/١.
- (١٣٩) خَالِي ابْنُ كَيْفَةٍ قَدْ عَلِمْتُ نِكَاحَهُ وَأَبُو يَزِيدَ وَرَفَعَهُ أَغَامِي
الديوان (١١٨) مع المواع ١٤٦/١، الدرر ٢٠٣/١. (١٤٨)
- «قافية التوت»
(١٤٠) قَفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَوَرَقَانِ وَرَسَسَ عَقَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْسَانِ
الديوان ٨٩، معني اللبيب ٣٣٥ شرح شواهد المعنى (٢٥٤) شرح شواهد المعنى
٣١٩/٣. (١٤٩)
التصريح ١٧/٢، المع ٢١٧/١، الدرر ١٨٦/١، شرح الأشموني ٢٢٩/١.
حاشية الدهموري ٤١ و ٧٤.
- (١٤١) فَسَحَتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا كَلَى مِنْ شَيْبٍ ذَاتِ سَحْ وَهَتَانِ
الديوان ٩٠، الخصائص ٨٣/٢. (١٤٨)
- (١٤٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بَغْزَانِ
الديوان ٩٠. معاهد التنصيص ٩٨/٢. (١٤٩)
- (١٤٣) كَتَبَسَ الظُّلَامُ الْأَعْفَرُ أَنْفَرَجَتْ لَهُ عَقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ تَهْلَانِ
المنصف ١٢/٣، الديوان ٩٢. (١٤٨)
- (١٤٤) تَطَلَّوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ تَطِيَّهْمُ وَحَتَّى الْجِبَادُ مَا يَنْقَدْنَ بِأَرْسَانِ
الديوان ٩٣، الكتاب ١٧/١ و ٢٠٣/٢. المنقب ٤٠/٢ الجمل للزجاجي ٧٨،
شرح المفصل ٧٩/٥ و ١٥/٨ و ١٩ المعنى ١٢٧ و ١٣٠، شرح شواهد المعنى
١٢٩. التصريح ٣٠٩/٢ مع المواع ١٣٦/٢. الدرر للوامع ١٨٨/٢. (١٤٩)
- (١٤٥) فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ بَهْجَةٍ كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْجَبَانِ
الديوان ٨٦، المع ٢٨/٢، الدرر ٢٢/٢. (١٤٨)
- (١٤٦) خَبَلْتُ رَدِيئَتَا كَأَنَّ سَنَانَهُ سَلَامٌ لَمْ يَنْصَلْ بِدَخَانِ
دلائل الإعجاز ١٨٩، معاهد التنصيص ١٦٥/١. ونسب في المؤلف إلى عميرة بن
جعل. (١٤٩)

(٢) فهرس الأعلام

| | |
|-------------|---|
| الأخفش | ٢٧ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ . |
| الأصمعي | ١٠٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ . |
| الأعلم | ٨٣ ، ١٣٩ . |
| أمرؤ القيس | ١٩ . |
| البصريون | ٤٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ . |
| البطلبوسي | انظر: حاصم |
| البنداديون | ٦٥ . |
| تخلك | ٢٠ . |
| أبو حاتم | ١٤٠ . |
| أبو الحارث | ٢٠ . |
| ابن حبيب | ٢٠٢ . |
| الحطيئة | ٥٨ . |
| الحضرمي | ١٩ . |
| حنديج | ١٩ . |
| أم الحويرث | ٣٣ . |
| الخليل | ٢٦ ، ١٠٥ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ . |
| المرجاني | ١٥١ . |
| الجرمي | ٣٤ ، ١٨٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ . |
| ابن جني | ٣٣ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ . |
| أم الرباب | ٣٤ . |
| ابن درستويه | ١٩٥ ، ١٩٤ . |
| ابن دريد | ٦٠ . |
| الزجاج | ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٢٤٣ . |
| أبو زيد | ١٥٥ ، ١٩٥ . |
| ابن السراج | ٣٦ ، ١٤٧ . |

| | |
|-------------------|---|
| أبو عمرو الشيباني | ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ . |
| الطوسي | ٩٠ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ . |
| عاصم | ٦١ ، ٨٣ ، ١٣٩ . |
| أبو عبيدة | ٥٦ ، ٦٨ ، ١١٢ ، ٢١٧ . |
| عمرو بن معد يكرب | ٢٢٩ . |
| عترة | ١٧٣ . |
| الفارسي أبو علي | ٣٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ . |
| الفراء | ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ . |
| فاطمة بنت ربيعة | ٢٢ . |
| ذو القروح | = أمرؤ القيس : ١ |
| الكسائي | ٥٥ ، ٦٢ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢٢١ . |
| ابن الكلبي | ١٦٩ . |
| كليب | ٢٠ . |
| الكوفيون | ٤٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ . |
| ابن كيسان | ١٧٦ . |
| الملائي | ٢١ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٨٨ . |
| المرد | ٢١ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ١٢٠ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ . |
| محمد (ص) | ١٩ . |
| مهلهل | ١٩ . |
| ابن النحاس | ٢٢ ، ٦٠ ، ٨٦ . |
| أبو وهب | ١٩ . |
| يونس بن حبيب | ٢٣٤ . |

(٣) فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

| الآية | رقمها | الصفحة التي وردت فيها |
|---|----------|-----------------------|
| بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | ٢٦ | ٣٦ |
| يَسْمُوتُكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَذْبَحُونَ | ٤٩ | ٥٨ |
| هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا | ٩١ | ١٧٢، ٤٩ |
| وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ | ١٩٥ | ١٠٥ |
| وَزَادَهُ بَسْطَةً | ٢٤٧ | ٢١١، ١٧٩ |
| وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ | ١٥١ | ١٧٩ |
| وَاللهُ ابْنُكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ | ١٢٣ | ١٩٠ |
| وَعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ | ١٥١، ٢٣٩ | ٢١١ |
| وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ | ٢٨٢ | ٢١٧ |
| وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ | ١٦٧ | ٢٤٤ |
| فَلَمَّا أَصَابَ مَا حَوْلَهُ | ١٧ | ١٥٢ |

سورة آل عمران

| | | |
|--|-----|--------------|
| بِمَقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ | ١٨٨ | ١٢٢ |
| سورة النساء | | |
| أَوْ جَاءَهُمْ خَصْرَتٌ مَدُورَةٌ | ٩٠ | ٥٥ |
| كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ | ٢٤ | ١٨٨، ٥٧، ٢٤٤ |
| فَبِمَا نَقْضِهِمْ | ١٥٥ | ١٢٣، ٦٥ |
| يُذْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِي وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ | ٣١ | ٨٤ |
| عَذَابًا أَلِيمًا | | |
| كَفَى بِاللَّهِ | ٤٥ | ١٢٣ |
| لِنُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ | ١٠٥ | ١٣٣ |
| وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى | ٩٥ | ٤٠ |

سورة المائدة

| | | |
|---|-----|----------|
| هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ | ١١٩ | ٣٧ |
| قَهْلَ أَنْتُمْ مَشْكُونُونَ | ٩١ | ٨٩ |
| وَأَنَّهُمْ مَا | ٢٢ | ١٧٩ |
| أَتَاكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ | ٢٢ | ٢١١ |
| لِللَّهِ يَعْلَمُ | ٢٩ | ١٢٣ |
| سورة الأنعام | | |
| تَسَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ | ١٥٤ | ٣٦ |
| لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ | ٩٤ | ٧٧ |
| مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا | ١٤٨ | ١٥٣ |
| صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا | ١٢٦ | ١٧٢ |
| وَمَا يُبَشِّرُكُمْ أَهْلُهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ | ١٠٩ | ١٩١ |
| حَتَّى أَنَّهُمْ نَصَرْنَا | ٣٤ | ١٩٦ |
| يُنْفِلُ مَا أَوْحَى رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ | ١٢٤ | ٢١٧ |
| سورة الأعراف | | |
| مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ | ١٨٦ | ٥٩ |
| فَرِيقًا هَادِيًا وَفَرِيقًا خَافَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ | ٣٠ | ٨٤ |
| مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ | ٥٩ | ١٢٣ |
| وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ | ١٥٠ | ١٠٥ |
| وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ | ١٩٧ | ١٤٢ |
| أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ | ١٨٤ | ٢٣٩، ١٤٢ |
| لِئَلَّ السَّاعَةِ قَرِيبٌ | ٥٥ | ١٤٩ |
| قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا | ٧٥ | ١٦٤ |
| لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ | | |
| بِشَىءٍ مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا | ١٧٥ | ٢٠٦ |
| وَسَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ | ١٧٦ | ٢١٠ |

| | | |
|--------------|-----|--|
| ٤٩ | ١٠٠ | وَحَرُّوا لَهُ سَجْدًا |
| ٨٩ | ٤ | رَأَيْنَاهُمْ إِلَى سَاجِدِينَ |
| ١٧١ | ٨٢ | وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ |
| ١٨١ | ٣٠ | وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ |
| ١٨٥ | ٨٠ | وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَقْتُمْ فِي يُوسُفَ |
| سورة الرعد | | |
| ١٨٣ ، ٥٥ | ٣٣ | وَلَوْ أَنَّ جِبَالًا سُبُوتَ بِهَ الْجِبَالِ |
| ٦٥ | ٤٣ | كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا |
| سورة ابراهيم | | |
| ٧١ | ١ | يُخْرِجُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ غَرِيزٍ الْحَمِيدِ |
| سورة الحجر | | |
| ٣٥ | ٩٤ | قَاصِدُغَ يَمَّا تُوْمَرُ وَأَعْرَضُ عَنِ الْمَشْرِكِينَ |
| ١٥١ | ١٢ | كَذَلِكَ نَسُكُّكَ فِي قُلُوبِ الْمَجْرِمِينَ |
| ١٧٩ | ٥١ | وَتَبْلُغُهُمْ عَنِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ |
| سورة النحل | | |
| ٢٨ | ٥٣ | وَمَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ |
| سورة الأسراء | | |
| ١١٣ | ١٠٠ | قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَلْبِكُونَ خِزَانِيَ رَبِّي |
| سورة الكهف | | |
| ٢١١ ، ١٧٩ | ١٣ | وَرَدَدْنَاهُمْ هُدًى |
| ١٢٣ | ٤٠ | عَا قَبْلُ |
| سورة مريم | | |
| ٨٨ | ٤ | وَأَشْمَلُ الرَّأْسِ شَيْئًا |

| | | |
|-----------------|-----|--|
| ٢١٦ | ٩٣ | أَدْعُوهُمْوَهُمْ أَمْ أَنَّمْ صَانِتُونَ |
| ٢٢٩ | ٨٦ | مَنْ يُضِلُّهُ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ |
| سورة الأنفال | | |
| ٢١١ ، ١٧٩ | ٢٧ | وَلَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ |
| سورة التوبة | | |
| ٣٧ | ٣٦ | يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ |
| ١٣٧ ، ١٩٥ ، ٢٢١ | ٦٩ | كَأَلَدَى خَاصُوا |
| ١٦٥ | ٣٥ | وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ |
| ١٧٢ | ٢٦ | ثُمَّ وَلَيْسَتْ مُدِيرِينَ |
| ٢٠٨ | ٣٩ | إِلَّا تَنْفَرُوا |
| ٢٠٨ | ٤٠ | إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ |
| سورة يونس | | |
| ١٦٩ ، ٧٣ | ٢٧ | وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ خِزَاءً سَيِّئًا |
| ١٩٦ ، ١٤١ | ٢٢ | حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَّهْتُمْ يَوْمَ |
| سورة هود | | |
| ٣٥ | ٤٣ | لَا عَاصِيَةَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ |
| ١٤٥ ، ٤٨ | ٧٢ | وَهَذَا يُبَلِّغُنَا سَبِيحًا |
| ١٨٣ ، ٥٥ | ٨٠ | لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ |
| ١٤٦ | ٤٦ | إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ |
| ٢٣٥ | ١٠٠ | مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ |
| ١٦٠ | ٧٣ | رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ |
| سورة يوسف | | |
| ٢٢ | ٣٢ | وَتَكُونُوا مِنَ الصَّاعِرِينَ |
| ٦٨ | ٢٩ | يُوسُفَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا |
| ٧٠ | ٩٠ | إِنَّهُ مِنْ يَفْقَهُ وَتَصِيرُ |

| | | | |
|-----------|-----|---|-------------------------------|
| ١١٠ | ٦ | سورة الأحزاب | وَأَزْوَاجَهُمْ أَهْمَانَهُمْ |
| ١٧٨ ، ٦٢ | ٣٥ | وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ | |
| ١٧٨ | ٣٥ | وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ | |
| | | سورة سبا | |
| ٤٥ | ٣٣ | بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ | |
| | | سورة فاطر | |
| ١٤٠ | ٣١ | هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا | |
| ١٧٦ | ٣ | هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ | |
| | | سورة يس | |
| ٣٥ | ٣٥ | وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ | |
| ١٩٨ ، ١٣٧ | ٨٠ | الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ | |
| | | سورة الصافات | |
| ٢٩ | ١٣٨ | وَأَنْتُمْ لَتَمُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ، وَبِاللَّيْلِ | |
| ١٠٤ | ٦٥ | كَأَنَّهُ رُفُوسٌ الشَّيَاطِينِ | |
| ١٣٢ | ١٠٢ | فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى | |
| | | سورة ص | |
| ١٨٥ ، ٤٧ | ٣ | وَلَا تَحِينَ مَوَاسٍ | |
| ٣٣٥-٦٠ | ٥٠ | (جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتِنَةٍ أَمْوَاتٍ) | |
| ٢١٠ | ٣٠ | يَنْمُو الْعَبْدُ | |
| | | سورة الزمر | |
| ٥٤ | ٧١ | حَتَّى إِذَا جَاءَهُمَا وَفُتِحَتْ | |
| ١٠١ | ٣ | مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ إِلَّا لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى | |
| ١٠٩ | ٧٣ | وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا | |

| | | | |
|-----------|---------|--|---|
| ٥٥ | ٩٦ | سورة الأنبياء | حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ |
| | | سورة المؤمنون | |
| ١٤٨ ، ٦٥ | ٤٠ | عَمَّا قَلِيلٍ | |
| | | سورة الفرقان | |
| ٣٥ | ٤١ | أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا | |
| ٥٨ | ٦٩ ، ٦٨ | وَمَنْ يَقُولُ ذَلِكَ يُلقَ أَنَامًا، يُضَاعَفُ | |
| ٢٠١ | ٧٣ | رِجَّةَ اللَّهِ وَبِرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ | |
| | | سورة الشعراء | |
| ٢٢١ | ٤ | فَقُلْتُ أَصْحَابُكُمْ لَهَا غَاصِبِينَ | |
| ٢٤٤ | ١٠٢ | قَلْبُ أُنْ لَنَافِكَةٍ | |
| | | سورة النمل | |
| ٢٤ | ٤٠ | فَلَمَّا رَأَى مَسْقَرًا عِنْدَهُ | |
| ١٩٦ | ٢٥ | أَلَّا يَسْجُدُوا | |
| ٢٤٤ ، ١٨٨ | ٨٨ | صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ | |
| | | سورة القصص | |
| ٧٤ | ٧٦ | لَتَنُوَّهُ بِالْمُصْبَرَةِ | |
| | | سورة العنكبوت | |
| ١٣٣ ، ٦٥ | ٣٣ | لَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا | |
| ٢١١ ، ١٧٩ | ٥٨ | لِنُبَيِّنَ لَهُمْ مِنْ الْجَنَّةِ غُرَفًا | |
| | | سورة الروم | |
| ٤٤ | ٣٦ | إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ | |
| ١٢٢ | ٣٦ | وَأَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدَرْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ | |

سورة الفتح

١٧٢ ، ١٤٠
١٤٦

وَالْهَدْيَ مَكْرُوفًا
تَقَابُلُونَهُمْ أَوْ يَسْلُمُونَ

سورة ق

٢٣ ، ٢٢
١٧٦ ، ٦٥

الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ
هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ

سورة القمر

٣٠
١٩٨

خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ
نَجْمًا مَنقُوعٍ

سورة الرحمن

١٩٨

مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ

سورة غافر

٢٦
٣٧
١٨٤
٢٠٨

يُخْرِجُكُمْ فِلَافًا
يَوْمَ هُمْ تَارِدُونَ
فَأُطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى
رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا

سورة فصلت

٦٥
٨٩
٢١١ ١٧٩

وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْهَةَ وَلَا الْهَيْهَةَ
قَالَتْ أَتَبْنَاءُ عَالَمِينَ
قُلْ أُنذِرُكُمْ صَاعِقَةً

سورة الشورى

٢٢٧ ، ١٢٤ ، ٣٩
١٩٥ ، ١٣٧

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ

سورة الزخرف

١٦٤
٢٢٩

لَجَمْعًا لَعْنُ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ يُبَيِّنُهُمْ سَفْعًا مِنْ فَضَّةٍ
فَأَمَّا نَذِيرٌ يَكُ

سورة الاحقاف

٤٩
٦٥
٩٩

لِسَانًا عَرَبِيًّا
يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
فِيمَا إِنْ مَنَعْنَاكُمْ فِيهِ

سورة محمد

٥٩
١٠٧

وَأِنْ تَوَلَّوْا يَنْتَبِذْ قَوْمًا يَخْرُجُكُمْ ثُمَّ لَا يَمَسُّكُمْ
أَمْنًا لَكُمْ
فَضْرَبَ الْقَبَابِ

سورة الواقعة

٦٥
٧٣
١٢٣ ، ١١٠ ، ٧٣
١٢٩
١٢٩
١٦٠

فَلَا أَفْئِسُ
وَأِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَحْلَمُونَ عَظِيمٌ
إِنَّهُ لَفَرَّقَ كَرِيمٌ
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ
وَحُورٌ عِينٌ
وَفَأَكْبَرُوا كَبِيرَةً، لَا تَقْطُوعُ وَلَا مَنُوعُ

سورة الحديد

١٢٣ ، ٦٥
٢١٨ ، ٤٠
٢٤٠ ، ١٤٢

لَقَدْ أَتَيْنَا
وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَشَى
أَنْظُرُونَا نَقْتَضِي مِنْ تُورِكُمْ

سورة المجادلة

١٨٥

مَا هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ

| | | | |
|---------------|-------|-----------------------|---|
| ١٢٤ | ٤ | سورة نوح | يُغَيِّرْ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ |
| ٢٠٨ | ٨ | سورة الجن | فَوَجَدْتَهَا مِثْلَتْ حَرَسًا |
| ٢٤٠ | ١٦ | سورة المزمل | وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ |
| ١٤٩ | ١٨ | سورة المدثر | السَّاءِ مُنْقَطِرٍ بِهِ |
| ١٤٥ | ٤٩ | سورة القيامة | فَمَا لَهُمْ عَنِ الذِّكْرِ مُعْرِضِينَ |
| ٢٠٨ ، ٢٠٤ | ٣١ | سورة الدهر أو الانسان | قَلَّا صَدَقَ وَلَا سَلَٰى |
| ٨٩ | ١ | سورة عبس | هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ السُّعْرِ |
| ١٤١ | ٢١ | سورة البروج | وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا |
| ١٤١ | ٢٢ | سورة البروج | إِنْ هَذَا كَانُ لَكُمْ جَزَاءً |
| ٢١١ ، ١٧٩ | ١٢ | سورة البروج | وَجَزَاءُكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ |
| ١٠٣ | ٤١-٤٠ | سورة البروج | وَوُجُوهٌ يُؤْمِنُونَ عَلَيْهَا غِيْرَةٌ تَرْفَعُهَا قَنَرَةٌ |
| ٢١٥ ، ٧٦ ، ٤٤ | ١٦-١٤ | سورة العلق | وَهُوَ الْقَوِيُّ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ |
| ٢٢ | ١٥ | سورة العلق | فَقُلْ لِمَا يُرِيدُ |
| | | سورة العلق | لَسَمْعًا بِالنَّاصِيَةِ |

| | | | |
|-----------|-------|----------------|--|
| ٧٧ | ٣ | سورة المحتجة | يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ |
| ٢١١ | ١٤ | سورة الصف | مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ |
| ٢٢٩ | ١٠ | سورة المنافقون | فَأَمَّا ذَٰقُوا وَأَمَّا مَنْ مِنَ الصَّالِحِينَ |
| ٢١١ ، ١٧٩ | ٣ | سورة الترحيم | قَلَّمَا تَبَيَّنَ بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا |
| ١٥٩ | ٣٠ | سورة الملك | إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا |
| ١٠٥ | ٦ | سورة القلم | وَيُؤَلِّمُ الْمُنْتَزِعِينَ |
| ١٨٤ | ٩ | سورة القلم | وَقُلُوا لَوْ كُنْهِنُ |
| ٥٠ | ٤٣ | سورة الحاقة | خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ |
| ١٨٢ | ٢١ | سورة الحاقة | جِيشَةٌ رَاضِيَةٌ |
| ١٧٠ | ٢ | سورة الحاقة | مَا الْحَاقَّةُ |
| ١٩٨ | ٧ | سورة الحاقة | أَعْمَارُ تَلْخُلُ خَاطِيَةٌ |
| ٢١٧ | ٢٠١ | سورة الحاقة | الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ |
| ١٣٢ | ٧-٦ | سورة المعارج | إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَوْهُ قَرِيبًا |
| ٢١٥ | ١٦-١٥ | سورة المعارج | كَلَّا إِنَّهَا لَأَقْلَى تَرْاعَةً |

(٤) فهرس الحديث والأثر والامثال واللغات

أ - الحديث

١. أحياناً يأتي الملك رجلاً ٤٨
٢. ولو يشق غمرة ٢٤٤

ب - الامثال

١. ما كل سوداء غمرة ولا بيضاء شحمة ١٧١
٢. شهر ثرى وشهر توى وشهر مرغى ٢١٨

ج - اللغات

- لغة أهل الحجاز ١٨٩
طى ٢٢١

| | | |
|----------|----|--------------------------------------|
| ٧٨ | ١٦ | ناصية كاذبة خاطئة |
| ١٠٤ | ١٤ | ألم تعلم بأن الله يرى |
| | | سورة البينة |
| ٤٩ | ٨ | خالدين فيها أبداً |
| | | سورة الزلزلة |
| ١٧١ | ٢١ | إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض |
| | | سورة القارعة |
| ١٧٠ | ٢ | ما القارعة |
| ٢١٧ | ٩ | قامم هادية |
| | | سورة المسد |
| ١٩٧ ، ١٦ | ٤ | حائلة الخطب |

(٥) فهرس الشواهد الشعرية

| المطلع | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | كما خط | يزيد | الوافر | أبو حية النميري | ٦٤ |
|------------|----------|--------------|------------------------|----------------|-------------|----------|----------|--------------------|-----------|
| بأي | الأداء | الوافر | زهير بن أبي سلمى | ٢٣٧ | ألم يأتيك | زياد | الوافر | قيس بن زهير | ٧٠ |
| هجوت | الجزء | الوافر | حسان بن ثابت | ١٧١ | أفد | قد | الكامل | النايفة | ١٠٦ |
| فإنكنا | جندب | الطويل | امرؤ القيس | ٢٤٠، ١٤٢ | ألا أعيذا | المقادير | الطويل | ذو الرمة | ٦٨ |
| خليلي | المذهب | الطويل | امرؤ القيس | ٢٢ | لمن الديار | دهر | الكامل | زهير | ٢٦ |
| ألم تر | تطبيق | الطويل | امرؤ القيس | ٢٢ | وليس | بالسور | البسيط | الراعي النميري | ١٠٥ |
| بها | فصليب | الطويل | علقمة الفحل | ٢٦ | فلما دنوت | أجر | المتقارب | كعب بن مالك | ٢٠٢ |
| لا بارك | مُطلَب | المنسرح | عبدالله بن قيس الرقيات | ٨٩ | أكل | نارا | المتقارب | أبو دؤاد | ١٧١ |
| على الأبن | مرقب | الطويل | امرؤ القيس | ١٩٣ | يركب | جهور | الرجز | المعجاج | ٢٤٣ ، ١٥٠ |
| كان جوانبه | تُخَضَّب | المتقارب | النايفة الجعدي | ١٩٢ | ويوما | عامرا | الطويل | مجهول | ٣٤ |
| أحامرة | وشيب | الوافر | حسان بن ثابت | ١٩٣ ، ١٨٠ | ولكن | - | - | - | ١٨٤ |
| فإن أهلك | النهايا | الوافر | ربيعة بن مقروم | ٤١ | ألا إن | مليسا | الكامل | امرؤ القيس | ٢٤١ |
| دعني | جانبا | الكامل | عمر بن معد يكرب | ٢٢٩ | وبدلت | أبؤسا | الطويل | امرؤ القيس | ٢ |
| بل جوزتيها | الجحفت | الرجز | سؤر الذئب | ٤١ | كلوا | خيس | الوافر | - | ٦١ |
| ليس | والتي | الرجز | المعجاج | ١٦٨ | فحور | الرباط | الوافر | المنتخل بن عيمر | ٤١ |
| رحم الله | الطلحات | الخفيف | عبدالله بن قيس | ٦٣ | على حين | وازع | الطويل | النايفة | ٣٧ |
| فإن الماء | طويت | الوافر | سنان الطائي | ١٩٧ | هجوت | تدع | البسيط | أبو عمرو بن العلاء | ٧٠ |
| ربما | شيلات | المديد | جذبة الأبرش | ٢٢٩ | يا ليت | رواجعا | الرجز | المعجاج | ١١٩ |
| وكان سيان | السوح | البسيط | أبو ذؤيب | ٧٩ | حيث | طالعا | الرجز | - | ١٩٠ |
| كان أصوات | الفراريج | البسيط | ذو الرمة | ٦٤ | وعض | مجلف | الطويل | الفرزدق | ٢٢٢ |
| من | لا براح | مجزوء الكامل | سعد بن مالك | ٢٠٦ ، ١٨٥ ، ٤٧ | للبس | الثغوف | الوافر | ميسون الكلبي | ١٨٧ |
| يا ليت | ورعنا | مجزوء الكامل | عبدالله بن الزيمري | ٨٠ | إذا المجوز | تملق | الرجز | رؤية | ٧٠ |
| ردت | [الثاد] | البسيط | النايفة | ٢٢٩ | ويوما | رسول | الطويل | طرفة | ٢٣ |
| وذا النصب | فاعيدا | الطويل | الأعشى | ٢٢ | لما | نوافله | الطويل | رجل من بني عامر | ٤٥ |
| مقن تاته | موقد | الطويل | الحطيئة | ٥٨ | فقد أدركتني | شال | الطويل | امرؤ القيس | ١٨٤ |
| وإن الذي | خالد | الطويل | الأشهب بن ربيعة | ٢٢١ | فوضح | عزل | الطويل | حويرة بن يزيد | ٧٤ |
| | | | | | ويوما | شال | الطويل | امرؤ القيس | ٢٣٤ ، ٤٧ |
| | | | | | | ننلا | الطويل | النايفة | ٢٤١ ، ١٨٥ |

(٦) فهرس القضايا النحوية والصرفية

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ٩١. | الابتداء بالنكرة، ص |
| ٣٠. | إجراء الوصل مُجرى الوقت، ص |
| ٤٧. | الأحرف المشبهة بليس، ص |
| ١٥٣. | الاختصاص، ص |
| ٤٥. | إذ، ص |
| ١٦٣، ٤١. | إذا، ص |
| ٢١٠، ١٩٧. | إذا (الاسم الواقع بعدها)، ص |
| ١٩٨. | اسم الجنس (وصفه بالقرن)، ص |
| ٣٨. | أسماء الزمان، ص |
| ٤٣. | أسماء الشرط، ص |
| ١٩٩، ١٩٣، ١٦٣، ١٠٠، ٧٥، ٥٩. | اسم الفاعل (عمله)، ص |
| ٥٢. | الاسم المرفوع بعد (إذا)، ص |
| ١١٣. | الاسم المرفوع بعد (إن)، ص |
| ٥٨. | اسم المفعول (عمله)، ص |
| ٨٦، ٧٩، ٣٨. | أسماء المكان، ص |
| ٨٦. | الاشتغال، ص |
| ٨٥، ٦٧. | أضحى، ص |
| ٢٧. | أضرب (تري)، ص |
| ٢٢. | إضمار (إن) الشرطية، ص |
| ٤٧. | إضمار حروف الجر، ص |
| ١٥٤. | إضمار (رب)، ص |
| ١٧٨. | إضمار الفاعل قبل الذكر، ص |
| ٧٣. | الاعتراض (جلها)، ص |
| ٦٩. | ألا، ص |
| ٢٠١. | الإلغاء، ص |
| ١٨٧. | أن (إضمارها والنصب بها)، ص |
| ٩٠، ٨٩. | إن وأخواتها، ص |

| | | | | |
|------------|------------|--------------|-------------------|---------|
| رسم | جمله | الخفيف | جبل بن معمر | ٤١ |
| فرايتنا | مفصل | الكامل | عنزة | ١٧٢ |
| وهل | بغل | الطويل | هند بنت النعمان | ١٧٧ |
| أبني | الأغلا | الكامل | الأخطل | ٢٢١ |
| فرد | سؤالا | الوافر | المرار الأسدي | ٣٦ |
| سقى | هلال | الوافر | لبيد | ١٩١ |
| لا يفرن | للزوال | المديد | مجهول | ١٧٣ |
| فألفيته | قليلًا | المتقارب | أبو الأسود الدؤلي | ٦١ |
| فأرسلها | الدخال | الوافر | لبيد | ٣١٤، ١٩ |
| على حلقة | كلام | الطويل | الفرزدق | ٥٢ |
| هما أخوا | مدعاهما | الطويل | عمرة الجشمية | ٦٤ |
| لما رأته | لامها | السريع | عمرو بن قميئة | ٦٤ |
| نراك | حامها | الكامل | لبيد | ١٨٨ |
| يا شاة | تحرم | الكامل | عنزة | ٣٠٢ |
| أن تغفر | ألمًا | الرجز | أبو خدّاش الهذلي | ٢٠٨ |
| إلى المراء | عصم | المتقارب | الأعشى | ٢١٥ |
| كانك | يشن | الوافر | النايفة | ٢٥٧ |
| فأن | للذئبتا | الوافر | الكعيت | ١٩٥ |
| مطلوت | بأرسان | الوافر | امرؤ القيس | ١١١ |
| ولدي | سكانها | مجزوء الكامل | مجهول | ٣١ |
| يا دار | قواديتها | البيسط | الحطيفة | ١٩٧ |
| ولا سابقا | جانيا | الطويل | زهير بن أبي سلمى | ٢٢٩ |
| وتضحك | مجانيا | الطويل | عبد يغوث الحارثي | ٧١ |
| ألا ليت | ما بدا لها | الطويل | زهير بن أبي سلمى | ١٣٣ |

أُي، ص ١٠٢، ٢٣٨.
 أي، (جزء مما تضاف إليه)، ص ٩٨.
 أيمن، ص ٨٦.
 بشى، ص ٢٥٥.
 البدل، ص ١٦٤.
 بدل الاشتغال، ص ١٦٣.
 بدل بعض من كل، ص ١٦٣.
 بل، ص ٤١.
 بيتنا، ص ١٣١، ١٣٠.
 التحذير، ص ٨٣.
 التحضيض، ص ٨٣.
 التذكير والتأنيث، ص ٢٣٩.
 الترقيم، ص ٤٦، ٨٢، ١٥٤، ١٧٦، ٢١٤.
 التعجب (القياسي والساهي)، ص ١٢٣، ١٥٠.
 تعدد الخبر، ص ٢٨.
 التعدية (حروفها)، ص ٧٥، ٢١١.
 التعدى إلى مفعولين، ص ٩٠، ١٧٩، ٢٠٧.
 التعدى إلى ثلاثة مفاعيل، ص ٩١.
 التعليق، ص ٩١، ٢٠١.
 تغافل (صيفتها)، ص ١٠٢.
 التمييز (تقديم التمييز على المميز)، ص ١٦٢.
 التنازع، ص ٦٢، ١١٣، ١٧٨.
 التنبيه، ص ١٦١، ١٩١.
 التوكيد، ص ٣١٧.
 الحروف المشبهة بليس، ص ١٨٤.
 حروف الصلة، ص ٢١٤.
 الخبر (تعدده)، ص ٢١٥.
 الخفض على التوهم، ص ٨٠.

الخفض على الجوار، ص ٨٠، ٨٥، ٨٦.
 الذم (النصب عليه)، ص ١٩٧.
 ذو (يعنى الذي)، ص ١٥٩.
 ذو (يعنى صاحب)، ص ١٥٩، ٢٣٦.
 رأى (معانيها)، ص ١٣٣.
 رب، ص ٣٤، ٤١، ٤٢.
 الشذوذ، ص ٦٥.
 الشرط، ص ١٢١.
 الشرط (حروفه)، ص ٣٢، ٤٠.
 الصرف (امتناعه في يعلبك)، ص ١٤٨.
 الصرف (امتناعه في تواعم)، ص ١٠٧.
 الصفة (إقامتها مقام موصوفها)، ص ١٣٦.
 الصلة (حروفها)، ص ٦٦، ١٢٢، ٢١٤.
 ضمير الشأن، ص ٩٢.
 ظروف الزمان، ص ٤٣، ٤٥.
 ظروف المكان، ص ٧٩، ٨٦.
 العامل، ص ١١٨.
 لعطف (حروفه)، ص ١٧٢.
 لعطف على الضمير المرفوع، ص ١٥٢.
 لعطف على الموضع، ص ٨٠.
 علل (إعرابها)، ص ٧٥.
 تم، ص ٨٨.
 لقاء، ص ٤١، ١٨٦.
 ناعل (يعنى مفعول)، ص ١٤٧.
 فصل بين المتلازمين، ص ٧٣، ١٠٩.
 ن، ص ٥٥، ٩٤، ١٠٤، ٢٠٠.
 قسم، ص ٥٣، ٥٤، ١٨٦، ٢٢٣.
 كفا (أقسامها)، ص ٣٨، ١٢٥.

الكاف الجارة، ص ٢٨، ٣٢.

كان التامة، ١٣١.

كاد وأخواتها، ص ٤٧، ١٨٥.

كان واخواتها، ص ٤٦، ١٥٣، ١٨٤، ٢٢٥.

الكسرة (حكمها قبل ياء المتكلم)، ص ١٨٣.

كل (جزء) مما تضاف اليه)، ص ١٠٢.

ك (الخفيفة)، ص ٢٢١.

كيف، ص ١١٩.

اللائي (أضربها)، ص ١٣٧.

اللام (مواقعها)، ص ٥٣.

لا (النافية)، ص ٥٣.

لا سبأ، ص ٣٨، ٤٧.

لام المعتل (حذفها دون جزم)، ص ٦٩، ٧٠.

لا (النافية)، ص ٥٤.

لأ، ص ٥٥، ٦٩.

لو، ص ٥١، ١٨١، ١٨٢، ٢٢٩.

لولا (الاسم الواقع بعدها)، ص ٢٣٣.

ليس (حذف خبرها)، ص ١١٨.

ليس (الحروف المشبهة بها)، ص ١٨٤.

ما، ص ١٨٢، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨.

ما (الزائدة)، ص ١٢٢، ١٦٨، ١٧٥.

ما (الظرفية)، ص ١١٥.

ما (الكافة)، ص ٩٤، ١١٣.

ما (المصدرية)، ص ٦١، ٢٧، ٢٨.

ما (النافية)، ص ٥٣.

ماذا، ص ١٠٦.

مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين، ص ١٩، ٢٠، ٢١.

المدح (النصب عليه)، ص ٥٨، ١٦١.

(٧) فهرس القصائد

١ - قَفَا بُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبَ وَمَنْزِلَ

٢١-٨٧

بَسْطُ الدَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوَّلْتُ

٣ - أَلَا صَبَحَا إِنِّهَا الطَّلُّلُ الْبِاسِي

٨٨-١١٦

وَعَلَّ يَتِمَّنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

٣ - خَلِيلِي سُورًا فِي عِلَى أُمِّ جَنْدَبٍ

١١٦-١٣٦

تَقَفُّ لِبَاسَاتِ الْفَوَادِ الْمَسْدُوبِ

٤ - سَأَلْتُكَ شَوْقًا بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا

١٣٦-١٥٢

وَحَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنُ قَوْ فَعَرَعَرَا

٥ - أَعْنَسَى عَلَى بَرْقِ أَرَاءَ وَمِبِضْ

١٥٢-١٥٧

يُغْنِيهِ حَبِيبًا فِي شَارِبِخِ يَبْضُ

٦ - غَشِيَتْ وَيَازَ الْحَيَّ بِالْكِرَاتِ

١٥٧-١٦٠

فَعَارَمَةِ فُرْقَةِ الْعِزْرَاتِ

٧ - أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُ أَمْسَ دُونَهُمْ

١٦٠-١٦٦

هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ عُدْرَانِ

٨ - لِمَنْ طَلَّ أَبْصَرُهُ فَتَجَانِسِي

١٦٦-١٧١

كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِ

٩ - قَفَا بُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبَ وَعِزْرَانِ

١٦٥-١٧٠

تَوَزَّيْتُ عَنْتَ أَبَانِهِ مِنْذُ أَرْسَانِ

١٠ - دَخَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي خَيْرَانِهِ

١٧٠-١٧٣

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثِ الرُّوَاهِلِ

١١ - أَرَأَيْتَا مُوسِيعِينَ لِأَمْرِ غَسِبِ

١٧٣-١٧٦

وَتُنَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

١٢ - أَشَاوَى قَلْبِي لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُتَرَسِّ

١٧٦-١٨١

أُمِّ الصَّرْمِ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ يَتَسَّرِ

١٣ - أَيْثَا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَغْتَسَا

١٨١-١٨٥

كَتَاتِي أَنْادِي أَوْ أَكَلُمُ أَخْرَسَا

- ١٤- لَعَنَتْكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَمْلِهِ يَهْرُ
ولا مقصر يسوماً فيأبني يَهْرُ
١٥- أَوْ مَا تَرَى أَطْمَانَهْنَ يَزَاكِرَا
كَاشُخْلُ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ مِيرَامِ
١٦- يَا دَارَ مَاوَاةٍ بِالْحَالِئِلِ
فَالسَّهْبِ فَالْحَيَّتَيْنِ مِنْ عَابِلِ
١٧- رَبُّهُ دَامَ مِنْ نَيْسِي تَنْسِلِ
مُتَلَسِّحٍ كَقَيْهِ فِي قَتَرِهِ
١٨- يَا هِنْدُ لَا تَنْجِجِي بَوْمَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحَبَّيَا
١٩- أَلَا قَبَحَ اللَّهُ التَّوَارِجَ كُلَّهَا
وَجَدَّعَ يَرْبِوعاً وَعَقَّصَ دَارِمَا
٢٠- إِنَّ بَنَى عَوَافٍ ابْتَسَرَا حَبَّيَا
ضَيْعُهُ الدُّخْلُيُونَ إِذْ غَدَرُوا
٢١- وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِأَطْلَا
٢٢- أَلَا إِذَا تَكُنَّ إِبْلَ فَيَمْرَى
كَأَنَّ قُرُونٌ جَلَّتْهَا الْعَمِييُ
٢٣- أَلَا يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمِ
هُمْ كَانُوا الشَّعَاءَ قَلَمَ يُصَابُوا
٢٤- كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمَلَى
نَزَلْتُ عَلَى التَّوَادِعِ مِنْ شَامِ
٢٥- نَبِعَ الْفَى تَعْمُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
طَرِيفٌ بِنَ مَالِ لَيْلَةِ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
٢٦- أَبْهَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكُ بِنَ غَمْرٍ
لَهُ مَلِكُ الْعِرَاقِ إِلَى عُانِ
٢٧- دِيعةً هَمْلَاءَ فِيهَا زَطْلَفُ
طَبِيقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَسْدُرُ
٢٨- أَحَارَ تَرَى بُرَيْقاً قَبْ وَغَا
- ٢١- أَحَارَ بِنَ غَمْرٍ كَأَنِّي خَيْرُ
وَتَسْدُرُ عَلَى الْمَرَّةِ مَا بِالْمُرُ
٢٢- أَلَا أَنْتُمْ صَبَاحاً إِلَيْهَا الزَّبِيعُ وَالنَّطِقُ
وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرَّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْدَقُ
٢٣- أَمِينَ دَحْرَ سَلَمَى أَنْ تَأْتِكَ تَشْوَصُ
تَقْطَعُ عَنْهَا حُطُوءَ أَوْ تَبْصُصُ
٢٤- تَطَاوَلْ لِبُكَ بِالْأَتَمْدِ
وَنَامَ الْحَلِييُ وَلَمْ تَرُقْدِ
٢٥- مَاذَا يَسْقُ عَلَيْكَ مِنْ ظَمْعِنِ
إِلَّا صَبَّاحَ وَقَلَّةِ الْعَقْلِ
٢٦- جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ بَيْنَ الْبَيْنِ مَجْزَعَا
وَعَزَيْتُ قَلْباً بِالْكَوَاغِبِ مُوَلَّعَا

(٨) مصادر التحقيق ومراجعته

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي،
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م.
الأزهرية في علم الحروف للهروي،
حققه: عبدالمعين الملوحي، دمشق ١٩٧١ م.
الأشياء والنظائر في النحو للسيوطي،
تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٥ م.
أشعار الشعراء السنة الجاهليين للأعلم الشنتمري،
حققه: محمد عبدالنعم خفاجي، القاهرة ١٩٥٤، وحققه مصطفى السقا، القاهرة ١٩٢٩ م.
أصول النحو العربي،
محمد عيد، عالم الكتب، ١٩٧٣ م.
إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس،
تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧ م.
إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج،
تحقيق: إبراهيم الأبياري، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ١٩٦٣ م.
الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي،
حققه: سعيد بنغازي، جامعة بنغازي ١٩٧٤ م.
الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي،
دار المعارف، حلب، سورية (د. ت)
أملالي الزجاجي،
تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٢ هـ.
الأمالي الشجرية لابن الشجري،
دار المعرفة للطباعة، بيروت (د. ت)
امرؤ القيس،
طاهر أحمد مكى، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.

إنباء الرواة على أنباه النحاة للقطبي،

- حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠-١٩٥٥ م.
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،
لابن الأثيري، حققه: محمد يحيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة ؛ ١٩٦١ م.
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري،
حققه: محمد يحيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٧ م.
الإيضاح المفضي لأبي علي الفارسي:
تحقيق: حسن شاذلي فرهود، دار التأليف ١٩٦٩ م.
الإيضاح في علل النحو للزجاجي،
تحقيق: مازن المبارك، مطبعة المدني، ١٩٥٩.
البحر المحيط لأبي حيان النحوي،
مكتبة النصر الحديثة، الرياض (د. ت)
البرهان في علوم القرآن لمحمد بن عبدالله الزركشي،
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي (د. ت)
بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي،
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٥ م.
البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأثيري.
حققه: طه عبدالحميد، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٠ م.
تاريخ الأدب العربي،
كارل بروكلمان، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ وما بعدها.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي،
طبعة القاهرة ١٣٤٩ هـ.
التأويل النحوي في القرآن الكريم،
عبدالفتاح الحموز، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٤ م.
التبصرة والتذكرة للصيرفي،
حققه: فحي أحد مصطفى، دار الفكر، دمشق ١٩٨٢ م.
التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء المكي،
تحقيق: علي محمد الجباري، مطبعة الحلبي، القاهرة (د. ت)

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك،
تحقيق: محمد كامل يركات، دار الكتاب العربي ١٩٦٨م.
- تفسير ابن عطية،
تحقيق: أحمد الملاح، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٧٤م
- تفسير الطبري المسمى: جامع البيان عن تأويل أي القرآن،
حقيقه: محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير،
دار إحياء الكتب العربي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (د. ت)
- تفسير القرطبي؛
دار الكتاب العربي للطباعة، ١٩٦٧م.
- تكملة الإيضاح العسدي لأبي علي الفارسي،
طبعة الجزائر ١٩٨٤م.
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأثير،
طبعة أسبانيا ١٨٨٦م.
- تهذيب اللغة للأزهري،
تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية للتأليف ١٩٦٤م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي،
حقيقه: عبدالرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية.
- جهرة أشعار العرب للقرشي،
طبعة دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،
دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د. ت)
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية،
لمعيد القادر البغدادي، المطبعة الأميرية ببغداد ١٢٩٩هـ.
- الخصائص لابن جني،
تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر (د. ت)
- ديوان الأعشى الكبير،
حقيقه محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، مصر ١٩٥٠م.
- ديوان أبي دؤاد الإباضي،
حقيقه غوساف فون غرنباوم، ترجمة: إحسان عباس، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩م.
- ديوان امرئ القيس،
حقيقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
- ديوان حسان بن ثابت،
حقيقه: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م.
- ديوان الخنساء،
حقيقه: أنور أبو سويلم، دار عمار ١٩٨٨م.
- ديوان ذي الرمة،
حقيقه: عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٩٨٢م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى،
حقيقه: أحمد زكي العدوي، دار الكتب المصرية ١٩٤٤م.
- وحقيقه: فخر الدين قباوة، دار الآفاق ١٩٨٢م.
- ديوان الشياخ بن ضرار الذبياني،
حقيقه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.
- ديوان طرفه بن العبد،
حقيقه: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥م.
- ديوان المعجاج،
حقيقه: عزة حسن، دار الشروق، بيروت.
- ديوان علقمة الفحل،
حقيقه: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الكتاب العربي، حلب ١٩٦٩م.
- ديوان عنترة،
حقيقه: محمد سعيد مولوي، دمشق ١٩٧٠م.
- ديوان الفرزدق، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م.
- ديوان ليبيد بن ربيعة،
حقيقه: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء الكويت ١٩٦٢م.
- ديوان النابغة الجعدي،
حقيقه: عبدالعزيز رباح، دمشق ١٣٨٤هـ.

ديوان النابتة الذبائى،

حققة: محمد أبى الفضل ابراهم، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

الرد على النابة لابن مضاء القرطبي،

حققة شوقي ضيف، القاهرة ١٩٤٧م.

رسالتان لأبن الأبارى،

مطبعة الجامعة السورية، ١٩٧٧م.

وصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي،

تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق ١٩٧٥م.

سر صناعة الإعراب لابن جني،

حققة: مصطفى السقا، مطبعة الباني الحلبي ١٩٥٤م.

شرح الأشعار الستة لأبي بكر عاصم البجليوسي،

حققة: ناصيف عواد، وزارة الأعلام، العراق ١٩٧٩م.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،

حققة: محمد محي الدين عبدالحمد، دار الكتاب العربي، بيروت.

شرح التسهيل لابن مالك،

حققة: عبدالرحمن السيد، الأجلو المصرية (د. ت)

شرح التصريح على التوضيح للأزهري على ألفية ابن مالك في النحو لابن هشام،

دار أحياء الكتب العربية، القاهرة (د. ت)

شرح الرضي على الكافية في النحو للاستراباذي،

دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)

شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي،

حققة: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥م.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام،

تحقيق: محمد محي الدين عبدالحمد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر

شرح الشعراء الستة للشننيري،

حققة: ديردوف، ألمانيا،

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

تحقيق: محمد محي الدين عبدالحمد، دار الفكر ١٩٧٤م.

شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس،

دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأبارى،

حققة: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

ضياء السالك إلى أوضح المسالك،

حققة: محمد عبدالعزيز النجار،

شرح قطر الندى وبل الصدى لأبن هشام،

تحقيق: محمد محي الدين عبدالحمد، دار الفكر، بيروت.

شرح المفصل لأبن يعش.

إدارة الطباعة بالتمرية، القاهرة.

الصاحي في فقه اللغة العربية وستن العرب في كلامها لابن فارس.

حققة: مصطفى الشويحي، مؤسسة بدران، بيروت ١٩٦٤م.

العصر الجاهلي،

شوقي ضيف، دار المعارف بمصر (د. ت)

العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين،

نشرة آلود، ليدن، ١٨٧٠م.

الفهرست، لابن النديم،

مطبعة دانكاه، طهران (د. ت).

الكتاب لسبويه،

حققة عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري،

مطبعة مصطفى الباني الحلبي ١٩٦٦م.

لسان العرب لابن منظور،

طبعة بولاق، وعنها طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر.

اللمع في العربية لابن جني،

حققة: فاخر فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

جمع الأمثال للميداني،

حققة: محمد محي الدين عبدالحمد، مطبعة الستة المحمدية، القاهرة ١٩٥٥م.

- مجموعه اشعار الجاهليين،
للبارون دي سلان، باريس ١٨٣٨م.
- الحسب في تبين وجوه شواذ القراءات لابن جني،
حققه: علي النجدي ناصف وعبدفتاح شلي، المجلس الأعلى للشؤون الاسلاميه
القاهرة ١٩٦٩م.
- المخصص لابن سيدة،
المطبعة الكبرى الأهميه ببولاق ١٩١٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي.
حققه: محمد أحمد جاد المولى، دار احياء الكتب العربيه، القاهرة.
- مسألة تذكير قريب لابن هشام،
حققها: عبدالفتاح الحموز، دار عمار ١٩٨٥م.
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب،
حققه: ياسين السواس، جمع اللغة العربيه بدمشق ١٩٨٤م.
- معاني القرآن للفراء،
حققه: عبدالفتاح شلي، الميعة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.
- معاني القرآن وإعراجه للزجاج،
حققه: عبدالجليل عبده شلي، المكتبة المصرية بيروت.
- معجم الشعراء الجاهليين،
عفيف عبدالرحمن، دار العلوم، الرياض ١٩٨٣م.
- معجم شواهد العربيه،
عبدالسلام هارون، مكتبة الخافجي، ١٩٧٢م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام،
حققه: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة المدني، القاهرة.
- مفتاح العلوم للسكاكي،
دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)
- المفصل في صناعة إعراب اللزخشرى،
طبعة القاهرة ١٣٦٣هـ.
- المقتضب للمبرد،
حققه: محمد عبدالحائق عفيفيه، المجلس الأعلى للشؤون الاسلاميه القاهرة ٨١٣٨٨.
- المعرب لابن عصفور،
حققه: أحمد عبدالستار الجوارى وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧١م.
- المتع في التصريف لابن عصفور،
حققه: فخر الدين قباوة، المكتبة العربيه بجلب ١٩٧٠م.
- المنصف لابن جني،
حققه: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة الباني الحلبي ١٩٥٤م.
- المؤتلف والمختلف للآمدي،
تحقيق: عبدالستار فراج، مصر ١٩٦١م.
- النشر في القراءات العشر لأبن الجزري،
طبعة دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
- همع المواع في شرح جمع الجوامع للسيوطي،
حققه: عبدالعال سالم مكرم وعبدالسلام هارون، دار البحوث العلمية، بيروت (د. ت)
- الوفيات لابن قنفذ أحمد بن حسن بن علي،
حققه: عادل نوبهش، دار الأفاق، بيروت ١٩٨٣م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان،
حققه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.

فهرس الكتاب

| | |
|---------|---------------------------------|
| ١٧-٥ | مقدمة التحقيق |
| ٢٣-٢١ | مقدمة الشارح |
| ٢٤٧-٢٣ | ديوان امرىء القيس |
| ٣٤٩ | الملحق والفهارس |
| ٣٦٩-٢٥١ | - ملحق شواهد شعر امرىء القيس |
| ٣٧٠ | - فهرس الأعلام |
| ٣٧٢ | - فهرس الآيات القرآنية |
| ٣٨٣ | - فهرس الحديث والأثر |
| ٣٨٤ | - فهرس الشواهد الشعرية |
| ٣٨٧ | - فهرس القضايا النحوية والصرفية |
| ٢٩٣ | - فهرس قصائد الديوان |
| ٢٩٦ | - مصادر التحقيق ومراجعته |
| ٣٠٤ | - فهرس الكتاب |

| |
|--|
| موافقة دائرة المطبوعات والنشر رقم الأجازة التسلسل ١٩٩١/١١/٥٦٩ |
| رقم الأياداع لدى المكتبة الوطنية ١٩٩١/١١/٦١٦ |